اخبار خاصة

۴۷

جزو ۱۲

اوراق

کتاب ۳۲ ۵

سی و دو هزار بیت

بسم الله والصلوة علی رسول الله و علی آله آل الله

و بعد وقف مؤبد و حبس مخلد نمود بنده عاصی ذرهٔ بی مقدار ... الداعی ...
المذکر احقر خلق الله قدراً و منزلةً و اعظمهم و اکثرهم ... خطاءً و معصیةً اخفض الحاج و المعتمرین
و ابعض المحدثین و الواعظین احمد بن الحسن البزدی مولداً و المشهدی موطناً و مدفناً انشاء الله
از کتاب بحار الانوار پانزده مجلد دیگر آن بر حضرت امام همام ثالث العلیین ثامن الائمة المعصومین
الشفیع الامة و المدفون فی ارض الغربة علیه و علی آبائه و ابنائه الاف السلام و الصلوة و التحیة

جلد اول عقل و علم	جلد دوم توحید	جلد سوم عدل و معاد	جلد چهارم احتجاجات	جلد پنجم انبیاء	جلد ششم مصطفی
ایضاً جلد ششم مصطفی	جلد هفتم هشتم امامات	جلد هشتم چاپی فتن و محن	جلد نهم مرتضی	جلد دهم چاپی ۳ معصوم	جلد یازدهم ۴ امام
جلد دوازدهم ۴ امام	جلد سیزدهم حضرت حجت	جلد چهاردهم چاپی سماء و العالم	جلد پانزدهم کفر و ایمان	جلد شانزدهم آداب و عشرة	جلد هجدهم صلوة
جلد بیست و یکم حج	جلد بیست و پنجم اجازات				

و تولیت کتب مزبوره موقوفه مدة عمری از اعصار با متولی شرعی سرکار
فیض آثار است که این مجلد را با مجلدات مزبوره کتاب دار سرکار
بسپارند که در کتابخانه مبارکه ضبط نمود ... از علماء و فضلاء و ارباب ... و مجاورین و محصلین ارض اقدس
بعض قرینه که محتاج بمطالعه و ملاحظه هر یک از مجلدات باشند متولی شرعی اذن تضییع و تفریط و حفظ
آنها از ارض اقدس مطمئن باشد کتاب دار سرکار فیض ... رسید معتبر ... گرفته کتاب را
تسلیم او نماید و هرگاه زیاده از سه ماه احتیاج داشته باشد تجدید نظر و قبض ثانوی بکتابدار
داده سه ماه دیگر با او نگاه دارند و بعد رد نمایند و در حفظ و عدم تضییع نهایت دقت و اهتمام
بعمل آورند و واقف از تصرف مالکیت خود اخراج نمود و بتصرف وقف درآورد ... نمود و مجدداً واقف
... تصحیح و مقابله بعض کتاب ... کتابهای ... خود ... که مادام الحیوة مشغول
تصحیح و مقابله بوده باشد و صیغه وقف جاری شد و کان وقوع ذلک فی سابع عشر من شهر
ربیع الثانی من شهور ۱۲۹۵

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح لنا مناهج الهدى بمفاتيح الكلم ومصابيح الظلم سيد الورى محمد الذي بشر به الانبياء جميع الامم واهل بيته الاطهرين الذينهم معادن الكرم وسادة العرب والعجم وببقائهم تم نظام العالم صلوات الله عليه وعليهم ما نهار اضاء وليل اظلم اما بعد فهذا هو المجلد السابع من كتاب بحار الانوار ما الفه الخاطي القاصر العاثر محمد بن محمد تقي المدعو بباقر اوتيا كتابهما يمينا في اليوم الآخر وهو مشتمل على جمل احوال الائمة الكرام عليهم الصلوة والسلام ودلائل امامتهم وفضائلهم ومناقبهم ومراتب احوالهم باب الاضطرار الى الحجة وان الارض لا تخلو من حجة الآيات الرعد انما انت منذر ولكل قوم هاد القصص ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون تفسير قال الطبرسي ره في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فيه اقوال احدها ان معناه انما انت منذر اي مخوف وهاد لكل قوم وليس اليك انزال الآيات فانت مبتدأ ومنذر خبره وهاد عطف على منذر وفصل بين الواو والمعطوف بالظرف الثاني ان المنذر محمد ص والهادي هو الله الثالث ان معناه انما انت منذر يا محمد ولكل قوم نبي داع يرشدهم الرابع ان المراد بالهادي كل داع الى الحق روي عن ابن عباس انه قال لما نزلت الآية قال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون وروى ابو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل بالاسناد عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن حكيم بن جبير عن ابي بردة الاسلمي قال دعا رسول الله ص بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ رسول الله ص بيد علي بعد ما تطهر فالزقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منارة الانام وراية الهدى وامير القراء اشهد على ذلك انك كذلك وعلى هذه الاقوال الثلثة يكون هاد مبتدأ ولكل قوم خبره على قول سيبويه ويكون مرتفعا بالظرف على قول الاخفش انتهى اقول على هذا الوجه الاخير تدل اخبار هذا الباب وهو اظهر من الآية الكريمة بوجوه لا تخفى على اولي الالباب خص عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن ع قال قال ابو عبد الله ع ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف خص عن الرضا قال قال ابو جعفر مثله خص عن داود الرقي عن العبد الصالح مثله بر ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر في قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله المنذر وفي كل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد بر احمد بن محمد بن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم بر احمد عن الحسين عن صفوان عن ابن حازم عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله المنذر

المنذر

الاضطرار الى الحجة

المنذر وعلي الهادي والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة ني ابن عقدة عن محمد بن سالم عن علي بن الحسين بن رباط عن ابي حاتم مثله بر الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد فهل منا هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى رفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى بيان قوله لو كانت جملة شرطية وان شرطيتها قوله اذا نزلت مع جزائه اعني قوله ماتت الآية وقوله مات الكتاب جزاء لو وهو على هيئة قياس استثنائي وقوله ولكنه حي رفع للتالي والمراد بموت الآية عدم عالم بها ومفسر لها وموت الكتاب رفع حكمه وعدم التكليف بالعمل به والحاصل انه لو لم يكن بعد النبي من يعلم الآيات ويفسرها كما هو المراد منها لزم بطلان حكمها ورفع التكليف بها لقبح تكليف الغافل والجاهل مع عدم القدرة على العلم وبطلان التالي ظاهر بالاجماع وضرورة الدين بر احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحجر عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال امام هاد لكل قوم في زمانهم ك ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله لي السناني عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معاوية عن الاعمش عن الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب ج مرسلا الى قوله لم يعبد الله بيان ما ذا الشيء به يشبه سنكا نحو لع لي ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله الصادق ع جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه منهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله الصادق ع يا هشام اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة

كبيرة وإذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت
الناس فأفرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت أيها العالم إني رجل غريب تأذن لي فأسألك عن مسألة فقال
نعم قال فقلت له ألك عين قال يا بني أي شيء هذا من السؤال فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وإن كانت
مسألتك حمقاء فقلت أجبني فيها قال فقال لي سل فقلت ألك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الألوان و
الأشخاص قال فقلت ألك أنف قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال أتشمم بها الرائحة قال قلت ألك قال نعم قلت
الأذن قال نعم قلت وما تصنع بها قال أسمع بها الأصوات قال فقلت له ألك يد قال نعم قلت وما تصنع بها قال أبطش بها
قال قلت ألك قلب قال نعم قلت وما تصنع به قال أميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت أفليس في هذه الجوارح
غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني إن الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو رأته
أو ذاقته أو سمعته أو لمسته ردته إلى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال فقلت إنما أقام الله القلب لشك
الجوارح قال نعم قال قلت فلا بد من القلب وإلا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال فقلت يا أبا مروان إن الله تعالى ذكره
لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح ويتيقن ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم
لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماماً لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل
شيئاً قال ثم التفت إلي فقال أنت هشام فقلت لا فقال أجالسته فقلت لا قال فمن أين أنت قلت من أهل الكوفة
قال فإذاً أنت هو ثم ضمني إليه وأقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال يا هشام من علمك هذا
قال فقلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى **كش** محمد بن مسعود
عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن محمد بن يزيد القمي عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن
يونس مثله **ج** عن يونس مثله **ج** عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال
إني صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة أصحابك فقال له أبو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله أو من عندك
فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله بعضه ومن عندي بعضه فقال له أبو عبد الله عليه السلام فأنت إذاً شريك رسول الله قال لا قال فسمعت
الوحي عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله قال لا فالتفت إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا يونس
هذا خصم نفسه قبل أن يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت
جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا
ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما قلت ويل لهم إن تركوا قولي بالكلام
وذهبوا إلى ما يريدون به ثم قال اخرج إلى الباب فمن ترى من المتكلمين فأدخله قال فخرجت فوجدت حمران بن أعين
وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الأحول فكان متكلماً وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان
قيس عندي أحسنهم كلاماً وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام فأدخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا
في خيمة لأبي عبد الله عليه السلام في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بأيام أخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمة فإذا هو ببعير
يخب قال هشام ورب الكعبة قال وكنا ظننا أن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله عليه السلام فإذا هشام

بن

الاضطرار إلى الحجة

بن الحكم قد ورد وهو أول ما اختطت لحيته وليس فينا إلا من هو أكبر سناً منه قال فوسع له أبو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه
ويده ولسانه ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه يعني الطاقي
محمد بن النعمان ثم قال لهشام بن سالم كلمه فتكلما ثم قال لقيس الماصر كلمه فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما
وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام
سلني في إمامة هذا يعني أبا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقهم لأنفسهم
فقال الشامي بل ربي أنظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال كلفهم وأقام لهم حجة ودليلاً على ما كلفهم وأزاح
في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله
من قال الكتاب والسنة فقال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف
ومكننا من الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وأنت جئتنا من الشام تخالفنا وتزعم أن الرأي
طريق الدين وأنت مقر بأن الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال أبو عبد الله عليه السلام ما لك
لا تتكلم قال إن قلت إنا ما اختلفنا كابرت وإن قلت إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما
يحتملان الوجوه ولكن لي عليه مثل ذلك فقال له أبو عبد الله عليه السلام سله تجده ملياً فقال الشامي لهشام من أنظر للخلق
ربهم أم أنفسهم فقال بل ربهم أنظر لهم فقال الشامي فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم
حقهم من باطلهم فقال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام أما في ابتداء الشريعة فرسول الله وأما بعد النبي
فغيره فقال الشامي من هو غير النبي القائم مقامه في حجته فقال هشام في وقتنا هذا أم قبله قال الشامي بل في
وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني أبا عبد الله عليه السلام الذي تشد إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثة عن
جد قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال قطعت عذري فعلي السؤال فقال أبو عبد الله عليه السلام
أنا أكفيك المسألة يا شامي أخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك
كذا فأقبل الشامي كلما وصف له شيئاً من أمره يقول صدقت والله ثم قال الشامي أسلمت لله الساعة فقال له أبو
عبد الله بل آمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان عليه يثابون قال
الشامي صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك وصي الأنبياء قال فأقبل أبو
عبد الله على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب والتفت إلى هشام بن سالم فقال تريد الأثر و
لا تعرف ثم التفت إلى الأحول فقال قياس رواغ تكسر باطلاً بباطل إلا أن باطلك أظهر ثم التفت إلى قيس
الماصر فقال تتكلم وأقرب ما يكون من الخبر عن الرسول أبعد ما يكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي
عن كثير الباطل أنت والأحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله أنه يقول لهشام قريباً
مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس اتق
الزلة والشفاعة من ورائك **بيان** قوله هذا ينقاد يعني أنهم يزنون ما ورد في الكتاب والسنة بميزان
عقولهم الواهية وقواعدهم الكلامية فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض كما هو دأب الحكماء وأكثر المتكلمين أو

الاول اشارة الى ما يقوله اهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا، لكن لا نسلم ذلك والثاني وهو قوله بيان اشارة
الى قولهم للخصم ان يقول كذا وليس للخصم ان يقول كذا وفي الكافي بعد قوله ولما استغرقنا المجلس قوله وكان
ابو عبد الله قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله راسه من فازته فاذا
هو ببعير يخب قوله الفازة مظلة بعمودين والخبب ضرب من العدو تقول خب الفرس يخب بالضم خبا وخبيبا
اذا راوح بين يديه ورجليه وراكبه صاحبه ذكرهما الجوهري قوله فتغارفا اي فكلما حصل به التغارف بينهما او عرف
كل منهما رتبة الآخر وكلامه بالغلبة لاحدهما على الآخر وفي بعض النسخ فتعارفا اي وقعا في الشدة والعرف وفي
بعضها فتغاروا اي لم يغلب احدهما على الآخر قوله وقد استخذل وفي بعض النسخ بالذال اي صار مخذولا مغلوبا
لا ينصره احد وفي بعضها بالزاي من قولهم انخزل في كلامه اي انقطع وفي الكافي فاقبل ابو عبد الله يضحك من
كلامهما مما قد اصاب الشامي فيمكن ان يقرأ الشامي بالنصب اي من الذي اصاب من المغلوبية والخجلة او بالرفع بان يكون
كلمة ما مصدرية اي من اصابته الشامي وكون كلامه صوابا فالضحك للمغلوبية تعجب قوله فغضب انما غضب لسوء
ادب الشامي في التعبير عن الامام والاشارة اليه بما يوهم التحقير والملي بالهمزة وقد يخفف بتشديد الياء الثقة الغني
قوله على الاثر اي على حسب ما يقتضيه كلامك السابق فلا يخالف كلامك السابق بل يناسبه او على اثر كلام السائل و
نقله او على مقتضى ما روي عن رسول الله من الاخبار المأثورة وراجع عن الشيء ما اراد قوله الالات باطلت اظهر
اي اغلب على الخصم او اصيب في رد كلامه قوله واقرب ما تكون الظاهرات اقرب مبتداء وابعد خبره والجملة حال عن
فاعل تتكلم اي والحال ان اقرب حال تكون عليه من الحجة ابعد ما ويحتمل ان يكون ابعد منصوبا على الحالية سادا
مسد الخبر كما في قولهم اخطب ما يكون الامير قائما على اختلافهم في تقديره كما هو مذكور في محله قال الرضي رضي
الله عنه في شرحه على الكافية بعد نقل الاقوال في ذلك واعلم انه يجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن افعل المضاف
الى ما المصدرية الموصولة بكان او يكون نحو اخطب ما يكون الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه
والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الكون اخطب مجازا فجاز جعله قائما ايضا ثم قال ويجوز ان يقدر في افعل
المذكور زمان مضاف الى ما يكون لكثرة وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذر شارق فيكون التقدير
اخطب اوقات ما يكون الامير قائم اي اوقات كون الامير فيكون قد جعلت الوقت اخطب وقائما كما يقال
نهاره صائم وليله قائم انتهى قوله فقزات بالقاف ثم الفاء ثم الزاء المعجمة من قفز يقفز وثب وفي بعض النسخ
بتقديم الفاء على القاف والجام الركوب فقد رث الخيل تقيته والاول اظهر قوله تلوي رجليك مثال لوت
الحبل فتلته ولوى الرجل راسه امال واعرض ولوت الناقة ذنبها حركته والمعنى انك كلما قربت تقع من الطيران
على الارض تلوي رجليك كما هو دأب الطيور ثم تطير ولا تقع والغرض انك لا تغلب من خصمك قط واذا قرب
ان يغلب عليك تجد مفرا حسنا فتغلب عليه والزلة اشارة الى ما وقع منه في زمن الكاظم من ترك التقية كما سيأتي
في ابواب تاريخه وفي الكافي والشعر من ورائنا وهو اظهر ع ابي عن سعد عن ابن يزيد عن صفوان
بن يحيى عن ابن حازم قال قلت لابي عبد الله اني ناظرت قوما فقلت لهم الستم تعلمون ان رسول الله هو الحجة

الاضطرار الى الحجة

من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به
المرجئ والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال
فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان يعلم وفلان قلت كله قالوا
لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا علي بن ابي طالب واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا ادري فقال هذا لا
ادري وقال هذا لا ادري فاشهد ان عليا بن ابي طالب كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة بعد
رسول الله على الناس كلهم وانه ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت اشهد على الحسن
الحسين بن علي وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على علي بن الحسين انه لم
يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت
اصلحك الله اعطني راسك فقبلت راسه فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله
فضحك فقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا كش جعفر بن احمد بن ايوب عن صفوان عن منصور بن حازم
قال قلت لابي عبد الله ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا
فقد ينبغي ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فينبغي
ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله
كان هو الحجة من الله على خلقه وساق الحديث الى آخره نحوا مما مر وفيه وقال هذا لا ادري شيئا وقال هذا
لا ادري ولم ينكر عليه كان القول قوله توضيح المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية
كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لانهم قالوا ان الله ارجا تعذيبهم على المعاصي اي اخره وقد يطلق على جميع
العامة لتاخيرهم امير المؤمنين عن درجته الى الرابع والقدري يطلق على الجبرية والمفوضة كما مر والزنديق
هو النافي للصانع ثم اطلق على الثنوية وبقية الكفرة من يقوم سياسة امورهم ومحكمة لتكرار التقبيل والامر
بالكف للتقية وقوله فلا انكرك اي لا اتقيك بعد هذا لانه انما يتقى من لا يعرف غالبا او لا انكر انك
من شيعتنا ع الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر قال قلت لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع
العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي
النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون
واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم
بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون
الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر
بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم

بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين
ع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت انا وبشير الدهان عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال لما انقضت نبوة آدم وانقطع أكله اوحى الله عز وجل اليه ان يا آدم قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك
فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة وآثار العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك
عند هبة الله فاني لن ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه ني ابي عن محمد بن سنان
عن نعمان الرازي مثله وفيه ويكون نجاة لمن يولد ما بين قبض النبي الى ظهور النبي الآخر بيان الاثرة بالضم
البقية من العلم يؤثر كالاثرة والاثارة ذكره الفيروزآبادي فس ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المنذر رسول الله والهادي امير المؤمنين وبعده الائمة وهو قوله ولكل قوم هاد في كل زمان امام هاد مبين
وهو رد على من ينكر ان في كل عصر وزمان اماما وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين لا تخلو الارض
من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ع ابي عن سعد عن اليقطيني
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين اللهم لا تخلو
الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ع ابي عن محمد بن يحيى عن ابن ابي
الخطاب عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بلا امام حي ظاهر يفزع اليه الناس في
حلالهم وحرامهم فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان وصفوان
وابن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يدع الارض
الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولو
لا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل ع ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة
لساخت ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل
بيان يقال ساخت قوائمه في الارض اي دخلت وغابت ولا يبعد ان يكون سوخ الارض كناية عن رفع
نظامها وهلاك اهلها ع ابن ادريس عن ابيه عن عبد الله بن محمد الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احدهم على الله
عز وجل تركه بغير حجة ع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام
ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله يخبر عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي
ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة
وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء
ويكون حجة على الاشقياء ع ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن صفوان عن ابن مسكان عن الحسن
بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح الناس الا بامام ولا تصلح الارض الا بذلك ع ابي عن سعد عن محمد بن

عيسى

الاضطرار الى الحجة

عيسى عن محمد بن سنان عن ابي عمارة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان
احدهما الحجة ع ابي عن سعد عن محمد بن عيسى رفعه الى ابي حمزة عن ابي جعفر قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله
آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الارض بغير حجة الله على عباده ير محمد بن عيسى
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر مثله ني الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن
الفضيل عن الثمالي مثله ع ابي عن الحميري عن السندي بن محمد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر قال لا تبقى الارض
بغير امام ظاهر او باطن ع ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن محمد بن حفص عن هيثم بن اسلم عن ذريح المحاربي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله ما ترك الارض منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة
الله عز وجل على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن
عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول مثله كش ابو سعيد بن سليمان عن اليقطيني عن يونس وصفوان
وجعفر بن بشير جميعا عن ذريح مثله ع ابي عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم عن
زيد الشحام عن داود بن العلاء عن ابي حمزة الثمالي قال قال ما خلت الدنيا منذ خلق الله السماوات والارض من امام عدل
الى ان تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه ع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب والنهدي عن ابي داود المسترق
عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن قال قلت هل تبقى الارض بغير امام فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا
تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت ع ابن الوليد عن سعد عن ابن ابي الخطاب
واليقطيني معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت بغير امام
لساخت غط سعد مثله ني الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى و
ابن ابي الخطاب واليقطيني جميعا عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض واذا زاد المؤمنون
شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق و
الباطل ير اليقطيني مثله ختص الثلاثة جميعا مثله ع احمد بن محمد عن ابيه عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار
عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال ان الارض لا تخلو من ان يكون
فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاءوا بالنقصان اكمله لهم ولولا ذلك اختلط
على المسلمين امورهم ير محمد بن عبد الجبار عن الحجال مثله ير احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن اسحق
بن عمار عن رجل لابي عبد الله مثله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة
بن ايوب عن شعيب عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق من الباطل ير
محمد بن عبد الجبار مثله ختص باسناده عن ابي حمزة مثله ع ابن الوليد عن ابان عن الحسين بن سعيد
عن النضر عن يحيى الحلبي عن شعيب الحذاء عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال ان الارض لا تبقى الا وفيها
من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ذلك لم يعرف الحق

الحق من الباطل ع احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله ير ابن يزيد عن علي عن ابيه عن يحيى بن ابي العلاء عن حمران
الهمداني عن يونس عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان الله لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة
والنقصان من دين الله عز وجل واذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على
المسلمين امرهم ع ن ابراهيم بن هاشم مثله ير ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا واليقطيني عن يونس عن ابي
الصباح عن ابي عبد الله مثله ك ابي وابن الوليد عن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم
فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل ع ابي عن سعد عن ابن يزيد و
اليقطيني عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا
وفيها عالم كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم الى الحق وان نقصوا شيئا تممه لهم ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري
عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن
اسباط مثله ن ع الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن اسحق مثله ير
ابي عن سعد عن اليقطيني عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي جعفر
قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلطت على الناس امورهم
ع ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن اليقطيني مثله ير ابي عن سعد عن ابن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى
عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الحكم عن الفضيل عن ابي الحسن الرضا قال قلت له
تكون الارض بلا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها ير محمد بن علي بن اسمعيل عن ابن معروف مثله ن ع ابي عن
سعد عن ابن ابي الخطاب عن النضر عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله تبقى الارض بغير امام فقال لا
لو بقيت الارض بغير امام لساخت ير محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله ن ع ابي عن سعد عن عباد بن سليمان
عن محمد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا قال قلت له انا نروي عن ابي عبد الله انه قال لا تبقى
الارض بغير امام الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت ير محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق
المسترق عن احمد بن عمر عن ابي الحسن مثله ن ع ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الوشا قال قلت لابي الحسن
الرضا هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت انا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا
لساخت ك الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى مثله ير عباد بن سليمان مثله الا ان فيه انا نروي عن ابي عبد الله
انه قال لا تبقى فس ابي عن سعد عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن
سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض
طرفة عين من حجة لساخت باهلها فس ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن احمد بن هلال مثله ب محمد بن
محمد عن ابي طاهر محمد بن سليمان عن احمد بن هلال مثله لـ وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام
انقرض عنكم الذكر فيها ما استعملها اي يدعكم سهلا لا تحتج عليكم برسول او بامام او بحجة فس معروف عن ابن صدقة

عن

عن جعفر بن محمد عن ابائه ان النبي قال في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتأويل الجهال وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون في دينكم وصلاتكم ير ابن
الوليد عن الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن الصادق عن ابائه عن النبي مثله الا ان فيه وان ائمتكم
قادتكم الى الله فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم كش ابن عيسى عن ابن فضال عن الرضا قال قال ابو جعفر ان الحجة
لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرفونه ير احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن احمد بن محمد
عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله في قوله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام ير احمد بن محمد
عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه و محمد بن الهيثم عن ابيه جميعا عن ابي عبد الله ير محمد بن
العباس عن الحسين بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله في قول الله عز
وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن حماد
بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال
امام الى امام قب عبد الله بن جندب مثله ما الفحام عن المنصوري عن موسى بن عيسى عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن
الصادق في قوله ولقد وصلنا لهم القول قال امام بعد امام ير احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن حكيم عن احمد
بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله مثله بيان على تفسيره لعل المعنى وصلنا لهم القول اي بأن الحق
والانذار وتبليغ الشرائع بنصب امام بعد امام او القول والاعتقاد بولاية امام بعد امام او المراد بقوله اني جاعل
في الارض خليفة اي هذا الوعد والتقدير متصل الى اخر الدهر وقال البيضاوي اتبعنا بعضه بعضا في الانزال
ليتصل التذكير او في النظم لتتقرر الدعوة بالحجة والمواعظ بالمواعيد والنصائح بالعبر وقال الطبرسي اي اتينا باية بعد
اية وبيان بعد بيان واخبرناهم باخبار الانبياء والمهلكين من اممهم ع ن في علل الفضل بن شاذان عن الرضا
قال فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا
يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من الفساد
ويقيم بينهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس
لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام
لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم
ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة
السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا
الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم
قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان
وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين ص بالاسناد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابن ابان عن
ابن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال عاش نوح بعد

النزول من السفينة خمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل فقال يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم
ثم ادفع ميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويكون
نجاة فيما بين قبض النبي وبعث النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني
قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح جميع ذلك الى ابنه سام
فاما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية في
كل عام فينظروا فيها ويكون ذلك عيدا لهم كما امرهم آدم ع ك ابي عن محمد العطار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير
عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال كان بين عيسى وبين محمد خمسمائة عام منها
مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا مستمسكين بدين عيسى قلت فما كانوا
قال مؤمنين ثم قال ولا تكون الارض الا وفيها عالم ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن
محمد بن الفضيل قال قلت للرضا اتبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله انها لا تبقى بغير
امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت ك ابي عن سعد والحميري معا
عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن علي الخزاز عن احمد بن عمر عن الرضا مثله ني الكليني عن علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني
وابن ابي الخطاب معا عن زكريا المؤمن وابن فضال معا عن ابي هراسة عن ابي جعفر قال لو ان الامام رفع من
الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله ني الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ير عن اليقطيني
مثله ك ابي عن سعد عن ابن عيسى وابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابي علي البجلي عن
ابان عن زرارة عن ابي عبد الله ع فحدثت به الحسين بن علي فقال والله لولا ان على الارض حجة لله لانسخت
الارض باهلها وما الفت امامها ان الارض لا تخلو ساعة من الحجة ك ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي
داود المسترق عن احمد بن عمر قال قلت للرضا انا روينا عن ابي عبد الله انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى
ولا امام فيها فقال معاذ الله لا تبقى ساعة اذا لساخت ك ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم
بن ابي محمود قال قال الرضا نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة
الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السماوات والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر
الرحمة لا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله

بيان قوله نحن كلمة التقوى اشارة الى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى واطلاقها عليهم باعتبار انهم كلمات يهتدون
بهم الى مرادات الله كان الكلمات تعرب عما في الضمير او باعتبار ان ولايتهم والقول بامامتهم سبب للاتقاء من النار
فيه تقدير مضاف اي ذو كلمة التقوى والعروة الوثقى اشارة الى انهم هم المقصودون بها في قوله تعالى
فقد استمسك بالعروة الوثقى ويحتمل هنا ايضا حذف المضاف والعروة كلما يتعلق ويتمسك به ك
ابي عن سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن الحسين

بن

الاضطرار الى الحجة
بن زياد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالم ان الارض لا يصلحها الا ذلك
ولا يصلح الناس الا ذلك ع ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف مثله ك ابي وابن الوليد
معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن ابن ابي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي
عبد الله قال لو لم يبق من الدنيا الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان ك
ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسن عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران مثله ك بهذا
الاسناد عن اليقطيني عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ان الله لم يدع الارض
بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل ني الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ك ابي وابن
الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن يزيد عن احمد بن هلال في حال استقامته عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك قلت فيكون قال لا يكون الا
ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم بيان قوله فيكون لعله زيد من الرواة او سأله تأكيدا او فهم من الكلام
ان ما يوهم تحقق ذلك فيما مضى فسأل انه هل يكون ذلك فيما يستقبل او انه سأل بعد ما علم انه لا يكون الامام
بغير عقب انه هل يكون العقب غير امام او هل يكون الدهر بغير امام ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد
بن احمد بن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما
بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في الارض
لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم
ولا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا اليه ثم يفعل الله ما شاء واحب ك العطار عن سعد عن
احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن ابي عبد الله قال لم تخل الارض منذ كانت من حجة
عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
المشركون ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن النهدي عن نجم بن خالد الرقي عن خلف بن حماد عن ابان
بن تغلب قال قال ابو عبد الله الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ك ابي عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني
عن ابي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عنه مثله ير الهيثم النهدي عن اليمني
عن خلف بن حماد مثله ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد العسكري
فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم
يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة
وانا ذلك الحجة او قال انا الحجة ك ابن الوليد عن الحميري عن احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد الى بعض
رجاله في عرض كلام له ما مني احد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في فان كان هذا الامر
امرا اعتقدتموه ودنتم به الى وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى
هذا الشك بيان فيما مني كذا على بناء المجهول اي ابتلي به قوله الى وقت حاصله انكم اذا اعتقدتم ودنتم

بدين الامامية فيلزمكم القول بكل ما قيل فيه ومنها القول بعدم توقيت تغيب الامام الموقت وعدم انقطاع الخلافة
عن الارض الى انقضاء الدنيا فاذا قلتم بذلك فلا مجال للشك لظهور كون اقرب الناس الى الامام الاول واولى
الناس بهذا الامر والمراد بالوراثة ثم تكالبتم واحكامهم ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا
عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن حديد عن علي بن النعمان والوشاء معا عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال سمعت
ابا جعفر يقول لن تخلو الارض الا وفيها منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه
قال قد نقصوا واذا جاءوا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد بن عواض الطائي ك
بالذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من ابي جعفر بالله الذي لا اله الا هو لسمعته منه ك ابي عن سعد
الحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن النضر عن عاصم بن حميد وفضالة عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر قال ان عليا عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل
علمه او ما شاء الله ك بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت
ابا عبد الله وابا جعفر قالا ان العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكل شيء من العلم وآثار الرسل والانبياء
لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل وان عليا عالم هذه الامة وانه لن يموت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل
علمه او ما شاء الله ك بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار وفضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى
الناس قلت جعلت فداك علم ماذا فقال وراثة من رسول الله وعلي ك بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة
عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال قلت لابي عبد الله هل تكون الارض الا وفيها امام قال لا تكون الا وفيها
امام حلالهم وحرامهم وما يحتاجون اليه ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن يونس
عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله قال سمعته يقول لم تترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله ومن علي بن ابي طالب ك
بهذا الاسناد عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان العلم الذي انزل مع آدم لم يرفع وما مات منا
عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن يزيد عن عبد الله [illegible]
الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن زيد معا عن ابي عبد الله عن ابائه قال قال امير المؤمنين لا يزال في ولدي مأمون
مأمول ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن
عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ان سالم بن ابي حفصة يقول لك السلام يروي
ان من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فاقول له بلى فيقول قد مضى ابو جعفر فمن امامكم اليوم فاكره جعلت
فداك ان اقول له جعفر فاقول الائمة آل محمد فيقول لي ما اراك صنعت شيئا فقال ويح سالم ابن ابي حفصة لعنه الله
وهل يدري سالم ما منزلة الامام ان منزلة الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن يهلك منا امام قط
الا ترك بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه فانه لم يمنع الله ما اعطى داود

اعطى

الاضطرار الى الحجة

ان اعطى سليمان افضل منه ك ابي عن سعد والحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان
العامري عن ابي عبد الله قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا
ينقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة ك احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي مثله ك ابن الوليد عن الحميري عن محمد بن عيسى عن صفوان عن الرضا قال ان الارض
لا تخلو من ان يكون فيها امام منا ك ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت
لابي الحسن الرضا انك قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من
بعده ك ابي وابن المتوكل عن الحميري عن اليقطيني عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل ك ابي عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ما تبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا تفزع اليه الامة ك ابي
وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر
عن الوشاء بن نوفل قال قال علي لرسول الله يا رسول الله امنا الهداة ام من غيرنا قال لا بل منا الهداة الى يوم القيامة بنا
استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون اخوانا بعد الضلالة
ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى واليقطيني معا عن الاهوازي عن جعفر بن
بشير وصفوان معا عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله هل كان الناس الا وفيهم
من قد امروا بطاعته منذ كان نوح قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون سن ابي عن صفوان عن المعلى بن خنيس
مثله ك ابي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحاق عن هارون بن حمزة عن ابي عبد الله مثله وفيه انهم
قد امروا وقال لم يزالوا ك ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة
بن حمران عن ابي عبد الله قال لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة ك
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال ابو جعفر
لم تبق الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس ولم تبق منذ خلق الله آدم واسكنه الارض ك
ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عبد الله بن خراش عن ابي عبد الله قال
سألته هل تخلو الارض ساعة الا وفيها امام قال لا تخلو الارض من الحجة ك ابن الوليد عن سعد
ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الحسن بن بشار قال قال الحسين بن خالد للرضا وانا حاضر
تخلو الارض من امام قال لا ير الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي جعفر
انه قال لا تخلو الارض الا وفيها منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه شيئا قال قد زادوا واذا نقصوا منه
قال قد نقصوا ك ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب واليقطيني وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن
ابي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر يقول قال رسول الله انما مثل اهل بيتي

في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ك البداية الوليد واخبرنا به جميعا عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي
عن نصر بن مزاحم عن محمد بن سعيد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا ابن الوليد عن الصفار
وسعد والحميري جميعا عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن ابي نجران عن عاصم بن ابي حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن
بن جندب عن كميل وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الدقاق عن محمد بن داود بن سليمان عن محمد بن يحيى الحسن بن فراش عن حرب
عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل وحدثنا الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن
عاصم بن حميد وحدثنا محمد بن الحسن بن علي بن عبد الصمد عن محمد بن العباس البجلي عن محمد بن اسحق بن سعيد
عن محمد بن ادريس الحنظلي عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن
عن كميل بن زياد واللفظ للفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب بيدي
فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما
اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيؤا
بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه
النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل محبة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته
وجميل الاحدوثة بعد وفاته وصنيع المال يزول بزواله يا كميل هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون
باقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما
جما لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده
وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة
الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين
في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم
لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله
الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب
اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما
استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في
ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم ورواه عبد الرحمن بن جندب قال يعرف
الناشئ وحدثنا بهذا الحديث القاسم بن محمد السراج عن القاسم بن ابي صالح عن موسى بن اسحق الناشئ عن
ضرار بن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب بيدي فاخرجني الى
ناحية الجبانة فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل احفظ عني ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها
وذكر الحديث مثله الا انه قال فيه بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه
ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا وقال في آخره اولئك فهم واحرابه حدثنا به ابو بكر بن علي الناشئ عن محمد بن

عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعي عن ضرار بن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ علي بن ابي طالب بيدي ثم
ناحية الجبانة فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس
ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله وحدثنا به علي بن عبد الله الاسواري
عن مكي بن احمد عن عبد الله بن محمد السرخسي عن محمد بن ادريس عن اسمعيل بن موسى عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن
عن كميل قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب فاخرجني الى الجبانة فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب
اوعية فخيرها اوعاها وذكر مثله وحدثنا ابو احمد محمد بن الصقر عن موسى بن اسحق عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن
عبد الرحمن عن كميل وحدثنا به ابو بكر بن علي الناشئ عن محمد بن عبد الله الشافعي عن بشر بن موسى عن عبيد بن الهيثم
عن اسحق بن محمد عن عبد الله بن الفضل بن الهاج عن هشام بن محمد بن السائب عن ابي مخنف لوط بن يحيى الكريزي
عن فضيل بن خديج عن كميل قال النخعي بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبانة وذكره
الى بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في آخره انصرف
اذا شئت بيان قدم هذا الخبر بشرح ما يتعلق بباب فضل العلم ك ابو عمرو سعيد عن ابن بريد عن عبد الله بن
الفضل بن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد
ان امير المؤمنين قال له في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا
تبطل حجج الله وبيناته ك ما اخبرنا به عمر عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف مثله ك ابن مسرور عن
ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن عن كميل قال سمعت عليا يقول في كلام طويل اللهم
انك لا تخلي الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ك ابن المتوكل عن الاسدي
عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن موسى عن محمد بن الزيات عن ابي صالح عن كميل مثله ك ابي
وابن الوليد معا عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب والهيثم النهدي جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا عن امير المؤمنين وذكر مثله ك ابي عمرو سعيد عن هرون عن ابن صدقة
عن الصادق عن ابائه عن علي انه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك
يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر
ليس بالمطاع او مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فان علمه واديه في قلوب المؤمنين مثبتة
فهم بها عاملون محمد بن يحيى عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الله اجل واعظم
من ان يترك الارض بغير امام ير محمد بن عيسى عن صفوان عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله
قال الارض لا تكون الا وفيها عالم لا يصلحها الناس الا ذلك ير محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن
ابي العلا قال قلت لابي عبد الله تبقى الارض يوما بغير امام قال لا ير احمد بن محمد عن البرقي عن النضر عن يحيى
الحلبي عن ايوب بن حر عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر قال ما كانت الارض الا وفيها عالم ير بعض اصحابنا
عن الوشاء عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الارض لا تترك الا بعالم

الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس ويعلم الحلال والحرام ح: أحمد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف
عن الحسن بن زياد العطار قال سمعت أبا عبد الله يقول إن الأرض لا تكون إلا وفيها حجة إنه لا يصلح الناس إلا ذاك
ولا يصلح الأرض إلا ذاك ح: ابن يزيد عن سهل عن علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن الحسين بن أبي العلا
قال قلت لأبي عبد الله تكون الأرض بغير إمام قال لا قلت أفتكون الأرض وفيها إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت
لا يتكلم ويتكلم الذي قبله ح: عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن أبي الحسن الرضا قال إن الحجة لا تقوم
لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف بيان: في بعض النسخ حتى يعرف ويمكن أن يقرأ يعرف على بناء التفعيل المعلوم
فالمستتر راجع إلى الإمام والأظهر أنه على بناء المجرد المجهول فالمستتر أيضا راجع إلى الإسناد إلى الإمام وفي بعضها
الإمام حي يعرف وفي بعضها حتى يعرف فالرجوع إلى الإمام على النسختين أظهر ح: محمد بن عيسى
عن ابن محبوب والحجال عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر قال لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر ح: محمد بن عيسى
أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله تخلو الأرض من عالم منكم حي ظاهر تفزع
إليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال يا أبا يوسف لا إن ذلك لبين في كتاب الله ثم قال يا أيها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا إمامكم واتقوا الله فيما أمركم وفرض عليكم بيان: قوله ظاهر أي حجته
أما أنه لا يخفى وأما قوله تفزع إليه الناس أي في الجملة ولو بعد ظهوره إذ الأئمة من كل الناس وبعضهم فات ومآله
غيبة الإمام بعض خواص أصحابه ويحتمل أن يكون الغرض بيان الحكم في وجوده أي إمام من شأنه أن يفزع
الناس إليه إن لم يمنع مانع وأما الاستشهاد بالآية فلظهور عموم الحكم وشموله لجميع الأزمان ومرابطة الإمام لا تكون
إلا مع وجوده ح: ابن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله يقول لم تخلو
الأرض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم
نوره ولو كره الكافرون ح: الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن أبيه عن يونس بن يعقوب قال سمعت أبا عبد الله يقول لو لم يكن
في الدنيا إلا اثنان لكان الإمام أحدهما ح: أحمد بن محمد عن علي بن إسماعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار
قال سمعت أبا عبد الله يقول لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه ح: أحمد بن محمد
عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن أبي عمارة الطيار قال سمعت أبا عبد الله يقول لو لم يبق في الأرض إلا
اثنان لكان أحدهما الحجة ح: محمد بن عيسى عن البرقي عن فضالة عن أبي عبيدة قال قلت لأبي جعفر إن سالم بن
أبي حفصة قال ما بلغك أنه من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية فقلت بلى فقال من إمامك قلت أئمتي
آل محمد قال فقال والله ما أسمعك عرفت إماما قال فقال أبو جعفر ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الإمام الإمام أعظم
وأفضل مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون وإنه لم يمت منا ميت قط إلا جعل الله من بعده من يعمل بمثل عمله
ويسير بسيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه وإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن يعطي سليمان أفضل ما أعطى
داود ح: الحسن بن علي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن الوليد عن الحارث بن المغيرة النصري
قال سمعت أبا عبد الله يقول لا تكون الأرض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الأول وراثة من رسول الله ومن علي

بن

الاضطرار إلى الحجة

علي بن أبي طالب يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد ح: محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن
أبي يعفور عن أبي عبد الله قال كان علي بن أبي طالب عالم هذه الأمة والعلم يتوارث وليس يهلك منا أحد حتى يرى من ولده
من يعلم علمه ولا تبقى الأرض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الأمة قلت يكون إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم
حتى يمضي الأول ح: أحمد بن محمد عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه ومحمد بن الهيثم عن أبيه جميعا عن أبي
عبد الله في قول الله عز وجل ولكل قوم هاد قال الإمام بعد الإمام ص: علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله
بن سليمان العامري عن أبي عبد الله قال ما زالت الأرض إلا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله ولا
ينقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوما قبل يوم القيامة فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة ولم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت
من قبل أن ترفع الحجة وأولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة ك: ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن
مهران عن البطائني عن أبيه عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله يقول لا والله لا يدع الله هذا الأمر إلا وله من
يقوم به إلى يوم تقوم الساعة ك: ابن عقدة عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عثمان بن سعيد الطويل عن أحمد بن
عمر بن موسى عن المفضل عن أبي عبد الله في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم ك:
ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد القطواني جميعا
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال سمعت من يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين
يقول قال أمير المؤمنين في خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها اللهم لا بد لك من حجج في أرضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم
إلى دينك ويعلمونهم علمك لئلا يتفرق أتباع أوليائك ظاهر غير مطاع أو مكتتم خائف يترقب إن غاب عن الناس
شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة وهم بها
عاملون يأنسون بما يستوحش منه المكذبون ويأباه المسرفون بالله كلام يكال بلا ثمن من كان يسمعه بعقله فيعرفه
ويؤمن به ويتبعه وينهج نهجه فيصلح به ثم يقول فمن هذا ولهذا يأرز العلم إذا لم يوجد حملة يحفظونه ويؤدونه كما
يسمعون من العالم ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة اللهم وإني لأعلم أن العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده
فإنك لا تخلي أرضك من حجة على خلقك إما ظاهر يطاع أو خائف مغمور ليس بمطاع لكي لا تبطل حجتك ولا يضل أولياؤك
بعد إذ هديتهم ك: الكليني عن علي بن محمد عن سهل وعن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وعن علي بن إبراهيم
عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن أبي إسحاق مثله بيان: قال الجزري الهدنة السكون
والصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين ومنه الحديث إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز
الحية إلى جحرها أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها انتهى فالمعنى في انضمام العلم بعضه ببعض وينضم ويحجب عن الناس
لقلة حامليه ولعل المراد بمواد العلم الأئمة ك: الكليني عن بعض رجاله عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين
بن أبي العلا عن أبي عبد الله قال قلت تبقى الأرض بغير إمام قال لا ك: الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله قال ما زالت الأرض إلا ولله فيها حجة
يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله أقول: سيأتي في خطبة الغدير ما يدل على المقصود من الباب

باب اتصال الوصية وذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر

لي: ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله الصادق قال قال رسول الله أنا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء إن آدم سأل الله عز وجل أن يجعل له وصياً صالحاً فأوحى الله عز وجل إليه إني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء ثم أوحى الله عز وجل إليه يا آدم أوص إلى شيث فأوصى آدم إلى شيث وهو هبة الله بن آدم وأوصى شيث إلى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثاً وأوصى شبان إلى مجلث وأوصى مجلث إلى محوق وأوصى محوق إلى عثميشا وأوصى عثميشا إلى أخنوخ وهو إدريس النبي وأوصى إدريس إلى ناحور ودفعها ناحور إلى نوح النبي وأوصى نوح إلى سام وأوصى سام إلى عثامر وأوصى عثامر إلى برعيثاشا وأوصى برعيثاشا إلى يافث وأوصى يافث إلى برة وأوصى برة إلى جفيسة وأوصى جفيسة إلى عمران ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق وأوصى إسحاق إلى يعقوب وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى بثريا وأوصى بثريا إلى شعيب ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون إلى داود وأوصى داود إلى سليمان وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريا ودفعها زكريا إلى عيسى بن مريم وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر وأوصى منذر إلى سليمة وأوصى سليمة إلى بردة ثم قال رسول الله ودفعها إلي بردة وأنا أدفعها إليك يا علي وأنت تدفعها إلى وصيك ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين.

ما: الغضائري عن الصدوق مثله.

ك: ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعاً عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب والهمداني وابن إبراهيم بن هاشم جميعاً عن ابن محبوب عن مقاتل مثله.

بيان: لعله إنما عبر بالسلوب فيمن أوصى إلى موسى بالدفع وإنما التعبير بالدفع في الأئمة فلعله للتشاكل أو لتعظيمهم بجعلهم بمنزلة أولي العزم من الرسل أو لأن الدفع يكون عند الوصية أو لاختلاف الوصية بالنبوة والإمامة ويمكن أن يقال التعبير بالدفع لبيان كون المدفوع إليه صاحب شريعة بشرائط لبيان عظم شأن المدفوع إليه وكونه إماماً والإمامة تختص بأولي العزم وأئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين كما يأتي في الأخبار ثم إن الخبر يدل على بقاء يحيى بعد زكريا خلافاً للمشهور وفي بعض الأخبار الدالة على موت يحيى قبل عيسى كما سيرد ما يشعر بتقدم يحيى بن زكريا ولا ينافي بعده وقد مر بعض القول فيه.

ص: عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر قال لما قرب ابنا آدم القربان فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال تقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل دخله من ذلك حسد شديد وبغى على هابيل ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به متنحياً عن آدم فوثب عليه فقتله فكان من قصتهما ما قد أنبأ الله في كتابه مما كان بينهما من المحاورة قبل أن يقتله قال فلما علم آدم بقتل هابيل جزع عليه جزعاً شديداً ودخله حزن شديد قال فشكا إلى الله ذلك فأوحى الله إليه أني واهب لك ذكراً يكون خلفاً لك من هابيل قال فولدت حواء غلاماً

زكيا

اتصال الوصية وذكر الأوصياء

زكياً باراً فلما كان يوم السابع سماه آدم شيثاً فأوحى الله إلى آدم إنما هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله قال فسماه هبة الله قال فلما دنا أجل آدم أوحى الله إليه أن يا آدم إني متوفيك ورافع روحك إلي يوم كذا وكذا فأوص إلى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك فأوص إليه وسلم إليه ما علمناك من الأسماء والاسم الأعظم فاجعل ذلك في تابوت فإني أحب أن لا يخلو أرضي من عالم يعلم علمي ويقضي بحكمي أجعله حجتي على خلقي قال فجمع آدم إليه جميع ولده من الرجال والنساء فقال لهم يا ولدي إن الله أوحى إلي أنه رافع إليه روحي وأمرني أن أوصي إلى خير ولدي وأنه هبة الله وإن الله اختاره لي ولكم من بعدي اسمعوا له وأطيعوا أمره فإنه وصيي وخليفتي عليكم فقالوا جميعاً نسمع له ونطيع أمره ولا نخالفه قال فأمر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه والأسماء والوصية ثم دفعه إلى هبة الله وتقدم إليه في ذلك وقال له انظر يا هبة الله إذا أنا مت فاغسلني وكفني وصل علي وأدخلني في حفرتي فإذا مضى بعد وفاتي أربعون يوماً فأخرج عظامي كلها من حفرتي فاجمعها جميعاً ثم اجعلها في التابوت واحتفظ به ولا تأمنن عليه أحداً غيرك فإذا حضرت وفاتك وأحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك وألزمهم لك صحبة وأفضلهم عندك قبل ذلك فأوص إليه بمثل ما أوصيت به إليك ولا تدعن الأرض بغير عالم منا أهل البيت يا بني إن الله تبارك وتعالى أهبطني إلى الأرض وجعلني خليفة فيها حجة له على خلقه فقد أوصيت إليك بأمر الله وجعلتك حجة الله على خلقه في أرضه بعدي فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة ووصياً وتسلم إليه التابوت وما فيه كما سلمت إليك وأعلمه أنه سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عن فلكه غرق وأوص وصيك أن يحفظ بالتابوت وبما فيه فإذا حضرت وفاته أن يوصي إلى خير ولده وألزمهم له وأفضلهم عنده وسلم إليه التابوت وما فيه وليضع كل وصي وصيته في التابوت وليوص بذلك بعضهم إلى بعض فمن أدرك نبوة نوح فليركب معه وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا يتخلف عنه أحد واحذروا يا هبة الله وأنتم يا ولدي الملعون قابيل وولده فقد رأيتم ما فعل بأخيكم هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكن أنت يا هبة الله وإخوتك في أعلى الجبل واعزله وولده ودع الملعون قابيل وولده في أسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي أخبره الله أنه متوفيه فيه تهيأ آدم للموت وأذعن به قال وهبط عليه ملك الموت فقال آدم دعني يا ملك الموت حتى أتشهد وأثني على ربي بما صنع عندي من قبل أن تقبض روحي فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أني عبد الله وخليفته في أرضه ابتدأني بإحسانه وخلقني بيده لم يخلق خلقاً بيده سواي ونفخ في من روحه ثم أجمل صورتي ولم يخلق على خلقي أحداً قبلي ثم أسجد لي ملائكته وعلمني الأسماء كلها ولم يعلمها ملائكته ثم أسكنني جنته ولم يكن جعلها دار قرار ولا منزل استيطان وإنما خلقني ليسكنني الأرض الذي أراد من التقدير والتدبير وقدر ذلك كله قبل أن يخلقني فمضيت في قدره وقضائه ونافذ أمره ثم نهاني أن آكل من الشجرة فعصيته وأكلت منها فأقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي فله الحمد على جميع نعمه عندي حمداً يكمل به رضاه عني قال فقبض ملك الموت روحه فقال أبو جعفر إن جبرئيل نزل بكفن آدم وبحنوطه وبالمسحاة معه قال ونزل مع جبرئيل سبعون ألف ملك ليحضروا جنازة آدم قال فغسله هبة الله وجبرئيل وكفنه وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على

ابيل وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة فوضع سريره ثم قدم هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفه
بالسماء ثم ادخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فافعلوا بموتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت فقال ابو جعفر فقام هبة الله في ولد ابيه بطاعة الله وبما اوصاه ابوه فاعتزل الملعون قابيل فلما
حضرت وفاة هبة الله اوصى الى ابنه قينان وسلم اليه التابوت وما فيه وعظام آدم وقال له ان ادركت نبوة
نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في سفينته ولا تخلفن عنه فان في نبوته يكون الطوفان والغرق فمن ركب في
فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخوته وولد ابيه بطاعة الله قال فلما حضرت قينان
الوفاة اوصى الى مهلائيل وسلم اليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل بوصية قينان وسار بسيرته فلما
حضرت مهلائيل الوفاة اوصى الى ابنه برد فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فتقدم اليه في نبوة نوح فلما
حضرت برد اوصى به الى ابنه اخنوخ وهو ادريس فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فقام اخنوخ
بوصية برد فلما قرب اجله اوحى الله اليه اني رافعك الى السماء وقابضك والسماء فاوصى الى ابنه حرقاسيل
فقام حرقاسيل بوصية اخنوخ فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية
قال فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمله معه في فلكه فلما حضرت نوح الوفاة اوصى الى ابنه سام وسلم اليه التابوت
وجميع ما فيه والوصية قال حبيب السجستاني ثم انقطع حديث ابي جعفر عنه هاهنا شي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر قال لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام ثم ولد قابيل واخته توام ثم ان
آدم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا
من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق كما ادخل بيته فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل
وهو قول الله واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان
تاكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى
يتقبل قرباني ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل
قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل
قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فاقتله لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم قال له
يا قابيل اين هابيل فقال ما ادري وما بعثتني راعيا له فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنت من
ارض كما قبلت دم هابيل فبكى آدم على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله
لان الله وهبه له واخته توام فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا آدم قد قضيت نبوتك
واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب
من ذريتك عند هبة الله ابنك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك
الى يوم القيامة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما
بينك وبين نوح وبشر آدم بنوح وقال ان الله باعث نبيا اسمه نوح فانه يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم
بالطوفان

الامامة لا تكون الا بالنص

الله بالطوفان فكان بين آدم ونوح عشرة آباء كلهم انبياء واوصى آدم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه
وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او لقيت
من الملائكة فاقراه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض
وما نزلنا الا للصلاة عليه فارجع فرجع فوجد آدم قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلاة عليه قال
هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد لابيك آدم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم
شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه آدم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فامره جبرئيل
فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبعا وتسعا ثم ان
هبة الله لما دفن آدم اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم
الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن
ابناء الذي تقبل منه قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا
قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والايمان
والاسم الاكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية
آدم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به ابوهم آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم اوصى الى هبة الله ان
يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك
في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا ص هشام بن الحكم قال ابو عبد الله لما امر الله آدم ان يوصي الى هبة الله امره ان يستر
ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان فاوصى اليه وستر ذلك اقول من يطلب الخبر بتمامه وطوله في باب [illegible]
الانبياء من كتاب النبوة وبعضه مر ايضا طويل في اتصال الوصية وباب احوال [illegible] من ذلك الكتاب فليطلب
حذرا عن التكرار والاطناب باب ان الامامة لا تكون الا بالنص وانه يجب على الله
النص على من بعده الآيات القصص وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون
تفسير قوله تعالى ويختار اي ويختار من يشاء للنبوة والامامة فقد روى المفسرون انه نزل في قولهم
لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مفعول يختار والراجع اليه محذوف والمعنى
ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة اي الخير والصلاح وعلى الاول الخيرة بمعنى التخير كالطيرة بمعنى التطير
وعلى التقديرين يدل على ان الاختيار الى الله الذي له الرياسة في الدين والدنيا لا يكون براي الناس كالاجماع
على مصحف ب ابن عيسى عن البزنطي قال قلت للرضا بالقادسية فقلت جعلت فداك اني اريد ان اسالك
عن شيء وانا اجلك والخطب فيه جليل وانا اريد فكاك رقبتي من النار فرآني وقد دمعت فقال لا تدع شيئا
تريد ان تسالني عنه الا سالتني عنه قلت له جعلت فداك اني سالت اباك وهو نازل في هذا الموضع عن
خليفته من بعده فدلني عليك وقد سالتك منذ سنين وليس لك ولد عن الامامة فيمن تكون من بعدك فقلت
في ولدي وقد وهب الله لك ابنين فايهما عندك بمنزلتك كانت عند ابيك فقال لي هذا الذي سالت عنه ليس هذا

ودفنه فقلت له جعلت فداك قد رايت ما ابتلينا به من ابيك ولست آمن الاحداث فقال كلا ان شاء الله لو كان الذي تخاف
كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك اما علمت ان الامام الفرض عليه والواجب من الله اذا خاف
الفوت على نفسه ان يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فطب نفسا وطب بالك فان الامر ليس كما تحذر ان شاء الله
ب بالاسناد قال قلت للرضا ان ادرك اوصى الى الذي يكون من بعده بشيء فعرفنا اليه فجعلت حيث شاء او كيف هو قال
انا هي عهد من الله عز وجل فقال له انه قد حكى من حدث قال اترون ان هذا الامر الينا نجعله حيث نشاء لا والله ما هو الا عهد
من رسول الله رجل فرجل مسمى فقال نعم قلت لا نعرف هذا ير عباد بن سليمان عن محمد بن سهل عن صفوان مثله ج
سعد بن عبد الله القمي قال سالت القائم في حجر ابيه فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام
لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطر ببال غيره
من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة التي اوردتها لك ببرهان يثق به عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل
الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى ثبت الاختيار
ومنهم موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان
انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه
عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى آخره فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد
دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور وما تكن
الضمائر وتنصرف عنه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي
الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ل ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج
عن يونس بن الصباح المزني عن ابي عبد الله قال عرج النبي مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل
فيها النبي بالولاية لعلي والائمة ير من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض ير علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن
سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع مثله ب علي بن جعفر عن اخيه موسى قال كان يقول قبل ان يوصي بشيء انه
عن اهل بيته ما ذكر الله على العباد في شيء ما اكد عليهم بالاقرار بالامامة وما جحد العباد شيئا ما جحدوها
ل ابن موسى عن حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن
زياد عن المفضل عن الصادق قال قلت له يا ابن رسول الله كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن
وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين
اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وان
الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم
في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ل ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن ابي الخطاب

عن ابن

الامامة لا تكون الا بالنص

بن عيسى عن ابن اسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله يقول اترون الامر الينا نضعه حيث نشاء
كلا والله انه لعهد معهود من رسول الله الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد بن
عثمان عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله
الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن جميل عن عمرو بن الاشعث ير احمد بن الحسن
عن ابيه عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث مثله ير احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن داود بن يزيد عمن ذكره عن ابي
عبد الله قال اترون الامر الينا ان نضعه فيمن نشاء كلا والله انه عهد من رسول الله الى علي بن ابي طالب رجل فرجل حتى
ينتهي الى صاحب هذا الامر ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن عمرو بن عثمان عمن حدثه عن بريد عن احدهما
قال سمعته يقول اترون الوصية انما هو شيء يوصي به الرجل الى من شاء ثم قال انما هو عهد من الله رجل فرجل حتى
ينتهي الى نفسه ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثله ير احمد
بن محمد عن الاهوازي عن عمر بن ابان قال ذكر ابو عبد الله الاوصياء وذكرت اسمعيل وقال لا والله يا ابا محمد ما ذلك الينا
وما هو الا الى الله ينزل واحدا بعد واحد ير محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت
ابا عبد الله يقول اترون هذا الامر الينا نضعه حيث نشاء كلا والله انه عهد من رسول الله رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه
ير ايوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن عمرو عن ابي عبد الله قال كنا عنده في نحو من عشرين انسانا فقال ا
ترون ان هذا الامر الى رجل منا نضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد من رسول الله يسمى رجل فرجل حتى انتهى
الى صاحبه ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سالته
وطلبت وتضرعت اليه ان يجعل هذا الامر الى اسمعيل فابى الله الا ان يجعله لابي الحسن موسى ير الحسين بن محمد
عن المعلى عن علي بن محمد عن بكر بن صالح الرازي عن محمد بن سليمان المصري عن عثمان بن اسلم عن معاوية بن عمار
عن ابي عبد الله قال ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن يكون من بعده
ير محمد بن الحسين عن الحسن بن علي عن علي بن منصور عن كلثوم عن عبد الرحمن النجار عن ابي عبد الله قال
كان لاسمعيل بن ابراهيم ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل فيه فابى الله ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان
فلما قضى الله الموت على اسمعيل وجاء وصيه فقال يا بني اذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس
يموت امام الا اخبره الله الى من يوصي ير السندي بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران
عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ما مات عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي ير احمد بن محمد عن الاهوازي
عن فضالة عن عمرو بن ابان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله مثله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير
وابن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن بن الصيقل قال قال ابو عبد الله لا يموت الرجل منا حتى يعرف وليه
ير محمد بن الحسين عن صفوان عن المعلى بن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال ان الامام
يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا عن عبد الله بن ابي
يعفور عن ابي عبد الله قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده ير علي بن اسمعيل عن احمد بن النضر الخزاز

عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله قال الإمام يعرف الإمام الذي يكون من بعده ير محمد بن شعيب عن أبي بصير
عن أبي عبد الله مثله ير محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن شعيب عن أبي حمزة عن أبي جعفر مثله ير محمد بن عيسى
عن الأهوازي عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله مثله ير محمد بن سنان عن الصادق في قوله يخلق
ما يشاء ويختار قال اختار محمدا وأهل بيته ير علي بن الحكم عن عبد الحميد عن شعيب عن حماد بن سلمة عن أنس قال النبي إن الله
خلق آدم من طين كيف يشاء ثم قال ويختار إن الله اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل
علي بن أبي طالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا ولكني أختار من أشاء فأنا
وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك
يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك وما يعلنون بألسنتهم من الحب لك ولأهل
بيتك فس روى محمد بن يونس في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء قال إن الله عز وجل خلق آدم وذكر مثله
يف ابن جرير الطبري لما كان أيام عرض نفسه على القبائل جاء إلى بني كلاب فقالوا نبايعك على أن يكون لنا
الأمر بعدك فقال الأمر لله فإن شاء كان فيكم أو في غيركم فمضوا ولم يبايعوه وقالوا لا نضرب لحربك بأسيافنا
ثم تحكم علينا غيرنا الماوردي في أعلام النبوة أنه قال عامر بن الطفيل للنبي وقد أراد به غيلة يا محمد ما لي إن
أسلمت فقال لك ما للإسلام وعليك ما على الإسلام فقال ألا تجعلني الوالي من بعدك قال ليس لك ذلك ولا
لقومك ولكن لك أعنة الخيل تغزو في سبيل الله فقد قب أبو زرعة عن أبيه أن النبي استعمل غلاما في عصابة فيها
من هو أرضى لله منه فقد خان الله وقال أبو الحسن الرضا لابن راهب النقيب لما خرج النبي من المدينة ما استخلف
عليها أحدا قال ألم يستخلف عليا قال وكيف لم يقل لأهل المدينة اخترتكم فإنكم لا تجتمعون على الضلال
قال خاف عليهم الخلاف والفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته قال هذا أوثق قال فما استخلف
أحدا بعد موته قال لا قال فموته أعظم من سفره فكيف أمن على الأمة بعد موته ما خافه في سفره وهو حي عليهم فقطعه
شي قال هشام بن الحكم قال أبو عبد الله لما أمر الله آدم أن يوصي إلى هبة الله أمره أن يستر ذلك فجرت السنة
في ذلك بالكتمان فأوصى إليه واستر ذلك ني ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد بن مسعود عن محمد بن عبد الله
الحلبي عن عبد الله بن بكير عن عمر بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله يقول ونحن عنده في البيت نحو من عشرين
رجلا فأقبل علينا وقال لعلكم ترون أن هذا الأمر في الإمامة إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء وإن الله ليعهد
من الله نزل على رسول الله إلى رجال يسميهم رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبها

باب
وجوب معرفة الإمام وأنه لا يعذر الناس بترك الولاية وأن من مات لا يعرف إمامه أو شك فيه مات ميتة
جاهلية وكفر ونفاق

سن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان قال قال أبو عبد الله قال رسول الله
من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية فعليكم بالطاعة قد رأيتم أصحاب علي وأنتم تأتمون
بمن لا يعذر الناس بجهالته لنا كرائم القرآن ونحن أقوام افترض الله طاعتنا ولنا الأنفال ولنا صفو المال
بيان قوله قد رأيتم أصحاب علي أي طاعتهم له وما أراد خواصهم أو رجحانهم عنده وذكرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج

قوله

وجوب معرفة الإمام

قوله لنا كرائم القرآن أي نزلت فينا الآيات الكريمة ومدحنا بما هو أدل على فضل وورع والمراد بميتة الجاهلية
الموت على الحال التي كانت عليها أهل الجاهلية من الكفر والجهل بأصول الدين وفروعه سن ابن فضال عن حماد
بن عثمان عن أبي اليسع عيسى بن السري قال قال أبو عبد الله إن الأرض لا تصلح إلا بالإمام ومن مات لا يعرف
إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه هذه وأهوى بيده إلى صدره يقول
لقد كنت على أمر حسن سن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن حبيب بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عن
قول رسول الله من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية فقال نعم لو أن الناس تبعوا علي بن الحسين وتركوا عبد الملك
بن مروان اهتدوا فقلنا من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ميتة كفر فقال لا ميتة ضلال بيان
لعلم أنه نفى الكفر لأن السائل توهم أنه يجري عليه أحكام الكفر في الدنيا فنفى ذلك وأثبت له الضلال عن الحق
في الدنيا وعن الجنة في الآخرة فلا يدخل الجنة أبدا فلا ينافي الأخبار الآتية التي أثبت فيها لهم الكفر فإن
المراد بها أنهم في حكم الكفار في الآخرة ويحتمل أن يكون نفي الكفر لشمول من لا يعرف المستضعفين لأن
فيهم احتمال النجاة من العذاب فسائر الأخبار محمولة على من سواهم وسيأتي القول في ذلك في كتاب الكفر
والإيمان سن النضر عن يحيى عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله يقول قال أبي من مات وليس له إمام
مات ميتة جاهلية سن محمد بن علي عن علي بن النعمان النخعي عن الحارث بن المغيرة النصري قال سمعت عثمان
بن المغيرة يقول حدثني الصادق عن علي قال قال رسول الله من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية قال
الحارث بن المغيرة فلقيت جعفر بن محمد فقال نعم قلنا فمات ميتة جاهلية قال ميتة كفر ونفاق وضلال
سن أبي عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت أبا جعفر يقول من مات وليس له إمام فموته
ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم ومن مات وهو عارف لإمامه لا يضره تقدم هذا الأمر أو تأخره
ومن مات عارفا لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه ك ابن المتوكل عن الحميري عن الحسن بن طريف
عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن إسماعيل عن أبي الحسن الرضا قال من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية
قلت له كل من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك ني أحمد بن محمد بن
هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الله أنه قال يا يحيى من بات ليلة
لا يعرف فيها إمام زمانه مات ميتة جاهلية ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبد
الملك بن عتبة عن سوقة بن وهب قال سمعت أبا عبد الله يقول قال رسول الله من مات لا يعرف إمامه
مات ميتة جاهلية ني الكليني عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن في قوله ومن
أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى ني الكليني عن
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله قال من أشرك مع إمام
إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركا ني عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن
رباح عن أحمد بن علي الحميري عن الحسين بن أيوب عن عبد الكريم الخثعمي عن ابن أبي يعفور قال قلت

لأبي عبد الله تقول لكم ويبرأ من عدوكم ويحلل حلالكم ويحرم حرامكم ويزعم أن الأمر فيكم لم يخرج منكم إلى غيركم إلا أنه يقول إنهم
قد اختلفوا فيما بينهم وهم الأئمة القادة وإذا اجتمعوا على رجل فقالوا هذا قلنا هذا فقال إن مات على هذا
فقد مات ميتة جاهلية. ني: عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن أبي جعفر الهمداني عن محمد بن سنان
عن سابق بن سهرام قال قلت لأبي عبد الله رجل يتولى عليًّا ويبرأ من عدوه ويقول كل شيء يقول إلا أنه يقول إنهم قد اختلفوا
بينهم وهم الأئمة القادة فلست أدري أيهم الإمام وإذا اجتمعوا على رجل أخذت بقوله وقد عرفت أن الأمر فيهم قال
إن مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية ثم قال للقرآن تأويل يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر
فإذا جاء تأويل شيء منه وقع فمنه ما قد جاء ومنه ما يجيء. ني: ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن أخيه
عن حمران قال وصفت لأبي عبد الله رجلاً يتولى أمير المؤمنين ويبرأ من عدوه ويقول كل شيء يقول إلا أنه يقول إنهم اختلفوا
فيما بينهم وهم الأئمة القادة فلست أدري أيهم الإمام فإذا اجتمعوا على رجل واحد أخذنا بقوله وقد عرفت أن الأمر فيهم
قال إن مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية. ني: علي بن سيف عن أخيه الحسين عن معاذ بن مسلم عن أبي
عبد الله مثله. كش: محمد بن مسعود عن محمد بن إبراهيم عن ابن أبي نوح عن صفوان عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال قلت
لأبي جعفر إن سالم بن أبي حفصة يقول بلغك أنه من مات وليس له إمام كانت ميتته جاهلية فأقول بلى فيقول
من إمامك فأقول أئمتي آل محمد فيقول والله ما أسمعك عرفت إماماً قال أبو جعفر ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة
الإمام، منزلة الإمام يا زياد أفضل وأعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون. ص: جعفر بن محمد عن عبد الكريم عن محمد
بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر لا يعذر الله يوم القيامة أحداً يقول يا رب لم أعلم أن ولد
فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله الآية. ع: أبي عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن ابن مهزيار عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن الفضيل مثله. ب: ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا قال قال أبو جعفر من سره أن لا يكون بينه و
بين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالإمام منهم فإنه إذا
كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله. بيان: المراد بالنظر إلى الله النظر إلى رحمته وكرامته أو إلى أوليائه أو غاية
معرفته بحسب وسع الممكن وقابليته. ن: بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي قال قال رسول الله من مات وليس
له إمام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام. ما: أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن
علي بن بزيع عن قاسم بن الضحاك عن بشير بن حرب أخي العوام عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر إلا من تاب وآمن
وعمل صالحاً قال والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً
ع: محمد بن حاتم عن أحمد بن ... عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن
حنان بن سدير قال قلت لأبي عبد الله لأي علة لم يسعنا إلا أن نعرف كل إمام بعد النبي ويسعنا أن لا نعرف كل إمام
قبل النبي قال لاختلاف الشرائع. ع: ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن
الحسن بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين قال قلت

أرى

وجوب معرفة الإمام

ما أدري ما يكون به إن جحد ضالاً قال إن لا يعرف من أمر الله بطاعته وفرض ولايته وجعل حجته في أرضه وشاهده على خلقه
قلت فمن هم يا أمير المؤمنين فقال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم قال فقبلت رأسه وقلت أوضحت لي وفرجت عني وأذهبت كل شك كان في قلبي. ع: أبو علي أحمد
بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن ابن أبي عثمان عن عبد الكريم بن عبد الله عن سلمة بن عطا عن أبي عبد الله قال خرج
الحسين بن علي على أصحابه فقال أيها الناس إن الله عز وجل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا
عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بأبي أنت وأمي فما معرفة الله قال معرفة أهل كل
زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته. قال الصدوق رحمه الله يعني بذلك أن يعلم أهل كل زمان أن الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان
من إمام معصوم فمن عبد رباً لم يقم لهم الحجة فإنما عبد غير الله عز وجل. بيان: لعله إنما فسر معرفة الله بمعرفة الإمام لبيان
أن معرفة الله لا يحصل إلا من جهة الإمام أو لاشتراط الانتفاع بمعرفته تعالى بمعرفته، وما ذكره الصدوق رحمه الله وجه
فس: أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال قال لي أبو عبد الله يا أبان
إن الله لا يطلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة
وهم بالآخرة هم كافرون قلت له كيف ذاك جعلت فداك فسره لي فقال ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام
الأول وهم بالأئمة الآخرين كافرون يا أبان إنما دعا الله العباد إلى الإيمان به فإذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض
بيان: فسر المشركين بمن أشرك مع الإمام الحق إماماً آخر والآخرة بالأئمة الأخيرة، وهذا بطون الآية ويدل على عدم
على أن المشركين بالله غير مكلفين بالفروع والمخالفين مكلفون بها وهو خلاف المشهور بين الإمامية ويمكن
حمله على أن المراد أن تكليف الذين لا يعرفون الله ورسوله بالإتيان بها أهم وأكثر من دعوتهم إلى الفروع لا أنهم غير
مكلفين بها وعلى هذا القدر كان لنا أن يكون المراد بالشرك المعنى الذي ذكرناه. ن: فيما كتب الرضا للمأمون من
شرائع الدين من مات لا يعرف أئمته مات ميتة جاهلية. ثو: أبي عن عبد الله بن الحسن عن أحمد بن علي عن
إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن يحيى عن محمد بن إسحاق عن أبي عمرو بن العصري عن أبي سعيد الخدري قال كان
رسول الله ذات يوم جالساً وعنده نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب إذ قال من قال لا إله إلا الله دخل الجنة فقال
رجلان من أصحابه نحن نقول لا إله إلا الله فقال رسول الله إنما تقبل شهادة لا إله إلا الله من هذا ومن شيعته
الذين أخذ ربنا ميثاقهم فقال الرجلان نحن نقول لا إله إلا الله فوضع رسول الله يده على رأس علي ثم قال علامة
ذلك أن لا تحلا عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه. ثو: أبي عن سعد عن البرقي عن عبد العظيم الحسني
عن محمد بن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري قال قلت لأبي عبد الله قال رسول الله من مات لا يعرف إمامه
مات ميتة جاهلية قال أبو عبد الله أحوج ما يكون إلى معرفته إذا بلغت نفسه هذه وأشار بيده إلى صدره يقول لقد
كنت على أمر حسن. سن: عبد العظيم الحسني مثله. ثو: أبي عن سعد عن البرقي عن ابن سهرام عن رجل عن أبي العرا
عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله قال إنا الإمام المفترض طاعته من جحده مات يهودياً أو نصرانياً والله
ما ترك الله الأرض منذ قبض الله عز وجل آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه

ما حقا على احد عن ابن سماعة كلهم ح ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة
الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبيدة من امامك
فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر وهو يقول من مات وليس عليه امام
مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري فرزقني الله المعرفة قال فقلت لابي عبد الله ان سالم بن ابي حفصة قال لي كذا وكذا
فقال لي يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى مثل الذي دعا
اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمان ثم قال يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان
لا يسأل الناس بينة ح محمد بن علي بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول ان من
دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا امام عادل من الله فان سعيه غير مقبول وهو ضال متحير ومثله كمثل شاة ضلت
عن راعيها وقطيعها فهاجت ذاهبة وجائية يومها فلما ان جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنت اليها
فباتت معها في ربضتها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها و
قطيعها فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوها وحنت اليها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانك
تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي
كذلك اذ اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وهكذا يا محمد بن مسلم من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عادل اصبح
تائها متحيرا ان مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم على دين الله ح الحسن
ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الله ومحمد بن احمد بن
القطواني جميعا عن ابن محبوب مثله وفيه اعلم يا محمد بن مسلم ان ائمة الحق واتباعهم هم الذين على دين الله وان ائمة الجور
لمعزولون عن دين الله والحق فقد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا
يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ح علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي
عن اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد عن ابن بكير وجميل عن محمد بن مسلم مثله بيان الشاة البعير والقطيع
الطائفة من البقر والغنم ونحوها وهجم على الشيء اتاه بغتة والحنين الشوق وربضتها القطيع المجتمع بالليل راعيها
والسرح المال السائم قوله فبعثها الضمير راجع الى الذئب اي بالنهار ينتعشها او الى القطيع اي التي فاتت
منها او الى الشاة فالضيعة مصدر اي اغتنم ضياعها وكونها بلا راع ولا حافظ وهو اظهر ووجه التمثيل ظاهر
فان من كان لم المن ائمة الهدى ثم ضل وتحير تارة ساير وامنع بيزهم تكلفا انا ما ما ت ائمة الجور وراى منه خلاف
ما كان يراه من ائمة الحق تنفر عنه وان تبعه وكان يراهم اليه اهل البيت خلافا فانه بذلك باطل فيحير ويتطلب وتلا
بعد عليه انا انه منهم كونه ضعيف يستولي عليه الشيطان فيخرجه من الدين رأسا او يدخله في نار بغير وامدت ائمة
الجور ف الجاب الوليد عن سعد الكهري عن المعلى وابن يزيد ابن هاشم جميعا عن حماد بن
عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع سلمان وابا ذر والمقداد وحدثا
عن رسول الله انه قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقا

وبردا وقد شهدنا ذلك وسمعنا من رسول الله ان سلمان قال يا رسول الله انك قلت من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائي يا سلمان فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية
فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك ك العطار عن
ابيه عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن الخطاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله قال الامام
علم بين الله عز وجل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ك ابن الوليد عن سعد عن
البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر قال من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم اقول اوردنا بعضها في كتاب الكفر والايمان في باب كفر المخالفين في
ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قلت ارايت من جحد اماما منكم ما حاله فقال من جحد اماما من الله وبرئ
منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ من دين الله فهو كافر ودمه مباح في
تلك الحال الا ان يرجع او يتوب الى الله مما قال كش جعفر بن احمد عن صفوان عن ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله
حدثني عن دعائم الاسلام التي بني عليها ولا يسع احدا من الناس التقصير في شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء
منها كفر عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضر به ما هو فيه بجهل شيء
من الامور جهله قال فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله ثم قال
الزكاة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد قال رسول الله من مات ولم يعرف امامه مات ميتة جاهلية
وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان علي وقال آخرون بل
معاوية وكان حسن ثم كان حسين وقال آخرون يزيد بن معاوية لا سواء ثم قال ازيدكم فقال بعض القوم زده
جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان ابو جعفر وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه
من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين لهم وعلمهم فصاروا يعلمون الناس بعد
ما كانوا يتعلمون منهم والامر هكذا يكون والارض لا تصلح الا بامام ومن مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
واحوج ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان واشار بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول
لقد كنت على امر حسن قال ابو اليسع عيسى بن السري وكان ابو حمزة وكان حاضر المجلس قال لي ابا عبد الله كان
ابو جعفر اماما حقا الامام باب قوله كفر عليه دينه وفي بعض النسخ كب عليه دينه بتقديم الباء على الكاف
من الكب وهو الصرف والاذلال وفي الكافي فسد عليه دينه وهو اظهر وقوله ثم قال الزكاة لعله سقط منه
شيء وفي الكافي هكذا والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكاة والولاية التي امر الله عز وجل
بها ولاية آل محمد قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله عز وجل قوله
وحق في الاموال بالجر بالعطف على قوله بما جاء ويكون تخصيصا بعد التعميم لبيان مزيد الاهتمام او مرفوع بالعطف
على الشهادة وجه معرض ويمكن ابتدائه على صيغة الماضي المجهول قوله شيء دون شيء اي مخصوصة

بن زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن الحسين عن قول الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً
فقال يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني اخاف عليك ان تهلك ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوا
باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم
ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً ثم قال زيد بن علي رحمه الله حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليعلم الجنات والتجايل في الحجرات وانا على بابي في الجنة ج عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر فقال له رجل
من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال
ابو جعفر فهلك اذاً مؤمن آل فرعون وما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحاً فليذهب الحسن يميناً
وشمالاً فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وكان يقول محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبوا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا
اقول قد مضى ايضاً في باب كتمان العلم وباب من يؤخذ عنه العلم في كتاب العقل عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن علي
الحسين بن سعيد عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل بن بزيع قال سمعت ابا جعفر يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد
الله وحجابه باب ان الائمة [illegible] المحجوب والمحجوب عنه كذلك هو واسطة بين الله وبين خلقه
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين في خطبة قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه
اولياء قليلاً ما تذكرون ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطأ المبين ثنا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن
المفيد عن محمد بن عمر عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي عن
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ثنا الحسن بن الحسين
بابويه عن عمه عن محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن الحسين عن محمد بن جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن جميل عن حكم بن ابي نعيم قال قال ابو عبد الله انه من كتاب الله عز وجل زالت الجبال قبل ان يزول
رجل واني لجاهل خرج منه [illegible] قال الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله
عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله جل
اسمه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقوله جل جلاله فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً وقوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه

باب فضائل اهل البيت والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

ثنا محمد بن ابراهيم الحسني عن احمد بن محمد بن عبيد الله عن علي بن محمد السكري عن احمد بن الحسن بن عبد الجبار عن يحيى
بن حسن [illegible] عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله خيركم خيركم لاهلي من بعدي ثنا
محمد بن الحسن الجواني عن الحسين بن علي الرازي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن عبد العزيز
بن عبد الملك الاموي عن سليمان بن احمد عن يحيى عن محمد بن الربيع عن حماد بن عيسى عن طاهر بن عمرو بن دينار

عن

فضائل اهل البيت

عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ان لكل بني عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم
وهم عترتي خلقوا من طينتي وويل للمكذبين بفضلهم من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله ثنا الحسن بن الحسين بن
بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد عن علي الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن احمد بن ابراهيم الثقفي عن عباد بن
يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحق عن ابي رافع مولى ابي ذر قال رايت ابا ذر آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني
فقد عرفني انا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل
اهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك ثنا محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن احمد بن محمد بن عامر عن محمد بن جعفر
التميمي عن محمد بن الحسين الاشناني عن عبد الله بن يعقوب عن حسين بن زيد عن جعفر عن ابيه عن علي او الحسين بن
علي قال ان الله فرض عليكم خمساً لم يفترض الا حسناً جميلاً الصلاة والزكاة والحج والصيام وولايتنا اهل البيت
فعمل الناس باربع واستخفوا بالخامسة والله لا يستكملوا الاربع حتى يستكملوها بالخامسة ثنا ابن شيخ الطائفة
عن ابيه عن ابي عمرو عن ابن عقدة عن ابراهيم بن اسحق بن يزيد عن اسحق بن يزيد عن سعد بن حازم عن الحسين بن عمر بن
رشيد عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان
من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا بيان افراطنا اي اولادنا الذين يموتون قبلنا اولادنا اولاد الانبياء او شفعاؤنا شفعاء
الانبياء قال الجوهري منه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم
الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطاً اي اجراً يتقدمنا كشف ذكر الشيخ
ابو جعفر الطوسي في كتاب مصباح الانوار باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله انا ميزان العلم وعلي كفتاه
والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله
ولعنة اللاعنين يف روى احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اني قد تركت فيكم
الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد رواه ابو بكر [illegible] عن النبي ومن ذلك في
المعنى رواية احمد بن حنبل ايضاً في مسنده باسناده الى اسرائيل عن عثمان بن المغيرة بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم
وهو داخل الى المختار او خارج من عنده فقلت له اما سمعت رسول الله يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم ومن ذلك
ما رواه ايضاً احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين خليفتين
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ومن ذلك في
المعنى ما رواه مسلم في صحيحه من طرق [illegible] في الجزء الرابع منه من اجزاء في اواخر الكراس الثانية من اوله من النسخة
المنقول منها باسناده الى يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا
عنده قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رايت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد
لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت

بعض الذي كنت احمي من رسول الله ما حدثتكم فاقبلوه وما لا اذكره فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله فينا خطيبا بماء يدعى خما
بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب
واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ثم ورغب فيه
ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي الحديث رواه مسلم في صحيحه
بهذا المعنى في الجزء الرابع المذكور على حد ثاني عشر فانه نقل ذلك من تلك النسخة ومن ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين
الصحاح الستة من الجزء الثالث من اجزاء اربعة من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي باسناده عن
رسول الله قال اني تارك فيكم ثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ومن ذلك في هذا
المعنى ما رواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق في كتابه باسناده عنها قال ان رسول الله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب
واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما قال عبد المحمود لقد اثبت في هذه طرق وقد تركت من الحديث بالمعنى
متواترا من طرق روايته لئلا يطول الكتاب بتكرارها مسند من رجال الاربعة المذاهب المشهور لهم بالعلم والزهد وابن
قال عبد المحمود كيف يخفى من الكاملين مراد النبي باهل بيته وقد جمعهم لما انزلت آية الطهارة تحت الكساء وهم علي وفاطمة
والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وقد وصف اهل بيته الذين قد جعلهم خلفا منه بعد
وفاته مع كتاب الله ثم بانهم لا يفارقون كتاب الله ثم في سر ولا جهر ولا في غضب ولا رضى ولا غنى ولا خوف ولا امن ولا ان
فاولئك الذين اشار اليهم جل جلاله ومن ذلك باسناده الى ابن المغازلي من كتاب فضائل الذات قال قال رسول الله اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقيل من هم قال آل عقيل وآل جعفر وآل عباس ومن ذلك باسناده الى علي بن ربيعة
قال لقيت زيد بن ارقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك شيء فقال ما هو قلت سمعت رسول الله يقول اني قد
تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال اللهم نعم ومن ذلك باسناده ايضا قال قال رسول الله اني فرطكم على الحوض
فاسئلكم حين تلقوني عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين
فقال يا نبي الله بابي انت وامي ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله ثم وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تزلوا
ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فاني سالت اللطيف الخبير
فاعطاني ان يردا علي الحوض كهاتين واشار بالمسبحة والوسطى ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل وعدوهما لي عدو الا وانه
لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبيها وتقتل من يأمر بالقسط فيها قال عبد المحمود فهذه عدة احاديث
برجال متفق على صحتها تواترها تتضمن الكتاب والعترة فانظروا وانصفوا هل حرمتم من التمسك بهما فقد نص عليهما
وهل اعتبر المسلمون من هؤلاء من هؤلاء من اهل بيته الذين ما فارقوا الكتاب وهل ذكروا في الاحاديث المتضمنة انهما خليفتان
من بعده وهل علم اهل بيت نبي من الانبياء اشرف مثل اهل بيت محمد بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها و
هل بلغ بناء خليفته او ملك من ملوك الدنيا في الشرف على من يقوم مقامه بعد وفاته ابلغ ما اجتهد فيه محمد رسول الله لكن لم

اسن

فضائل اهل البيت

اسوة بمن خولف من الانبياء قبله ولما اسوة بابيه الذي خولف في ذريته بعده هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها
ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جار الله فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري باسناده الى محمد بن احمد بن علي بن
شاذان قال حدثنا الحسن بن حمزة عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن زياد عن جعفر بن صالح بن الحارث
باسناد رواته تركت ذلك اختصارا قال قال النبي فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء
ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى هذا لفظ الحديث المذكور ومن ذلك باسناد الشيخ
مسعود السجستاني ايضا في كتابه عن ابن زياد مطرف قال سمعت النبي يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة
التي وعدني ربي وهي جنة الخلد فليتول علي بن ابي طالب وذريته من بعده فانهم لن يخرجوهم من باب هدى ولن يدخلوهم
في باب ضلالة وفي رواية اخرى من السجستاني الى زيد بن ارقم عن النبي قال من احب ان يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي
غرسه الله تعالى في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ومن ذلك باسناد الحافظ مسعود بن ناصر السجستاني
من ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة اليمان وهو في مسجد رسول الله فقال لي من الرجل قلت ربيعة السعدي فقال لي مرحبا
مرحبا باخ لي قد سمعت به ولم ار شخصه قبل اليوم حاجتك قلت ما جئت في طلب غرض من الاغراض الدنيوية ولكني قدمت من العراق
من قوم قد افترقوا خمس فرق فقال حذيفة سبحان الله وما دعاهم الى ذلك والامر واضح بين وما يقولون قلت فرقة
يقول ابو بكر احق بالامر واولى بالناس لان رسول الله سماه الصديق وكان معه في الغار وفرقة يقول عمر بن الخطاب لان رسول الله
قال اللهم اعز الدين بابي جهل او بعمر بن الخطاب فقال حذيفة الله ثم اعز الدين بعمر ولم يعز بغيره وفرقة يقول ابو ذر الغفاري
لان النبي قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال حذيفة ان رسول الله اصدق منه
وخير منه اظلته الخضراء واقلته الغبراء وفرقة يقول سلمان الفارسي لان رسول الله يقول فيه ادرك العلم الاول وادرك العلم
الآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت ثم انه سكت فقال حذيفة ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة قال قلت
لاني منهم وانما جئت مرتادا لهم وقد عاهدوا الله ان لا يخالفوك وان ينزلوا عند امرك فقال لي يا ربيعة اسمع مني
وعه واحفظه وقره وبلغ الناس عني اني رايت رسول الله وقد اخذ الحسين بن علي ووضعه على منكبه وجعل يقبله وهو
يقول ايها الناس انه من استكمال حجتي على الاشقياء من بعدي التاركين ولاية علي بن ابي طالب الا وان التاركين من بعدي
ايها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وجدة جده رسول الله سيد ولد آدم وجدته خديجة سابقة نساء العالمين
الى الايمان بالله وبرسوله وهذا الحسين خير الناس ابا واما ابوه علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين ووزيره
وابن عمه وامه فاطمة بنت محمد رسول الله وهذا الحسين خير الناس عما وعمة عمه جعفر بن ابي طالب المزين بالجناحين
يطير بهما في الجنة حيث يشاء وعمته ام هاني بنت ابي طالب وهذا الحسين خير الناس خالا وخالة خاله القاسم
بن رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله ثم وضعه عن منكبه ودرج بين يديه ثم قال ايها الناس وهذا الحسين جده
في الجنة وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته
في الجنة وهو في الجنة واخوه في الجنة ثم قال ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسين
ولا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ثم قال ايها الناس لجد الحسين خير من جد يوسف فلا تخالجنكم الامور

باب الفضل والشرف والمنزلة والولاية لبيت الا رسول الله وذريته واهل بيته فلا يدخلن بكم الاباطيل قال الشيخ مسعود
بن ناصر الحافظ السجستاني هذا الحديث حسن قال عبد المحمود قد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمدة في الاصول
مصنفه محمد بن محمد بن النعمان ويلقب بالمفيد رضي الله عنه قد اورد فيه الاحتجاج على صحة الامامة بحديث نبيهم
محمد اني تارك فيكم الثقلين وهذا لفظ لا يكون بمعنى من قول القائل قد تركت فيكم فلانا كما يقول الامير اذا خرج
من بلده واستخلف من يقوم مقامه لاهل البلد قد تركت فيكم فلانا فاسمعوا له واطيعوا فاذا كان ذلك كذلك فهو
النص الجلي لا يحتمل غيره اذ خلف في جميع الخلق اهل بيته وامرهم بطاعتهم والانقياد لهم بما اخبر به من العصمة
وانهم لا يفارقون الكتاب ولا يتعدون الحكم الصواب هذا لفظه في المعنى ولعمري اني ارى مثل شاهدات من
نعى نفسه الى قومه وقال لا قال لهم انه ادعى فاجيب ثم قال بعد ذلك اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي كما رووه في كتبهم فانه لا يشك عاقل انه قصد ان كتاب الله وعترته الذين لا يفارقون كتابه يقومان مقامه بعد
وفاته ذات التمسك بهم امان من الضلال وما يعد اني قد قلت هذا المثال وليس لي غرض ناسب بجال وقد ذكرنا
اخبارا كثيرة بهذا المعنى انتهى ما اردنا من الطرائف وروى ابن بطريق في العمدة من مسند احمد بن حنبل باسناده
الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له سمعت رسول الله يقول اني
تارك فيكم الثقلين قال نعم وباسناده ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اني تركت فيكم الثقلين احدهما
اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
قال ابن نمير قال بعض اصحابنا عن الاعمش قال انظروا كيف تخلفوني فيهما وباسناده ايضا عن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او ما بين السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن صحيح مسلم من الجزء الرابع منه من اجزاء
ستة في آخر الكراسة الثانية باسناده عن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد
بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه
وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني
وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام
رسول الله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها
الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم
عليهم الصدقة بعده ثم روى باسناد آخر مثل ذلك عن زيد بن ارقم وفي بعضها فقلنا من اهل بيته نساؤه
فقال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها اهل بيته
اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ثم نكرر رواية ابي سعيد الخدري باسناد من تفسير الثعلبي ومن

بيانكم ويشهد فيكم ... يقول ثم اذا اراد الخروج من بلده او اراد ان يوكل عليهم ... يقوم امره قد تركت فيكم فلانا

ثابت

فضائل اهل البيت

مناقب ابن المغازلي ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي فلا نعيدها
حذرا من التكرار وروى من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد الحافظ عن احمد بن محمد
بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن
الحسين عن ابيه عن علي قال قال رسول الله فضل اهل بيتي على الناس كفضل البنفسج على سائر الازهار انتهى ما اردنا
من العمدة وروى ابن بطريق ايضا في المستدرك من كتاب الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله انا اهل بيت
قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وعن ابن مسعود قال قال رسول الله انا اهل بيت اختار الله
عز وجل لنا الآخرة على الدنيا وروى رواية الثقلين من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني عن ابي سعيد الخدري
وزيد بن ارقم مثل ما مر ومن خط الشهيد قدس سره عن النبي من احب ان ينسى له في اجله وان يمتع بما خوله الله
فليخلفني في علي خلافة حسنة فانه من لم يخلفني فيهم بتك الله عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه
روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا باسناده قال قال رسول الله يا ايها الناس اني قد تركت فيكم
الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء
والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم من عدة طرق منها باسناده الى النبي قال قام رسول الله فينا خطيبا بماء
يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك
ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي احدى روايات الحميدي فقلنا من اهل
بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها انتهى اقول
قال ابن الاثير في جامع الاصول جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء
يخطب فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي زيد بن
ارقم قال قال رسول الله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما اخرجه الترمذي وقال ابن الاثير في النهاية في الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما
ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما
لشانهما انتهى اقول سياتي اخبار الثقلين وغيرها في باب الغدير وابواب النصوص وغيرها من كتاب تاريخ
امير المؤمنين وقد مضى كثير منها في باب فضائل الائمة وباب ما اختص الله به رسوله وغيرها ج قال سليم بن قيس بينما
انا وحنش بن المعتمر بمكة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلى صوته في الموسم ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب انا ابو ذر ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل
سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني سمعت

نبيكم يقول اني تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الى اخر الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه
عثمان فقال ما حملك على ما قمت به في الموسم قال عهد عهده الي رسول الله امرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي والمقداد
فشهدا ثم انصرفوا يمشون ثلاثتهم فقال عثمان ان هذا وصاحبيه يحسبون انهم في شيء لي ابن مسرور عن ابن عامر
عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله من دان بديني
وسلك منهاجي واتبع سنتي فليدن بتفضيل الائمة من اهل بيتي على جميع امتي فان مثلهم في هذه الامة مثل باب حطة
في بني اسرائيل ما المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن
يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحق عن مولى ابي ذر قال رايت اباذر اخذا بحلقة باب الكعبة مستقبل الناس بوجهه
وهو يقول من عرفني فانا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابوذر الغفاري سمعت رسول الله يقول ان
المنية في الاولى ومثل اهل بيتي في امتي مثل سفينة نوح ... انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك ما هلال بن محمد بن جعفر
عن علي بن محمد البزاز عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الحسن السكوني عن صالح بن ابي الاسود عن ابان بن تغلب عن
حنش بن المعتمر عن ابي ذر عن النبي قال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها غرق
ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن محمد بن عبد الرحمن الذهلي عن ابي حفص الاعشى عن
فضيل الرسان عن ابي عمر مولى ابن الحنفية عن ابي الطفيل زاذان عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد قال رايت اباذر متعلقا بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول انا جندب لمن عرفني وانا لم يعرفني فانا ابوذر سمعت رسول الله يقول من قاتلني
في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال انما مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب
فيها نجا ومن تخلف عنها غرق الا هل بلغت الا هل بلغت الا هل بلغت قالها ثلثا ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن حميد اللخمي عن ... عن ... عن عبد الرحمن بن ابي الاسود عن ... عن ابي عمر
البزار عن رافع مولى ابي ذر قال صعد ابوذر على درجة الكعبة حتى اخذ بحلقة الباب ثم اسند ظهره اليه ثم قال
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فانا ابوذر سمعت رسول الله يقول انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك وسمعت رسول الله يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الراس من الجسد
ومكان العينين من الراس فان الجسد لا يهتدي الا بالراس ولا يهتدي الراس الا بالعينين جماعة عن
ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن ... عن المفضل بن عبد الله عن ابي اسحق الهمداني عن حنش
بن المعتمر قال سمعت اباذر الغفاري وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابوذر جندب
بن جنادة الغفاري سمعت رسول الله يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف
عنها هلك ما جماعة عن ابي المفضل محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن ... عن عبد الله بن ... العبدي عن
الاعمش عن ابي اسحق مثله ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله مثل اهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زج في النار مع ... بيان قال ابن الاثير في النهاية ... مثل

اهل بيتي

نفي ... [illegible]

فضايل اهل البيت

اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زج به في النار اي دفع ورمي يقال زجه يزجه زجا شي عن سليمان الجعفري
قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول في قول الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قال قال ابو جعفر نحن باب حطتكم م قال الاب
المؤمن هؤلاء بنو اسرائيل نصب لهم باب حطة وانتم يا معشر امة محمد نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد وامرتم باتباع
هداهم ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون منكم وباب حطتكم افضل من باب حطتهم
لان ذلك كان باخشاب ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله ان
النجوم في السماء امان من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الضلالة في اديانهم لا يهلكون فيها ما دام منهم من يتبعون
هديه وسنته اما ان رسول الله قد قال من اراد ان يحيا حياتي ويموت مماتي وان يسكن جنة عدن التي وعدني
ربي وان يمسك قضيبا غرسه بيده وقال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليوال وليه وليعاد عدوه وليتول
ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده فانهم خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذب بفضلهم
من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القاسم الاكفاني
عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مورق العجلي قال رايت اباذر اخذا بحلقة باب
الكعبة وهو يقول من عرفني فانا جندب والا فانا ابوذر الغفاري برح الخفاء سمعت رسول الله يقول انما
مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة يحط الله بها الخطايا بيان
عن ابن عباس قال قال رسول الله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وروى ابن
المغازلي باسناده عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن
تخلف عنها غرق وروى ايضا باسناده من طريقين الى ابن المعتمر والى سعيد بن المسيب عن ابي ذر معا عن ابي ذر
عن النبي مثله وروى ايضا باسناده الى سلمة بن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله مثل اهل بيتي كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا اقول روى ابن بطريق في العمدة تلك الاخبار باسانيده من مناقب ابن المغازلي وفي
المستدرك من فضائل الصحابة للسمعاني تركناها مخافة التكرار ووضوح الحق عند ذوي الابصار ورأيت
في كتاب سليم بن قيس قال ابان بن ابي عياش دخلت على علي بن الحسين وعنده ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب
رسول الله وكان من خيار اصحاب علي ولقيت عنده عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة زوج النبي فعرضت عليه كتاب سليم بن
قيس فقال لي صدق سليم ره فقلت له جعلت فداك انه ليضيق صدري ببعض ما فيه لان فيه هلاك امة محمد رأسا
من المهاجرين والانصار ... انما يعنيه غيركم اهل البيت وشيعتكم فقال يا اخا عبد القيس اما بلغك ان رسول الله
قال ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وكمثل باب حطة في بني اسرائيل
فقلت نعم فقال من حدثك فقلت سمعته من اكثر من مائة من الفقهاء فقال ممن فقلت سمعته من حنش
بن المعتمر وذكر انه سمعه من ابي ذر وهو اخذ بحلقة الكعبة ينادي به ويرويه عن رسول الله فقال
وممن فقلت ومن الحسن بن ابي الحسن البصري انه سمع من ابي ذر ومن المقداد بن الاسود ومن علي بن
ابي طالب فقال وممن فقلت ومن سعيد بن المسيب وعلقمة بن قيس وابي ظبيان الجنبي ومن عبد الرحمن

في القاموس برح الخفاء كسمع وضح الامر
بيان
ابن المغازلي في عدة احاديث منها باسناده الى بشر بن المفضل قال سمعت الرشيد يقول سمعت المنصور يقول ...

سمعناه
بن ابي ليلى كل هؤلاء اخبر انه سمع من ابي ذر قال ابو الطفيل وعمر بن ابي سلمة ونحن والله سمعناه من ابي ذر و
من علي والمقداد وسلمان ثم اقبل عمر بن ابي سلمة فقال والله لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم سمعته من رسول الله
سمعته اذناي ووعاه قلبي فاقبل علي بن الحسين فقال اوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما تطعن وتعظم
ونصدر لنسين ثلث الاحاديث انها اسرا اما عبد القيس فان وضح لك امرنا فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه
الى الله فانا اوسع ما بين السماء والارض لك ل ابن البرقي عن ابيه عن جده عن غياث بن ابراهيم عن ثابت
بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة
الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك
لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي
وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز
من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة لك لى الحسن بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد
العلوي عن احمد بن ابي حازم عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي الا وهما
الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض بيان المراد بعدم افتراقهما ان لفظ القران كما
نزل وتفسيره وتأويله عندهم وهم يشهدون بصحة القران والقران يشهد بحقيتهم وامامتهم ولا يعرف باسرها
الا من اتى بالاخرى لى ابن البرقي عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عن
امير المؤمنين قال قال رسول الله اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان
ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي وبهم انزل
رحمتي لى ابن شاذويه المؤدب عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن علي
بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة قال سمعت رسول الله
يقول علي بن ابي طالب والائمة من ولده بعدي سادة اهل الارض وقادة الغر المحجلين يوم القيمة بيان قال
الجزري في الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء
في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه لى ابن
ادريس عن ابيه عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت
ابا جعفر الباقر يقول اوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي
كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك
فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي لى ابن المتوكل عن الاسدي
عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة
قال

فضايل اهل البيت
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة
الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق
فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي
به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي
وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري
وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا
وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر
بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا لى
ابن البرقي عن ابيه عن جده عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن ابائه عن علي قال قال رسول الله يا علي انت اخي ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي وامتي في حياتي
وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة يا علي انا وانت والائمة من ولدك
سادة في الدنيا وملوك في الاخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ما ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن البجلي عن جعفر بن سماعة عن ابن سنان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر قال قال رسول الله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين
الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن
والحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة الهدى اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم
فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور بيان
قال الجزري فيه ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجات اليه مستجيرة واصل الحجزة موضع شد
الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام
والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الاخر يا ليتني اخذ بحجزة الله اي بسبب منه ض
قال رسول الله في حجة الوداع في مسجد الخيف اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض عرضه ما بين بصرى
وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان
قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا وعترتي واهل بيتي
فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه
ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه ضس قال امير المؤمنين في خطبة ومنهم
المستحفظون من الكتاب محمد انه قال اني واهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تخلفوا عنهم
فتجهلوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كان
بيان المستحفظون بفتح الفاء اي الذين استودعهم الرسول الاحاديث وطلب منهم حفظها واداءها

من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له كن فكان
فليتول علي بن أبي طالب والأوصياء من بعده من ذريتي فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلال ولن يخرجوكم من باب هدى ولا
تعلموهم فإنهم أعلم منكم ير: يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إبراهيم بن مهزم الأسدي
عن أبيه عن أبي عبد الله قال قال رسول الله إن أهل بيتي الهداة بعدي أعطاهم الله فهمي وعلمي وخلقوا من طينتي فويل
للمكذبين حقهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي ير: العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن
حريز عن الثمالي عن أبي جعفر قال قال رسول الله من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي
قضيب من قضبانها غرسه الله ربي بيده فليتول عليا والأئمة من بعده فإنهم الهداة أعطاهم الله فهمي وعلمي فهم
عترتي من لحمي ودمي إلى الله أشكو من ظالمهم من أمتي والله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي ير: إبراهيم بن
هاشم عن ابن فضال عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله يقول قال رسول الله من أراد أن يحيى
حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول عليا وليتول وليه وليعاد عدوه وليأتم
بالأوصياء من بعده فإنهم عترتي من لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين
فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي ير: محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القاسم عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال قال رسول الله من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة
عدن غرسها ربي فليتول علي بن أبي طالب وأوصياءه من بعدي فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم
من باب هدى ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم وإني سألت ربي أن لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا
وضم بين إصبعيه وعرضه ما بين صنعاء إلى أيلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم بيان قال الفيروزآبادي
أيلة جبل بين مكة والمدينة وبالكسر قرية باليمن أقول قد أوردنا بعض أسانيد تلك الأخبار في باب نص الرسول
عليهم وبعضها في باب إخبار الرسول بشهادة الحسين وروى ابن بطريق في المستدرك من كتاب حلية الأولياء
بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي
فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما
وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي وبإسناده عن زيد بن أرقم قال قال
رسول الله من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي غرس قضبانها بيده
فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة ومن كتاب الفردوس بإسناده عن ابن عباس
قال قال رسول الله أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والأئمة من بعدي عموده
توزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا ير: محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن أبي عبد الله
قال قال رسول الله إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي فنحن أهل بيته ير: محمد بن الحسين عن
ابن سنان عن المفضل عن رجل عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله يا أيها
الناس إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر إن تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا وإني سألت

اللطيف

فضائل أهل البيت

اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فأعطيت ذلك قالوا وما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر قال الثقل الأكبر كتاب الله
سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي ير: إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن
يونس عن هشام بن الحكم عن سعد الإسكاف قال سألت أبا جعفر عن قول النبي إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض قال فقال أبو جعفر لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا علي الحوض ير: علي بن محمد عن القاسم بن
محمد عن سليمان بن داود عن يحيى بن آدم عن شريك عن جابر قال قال أبو جعفر دعا رسول الله أصحابه بمنى فقال يا أيها الناس
إني تارك فيكم الثقلين أما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال
أيها الناس إني تارك فيكم حرمات الله كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال أبو جعفر أما كتاب الله فحرفوا وأما الكعبة
فهدموا وأما العترة فقتلوا وكل ودائع الله فقد نبذوا بيان نبذه نبذا أي كسره وأهلكه شي: عن أبي جميلة
المفضل بن صالح عن بعض أصحابه قال خطب رسول الله يوم الجمعة بعد صلاة الظهر انصرف على الناس فقال يا أيها
الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر من نبي إلا نصف عمر الذي يليه ممن قبله وإني لأظنني أوشك أن أدعى
فأجيب وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فهل بلغتكم فماذا أنتم قائلون قالوا نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت
فجزاك الله عنا خيرا قال اللهم اشهد ثم قال يا أيها الناس ألم تشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق
وأن النار حق وأن البعث حق من بعد الموت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا أولى بالمؤمنين
من أنفسهم ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون
علي الحوض وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة ألا وإني سائلكم حين تردون علي
عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني قالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الأكبر كتاب الله
سبب طرفه بيد الله وطرف في أيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تذلوا والأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير
أن لا يفترقا حتى يلقياني وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم
فهم أعلم منكم شي: عن زرارة عن أبي جعفر مثله جا: الجعابي عن محمد بن عبد الله العلوي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن
أمير المؤمنين قال قال رسول الله يا علي كم ينتج هذا الأمر بكم يختم عليكم بالعبرات العاقبة للمتقين أنتم حزب الله
وأعداؤكم حزب الشيطان طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم أنتم حجج الله على خلقه والعروة الوثقى من تمسك بها اهتدى
ومن تركها ضل أسأل الله لكم الجنة لا يسبقكم أحد إلى طاعة الله فأنتم أولى بها جا: الجعابي عن علي بن إسحاق عن عثمان
بن عبد الله عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال قال رسول الله يا علي بنا ختم الله الدين
كما بنا فتحه وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء فض يل: بالإسناد يرفعه إلى الإمام جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن جابر الأنصاري قال قال رسول الله فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها
نور بصري والأئمة من ولدها أمناء ربي والحبل الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى
كشف: من مناقب الخوارزمي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عن الإمام محمد بن علي الباقر عن أبيه الإمام علي بن الحسين
زين العابدين عن أبيه الإمام الحسين الشهيد قال سمعت جدي رسول الله يقول من أحب أن يحيى حياتي

من فيهم وقال الاصمعي والعترة الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة يكون نحو القامة ويقال العترة
الذكر عتر يعتر عترا اذا انعظ وقال الرياشي سألت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا
ثم قال الصدوق رضي الله عنه والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي وهم الذين نص الله تبارك
وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه وهم اثنا عشر اولهم علي وآخرهم القائم على جميع ما ذهبت اليه العرب من معنى
العترة وذلك ان الائمة من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد ابي طالب كقطاع المسك الكبار في النجر و
علومهم العذبة عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي رسول الله اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ولده
اغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها وهم اصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة وهم الهداة على معنى
الصخرة العظيمة التي يتخذ الضب عندها جحرا يأوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا
وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم وادبار من ادبر عنهم اذ
كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبي الله ومن معنى العترة هم المظلومون المؤاخذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه
ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم ذكران غير اناث على معنى قول من قال ان العترة
هو الذكر وهم جند الله عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبي الريح جند الله الاكبر في حديث
مشهور عنه والريح عذاب على قوم ورحمة لآخرين وهم كذلك كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
وقال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم
يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهم اصحاب المشاهد
المتفرقة على المعنى الذي ذهب اليه من قال ان العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم منبثة في المشرق
والمغرب توضيح قوله الذي للضب مكو اقول الذي يظهر بما عندنا من كتب اللغة هو ان الرجال لا
يخضبا بالضجع وان كان مثل كثرات ... وذكروا ان المكو جحر الثعلب والارنب وقال الجزري القرشية ... الرائد
اول ما ... كانوا ياتونه لا ... وقال الجوهري ... اي ظهر وقال ... ناحية واربعة وقال
الرميض العلم ربما ... اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن احمد باسناده عن زيد بن
ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله قال
الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا والاصغر عترتي فانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم وروى ابن
سعد واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
بعدي امرين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ير محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن ابي جعفر

فضائل اهل البيت

قال قال رسول الله انا والله ان في اهل بيتي من عترتي لهداة مهديين من بعدي اعطاهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي
وطينتهم من طينتي الطاهرة فويل للمنكرين بحقهم المكذبين لهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي المسلولين
عليهم والآخذين منهم حقوقهم الا لا انالهم الله شفاعتي ير السندي عن صفوان عن عبد الله بن سعد الاسكاف
عن حريز عن محمد بن عمر عن الحسن قال قال رسول الله من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي
وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب من بعدي والاوصياء من
ذريتي فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يعيدونكم في ردى ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ير عبد الله بن عامر عن
البجلي عن داود بن ابي يزيد عن ابي مريم قال قال رسول الله من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة
ربي جنة عدن غرسها بيده فليتول علي بن ابي طالب والاوصياء من بعدي فانهم لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي
٣٦
وعلمي اقول روى الطبرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس قال خطب رسول الله فقال معاشر الناس ان
ارحامي الى مبعوث واني هداة وصيي ووليه وخليفتي والمبلغ عني والامام المنتجب وقائد الغر
المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان
عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل
علي القرآن وعلي سفيره فمن خالف القرآن فقد ضل ومن يبتغ غيره فقد ضل معاشر الناس الا ان اهل بيتي خاصتي و
قرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي وقد يعلم انكم مجموعون غدا ومسألكم عن الثقلين فانظروا كيف
تخلفوني فيهم من اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب
الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت
خصمه فالويل له روى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة باسناده عن محمد القبطي عن ابي عبد الله قال ان الناس
اغفلوا قول رسول الله في علي يوم غدير خم كما اغفلوا قوله يوم مشربة ام ابراهيم اتى الناس يعودونه فجاء علي
ليدنو من رسول الله فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله انهم لا يفرجون لعلي قال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي
تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة و
الرضوان والبشرى والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم
في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرى في ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه
ديني وسنته سنتي وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم تتميم قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي حاكيا عن الناصب الذي يتصدى فيه لرد
مزخرفاته وخرافاته قال صاحب الكتاب دليل لهم آخر وربما تعلقوا اعني من قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وان ذلك يدل على ان الامامة
فيهم وذكر بذلك العصمة وربما قووا ذلك بما روي عنه ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق وان ذلك يدل على ان اجماع العترة لا يكون الا حقا لانه لا يخلو من ان يريد بذلك جملتهم

ولا يجوز أن يكون قول كل واحد منهم حقاً لأن الحق لا يكون في الشيء وضده وقد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله
ولا يجوز أن يقال إنهم مع الاختلاف لا يفارقون الكتاب وذلك يبين أن المراد به ما أجمعوا عليه يكون حقاً
حتى يصح قوله لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وذلك يمنع من أن المراد بالخبر الإمامة لأن الإمامة لا تصح في جميعهم
وإنما تختص بها الواحد منهم وقد بينا أن المتعلق بالخبر يرجع إلى جميعهم ويبين ما قلنا أن أحدكما خالفنا
في هذا الباب لا يقول في كل واحد من العترة إنه بهذه الصفة فلا بد من أن يتركوا الظاهر إلى أمر آخر يعلم به
أن المراد بعض من بعض وذلك الأمر لا يكون إلا بينة وليس لهم أن يقولوا إذا دل على ثبوت العصمة فيهم ولم
يصح إلا في أمير المؤمنين ثم في واحد واحد من الأئمة فيجب أن يكون هو المراد وذلك أن لقائل أن يقول إن
المراد بعضهم فيما اتفقوا عليه ويكون ذلك الشيء بالظاهر وبعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق العترة
فيه الكتاب وقد علمنا أن كتاب الله ثم ولا الزكاة إلى الأمور فيجب أن يحمل قوله في العترة على ما يقتضي كونه ولا يزد دليل
لا يصح إلا أن يقال أن إجماعها حق ودليل فأما طريقة الإمامة فما بينه لهذا الفصل والمقصد وقد قال شيخنا
أبو علي أن ذلك إنه دل على الإمامة فقوله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر يدل على ذلك ويدلا قوله إن الحق
ينطق على لسان عمر وقلبه يدل على أنه الإمام وقوله أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم كمثل ذلك
ثم قال رضي الله في جواب هذه الكلمات **يقال** له أما قوله إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فإنه دال على أن إجماع أهل البيت حجة على الأمر
بمورد إلى أنهم بعد ثبوت هذه الرتبة على إمامة أمير المؤمنين سلام الله عليه بخبر فضل وعلى غيره ولا إجماع أهل البيت
عليه ويمكن أيضاً أن يحمل الخبر دليلاً على أنه لا بد في كل عصر من جملة هذا البيت من حجة معصوم ما يوثق
على صحة قوله وقوله أن مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح يجري مجرى الخبر الأول في البينة على أهل البيت
والإرشاد إليهم وإن كان الخبر الأول له أتم فائدة وأقوى دلالة وتخصيص الجملة التي ذكرناها قبل دلالة
على صحة الخبر قبل أن نتكلم في معناه **قلنا** الدلالة على صحته تلقي الأمة له بالقبول وإن أحداً منهم مع اختلافهم
في تأويله لم يخالف في صحته وهذا يدل على أن الحجة قامت به في أصله وإنما الشك مرتفع فيه ومن شأن علماء
الأمة إذا وردهم عليهم خبر مشكوك في صحته أن يتبدوا الكلام في أصله وأن الحجة به غير ثابتة ثم يشرعوا
في تأويله فإذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه الطريقة في هذا الخبر وحمله كل منهم على ما يوافق طريقته ومذهبه
دل ذلك على صحة ما ذكرناه فأما قبل ما المراد بالعترة فإن الحكم متعلق بهذا الاسم الذي لا بد من بيان معناه
قلنا عترة الرجل في اللغة هم نسله كولده وولد ولده ومن أهل اللغة من جمع ذلك فقال إن عترة الرجل
هم أدنى قومه إليه في النسب فعلى القول الأول يتناول لفظ الخبر حقيقة الحسن والحسين وأولادهما
وعلى القول الثاني يتناول من ذكرناه ومن جرى مجراهم في الاختصاص بالقرب من النسب على أن الرسول
قد قيد القول بما أزال به الشبهة وأوضح المراد بقوله عترتي أهل بيتي فجعل الحكم الذي استحق هذه
الأسماء ونحن نعلم أن من وصف من عترة الرجل بأنهم أهل بيته هم من يناسبه من أولاده وأولاد

الطار

وأولاد أولاده ومن جرى مجراهم في النسب القريب على أن الرسول قد بين بما يتناوله الوصف بأنه من أهل البيت فظاهر
الخبر بأنه جمع أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين في بيته وجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فنزلت الآية فقالت أم سلمة يا رسول الله ألست من أهل بيتك فقال لا ولكنك على خير
فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم فيجب أن يكون الحكم متوجهاً إليهم ولمن ألحق بهم بالدليل وقد أجمع كل من أثبت
فيهم هذا الحكم الذي وجوب التمسك والاقتداء على أن أولادهم في ذلك يجري مجراهم فقد ثبت توجه الحكم إلى
الجميع فإن قيل على بعض ما أوردتموه يجب أن يكون أمير المؤمنين ليس من العترة إن كانت العترة مقصورة
على الأولاد وأولادهم قلنا من ذهب إلى ذلك من الشيعة يقول أن أمير المؤمنين وإن لم يتناوله هذا الاسم
على الحقيقة لأنه يتناوله اسم الولد فهو أبو العترة وسيدها وجرى مجراهم في الحكم في المستحق بالاسم فأما ما يدل به من تناول
الاسم المذكور في الخبر فإن قيل فما تقولون في قول أبي بكر بحضرة جماعة الأمة نحن عترة رسول الله وبيضته التي انفقأت
عنه وهو يقتضي خلاف ما ذهبتم إليه **قلنا** الاعتراض بخبر شاذ يرويه ويتفق عليه أكثر الأمة على خبر مجمع عليه
مسلم روايته لا وجه له على أن قول أبي بكر هذا لو كان صحيحاً لم يمكن من حمله على التجوز والتوسع بدلالة أن قرب أبي بكر إلى
رسول الله في النسب لا يقتضي أن يطلق عليه لفظ عترة على سبيل الحقيقة لأن بني تيم بن مرة وإن كانت
إلى بني هاشم أقرب من غيرهم بأب أو بأبوين فكذلك من غيرهم بأب أو بأبوين أو أكثر من ذلك هو أقرب
إلى بني هاشم ممن هم أكثر من هذا العدد وهذا يقتضي أن يكون كل قريش كلهم عترة واحدة بل يقتضي أن يكون
جميع ولد معد بن عدنان عترة لأن بعضهم أقرب إلى بعض من البعض وعلى هذا التدريج حتى يجعل جميع بني آدم
عترة واحدة فصح بما ذكرناه أن الخبر إذا صح كان مجازاً فيكون وجه ذلك ما أراد أبو بكر من الافتخار إلى
القرابة من نسب الرسول فأطلق هذه اللفظة توسعاً وقد يقول أحدنا لمن ليس بابنه على الحقيقة إنك ابني
وولدي إذا أراد الاختصاص والشفقة وكذلك قد يقول لمن لم يلده أنت أبي فعلى هذا يجب أن يحمل قول أبي
بكر وإن كانت الحقيقة تقتضي خلافه على أن أبا بكر لو صح كونه من عترة الرسول على سبيل الحقيقة لكان خارجاً عما
قوله أي خلفكم لأن الرسول قيده بلفظ بصفة معلومة أنها لم تكن في أبي بكر وهي قوله أهل بيتي ولا شبهة
في أنه لم يكن من أهل البيت الذي ذكرنا أن الآية نزلت فيهم واختصتهم ولا ممن يطلق عليه في العرف أنه من
أهل بيت الرسول لأن من أصبح منه بعيد عشرة آباء أو نحوهم لا يقال إنه من أهل بيته فإذا صحت هذه الجملة
التي ذكرناها وجب أن إجماع العترة حجة لأنه لو لم يكن بهذه الصفة لم يجب ارتفاع الضلال عن التمسك بأمرها
على كل وجه وإذا كان قد وجب أن المتمسك بالعترة لا يضل ثبت ما ذكرناه فإن قيل ما أنكرتم أن يكون إنما
نفى الضلال عن المتمسك بالكتاب والعترة معاً فمن أين أن المتمسك بالعترة وحدها بهذه الصفة **قلنا**
لو لأن المراد بالكلام أن المتمسك بكل واحد من الكتاب والعترة لا يضل لكان لا فائدة في إضافة ذكر العترة
إلى الكتاب لأن الكتاب إذا كان حجة فلا معنى لإضافة ما ليس بحجة إليه والقول في الجميع أن المتمسك بهما يحق
لأن هذا حقيقة العبث على أن إضافة العترة إذا لم يكن قولهم حجة كإضافة غيرهم من سائر الأشياء فأي معنى

لتخصيصهم والتنبيه عليهم والقطع على انهم لا يفترقون حتى يردوا الحوض وهذا مما لا اشكال في سقوطه وان اجمع
ان اجماع اهل البيت حجة قطعا على صحة كلما اتفقوا عليه ومما اتفقوا القول بامامة امير المومنين بعد النبي صلى الله عليه بلا
فصل مع اختلافهم في حصول ذلك بنص جلي او خفي او بالجهل الى التاويل او بالاجتهاد فان قيل كيف يدعون الاجماع
من اهل البيت على ما ذكرتم وقد راينا كثيرا منهم يذهب الى مذهب المعتزلة في الامامة قلنا اما نحن فما راينا
احدا من اهل البيت يذهب الى خلاف ما ذكرناه وكل ما سمعنا عنه مما يقتضي بخلاف ما حكيناه فليس اولا انا
مع ذلك منه من يعترض بقوله على الاجماع لشذوذه واكثر ما يحكى عليه بعد ان جملة علماء اهل البيت ولا من ذوي
الفضل منهم ومن هو متشبث من امره ومن هو متعرضا بذلك لنائرة مرتعا به على بعض اغراض الدنيا ومن طريقنا
الاعتراض بالشذوذ والآحاد على الجماعات ادى ذلك الى بطلان استقرار الاجماع في شيء من الاشياء لانا نعلم
ان في الغلاة والاسمعيلية من يخالف في الشرايع واعداد الصلوة وغيرها ومنهم من يذهب الى انه كان بعد
الرسول عدة انبياء وان الرسالة ما انختمت به ومع ذلك فلا يمنعنا هذا من ان ندعي الاجماع على انقطاع النبوة
وتقرر اصول الشرايع والاعتداد بخلاف من ذكرناه ومعلوم ضرورة انهم اضعاف من اظهر من اهل البيت خلاف
المذهب الذي ذكرناه في الامامة على انا قد شاهدنا وناظرنا بعض من يعد في جملة الفقهاء واهل الفتيا
على ان الذي يعتقد من اليهود والنصارى وان لم يوشكوا ولا يعاتبهم وعلى غير ذلك مما لا شك في ان الاجماع
حجة فيه على انا لو جعلنا القول بذلك معترضا على ادلتنا على اجماع اهل البيت وقلنا بقول من يحكى ذلك عنه لم
يقدح فيما ذكرناه لان في المعلوم ان ازمنة كثيرة لا يعرف فيها قايل بهذا المذهب من اهل البيت كزماننا هذا
وغيره وانا لم نشاهد في وقتنا قايلا بالمذهب الذي افسدناه ولا اخبرنا عن هذه حاله فيه فالمعتبر في
الاجماع كل عصر فيثبت ما اوردناه فاما ما يمكن ان يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجة مامون في جملة اهل البيت
في كل عصر فهو انا نعلم ان الرسول انما خاطبنا بهذا القول على جهة ازاحة العلة لنا والاحتجاج في الدين علينا
والارشاد الى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك والريب والذي يوضح ذلك ان في رواية زيد بن ثابت هذا الخبر وانهما
الخليفتان من بعدي وانما اراد المرجع اليهما بعدي فيما كان يرجع اليه فيه حيوته فلا يخلو من ان يريد ان
اجماعهم حجة فقط دون ان يدل القول على ان منهم في كل حال من يرجع الى قوله ويقطع على عصمته او يريد ما ذكرناه
فلو اراد الاول لم يكن محملا للحجة ولا مزيحا لعلتنا ولا مستخلفا من يقوم مقامه فيما لان العترة او لا
قد يجوز ان يجمع على القول الواحد ويجوز ان لا يجمع بل يختلف فاما الحجة من اجماعها ليس بواجب ثم ما اجتمعت
عليه هو جزء من الف جزء من الشريعة وكيف يحتج علينا في الشريعة بمن لا نجيب عنده من حاجتنا الا اليسير
من الكثير وهذا يدل على انه لا بد في كل عصر من حجة في جملة اهل البيت مامون مقطوع على قوله وهذا دليل على ان
وجود الحجة على سبيل الجملة وبالادلة الظاهرة يعلم ان الذي هو حجة منهم على سبيل التفصيل على ان صاحب
الكتاب قد تكلم بمثل هذه القضية في قوله ان الواجب حمل الكلام على ما يصح ان يراد فيه العترة للكتاب وان
الكتاب اذا كانت دلالة على الامور وجب في العترة مثل ذلك وهذا صحيح يجمع بينهما في اللفظ والارشاد الى

التمسك

فضايل اهل البيت

التمسك بهما يمنع الامان من الضلال والحكم بانهما لا يفترقان الى القيمة واذا وجب في الكتاب ان يكون دليلا
وحجة وجب مثل ذلك في قولهم اعني العترة واذا كانت دلالة الكتاب مستمرة غير منقطعة وموجودة في حال ممكنة
اصابتها في كل زمان وجب مثل ذلك في قول العترة المقرونة بها والمحكوم لها بمثل حكمها وهذا لا يتم الا بان يكون
فيها في كل حال من قوله حجة لان اجماعها على الامور ليس بواجب على ما بيناه والرجوع اليها مع الاختلاف وفقد
المعصوم لا يصح فلا بد مما ذكرناه فاما الاخبار الثلثة التي اوردها على سبيل المعارضة للخبر الذي تعلقنا به فاول
ما فيها انها لا تجري مجرى خبرنا في القوة والصحة لان خبرنا مما نقله المختلفون وسلمه المتنازعون وتلقته
الامة بالقبول وانما وقع اختلافهم في تاويله والاخبار التي عارضنا بها لا يجري هذا المجرى لانها مما تفرد المخالف
بنقله وليس فيها الا ما اذا كشفت عن اصله وسنده ظهر لك انحراف من رواه وعصبيته من ترجمه وقد بينا
فيما تقدم سقوط المعارضة بما يجري هذا المجرى من الاخبار فاما ما رواه من قوله اقتدوا بالذين من بعدي فقد
تقدم الكلام عليه عند معارضته بهذا الخبر استدلالنا بخبر الغدير واستقصيناه فلا معنى لاعادته
واما ما رواه من قوله ان الحق لينطق على لسان عمر فهو مقتض ان كان صحيحا عصمة عمر والقطع على ان اقواله
كلها حجة وليس هذا مذهب احد من عمر لانه لا خلاف في انه ليس بمعصوم وان خلافه سايغ وكيف يكون الحق
من خالفه فهو المعصوم عليه ويقول لولا علي لهلك عمر ولولا معاذ لهلك عمر وكيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه
في بعض المقامات احتاج فيها ولم يقل ابو بكر لطلحة لما قال له ما تقول لربك اذا وليت علينا فظا غليظا اقول
له وليت من شهد الرسول بان الحق ينطق على لسانه وليس لاحد ان يدعي في الاشياع من الاحتجاج بذلك سببا
مانعا كما نذهب في ترك امير المومنين الاحتجاج بالنص لانا قد بينا فيما تقدم ان ترك ذلك سببه ما نزل ووقر
تأمر القوم عليه وانبساط ايديهم وان الخوف والتقية واجبان ممن لم يسلطان ولا تقية على ابي بكر وعمر
من اهل ان السلطان بيدهما ولهما والتقية منهما لا عليهما على ان هذا الخبر لو كان صحيحا في سنده ومعناه
لوجب على من ادعى انه يوجب الامامة ان يبين كيفية ايجابه لذلك ولا يقتصر على الدعوى المحضة وعلى ان يقول
اذا جاز ان يدعى في كذا وكذا انه يوجب الامامة جاز في هذا الخبر لانا لما ادعينا في الاخبار التي ذكرناها ذلك
لم نقتصر على محض الدعوى بل بينا كيفية دلالة ما تعلقنا به على الامامة ومتى كان يجب عليه اذا عارضنا بخبر
ان يفعل مثل ذلك فاما ما تعلق به من الرواية عنه عليه السلم انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فالكلام في
انه بمعارضة قوله اني مخلف فيكم الثقلين وغيره من اخبارنا جار على ما بيناه آنفا فانه يجاوز ذلك
كان لنا ان نقول لو كان هذا الخبر صحيحا لكان يوجب العصمة كل واحد من الصحابة ليصح وجوب الامر
بالاقتداء بكل واحد منهم ومنهم من ظهر فسقه وعناده وخروجه على الجماعة وظلامه للرسول ومن جملة الصحابة
معوية وعمرو بن العاص واصحابهما ومذهب صاحب الكتاب ان اصحابهما منهم معروف ومن جملتهم طلحة والزبير
ومن قاتل امير المومنين في يوم الجمل لا شبهة في فسقهم وان ادعى بعدهم ان القوم تابوا بعد ذلك ومن جملتهم
من قعد عن نصرة امير المومنين ولم يدخل مع جماعة المسلمين في الرضا بامامته ومن جملتهم من حصر عثمان وسفك الدماء

هذا
ويشهد عليه بالردة ثم سئل ومن بعد فكيف يجوز مع ذلك أن يأمر الرسول بالاقتداء بكل واحد من الصحابة ولا بد من حمل
الخبر إذا صح على الخصوص لأنه لا يجوز على مذهبنا ومذهبكم أن يكون معصوماً لا يجوز الخطأ عليه في أقواله وأفعاله
ونحن نقول بذلك ونخص بهذا الخبر ونصرفه إلى أمير المؤمنين والحسن والحسين لأن هؤلاء ممن ثبتت عصمته وبعد
فيعارض علماء هذا الخبر معارض بأخبار ظاهرة وأثبت رواية مثل ما روي عن النبي من قوله إنكم محشورون
إلى الله يوم القيامة حفاة عراة وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك
لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم وما روي من قوله إن من أصحابي من لا يراني
بعد أن يفارقني وقوله أيها الناس بينا أنا على الحوض إذ مر بكم زمراً فتفرق بكم الطرق فأناديكم ألا هلموا إلى الطريق
فينادي مناد من خلفي إنهم بدلوا بعدك فأقول ألا سحقاً سحقاً وما روي من قوله ما بال أقوام يقولون إن رحم
رسول الله لا ينفع يوم القيامة بلى والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة وإني أيها الناس فرطكم على الحوض
فإذا جئتم قال الرجل منكم يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال الآخر أنا فلان بن فلان فأقول أما النسب فقد عرفته
ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى وقوله لأصحابه لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً
بذراع حتى لو دخل أحدهم في جحر ضب لدخلتموه فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى فقال فمن إذاً وقال في حجة
الوداع لأصحابه ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا ليبلغ
الشاهد منكم الغائب ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا إني قد شهدت وغبتم
فكيف يصح ما ذكره من الأمر بالاقتداء على ما ذكرناه بل من شاء ولم الصحابة على أن هذا الخبر لو سلم من كل ما
ذكرناه لم يقتض الإمامة على ما ادعاه صاحب الكتاب لأنه لم يبين في لفظ الشيء الذي يقتدى بهم فيه ولا أنه مما
يقتضي الإمامة دون غيرها فهو كالمجمل الذي لا يمكن أن يتعلق بظاهره وكل هذا واضح

أبواب

باب أن آل يس آل محمد فيما احتج الرضا على علماء الطائفة الناس به بيانهم

من فضل العترة الطاهرة أنه سئل العلماء فقالوا أخبرونا عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين
على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن فإن الله عز وجل أعطى
محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنهه وصفه إلا من عقله وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء
فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على إبراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام على آل
نوح ولم يقل سلام على آل إبراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهارون وقال عز وجل سلام على آل يس يعني آل محمد
أقول روى الشيخ شرف الدين النجفي في كتاب تأويل الآيات الباهرة عن تفسير الشيخ محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن
قيس عن علي قال إن رسول الله اسمه يس ونحن الذين قال الله سلام على آل يس وعن محمد بن العباس أيضاً عن
محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في
قوله عز وجل سلام على آل يس قال نحن هم آل محمد وعنه أيضاً عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد

الثقفي

آل يس آل محمد

الثقفي عن رزيق بن مرزوق البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على
آل يس قال السلام على آل محمد فر عبيد بن كثير بإسناده عن ابن عباس مثله فر أحمد بن الحسن بإسناده عن سليم بن قيس
عن علي مثل الخبر السابق قس يس والقرآن الحكيم قال الصادق يس اسم رسول الله والدليل عليه قوله إنك لمن المرسلين
قس ثم ذكر عز وجل آل محمد فقال وتركنا عليهم في الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد وآل محمد الأئمة
ع ل الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر بن أبي فاطمة عن وهب بن نافع عن كادح عن الصادق
عن آبائه عن علي في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل يس كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل
مثله ع ل الطالقاني عن الجلودي عن يحيى بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن
أبي مالك في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين محمد ع ل ابن عبدوس عن أحمد بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي
الأصبهاني عن محمد بن أسلم الطوسي عن أبيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله
عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد ع عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن يحيى بن عبد الله الباني
عن أبيه عن علي بن الحسن عن عبد الرزاق عن مندل بن علي العنزي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل
يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله والسلامة لمن تولاهم في القيامة ع الطالقاني عن الجلودي عن محمد
بن سهل عن إبراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن أبي عبد الرحمن السلمي أن
عمر بن الخطاب كان يقرأ سلام على آل ياسين قال أبو عبد الرحمن آل ياسين آل محمد كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل
مثله أقول قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد ونقله
الناصب الرازي في شرحه أقول فصح أن آل ياسين آل محمد وعلي منهم والسلام عليهم ولكن ابن حجر
المكي وقال السيد نور الله الشوشتري نور الله ضريحه فيه حصل الله تعالى في آيات متفرقة من هذه السورة عدة من
الأنبياء بالسلام فقال سلام على نوح في العالمين سلام على إبراهيم سلام على موسى وهارون ثم قال سلام على آل يس
ثم ختم السورة بقوله سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن البين أن السلام عليهم مقرون في أثناء السلام
على الأنبياء والمرسلين واللازم حجة على كونهم في مرتبة الأنبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون إلا إماماً
معصوماً فيكون نصاً في الإمامة ولا أقل من كونه نصاً في الأفضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر
الدين الرازي أنه قال إن أهل بيته يساوونه في خمسة أشياء في السلام قال السلام عليك أيها النبي وقال سلام
على آل يس وفي الصلاة عليه وعليهم وفي التشهد قال طه أي يا طاهر وقال ويطهركم تطهيراً وفي تحريم الصدقة
وفي المحبة قال الله تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى انتهى كلامه رفع
مقامه وقال الإمام الرازي في تفسيره الكبير في تفسير هذه الآية الكريمة قرأ نافع وابن عامر ويعقوب آل ياسين
على إضافة لفظ آل إلى لفظ ياسين والباقون بكسر الألف وجزم اللام موصولة بياسين أما القراءة الأولى
ففيها وجوه الأول وهو الأقرب أنا ذكرنا أنه الياس بن ياسين فكان الياس آل ياسين والثاني أن آل
يس آل محمد والثالث أن ياسين اسم القرآن وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله قرأ نافع وابن عامر و

وروى عن يعقوب آل ياسين وقال ابن عباس آل ياسين آل محمد وقال البيضاوي وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب على اضافة
آل ياسين لانهما في المصحف منفصلان فيكون ياسين ابا الياس وقيل محمد او القرآن او غيره من كتب الله والكل لا يناسب
الاول فظهر انه اتفاق فلا يتم على القراءة الا بالرواية لكن بعضهم حملهم العصبية على عدم هذا الاحتمال مع مطابقته لرواياتهم
رجوعا باب انهم الذكر واهل الذكر انهم المسؤولون وانه فرض على شيعتهم المسألة ولم يفرض عليهم
الجواب الآيات النحل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر الانبياء فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون ص هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب تفسير قد انزل الله اليكم ذكرا اهل العلم ومنزل
الكتاب وتستعلم من الاخبار المستفيضة انهم الائمة لوجهين الاول انهم اهل علم القرآن فهو لهم منزلة الاية
في سورة النحل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم والثاني انهم اهل الرسول وقد سماه الله ذكرا في قوله ذكرا
رسولا وهذا ما رواه العامة ايضا روى الشهرستاني في تفسيره المسمى بمفاتيح الاسرار عن جعفر بن محمد ان رجلا سأله
فقال من عندنا يقولون قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان الذكر هو التوراة واهل الذكر هم علماء اليهود فقال
واذا يدعوننا الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد المسألة الينا قال وكذا نقل عن علي انه قال
نحن اهل الذكر ب محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله فاسئلوا اهل الذكر قال الباقر نحن اهل الذكر قال ابو زرعة
صدق والله ولعمري ان ابا جعفر لاكبر العلماء قال ابو جعفر الطوسي سمى الله رسوله ذكرا في قوله قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
فالذكر رسول الله والائمة اهله وهو المروي عن الباقر والصادق والرضا وقال سلمان الشمروحي الذكر القرآن
في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والعارفون بمعانيه تفسير يوسف القطان ووكيع بن الجراح واسماعيل
السدي وسفيان الثوري انه قال الحارث سألت امير المؤمنين عن هذه الاية قال والله انا لنحن اهل الذكر نحن
اهل العلم نحن معدن التاويل والتنزيل وروى الحسن بن علي في كلام له وافتخر به على العرب عامة وشرف من شاء منهم
خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك ن مجالس الرضا عند المأمون في فضل العترة الطاهرة ان قالوا انا انا
نحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فيهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم
لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا
يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا
ابا الحسن فقال نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله
يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله
ونحن اهله ئس محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد عن سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر في قوله
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنون بذلك قال نحن قلت فانتم المسؤولون قال نعم قلت ونحن السائلون
قال نعم قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لا نفعل ثم
قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ير محمد بن الحسين عن ابي داود سليمان بن سفيان ير احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن ابي داود المسترق عن ثعلبة باب قوله ذلك الكتاب انهم يعرضوا علينا جواب كل سائل الا

يجب

انهم الذكر واهل الذكر

يجب عدم الغيبة وتجويز التقية ولعل الاستشهاد بالآية على وجه التنظير اي كما ان الله تعالى جعل فيه بين الطلاء
والاسال في الامور الدنيوية كذلك فوض الينا وبذل العلم ويحتمل ان يكون فيه ايماء بهذا الفساد الامام ب
ابن عيسى عن البزنطي قال كتبت الى الرضا قال الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال وما كان المؤمنون
لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
فقد فرضت عليكم المسألة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي
عن الفضيل عن ابي عبد الله في قول الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن
المسؤولون ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر مثله ير بهذا الاسناد عن زيد عن
معوية عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال انما نعنينا نحن اهل الذكر
ونحن المسؤولون كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عسال عن ابيه
عن زرارة مثله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسألون قال رسول الله واهل بيته اهل الذكر وهم المسؤولون بيان فسر المفسرون الذكر بالشرف وسؤال انهم
يسألون يوم القيامة عن اداء شكر القرآن والقيام بحقه وعلى هذا الاخبار المعنى انكم تسألون عن علوم القرآن
واحكام الدين والدنيا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عاصم عن ابي بصير في قول الله وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسألون قال رسول الله واهل بيته المسؤولون وهم اهل الذكر ير عباد بن سليمان عن محمد بن
سعد عن صفوان عن الرضا في قول الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال نحن هم ير احمد عن الحسين عن
صفوان مثله ير بالاسناد الاول عن الرضا قال قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فعليهم ان يسألوهم
وليس عليهم ان يجيبوا ان شاؤوا اجابوا وان شاؤوا لم يجيبوا ير بهذا الاسناد قال سألته عن قول الله فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن هم ير بهذا الاسناد قال قلت لابي الحسن يكون الامام فيسأل عن
الحلال والحرام والذي يحتاج الناس اليه فلا يكون عنده شيء قال لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب ير محمد
بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ودخل عليه الورد
اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني مسألة واحدة منها قال ولا واحدة
يا ورد قال بلى قد حضرني واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال يا
ورد امركم الله تبارك وتعالى ان تسألونا ولنا ان شئنا اجبناكم وان شئنا لم نجبكم ير احمد بن محمد عن الوشا
عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول على بن الحسين على الائمة الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا
ما ليس علينا امرهم الله ان يسألونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا
الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الوشا مثله ير
احمد بن محمد عن البزنطي قال كتبت الى الرضا كتابا فكان في بعض ما كتبت اليه قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين

في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة ولم يفرض علينا الجواب قال الله
عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله بيان لعل تفسير
الآية بعدم وجوب التبليغ عند الياس من التأثير كما هو الظاهر من سياقها ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا
ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير مثله ير الحسن بن ابراهيم
عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه محمد عن ابن ابي عمير مثله ير محمد بن
عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم
قال نحن قلت فمن المامورون بالمسألة قال انتم قال قلت فانا نسألك كما امرنا وقد ظننت انه لا يمنع مني اذا اتيته
من هذا الوجه قال فقال انما امرتم ان تسألونا وليس لكم علينا الجواب انما ذلك الينا ير محمد بن الحسين عن صفوان
عن معلى بن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم
آل محمد فذكر الناس ان بالوهم وليس عليهم ان يجيبوا ذلك اليهم ان شاؤا اجابوا وان شاؤا لم يجيبوا ير محمد
بن الحسين عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة قال قلت له يكون الامام يسأل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه
شيء قال لا ابدا قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر هم الائمة ان كنتم لا تعلمون قلت من هم قال نحن قلت فمن المامور
بالمسألة قال انتم قلت فانا نسألك وقد رضيت انه لا يمنع مني اذا اتيته من هذا الوجه فقال انما امرتم ان تسألوا
وليس علينا الجواب انما ذلك الينا ير السندي بن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون ير محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر في قول الله فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله واهل بيته هم اهل الذكر وهم الائمة ير احمد بن موسى عن الخشاب عن
علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر
محمد ونحن اهله ونحن المسئولون ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر قال سمعت ابا الحسن
يقول في قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن هم ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال رسول الله والائمة هم اهل الذكر قال الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال نحن قومه ونحن
المسئولون ير ابن يزيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر
قال قلت قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن ونحن المسئولون ير احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله في قول الله فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد فذكرنا له حديث الكلبي انه قال هم اهل الكتاب قال فلعنه وكذبه
ير احمد بن محمد عن عبد الله بن مسكان عن عبد الكريم عمن رواه عن ابي جعفر في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

قال

كا العدة عن احمد مثله

بيان كأن قوله هم الائمة ادرج في الرواية كما انه لم يكن فيما مضى وعلى تقدير فالمراد شيعوا انهم نفس الائمة

انهم الذكر واهل الذكر

نحن قلت نحن المامورون ان نسألكم قال نعم وذاك الينا ان شئنا اجبنا وان شئنا لم نجب ير السندي بن
محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونهم الى دينهم ثم اشار بيده الى صدره فقال نحن اهل الذكر
ونحن المسئولون ير احمد بن الحسن عن عمر بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله
انه سئل عن قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد لاولادهم ير عبد الله بن
جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد عن ابي عبد الله في قول
الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال كتاب الله الذكر واهله آل محمد الذين امر الله بسؤالهم ولم يامر بسؤال الجهال
وسمى الله القرآن ذكرا فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ير السندي عن عاصم
بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن وقال
رسول الله واهل بيته الذكر وهم المسئولون ير احمد بن الحسين عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن وآل رسول الله اهل الذكر وهم المسئولون ير
محمد بن جعفر بن بشير عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله
واهل بيته من الائمة وهم اهل الذكر ير ابن معروف عن حماد عن حريز عن بريد عن ابي جعفر في قوله فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن ونحن اهله ير علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن قال قلت
يكون الامام يسئل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء قال لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب ير احمد
بن محمد عن محمد بن سليمان النوفلي عن محمد بن عبد الرحمن الاسدي والحسن بن صالح قال اتاه رجل من الواقفة واخذ
بلجام دابته وقال اني اريد ان اسألك فقال اذا لا اجيبك فقال ولم لا تجيبني قال لان ذاك الي ان شئت اجبت
وان شئت لم اجب ير احمد بن محمد عن ابي عبد الله النوفلي عن القاسم عن جابر قال سألت ابا جعفر عن مسئلة
او سئل فقال اذا لقيت موسى فاسئله عنها قال فقلت او لا تعلمها قال بلى قلت فاخبرني بها قال لم يؤذن لي في ذلك
بيان هو الظاهر ان جابرا كان علي بن موسى غريب اذ كان ولادته بعد وفاة الباقر بسنين وكان وفاة جابر في سنة
ولادة الكاظم على ما نقل الا ان يكون المراد انه ادركه فسأله او يكون المراد بموسى بعض الرواة ولم تكن المصلحة
في خصوص هذا اليوم او لتلك الساعة في الجواب ير محمد بن الحسين عن صفوان عن محمد بن حكيم قال سألت
ابا الحسن عن الامام هل يسأل عن شيء من الحلال والحرام والذي يحتاج اليه الناس ولا يكون عنده فيه شيء
قال لا ولكن يكون عنده ولا يجيب ذاك اليه ان شاء اجاب وان شاء لم يجب ير عبد الله بن جعفر عن
محمد بن عيسى عن النضر عن عمرو بن عبد الله بن عطا عن ابي عبد الله قال نحن اولوا الذكر واولوا العلم وعندنا
الحلال والحرام شي عن حمزة بن محمد الطيار قال عرضت على ابي عبد الله بعض خطب ابيه حتى انتهى الى موضع
فقال لي كف فاسكت ثم قال لي اكتب واملى علي انه لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت
فيه ورده الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله فاسئلوا اهل الذكر

لا تعلمون **شی** عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر قال قلت له ان من عندنا یزعمون ان قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون انهم الیهود والنصاری فقال اذا یدعونكم الی دینهم ثم قال بیده الی صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون
وقال قال ابو جعفر الذكر القرآن **كنز** علی بن سلیمان الرازی عن الطیالسی عن العلاء عن محمد بن مسلم **شی** عن احمد بن محمد
قال كتب الی ابو الحسن الرضا علیه السلام عافانا الله وایاك اما ما سألت عنه ان شیعتنا من تابعنا ولم یخالفنا واذا خفنا خاف
واذا امنا امن قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة لیتفقهوا فی
الدین ولینذروا قومهم الآیة فقد فرضت علیكم المسئلة والرد الینا ولم یفرض علینا الجواب او لم تنهوا عن كثرة
المسائل فابیتم ان تنتهوا ایاكم وذلك فانه انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لانبیائهم قال الله یا ایها الذین
آمنوا لا تسئلوا عن اشیاء ان تبد لكم تسؤكم **ط** باسناده الی الثعلبی عن تفسیره عن عبد الله بن محمد بن عبد الله
عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد عن حسن بن حسین عن یحیی بن علی الربعی عن ابان بن تغلب عن
جعفر بن محمد فی قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن قال وقال جابر الجعفی لما نزلت هذه الآیة قال
علی اهل الذكر **اقول** روی فی السؤدد باسناده عن الحافظ ابی نعیم باسناده عن انس قال قال رسول الله
الذین آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدری من هم یا ابن ام سلیم قلت من هم یا رسول الله
قال نحن اهل البیت وشیعتنا **یف** تفسیر الثعلبی قال علی فی قوله فاسئلوا اهل الذكر الآیة الی العباس الفلكی
قال علی الا ان الذكر رسول الله ونحن اهله ونحن الراسخون فی العلم ونحن منار الهدی واعلام التقی ولنا ضرب
الامثال المبارزات انبی اری علم النبیین وعلم الوصیین وعلم ما هو كائن الی ان تقوم الساعة ثم تلا هذا ذكر
معه وذكر من قبلی نحو النبی **حف** احمد ومسلمة ابا محمد بن عیسی عن ابیهما عن ابن المغیرة عن عبد الله بن سنان عن
موسی بن اشیم قال دخلت علی ابی عبد الله فسألته عن مسئلة فاجابنی فیها بجواب فانا جالس اذ دخل رجل فسأله عنها بعینها
فاجابه بخلاف ما اجابنی ثم دخل رجل فسأله عنها بعینها فاجابه بخلاف ما اجابنی وخلاف ما اجاب به صاحبی ففزعت
من ذلك وعظم علی فلما خرج القوم نظر الی وقال یا ابن اشیم كانك جزعت فقلت جعلت فداك انما جزعت من
ثلثة اقاویل فی مسئلة واحدة فقال یا ابن اشیم ان الله فوض الی داود امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغیر
حساب وفوض الی محمد امر دینه فقال ما آتیكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله فوض الی الائمة وانا
ما فوض الی محمد فلا تجزع **ش** الذین آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال الذین آمنوا الشیعة وذكر الله امیر المؤمنین
والائمة ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب **اقول** قال العلامة قدس سره فی كتاب كشف الحق روی الحافظ محمد
بن موسی الشیرازی من علماء الجمهور واستخرجه من التفاسیر الاثنی عشر عن ابن عباس فی قوله تعالی فاسئلوا اهل
الذكر قال هو محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین هم اهل الذكر والعلم والعقل والبیان وهم اهل بیت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمی المؤمن مؤمنا الا كرامة لامیر المؤمنین ورواه سفیان الثوری
عن السدی عن الحرث انتهی **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابیه عن الحسین بن
مخارق عن ابی طریف عن ابی نباتة عن امیر المؤمنین فی قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل

الذكر

انهم اهل علم القرآن

نحن اهل الذكر **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام بن اسمعیل عن عیسی بن داود عن ابی الحسن موسی فی قول
الله عز وجل لقد انزلنا الیكم كتابا فیه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام بعد النبی **باب** انه المراد بالذكر
الذی اشتمل علیه القرآن هو وجوب طاعة الامام الذی هو موجب لعز الدنیا والآخرة **كنز** محمد بن العباس عن محمد
بن القاسم عن حسین بن حكم عن حسین بن نصر عن ابیه عن ابن ابی عیاش عن سلیم بن قیس عن علی قال قوله عز وجل
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فنحن قومه ونحن المسئولون **كنز** محمد بن العباس عن الحسین بن عامر
عن محمد بن الحسین عن ابن فضال عن ابی جمیلة عن محمد الحلبی قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
فرسول الله واهل بیته اهل الذكر وهم المسئولون امر الله الناس ان یسألوهم فهم ولاة الناس وامرهم بهم فلیس یحل
لاحد من الناس ان یاخذ هذا الحق الذی افترضه الله لهم **كنز** محمد بن العباس عن الحسین بن احمد عن محمد بن عیسی
عن یونس عن صفوان عن ابی عبد الله قال قلت له قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون من هم قال نحن هم
كنز محمد بن العباس عن محمد البرقی عن الحسین بن سیف عن ابیه عن ابی القاسم عن عبد الله عن ابی عبد الله فی قوله عز وجل
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال قوله ولقومك یعنی علیا امیر المؤمنین وسوف تسئلون یعنی ولایته
شی عن خالد بن نجیح عن جعفر بن محمد فی قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال بمحمد تطمئن القلوب وهو ذكر الله
وحجابه **فر** الحسین بن سعید باسناده عن ابی جعفر فی قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل
الذكر **فر** احمد بن موسی باسناده عن زید بن علی فی قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال ان الله
سمی رسوله فی كتابه ذكرا فقال قد انزل الله الیكم ذكرا رسولا وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **یف** ابن عباس
فی قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكری الدار الآیات نزلت فی اهل البیت **باب** انهم فسروا ذكری الدار بالذكر فی
الدنیا ولما بقی ذكر ابراهیم وسائر الانبیاء بهم قال نزلت هذه الآیة فیهم **باب**
انهم اهل علم القرآن الذین اوتوه والمنذرون به والراسخون فی العلم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسین
الخثعمی عن عباد بن یعقوب عن الحسین بن حماد عن ابی الجارود عن ابی جعفر فی قوله عز وجل فالذین آتیناهم
الكتاب یؤمنون به قال هم آل محمد ومن هؤلاء من یؤمن به یعنی اهل الایمان من اهل القبلة **كنز** محمد بن العباس
عن ابی سعید عن احمد بن محمد عن ابیه عن الحسین بن مخارق عن ابی الورد عن ابی جعفر فی قوله فالذین آتیناهم
الكتاب یؤمنون به قال هم آل محمد **یف** ابو الورد **شی** عن ابی ولاد قال سألت ابا عبد الله عن قوله الذین
آتیناهم الكتاب یتلونه حق تلاوته اولئك یؤمنون به قال هم الائمة **كنز** محمد بن العباس عن علی بن سلیمان
الرازی عن الطیالسی عن ابن مهزیار عن ابی بصیر فی قوله عز وجل بل هو آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم
فقلت له انتم هم فقال ابو جعفر من عسی ان یكونوا ونحن الراسخون فی العلم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن
القاسم الهمدانی عن السیاری عن محمد البرقی عن علی بن اسباط قال سأل رجل ابا عبد الله عن قوله عز وجل
بل هو آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك حتی یقوم القائم قال
كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتی یجیء صاحب السیف فاذا جاء صاحب السیف جاء بامر غیر هذا

كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز العبدي قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من آل محمد شي عن ابي ولاد قال سألت
ابا عبد الله عن قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد مثله بيان اختلف المفسرون في المراد بالكتاب فقيل هو التوراة فالمراد بهم مؤمنوا
اهل الكتاب وقيل هو القرآن فالمراد بهم مؤمنوا هذه الامة وهذا الخبر يدل بحسب على الثاني وهو اوفق بالآية لان حق
تلاوة القرآن موقوف على فهم غوامضه والعمل بجميع مضامينه وهو مختص بهم كما ان الايمان الكامل به لا يتاتى الا منهم
شي [illegible] واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ هو الامام قال محمد ينذر وانا ننذر كما انذر به النبي بيان
فاعل قال في الموضعين الامام وقال الطبرسي [illegible] ولا [illegible] به من بلغه القرآن الى يوم القيامة [illegible]
قال ابو جعفر وابو عبد الله معناه ومن بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله وعلى هذا يكون
قوله ومن بلغ في موضع رفع عطفا على الضمير في انذر كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن
اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله قول الله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون
اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اذينة عن سلم
ثب وتفسير العياشي [illegible] في قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى الائمة
من آل محمد وروى هذا المعنى ابو بصير عنه وعبد العزيز العبدي وهارون بن حمزة عن الصادق بريد بن معاوية عن
الصادق في قوله ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي من محمد بن احمد بن
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة
ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول
الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في
العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا والراسخون في العلم آل محمد شي [illegible]
قال الذين اوتوا العلم الائمة شي ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال هو [illegible]
صدق رسول الله بما انزل الله عليه شي [illegible] عن ابي جعفر قال ان رسول الله
افضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله ينزل عليه شيئا لم يعلمه
تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما قال وما كان
يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن قال ان علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار بيان
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة وما يجحد بآياتنا يعني ما يجحد امير المؤمنين والائمة
الا الكافرون فر باسناده عن محمد بن موسى قال سمعت زيد بن علي يقول في قوله وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون قال زيد نحن هم ثم تلا هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد
بآياتنا الا الظالمون فر علي بن محمد الزهري رفعه الى زيد بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر فقلت له

اصلحك

انهم اهل علم القرآن

[illegible] حدثني عمك انه سأل عن قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون
فقد ثبتها انه حدثته انها نزلت فيكم خاصة وانكم الذين اوتيتم العلم قال صدق والله حدثتك هكذا حدثته شي عن مالك الجهني
قال قال ابو جعفر انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت بيان لعل المعنى
ان الهدى والنور الذي كان في التوراة هو الولاية ويحتمل ان يكون المراد بالربانيين والاحبار الذين استحفظوا الكتاب
اسماء الائمة في بطن القرآن وقد ورد في كثير من الادعية والاخبار المستحفظين من آل محمد ير ابن يزيد عن ابن
ابي عمير عن ابان عن [illegible] الكناني قال قال ابو عبد الله يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال
ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ير الهيثم
النهدي عن العباس بن عامر عن عمر بن مصعب عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه
وعلم تغيير الزمان وحدثانه واذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك
هنيئة ثم قال ولو وجدنا وعاء او مستراحا لقلنا والله المستعان توضيح ان من علم ما اوتينا اي ما اوتيناه العلم
والمراد بما اوتينا الامامة اي من العلوم اللازمة لها وفي الكافي تفسير القرآن واحكامه وعلم وحدثان الدهر بالكسر
[illegible] اسمعهم اي [illegible] الباطنة ولو اسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كان لم يسمع ظاهرا [illegible]
من الجواب الحق من الشبهة المشهورة في قولهم لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا والجواب انه
ليس المقصود في الآية ترتيب القياس المنطقي لتكون الكبرى كلية فيكون المعنى على اي حال اسمعهم لتولوا
بل المعنى لو اسمعهم على هذا التقدير الذي لا يعلم فيهم الخير لتولوا ولذا لم اسمعهم فالجملة الثانية مؤكدة للاولى
ويحتمل ان يكون في قوله استثناء نقيض التالي بان يكون [illegible] استثناء [illegible] هنيئة اي ساعة يسيرة [illegible]
وعاء وفي الكافي [illegible] اي قلوبا كالوعاء للاسرار حافظة لها او مستراحا اي من يكون قابلا لفهم الاسرار
وضبطها كما ينبغي [illegible] الاطلاع عليها فيستريح النفس بذلك [illegible] التعليل
وفي بعض النسخ لقلنا كما في الكافي ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم
قال دخلت عليه بعدما قتل ابو الخطاب قال فذكرت له ما كان يروي من احاديثه تلك العظام قبل ان يحدث ما
احدث فقال لحسبك والله يا ابا محمد ان تقول فينا يعلمون الحلال والحرام وعلم القرآن وفصل ما بين الناس
فلما اردت ان اقوم اخذ بثوبي فقال يا محمد واي شيء الحلال والحرام في جنب العلم انما الحلال والحرام في شيء
يسير من القرآن ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن ابي داود عن انس بن مالك
خادم رسول الله قال قال رسول الله يا علي انت تعلم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون فقال علي ما ابلغ رسالتك
بعدك يا رسول الله قال تخبر الناس بما اشكل عليهم من تأويل القرآن ير يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله حسبكم ان تقولوا نعلم الحلال والحرام وعلم
القرآن وفصل ما بين الناس ير السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي خالد [illegible] عن
زيد بن علي قال قال امير المؤمنين ما دخل رأسي نوم ولا غمض على عهد رسول الله حتى علمت من رسول الله

ما نزل به جبرئيل في تلك الليلة من حلال أو حرام أو سنة أو أمر أو نهي بما نزل فيه وفيمن نزل فخرجنا فلقينا
المعتزلة فذكرنا ذلك لهم فقالوا إن هذا الأمر عظيم كيف يكون هذا وقد كان أحدنا يغيب عن صاحبه فكيف
يعلم هذا قال فرجعنا إليه فأخبرناه بردهم علينا فقال كان يحفظ على رسول الله عدة الأيام التي غاب بها فإذا
انتهى قال لرسول الله يا علي نزل علي في يوم كذا وكذا كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا كذا وكذا حتى يعدها عليه
إلى آخر اليوم الذي وافى فيه فأخبرناهم بذلك ير أحمد بن الحسين عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن إبراهيم
الجعفري عن يعقوب بن جعفر قال كنت مع أبي الحسن بمكة فقال له رجل إنك لتفسر من كتاب الله ما لم تسمع به فقال
أبو الحسن علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل أن يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه
وسفريه وحضريه وفي أي ليلة نزلت كم من آية وفيمن نزلت وفيما نزلت فنحن حكماء الله في أرضه وشهداؤه على
خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى ستكتب شهادتهم ويسألون فالشهادة لنا والمسألة للمشهود عليه فهذا
علم قد أنهيته إليك وأديته إليك ما لزمني فإن قبلت فاشكر وإن تركت فإن الله على كل شيء شهيد ير محمد بن
عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن منصور عن ابن أذينة عن الفضيل قال سألت أبا جعفر عن هذه الرواية ما
من آية إلا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف إلا وله حد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره وبطنه تأويلها منه
ما قد مضى ومنه ما لم يجئ يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء تأويل شيء منه يكون على الأموات كما يكون على الأحياء
قال الله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ونحن نعلم بيان لعل المراد بالحد المعنى وبالمطلع مصدر
الظهور أي كل ما فيه من الأخبار الآتية فهو مشتمل على وقت حدوث ذلك الأمر ونهايته أو المراد بالحد زمان حدوث
الأمر وبالمطلع زمان ظهوره على الإمام كما يشهد به بعض الأخبار أو المراد بالحد الحكم وبالمطلع كيفية استنباطه
منه قوله يجري أي تجري الأمور الكائنة التي يدل عليها القرآن ويقع تدريجا كجريان الشمس والقمر قوله يكون على الأموات
أي كما يظهر وينجز على إمام العصر من الأمور البدائية من القرآن في الوقت الذي أراد الله إفاضته عليهم ينجز
أو كما على الأئمة الذين مضوا ثم على إمام العصر لئلا يكون آخرهم أعلم من أولهم كما سيأتي كنز محمد بن العباس عن محمد بن
همام عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى في قول الله عز وجل هذا ذكر من معي وذكر من قبلي
ذكر الأنبياء والأوصياء كنز محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن السياري عن محمد البرقي عن محمد بن سليمان عن أبي
بصير قال قلت لأبي عبد الله قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال إن الكتاب لا ينطق ولكن محمد وأهل بيته هم
الناطقون بالكتاب بيان لعله كان في قراءتهم ينطق على بناء المجهول كما يدل عليه ما ورد في الكافي بهذا السند
ير محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال سمعته يقول إن القرآن فيه محكم ومتشابه فأما المحكم فنؤمن
به ونعمل به وندين به وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ير يعقوب بن يزيد عن ابن
أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي جعفر في قول الله تبارك وتعالى وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم قال رسول الله
أفضل الراسخين وقد علمه الله جميع ما أنزل إليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله

وأوصياؤه

انهم اهل علم القرآن

وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه بعلم فأجابهم الله بقوله يقولون آمنا به كل من عند ربنا
والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن أيوب بن الحر
وعمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله ير أحمد بن محمد بن خالد
عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال قال أبو جعفر مثله ير أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن أبي الصباح قال قال أبو عبد الله
يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين
قال الله في كتابه ير إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن بريد العجلي عن أحدهما في قول الله وما يعلم تأويله
إلا الله والراسخون في العلم قال فرسول الله أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل
وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه
بعلم فأجابهم الله بقوله يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون
في العلم يعلمونه ير ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي جعفر مثله بيان قوله والذين لا
يعلمون مبتدأ والجملة الشرطية خبره والمراد بالذين لا يعلمون الشيعة أي الشيعة والمؤمنون إذا قال العالم أي
الإمام فيه أي في القرآن أو في تأويل المتشابه وفي بعض النسخ فيهم أي الإمام الذي بين أظهرهم بعلم أي بالعلم
الذي أعطاه الله وخصه به يقولون أي الشيعة في جواب الإمام بعد ما سمعوا التأويل منه آمنا به فالضمير في قوله فأجابهم
راجع إلى الراسخين أي أجابهم من قبل الشيعة ويحتمل رجاعه إلى الشيعة على طريقة الحذف والإيصال أي أجاب لهم
ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي جعفر قال قلت له قول الله
بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال إيانا عنى ير أحمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله مثله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن الحناط عن الحسن
الصيقل قال قلت لأبي عبد الله وذكر مثله كنز محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن
أبي بصير مثله ير محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر قال تلا هذه الآية بل هو آيات بينات
في صدور الذين أوتوا العلم قلت أنتم هم قال أبو جعفر من عسى أن يكونوا ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن سنان
يحيى عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر أنه قرأ هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم
ثم قال يا أبا محمد والله ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى أن يكونوا غيرنا بيان
قوله ما قال الظاهر أن كلمة ما نافية أي لم يقل إن الآيات بين دفتي المصحف بل قال في صدور الذين أوتوا العلم
ليعلم أن القرآن جملة يحفظونه من التحريف في كل زمان وهم الأئمة ويحتمل على هذا أن يكون الظرف في قوله
في صدور الذين أوتوا العلم متعلقا بقوله بينات فاستدل على أن القرآن لا يفهمه غير الأئمة بهذه الآية لأنه تعالى قال
الآيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم فدل على أنها بينة في غيرها لما يفيد كونها بينة بصدورهم خاصة بخصوصه
ويحتمل أن تكون ما موصولة فيكون بيانا لمرجع ضمير هو في الآية أي الذي قال تعالى إنه آيات بينات هو ما بين دفتي
المصحف ولا يخفى بعده ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن

الذين اوتوا

وابي عبد الله البرقي عن ابي الجهم عن اسباط عن ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن
ير محمد بن الحسين عن محمد بن يزيد عن عمرو بن حمزة عن ابي عبد الله قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر عن عمران
قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى
يكون ير محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط قال سألته الهيثمي عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي قال سألت ابا عبد الله
وذكر مثله عباد بن سليمان عن محمد بن سعد عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن الرضا وذكر مثله زرارة في آخر خاصة
ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن عمران بن علي جميعا عن ابي بصير قال سألت
ابا عبد الله عن هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقال والله ما قال في المصحف قلت فانتم هم قال
من عسى ان يكون ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران وعبد الله بن عجلان عن ابي جعفر
في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن الائمة خاصة وما يعقلها الا العالمون
زعم ان تعرف الامام والآيات من يعقل ذلك ير محمد بن الحسين عن محمد بن سعيد عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله
بيان قوله من يعقل خبرات وهو تفسير لقوله وما يعقلها الا العالمون ير محمد بن خالد الطيالسي عن سيف
بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر قال الرجس هو الشك ولا نشك في ديننا ابدا ثم قال بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان يكون ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القاسم بن محمد عن محمد بن يحيى
عن عبد الرحيم عن ابي جعفر قال ان هذا العلم انتهى الى آية في القرآن ثم جمع اصابعه ثم قال بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله قال قلت قول الله تبارك وتعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقوله ثم بل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال الذين اوتوا العلم
الائمة والنبأ الامامة ... روى نحوها ابو بصير وحمران وعبد الله بن عجلان وعبد الرحيم القصير كلهم عن
ابي جعفر وابا طه بن سالم وابن الحسن الصيقل وهرون والشيخ لخالد وعبد الرحمن بن كثير وهرون بن حمزة الغنوي و
عبد العزيز العبدي وسدير الصيرفي كلهم عن ابي عبد الله ومحمد بن الفضيل عن الرضا قالوا في قوله بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم نحن هم والائمة شي عن جابر قال سألت ابا جعفر عن هذه الآية شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال ابو جعفر شهد الله انه لا اله الا هو
فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا
وشهدوا كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولوا العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام
بالقسط والقسط هو العدل في الظاهر والعدل في الباطن امير المؤمنين شي عن مرزبان القمي قال سألت
ابا الحسن عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو الامام حب ابو القاسم
الكوفي قال الهروي في قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ان الراسخين في العلم منهم الرسول

بالكتاب

انهم آيات الله

بالكتاب واخبرانه ان لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي اللغة الراسخ هو اللازم الذي لا يزول عن حاله ولن يكون كذلك
الا من طهره الله على العلم في ابتدائه نشوه كعيسى في وقت ولادته قال اني عبد الله اتاني الكتاب الآية فاما من يحيى
السنين الكثيرة لا يعلم ثم يطلب العلم فيسأل من جهة عنه على قدر ما يجوز انه لم يسمعه فليس بذلك من الراسخين فقال يحيى
ورقا شجرها لا اصف ولا يرسخ الاصغر وقال امير المؤمنين ان الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا
علينا وصلى الناس رفعنا الله سبحانه ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى ويستجلى
العمى لا بهم فس وروى ابو الجارود عن ابي جعفر في قوله والذين يمسكون بالكتاب الى آخره نزلت في آل محمد و
اشياعهم وقوله واذ تأذن ربك ليبعثن الى آخره فهم امة محمد يسومون اهل الكتاب سوء العذاب يأخذون منهم الجزية
بيان قال الطبرسي فقوله والذين يمسكون بالكتاب اي يتمسكون به والكتاب التورية اي لا يحرفونه ولا يكتمونه
ولا يبدلونه الكتاب القرآن والمتمسك به امة محمد وفي قوله من يسومهم سوء العذاب اي يذيقهم ويوليهم شدة العذاب
بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى به امة محمد عند جميع المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر باب
انهم آيات الله وبيناته وكتابه فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سألت ابا جعفر عن قول الله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله
على صراط مستقيم قال ابو جعفر نزلت في الذين كذبوا في اوصيائهم صم وبكم كما قال الله في الظلمات من كان من ولد
ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء
وهم على صراط مستقيم قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم فس والذين هم
من آياتنا غافلون قال امير المؤمنين والائمة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ما لله آية اكبر مني فس الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود بن كثير الرقي قال سألت
ابا عبد الله عن قول الله وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء فس
والذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا قال لم يؤمنوا بولاية امير المؤمنين
والائمة فاولئك لهم عذاب مهين فس سنريهم آياتنا فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم
اذا رأوهم فس ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن هشام عن ابي عبد الله قال تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر بيان انما
اطلق عليهم الآيات لانهم علامات جلية واضحة لعظمة الله وقدرته وعلمه ولطفه ورحمته فس كتاب انزلناه
اليك مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين والائمة وليتذكر اولوا الالباب فهم اهل الالباب بيان لعل مفسر
الضمير في قوله ليدبروا آياته ويحتمل كونه تفسيرا للآيات فتدبر فس فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا
بآياتنا يظلمون قال بالائمة يجحدون شي عن عمرو بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عن قول الله ما ننسخ من آية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا
قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف قال قال ليس فيها الف ولا واو قال ما ننسخ من آية

نسوا ان يجترئا اشد ما يقول انه يمشي كل امام او يفسر يكون ان يجترئ من صلبه مثله بيان لعل المراد ان حبر
يحب المعجز لا يجب الفضائل ير عبد الله بن علي عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن
الفضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر ان علينا ائمة لجهودان محمد آخر عوالي ولا ابن علي كا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد
بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهم امير المؤمنين
والائمة شي عن عبد الرحمن مثله بيان لعل المراد بالمحكمات امير المؤمنين والائمة من الآيات محكمات والذين
في قلوبهم زيغ وميل الى الباطل يتبعون المتشابهات من الآيات فيأولونها في ائمتهم مع ان تأويل المتشابهات لا يعلمه
الا الراسخون في العلم او يكون في هذا البطن من الآية ضمير منه راجعا الى من يتبع الكتاب او المذكور منها ويكون كلمة من
بيانية اي حصل بسبب الكتاب ونزوله الفريقان فيحتمل حينئذ ان يكون ضمير تأويله راجعا الى الموصول في
قوله ما تشابه اي يؤولون احوالهم القبيحة وافعالهم الشنيعة ولا يبعد ايضا ان يكون المراد تشبيه الائمة بمحكمات
الآيات وشيعتهم بمن يتبعها واعدائهم بالمتشابهات لاشتباه امرهم على الناس واتباعهم بمن يتبعها والاول اظهر
الوجوه والله يعلم مني احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن حمزة عن عبد الاعلى
بن اعين قال قال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم
ان الله يقول في كتابه واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الى قوله القوم الظالمين بيان لعل المراد بالآيات الائمة
او الآيات النازلة فيهم مني احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حمزة بن الربيع
عن علي بن سويد قال سألت العبد الصالح عن قول الله عز وجل ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات قال البينات
هم الائمة كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسن عن عمرو بن ثابت عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن
المفضل قال سألت ابا عبد الله عن قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا بيان صدر الآية
واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن الآية وقد مر ان المراد بالآيات الائمة او المراد
بها الآيات المشتملة على ذكرهم وولايتهم وعلى التقديرين اذا تتلى عليهم تلك الآيات قال المنافقون ائت بقرآن غير هذا ليس
فيه ما لا نرضى به من ولاية علي او بدله بان يجعل مكان آية متضمنة لولايته آية اخرى فقال الله تعالى لرسوله قل
ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي اي بالتبديل او بترك التبليغ
عذاب يوم عظيم كنز الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن ابي عبد الله وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل وانه
في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد
عن عيسى عن موسى بن القاسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا وهو يقول قال ابي وقد تلا هذه الآية
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب وروي عنه انه سئل اين ذكر علي في ام الكتاب فقال في
قوله اهدنا الصراط المستقيم وهو علي كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي

عن

عن الحسين بن اسد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس الصايغ عن ابي طارق عن ابي ثابت قال مر جابر مع امير المؤمنين انه من اصطفاه الله
حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما رأى عليا خف له فقال له علي لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا
على قومك قال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما كنت الا خفيف المؤونة فقال صعصعة وانت والله يا
امير المؤمنين ما علمتك الا بالله عليما وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين رؤوف رحيم كنز
محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن [illegible] الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن ابن سنان
عن ابي عبد الله قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت
خفيف المؤونة عظيم المعونة فرفع زيد رأسه اليه فقال وانت جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما
وفي ام الكتاب عليا حكيما وان الله في صدرك عظيما اقول سيأتي في دعاء يوم الغدير واشهد انه الامام الهادي الرشيد
امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم باب
ان من اصطفاه الله من عباده واورثه كتابه هم الائمة وانهم آل ابراهيم واهل دعوته الآيات آل عمران ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فاطر ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ذلك هو الفضل الكبير تفسير
قال الطبرسي ره ان الله اصطفى اي اختار واجتبى وآل ابراهيم اولاده واما آل عمران فقيل هم من آل ابراهيم
ايضا فهم موسى وهارون ابنا عمران وقيل يعني بآل عمران مريم وعيسى لان مريم بنت عمران وفي قراءة اهل البيت وآل محمد على
العالمين وقالوا ايضا ان آل ابراهيم هم آل محمد الذين هم اهله ويجب ان يكون الذين اصطفاهم الله مطهرين
معصومين منزهين عن القبائح لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفي الا من كان كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في
الطهارة والعصمة فعلى هذا يختص الاصطفاء بمن كان معصوما من آل ابراهيم وآل عمران سواء كان نبيا او اماما
ويقال الاصطفاء على وجهين احدهما انه اصطفاه لنفسه اي جعله خالصا له يختص به والثاني انه اصطفاه
على غيره اي اختصه بالتفضيل على غيره وعلى هذا الوجه معنى الآية ذرية اي اولادا واعقابا بعضها من بعض
في التناصر في الدين وقيل في التناسل والتوالد فانهم ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم ذرية ابراهيم وهو المروي عن ابي عبد الله
لانه قال الذين اصطفاهم الله بعضهم من نسل بعض وقال ره في قوله ثم اورثنا الكتاب اي التوراة
اي القرآن او مطلق الكتب الذين اصطفينا من عبادنا وهم الانبياء وقيل هم علماء امة محمد والمروي عن الباقر
والصادق انهما قالا هي لنا خاصة وايانا عنى وهذا اقرب الاقوال فمنهم ظالم لنفسه اختلف في مرجع الضمير
على قولين احدهما انه يعود الى العباد واختاره المرتضى ره والثاني انه يعود الى المصطفين ثم اختلف في
احوال الفرق الثلث على قولين احدهما ان جميعهم ناج ويؤيده ما ورد في الحديث عن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله يقول في الآية اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما
الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وروى اصحابنا
عن ميسر بن عبد العزيز عن الصادق انه قال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا العارف

بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام وهو آله كلهم مغفور لهم وعن زياد بن المنذر عن ابي جعفر اما الظالم لنفسه فمنا من
عمل عملا صالحا وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ومن قتل من آل
محمد شهيدا والقول الاخر ان الفرقة الظالمة غير ناجية فانما ذكره الطالب من اصحاب المشئمة والمقتصد اصحاب
الميمنة والسابقون هم السابقون المقربون باذن الله اي بامره وتوفيقه ولطفه ضص نحن آل محمد في قوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم الائمة قال فمنهم ظالم لنفسه من آل محمد غير الائمة وهو الجاحد للامام
ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو الامام ع محمد بن علي بن نصر البخاري عن
ابي عبد الله العلوي باسناده متصل الى الصادق جعفر بن محمد انه سئل عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم
حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل بيان قال الفيروزآبادي الحوم قطيع الضخم من الابل وحومة البحر والرمل
ومعظمه وحام الطير على الشيء دار وفلان على الامر رامه اقول لعله كان حول فصحف ثم اعلم ان الاول هو
الذي يتبع الشهوات نفسه والثاني هو الذي يصحح عقايد قلبه والثالث هو الذي لا يلتفت الا الى ربه او الثاني
هو الذي يجد في اصلاح نفسه او هو الذي يقتصد في عبادته والثالث ظاهر عن مراد نفسه وعوده جبر
المؤمنين ع النعمان بن بشر عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال سألته عن قول
الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله فقال الظالم منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام
جنات عدن يدخلونها يعني السابق والمقتصد ع الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي عوانة عن عبد الله بن يحيى
عن يعقوب بن يحيى عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد الحرام مع ابي جعفر اذ اتاه رجلان من اهل البصرة
فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسألك عن مسألة فقال لهما سلا عما احببتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو
الفضل الكبير الى آخر الآيتين قال نزلت فينا اهل البيت قال ابو حمزة فقلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه
منكم قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت من المقتصد منكم قال العابد
لله في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت فمن السابق منكم بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف
ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه
ولم يجد اعوانا بيان قوله فاكالين اي في الشدة والرخاء ج عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن هذه
الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال اي شيء تقول قلت اقول انها خاص لولد فاطمة فقال من شاء
سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية قلت من يدخل فيها
قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق
السابق بالخيرات الامام بيان في القاموس ثالثة الاثافي بقيتها شوكا وشولا كراثا التي تنقضه ير

انه اصطفاه ٣٣

احمد بن الحسن بن فضال عن حميد بن المثنى عن ابي سلام المرعشي عن سورة بن كليب قال سألت ابا جعفر عن
قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن يحيى الحلبي عن ابن
مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب مثله ير محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن يونس وهشام عن الرضا مثله
ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله وذكر مثله ير
محمد بن الحسين عن ابن فضال عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عنه مثله ير عبد الله بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب
عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عنه مثله ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن الرضا
مثله ير احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله ثم اورثنا الكتاب
الآية قال السابق بالخيرات الامام ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بكير وفضيل و
بريد وزرارة عن ابي جعفر في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال السابق الامام
ير احمد بن الحسن عن ابن اذينة عن ابن بكير عن ميسر قال سألت ابا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا
الكتاب الآية قال السابق بالخيرات الامام ير سلمة عن الحسين بن موسى الاصم عن الحسين بن عمر قال قلت له
وذكر مثله ير سلمة بن الخطاب عن ابي عمران الارمني عن ابي السلام عن سورة بن كليب قال سألت ابا جعفر عن قول
الله تم ثم اورثنا الكتاب الآية قال فينا نزلت والسابق بالخيرات الامام ير احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد
عن مصدق عن عمار عن ابي عبد الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم آل محمد والسابق بالخيرات
هو الامام ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب
عن ابي جعفر انه قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات
الامام فهي في ولد علي وفاطمة ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن منصور عن عبد المؤمن
الانصاري عن سالم الاشل وكان انا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى ابا جعفر قال فخرج الى الكوفة فلقينا بالشام فاخبره
قال جئتكم بخير الدنيا والآخرة سألت ابا عبد الله عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الآية قال السابق بالخيرات هم الائمة كشف من دلائل الحميري عن داود بن القاسم الجعفري قال سألت ابا محمد
عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله فقال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام قال فدمعت عيني وجعلت افكر في نفسي في
اعظم ما اعطى الله آل محمد على محمد وآله السلام فنظر الي ابو محمد فقال الامر اعظم مما حدثتك نفسك من عظم شأن
آل محمد فاحمد الله فقد جعلت مستمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم فابشر يا ابا هاشم
فانك على خير اقول روى السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان قال
حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن اسحق بن يزيد الفراء عن غالب
الهمداني عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي فسألته عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب

ولايته فقال ما يقول فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا
اهل الجنة قلت فما تقول انت جعلت فداك فقال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلي بن ابي طالب
والحسن والحسين والشهيد منا اهل البيت واما المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل واما الظالم لنفسه ففيه ما جاء
في التائبين وهو مغفور له يا ابا اسحق بنا يفك الله عيوبكم وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح
الله وبنا يختم لا بكم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل
قال السيد وروى تاويل هذه الاية من عشرين طريقا وفي الروايات زيادات ونقصان كنز محمد بن العباس ثلثه
الايات فيه والامام فيها كان الشهيد فادخل واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له فر الحجة بن
الحكم باسناده عن غالب بن عثمان شاعر الائمة ثم قال يا ابا اسحق بنا يقيل الله عثرتكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يقضي
الله ديونكم وبنا يفك الله وثاق الذل من اعناقكم وبنا يختم وبنا يفتح لا بكم كنز محمد بن العباس عن محمد بن زياد عن الحسن
بن سماعة عن ابن ابي حمزة عن زكريا المؤمن عن ابي سلام عن سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر ما معنى قوله عز وجل ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذي
يعرف الامام قال فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى ديونهم ونحن باب حطتهم
وبنا يغفر لهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي
الجارود عن ابي جعفر في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم آل محمد صلوات الله عليهم فمنهم ظالم
لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب
يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير يعني القرآن يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد يدخلونها
يعني آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام
فيها ما كان ... يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور قال والحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة بيان اقول ظهر من تلك الاخبار ان الضماير في منهم
الى اهل البيت وسائر الذرية الطيبة فالظالم الفاسق منهم والمقتصد الصالح منهم والسابق بالخيرات الامام ولا
يدخل في تلك القسمة من لم تصح عقيدته منهم او ادعى الامامة بغير حق او الظالم من لم تصح عقيدته والمقتصد من
صحت عقيدته ولم يات بالخير من الاثم فعلى هذا قوله جنات عدن يدخلونها الضمير فيه راجع الى المقتصد و
السابق لا الظالم وعلى التقديرين المراد بالاصطفاء ان الله اصطفى تلك الذرية الطيبة بان جعل منهم اوصياء
وائمة لا انه اصطفى كلهم وكذا المراد بايراث الكتاب انه اورثه بعضهم وهذا شرف للكل لم يضيعوه
كنز من شيخ الطائفة عن ابي جعفر العلاني عن الحسين بن الحسن عن عمرو بن ابي المقدام عن يونس بن حباب
عن الباقر عن ابائه قال قال رسول الله ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابراهيم وآل عمران استبشروا واذا ذكروا
آل محمد اشمازت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيامة ما قبل الله منه
حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابي طالب كنز شيخ الطائفة باسناده عن ابراهيم النخعي عن ابن عباس قال

رفعت

آية اصطفاء

رفعت على امير المؤمنين فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله قال سأخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه
واتم نعمته عليكم وكنتم احق بها واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي يا علي احفظ وصيتي وارع
ذمامي واوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي وادع الى ملتي لان الله تعالى اصطفاني واختارني
فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هارون من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان عليا
وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى
والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين
اوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من آدم
ونوح وآل ابراهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليهم ضي قال العالم و
نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب ما الفحام عن محمد بن عيسى
بن هرون عن ابي عبد الصمد ابراهيم عن ابيه عن جده ابراهيم بن عبد الصمد قال سمعت جعفر بن محمد يقرأ ان
الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا نزلت ضي قال علي بن
ابراهيم في قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم آل محمد مث الصادق في قوله ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال نزلت في حقنا وفي ذريتنا خاصة وفي رواية عنه وعن ابيه هي لنا خاصة
واياما عني وفي رواية ابي الجارود عنا نزلت هم آل محمد وعن زيد بن علي قال نحن اولئك وعن ريان بن الصلت سأل
المامون العلماء عن معنى هذه الاية فقالوا اراد الله بذلك الامة كلها فقال للرضا ما تقول يا ابا الحسن قال لا اقول انه
اراد بذلك العترة الطاهرة لا غيرهم زياد بن المنذر عن الباقر هذه لآل محمد وشيعتهم زياد بن المنذر عن الباقر
اما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات
فعلي والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد شهيدا وفي رواية سالم عنه السابق بالخيرات الامام والمقتصد
العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام الباقر في قول ابراهيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد نحن بقية
تلك العترة وقال كانت دعوة ابراهيم لنا خاصة كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله
عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا
اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابراهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله
واما قوله وممن هدينا واجتبينا فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم لديننا فحيوا عليه
وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا و
بكيا ثم قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من
صفر يدور في وسط جهنم قر محمد بن القاسم باسناده عن ابن عباس في قول الله ثم [illegible]

قال قال رسول الله هو نبوت شيخنا المجلسي نحوها المجلسي فر احمد بن القاسم باسناده عن ابي جعفر في قوله
حكي قول ابراهيم فهب لي ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى اخر القصة فقال انا قال
اليه يعني البيت ما قال الا اليهم افترون ان الله فرض عليكم اتيان هذه الاحجار والتمسح بها ولم يفرض عليكم اتيانا
وسوالنا وحبنا اهل البيت والله ما فرض عليكم غيره شي عن ابي جعفر في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون قال فقال ابو جعفر نحن هم ونحن بقية تلك الذرية وفي رواية
اخرى عن هشام بن سالم ونحن بقية تلك العترة كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا
هم الائمة ومن اتبعهم اقول ورواه الطبرسي في مجمع البيان عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله انتم والله من
آل محمد قلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم قالها ثلاثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر
ان الله عز وجل يقول في كتابه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
شي عن هشام بن سالم عن ابي جعفر قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة شي عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عن قول الله ان
الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران فقال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسما مكان اسم شي
عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال لما قضى محمد نبوته واستكملت ايامه اوحى الله يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذي عندك من الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لم
اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء
الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قول الله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك
مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص
عليه امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاخوان والذرية التي بعضها من بعض
فذلك قوله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء
من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها
من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء ولولاة الامر
الاستنباط للعلم والهداية بيان لم يجعل العلم جهلا اي لم يجعل العلم مبنيا على الجهل بان يكون امره مبهما
او لم يجعل العلم مخلوطا بالجهل بل لابد ان يكون الامام عالما بجميع ما يحتاج اليه الخلق ولا يكون اختيار مثل الائمة
او لم يكل احكامه على الظنون والاوهام جهلا لانه بعد لا يعلمون ... ولا لم يكل امره الى احد من خلقه ونصب
حجج ويحتمل ارجاع الضمير الى العلم شي عن ابي عبد الرحمن بن ابي كثير عن ابي جعفر قال قال رسول الله الروح و
الراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والمخرج والفلج والقرب والمحبة من الله ومن رسوله

لمن

لقد احببت ولنفسي بالاولياء من بعده حقا علي ان اتولاهم واتولى من يوالي ان يتحبب لي فيهم لانهم اولياي ومن تبعني
فانه مني مثل ابراهيم جرى في ذلك لانه مني وانا منه ودينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله
وانا افضل منه وفضلي له فضل وذلك تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم شي عن ايوب قال سمعني ابو
عبد الله وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال
لي وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال قلت له ما الحجة في كتاب
ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا آل داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد كنز محمد بن العباس عمن رواه عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن
الفضيل عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الائمة من المؤمنين فضلناهم على من سواهم
اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن الاعمش عن ابي وائل قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

باب ان مودتهم اجر الرسالة

وسائر ما نزل في مودتهم الآيات الرعد ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية حمعسق قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور تفسير قال الطبرسي في قوله
ولقد ارسلنا قال ابن عباس عيروا رسول الله بكثرة تزوج النساء وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج النساء
فنزلت الآية وروي ان ابا عبد الله قرأ هذه الآية ثم اومى الى صدره وقال نحن والله ذرية رسول الله وقال في قوله
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى اختلف في معناه على اقوال احدها لا اسألكم على تبليغ الرسالة اجرا
الا التوادد والتحاب فيما يقرب الى الله تعالى وثانيها ان معناه الا ان تودوني في قرابتي منكم وتحفظوني لها فهو لقريش خاصة
وثالثها ان معناه الا ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم عن علي بن الحسين وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب
وجماعة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله واخبرنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني عن الحاكم ابي القاسم
الحسكاني عن القاضي ابي بكر الحيري عن ابي العباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الآية قالوا يا رسول الله من
هؤلاء الذين امرنا بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما واخبرنا السيد ابو الحمد عن الحاكم ابي القاسم بالاسناد المذكور في كتاب
شواهد التنزيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله ان الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلي
من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها
نجى ومن زاغ هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك
محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وروى زاذان عن علي قال
فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرأ هذه الآية والى هذا اشار الكميت في قوله وجدنا لكم في آل حم آية
تاولها منا تقي ومعرب وعلى التقادير في المودة قولان احدهما انه استثناء منقطع لان هذا مما يجب
بالاسلام فلا يكون اجرا للنبوة والآخر انه استثناء متصل والمعنى لا اسألكم اجرا الا هذا فقد رضيت به اجرا

انهم مودتهم اجر الرسالة

كما انه نقل عن رسول الله خبر من المسؤول عليه فنقول لا اجعل ترى قضاء حاجتي وعلى هذا يكون المعنى لا اسألكم عليه
اجرا الا هذا ونعم ابهم عائد اليكم فكانه لم اسألكم اجرا وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان رسول الله حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينهم نأتي رسول الله فنقول له ان تعروك امور
فهذه اموالنا تحكم بها غير حرج ولا محظور عليك فأتوه في ذلك فنزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقرأها
عليهم فقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه في مجلسه اراد
بذلك ان يذللنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل الله
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية فارسل في اثرهم فبشرهم وقال ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم الذين سلموا لقوله ثم قال
سبحانه ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي من فعل الطاعة نزد له في تلك الطاعة حسنا بان نوجب له الثواب وذكر ابو حمزة
الثمالي عن السدي انه قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد وصح عن الحسن بن علي انه خطب الناس فقال في خطبته
انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وروى اسماعيل بن عبد الخالق عن ابي عبد الله انه قال انها نزلت فينا
اهل البيت اصحاب الكساء انتهى كلامه رفع الله مقامه وقال العلامة رفع الله درجته في كتاب كشف الحق روى الجمهور
في الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال لما نزل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ووجوب المودة يستلزم وجوب
الطاعة انتهى وقال البيضاوي قل لا اسألكم عليه على ما اتعاطاه من التبليغ والبشارة اجرا نفعا منكم الا المودة في القربى
ان تودوني لقرابتي منكم او تودوا قرابتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسألكم اجرا قط ولكن اسألكم المودة وفي
القربى حال منها روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما ثم قال ومن يقترف حسنة ومن
يكتسب طاعة سيما حب آل الرسول وقال الرازي في تفسيره الكبير روى الكلبي عن ابن عباس قال ان النبي لما قدم المدينة
كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله على يده وهو ابن اختكم وجاركم
في بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه به فرده عليهم ونزل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا ان
تودوا اقاربي فحثهم على مودة اقاربه ثم قال نقل صاحب الكشاف عن النبي انه قال من مات على حب آل محمد مات شهيدا
الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات
مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد
يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات
على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على
بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف وانا اقول آل محمد هم الذين يؤول امرهم اليه فكل
من كان اول امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الآل ولا شك ان فاطمة وعليا والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله
اشد التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر فوجب ان يكونوا هم الآل وايضا اختلف الناس في الآل فقيل هم الاقارب
وقيل

وقيل هم امته فان حملناه على القرابة فهم الآل وان حملناه على الامة الذين قبلوا دعوته فهم ايضا آل فثبت ان على جميع *ان مودتهم اجر الرسالة*
التقديرات هم آل واما غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات انهم آل محمد
وروى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي
وفاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة اقارب النبي واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم
ويدل عليه وجوه الاول قوله تعالى الا المودة في القربى ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني لا شك ان رسول الله
كان يحب فاطمة قال فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن محمد انه كان يحب عليا والحسن والحسين
واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون ولقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ولقوله
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الثالث ان الدعاء
للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوة وهو قوله اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم
محمدا وآل محمد وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب وقال الشافعي شعر
يا راكبا قف بالمحصب من منى ٭ واهتف بساكن خيفها والناهض ٭ سحرا اذا فاض الحجيج الى منى
فيضا كملتطم الفرات الفائض ٭ ان كان رفضا حب آل محمد ٭ فليشهد الثقلان اني رافضي ٭ انتهى وقال صاحب
الكشاف ايضا ما نقله الرازي روي عن علي قال شكوت الى رسول الله حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة
اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وحرم
الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه
عليها غدا اذا لقيني يوم القيامة وروي ان الانصار قالوا فعلنا وفعلنا كانهم افتخروا فقال عباس او ابن عباس لنا
الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله فأتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فأعزكم الله بي قالوا بلى يا
رسول الله قال الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا
تقولون الم يخرجك قومك فآويناك اولم يكذبوك فصدقناك اولم يخذلوك فنصرناك قال فما زال يقولها حتى جثوا
على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت الآية وقال في قوله ومن يقترف حسنة عن السدي انها المودة
في آل رسول الله نزلت في ابي بكر الصديق ومودته فيهم والظاهر العموم في اي حسنة كانت الا انها لما ذكرت عقيب
ذكر المودة في القربى دل ذلك على انها تناولت المودة تناولا اوليا كان سائر الحسنات لها توابع انتهى كلامه زاد الله
انتقامه ولقد احسن معونة امامه حيث ذكر بعض الاخبار المستفيضة المتفق عليها بين الفريقين الدالة على كثرة
امامه وشفاعتها ما يدل على انه سبحانه بتلك الفضل ولا يخفى على المنصف ظهور مودته ومودة صاحبه لاهل البيت
في حضرة الرسول وبعد وفاته لا سيما في امر فدك وقتل فاطمة وولدها صلوات الله عليها وتسلط بني امية عليهم
بما جرى من الظلم بسببهما عليهم الى ظهور صاحب العصر ولن يصلح العطار ما افسد الدهر تنبيه في رد ما ارتكب
الكاذب من التجهيز في قوله تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو لكم وقد كان رسول الله سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا
يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم باب قال البخاري قل ما سألتكم من اجر اي شيء سألتكم من اجر

على الرسالة ذخرا لكم والمراد نفي السؤال فانه جعل النبي مسئولا لاحد الامرين اما الجنون واما توقع نفع دنيوي عليه لانه اما
ان يكون لغرض او غيره وايا ما كان يلزم احدهما ثم نفى كلا منهما وقيل ما موصولة مراد بها ما سألهم بقوله ما اسألكم عليه من اجر
الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى واتخاذ السبيل ينفعهم وقرباتهم قرابتهم ب
الطالقاني عن اسماعيل بن عبد الخالق قال قال ابو عبد الله للاحول اتيت البصرة قال نعم قال كيف رأيت مسارعة الناس في هذا
الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال
ما يقول اهل البصرة في هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال جعلت فداك انهم يقولون انها لاقارب رسول الله ولاهل
بيته كذبوا انما نزلت فينا اهل البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمة واصحاب الكساء مب عن اسماعيل مثله كا محمد بن يحيى
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عبد الخالق مثله ب عن ابن صدقة قال حدثنا جعفر عن ابيه انه لما نزلت هذه الآية
على رسول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قام رسول الله فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم
فرضا فهل انتم مؤدوه قال فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام فيهم وقال مثل
ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال يا ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه
اذن قال ان الله تبارك وتعالى انزل علي قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقالوا اما هذه فنعم فقال ابو عبد الله فوالله
ما وفى بها الا سبعة نفر سلمان وابو ذر وعمار والمقداد بن الاسود الكندي وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله يقال
له الثبيت وزيد بن ارقم خص جعفر بن الحسين عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن
الليثي عنه مثله قس ابي عن ابن ابي عمير عن ابان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول في قول الله قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في اهل بيته قال جاءت الانصار الى رسول الله فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من
اموالنا فاستعن بها على ما نابك فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا يعني على النبوة الا المودة في القربى يعني في اهل
بيته ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلا يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون في
نفس رسول الله شيء على امته ففرض عليهم المودة في القربى فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال
فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه اموالنا فقال لا قاتلوا عن اهل بيتي من بعدي وقالت طائفة ما قال
هذا الا رسول الله وجحدوه وقالوا كما حكى الله ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله فان يشأ الله يختم على قلبك قال
لو افتريت ويمح الله الباطل يعني يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد انه عليم بذات الصدور
ثم قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الى قوله ويزيدهم من فضله يعني الذين قالوا القول ما قال رسول الله ثم قال
والكافرون لهم عذاب شديد وقال ايضا في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال اجر النبوة ان لا تؤذوهم
ولا تقطعوهم ولا تبغضوهم وتصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال
جاءت الانصار الى رسول الله فقالوا انا قد نصرنا وفعلنا فخذ من اموالنا ما شئت فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى يعني في اهل بيته ثم قال رسول الله بعد ذلك من حبس اجيرا اجره فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وهو محبة آل محمد ومن يقترف حسنة وهي اقرار بالامامة

لهم

انهم مودتهم اجر الرسالة

لهم والاحسان اليهم وبرهم وصلتهم نزد له فيها حسنا اي نكافي على ذلك بالاحسان بيان قوله وفي نفس ذلك الرجل
شيء اقول يحتمل الوجهين الاول ان يكون المراد بالرجل الرجل الثاني هو الرجل الاول اي لا يسلم صدره بدون ان يظهر ما في
صدره لاهل بيته عند صديقه وكان الرسول في صدره ان يكلفهم بمودة اهل بيته ولم يكن يظهر ذلك حياء فاراد ما …
ان لا يكون في نفسه … فيكون نقصا للامة فاظهره … والثاني ان يكون المراد بالرجل ثانيا الصديق اي في نفس الصديق
حقد على اهل بيته فلا يسلم الصدر … الرجل للصديق فاراد ان يطيب نفسه وعلى امته فكلفهم بذلك ولعل الاول اظهر
ويكلفهم لفظا ولكن … يأبى التأييد الثاني فلا تغفل قوله ما هذا رسول الله لعل الطائفة … منه وفي بعض النسخ
قال بل … وفي بعضها ما قال هذا الا رسول الله وعلى التقديرين المخاطبة قال بعضهم لبعض قس ابي عن حديث عن
اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الرجل يحب الرجل ويبغض ولده فابى الله عز وجل الا ان يجعل
حبنا مفروضا اخذه من اخذه وتركه من تركه واجبا فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال هي والله فريضة
من الله على العباد لمحمد في اهل بيته عن الهيثم النهدي عن العباس بن عامر القصباني عن حجاج الخشاب قال سمعت ابا
عبد الله يقول لابي جعفر الاحول ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال
كان الحسن البصري يقول في اقربائي من العرب فقال ابو عبد الله لكني اقول لقريش الذين عندنا هي لنا خاصة فيقولون
هي لنا ولكم عامة فاقول خبروني عن النبي اذا نزلت به شديدة من خص بها اليس ايانا خص بها حين اراد ان يلاعن اهل
نجران اخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قال فابوا يقرون لي افلكم
الحلو ولنا المر بيان قوله الذين عندنا اي نحن نقول لقريش المراد بالقربى الجماعة الذين عندنا اي اهل البيت
خاصة فيقولون اي قريش قوله فابوا يقرون لي اي بعدما تمت الحجة عليهم في ذلك بما ذكرنا ابوا عن قبوله وفي بعض النسخ
فانوا يقرون لهم اي … جماعة من المشركين واتوا برؤسهم او المراد كانه من شجعانهم ورؤسائهم سن الحسن بن علي
… عن سيف الخياط عن عبد الله بن عجلان قال سألت ابا جعفر عن قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى فقال هم الائمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم فر فرات بن ابراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن سعيد
الاودي عن علي بن احمد عن اسحق بن محمد عن عبد الله عن القاسم بن محمد بن عقيل عن جابر قال … رسول الله …
من … بني حارثة … جمل اجرب … حتى يجد النبي … رايته قال نعم رايته واضع جبهته بين
يدي رسول الله فقال يا عمر ان هذا الجمل قد استجار بي … فاشتره واعتقه ولا تجعل لاحد عليه
سبيلا قال اذهب يا عمر فاشتره … ثم جاء الى النبي فقال يا رسول الله هذا … اموات
… على … الهدى … فقال لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة
ان تسجد لزوجها فقال جابر … فرجت حين نزلت الآية الكريمة قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فر عبيد
بن كثير عن علي بن الحكم قال … قال محمد بن شعيب في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال قرابته من اهل بيته فر الحسين بن سعيد عن محمد بن علي بن خلف العطار عن الحسين الاشقر عن قيس بن
الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى

بن ابي يعفور(?) … قال ابو جعفر الاحول
عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى …

قلت يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدها ثلث مرات يقولها عن جعفر بن
محمد الفزاري باسناده عن عباد بن عبد الله بن الحكيم قال كنت عند جعفر بن محمد فسأله رجل عن قول الله قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال نعم انها قرابة ما بيننا وبينه وتزعم قريش انها قرابة ما بينه وبينهم وكيف يكون هذا
وقد انبانا الله انه معصوم بيان كان المعنى انه كيف تكون مودة قريش واجبة على الناس وقد كان منهم قوم يخاف
منهم الرسول في تبليغ ما انزل اليه حتى اخبر الله انه معصوم من شرهم فقال والله يعصمك من الناس عن عبد الكريم بن
محمد بن موسى بن احمد عن محمد بن الحارث الهاشمي عن الحكم بن سنان عن ابا علي عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح قال قلت
لفاطمة بنت الحسين اخبريني جعلت فداك بحديث احدث واحتج به على الناس قالت نعم اخبرني ابي ان النبي كان نازلا
بالمدينة وان من اتاه من المهاجرين كانوا يفرضون عليه فارادت الانصار ان يفرضوا لرسول الله فريضة يستعين بها على
ما نابه فاتوا رسول الله فقالوا قد رأينا ما ينوبك من النوائب وانا اتيناك لتفرض لك من اموالنا فريضة تستعين بها على
من اتاك قال فاطرق النبي طويلا ثم رفع راسه وقال اني لم اومر ان آخذ منكم على ما جئتكم به شيئا فانطلقوا وان امرت به
اعلمتكم قال فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك قد سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وانزل الله عليهم فريضة قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا وهم يقولون ما اراد رسول الله الا ان يذل لنا الناس وتخضع الرقاب ما دامت
السموات والارض لبني عبد المطلب قال فبعث النبي الى علي بن ابي طالب ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم قل يا ايها الناس
من انتقص اجيرا اجره فليتبوأ مقعده من النار ومن ادعى الى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار قال فقام رجل
فقال يا ابا الحسن ما لهن من تأويل فقال الله ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله فاخبره فقال النبي ويل لقريش من تأويلهن
ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء ثم قال انا وانت مولى المؤمنين
وانا وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله فقال يا معشر قريش والمهاجرين والانصار فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس
ان عليا اولكم ايمانا بالله واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية و
افضلكم عند الله مزية ثم قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم علي فمر بي
اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي ان يستقيم امتي على علي من بعدي فابى الا ان يضل من يشاء
ويهدي من يشاء ثم ابتدأني ربي في علي بسبع خصال اما اولهن فانه اول من تنشق الارض عنه معي ولا فخر واما
الثانية فانه يذود اعداءه عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعته على ليشفع في مثل
ربيعة ومضر واما الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معي
ولا فخر واما السادسة واما السابعة فانه اول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
مسند الامام(?) عن محمد بن ابي بردة(?) عن جعفر بن الحسن عن يوسف عن الحسين بن اسمعيل الاسدي عن عمرو بن طريف
عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب في مسجد الكوفة فاتاه رجل من بجيلة يكنى ابا خديجة
ومعه ستون رجلا من بجيلة فسلم وسلموا ثم جلس وجلسوا ثم ان ابا خديجة قال يا امير المؤمنين اعندك سر من سر
رسول الله تحدثنا به قال نعم يا قنبر ائتني بالكتابة ففضها فاذا في اسفلها سليفة مثل ذنب الفارة مكتوبة
فيها

ان يودهم اهل الرسالة

بما ظلم اجيرا ولعنة الله

بسم الله الرحمن الرحيم ان لعنة الله وملائكته والناس اجمعين على من انتمى الى غير مواليه ولعنة الله وملائكته والناس
اجمعين على من احدث في الاسلام حدثا او آوى محدثا ولعنة الله وملائكته والناس اجمعين على من سرق شبرا من الارض
وحدودها وتكلف يوم القيمة ان يجيء بذلك من سبع سموات وسبع ارضين ثم التفت الى الناس فقال والله لو كلفت هذا
دواب الارض ما اطاقته فقال له يا ابا خديجة انا اهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك والاجير ليس
بالدينار ولا بالدينارين ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله اجره في قرابته قال الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فمن ظلم رسول الله اجره في قرابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بيان قال الفيروزابادي
السلفة بالضم طير(?) ... الجعل ... الخفاف عن عبيد بن كثير عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز عن عامر بن كثير
السراج عن الحسين بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي وهو يقول نحن شجرة اصلها
رسول الله وفرعها علي بن ابي طالب واغصانها فاطمة بنت النبي وثمرتها الحسن والحسين وانا شجرة النبوة وبيت الرحمة
ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي عرضت على السموات
والارض والجبال وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وذمته وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل
الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب ان الائمة كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم ان يسبحوا فسبح اهل السموات
لتسبيحهم وانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق
الله هؤلاء عترة رسول الله ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله هم ولاة امر الله وخزنة وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون
بامر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل بيت النبوة ومنار الرسالة والمستأنسون(?) بخفق اجنحة الملائكة
يغذوهم جبرئيل بامر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدليل هؤلاء اهل البيت اكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته
واعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هداة ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما
لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه وشهداء على بريته و
اختارهم الله واجتباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وجعلهم نورا للبلاد وعمادا للعباد
وحجته العظمى واهل النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام هم القضاة الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم هم السبيل
الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق هم نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين
امن لمن التجأ اليهم وامان لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وببيانه يحكمون فيهم بعث الله رسوله
وعليهم هبطت ملائكته وبينهم نزلت سكينته واليهم بعث الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به وخصهم بذلك
وآتاهم تقواهم وبالحكمة قواهم هم فروع طيبة واصول مباركة خزان العلم وورثة الحلم واولوا التقى والنهى والنور
والضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه محمد المصطفى والمرتضى ورسوله
الامي ومنهم الملك الازهر والاسد الباسل حمزة بن عبد المطلب ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد
المطلب عم رسول الله وصنو ابيه وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح
الاديم وصالح البرهان ومنهم حبيب محمد واخوه والمبلغ عنه من بعده والبرهان والتأويل ومحكم التفسير امير المؤمنين

وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية هولاء
الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور قال ابو جعفر محمد بن علي اقتراف الحسنة حبنا اهل البيت بيان قال
الفيروزابادي ربت الغنم هلكت من برد او صقيع ومنه عام الرمادة في ايام عمر هلكت فيه الناس والاموال فر محمد بن
احمد بن عثمان بن دليل عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن الحكم بن جبير قال سالت علي بن الحسين عن هذه
الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هي قرابتنا اهل البيت من محمد فر محمد بن احمد عن ابراهيم بن شيبة
بن حكيم عن حكيم بن جبير عن حبيب بن ابي ثابت انه اتى مسجد قبا فاذا فيه مشيخة من الانصار فحدثوه ان علي بن الحسين
اتاهم صلى في مسجد قبا فسلموا عليه ثم قالوا ان مشيختنا حدثونا انهم اتوا نبيه في مرضه الذي مات فيه فقالوا يا نبي الله
قد كفرنا الله وجزينا بك وامنا وفضلك بك فاستغفر لنا ما اصبنا فقال لهم نبي الله قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قال انا نودكم فر عبيد بن كثير عن الحسين بن نصر عن ابيه عن ابيه بن علي بن الحسين
بن السمط قال سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله يقول لما نزلت الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قال جبرئيل يا محمد ان لكل دين اصلا ودعامة وفرعا وبنيانا وان اصل الدين ودعامته قول لا اله الا الله
وان فرعه وبنيانه محبتكم اهل البيت وموالاتكم فيما وافق الحق ودعا اليه فر علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري عن القاسم
احمد يعني ابن اسماعيل بن حمزة يعني ابن عاصم ... عن محمد يعني ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس ان رسول الله قدم المدينة فكانت تنوبه
فيها نوائب وحقوق وليس في يديه سعة لذلك فقالت الانصار هذا الرجل قد هداكم الله على يديه وهو ابن اختكم
تنوبه نوائب وحقوق وليس في يديه لذلك سعة فاجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فاتوه به فيستعين به على ما ينوبه
ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليس عندك
لها سعة فراينا ان نجمع من اموالنا فناتيك به فتستعين به على ما ينوبك وهو هذا فانزل الله هذه الاية قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى يقول الا ان تودوني في قرابتي حر العباس بن محمد الحسين الهمداني قال اخبرني ابي عن
صفوان بن يحيى عن اسحاق يعني ابن عمار عن حفص الاعور عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان الله تبارك وتعالى الا انا اليوم
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ثم قال اما ان الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته فيكون في نفسه عليه شي
فاحب الله ان لا يكون في نفس رسول الله شي على امته فان اخذوه اخذوه مفروضا وان تركوه تركوه مفروضا قال
ثم قال ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال اهل التسليم لنا والصدق فيما ادى الا يكذب علينا فر الحسين
بن الحكم عن اسماعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن ابي عمرو العبدي عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية انه خرج
الى اصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال تنجزوا البشرى من الله فوالله انا اهل بيت البشرى من الله عز وجل ثم
قرا هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال نحن اهل البيت قرابته جعلنا الله منه وجعلكم الله منا
ثم قرا هذه الاية قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الموت ودخول الجنة وظهور امرنا فيريكم الله ما تقر به

اعينكم

ان مودتهم اجر الرسالة

اعينكم ثم قال اما ترضون ان صلاتكم لتقبل وصلاتهم لا تقبل وحجكم يقبل وحجهم لا يقبل قالوا بلى يا ابا القاسم قال
فان ذلك كذلك بيان في القاموس نجز حاجته استنجحها والعدة سال انجازها فر جعفر بن احمد بن يوسف
عن علي بن بزرج الخياط عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر قال انزل على النبي قوله قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ان جبرئيل اتاه فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر
وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي ويكون حجة لمن
ولد بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر قال فاوصى اليه بالاسم وهو ميراث العلم واثار علم النبوة واوصى اليه بالف
باب يفتح لكل باب الف باب ولكل كلمة الف كلمة ومات يوم الاثنين وقال يا علي لا تخرج ثلاثة ايام حتى تؤلف كتاب الله
كي لا يزيد فيه الشيطان شيئا ولا ينقص منه شيئا فانك في ضد سنة وصي سليمان فلم يضع علي رداءه على ظهره حتى جمع
القران فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا بيان في ضد سنة وصي سليمان اشارة الى امر آصف ابليس
ووضع كتابا تحت سرير سليمان ولبس الامر على الناس تنبيه روى البخاري في الجزء السادس في صحيحه على حد كراستين ونصف
من اوله من النسخة المنقول منها قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده الى طاوس عن ابن عباس
انه سئل عن قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد الخبر وروى مسلم في صحيحه
في الجزء الخامس على حد كراستين من اوله مثل ذلك ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من اجزاء اربعة
من اجزاء سورة حم من طرق وروى الثعلبي في تفسير هذه الاية تعيين آل محمد من طرق منها عن ام سلمة عن رسول الله
انه قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فاتت بهم فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل
صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد فانك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك على خير
في تفسير اية التطهير من رواية احمد بن حنبل تعيين آل محمد ايضا وروى الثعلبي نحو ذلك من مشايخه عن علي بن
الحسين وغيره انتهى كلام السيد اقول سياتي اخبار الباب في اكثر الابواب لا سيما باب معنى الآل والعترة
ب كتاب ابي عمرة قال الحارث للحسين بن عبد الرحمن يا حسين لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات
الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها كنز محمد بن العباس عن الحسن بن محمد بن يحيى
العلوي عن ابي محمد اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن محمد بن اسحاق محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر عن
الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده قال خطب الحسن بن علي بن ابي طالب حين قتل علي فقال وانا
من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن
زكريا عن محمد بن عبد الله الحنفي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي
في قوله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان القرابة التي امر الله بصلتها وعظم حقها وجعل
الخير فيها قرابتنا اهل البيت الذين اوجب حقنا على كل مسلم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى
عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة

الحضرمي

اقول روى ابن بطريق في العمدة باسناده من مسند احمد بن حنبل انه قال حدثنا ابو محمد بن عبد الله بن سليمان
انه هو ثم حارث بن الحسن الطحان عن حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وردوا
من تفسير الثعلبي ايضا بهذا الاسناد وروي من صحيح البخاري باسناده عن طاوس انه سئل ابن عباس عن قوله الا المودة
في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد ومن الثعلبي باسناده عن ابي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين فاقيم على
درج مسجد دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له علي
بن الحسين اقرات القرآن قال نعم قال اقرات آل حم قال قرات القرآن ولم اقرا آل حم قال اقرات قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قال لانتم هم قال نعم ثم قال علي بن الحسين اقرات في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم
القرابة التي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم

باب آخر في تاويل قوله ثم واذا الموؤدة سئلت

باي ذنب قتلت فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن محرز عن جابر عن ابي جعفر
في قوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم عن زيد بن علي قال قلت له جعلت فداك
قوله ثم واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله مودتنا هي والله فينا خاصة كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت ابا عبد الله عن قوله عز وجل
واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام
عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر انه قال واذا المودة سئلت باي
ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن
بن الحسين الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سألت ابا جعفر عن قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي
ذنب قتلت قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب قتلت كنز محمد بن العباس عن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن
اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يعني الحسين كنز
روى سليم جماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي الحسن الازدي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن
ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله
عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت بيان قال الطبرسي قدس الله روحه في
هذه الآية الموؤدة هي الجارية المدفونة حيا وكانت المراة اذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على
راسها فان ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت غلاما حبسته اي تسئل فيقال لها باي ذنب قتلت
ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها وقيل المعنى سؤال قاتلها باي ذنب قتلت وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله واذا المودة
سئلت بفتح الميم والواو وروي ذلك عن ابن عباس انه قال المراد به الرحم والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب
قطعها وروي عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن ابي جعفر قال يعني قرابة رسول الله ومن قتل

في جهاد

تاويل واذا الموؤدة سئلت

في جهاد وفي رواية اخرى قال هو من قتل في مودتنا وولايتنا انتهى بيان الظاهر ان اكثر تلك الاخبار مبنية
على القراءة الثانية باحد معنيين اما بحذف المضاف اي اهل المودة يسئلون باي ذنب قتلوا او بانه يسند القتل الى المودة مجازا
والمراد قتل اهلها او بالتجوز في القتل والمراد تضييع مودة اهل البيت وابطالها وعدم القيام بها وبحقوقها وبعضها
على القراءة الاولى المشهورة بان يكون المراد بالموؤدة النفس المدفونة في التراب مطلقا او حيا اشارة الى انهم لكونهم
مقتولين في سبيل الله ثم ليسوا باموات بل احياء عند ربهم يرزقون فكانهم دفنوا احياء وفيه من اللطف ما لا يخفى
فر باسناده عن محمد بن الحنفية في قوله ثم واذا الموؤدة سئلت قال من قتل في مودتنا قال ابو جعفر باي ذنب قتلت قال من قتل
في مودتنا فر جعفر بن احمد بن يوسف باسناده عن ابي جعفر قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسالكم
عن المودة التي انزلت عليكم فضلها باي ذنب قتلتموهم فر الفزاري باسناده عن ابي عبد الله في قول الله عز ذكره واذا
الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا

باب تاويل الوالدين والولد والارحام وذوي القربى بهم

ع سليم بن قيس عن امير المؤمنين
في خطبته في قوله ثم ووالد وما ولد قال انا الوالد رسول الله وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء بيان قيل المراد آدم
وما ولد ذريته او الانبياء والاوصياء من ولده وقيل ابراهيم وولده وقيل كل والد وولده فس ابو حمزة عن ابي جعفر
في قوله ثم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال قرابة الرسول وسيدهم امير المؤمنين امروا
بمودتهم فخالفوا ما امروا به بيان لعله تفسير لقوله ثم والارحام بكونه منصوبا كما هو قراءة غير حمزة فانه قرا بالجر
وعطفا على الجلالة اي اتقوا ارحام الرسول ان تقطعوها كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله انه سئل عن قوله ثم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال نزلت في ولد الحسين قال قلت جعلت فداك نزلت في الفرائض قال لا قلت ففي
المواريث قال لا انها نزلت في الامرة بيان لعل السؤال عن المواريث بعد الفرائض للتاكيد او المراد بها
الفرائض على غير المواريث كنز عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه
عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر قال سألت مولاي فقلت قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال هو علي كنز
محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي المقري باسناده يرفعه الى زيد بن علي في قول
الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم رسول الله اولى بالامارة
والملك والايمان كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب وابن نوح جميعا عن ابن حازم
عن زيد بن علي قال قلت له جعلت فداك قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
قال القربى هي والله قرابتنا كنز احمد بن هوذة عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل فقال ابو جعفر هذه الآية فينا نزلت خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذوو القربى
ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا ابدا رفعت اقدارنا فنحن محتاجون الى ما جاءت في النبي وشفاعته

في الدنيا والآخرة ويحتمل ان تكون من تغليبه اي نحن بحسن ابنائنا الرسول مظلومون موعودون مرجعنا الى قيام القائم
وفي بعض النسخ مسكنا بالتاء والنون الواحدة فالعلم فروثا لكن ينشر بالسين او بالتخفيف بمعنى السائل
البين او الموضع الذي يسكن الله اي المنصب مسكنا بان حفظ العلم واسراره قال المفسر وبالادى سلك به واسلك
انعم به والشكر بالنعم بما يتصل به واسئلك كما المرجع يسلك الله ثم املاء هذا التاويل بالطف الاثر ولا باني لما هو
وسائل التوجيه فيما به اثر قال الله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله افضل والديكم واحقهما بشكركم
محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم
فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ابوا هذه الامة محمد وعلي
يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي
محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه
ويسعده بكراماته ورضوانه وقال الحسين بن علي من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق طاعته قيل له تبحبح
في اي الجنان شئت وقال علي بن الحسين ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد
وعلي الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر
كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد وعلي وقال جعفر بن محمد من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع
من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهم بسعيهما وقال موسى بن جعفر يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي
على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه الذين ولداه قالوا بلى
والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه الذين هما ابواه افضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي بن موسى قال رجل
بحضرته اني لاحب محمدا وعليا حتى لو قطعت اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي لا جرم ان محمدا وعليا معطياك
من انفسهما ما اعطيتهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من
مائة الف جزء من ذلك وقال علي بن محمد من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل
ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله عز
وجل لاوثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نسبك
واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل
واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم قال الامام
قال رسول الله من رعى حق قرابات ابويه اعطي في الجنة الف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر
مائة سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ والاخرى من زمرد والاخرى من زبرجد
والاخرى من مسك والاخرى من عنبر والاخرى من كافور فتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربى محمد وعلي
اوتي من فضل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي نسبه وقالت فاطمة لبعض النساء
ارضي ابوي دينك محمدا وعليا بسخط ابوي نسبك ولا ترضي ابوي نسبك بسخط ابوي دينك فان ابوي نسبك
ان

ان سخطا ارضاهما محمد وعلي بثواب جزء من الف الف جزء من ساعة من طاعاتهما وان ابوي دينك ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان — تاويل الوالدين والولد
يرضياهما لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا يفي بسخطهما وقال الحسن بن علي عليك بالاحسان الى قرابات ابوي
دينك محمد وعلي وان اضعت قرابات ابوي نسبك واياك واضاعة قرابات ابوي دينك بتلافي قرابات ابوي نسبك
فان شكر هؤلاء الى ابوي دينك محمد وعلي اثمر لك من شكر هؤلاء الى ابوي نسبك ان قرابات ابوي دينك اذا شكروك عندهما باقل قليل نظرهما لك يحط عنك ذنوب
ولو كانت ملء ما بين الثرى الى العرش وان قرابات ابوي نسبك ان شكروك عندهما وقد ضيعت قرابات ابوي دينك لم
يغنيا عنك فتيلا وقال علي بن الحسين حق قرابات ابوي ديننا محمد وعلي واوليائهما احق من قرابات ابوي نسبنا ان
ابوي ديننا يرضيان عنا ابوي نسبنا وابوي نسبنا لا يقدران ان يرضيا عنا ابوي ديننا محمد وعلي وقال محمد بن
علي من كان ابوا دينه محمد وعلي آثر لديه وقرابتهما اكرم من ابوي نسبه وقرابتهما قال الله عز وجل فضلت الافضل
لاجعلنك الافضل وآثرت الاولى بالايثار لاجعلنك بدار قراري ومنادمة اوليائي اولى وقال جعفر بن محمد من ضاق
عن قضاء حق قرابة ابوي دينه وابوي نسبه وقدح كل واحد منهما في الآخر فقدم قرابة ابوي دينه على قرابة ابوي نسبه
قال الله عز وجل يوم القيامة كما قدم قرابة ابوي دينه فقدموه الى جناني فيزداد فوق ما كان اعد له من الدرجات الف الف ضعفها
وقال موسى بن جعفر وقد قيل له ان فلانا كان له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا يتسع لهما
فقال ايهما اربح لي فقيل له هذا يفضل ربحه على هذا بالف ضعف قال الزم في عقله ان يؤثر الافضل قالوا
بلى قال فهكذا ايثار قرابة ابوي دينك محمد وعلي افضل ثوابا باكثر من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد وعلي على ابوي
نسبه وقيل للرضا الا نخبرك بالخاسر المتخلف قال من هو قالوا فلان باع دنانيره بدراهم اخذها فرد ماله من عشرة
الاف دينار الى عشرة الاف درهم قال بدرة باعها بالف درهم الم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال الا
انبئكم باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارايتم لو كان له الف جبل من ذهب باعها بالف حبة من زيف
الم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال افلا انبئكم باشد من هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال
من آثر في البر والمعروف قرابة ابوي نسبه على قرابة ابوي دينه محمد وعلي لان فضل قرابات محمد وعلي ابوي دينه على قرابات
نسبه افضل من فضل الف جبل ذهب على الف حبة زيف وقال محمد بن علي الرضا من اختار قرابات ابوي دينه محمد وعلي
على قرابات ابوي نسبه اختاره الله على رؤوس الاشهاد يوم التناد وشهره بخلع كراماته وشرفه بها على العباد
الا من ساواه في فضائله او فضله وقال علي بن محمد ان من اعظام جلال الله ايثار قرابة ابوي دينك على قرابات
ابوي نسبك محمد وعلي وقال الحسن بن علي ان رجلا جاع عياله فخرج يبغي لهم ما ياكلون فكسب درهما فاشترى به
خبزا وادما فمر برجل وامراة من قرابات محمد وعلي فوجدهما جائعين فقال هؤلاء احق من قراباتي فاعطاهما اياه ولم يدر
بماذا يحتج في منزله فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يعتذر به ويقول لهم ما فعل بالدرهم اذ لم يجئهم بشيء فبينا هو
متحير في طريقه اذا بفيج يطلبه فدل عليه فاوصل اليه كتابا من مصر وخمسمائة دينار في صرة وقال هذه
بقية حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائة الف دينار على تجار مكة والمدينة وعقارا كثيرا ومالا
بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار ووسع على عياله ونام ليلته فرأى رسول الله وعليا فقالا له كيف ترى

فما آتاك الله لما آثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة الف دينار الا اتاه
محمد وعلى في منامه وقالا له اما بكرت يا فلان على فلان بحقه من ميراث ابن عمه والا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك
وازالة نعمك وابانتك من حشمك فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار وما ترك
احد بمصر ممن له عليه مال الا واتاه محمد وعلى في منامه وامراه امر تهدد بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه واتاه
محمد وعلى هذا المؤثر لقرابة رسول الله في منامه فقالا له كيف رايت صنع الله لك قد امرنا من بمصر ان يعجل اليك مالك
وامر حاكمها بان يبيع عقارك واملاكك ويسفتج اليك باثمانها لتشترى بدلها من المدينة قال ففعل ذلك فاتى محمد
وعلى حاكم مصر في منامه فامراه ان يبيع عقاره والسفتجة بثمنه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلاثمائة الف دينار
فصار اغنى اهل المدينة ثم اتاه رسول الله فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ولاعطينك
في الآخرة بكل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا على ايثار قرابتي مغرز كل ابرة منها خير
من الدنيا وما فيها بيان الحضر بالضم العدو وقال الجزري الباذل الناقة السمانة التي في شق الثوب وما اغنى
عنه شيئا ولا افلح شيئا والزيف الدرهم المغشوش والنبج النسج المضطرب وفي السفتجة كقرطقة
ان يعطي مالا لاحد وللاخذ مال في بلد المعطى فيوفيه اياه ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح مس
ونزولهم الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الآية حدثني الى
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني
وهي تجري في كل رحم ونزلت هذه الآية في آل محمد شي عن محمد بن الفضيل قال سمعت العبد الصالح يقول والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ان رحم آل محمد وذكر مثله الى قوله في كل رحم ع ابن البرقي عن ابيه عن حدثنى
محمد بن خلف عن يونس عن عمر بن جميع قال كنت عند ابي عبد الله مع نفر من اصحابه فسمعته وهو يقول ان رحم الائمة
من آل محمد ليتعلق بالعرش يوم القيامة وتتعلق بها ارحام المؤمنين يقول يا رب صل من وصلنا واقطع من قطعنا قال فيقول
الله تبارك وتعالى انا الرحمن وانت الرحم شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ولذلك
قال رسول الله الرحم شجنة من الله عز وجل ايضاح قال الجزري فيه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك
العروق شبه بذلك مجازا واصل الشجنة بالضم والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة م قال ومنه قولهم
الرحمن فقوله الرحمن مشتق من الرحم وقال امير المؤمنين سمعت رسول الله يقول قال الله عز وجل انا الرحمن وهي
الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ثم قال علي او تدري ما هذه الرحم التي
من وصلها وصله الرحمن ومن قطعها قطعه الرحمن فقيل يا امير المؤمنين حث بهذا كل قوم على ان يكرموا اباءهم و
يصلوا ارحامهم فقال لهم ايحثهم على ان يصلوا ارحام الكافرين وان يعظموا من حقره الله واوجب احتقاره من
الكافرين قالوا لا ولكنه يحثهم على صلة ارحامهم المؤمنين قال فقال اوجب حقوق ارحامهم لاتصالهم باباءهم
وامهاتهم قلت بلى يا اخا رسول الله قال فهم اذا انما يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات قلت بلى يا اخا
رسول الله قال فاباؤهم وامهاتهم انما غذوهم في الدنيا ووقوهم مكارهها وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي

ورسول

ورسول ربهم ساقهم الى نعمة دائمة لا تنقضي ووقاهم مكروها مؤبدا لا يبيد فاي النعمتين اعظم قلت نعمة رسول الله قادح الوالدين يا رسول الله
اجل واعظم واكبر قال فكيف يجوز ان يحث على قضاء حق من صغر الله حقه ولا يحث على قضاء حق من كبر الله حقه قلت لا
يجوز ذلك قال فاذا حق رسول الله اعظم من حق الوالدين وحق رحمه ايضا اعظم من حق رحمهما فرحم رسول الله اولى بالصلة
واعظم في القطيعة فالويل كل الويل لمن قطعها والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها او ما علمت ان حرمة رحم رسول الله حرمة رسول الله
وان حرمة رسول الله حرمة الله وان الله اعظم حقا من كل منعم سواه فان كل منعم سواه انما انعم حيث قيضه له ذلك ربه ووفقه
اما علمت ما قال الله لموسى بن عمران قلت بابي انت وامي ما الذي قال له قال قال الله تعالى يا موسى اوتدري ما بلغت رحمتي اياك فقال
موسى انت ارحم بي من امي قال الله يا موسى وانما رحمتك امك لفضل رحمتي اما الذي رققتها عليك وطيبت قلبها
لتترك طيب وسنها لتربيتك ولو لم افعل ذلك بها لكانت وسائر النساء سواء يا موسى اتدري ان عبدا من عبادي تكون
له ذنوب وخطايا تبلغ اعنان السماء فاغفرها له ولا ابالي قال يا رب وكيف لا تبالي قال لخصلة شريفة تكون في عبدي
احبها ان يحب اخوانه الفقراء المؤمنين ويتعاهدهم ويساوي نفسه بهم ولا يتكبر عليهم فاذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا
ابالي يا موسى ان الفخر ردائي والكبرياء ازاري من نازعني في شيء منهما عذبته بناري يا موسى ان من اعظام جلالي اكرام العبد
الذي انلته حظا من حطام الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده في الدنيا فان تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالي
ثم قال امير المؤمنين ان الرحم التي اشتقها الله عز وجل بقوله انا الرحمن وهي الرحم رحم محمد وان من اعظام الله اعظام
محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو رحم محمد وان اعظامهم من اعظام محمد
فالويل لمن استخف بحرمة محمد وطوبى لمن عظم حرمته واكرم رحمه ووصلها بيان الوسن محركة ثقلة النوم او اوله
والنعاس شي عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله قال سمعته يقول الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني
واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن وهي قول الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل شي عن عمر
بن مريم قال سألت ابا عبد الله عن قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال من ذلك صلة الرحم وغاية تاويلها
صلتك ايانا شي عن سعد عن ابي جعفر ان الله يامر بالعدل والاحسان قال يا سعد ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو علي
وايتاء ذي القربى وهو قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا
الى غيرنا كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
شمر عن جابر قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة كنز محمد بن العباس
عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن صالح الانماطي عن منصور عن رجل عن ابي عبد الله في قول الله لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله ووالد وما ولد قال علي وما ولد كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال يا ابا بكر قول الله
عز وجل ووالد وما ولد هو علي بن ابي طالب وما ولد الحسن والحسين فر جعفر بن محمد بن سعيد باسناده عن الصادق
في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله وعلي بن ابي طالب هما الوالدان و
بذي القربى قال الحسن والحسين فر الحكم بن الحسن بن الحكم باسناده عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي

حرمة رسول الله

ابو محمد

تسائلون به والارحام قال نزلت في رسول الله وذوي ارحامه وذلك ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من نسبه
وسببه ان الله كان عليكم رقيبا اي حفيظا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة بيان لا اقسم قيل لا للنفي
اذ الامر واضح او المعنى اقسم ولا مزيدة للتاكيد او هو لام القسم بحذف المبتدا او اشبع فتحة لام الابتداء او لا رد للكلام
يخالف المقسم عليه والبلد مكة وانت حل اي مستحل تعرضك فيه او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد
بما احل له عام الفتح ومن الصادق قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال لا اقسم بهذا البلد وانت حل
بهذا البلد يريد انهم استحلوا فيه فكذبوك وشتموك الحديث كا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة
عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل
امير المؤمنين عن قوله ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا
العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول
على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت
بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس
فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا
الوالدين فان رضاهما رضى الله وسخطهما سخط الله بيان اللذان ولدا العلم اي صدر منهما علم الناس وميراثهما
بعد وفاتهما الحكمة فهما ابوا الحياة الروحانية كما ان حياة الروح بالعلم والحكمة وهي اولى من الجسم لمدخليتهما
في الحياة الجسمانية المنقضية بالموت وتلك باقية ابدية وميراث الآخرين المال الذي لا ينتفع به الا في الحياة
الفانية وميراث الاولين العلم والحكمة الباقيان في عالم الابد فهما اولى بالذكر والشكر والطاعة والدليل على ذلك اي على
ان المراد بالوالدين النبي والوصي لفظ الوالدين فان المجاز في التغليب ليس باولى من المجاز في اصل الكلمة
والمرجحات المذكورة ترجح الثاني فالحمل عليه اظهر ويحتمل ارجاع الاشارة الى كون المصير الى الله او كيفيته وعلى التقادير
قوله جل شأنه وهنا على وهن وفصاله في عامين يأبى عن هذا التاويل ويمكن ان يتكلف بوجوه الاول ان يكون
جملة جل شأنه اعتراضية لبيان اشدية حق الوالدين في العلم على والدي النسب بان لهما مدخلية في النشو والنماء زمانا
قليلا في قوام البدن الفاني والوالدان الروحانيان حقوقهما باقية عليه ما بقي في الدنيا وفي الآخرة ابدا
الثاني ان يراد بالوالدين اولا المعنى الحقيقي وثانيا المعنى المجازي بتقدير عطف او فعل او بان يكون الباء
في بوالديه سببية لا صلة اي وصينا بسبب رعاية الوالدين الجسمانيين ووجوب رعايتهما عقلا ونقلا ان اشكر
للوالدين الروحانيين فانهما احق بذلك واولى به ثم الشكر في الثاني مثل الاول الثالث ان يكون ظهر الآية
للوالدين الجسمانيين وبطنها للروحانيين بتوسط انهما احق بذلك وهذا وجه قريب يجري في كثير من الآيات والاخبار
الواردة في الآيات ثم عطف القول اي صرف الكلام عن الوالدين الى الآخرين وهما ابن حنتمة وهو عمر وصاحبه
ابو بكر قال الفيروزآبادي حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب قوله في الخاص والعام اي الخطاب متوجه الى

الرسول

تاويل الوالدين والولد

الرسول حيث جادلوه في الوصية الى امير المؤمنين وهم المخاطب ايهم كانت كلما الرجوع من الولاية وامراه
بعدم قبولها او ان ظهر الآية الخطاب عام وفي بطنه خاص وبالادلة ظهر ويكون ما ذكره بعده تفريعا على ترتيب اللف
فتدبر وفي تفسير علي بن ابراهيم ليس قوله ما ادعاه والعله اظهر وبالجملة هذا من غرائب التاويل وعلى تقدير صدوره
منهم من البطون العميقة البعيدة عن ظاهر اللفظ وعلم تفسيره مختص بهم كا محمد بن العباس عن محمد بن
الهمام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن الخشاب عن ابراهيم بن يوسف العبدي عن ابراهيم بن صالح عن الحسين بن زيد
عن ابائه قال نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة
لي فيه فقال يا محمد ان منه الائمة والاوصياء قال وجاء النبي الى فاطمة فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي
من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثا ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء فقالت نعم يا ابة فحملت
بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين
ويحيى بن زكريا فلما وضعته وضع النبي لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق
رسول الله وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا باب ان الامانة في القرآن الامامة الآية الثانية ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا الاحزاب
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا تفسير قال الطبرسي في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيه اقوال احدها انها
في كل من ائتمن امانة من الامانات فامانات الله اوامره ونواهيه وامانات عباده ما يأتمن بعضهم بعضا من المال وغيره
عن ابن عباس وغيره وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وثانيها ان المراد به ولاة الامر امرهم الله سبحانه ان
يقوموا برعاية الرعية وحملهم على موجب الدين والشريعة ورواه اصحابنا عن الباقر والصادق قالا امر الله سبحانه
كل واحد من الائمة ان يسلم الامر الى من بعده ويعضده انه سبحانه امر الرعية بعد هذا بطاعة ولاة الامر فروي
عنهم انهم قالوا آيتان احداهما لنا والاخرى لكم قال الله سبحانه ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الآية
ثم قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهذا القول داخل في القول الاول لانه من
جملة ما ائتمن الله سبحانه عليه الائمة الصادقين ولذلك قال ابو جعفر ان اداء الصلوة والزكوة والصوم والحج
من الامانة ويكون من جملتها الامر لولاة الامر بقسمة الغنائم والصدقات وغير ذلك مما يتعلق به حق الرعية
وثالثها انه خطاب للنبي برد مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة حين قبض منه يوم الفتح واراد ان يدفعه الى
العباس والمعول على ما تقدم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل امر الله الولاة والحكام ان يحكموا بالعدل
والنصفة ان الله نعما يعظكم به اي نعم الشيء ما يعظكم به من الامر برد الامانة والحكم بالعدل وقال البيضاوي
في قوله انا عرضنا الامانة تقرير للوعد السابق بتعظيم الطاعة اي في قوله ومن يطع الله ورسوله فقد فاز
فوزا عظيما وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها لعظمة شأنها بحيث لو عرضت على هذه

الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة
قوته لاجرم فاز الراعي لها والقائم بحقوقها بخير الدارين انه كان ظلوما حيث لم يف بها ولم يراع حقوقها جهولا بكنه
عاقبتها وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تعم الطبيعية والاختيارية وبعرضها
استدعائها الذي يعم طلب الفعل من المختار وارادة صدوره من غيره وبحملها الخيانة فيها والامتناع عن ادائها
ومنه قولهم حامل الامانة ومحتملها لمن لا يؤديها فتبرأ ذمته فيكون الاباء عنه اتيانا بما يمكن ان يتاتى منه والظلم و
الجهالة للخيانة والتقصير وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال اني فرضت فريضة وخلقت جنة
لمن اطاعني ونارا لمن عصاني فقلن نحن مسخرات على ما خلقتنا لا نحتمل فريضة ولا نبغي ثوابا ولا عقابا ولما خلق
آدم عرض عليه مثل ذلك فحمله وكان ظلوما لنفسه بتحمله ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته ولعل المراد بالامانة
العقل او التكليف وبعرضها عليهن اعتبارها بالاضافة الى استعدادهن وبابائهن الاباء الطبيعي الذي هو عدم
اللياقة والاستعداد وبحمل الانسان قابليته واستعداده لها وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية
والشهوية وعلى هذا يحسن ان يكون علة للحمل عليه فان من فوائد العقل ان يكون مهيمنا على القوتين حافظا لهما
عن التعدي ومجاوزة الحد ومعظم مقصود التكليف تعديلهما وكسر سورتهما كتر الحسين بن عامر بن محمد بن الحسين
بن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض الآية قال هي ولاية
امير المؤمنين كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله ير ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي
جعفر في قول الله تبارك وتعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الامام الى الامام ليس له ان يزويها عنه ير
ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر مثله بيان روا عنه تفصيل وتصريح ير احمد بن محمد
عن الاهوازي عن محمد بن خالد عن ابي بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا انزلت والله
المستعان ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر في قول الله تعالى ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا عنى ان
يؤدي الاول منا الى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي
في ايديكم ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد واحمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
في قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد يؤدي الامانة الى الامام
من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه ير عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن
الفضيل مثله شي عن محمد بن الفضيل مثله ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسحاق بن عمار عن ابن ابي يعفور
عن معلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال
امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام بعده كل شيء عنده ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هو والله اداء الامانة الى

الامام

الامانة الامانة
من رجال اصحابنا قال سنة
عن قول الله عز وجل

الامام والوصية ير محمد بن عيسى عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابي بصير مثله ير علي بن اسماعيل عن محمد بن
~~ابن عيسى عن علي بن داود بن مخلد البصري عن مالك الجهني قال ابو جعفر~~ ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
قال الائمة يؤدي الى الامام ثم قال ثم قال يا يحيى انه والله ليس منه انما هو امر من الله ير علي بن اسماعيل عن محمد البرقي عن
علي بن داود بن مخلد البصري عن مالك الجهني قال ابو جعفر ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل فيمن نزلت فقلت يتحدثون في الناس قال فكيف الناس يحكم بين الناس اسفل فينا نزلت ير
احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولى الناس
بالذي قبله وعنده سلاح رسول الله وعنده الوصية وهو الذي قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت
شي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله مثله مع ابن البرقي عن ابيه عن جده عن يونس قال
سالت موسى بن جعفر عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فقال هذه مخاطبة لنا خاصة
امر الله تبارك وتعالى كل امام منا ان يؤدي الى الامام الذي بعده ويوصي اليه ثم هي جارية في سائر الامانات ولقد حدثني ابي
عن ابيه ان علي بن الحسين قال لاصحابه عليكم باداء الامانة فلو ان قاتل ابي الحسين بن علي ائتمنني على السيف الذي
قتله به لاديته اليه شي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال امر الله الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامر الائمة ان يحكموا بالعدل
وامر الناس ان يطيعوهم شي عن ابي جعفر في قوله ان الله نعما يعظكم به قال فينا نزلت والله المستعان شي ابن
عقدة عن يوسف بن يعقوب عن اسماعيل بن مهران عن البطائني عن ابيه ووهيب بن حفص جميعا عن ابي بصير عن ابي
عبد الله في قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
ان الله نعما يعظكم به قال هي الوصية يدفعها الرجل منا الى الرجل شي علي بن عبد الله عن علي بن ابيه عن حماد عن حريز عن
زرارة عن ابي جعفر قال سالته عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل قال امر الله الامام منا ان يؤدي الامامة الى الامام بعده ليس له ان يزويها عنه الا ترى انه قال واذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به انهم الحكام او لا ترى انه خاطب بها الحكام نس ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال فرض الله على الامام ان يؤدي الامانة الى الذي امره الله من بعده ثم فرض على الامام
ان يحكم بين الناس بالعدل فقال واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل مع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت الرضا عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض الآية
فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر مع ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض و
الجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال الامانة الولاية والانسان
ابو الشرور المنافق بيان على ما ذكره يكون اللام في الانسان للعهد وهو ابو الشرور اي ابو بكر او الجنس

ومصداقه الأول من هذا الباب أبو بكر والمراد بالحمل الخيانة كما مر والمراد بالولاية الخلافة وادعاؤها بغير حق فعرض ذلك
على أهل السماوات والأرض أو عليهما بأن بين لهم عقوبته وقيل لهم هل تحملون ذلك فأبوا إلا هذا المنافق وأضرابه
حيث حملوا ذلك مع ما بين لهم من العقاب المترتب عليه أقول سيأتي في خبر المفضل في باب أن دعاء الأنبياء
استجيب بالتوسل بهم فس قال علي بن إبراهيم في قوله إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
قال الأمانة هي الإمامة والأمر والنهي والدليل على أن الأمانة هي الإمامة قوله عز وجل للأئمة إن الله يأمركم أن تؤدوا
الأمانات إلى أهلها يعني الإمامة والأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها قال أبين أن يدعوها أو يغصبوها
أهلها وأشفقن منها وحملها الإنسان أي الأول إنه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن إسحاق
بن عمار عن رجل عن جعفر بن محمد قال إن الله يقول إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا قال يعني بها ولاية علي بن أبي طالب كنز محمد بن العباس عن الحسين
بن عامر عن محمد بن الحسين مثله كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله بيان يمكن أن يكون مبنيا على أن المراد
بالأمانة مطلق التكاليف وإنما خص الولاية بالذكر لأنها عمدتها ويمكن أن يقرأ الولاية بالكسر بمعنى الإمارة والخلافة
فيكون حملها ادعاؤها بغير حق كما مر ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر
في قول الله عز وجل إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها قال الولاية أبين أن
يحملنها كفرا بها وعنادا وحملها الإنسان والإنسان الذي حملها أبو فلان ير أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن
محمد الحلبي عن أبي عبد الله قال إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة ير ابن يزيد عن ابن
سنان عن عقبة بياع القصب عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله يقول إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال
والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة حك أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن علي بالإسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية
عن أمير المؤمنين في قوله تعالى إنا عرضنا الأمانة عرض الله أمانتي على السماوات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها
بالثواب والعقاب لكنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب وإن الله عرض أمانتي وولايتي على الطيور فأول من آمن بها
البزاة البيض والقنابر وأول من جحدها البوم والعنقاء فلعنهما الله من بين الطيور فأما البوم فلا تقدر أن تظهر
بالنهار لبغض الطير لها وأما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وإن الله عرض أمانتي على الأرضين فكل بقعة آمنت
بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت إمامتي وأنكرت
ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا أجاجا ثم قال وحملها
الإنسان يعني أمتك يا محمد ولاية أمير المؤمنين وإمامته بما فيها من الثواب والعقاب إنه كان ظلوما لنفسه جهولا
لأمر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم فر عبيد بن كثير معنعنا عن الشعبي في قول الله إن الله يأمركم أن
تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال أدوها ولا تخانوا الأمة عن ولاية علي بن أبي طالب فر علي بن عتاب معنعنا
عن فاطمة الزهراء قالت قال رسول الله لما عرج بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى فكان قاب قوسين أو أدنى
فأبصرته

فأبصرته بقلبي ولم أره بعيني فسمعت أذانا مثنى مثنى وإقامة وترا وترا فسمعت مناديا ينادي يا ملائكتي وسكان وجوب طاعتهم
سماواتي وأرضي وحملة عرشي اشهدوا أن لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي قالوا شهدنا وأقررنا قال اشهدوا يا
ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي أن محمدا عبدي ورسولي قالوا شهدنا وأقررنا قال اشهدوا يا ملائكتي و
سكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي أن عليا وليي وولي رسولي وولي المؤمنين بعد رسولي قالوا شهدنا وأقررنا قال عباد
بن صهيب قال جعفر بن محمد قال أبو جعفر وكان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث فقال إنا أجده في كتاب الله إنا
عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا قال
فقال ابن عباس والله ما استودعهم دينارا ولا درهما ولا كنزا من كنوز الأرض ولكنه أوحى إلى السماوات والأرض و
الجبال من قبل أن يخلق آدم إني مخلف فيك الذرية ذرية محمد فما أنت فاعلة بهم إذا دعوك فأجيبيهم وإذا آووك
فآويهم وأوحى إلى الجبال إذا دعوك فأجيبيهم وأطيعي على عدوهم فأشفقن منها السماوات والأرض والجبال عما سأله
من الطاعة فحملها بنو آدم فحملوها قال عباد قال جعفر والله ما وفوا بما حملوا من طاعتهم أقول قال السيد بن طاوس في كتاب
سعد السعود رأيت في تفسير منسوب إلى الباقر في قوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هذه الآية في
أمر الولاية أن تسلم إلى الأئمة باب وجوب طاعتهم وأنها المعني بالملك العظيم وأنهم أولوا
الأمر وأنهم الناس المحسودون الآيات النساء أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
ذلك خير وأحسن تأويلا وقال تعالى ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم تفسير
أدلها قوله تعالى أم يحسدون قال الطبرسي معناه بل يحسدون الناس واختلف في معنى الناس هنا فقيل أراد به النبي حسدوه
على ما أعطاه الله من النبوة وإباحة تسعة نسوة وميله إليهن وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن ذلك فبين الله
سبحانه أن النبوة ليست ببدع في آل إبراهيم وقيل المراد بالناس النبي وآله عن أبي جعفر والمراد بالفضل فيه
النبوة وفي آله الإمامة أقول ثم روى من تفسير العياشي بعض ما سيأتي من الأخبار في ذلك وقال في قوله وأولي الأمر منكم
للمفسرين فيه قولان أحدهما أنهم الأمراء والآخر أنهم العلماء وأما أصحابنا فإنهم رووا عن الباقر والصادق أن أولي الأمر
هم الأئمة من آل محمد أوجب الله طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز أن يوجب الله طاعة
أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته وعلم أن باطنه كظاهره وأمن منه الغلط والأمر بالقبيح وليس ذلك بحاصل
في الأمراء ولا العلماء سواهم جل الله سبحانه أن يأمر بطاعة من يعصيه أو بالانقياد للمختلفين في القول والفعل لأنه محال
أن يطاع المختلفون كما أنه محال أن يجتمع ما اختلفوا فيه ومما يدل على ذلك أيضا أن الله سبحانه لم يقرن طاعة
أولي الأمر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته إلا وأولو الأمر فوق الخلق جميعا كما أن الرسول فوق أولي
الأمر وفوق سائر الخلق وهذه صفة أئمة الهدى من آل محمد الذين ثبتت إمامتهم وعصمتهم واتفقت
الأمة على علو رتبتهم وعدالتهم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول أي فإن اختلفتم في شيء من أمور

ديكم فردوا المنازع فيه الى كتاب الله وسنة الرسول ونحن نقول الرد الى الائمة القائمين مقام رسول الله بعده فانه
هو مثل الرد الى الرسول في حياته لانهم الحافظون لشريعته وخلفاؤه في امته فجروا مجراه فيه قوله تعالى واحسن تاويلا
اي احمد عاقبة او احسن من تاويلكم لان الرد الى الله ورسوله من حيث مشاهدة المعصومين احسن لا محالة من تاويل
بغير حجة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قال ابو جعفر هم الائمة المعصومون لعلمه الذين يستنبطونه منهم
الضمير يعود الى اولي الامر وقيل الى الفرقة المذكورة من المنافقين او الضعفة فس علي بن الحسين عن البرقي
عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن حمران عن ابي عبد الله قال قلت قوله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب قال
النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة فس ثم رد على الناس فقال
فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني امير المؤمنين حدثني ابي عن حماد عن حريز
عن ابي عبد الله قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم. بيان يدل على انه في
مصحفهم فارجعوه مكان فردوه ويحتمل ان يكون تفسيرا له ويدل على انه كان فيه قوله والى اولي الامر منكم فيدل
على انه لا يدخل اولوا الامر في المخاطبين بقوله ان تنازعتم كما زعمه المفسرون ن محمد بن احمد بن الحسن
البغدادي عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد عن محمد العلوي عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن الباقر قال
اوصى النبي الى علي والحسن والحسين ثم قال في قول الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة
من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة ما ابن مخزوم عن ابن عقدة عن احمد بن موسى بن اسحاق و محمد بن عمرو
بن بليخ معا عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس عن السدي عن عطا عن ابن عباس ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله قال نحن الناس دون الناس ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر في قول
الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون ير احمد عن الحسين عن القاسم
بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن الكناني عن ابي عبد الله قال يا ابا الصباح نحن الناس المحسودون
واشار بيده الى صدره ير ابن يزيد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر
في قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فنحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة
دون خلق الله جميعا ير احمد بن محمد الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن
ابي جعفر في قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة ير عبد الله بن القاسم عن حماد مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير
رفعه عن ابي جعفر مثله ير محمد بن عيسى عن رجل عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله ام يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ما ذلك الملك العظيم قال فرض
الطاعة ومن ذلك طاعة جهنم لهم يوم القيامة يا هشام ير محمد بن الحسين وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرون في آل محمد قلت فما

معنى

انهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون

معنى قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك
العظيم ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران
قال قلت له قول الله تبارك وتعالى فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فقال النبوة فقلت والحكمة قال الفهم والقضاء قلت
وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة ير ابن معروف عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله في هذه الآية ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال نحن والله الناس الذين قال الله ونحن المحسودون ونحن اهل هذا
الملك الذي يعود الينا ك ابي عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى يوم
القيامة ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال فما تقول ملكا عظيما ما هو قال قلت انت اعلم جعلني الله فداك قال طاعة
والله مفروضة شي عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء فقد آتى الله نبيه الملك فقال ليس حيث تذهب الناس اليه ان الله آتانا الملك واخذه بنو
امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب وياخذه الآخر فليس هو للذي اخذه عم جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري
قال سالت النبي عن قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر قال
هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب والحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي
المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في
عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبة لا
يثبت على القول في امامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان شي عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر فسالته عن
قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا
الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن
الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس
الذين عنى الله والنقير النقطة التي رايت في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
نحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد فمنهم
من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله في آل ابراهيم وآتيناهم
ملكا عظيما ما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم

ذلك ثم قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى آخرها قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام
الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها
الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم
تنازعا في الامر فارجعوا الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يأمرهم بطاعة اولي الامر ويرخص لهم
في منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ش عن بريد العجلي عن ابي
جعفر مثله وزاد وفيه ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل اذا بدت في ايديكم اقول وروى الكليني الخبر بتمامه
في الكافي عن بريد باسانيد نزلنا لمحل الابواب ش عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله يا ابا الصباح
نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله
في كتابه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ش عن ابي سعيد المؤدب عن ابن عباس في قوله ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس وفضله النبوة ش عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر وملكا عظيما
ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا الملك العظيم واتيناهم ملكا عظيما وعنه في رواية حمزة
قال الطاعة المفروضة ش عن حمران عنه فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب قال النبوة والحكمة قال الفهم والقضاء وملكا
عظيما قال الطاعة ش عن ابي حمزة عن ابي جعفر فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فهو النبوة والحكمة فهم الحكماء من
الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة ش عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله
وعنده ابنه اسمعيل يقول ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الآية قال فقال الملك العظيم افتراض الطاعة
قال فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه قال فقلت استغفر الله فقال لي اسمعيل لم يا داود قال لاني كثيرا قرأتها
ومنهم من يؤمن به ومنهم من صد عنه قال فقال ابو عبد الله انما هو فمن هؤلاء ولد ابراهيم من آمن بهذا ومنهم من صد عنه
بيان لعل داود كان يقرء هكذا سهوا او على بعض القراءات الشاذة التي لم تنقل الينا والمشهور في مرجع
الضمير اما اهل الكتاب او انه ابراهيم وعلى تفسيره راجع الى آل ابراهيم فالمراد بالآل جمع منهم ولا ينافي ايتائهم
الكتاب والحكمة والملك العظيم صد بعضهم عن الحق اذ يعلم انه لا اختصاص بمن بحضرته بعضهم ش عن ابان
انه دخل على ابي الحسن الرضا فسألته عن قول الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال
ذلك علي بن ابي طالب ثم سكت قال فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسين
قلت ثم من قال ثم علي بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عن كل واحد حتى اعيد المسألة فيقول حتى سماهم الى آخرهم
ش عن عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول انكم اخذتم هذا الامر من جذوه يعني من اصله عن قول الله اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومن قول رسول الله ما ان تمسكتم به لن تضلوا لا من قول فلان ولا من قول
فلان ش عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال هي في علي
وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه ش عن حكيم قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك اخبرني عن اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم فقال لي اولئك علي بن ابي طالب والحسن والحسين

وعلي بن

انهم اولوا الامر

وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا فاحمدوا الله الذي عرفكم ائمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس ش عن عمرو بن سعيد
قال سألت ابا الحسن عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال قال علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده ش عن محمد
بن مسلم قال قال ابو جعفر فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ش في رواية عامر بن سعيد الجهني
عن جابر عنه واولي الامر من آل محمد ش عن زرارة عن ابي جعفر قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا
الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله الى حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله
وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه فيكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان
له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضله ورحمته جا ابن قولويه
عن الكليني عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عنه مثله الى قوله حفيظا بيان ذروة الامر اعلاه او الامر الدين او كل الامور
بعد معرفته اي الامام وارجاع الضمير الى الله بعيد والاستشهاد بالآية بانضمام الآيات الدالة على مقارنة طاعة الرسول
لاولي الامر او بانضمام ما اوصى به الرسول من طاعتهم وطاعتهم طاعة الرسول او مبني على ان الآية نزلت فيهم كما يدل
عليه بعض الاخبار او على انهم نوابه فحكمهم حكمه قوله اولئك اشارة الى الشيعة اي المحسن من الشيعة ايضا انما يدخل
الجنة برحمة الله لا بعمله او الى المخالفين اي المستضعفين منهم ويأتي القول فيه في محله ان شاء الله ش عن ابي اسحق النحوي
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم قال ثم فوض اليه الامر فقال ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وان رسول الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم
وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله والله ما جعل
لاحد من خير في خلاف امرنا ش عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
قال هم الائمة ش عن عبد الله بن جندب قال كتب الي ابو الحسن الرضا ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت
انهم كانوا بالامس لكم اخوانا والذي صاروا اليه من الخلاف لكم والعداوة لكم والبراءة منكم والذي تأكلوا به من
حياة ابي صلوات الله عليه ورحمته وذكر في آخر الكتاب ان هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترهم بالشبهة
ولبس عليهم امر دينهم وذلك لما ظهرت فريتهم واتفقت كلمتهم ونقموا على عالمهم وارادوا الهدى من تلقاء
انفسهم فقالوا لم ومن وكيف فأتاهم الهلك من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد
ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ورد ما جهلوه من
ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في محكم كتابه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم الحجة لله على خلقه
بيان تأكلوا به اي تكلموا بالافك والكذب بسببه فقالوا لم اعلم حكمه بموت الكاظم ومن الامام بعده وكيف
حكم بكون الرضا اماما ص الآية على قولين في صحة يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم احدها انها في ائمتنا آل محمد والثاني انها في امراء السرايا واذا امر الله بطاعة اولي الامر ثبت الامر والآخر
الحق عن الآية والعرف يدل على انها في ائمتنا ان ظاهرها يقتضي عموم طاعة اولي الامر من حيث عطف

تعالى الامر بطاعتهم على الاطلاق وطاعة رسوله ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيئا من شيء لانه سبحانه
لو اراد خاصا لبينه وفي فقد البيان منه تعالى دليل على ارادة الكل واذا ثبت ذلك ثبت امامتهم لانه لا احد
تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي الا الائمة واذا اقتضت وجوب طاعة اولي الامر على العموم لم يكن بد من
عصمتهم والا ادى ان يكون قد امر بالقبيح لان من ليس بمعصوم لا يؤمن منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء
به قبيحا واذا ثبت دلالة الآية على العصمة وعموم الطاعة بطل توجهها الى امراء السرايا لارتفاع عصمتهم واختصاص
طاعتهم وقال بعضهم هم علماء الامة العامة وهم مختلفون وفي طاعة بعضهم عصيان بعض واذا اطاع المؤمن بعضهم
عصى الآخر والله تعالى لا يامر بذلك ثم ان الله تعالى وصف اولي الامر بصفة تدل على العلم والامرة جميعا قوله تعالى و
اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فرد الامن او الخوف للامراء والاستنباط للعلماء ولا يجتمعان الا لامير عالم الشيعي قال ابن عباس هم
امراء السرايا وعلي اولهم وسال الحسن بن صالح بن حي جعفر الصادق عن ذلك فقال الائمة من اهل البيت
رسول الله تفسير مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين حين خلفه رسول الله بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني بين
النساء والصبيان فقال يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين قال له اخلفني في قومي واصلح
فقال الله واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب ولاه الله امر الامة بعد محمد حين خلفه رسول الله بالمدينة فامر الله
العباد بطاعته وترك خلافه وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بريدة من علي الخبر جا الجعابي عن الحسن بن محمد
من زيد المعدل عن سيف بن عمرو عن محمد بن كعب عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله اسمعوا واطيعوا لمن
ولاه الله الامر فانه نظام الاسلام فر جعفر بن احمد معنعنا عن بريدة قال كنت عند ابي جعفر فسالته عن قول الله
تع ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس ونحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون
خلق الله جميعا فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما جعلنا منهم الرسل والانبياء و
الائمة فكيف يقرون بها في آل ابراهيم وينكرونها في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
اقول روى العلامة في كشف الحق في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال الباقر نحن الناس
وروى ابن حجر في صواعقه قال اخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر انه قال في هذه الآية نحن الناس والله فر
عبيد بن كثير معنعنا انه سئل جعفر بن محمد عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال اولي
العلم والفقه قال اخاص ام عام قال بل خاص لنا فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عن قول الله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال اولي الامر في هذه الآية هم آل محمد فر احمد بن القاسم معنعنا عن ابي مريم
قال سالت جعفر بن محمد عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كانت طاعة علي مفترضة
قال كانت طاعة رسول الله خاصة مفترضة لقول الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وكانت طاعة علي بن ابي طالب للامة
رسول الله بيان كانت طاعة علي مفترضة من هذه الجهة وهذا مبني على انه لم يكن في حياته اماما كما ذهب اليه
الاكثر وقيل كان اماما في ذلك الوقت ايضا وسياق الكلام يشعر بالثاني فر علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا

الرسول واولي

ابراهيم

انهم اولوا الامر وانهم المحسودون

ابراهيم قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك اسالك عن هذه الآية ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال نحن الناس الذي قال الله ونحن المحسودون ونحن اهل الملك
ونحن ورثنا النبيين وعندنا عصا موسى وانا لخزان الله في الارض لسنا بخزان على ذهب ولا فضة وان منا رسول الله
وعلي والحسن والحسين فر ابراهيم بن سعيد معنعنا عن عيسى بن السري قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن دعائم
الاسلام التي لا يسع احدا من الناس التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه
ولم يقبل منه عمله ولم يضق ما هو فيه بجهل شيء من الامور جهله قال شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسوله والاقرار
بما جاء من عند الله والزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل
يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى مثله شي عن جابر الجعفي قال سالت
ابا جعفر عن هذه الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الاوصياء شي ابن بحير عن عبد الرحمن بن
الهجري عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله الاوصياء طاعتهم مفترضة فقال هم الذين قال الله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وعنه عن عمر بن حنظلة قال سال رجل فارسي ابا الحسن الرضا فقال طاعتك مفترضة فقال نعم فقال كطاعة علي بن
ابي طالب فقال نعم اقول الاخبار الدالة على وجوب طاعتهم كثيرة متفرقة في الابواب ب روت الائمة في قوله [illegible]
الوارثين وفي قوله ثم والله يؤتي ملكه من يشاء انها نزلت فيهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن احمد بن محمد
السياري عن ابن اسباط عن البطايني عن ابي عبد الله انه قال من يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا
عظيما كر محمد بن القاسم وحميد بن زياد باسنادهما الى ابي عبد الله قوله في آل ابراهيم وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم
ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فهذا ملك عظيم مز الفزاري رفعه قال سال ابو جعفر
عن قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الفتنة الكفر قيل يا ابا جعفر
حدثني بمن نزلت قال نزلت في رسول الله وجرت لنا مثل الذي كان في الاوصياء في طاعتهم كا العدة عن احمد البرقي
عن ابيه عن ابن اسباط عن البطايني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام
تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد
تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الولاية ويسلموا لله الطاعة تسليما
كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال تلا ابو جعفر اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال كيف يامر بطاعتهم ويرخص في
منازعتهم انما قال ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول كا الحسين بن محمد عن المعلى
عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قالوا يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة
كما آذوا موسى فبراه الله مما قالوا بيان ضمير اليهم راجع الى الائمة وكانه نقل الآية بالمعنى لانه قال تعالى في سورة

في سورة الاحزاب ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وقال بعد ايات احزابا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا لم يجمع بين الآيتين وانما يعضو نهادات الكلام ان يكون في مصحفهم
هكذا ويمكن ان يكون اذاء موسى ايضا في وصيه هرون وذكر المفسرون وجوها اسلفنا ها في كتاب البيتوتة كامس
الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله ومن يطع الله ورسوله في ولاية
علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به
لكان خيرا لهم يعني في علي كتر محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار
عن ابي الحسن موسى عن ابيه في قول الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من السمع
والطاعة والامانة والصبر وعليكم ما حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم في علي وما بين لكم في القرآن من فرض
طاعته فقوله وان تطيعوه تهتدوا اي وان تطيعوا عليا تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ هكذا انزلت مد عن ابان
ابن المغازلي عن علي بن الحسين الواسطي عن ابي القاسم الصفار عن عمر بن احمد بن هرون عن ابن عقدة عن يعقوب
بن يوسف عن ابي غسان عن مسعود بن سعيد عن جابر عن ابي جعفر الباقر في قوله ام يحسدون الناس على ما اتيهم
الله من فضله قال نحن الناس والله ما ابو عمرو عن ابن عقدة مثله باب انهم انوار الله
وتاويل ايات النور فيهم ضس محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن محمد بن الحسين الصايغ عن الحسن بن علي عن صالح بن
سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة المشكوة
فاطمة فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري كان فاطمة كوكب دري بين اهل
نساء اهل الدنيا ونساء اهل الجنة يوقد من شجرة مباركة يوقد من ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء
يهدي الله بالائمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم او كظلمات فلان وفلان في بحر لجي
يغشيه موج يعني نعثل من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بني امية اذا اخرج
المؤمن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة فما له من نور فامام يوم
القيمة يمشي بنوره وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال ائمة المؤمنين يوم القيمة نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم في الجنة كنز محمد بن العباس عن العباس بن محمد بن الحسين عن
ابيه عن الحسن بن سهل عن صالح بن سهل مثله بيان
ابن ابي الخطاب عن ابيه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم باسناده عن صالح بن سهل مثله بيان
قوله والمصباح الحسين يعني ان المصباح المذكور ثانيا المراد به غير المذكور اولا ولعل فيه اشارة الى ان وجه
نور بهما قوله لا يهودية لانهم يصلون الى المغرب ولا نصرانية لانهم يصلون الى المشرق والمراد بفلان وفلان
ابو بكر وعمر ونعثل هو عثمان قال في النهاية كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها له برجل من مصر كان طويل
اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع بعدد ابراهيم بن هرون الهيتي عن محمد بن احمد
بن ابي الثلج

تاويل ايات النور

بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن ايوب عن الحسين بن سليمان
عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق الله نور السموات والارض قال كذلك الله
عز وجل قال قلت مثل نوره قال لي محمد قلت كمشكوة قال صدر محمد قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت
المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صدر الى قلب علي قلت كانها قال لاي شيء تقرأ كانها قلت وكيف جعلت فداك قال
كانه كوكب دري قلت يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب لا يهودي
ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به قلت
نور على نور قال الامام على اثر الامام بيان قوله كانها كوكب اقول لم ينقل هذه القراءة في الشواذ ولعل تذكير الضمير
باعتبار الخبر او تاويل الزجاجة وبحتمل ان لا يكون الزجاجة ثابتة في قراءتهم فيكون الضمير راجعا الى المصباح
قبل ان ينطق به كانه على بناء المفعول اي يقرب ان يخرج العلم منه قبل ان يصدر وحي به ويعلم بالالهام كما سيأتي
برواية الكافي او قبل ان يسأل عنه كما سيأتي برواية فرات فس ابي عن عبد الله بن جندب عن الرضا انه كتب اليه شيئا
في كتابه مثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل
شيء عليم فالنور علي يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه ظاهرة
عند الله حجته حق على الله ان يجعل وليانا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
توضيح قوله المصباح محمد في بعض النسخ هكذا المصباح محمد رسول الله في زجاجة من عنصره الطاهر قوله
لا دعية الدعي المتهم في نسبه ولعله انما عبر عن محض النسب ووضوحه بقوله لا شرقية ولا غربية لان من كان
غريبا من اهل المشرق او المغرب يعرف نسبه عندنا او الشرقية والغربية كناية عن اختلاط النسب اي من
ينسب الى هذا وقد ينسب الى هذا في غاية البعد بينهما وقريب منه في المثل يروى عند العرب والعجم اي يكون
الكلام مبنيا على الاستعارة بان شبه من صح نسبه في ترتب آثار الخير عليه بالشجرة التي لم تكن شرقية ولا غربية
اقول قد اثبتنا الخبر بتمامه في باب جوامع المناقب والفضائل وقد مضى الاخبار في تاويل تلك الاية مع شرحها
ربما تيسرت في تاويل الاية في كتاب التوحيد فس علي بن الحسين عن البرقي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي
خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عن قول الله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة
من آل محمد الى يوم القيمة هم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد
لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله
نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ولا يتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد
حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر
كا الحسين بن محمد عن المعلى عن علي بن مرداس عن صفوان وابن محبوب عن ابي ايوب مثله ل الحسن بن علي

العطار عن محمد بن علي بن اسماعيل عن علي بن محمد بن عامر بن عريب عن عبدوس بن علي بن المتوكل عن محمد بن علي بن عامر بن عبد الله
بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ان الله عز وجل اخذ خلقنا من نور عرشه ثم اخذ
من ذلك النور فقذفه فاصاب بني ثلث النور واصاب فاطمة ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور
اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد فس محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك
عن محمد بن الحسين الصائغ عن ابن ابي عثمان عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال
قال ائمة المؤمنين نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم فس اومن كان ميتا فاحييناه قال جاهلا عن
الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني
في ولاية غير الائمة كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون فس فالذين آمنوا به يعني رسول الله وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه يعني امير المؤمنين اولئك هم المفلحون فاخذ الله ميثاق رسول الله على الانبياء بان يخبروا اممهم
وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا اممهم بذلك وسيرجع رسول الله ويرجعون وينصرونه في الدنيا كا علي بن ابراهيم
باسناده عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل واتبعوا النور الذي انزل معه قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة
فر محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر قوله تبارك وتعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره فهو محمد فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة فزعم ان الزجاجة امير المؤمنين وعلم نبي الله عنده
شي عن سعد بن طريف قال سألت ابا جعفر عن قوله الزيتونتين حبهما في المثاني حتى بلغ الاستثناء فسأله في الزيتونتين
فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما شاء فيما قدر فيهما حال عن حال والمشية فيما خلق لهما
من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم آل محمد والظلمات عدوهم شي عن بريد
العجلي عن ابي جعفر قال اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشان
قال اتدري ما يعني ميتا قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذي لا يعرف شيئا فاحييناه بهذا الامر وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس قال اماما يأتم به قال كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام
كشف من دلائل الحميري عن محمد الرقاشي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن المشكاة فرجع الجواب المشكاة قلب محمد
كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله قوله قد جاءكم برهان
من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان رسول الله والنور المبين علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن محمد بن جعفر
الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن ابي عبد الله احمد بن عبد الله الخراساني عن يزيد بن ابراهيم الثاني عن ابي عبد الله
عن ابيه عن علي بن الحسين انه قال مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة فنحن المشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح
المصباح في زجاجة والزجاجة محمد كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال علي زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور القرآن يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا من احب فر فرات بن
ابراهيم الكوفي معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي في قول الله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال العلم في صدر رسول الله

تاويل ايات النور

في زجاجة قال الزجاجة صدر علي بن ابي طالب كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة قال نور العلم لا شرقية ولا
غربية قال ابراهيم خليل الرحمن الى محمد رسول الله الى علي بن ابي طالب لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور قال يكاد العلم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل عنه فر جعفر بن
محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله في قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الحسن المصباح
الحسين في زجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري من نساء العالمين يوقد من شجرة مباركة زيتونة ابراهيم
الخليل لا شرقية ولا غربية يعني لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينبع منها فر جعفر بن محمد الفزاري
معنعنا عن جابر قال ابو جعفر بلغنا والله اعلم ان قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره فهو محمد كمشكاة
المشكاة هو صدر نبي الله فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة فزعم ان الزجاجة امير المؤمنين وعلم رسول الله عنده
واما قوله كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها
يضيء قال يكاد ذلك العلم ان يتكلم فيك قبل ان ينطق به الرجل ولو لم تمسسه نار نور على نور وزعم ان قوله في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال هي بيوت الانبياء وبيت علي بن ابي طالب منها فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال اخرج الي ابي صحيفة فذكر انها كتب الى ابي الحسن جعلت فداك اني قد كبرت
وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت اقوى عليه فاحب جعلت فداك ان تعلمني كلاما يقربني من ربي ويزيدني فهما وعلما فكتب
اليه قد بعثت اليك بكتاب فاقرأه وتفهمه فان فيه شفاء لمن اراد الله شفاءه وهدى لمن اراد الله هدايته فاكثر من
ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واقرأها على صفوان وادم قال ابو الطاهر وادم رجل كان
من اصحاب صفوان قال علي بن الحسين ان محمدا كان امين الله في ارضه فلما ان قبض محمد كنا اهل البيت امناء الله في ارضه
عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة
النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون موردنا
ويدخلون مدخلنا ليس على ملة ابراهيم خليل الرحمن غيرنا وغيرهم انا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ
بحجزة ربه وان الحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والجاحد لولايتنا
كافر ومتبعنا وتابع اولياءنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن من مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه
معنا نحن نور لمن تبعنا ونور لمن اقتدى بنا من رغب عنا ليس منا ومن لم يكن معنا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح
الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله عليكم قطر السماء وبنا آمنكم الله من الغرق
في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان
وعند دخولكم الجنان ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح
هو محمد المصباح في زجاجة نحن الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا
منكرة ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور القرآن يهدي الله لنوره من يشاء لولايتنا من يشاء
والله على كل شيء قدير على ان يهدي من احب لولايتنا حقا على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه عظيما

عند الله عز وجل يحيى بن عروبة به الميتة سورة ووجه مرحمة عند الله عز وجل حق على الله ان يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحق على الله ان يجعل عدونا رفيق الشياطين والكافرين وبئس اولئك
رفيقا ولشهيدنا فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات فنحن النجباء
ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن اولى الناس بالله ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس
بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال الله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما
وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ذرية اولي العلم
ان اقيموا الدين بآل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعتكم كبر على المشركين من اشرك بولاية علي بن ابي طالب ما تدعوهم
اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي بن ابي طالب
قر علي بن الحسين عن مراجع بن بابة قال كتب عبد الله بن جندب الى علي بن ابي طالب جعلت فداك اني ضعفت ضعفا
فلست اقوى قال فاجاب علي الحسن لبنات اكتب اليه كتابا قال فكتب الحسن ان محمدا كان امين الله في ارضه فلما ان قبض
محمدا كان امين الله في ارضه فلما ان قبض محمد كنا اهل بيته فنحن امناء الله في ارضه وساق الحديث الى ان قال مثل نوره
توقد من شجرة مباركة علي بن ابي طالب لا شرقية ولا غربية موحد لا يهودية ولا نصرانية قب ابو خالد الكابلي
الباقر في قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد قوله اتمم لنا نورنا
الحق باشيعتنا الصادق في قوله انظرونا نقتبس من نوركم قال ان الله تعالى يقسم النور يوم القيمة على قدر
اعمالهم ويقسم للمنافق فيكون في ابهام رجله اليسرى فيطفى نوره الحديث ثم قرأ الصادق فينادون من وراء
السور الم نكن معكم قالوا بلى يب ابن المغازلي الشافعي باسناده الى الحسن قال سألته عن قول الله كمشكوة
فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة كأنها كوكب دري كانت فاطمة كوكبا دريا
من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد
زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها امام بعد امام يهدي الله لنوره
من يشاء قال يهدي لولايتهم من يشاء اقول رواه العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الحسن البصري
ورواه ابن بطريق من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب
عن محمد بن الحسن بن زياد عن احمد عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر
قال سألت ابا الحسن عن قول الله كمشكوة فيها مصباح ثم ذكر نحوه بيان لا يبعد ان يكون ابا الحسن ساقط
وكون موسى بن القاسم وعلي بن جعفر عن الحسن البصري كما يظهر من كشف الحق لا يخلو من بعد
ويؤيده ان في العمدة وكشف الحق يهدي الله لولايتنا من شاء قر ابو القاسم الحسني معنعنا عن جابر
عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال رسول الله
هو نور امام المؤمنين يسعى بين ايديهم يوم القيمة اذا اذن الله له ان يأتي منزله في جنات عدن وهم يتبعونه
حتى يدخلون معه واما قوله وبايمانهم فانهم يأخذون بحجز آل محمد ويأخذ آل محمد بحجز الحسن والحسين ويأخذان

بحجز

بحجز امير المؤمنين علي بن ابي طالب ويأخذ علي بحجز رسول الله حتى يدخلون معه في جنة عدن فذلك قوله بشريكم اليوم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم قر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابن عباس في قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قر علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته يعني حسنا وحسينا قال ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه في الدنيا
ولو لم يقدر على شيء يأكله الا الحشيش كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن عن
عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله وهو يقول نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال نور ائمة
المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوا بهم منازلهم من الجنة كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال سألته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم
والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل
الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي
امر الله رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على الاديان عند قيام
القائم لقول الله عز وجل والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذه الحروف
فتنزيل واما غيره فتأويل قس الحسين بن علي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن النضر عن قاسم بن سليمان عن سماعة
عن ابي عبد الله في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال اماما تأتمون به لئلا يعلم
اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كا
العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله كنز محمد بن العباس عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار
عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين قلت ويجعل لكم نورا تمشون به قال يجعل لكم اماما تأتمون به بيان
الكفل النصيب والمراد بالمشي اما المشي المعنوي الى درجات القرب والكمال او المشي في القيمة كنز محمد بن العباس
عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن زيد عن الحسين بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد
قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن النبي في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته
قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال علي كش علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن ميمون
عن ابن ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر في قوله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم
نورا تمشون به قال امام عدل تأتمون به وهو علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة
بن محمد عن حسين بن حسن المروزي عن الاحوص عن عمار بن رزيق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب
بن عياض قال طعنت على علي بين يدي رسول الله فوكزني في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي نورين نور في السماء
ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطأه ادخله الله النار فبشر الناس عني بذلك كنز روى

عن انس قال قال رسول الله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيامة
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن حاتم عن اسماعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر
انه قال يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله كنز محمد بن الحسين عن
محمد بن وهبان عن احمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن محمد بن الربيع عن هيثم بن بشير عن ابي اسحق الحرث بن عبد الله
عن علي قال صعد رسول الله المنبر فقال ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني منهم ثم نظر ثانية فاختار عليا
اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن
احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها
وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
يا ايها الناس مقالتي هذه يبلغها شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر نظرة ثالثة فاختار
بعدي وبعد اخي علي بن ابي طالب احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثلهم كمثل نجوم السماء كلما
غاب نجم طلع نجم هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم وخذلان من خذلهم هم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من
اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردا على الحوض نى الكليني عن محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله اني اخالط الناس
فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم
تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية
امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء
ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور من ظلمات الذنوب الى نور التوبة
والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله قال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فاي
نور يكون للكافر فيخرج منه انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم
اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
بيان التعجب بالتحريك التعجب والعتب بالفتح الغضب والملامة وبالتحريك الامر الكريه والشدة ولعل المعنى
لا عتب عليهم يوجب خلودهم في النار او العذاب الشديد او عدم استحقاق المغفرة وربما يحمل المؤمنون على
غير المصرين على الكبائر من ظلمات الذنوب كانه استدل بانه تعالى لما قال آمنوا بصيغة الماضي ويخرجهم بصيغة
المستقبل دل على انه ليس المراد الخروج من ظلمات الكفر ثانيا ولما كانت الظلمات جمعا معرفا باللام مفيدا
للعموم يشمل الذنوب كما يشمل الجهالات فاما ان يوفقهم للتوبة فيتوب عليهم او يغفر لهم بغير توبة
ويحتمل التخصيص بالاول لكنه بعيد عن السياق كانوا على نور الاسلام اي على فطرة الاسلام فان كل مولود
يولد على الفطرة او لان قوما كانوا على الاسلام قبل وفاة الرسول فارتدوا بعده باعتبار الطواغيت والائمة
الضلال وهذا انسب بالظاهر فاستدل على كونها نارا لزمهم بانه لا بد من ان يكون لهم نور حتى يخرجهم منه والقول

الاول

رفعة بيوتهم

الاخراج قد يستعمل في المنع من الشيء وان لم يدخلوا فيه تكلف فالآية نازلة فيهما اخبار وحجاج محمد بن المفسر ... كنز
محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال حدثني اصحابنا ان ابا الحسن كتب الى عبد الله بن
جندب قال قال علي بن الحسين ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح
والمصباح محمد المصباح في زجاجة نحن الزجاجة يوقد من شجرة مباركة علي زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية لا منكرة
ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور القرآن نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شيء عليم بان يهدي من احب الى ولايتنا بيان هذه الاخبار مبنية على كون المراد بالمشكوة
الابنية في وسط القنديل وبالمصباح الفتيلة المشتعلة كنز عن عمرو بن شمر عن جابر قال سالت ابا جعفر عن
هذه الآية فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء والظمآن نعثل ينطلق بهم فيقول
اوردكم الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب كنز عن محمد بن جمهور
عن حماد عن حريز عن الحكم بن حمران قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه
قال فلان وفلان يغشيه موج من فوقه موج قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق
بعض قال بنو امية اذا اخرج يده لم يكد يريها قال بنو امية اذا اخرج يده يعني امير المؤمنين في ظلماتهم لم يكد يراها اي اذا
نطق بالحكمة بينهم لم يقبلها منهم احد الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي لم يجعل
الله له اماما في الدنيا فما له في الآخرة من نور امام يرشده ويتبعه الى الجنة ب
رفعة بيوتهم المدونة في حجرتهم ومعدودة منهم وانها المساجد المشرفة كنز محمد بن العباس عن المنذر بن محمد القابوسي
عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة قال قرأ رسول الله في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال
بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها
كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل قال سالت
ابا الحسن عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت محمد رسول الله ثم بيوت علي
منها فض عن ابن عباس قال كنت في مسجد رسول الله وقد قرأ القارئ في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
الآية فقلت يا رسول الله ما البيوت فقال بيوت الانبياء واومى بيده الى منزل فاطمة كنز محمد بن العباس عن محمد بن
همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه في قول الله عز وجل في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال قال بيوت آل محمد بيت علي وفاطمة والحسن والحسين
وحمزة وجعفر قلت بالغدو والآصال قال الصلوة في اوقاتها قال ثم وصفهم الله عز وجل فقال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم
الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم به من المودة
والطاعة المفروضة وصير ماويهم الجنة والله يرزق من يشاء بغير حساب بيان يحتمل ان يكون المراد

بالبيوت في الآية البيوت المعنوية فانه شائع بين العرب والعجم التعبير عن الانساب الكريمة والاحساب الشريفة بالبيوت
وان يكون المراد بها البيوت الصورية لكونهم في جوفهم ودورهم فانهم المؤذن معدودها ثم والمراد بالرجال الائمة
او خواص شيعتهم او الائمة قال الطبرسي في بيوت اذن الله ان ترفع معناه هذه المشكوة في بيوت هذه صفتها وهي
المساجد في قول ابن عباس ومجاهد وبعضهم قال انها المساجد بيوت الله في الارض وهي تضيء لاهل السماء كما تضيء
النجوم لاهل الارض وقيل هي بيوت الانبياء ثم اورد باسناد من روايات ثم قال وبعضهم قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فالاذن برفع بيوت الانبياء والاولياء
مطلق والمراد بالرفع التعظيم ورفع القدر من الارجاس والتطهير من المعاصي والادناس وقيل المراد برفعها رفع
الحوائج فيها الى الله تعالى ويذكر فيها اسمه اي يتلى فيها كتابه او اسماؤه الحسنى يسبح له فيها بالغدو والآصال اي يصلي له فيها
بالبكر والعشايا وقيل المراد بالتسبيح تنزيه الله سبحانه عما لا يجوز عليه ووصفه بالصفات التي يستحقها لذاته وافعاله
التي كلها حكمة وصواب ثم بين سبحانه المسبح رجال لا تلهيهم اي لا تشغلهم ولا تصرفهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله انهم قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم
اجرا ممن لم يتجر فس محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن منخل عن جابر عن ابي جعفر في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال هي بيوت الانبياء وبيت علي منها
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سالت ابا جعفر عن قول الله فاخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر آل محمد لم يبق فيها غيرهم حب
بيان كان الضمير على هذا التاويل راجع الى المدينة وهو اشارة الى خروج امير المؤمنين واهل بيته منها الى الكوفة
اذ المعنى ان المدينة وخروج علي منها كانت شبيهة بقرية لوط وخروجه منها اي لما اراد الله اهلاكهم اخرجهم منها
فكذا لما اراد الله تعذيب اهل المدينة بسخطه لكفرهم وضلالتهم اخرج امير المؤمنين واهل بيته منها فشملهم من البلايا
الصورية والمعنوية فافهم ل ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن موسى بن
بكر عن ابي الحسن الاول قال قال رسول الله ان الله اختار من البيوت اربعة فقال عز وجل ان الله اصطفى آدم و
نوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ج عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين فجاءه ابن الكوا
فقال يا امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من
ابوابها فقال نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر
بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها كا العدة
عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال دخل قتادة بن دعامة البصري على ابي جعفر
فقال انت فقيه اهل البصرة فقال نعم فقال له ابو جعفر ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم
حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت
قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد

ثم

رفع بيوتهم

منهم ما اضطرب قدامك فقال له ابو جعفر اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت
والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين اقول الخبر الطويل اخذناه من موضع الحاجة وتمامه في كتاب الاحتجاجات
من كتاب فس احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن الحسين بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله في
قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا انما هي يعني الولاية من دخل فيها دخل بيوت الانبياء بيان لعل المعنى ان
المراد بالبيت البيت المعنوي كما مر وبيوت الانبياء كلها بيت واحد هي بيت العز والشرف والكرامة والاصطفاء ولا يخفى ان قوله ثم
فمن دخل بيتهم ولحق بهم فاهل الولاية من الشيعة داخلون في هذا البيت وشملهم دعاء نوح وقال الطبرسي ره في قوله
ولمن دخل بيتي اي دخل داري وقيل مسجدي وقيل سفينتي وقيل بيت محمد وللمؤمنين والمؤمنات عامة وقيل من امة محمد
كا العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي ولمن
دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي بيان لعل المراد في تاويل الآية الثانية ذكر
نظير كون المراد بالبيت البيت المعنوي فان المراد بها بيت الخلافة لان من دخل فيها يكون من اهل البيت فانه فرق بين
الداخل في البيت وبين من يكون من اهله على انه يحتمل ان يكون هذا بطنا من بطون الآية وعلى هذا البطن يكون اهل هذا البيت
منزهين من رجس الكفر والشرك وان كان بعضهم مخصوصا بالعصمة من سائر الذنوب والله يعلم كنز محمد بن العباس عن الحسن
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قوله عز وجل وان المساجد لله قال هم الاوصياء
كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن ابن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر في قوله عز وجل وان المساجد لله
فلا تدعوا مع الله احدا هكذا نزلت فس ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا في قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا قال المساجد الائمة بيان اختلف في المساجد المذكورة في الآية الكريمة فقيل المراد بها المواضع التي
بنيت للعبادة وتدل عليه بعض الاخبار وقيل هي المساجد السبعة كما روي عن ابي جعفر الثاني وقيل هي الصلوات
واما التاويل الوارد في تلك الاخبار فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بيوتهم ومشاهدهم فان الله تعالى جعلهما محلا
للسجود اي الخضوع والتذلل والاطاعة فيقدر مضاف في الاخبار وعلى هذا الوجه يحتمل التعميم بحيث يشمل سائر
البقاع المشرفة ويكون ذكرهم لانها اشرف افرادها والثاني ان يكون المراد بها الائمة بان يكون
المراد بالبيوت البيوت المعنوية كما مر او لكونهم اهل المساجد حقيقة على تقدير مضاف في الآية والاول اظهر
شي عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد يعني الائمة بيان يحتمل ان يكون
المعنى ان المراد بالمسجد بيوت الائمة ويكون امرا باتيانهم والطاعة لهم او ان المراد بالمسجد الائمة لانهم اهل المساجد
حقيقة او لانهم الذين امر الله تعالى بالخضوع عندهم والانقياد لهم شي عن الحسين بن بشار عن ابي عبد الله في
قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني الائمة بيان اي لانهم زينة معنوية للروح لا بد من اتخاذها في
الصلوة والاتيان في ذلك بالورود من تفسيرها باللباس الفاخر والطيب والامشاط عند كل صلوة لان المراد بالزينة

محمد بن الفضيل ثقة كنز محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل

ما يشمل كلا من الرؤية الصورية والمعنوية وانما ذكرناه في كل مقام بما يناسبه ويحتمل هذا الخبر وجهين آخرين الاول
ان يكون المراد تفسير السجود ونهم ومشاهدهم ويشهد له بعض الاخبار والثاني ان يكون المعنى كون الخطاب
متوجها اليهم كما ورد انه يختص بالحج والعمرة وجوبا يختص بهم وبحضورهم على قول الاكثر او هم الاولى بها لعند
حضورهم على قول الجمع كا محمد بن زياد عن ابي العباس عبد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري
عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله
ان ترفع قال هي بيوت النبي مد باسناده الى الثعلبي من تفسيره عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن سعيد
عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة قالا
قرأ رسول الله هذه الآية في بيوت اذن الله ان ترفع الى قوله والابصار فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال
بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها

باب عرض الاعمال عليهم وانهم الشهداء على الخلق

الآيات البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا النساء
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا التوبة وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم
الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقال سبحانه وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون النحل ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا
ولا هم يستعتبون وقال تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء القصص
ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون تفسير قال الطبرسي
في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا وقيل خيارا قال صاحب العين الوسط من كل شيء اعدله وافضله
ومنه قيل اذا كان في الامة من ليست هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب ان المراد به من كان بتلك
الصفات لان كل عصر لا يخلو من جماعة هذه صفتهم وروى بريد عن الباقر قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله
على خلقه وحجته في ارضه وفي رواية اخرى قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني في
كتاب شواهد التنزيل باسناده عن سليم بن قيس عن علي ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله
شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا وقوله لتكونوا
شهداء على الناس فيه ثلاثة اقوال احدها لتشهدوا على الناس باعمالهم التي خالفوا فيها الحق في الدنيا والآخرة
كما قال وجيء بالنبيين والشهداء والثاني لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول شهيدا
مؤديا للدين اليكم والثالث انهم يشهدون للانبياء على اممهم المكذبين لهم بانهم قد بلغوا ويكون الرسول عليكم
شهيدا اي شاهدا عليكم بما يكون من اعمالكم وقيل حجة عليكم وقيل شهيدا لكم بانكم قد صدقتم يوم القيامة بما
تشهدون به ويكون على بمعنى اللام كقوله وما ذبح على النصب وقال عز وجل في قوله من كل امة بشهيد ان الله تعالى يستشهد
يوم القيامة كل نبي على امته فيشهد لهم وعليهم ويستشهد نبينا على امته اقول وقد مر في كتاب المعاد وسيأتي
باخبار ان في كل زمان شهيدا على اهل ذلك الزمان ونبينا شهيد على الشهداء وقال ره في قوله وقل اعملوا اي

اعملوا

عرض الاعمال عليهم وانهم الشهداء

اعملوا ما امركم الله به عمل من يعلم انه مجازى على فعله فان الله سيرى عمله وانما ادخل سين الاستقبال لان ما لم يحدث لا
يتعلق به الرؤية فكانه قال كل ما تعملونه يراه الله تعالى ويجوز ان يريد بالرؤية هيهنا العلم الذي هو المعرفة ولذلك عداه الى
مفعول واحد اي يعلم الله تعالى فيجازيكم عليه ويراه رسوله اي يعلمه فيشهد لكم بذلك عند الله ويراه المؤمنون قيل اراد
بالمؤمنين الشهداء وقيل اراد بهم الملائكة الذين هم الحفظة الذين يكتبون الاعمال وروى اصحابنا ان اعمال
الامة تعرض على النبي في كل اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض على ائمة الهدى وهم المعنيون بقوله والمؤمنون
وقال في قوله تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا اي واخرجنا من كل امة من الامم رسولها الذي يشهد عليهم بالتبليغ وبما
كان منهم وقيل هم عدول الآخرة ولا يخلو كل زمان منهم يشهدون على الناس بما عملوا كا علي بن محمد عن سهل عن ابن زيد
عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا قال نزلت في امة محمد خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا توضيح يمكن ان يكون المراد
بالخصوصيات ان المشهود عليهم جميعا بهذه الامة فيكون المراد بكل امة في الآية كل قرن من تلك الامة ويحتمل
ايضا ان يكون المراد تخصيص الشاهد فقط اي يكون في كل قرن من هذه الامة واحد من الائمة يكون شاهدا
على من في عصره من هذه الامة وعلى جميع من في عصره من هذه الامة وعلى جميع من مضى من الامم والاول اظهر لفظا
والثاني معنى وان كان بحسب اللفظ يحتاج الى تكلف كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن احمد بن عائذ
عن ابن اذينة عن بريد قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم قال ايانا عنى
خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيامة ومن كذب كذبناه يوم
القيامة يب عن الكاظم في قوله والشاهدين قال نحن هم للرسول على اممها جب قيس بن ابي حازم عن
ام سلمة قالت قال رسول الله في قوله اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي والشهداء الحسن
والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي وعن الباقر المراد بالنبيين المصطفى
وبالصديقين المرتضى وبالشهداء الحسن والحسين وبالصالحين تسعة من اولاد الحسين وحسن اولئك رفيقا
المهدي بيان لعل المراد بالمذكورين افضل افراد كل من الفرق وبقوله والصالحين حمزة اي هو ايضا منهم واهل
رفيقا بمعنى اسم الاشارة اشارة الى ما دخل بقية الائمة ايضا فيهم وان كانت الطائفة المقصودين باسم الاشارة
غير المذكورين مثلهم بعده من سياق الآية والماثور وحسن اولئك رفيقا يحتمل ان يكون المراد ان اول رفيقهم في
زمانه في الصحيفة يب عن مرفوع بن الزبير قال سالت ابا عبد الله عن قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
فقال ايانا عنى فر الحسين بن العباس وجعفر بن محمد بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن عمرو بن ابي المقدام
عن يونس [illegible] بني هاشم عن ابي جعفر في قول الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا قال ابو جعفر منا شهيد على كل زمان علي بن ابي طالب في زمانه والحسن في زمانه والحسين في زمانه وكل

يدعوا انا الى الله ... باسناده عن بريد قال كنت عند ابي جعفر فسالته عن قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى اخر السورة قال ايانا عنى نحن المجتبون لم يجعل علينا في الدين من حرج
والحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت
وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فالرسول الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس فمن
صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه يوم القيمة ما ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق
عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن الصلت عن حماد بن عيسى عن سدير عن ابيه قال ابراهيم وحدثني محمد بن حماد عن سدير عن ابي جعفر
قال قال رسول الله وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله
الانصاري وقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خيرا لنا فقال اما مقامي بين
اظهركم خير لكم لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني يعذبهم
بالسيف فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله عليه
وما كان من سيئ استغفرت لكم بر محمد بن عبد الحميد عن حماد عن ابيه مثله بيان قوله يعني يعذبهم بالسيف — شي عن حماد مثله
لعل المعنى انه لا يعذبهم بعذاب الاستيصال ما دمت فيهم بل يعذبهم بالسيف ما بالاسناد عن ابراهيم عن محمد بن الحسين
ويعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور بن ايوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد
وغيرهم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال كنت عند ابي عبد الله فقلت له جعلت فداك قوله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى بر محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عنه
مثله ما المنذر بن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد البرقي عن سعد بن
سلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم
يوم الخميس فرايت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء
عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي
الى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني ابو عبد الله بذلك باب العمل الكتاب الذي يكتب العطايا والاعمال فس الى
عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله في قوله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة
الطاهرة وعن محمد بن الحسن الصفار عن ابي عبد الله قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله كل صباح ابرارها وفجارها
فاحذروا فليستحيي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه قال ما من مؤمن يموت او كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله
على رسول الله وعلى امير المؤمنين وهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته فذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المؤمنون مع احمد بن محمد العطار عن سهل عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ان ابا الخطاب
كان يقول ان رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله ليس هكذا ولكن رسول الله يعرض عليه اعمال
هذه الامة كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة شي عن ابي بصير مثله الى قوله والمؤمنون ث هرون عن ابن زياد عن جعفر عن آ

نج

عرض الاعمال عليهم وانهم الشهداء

عن ابيه عن النبي قال ان الله اعطى امتي وفضلها به على سائر الامم اعطاها ثلث خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله تبارك
وتعالى كان اذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث يقول وما جعل
عليكم في الدين من حرج يقول من ضيق وكان اذا بعث نبيا قال له اذا احزنك امر تكرهه فادعني استجب لك وان الله اعطى امتي
ذلك حيث يقول ادعوني استجب لكم وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على
الخلق حيث يقول ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فس ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم يعني من الائمة ثم قال للنبيه وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة
وهم شهداء على الناس فس ونزعنا من كل امة شهيدا يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها فس ووضع الكتاب
وجيء بالنبيين والشهداء قال الشهداء الائمة فس يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين
من قبل فهذه خاصة لال محمد وقوله ليكون الرسول شهيدا عليكم يقول على آل محمد وتكونوا شهداء على الناس آل محمد
يكونوا شهداء على الناس بعد النبي قال عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
وانت الشهيد وانت على كل شيء شهيد وان الله جعل في هذه الامة بعد النبي شهيدا من اهل بيته وعترته ما كان في
الدنيا منهم احد فاذا فنوا هلك اهل الارض قال رسول الله جعل الله النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض
فس ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يعني بالاشهاد الائمة الا لعنة الله على الظالمين آل محمد حقهم
بر احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى و
كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء
الله على خلقه وحجته في ارضه شي عن بريد مثله بر ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله بر عبد الله بن جعفر
عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثله بر بهذا الاسناد عن
جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام عن ميمون البان عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس قال الائمة ويكون الرسول شهيدا عليكم قال على الائمة
بر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين قال ان الله طهرنا
وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا بر
عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن بندار بن عاصم عن الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الشهداء على الناس
بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه بر محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابي خارجة
مثله بر عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد في كتاب بندار بن عاصم عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال هم الائمة شي عن عمر مثله بر احمد بن محمد ويعقوب
بن يزيد عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال ان الاعمال تعرض علي في كل خميس فاذا كان

ايضا

فاذا كان الهلال اكلت فاذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله وعلى علي ثم ينسخ في الذكر الحكيم ير
يعقوب بن يزيد عن الوشاء عن احمد بن عمر عن ابي الحسن قال سألته عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا ير الحسن بن علي بن النعمان
عن ابن فضال عن محمد بن فضيل عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله مثله ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن اسمعيل
عن محمد بن مسلم مثله شي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله وعلى امير المؤمنين ير موسى
بن علي بن اسمعيل عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سألته عن الاعمال هل تعرض على النبي قال ما فيه شك ثلث
ارايت قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال انهم شهود الله في ارضه ير عبد الله بن جعفر
عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن صاحبه قال ان اعمال هذه الامة تعرض على رسول الله في كل خميس ابرارها
وفجارها ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان
اعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فليستحي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح ير احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان اعمال العباد تعرض كل خميس على
رسول الله فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا فقلت جعلت فداك اعمال من هذه قال اعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا بيان هبوط الرب تبارك وتعالى
كناية عن توجهه لاعمال العباد واحباط الملائكة لذلك ير احمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن جعفر بن البختري عنه قال تعرض الاعمال يوم الخميس على رسول الله وعلى الائمة ير احمد بن محمد عن الاهوازي
عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابراهيم بن الحسن عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو رسول الله والائمة تعرض عليهم اعمال العباد كل خميس ير احمد بن محمد عن الاهوازي
عن الهيثم قال سألت ابا عبد الله عن قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون هم الائمة ير احمد
بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب الميثمي عنه مثله ير
احمد بن محمد عن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله مثله وزاد في آخره تعرض عليهم
اعمال العباد كل يوم الى يوم القيمة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في هذه الاية
قال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال نحن هم ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن بشار عن
ابي الحسن مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال تعرض على رسول الله
اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فسكت
بيان الضمير في قوله ابرارها وفجارها اما راجع الى الاعمال فالمعنى الابرار والفجار منها مجازا او الى العباد وقوله
فسكت اي عن تفسير المؤمنين تقية وفي الكافي ليس قوله والمؤمنون فالسكوت عن اصل قرائته لا عن تفسيره
ير احمد بن محمد عن رجل عن صالح بن النضر عن يونس عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول في الايام حين ذكر يوم
الخميس

عرض الاعمال عليهم وانهم الشهداء

يوم الخميس فقال هو يوم تعرض فيه الاعمال على الله وعلى رسوله وعلى الائمة ير ابن يزيد عن الوشاء عن الحلبي عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال من المؤمنون قال من عسى ان
يكون الا صاحبك ير ابراهيم بن هاشم عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا
قال قلت للرضا ادع الله لي ولاهل بيتي قال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك
فقال اما تقرأ كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ير احمد بن محمد عن عبد الله بن الحجال عن داود الرقي
قال دخلت على ابي عبد الله فقال لي يا داود اعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئا فرحني وذلك صلتك لابن عمك
اما انه سيمحق اجله ولا ينقص رزقك قال يا داود وكان لي ابن عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له
بصلة فلما دخلت على ابي عبد الله اخبرني بهذا ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر
عن قول الله تبارك وتعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال يريد ان تزري على هولاء الذي في قبلك شي
عن زرارة مثله بيان اي ما لم على ما في ضمير من كون المراد بالمؤمنين الائمة ولم يذكره صريحا لئلا يروى ذلك عنه فيفشي
تقية وفيه اشعار بذم زرارة وان امكن توجيهه ير احمد بن محمد بن الحجال عن الثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر
في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان الائمة ساح فلان بن فلان الواقف تقول سمعت
محمد بن علي يقول كذا وكذا ولكنه الذي في قبلك ير ابو طالب عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم وزرارة
قالا سألنا ابا عبد الله عن الاعمال تعرض على رسول الله قال ما فيه شك ثم تلا هذه الاية وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون قال ان لله شهداء في ارضه ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم
مثله ير السندي بن محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم مثله شي عن محمد مثله الى قوله ما فيه شك ثم قال قبل الآيات قول الله
وقل اعملوا الى آخر الخبر ير محمد بن علي بن سعيد الزيات عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ان قوما من مواليك سألوني
ان تدعو الله لهم فقال والله اني لتعرض علي في كل يوم اعمالهم ير الهيثم النهدي عن ابيه عن عبد الله بن ابان قال
للرضا وكان بيني وبينه شيء ادع الله لي ولمواليك فقال والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل خميس ير علي بن اسمعيل
عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن ابان مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا اما حياتك يا رسول الله فقد عرفنا فما في وفاتك قال اما
حياتي فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واما وفاتي فتعرض
على اعمالكم فاستغفر لكم ير ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ما لكم
تسوؤن رسول الله فقال له رجل جعلت فداك وكيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى
فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله وسروه ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو قال قال عبد الله بن
ابان الزيات قلت للرضا ان قوما من مواليك سألوني ان تدعو الله لهم قال فقال والله اني لاعرض اعمالهم على الله
في كل يوم ير عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول نحن نمط الحجاز فقلت وما نمط الحجاز قال اوسط الانماط
ان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا ثم قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر بيان كانه كان النمط المعرف

في البحار فالوا نحن الأنماط وكان يبسط في صدر المجلس وسط سائر الأنماط وفي النهاية في حديث علي خير هذه الأمة النمط
الأوسط النمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب والنمط الجماعة من الناس أمرهم واحد كره الغلو والتقصير في الدين
وفي القاموس النمط بالتحريك ظهارة فراش ما أو ضرب من البسط والطريقة والنوع من الشيء ير عن ابن عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن
أبي عبد الله قال قال الله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فإن ظننت
أن الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أفترى أن من لا تجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته
يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الأمم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الأمة التي وجبت لها دعوة
إبراهيم كنتم خير أمة أخرجت للناس وهم الأمة الوسطى وهم خير أمة أخرجت للناس ير عبد الله بن الحسين
عن زين العابدين في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم وفي خبر آخر في قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل
دعوة إبراهيم وإسماعيل لآل محمد فإنه من لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي ثم اتبعه وآمن به وأما قوله تعالى ليكون
الرسول عليكم شهيدا النبي يكون على آل محمد شهيدا ويكونون شهداء على الناس بعده وكذلك قوله وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفي النبي صاروا شهداء على الناس لأنهم منه أبو الورد عن أبي جعفر في قوله تعالى لتكونوا شهداء
على الناس قال نحن هم بريد العجلي عنه في قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال نحن الأمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه
وحجته في أرضه في رواية عمر عنه إنما أنزل الله وكذلك جعلناكم أئمة وسطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس إلا الأئمة والرسل فأما الأمة فإنه غير جائز أن يستشهدها الله
على الناس وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل وعن عطاء بن ثابت عن أبي جعفر في قوله تعالى ويقول الأشهاد
قال نحن الأشهاد وعن الثمالي عنه في قوله تعالى ويوم نبعث من كل أمة شهيدا قال في الشهود على هذه الأمة وعنه في قوله
تعالى وجئنا بك شهيدا الآية قال إيانا عنى شي عن زرارة عن بريد العجلي قال قلت لأبي جعفر قول الله اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله وعلي فهلم جرا
إلى آخر من فرض الله طاعته وقال أبو عبد الله والمؤمنون هم الأئمة كا علي بن محمد عن سهل عن زياد القندي عن سماعة
قال قال أبو عبد الله في قول الله عز وجل فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت
في أمة محمد خاصة في كل قرن منهم إمام منا شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا كا أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني
عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة قال تزوج رجل عند أبي عبد الله قال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي
إنما هي والمأمونون فنحن المأمونون بيان قد وردت سائر الأخبار المعتبرة على القراءة المشهورة فيمكن أن يكون
المعنى هنا أنه ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن بل المراد كل المؤمنين وهم المأمونون عن الخطأ
المعصومون من الزلل وهم الأئمة ويحتمل أن يكون في مصحفهم المأمونون وفسر في سائر الأخبار المتواترة المشهورة
بالمؤمنين قراءتهم كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله
في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي وأمير المؤمنين كنز روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن جابر
عن أبي عبد الله في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق أمير المؤمنين والشهيد رسول الله

اقول

تأويل المؤمنين

أقول قد مضت الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المعاد وكتاب تاريخ النبي كا محاسبة النفس للسيد علي بن طاوس
نقلا من كتاب تفسير القرآن لابن عقدة وكتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري وتفسير ما نزل في أهل البيت لمحمد بن
العباس بن مروان بأسانيدهم إلى يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل قل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون قال هم الأئمة وعن ابن عقدة ومحمد بن العباس بإسنادهما إلى بريد بن معاوية قال سألت أبا عبد الله عن
هذه الآية قال إيانا عنى ومن محمد بن العباس بإسناده من طريق الجمهور إلى أبي سعيد الخدري أن عمارا قال يا رسول الله
وددت أنك عمرت فينا عمر نوح فقال رسول الله يا عمار حياتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم أما حياتي فتحدثون وأستغفر
لكم وأما بعد وفاتي فاتقوا الله وأحسنوا الصلاة علي وعلى أهل بيتي فإنكم تعرضون علي بأسمائكم وأسماء آبائكم فإن يكن
خيرا حمدت الله وإن يكن سوى ذلك استغفرت الله لذنوبكم فقال المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض يزعم أن
الأعمال تعرض عليه بعد وفاته بأسماء الرجال وأسماء آبائهم وأنسابهم إلى قبائلهم إن هذا لهو الإفك فأنزل الله جل جلاله
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقيل له ومن المؤمنون فقال عامة وخاصة أما الذين قال الله والمؤمنون
فهم آل محمد الأئمة ثم قال وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية وروى
محمد بن العباس أخبارا جامعة في ذلك باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام
بهم وبولايتهم والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والأصنام بأعدائهم و
مخالفيهم مب يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين أنه قال في قول الله بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله
بغيا قال في ولاية أمير المؤمنين علي والأوصياء من ولده فس فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني آل محمد ومن هؤلاء
من يؤمن به يعني أهل الإيمان من أهل القبلة بيان قيل المراد بالذين آتيناهم الكتاب مؤمنو أهل الكتاب وقيل
المسلمون الذين أوتوا القرآن وتأويله يوافق الثاني فس لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم
فهذه الآية لآل محمد بيان لعل المراد تفسير المؤمنين بالأئمة لدلالة قوله تعالى من أنفسهم على اختصاصه بهم
وهذا أقرب مما تكلفه المفسرون قال البيضاوي من أنفسهم أي من نسبهم أو من جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا
كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والأمانة مفتخرين به وقرئ من أنفسهم أي من أشرفهم
لأنه كان من أشرف قبائل العرب وبطونهم انتهى أقول تلك القراءة تؤيد هذا التأويل وما ذكره أولا من دخول سائر
المؤمنين غير مخصوصين بالعرب فس يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله
في قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم قال الذين آمنوا النبي وأمير المؤمنين والذرية
الأئمة والأوصياء ألحقنا بهم ذريتهم ولم ينقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم
واحدة وقال علي بن إبراهيم في قوله وما ألتناهم من عملهم من شيء أي ما نقصناهم بيان المشهور بين المفسرين
أن الآية نزلت في أطفال المؤمنين يلحقهم الله بآبائهم في الجنة وروي ذلك عن الصادق ولا ينافي هذا الخبر بطنا
من بطون الآية شي عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه في قوله قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى
إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط أما قوله قولوا فهم آل محمد لقوله فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد

اعتقدوا شيئا من ذلك عن ابي جعفر في قوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين وجرت
بعدهم في الائمة قال ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به
يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من بعدهم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمرة عنه مثله بيان ذكر المفسرون ان الخطاب
في قوله قولوا للمؤمنين لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به وضمير امنوا لليهود والنصارى وتاويله يرجع الى ذلك لكن خص
الخطاب بكمل المؤمنين الموجودين في ذلك الزمان ثم تبعهم من كان بعدهم من امثالهم كما في سائر الاوامر المتوجهة الى الموجودين
في زمانه ان شاء الله لمن بعدهم وهو اظهر من توجيه الخطاب الى جميع المؤمنين لقوله وما انزل الينا لان الانزال حقيقة
وابتداء على النبي وعلى من كان في بيت الوحي وامر بتبليغه ولانه قرن بما انزل على ابراهيم واسمعيل وما اوتي النبيين
فكان المنزل اليهم في قرينه هم النبيون والمرسلون فينبغي ان يكون المنزل اليهم اولا امثالهم واقرانهم من
الاوصياء والصديقين فضمير امنوا راجع الى الناس عبر عنهم من اهل الكتاب وقريش وغيرهم قوله فعنى بذلك
اي بضمير قولوا وان سقط من النساخ ذكره في الاول والتصريح به في غيره وان امكن ان يكون اشارة الى ضمير امنا
والمال واحد على تفسيره [illegible] ذكون المعيار في الاهتداء اتباعهم في العقائد
والاعمال والاقوال وان من خالفهم في شيء من ذلك فهو من اهل الشقاق والنفاق كنز الكافي عن
المعلى بن محمد عن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن الزبير عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله في قوله اذا دعي الله وحده
كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم وان يشرك
به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية بيان لما كان الايتمام بمن لم يامر الله بالايتمام به محادة لله كما دلت في
الاخبار الكثيرة ان الشرك بالله بالولاية من بطن القرآن ونظيره في القرآن كثير كقوله تعالى ان لا تعبدوا الشيطان
وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله واشباههما شي عن الثمالي عن ابي جعفر قال قال الله تبارك
وتعالى [illegible] ذرية [illegible] الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة الى قوله
بها [illegible] فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله ان يكفر بها امتك يقول فقد وكلت اهل
بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت من اهل بيتك بعدك علما على
ولاة امري بعدك واهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء شي عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله يقول ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد شي عن ابي بصير عن
الصادق في قوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون الوصية لعلي بعدي نزلت مشددة
في [illegible] على رسول الله [illegible] مسلمون الوصية لرسول الله والامام بعده ومن
في قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال غير التسليم لولايتنا وعنه في قوله
ثم حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان بغضنا لمن خالف رسول الله
وخالفنا وعن ابن عباس في قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات [illegible]

عبد

تاويل المؤمنين والايات

منهم عبد المطلب ومن اباهم في قوله تعالى والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله راجعون نزلت في علي ثم جرت
في المؤمنين وشيعته هم المؤمنون حقا في الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت عن
جابر قال سالت ابا جعفر عن قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان
اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وكذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا
وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا
لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا الاية ثم قال ابو جعفر هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم بيان المشهور بين
المفسرين ان المراد بالانداد الاوثان وقال السدي هم رؤساؤهم الذين يطيعونهم طاعة الارباب كما فسره وتؤيده
ضمير يحبونهم قال الطبرسي قوله يحبونهم على هذا القول الاخير ادل لانه يبعد ان يحبوا الاوثان كحب الله مع علمهم
انها لا تضر ولا تنفع ويدل عليه ايضا قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا اي والامام انما استشهد بهذا لانه
مع ارجاع ضمير ذوي العقول الى الاصنام وان كان على خلاف الاصل وقال الطبرسي يعني يحبون عبادتهم والتقرب
اليهم او الانقياد لهم او جميع ذلك كحب الله اي كحب المؤمنين الله او كحب المشركين له او كالحب الواجب عليهم لله
وبعد ذلك في القرآن والذين امنوا اشد حبا لله قال يعني حب المؤمنين فوق حب هؤلاء لاخلاصهم العبادة من
الشرك ولعلمهم بانه المنعم عليهم والمربي لهم ولعلمهم بالصفات العلى والاسماء الحسنى وانه الحكيم الخبير
الذي لا مثل له ولا نظير اقول على تفسيره يحتمل ان يكون المراد بحب اولياء الله وخلفائه وكذا قوله اشد حبا لله وورد
في الاخبار ان الله خلطهم بنفسه فجعل ولايتهم ولايته ومعصيتهم معصيته ونسب الى نفسه مجازا ما نسب
اليهم ولو يرى الذين ظلموا اي يعلموا وقيل يبصروا وقرا نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء والخطاب عام ان القوة
لله جميعا ساد مسد مفعول يرى وجواب لو محذوف وقيل هو متعلق الجواب والمفعولان محذوفان والتقدير
ولو يرى الذين ظلموا اندادهم لا تنفع لعلموا ان القوة لله جميعا واقول يحتمل ان يكون المراد ان القوة لاوليائه
كما مر اذ تبرأ الذين اتبعوا بدل من اذ يرون وراوا العذاب حال باضمار قد والاسباب الوصل التي كانت
بينهم من الاتباع والاتفاق في الدين والاغراض الداعية الى ذلك لو ان لنا كرة اي رجعة الى الدنيا ولو للتمني
حسرات عليهم اي ندامات ويدل الخبر على كفر المخالفين وخلودهم في النار كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه في قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن بمحبة آل محمد مبغض لعدوهم بيان الهضم النقص كنز روى علي بن اسباط
عن ابراهيم الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله في قوله تعالى اله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اي امام هدى
مع امام ضلال في قرن واحد كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن ابيه عن عمه
علي بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه عن امير المؤمنين قال قال لي رسول الله يا علي [illegible]
[illegible] ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل [illegible] اعداءنا
النار قالوا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل في ولايته على غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم

حين من ذكره ما لكم الذين وهو الشيء نور يتولى الظالمين لآل محمد من نصير ينصرهم ولا يحجبهم منه
كنز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد
عبده كنز محمد بن العباس عن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يتبع الهوى وقد سأل ابا جعفر عن المرجئة فقال صلوا معهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم واذا ماتوا فلا تستغفر
لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون بيان قوله فانا اذا ذكرنا
الحنا ويل لقوله ثم واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون
والاشمئزاز الانقباض والنفرة كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول
الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه ان يقيم عليا للناس
علما اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبونني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو
صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله اوثق عند الله من ان يقول لئن اشركت بي
وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى تشرك في الولاية من الرجال فهذا معناه بيان
الوسل الاخفاء والدسيس ثم سيرتها بالاظهار كنز روى بن محمد بن سمر عن جابر بن يزيد قال قال
ابو جعفر قول الله عز وجل وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم
اصحاب النار ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من بعده يحملون علم الله ثم قال ومن حوله يعني الملائكة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك وهو امير المؤمنين وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم ومنهم الثلاث
البنات يتولاهم عن حمد شيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم
انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله وحده بولاية علي وحده كفرتم وان يشرك به يعني بعلي
تؤمنوا اي اذا ذكر امام غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي الكبير كنز عن محمد البرقي عن ابان ابي محمد بن ابراهيم بن
عبد الحميد عن الحسن بن الحسين عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم بان لعلي
ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير وروى البرقي ايضا عن ابن اذينة عن زيد بن
الحسن قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال قال جابر
ثم ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بانه كانت لهم ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية
تؤمنوا بان له ولاية فالحكم لله العلي الكبير قال وروى بعض اصحابنا عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عن قول
عز وجل

الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد وآل محمد
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بني امية واتبعوا سبيلك يعني ولاية
علي وهو السبيل وقوله ثم وقهم السيئات يعني الثلثة ومن يقه السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله ان الذين كفروا
يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي وهي الايمان فتكفرون كنز
محمد بن العباس عن احمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر قال انه
عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الولاية كنز محمد بن العباس عن علي
بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا
بتركهم ولاية علي عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها
دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون والآيات الائمة كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن ادريس بن زياد
الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابي حبيب الناجي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي
بن الحسين في قوله ثم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله عز وجل
شرع لكم يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي
اليه من ينيب اي من يجيبك الى الولاية على كنز محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن الحجاب قال كتب
الرضا الى عبد الله بن جندب واثره ابنطار به انه قال قال علي بن الحسين نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى
الناس بدين الله نحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحا فقد وصانا
بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد
علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل
محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله قد اخذ يجتبي اليه
من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي بيان في المصحف ما وصينا به ابراهيم وموسى
وعيسى والكلام واحد وكانه زيد ما بينهما هنا من الناسخ كنز محمد بن العباس عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه
الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن الحنفية انما حبنا اهل البيت شيء
يكتبه الله في ايمن قلوب المؤمنين ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله ثم يقول اولئك
كتب في قلوبهم الايمان حبنا اهل البيت والايمان قر محمد بن علي عن الحسن بن جعفر بن اسمعيل عن ابي موسى عمران
بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله في قوله ثم صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق وقال نزل قوله ثم سل الذين يبغون اولا لهم ابتغاء
الله من علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم عن الهيثم عن عبد الله الرمادي
عن الرضا عن آبائه في قول الله عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين قال بولاية امير المؤمنين وروى محمد بن جمهور عن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي جميلة عن ابي اسامة عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين قال الولاية

فر باسناده عن ابان بن تغلب قال قلت لابي جعفر في قول الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون قال يا ابان انتم تقولون هو الشرك بالله ونحن نقول هذه الآية نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب
واهل بيته لانهم لم يشركوا بالله طرفة عين قط ولم يعبدوا اللات والعزى وهو اول من صلى مع النبي وهو اول من صدقه
فهذه الآية نزلت فيه فر محمد بن القاسم بن عبيد رفعه الى ابي عبد الله في قوله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب تدري فيمن نزلت قال الله ورسوله
اعلم قال فيمن صدق بي وآمن بي واحبك وعترتك من بعدك [illegible] الامر للائمة من بعدك فر عبيد بن كثير عن محمد
بن اسماعيل الاحمسي عن نصر بن صالح وعبد الرحمن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال حبنا ايمان وبغضنا
كفر ثم قرأ هذه الآية ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم [illegible] ب ابو حمزة عن ابي جعفر في قوله انكم لفي قول
مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل
واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته
من آل محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون
نس جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله فما له من قوة
ولا ناصر قال ما له من قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا
قال كادوا رسول الله وكادوا عليا وكادوا فاطمة فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين
يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس
نس لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني قريشا والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال هم في كفرهم حتى
تأتيهم البينة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال البينة محمد ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم قال انزل الله عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين اولئك هم شر البرية ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال نزلت في آل محمد كنز روى محمد بن خالد البرقي مرفوعا عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر في قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبوا الشيعة لان
الكتاب هو الآيات واهل الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعني المرجئة حتى تأتيهم البينة قال يتضح
لهم الحق وقوله رسول من الله يعني محمدا يتلو صحفا مطهرة يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة وهم الصحف
المطهرة وقوله فيها كتب قيمة اي عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبوا الشيعة
وقوله الا من بعد ما جاءتهم البينة اي من بعد ما جاءهم الحق وما امروا هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين والاخلاص هو الايمان بالله ورسوله والائمة وقوله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فالصلاة والزكاة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقوله وذلك دين القيمة قال هي فاطمة وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال
الذين آمنوا بالله ورسوله وباولي الامر واطاعوهم بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رضي الله عنهم

ورضوا

تأويل الآيات

ورضوا عنه قال فقال ابو عبد الله الله راض عن المؤمن في الدنيا والآخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه
لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن الله الحق حق الرضا وهو قوله ورضوا
عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وروى ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل
وذلك دين القيمة قال انما هو ذلك دين القائم بيان لعل المعنى ان تعبير اهل الكتاب والمشركين في امر السبق
هو لاجل الامامة ولعل المراد حينئذ باتيان البينة ظهور امره في زمن القائم وتفسير القيمة بها يصح
الا انه من غير تكلف نس الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون
للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا قال نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب فقالوا
ادييننا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقد روي فيه ايضا انها نزلت في الذين غصبوا آل محمد حقهم وحسدوا
منزلتهم فقال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس
نقيرا يعني النقطة التي في ظهر النواة ثم قال ام يحسدون الناس يعني بالناس هاهنا امير المؤمنين والائمة على
ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة
نس واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به قال لما اخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا
واطعنا ثم نقضوا ميثاقه بيان قال الطبرسي في تفسير الميثاق اقوال احدها ان معناه ما اخذ عليهم رسول الله
عند اسلامهم وبيعتهم بان يطيعوا الله في كل ما يفترضه عليهم وثانيها انه ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم
المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن ابي الجارود عن ابي جعفر وثالثها انه بيعة العقبة
وبيعة الرضوان ورابعها انه ميثاق الارواح نس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ومنهم من يؤمن به
ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين فهم اعداء محمد وآل محمد من بعده بيان اي المراد بالمفسدين اعداء آل محمد
الغاصبون حقوقهم فان بهم ظهر الفساد في البر والبحر كنز قال مؤلف نهج البلاغة قال روى صاحب شرح الاخبار
باسناده يرفعه قال قال ابو جعفر الباقر في قوله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم
الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي كا محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عن قول الله فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله
ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر بيان اقول في القرآن هكذا
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ولعله من النساخ او كان في مصحفهم هكذا او نقل المعنى من الراوي
والاول اظهر لانه روى الكليني عن الصحاف بسند آخر موافقا لما في المصاحف كما سيأتي وتقديم الكافر
لانهم اكثر [illegible] انه يصير كافرا او في علم الله انه كافر والظاهر ان تأويله يرجع الى الثاني اي في تكليفهم
الاول وهم ذر كان بعضهم من يؤمن وبعضهم لا يؤمن فكيف عن طينة الاجساد وعلى هذا يرد [illegible]

المجد ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل ايضاً وان كان بعيداً فالمراد بالخلق خلق الاجساد والمعنى انه حين خلقكم كان بعضكم
كالذر الكثرة في الذر وبعضكم مؤمناً لا بالذر في الذر والذر جمع ذرة وهي صغار النمل مائة منها وزن حبة شعير
ويطلق على ما يرى في شعاع الشمس ... فانه اخرج ذرية آدم من صلبه فيهم كالذر وجعل الارواح متعلقة
بها واخذ عليها الميثاق نزوله في صلب آدم يعني كونها فيه ولا اجزاء من صلب آدم وان امكن ان يكون الميثاق مرتين
كا علي بن ابراهيم عن احمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر قال
نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغياً وقال نزل جبرئيل
بهذه الآية على محمد هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله وقال نزل هذه الآية
هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلنا في علي نوراً مبيناً بيان نزلنا على عبدنا في علي لعله كان بحكم
بما يلوم في شأنه على قريش الله عليهم بان القرآن معجز لا يمكن ان يكون من عند غيره واما الآية الثالثة فصدرها
في اوائل سورة النساء هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلنا مصدقاً لما معكم وآخرها في آخر تلك
السورة هكذا يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً ولعله سقط من الخبر شيء وكان
في الموضعين فغلط آخر الاولى واول الثانية من البين او كان في مصحفهم احدى الآيتين كذلك ولا يتوهم
ان قوله مصدقاً لما معكم في الاولى ينافي ذلك اذ يمكن ان يكون على هذا الوجه ايضاً الخطاب الى اهل الكتاب
فانهم كانوا يعرفون نعته لكثرة ما اشتهر بينهم من قبول ولايته وكان اسمه ثبتاً عندهم في كتبهم كاسم
النبي ص وكذا قوله اوتوا الكتاب وان احتمل ان يكون المراد بالكتاب القرآن كا علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن
ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم
كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار رفعه بيان تنزيل هذه الآية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً وقد ورد في الاخبار ان المخاطب في الآيتين امير المؤمنين ويؤيده
واستغفر لهم الرسول فيحتمل ان يكون ما يوعظون به اشارة الى هذا ونحوه والتنزيل والتأويل كا الحسين بن
محمد عن المعلى بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابي عبد الله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم
والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى كا احمد بن ادريس
عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم
بموالاة علي فاستكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون بيان في القرآن هكذا افكلما جاءكم رسول بما
لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم فلعله ذكر بياناً للآية او كان في مصحفهم هكذا كا الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا في قول الله عز وجل كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم
اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر في قوله فاقم وجهك للدين حنيفاً قال هي الولاية كا الحسين بن محمد

عن معلى

تاويل الجبت والطاغوت

عن علي بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل
ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي في اول
الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين ثم كفروا حيث مضى
رسول الله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفراً باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء وبهذا الاسناد عن
ابي عبد الله في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان
في ترك ولاية امير المؤمنين قلت قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله
فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي سنطيعكم
في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي ولا يعطونا من الخمس شيئاً وقالوا ان
اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا الا ان يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو
الخمس الا نعطيهم منه شيئاً وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين وكان معهم
ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امراً فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الآية وبهذا الاسناد
عن ابي عبد الله في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في
امير المؤمنين فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعداً للقوم الظالمين توضيح قوله ان الذين آمنوا اول الآية
في سورة النساء هكذا ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً
والسبيل لن تقبل توبتهم نعم هو في آية اخرى في سورة آل عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل
توبتهم واولئك هم الضالون ولعله ضم جزء من احدى الآيتين الى جزء من الاخرى لبيان اتحاد مفادهما قوله باخذهم
من بايعه بالبيعة لعل المراد بالموصول امير المؤمنين والمستتر في قوله بايعه راجع الى ابي بكر والبارز الى الموصول ويحتمل
ان يكون المستتر راجعاً الى الموصول والبارز الى النبي اي اخذوا الذين بايعوا امير المؤمنين يوم الغدير بالبيعة لابي بكر
ولعله اظهر قوله فهؤلاء لم يبق فيهم هذه الكنايات تحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بفلان بعض بني امية كعثمان وابي
سفيان ومعوية فالمراد بالذين كرهوا ما نزل الله ابو بكر وعمر وابو عبيدة اذ ظاهر السياق ان فاعل قالوا الضمير الراجع
الى الذين ارتدوا والثاني ان يكون المراد بالكنايات ابا بكر وعمر وابا عبيدة وضمير قالوا راجعاً الى بني امية بقرينة كانت
عند النزول والمراد بالذين كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر موضع المضمر نزلت واسرها اي في ابي بكر
وعمر وهو تفسير الذين كرهوا وقوله وهو قول الله تفسير لما نزل الله وضمير دعوا راجع اليهما واتباعهما وقالوا اي عما
واتباعهما قوله في بعض الامر لعلهم لم يجيزوا ان يطيعوهم في منع الولاية فاطاعوهم في منع الخمس ثم اطاعوهم في الامرين
جميعاً ولا يبعد ان يكون كلمة في على هذا التاويل تعليلية اي نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئاً وقوله
كرهوا ما نزل الله اعادة للكلام السابق لبيان ان ما نزل الله في علي هو الولاية اذ لم يظهر ذلك مما سبق مرتجاً ولعله
زيدت الواو في قوله والذي من النساخ وقيل قوله مرفوع معطوف على قول الله من قبيل عطف التفسير فانه لا يصح في
المعطوف عليه بان النازل ايهام في اتباعهما كرهوا ام قالوا كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط

والظاهر ان المراد بالرجعة الادبار بالايمان فقط وبالكفر الانكار بالبيان انهم كالحج بر في تفسير علي بن ابراهيم ره

عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث أنبأتكم
رسالة ربي في ولاية علي والأئمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا أنزلت وفي قوله إن تلووا أو تعرضوا فقال إن تلووا
الأمر وتعرضوا عما أمرتم به فإن الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية أمير المؤمنين عذابا
شديدا في الدنيا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن
منصور عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله ذلك بأنه إذا دعي الله وحده وأهل الولاية كفرتم
بيان في القرآن ذلكم كامر ولعله من النساخ كا علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان
عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا
والله نزل بها جبرئيل على محمد كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن يوسف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة
عن أبي جعفر في قوله إنكم لفي قول مختلف في أمر الولاية يؤفك عنه من أفك قال من أفك عن الولاية أفك عن الجنة بيان
قال الفيروزآبادي أفك عنه كضرب وعلم أفكا صرفه وقلبه أو قلب رأيه وفلانا جعله يكذب وخدعه وأراده وقال
الطبرسي أي يصرف عن الإيمان به من صرف عن الخير أي المصروف عن الخيرات كلها فيصرف عن هذا الدين وقيل معناه
يزل عن الحق والصواب من أزل وقيل ذكر القول المختلف على ذكر الحق مجازاة الكناية عنه وقرأت العارف لهم رواه
البدع والأئمة الضلال لأن العوام تبع لهم كا علي بن إبراهيم عن البرقي عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر
في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار كا محمد بن يحيى عن سلمة
بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله في قوله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة قال صبغ
المؤمنين بالولاية في الميثاق كا أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر
قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفورا قال ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم
في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين آل محمد نارا كا الحسين بن محمد عن المعلى
عن ابن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله في قوله وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا
إلى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وأبو ذر والمقداد بن الأسود وعمار هدوا إلى أمير المؤمنين
وقوله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم يعني أمير المؤمنين وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان الأول والثاني والثالث
كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت أبا عبد الله عن قوله فمنكم
كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته
عن قوله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين فقال أما والله ما هلك من كان
قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله من الدنيا حتى ألزم
رقاب هذه الأمة حقنا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم كا علي بن إبراهيم عن أبيه عمن ذكره عن بهلول
عن رجل عن أبي عبد الله في قوله ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك قال يعني إن
أشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين أن عضدتك
بأخيك

نادر الكفر

بأخيك وابن عمك كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم الثقفي عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب
بن علي بن بحر عن جابر عن أبي جعفر في قول الله عز وجل فأبى أكثر الناس إلا كفورا قال نزلت في ولاية علي كنز أحمد بن
هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله أنه قال فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا
كفورا كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عن أبيه في قوله
وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرأ إلى قوله أحسن عملا ثم قال قيل للنبي اصدع
بأمرك في أمر علي فإنه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصيته وكفرا ثم قرأ إنا أعتدنا
للظالمين لآل محمد نارا أحاط بهم سرادقها ثم قرأ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا يعني بهم
آل محمد كنز بهذا الإسناد عنه عن أبيه في قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال أولئك
آل محمد والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين أولئك أصحاب الجحيم قال هي الأربعة نفر يعني التيمي والعدوي
والأمويين وبهذا الإسناد عنه عن أبيه في قوله عز وجل قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون قال نزلت في رسول الله
وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقيل نزلت في أمير المؤمنين وولده إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون
والذين هم بآيات ربهم يؤمنون إلى قوله ثم رجع لها سابقون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي عن أبيه
عن جده عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل إن الله يدافع
عن الذين آمنوا قال نحن الذين آمنوا والله يدافع عنا ما أذاعت شيعتنا كنز محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي
حمزة عن أبي جعفر قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس من أمتك بولاية علي إلا كفورا كنز محمد بن
العباس عن إبراهيم بن عبد الله عن الحجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال إن
الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال لعلي أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأملأ منك حشوا للكتيبة فقال له
علي اسكت يا فاسق فأنزل الله عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن حماد عن أبيه عن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله
عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في رجلين أحدهما من أصحاب رسول الله وهو المؤمن والآخر
فاسق فقال الفاسق للمؤمن أنا والله أحد منك سنانا وأبسط منك لسانا وأملأ منك حشوا للكتيبة فقال المؤمن
للفاسق اسكت يا فاسق فأنزل الله عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال أما الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وبين حال الفاسق فقال وأما الذين فسقوا فمأواهم
النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وذكر أبو مخنف أنه جرى
عند معاوية بين الحسن بن علي وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام فقال له الحسن لا ألومك أن تسب عليا وقد جلدك
في الخمر ثمانين سوطا وقتل أباك صبرا بأمر رسول الله في يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمنا وسماك فاسقا
فس أبو القاسم عن محمد بن العباس عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير
عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله قال قل للذين مننا عليهم

بعرفتهم ان يرجعوا للذين لا يعلمون ما ذا امر نومهم فقد عذروا لهم كنز روى ان على بن الحسين اراد ان يضرب غلاما له فقرا
قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله فوضع السوط من يده فبكى الغلام فقال له ما يبكيك فقال انى عبدك
يا مولاى من الذين لا يرجون ايام الله فقال انت ممن يرجوا ايام الله قال نعم يا مولاى فقال لا احب ان املك
من يرجوا ايام الله قم فأت قبر رسول الله وقل اللهم اغفر لعلى بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله ٣ كنز محمد بن
العباس عن محمد بن عبيد عن حسين بن الحكم عن حسن بن حسين بن حماد بن على عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
فى قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون
قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس كنز محمد بن
العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ابن عائشة باسناده عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله
عز وجل ام حسب الذين اجترحوا الاية قال انما نزلت فى على بن ابى طالب وحمزة وعبيدة بن الحرث هم الذين آمنوا وفى ثلاثة
من المشركين عتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة
عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن سعد بن طريف وابو حمزة عن ابن نباتة عن على بن هاشم عن جابر
عن ابى جعفر ثلاثة وعنه ابنه عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيد بن موسى عن منظور عن ابراهيم عن
ابى الحسن موسى انه قال من اراد ان يعرف حالنا وحال عدونا فليقرأ هذه السورة التى يذكر فيها الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله فيرى آية فيهم وآية فينا الى آخرها وعن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن على عن محمد
بن الفضيل عن ابى حمزة عن جابر عن ابى جعفر انه قال قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فى على فاحبط اعمالهم
كنز قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا ذكره ما رواه
محمد بن العباس عن احمد بن محمد الاسدى عن محمد بن عيسى العبيدى عن ابى محمد الانصارى وكان خيرا عن صباح
المزنى عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن على انه قال كنا نكون عند رسول الله فيخبرنا بالوحى فاعيه انا ومن
واسد ما يعوه فاذا خرجوا قالوا ماذا قال آنفا كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن
شبيبة الرازى عن عبد الله بن بشر عن ابى هوذة عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم قال نزلت فى بنى هاشم وبنى امية كنز محمد بن العباس
عن شبيبة الرازى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد بن على الحلبى عن ابى عبد الله فى قول الله
عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال الهدى هو سبيل على كنز محمد بن العباس عن عبد
العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر عن ابى جعفر عن جابر بن عبد الله قال لما نصب
رسول الله عليا يوم غدير خم قال قوم ما بالوا يرفع ضبع ابن عمه فانزل الله ام حسب الذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج
الله اضغانهم وعنه عن محمد بن جرير عن عبد الله بن عمر عن الكلبى عن محمد بن مالك عن ابى هرون العبدى عن
ابى سعيد الخدرى قال قوله عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول قال ببغضهم عليا كنز ذكر على بن ابراهيم عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار عن محمد بن الفضيل عن ابى عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله

فاحبط

تاويل الايات والكنز

فاحبط اعمالهم وقوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الامر والله يعلم اسرارهم قال ان رسول الله
لما اخذ الميثاق لامير المؤمنين قال اتدرون من وليكم من بعدى قالوا الله ورسوله اعلم فقال ان الله يقول وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يعنى عليا هو وليكم من بعدى هذه الاولى واما المرة الثانية
لما اشهدهم يوم غدير خم وقد كانوا يقولون لئن قبض الله محمدا لا نرجع هذا الامر فى آل محمد ولا نعطيهم
من الخمس شيئا فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون
وقال ابو جعفر فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى و
سبيل امير المؤمنين الشيطان سول لهم واملى لهم قال وقرأ ابو عبد الله هذه الاية هكذا فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم
وملكتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت فى بنى عمنا بنى امية ومنهم يقول الله اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها وقال ابو عبد الله كان رسول الله
يدعوا اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قول الله
عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم
وقال لا يخرج من شيعتنا احد الا ابدلنا الله به من هو خير منه وذلك ان الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم اقول لما نزلت هذه الاخبار على هذا الوجه كنز روى شيخ الطائفة باسناده
عن اخطب الخوارزم رفعه الى ابن عباس قال سأل قوم النبى فيمن نزلت هذه الاية وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجرا عظيما فقال اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه
الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم على بن ابى طالب فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا
رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم فى الجنة ان ربكم يقول ان لكم
عندى مغفرة واجرا عظيما يعنى الجنة فيقوم على والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره
فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك قوله تعالى والذين آمنوا
بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعنى السابقين الاولين والمؤمنين
واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعنى كفروا وكذبوا بالولاية وبحق على كنز
محمد بن العباس عن على بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك
بن مزاحم عن ابن عباس انه قال فى قوله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم فى سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب على بشرفها وفضلها
كنز محمد بن العباس عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن على بن محمد
بن بشر قال قال محمد بن على ابن الحنفية انما حبنا اهل البيت شىء يكتبه الله فى ايمن قلب المؤمن ومن كتبه الله

وثيقة لا يستطيع احد محوها سمعت الله سبحانه يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الى آخر الآية فحبنا
اهل البيت الايمان كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح
الازرق قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار
هو امير المؤمنين وشيعته كنز محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن الحسن بن حسين
عن يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي قال سمعت عليا
يقول سمعت رسول الله يقول انا مسند الى ظهري وعائشة عند اذني فاصغت عائشة لتسمع ما يقول فقال اي
اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا
جثت الامم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان عليا قال سمعت رسول الله يقول
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت وشيعتك يا علي وميعاد ما بينك وبينهم
الحوض تأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت به ابا جعفر فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي تذنيب
اعلم ان اطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد امامة امير المؤمنين والائمة من ولده وفضل عليهم غيرهم يدل
على انهم كفار مخلدون في النار وقد مر الكلام فيه في ابواب المعاد وسيأتي في باب الاباء والكفر قال الشيخ المفيد
قدس الله روحه في كتاب المسائل اتفقت الامامية على ان من انكر امامة احد من الائمة وجحد ما اوجبه الله تعالى له من
فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار وقال في موضع آخر اتفقت الامامية على ان اصحاب البدع كلهم كفار
وان على الامام ان يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم واقامة البينات عليهم فان تابوا عن بدعهم وصاروا الى
الصواب والا قتلهم لردتهم عن الايمان وان من مات منهم على تلك فهو من اهل النار واجمعت المعتزلة على خلاف ذلك
وزعموا ان كثيرا من اهل البدع فساق ليسوا بكفار وان فيهم من لا يفسق ببدعته ولا يخرج بها عن الاسلام كالمرجئة
من اصحاب ابن شبيب والتبرية من الزيدية الموافقة لهم في الاصول وان خالفوهم في صفات الامام عليه السلام

باب نادر في تأويل قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة عن الباقر والصادق في قوله

قل انما اعظكم بواحدة قال الولاية ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال الائمة من ذريتهما كنز محمد بن العباس عن احمد بن
محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير قال سألته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى و
فرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال انه لما نصب النبي امير المؤمنين للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه
رجل وقال ان محمدا ليدعو كل يوم الى امر جديد وقد بدأ باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله عز وجل على نبيه بذلك
قرآنا فقال له يا محمد قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل ان تقوموا لله
مثنى وفرادى قال اما مثنى يعني طاعة رسول الله وامير المؤمنين واما فرادى يعني طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما
ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك ثم قال الحسين بن سعيد وعبد بن بكير وجعفر بن محمد الفزاري اسنادهم جميعا
عن محمد بن يزيد عن ابي جعفر وابي عبد الله [illegible] كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي

تأويل انما اعظكم بواحدة

قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله انما اعظكم
بواحدة بيان قال البيضاوي قل انما اعظكم بواحدة ارشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة هي ما دل عليه ان تقوموا لله القيام
من مجلس رسول الله او الانتصاب في الامر خالصا لوجه الله تعالى معرضا عن المراء والتقليد مثنى وفرادى متفرقين اثنين
اثنين وواحدا واحدا فان الازدحام يشوش الخاطر ويخلط القول ثم تتفكروا في امر محمد وما جاء به لتعلموا حقيقته ما بصاحبكم
من جنة فتعلموا ما به من جنون يحمله على ذلك او استئناف على ان ما عرفوا من رجاحة عقله كاف في ترجيح صدقه فانه لا يدعه
ان يتصدى لادعاء امر خطير وخطب عظيم من غير تحقق ووثوق ببرهان فيفتضح على رؤوس الاشهاد ويلقي نفسه
الى الهلاك كيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية والمعنى ثم تتفكروا اي شيء به من آثار الجنون انتهى
واما التأويل الوارد في تلك الاخبار فهو من متشابهات التأويلات التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم والمراد
بالواحدة الخصلة الواحدة او الطريقة الواحدة فلو حمل على نصب الائمة لانه كان لهم امر غريب من الامور التي
ابى بها [illegible] وقوله ان تقوموا بدل من الواحدة ولعل قوله مثنى وفرادى منصوبات بنزع الخافض اي تقوموا للامام
بما هو مثنى وفرادى او صفتان لمصدر محذوف اي قياما مثنى وفرادى بناء على ان المراد بالقيام الطاعة والاهتمام
بها والجنة هو الذي كانوا ينسبونه الى النبي في امر علي فكانوا يقولون انه مجنون في محبته كما يأتي في سبب نزول قوله
نعم وان يكاد الذين كفروا الى قوله ويقولون انه لمجنون ولعلها في رواية الكافي يحتمل ان يكون التفسير بالولاية بيان
حاصل المعنى بان هذه المبالغات انما كانت لقبول ما ارسل به وكانت العمدة والاصل فيها الولاية

باب انهم الابرار والمتقون والسابقون والمقربون وشيعتهم اصحاب اليمين واعداؤهم

الفجار والاشرار واصحاب الشمال كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى بن زياد عن عنبسة
العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر في قوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه
فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن
محمد الثقفي عن محمد بن عمران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله عز وجل واما ان كان من اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين قال ابو جعفر هم شيعتنا ومحبونا كنز روى شيخ الطائفة باسناده الى الفضل بن
شاذان رفعه الى ابي جعفر قال ان الله عز وجل يقول ما توجه الي احد من خلقي احب الي من داع دعاني يسأل بحق محمد
واهل بيته وان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال اللهم انت وليي في نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي
فاسألك بحق محمد وآل محمد الا ما رحمتني وغفرت زلتي فاوحى الله اليه يا آدم انا ولي نعمتك والقادر على طلبتك
وقد علمت حاجتك فكيف سألتني بحق هؤلاء فقال يا رب انك لما نفخت في الروح رفعت رأسي الى عرشك
فاذا حوله مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك ثم عرضت علي الاسماء فكان ممن مر بي
اصحاب اليمين آل محمد واشياعهم فعلمت انهم اقرب خلقك اليك قال صدقت يا آدم وروى الشيخ الطوسي باسناده
عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله قال لما اخذ الله ميثاق الذرية اخرجهم من صلب آدم امامهم
اشباحا فقال الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فأبى الخلق كلهم جميعا الا

الا اسكبا ... وسواه عزوجل لا ينال الانزقلب وعمل القليل ومن اصحاب اليمين كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن
مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله عزوجل ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن هم والفجار عدونا كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن
سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا عبد الله المدائني يقول كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب
مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن
مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله عن النبي قال قوله عزوجل ومزاجه من
تسنيم قال هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد وهم المقربون السابقون رسول الله وعلي بن ابي طالب و
الائمة وفاطمة وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان يتسنم عليهم من اعالي دورهم وروي عنه انه قال تسنيم اشرف
شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة حب الشيرازي في كتابه بالاسناد عن
الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي قال كل ما في كتاب الله عزوجل ان الابرار فوالله ما اراد به الا علي بن
ابي طالب وفاطمة وانا والحسين لانا نحن ابرار بآبائنا وامهاتنا وقلوبنا علت بالطاعة والبر وتبرأت من الدنيا وحبها
واطعنا الله في جميع فرائضه وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله ابا زي في قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار الى قوله المقربون هو
رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعن الصادق والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نحن السابقون
ونحن الآخرون وعن الكاظم في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم كتر روى
الشيخ الطوسي عن ابن عباس قال سألت رسول الله عن قول الله عزوجل والسابقون السابقون اولئك المقربون
فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز
بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سألت ابا جعفر
عن قوله عزوجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا في امير المؤمنين والائمة من بعده كنز
محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن محمد بن حمران قال قلت لابي جعفر
قوله عزوجل فاما ان كان من المقربين قال ذاك من كانت له منزلة عند الامام قلت واما ان كان من اصحاب اليمين قال ذاك
من وصف هذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين الضالين قال الجاحدين للامام حس ابو القاسم الحسكاني عن فرات
بن ابراهيم عن محمد بن الحسين بن ابراهيم عن علوان بن محمد عن محمد بن معروف عن السدي عن الكلبي عن جعفر بن
محمد في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان بن فلان وما ادراك ما سجين الى قوله الذين يكذبون بيوم
الدين الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين وهما الاول والثاني
كانا يكذبان برسول الله الى قوله ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون رسول الله بعدها وبعث
تبعها كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الى قوله المقربون
المقربون وهم رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن تابعهما كانوا
من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله الى آخر السورة فيهم حس ابن محمد عن محمد بن اسمعيل

عن ابي

عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال ان الله خلقنا من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من انهم الابرار والمتقون
دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون الى قوله يشهده المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال اذا شرب المؤمن وجد رائحة
المسك فيه وقال ابو عبد الله من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال يا ابن رسول الله من تركه
لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه وقوله فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمنون
ومزاجه من تسنيم قال اشرف شراب اهل الجنة يأتيهم من عالي تسنيم عليهم في منازلهم وهي عين يشرب بها المقربون
والمقربون آل محمد يقول الله السابقون السابقون اولئك المقربون رسول الله وخديجة وعلي بن ابي طالب وذرياتهم
تلحق بهم يقول الله الحقنا بهم ذريتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا وسائر المؤمنين ممزوجا قال علي
بن ابراهيم ثم وصف المجرمين الذين يستهزؤن بالمؤمنين ويضحكون منهم ويتغامزون عليهم فقال ان الذين
اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى قوله فاكهين قال يسخرون واذا رأوهم يعني المؤمنين قالوا ان هؤلاء
لضالون فقال الله وما ارسلوا عليهم حافظين ثم قال الله فاليوم يعني يوم القيامة الذين آمنوا من الكفار يضحكون
على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار يعني هل جوزي الكفار ما كانوا يفعلون كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن
سهل عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله قال سألته عن تفسير هذه الآية ما سلككم في سقر
قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تعالى فيهم والسابقون السابقون
اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك
من المصلين لم نك من اتباع السابقين بيان الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق والمصلي هو الذي يحاذي رأسه
صلوي السابق والصلوان عظمان نابتان عن يمين الذنب وشماله وقال الراغب في هذا انه لم نك من المصلين
اي من اتباع النبيين كنز محمد بن العباس عن علي بن عبيد ومحمد بن القسم بن سلام عن حسين بن حكم عن حسن بن
حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عزوجل ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل المتقين علي واصحابه كالفجار فلان واصحابه
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي المقري عن محمد بن ابراهيم الجواني عن محمد بن عمرو الكوفي عن حسين الاشقر
عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال السباق ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون الى موسى و
حبيب صاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى محمد وهو افضلهم كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة باسناده
عن علي بن فضل عن الحسن بن علي عن ابيه في قوله عزوجل والسابقون السابقون اولئك المقربون قال الى الاسبق
السابقون الى الله والى رسوله واقرب المقربين الى الله والى رسوله كنز محمد بن العباس عن محمد بن يونس عن عثمان بن
ابي شيبة عن عيينة بن سعيد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر في قوله عزوجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب
اليمين قال هم شيعتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابائه عن النبي قال لعلي يا علي قوله

قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر والمجرمون هم المكذبون
لولاية قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم اصحاب اليمين ليس من هذا اوتيتم
فما الذي سلككم في سقر يا اشقياء قالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فقالوا لهم هذا الذي سلككم في سقر يا اشقياء
ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا اقول قال الطبرسي قال الباقر نحن
وشيعتنا اصحاب اليمين باب انهم السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها ع
المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك في ماضي ايامنا
حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة واما الصراط المستقيم
في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل واما الطريق الآخر طريق المؤمنين الى
الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق في قوله عز وجل
اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى دينك
والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك م ع بهذا الاسناد عنه في قوله عز وجل صراط الذين انعمت
عليهم اي قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا
بعينه عن امير المؤمنين قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون
ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الى
صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية
الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين
وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى اولياء الله وعادى اعداء الله باحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل
ولم يخرج بها من حق الا جعل الله عز وجل نفسه تسبيحا وزكى عمله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه
من اعدائنا وثواب المتشحط بدمه في سبيل الله وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي
منهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم فاغتفرها لهم الا قال الله له يوم يلقاه يا عبدي قضيت
حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم فانا
لاقضينك اليوم على حق وعدتك به وازيدك من فضلي الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال
فيلحقه بمحمد وآله ويجعله في خيار شيعتهم م ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن احمد بن عيسى العجلي عن محمد بن
احمد بن عبد الله العزرمي عن علي بن حاتم عن المفضل قال سألت ابا عبد الله عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله
عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفروض الطاعة من
عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط
في الآخرة فتردى في نار جهنم م ع احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله

ووالى محمدا وآل محمد واصحابه وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذه من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة ... من نعمه ولا انه

ن

انهم السبيل والصراط

في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله عز وجل وانه في ام
الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم ع ابي عن علي عن ابيه عن محمد بن
الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين قال ليس بين الله وبين حجته حجاب فلا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن
الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره ع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر قال سألته عن هذه الآية في قول الله عز وجل ولئن قتلتم
في سبيل الله او متم قال فقال اتدري ما سبيل الله قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبيل الله هو علي وذريته وسبيل
الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله بيان قوله في سبيل الله هو علي الى آخره
الشرطية جزء ذكره لتفسير الآية وتطبيقها على هذا المعنى ليس في تفسير العياشي قوله وسبيل الله ومنه من قتل
وهو الظاهر مع الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم عن علوان بن محمد عن
حنان بن سدير عن جعفر بن محمد قال قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته فس وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال الصراط المستقيم الامام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني غير الامام
فتفرق بكم عن سبيله يعني تفترقوا وتختلفوا في الامام اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون يعني كي تتقوا فس ان الله
لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم يعني الى الامام المستقيم فس الصراط الذي ذكرنا محمد والصراط الطريق الواضح والامامة
الائمة فس ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال نحن والله الذين امر الله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هكذا ومن شاء
فليأخذ هكذا ولا يجدون والله عنا محيصا ثم قال نحن والله السبيل الذي امركم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم
فس وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال الى ولاية امير المؤمنين قال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
فاتبعوه يعني عن الامام لحادون شي عن سعد عن ابي جعفر وان هذا صراطي مستقيما قال آل محمد الذي دل الله عليه كر محمد بن الحسن
بن ابراهيم معنعنا عن ابي برزة قال بينما نحن عند رسول الله اذ قال واشار بيده الى علي بن ابي طالب وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الى آخر الآية فقال رجل اليس انما يعني الله فضل هذا الصراط على ما سواه فقال النبي هذا
جفاؤك يا فلان اما قولك فضل الاسلام على ما سواه كذلك واما قول الله هذا صراطي مستقيما فاني قلت لربي مقبلا من غزوة
تبوك الاولى اللهم اني جعلت عليا بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق كلامي وانجز وعدي واذكر
عليا كما ذكرت هارون فانك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرأ آية فانزل تصديق قولي هذا صراطي علي مستقيم وهو هذا
جالس عندي فاقبلوا نصيحته واسمعوا قوله فانه من يسبني يسبه الله ومن سب عليا فقد سبني بيان قوله
اشارة الى قول رسول الله آية من الآيات التي ذكرها عز وجل فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي مالك الاسدي
قال قلت لابي جعفر اسألك عن قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الى آخر الآية قال فبسط
ابو جعفر يده اليسار ثم دور فيها يده اليمنى ثم قال نحن صراطه المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

يمينا وشمالا ثم خط بيده ... عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن حمران قال سمعت ابا جعفر يقول في قول الله تعالى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال علي بن ابي طالب والائمة من ولد فاطمة هم صراط الله فمن اتاهم سلك السبل
ما تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس في قوله اهدنا
الصراط المستقيم قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب النبي واهل بيته تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين عن رجاله عن
مسلم بن حيان عن ابي بريدة في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد وآله الاعمش عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوي قال والله محمد واهل بيته ومن اهتدى فهم اصحاب محمد الخصائص بالاثار
عن الاصبغ بن نباتة ... عن جابر عن ابي جعفر في قوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن
ولايتنا ابو عبد الله في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى اي اهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم قال سلمان
والمقداد وعمار واصحابه وفي التفسير وان هذا صراطي مستقيما يعني القرآن وآل محمد كشف ... العز المحدث الحلي
في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال ابو بريدة صاحب رسول الله هو صراط محمد وآله ... الثعلبي عن مسلم بن حيان
عن ابي بريدة مثله كنز علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر في قوله وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه قال الطريق الامام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها كنز ذكر علي بن يوسف بن جبير في كتاب
نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب لما رواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي برزة الاسلمي قال
قال رسول الله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سألت الله ان يجعلها لعلي ع
كنز عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله قال قلت هذه الآية هكذا هذا صراط علي مستقيم كنز محمد بن العباس عن احمد بن
القاسم عن السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله انه قال قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يعني علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر
قال م قال رسول الله ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين علي في الظاهر ونكثها في الباطن واقام على نفاقه
الا واذا جاءه ملك الموت لقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثلت النيران واصناف عقاربها لعينيه وقلبه و
مقاعده من مضايقها وتمثل له ايضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر
الى تلك الجنات التي لا يقادر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا الله رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت
على ولاية اخي محمد رسول الله كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء ولكن نكثت وخالفت فتلك النيران واصناف
عذابها وزبانيتها ومرزباتها وافاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشائلة مخالبها وسائر اصناف
عذابها هو لك واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقبلت ما امرني به والتزمت من موالاة
علي ما الزمني بيان ومقاعده عطف على النيران وضمير للناكث وضمير مضايقها للنيران كنز محمد بن العباس باسناده
عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا وانما هي في مصحف علي يا ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسيظهر يوما كا عنه باسناده عن محمد بن جمهور عن
حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر انه قال يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا عليا

لم اتخذ

تاويل السبيل والصراط

يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يعني الاول الثاني كا باسناده عن جابر عن ابي جعفر انه قال امير المؤمنين في خطبة له
ولئن تقمصاها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليها وردا
ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني
وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي
اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب الى تمام الخطبة المسؤولة في الروضة فس ابي عن حماد عن
حريز عن ابي عبد الله انه قرأ اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال
المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله
في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام
فس محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر الجعفي قال ابو جعفر
نزل جبرئيل على رسول الله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا
لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي وعلي هو السبيل وحدثني محمد بن همام عن جعفر
بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن شمر ثب عن الصادق في قوله ولا تتبعوا
السبل فنحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام وفيه في قوله والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا قال هذه نزلت في آل محمد واشياعهم وفيه في قوله واتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد
وعلي ثب محمد بن مسلم عن ابي عبد الله في قوله الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل
عليهم الملائكة الآية ثب عن زيد بن علي في قوله وعلى الله قصد السبيل قال سبيلنا اهل البيت القصد
السبيل الواضح كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر
في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله وامير المؤمنين والاوصياء
من بعدهما ثب عن سلام مثله بيان فالاشارة الى الداعي فالمراد بمن اتبعه امير المؤمنين والاوصياء التابعون
له في جميع الاقوال والافعال كنز محمد بن العباس عن احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن محمد بن ابراهيم غلام
الخليل عن زيد بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه في قول الله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالآخرة
عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن جعفر الرماني عن حسن
بن هلال عن ابن ظريف عن ابن نباتة عن علي في قوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
قال عن ولايتنا كنز محمد بن العباس عن محمد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن خالد بن صالح عن منصور
بن حازم عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر قال تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على
صراط مستقيم قال يعني به والله عليا والاوصياء بيان قال البيضاوي يقال كببته فاكب وهو من الغرائب
ثم قال ومعنى مكبا انه يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن يمشي

سويًّا فإنّ مآل الكافر على صراط مستقيم مستوي الأجزاء أو الجهة والمراد تمثيل المشرك والموحّد بالسالكين بالمسلكين وقيل المراد بالمكبّ الأعمى فإنّه يعتسف فينكبّ وبالسوي البصير وقيل من يمشي مكبًّا هو الذي يحشر على وجهه إلى النار ومن يمشي سويًّا الذي يحشر على قدميه إلى الجنّة فر الحسين بن سعيد بإسناده عن جعفر بن محمّد في قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني قال علي والأئمّة أهل البيت لا ينكره أحد إلا ضالّ قال ولا ينقص منه إلا الأضالّ فر أحمد بن القاسم بإسناده عن زيد بن علي قال قال النبي في قول الله قل هذه سبيلي أدعو إلى الله قال أنا ومن اتّبعني من أهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعو إليه كا محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمّد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر قال أوحى الله إلى نبيّه فاستمسك بالذي أوحي إليك إنّك على صراط مستقيم قال إنّك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم كا أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله قال هذا صراط علي مستقيم بيان قرأ السبعة الصراط بالرفع منوّنًا وعلى بفتح اللام وقرأ يعقوب وأبو رجاء وابن سيرين وقتادة والضحّاك ومجاهد وقيس بن عبادة وعمرو بن ميمون على بكسر اللام ورفع الياء منوّنًا على الوصفية ونسب الطبرسي هذه الرواية إلى أبي عبد الله فأنكر أشار إلى هذه الرواية فهو خلاف ما عليه الظاهر إنّه على بالجرّ بإضافة الصراط إليه ويؤيّده ما رواه ابن طاووس عن محمّد بن مؤمن الشيرازي بإسناده عن قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه قال يقول هذا طريق علي بن أبي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتّبعوه وتمسّكوا به فإنّه واضح لا عوج فيه كنز روى الحسين بن جبير في نخب المناقب بإسناده عن حمزة بن عطاء عن أبي جعفر في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال هو أمير المؤمنين يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم كنز عن حمّاد بن عيسى عن بعض أصحابه رفعه إلى أمير المؤمنين أنّه قال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضلّ عن سبيل الله قال هو الأوّل ثاني عطفه إلى الثاني وذلك لمّا أقام رسول الله أمير المؤمنين علمًا للناس وقال لا والله لا نفي بهذا له أبدًا كنز محمّد بن العبّاس عن محمّد بن القاسم عن السياري عن محمّد بن خالد عن البرقي عن محمّد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر أنّه قرأ وقال الظالمون لآل محمّد حقّهم إن تتّبعون إلا رجلًا مسحورًا يعنون محمّدًا فقال الله عزّ وجلّ لرسوله انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلّوا فلا يستطيعون إلى ولاية علي سبيلًا وعلي هو السبيل كنز محمّد بن العبّاس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمّد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر في قول الله عزّ وجلّ ويكون معهدًا فرقًا يهدي به من يشاء من عبادنا قال الذي هو علي بن أبي طالب وفي قوله إنّك لتهدي إلى صراط مستقيم قال إلى ولاية علي بن أبي طالب كنز محمّد بن العبّاس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمّد بن تركي عن محمّد بن الفضل رفعه إلى الفضل قال المارات قريش تقدّم النبي عليًّا وأعظامه له قالوا أفتن علي فأنزل الله تبارك وتعالى ن والقلم وما يسطرون ثمّ أقسم الله به ما أنت بنعمة ربّك بمجنون إلى قوله ثمّ ربّك أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين وسبيله علي بن أبي طالب عليه السلام

باب في أنّ الاستقامة إنّما هي على الولاية كنز محمّد بن العبّاس عن

محمّد

الاستقامة هي الولاية

محمّد بن الحسين بن حميد بن جعفر بن عبد الله المحمّدي عن كثير بن عيّاش عن أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله عزّ وجلّ إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا يقول استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية آل محمّد ثمّ استقاموا عليها تتنزّل عليهم الملائكة يوم القيامة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنّة التي كنتم توعدون فأولئك هم الذين إذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقّاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا نحن الذين كنّا معكم في الحياة الدنيا لا نفارقكم حتّى تدخلوا الجنّة وأبشروا بالجنّة التي كنتم توعدون كنز محمّد بن العبّاس عن أحمد بن القاسم عن السياري عن محمّد بن خالد عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله في قول الله عزّ وجلّ إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا الآية قال استقاموا على الأئمّة واحدًا بعد واحد كا الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن أبي أيّوب مثله كنز محمّد بن العبّاس عن الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عن قول الله عزّ وجلّ إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا قال هو والله ما أنتم عليه وهو قوله تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقًا قلت متى تتنزّل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنّة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال عند الموت ويوم القيامة مر قال الإمام قال رسول الله لا يزال المؤمن خائفًا من سوء العاقبة لا يتيقّن الوصول إلى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك أنّ ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدّة علّته وعظيم ضيق صدره بما يخلّفه من أمواله وعياله وما هو عليه من اضطراب أحواله من معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه حزازتها وانقطع دون أمانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرّع غصصك فيقول لاضطراب أحوالي واقتطاعك لي دون آمالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف قد اعتاض عنه بألف ألف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأماني فيقول ملك الموت هذه منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك ومن كان من ذرّيتك صالحًا فهم هناك معك أفترضى بهم بدلًا ممّا هاهنا فيقول بلى والله ثمّ يقول له ملك الموت انظر فينظر فيرى محمّدًا وعليًّا والطيّبين من آلهما في أعلى عليّين فيقول له أو لا تراهم هؤلاء ساداتك وأئمّتك هم هناك جلّاسك وأنّاسك أفما ترضى بهم بدلًا ممّا تفارق هاهنا فيقول بلى وربّي فذلك ما قال الله تعالى إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألا تخافوا فما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلّفونه من الذراري والعيال والأموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلًا منهم وأبشروا بالجنّة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء أئمّتكم وجلّاسكم نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدّعون نزلًا من غفور رحيم بيان قال الطبرسي في تفسير هذه الآية إنّ الذين قالوا ربّنا الله أي وحّدوا الله بلسانهم واعترفوا به وصدّقوا أنبياءه ثمّ استقاموا أي استمرّوا على التوحيد أو استقاموا على طاعته وروى محمّد بن الفضيل قال سألت أبا الحسن الرضا عن الاستقامة قال هي والله ما أنتم عليه تتنزّل عليهم الملائكة يعني عند الموت وروي ذلك عن أبي عبد الله وقيل تستقبلهم الملائكة إذا خرجوا من قبورهم في الموقف بالبشارة من الله وقيل في القيامة وعند الموت

وفي القرب عند البعث ان لا تخافوا ولا تحزنوا اي يقولون لهم لا تخافوا عقاب الله ولا تحزنوا لفوت الثواب وقيل لا تخافوا امامكم
ولا تحزنوا على ما خلفتم من اهل وولد نحن اولياؤكم اي انصاركم واحباؤكم في الحيوة الدنيا نتولى ايصال الخيرات اليكم من قبل
الله وفي الآخرة فلا نفارقكم حتى ندخلكم الجنة وقيل اي نحرسكم في الدنيا وعند الموت وفي الآخرة عن ابي جعفر اقول سيأتي
تأويل اخر لها في باب ان الملائكة تأتيهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني استقاموا على الولاية في الاصل
عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لاسقيناهم من الماء الفرات العذب بيان
اي جبلنا طينتهم من الماء العذب الفرات لا الماء الاجاج كما مر في اخبار الطينة كنز بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددناهم علما كي يتعلمونه من الائمة
كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت
عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة قال يعني على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من
الائمة ع قوله لنفتنهم فيه قال انما هؤلاء يفتنهم فيه يعني المنافقين وروى ايضا عن علي بن عبد الله بن ابراهيم بن
محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال الله لجعلنا اظلتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه وفتنتهم في علي ع وما فتنوا فيه وكفروا
الا بما انزل في ولايته بيان قال الطبرسي وان لو استقاموا على الطريقة اي على طريقة الايمان لاسقيناهم ماء كثيرا من السماء
وذلك بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنين وقيل ضرب الماء الغدق مثلا اي لوسعنا عليهم في الدنيا لنفتنهم فيه اي لنختبرهم
بذلك وفي تفسير اهل البيت عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر قول الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله
ما انتم عليه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وعن بريد العجلي عن ابي عبد الله ع قال معناه لافدناهم
علما كثيرا يتعلمونه من الائمة اقول يمكن ان يكون استعارة الماء للعلم تابع لكونه سببا لحيوة الروح كما ان الماء سبب
لحيوة البدن

باب ان ولايتهم الصدق وانهم الصادقون والصديقون والشهداء والصالحون

الآيات التوبة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين تفسير قال الطبرسي رح في مصحف وفي قراءة
عبد الله بن عباس من الصادقين وروى ذلك عن ابي عبد الله ع ثم قال اي الذين يصدقون في اخبارهم ولا يكذبون ومعناه
كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في اقواله وافعاله وصاحبوهم ورافقوهم وقد وصف الله الصادقين في سورة البقرة
بقوله ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فامر سبحانه بالاقتداء
بهؤلاء وقيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه وهو قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب وروى
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كونوا مع الصادقين مع علي واصحابه وروى جابر عن ابي جعفر ع في قوله كونوا
مع الصادقين قال مع آل محمد ص نس ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال النبيين رسول الله والصديقين علي والشهداء

الحسن

ان ولايتهم الصدق وانهم الصادقون

الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد ص كنز روى الشيخ الطوسي في كتاب
مصباح الانوار باسناده عن انس قال صلى بنا رسول الله ص في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له
يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فقال اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون
فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين الخبر يب الحسين بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابن
اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى
ب جابر الانصاري عن الباقر في قوله وكونوا مع الصادقين اي مع آل محمد ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
عن احمد بن محمد قال سألت الرضا عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة
الصديقون بطاعتهم فر الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال قال علي بن ابي طالب اني اريد ان اذكر
حديثا فقلت فما يمنعك يا امير المؤمنين ان تذكره فقال ما قمت هذا المقام الا وانا اريد ان اذكره ثم قال اذا جمع الله الاولين
والآخرين كان افضلهم سبعة منا بني عبد المطلب الانبياء اكرم الخلق ونبينا افضل الانبياء ثم الاوصياء افضل
الامم بعد الانبياء ووصيه افضل الاوصياء ثم الشهداء افضل الامم بعد الاوصياء وحمزة سيد الشهداء وجعفر
ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحل شهيدا قط قبله انما جعل الله ذلك رحمة الله عليهم اجمعين وانا ذلك شيء اكرم الله به محمدا ص ثم قال
اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك
الفضل من الله وكفى بالله عليما ثم السبطان حسن وحسين والمهدي ع جعله الله من يشاء من اهل البيت فر محمد بن القسم
بن عبيد معنعنا عن سليمان الديلمي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد اخذه النفس فلما ان اخذ مجلسه قال
ابو عبد الله يا ابا محمد ما هذا النفس العالي قال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي ولست
ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد وانك لتقول هذا فقال وكيف لا اقول هذا فذكر كلاما ثم قال
يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه المبين اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فرسول الله في الآية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء وانتم الصالحون
فتسموا بالصلاح كما سماكم الله يا ابا محمد الخبر تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر
قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله قال امر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين يعني مع محمد واهل بيته
بر فض جماعة باسنادهم عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى وكونوا مع الصادقين قال مع محمد واهل بيته اقول
قال السيد بن طاوس رضي الله عنه رأيت في تفسير منسوب الى الباقر في قوله تعالى وكونوا مع الصادقين يقول كونوا
مع علي بن ابي طالب وآل محمد قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة
بن عبد المطلب ومنهم من ينتظر وهو علي بن ابي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا وقال الله اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين وهم ههنا آل محمد بيان الاستدلال بتلك الآية على اثبات الامامة في المعصومين بين الشيعة مشهور
وقد ذكرها المحقق الطوسي طيب الله روحه القدسي في كتاب التجريد ووجه الاستدلال بها انه تعالى امر كافة المؤمنين

بالكون مع الصادقين وقد عرفت أنه ليس المراد به الكون معهم بأجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم ومتابعتهم في عقائدهم وأقوالهم
وأفعالهم ومعلوم أن الله تعالى لا يأمر عموما بمتابعة من يعلم صدور الفسق والمعاصي منهم مع نهيه عنها فلا بد من أن
يكونوا معصومين لا يخطئون في شيء حتى تجب متابعتهم في جميع الأمور وأيضا أجمعت الأمة على أن خطاب القرآن عام لجميع
الأزمنة لا يختص بزمان دون زمان فلا بد من وجود معصوم في كل زمان ليصح أمر مؤمني كل زمان بمتابعتهم فإن قيل
لعله أمر مؤمني كل زمان بمتابعة الصادقين الكائنين في زمن الرسول فلا يتم وجود المعصوم في كل زمان قلنا لا بد
من تعدد الصادقين أي المعصومين لصيغة الجمع ومع القول بالتعدد يتعين القول بما تقوله الإمامية إذ لا قائل
بالأئمة بتعدد المعصومين في زمن الرسول مع خلو سائر الأزمنة منهم مع قطع النظر عن بعد هذا الاحتمال عن اللفظ
وسيأتي تمام القول في ذلك في أبواب النصوص على أمير المؤمنين والعجب من إمامهم الرازي كيف قارب ثم جانب وسدد ثم
شرد وأقر ثم أنكر وأصر حيث قال في تفسير تلك الآية إنه تعالى أمر المؤمنين بالكون مع الصادقين ومتى وجب الكون مع
الصادقين فلا بد من وجود الصادقين لأن الكون مع الشيء مشروط بوجود ذلك الشيء فهذا يدل على أنه لا بد من وجود
الصادقين في كل وقت وذلك يمنع من إطباق الكل على الباطل فوجب إن أطبقوا على شيء أن يكونوا محقين فهذا يدل على
أن إجماع الأمة حجة فإن قيل لم لا يجوز أن يقال المراد بقوله كونوا مع الصادقين أي كونوا على طريقة الصادقين كما أن الرجل
إذا قال لولده كن مع الصالحين لا يفيد إلا ذلك سلمنا ذلك لكن نقول إن هذا الأمر كان موجودا في زمان الرسول صلى الله عليه وآله
فقط وكان هذا أمرا بالكون مع الرسول فلا يدل على وجود صادق في سائر الأزمنة سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز أن يكون
ذلك الصادق هو المعصوم الذي يمتنع خلو زمان التكليف منه كما تقوله الشيعة والجواب عن الأول أن قوله كونوا
مع الصادقين أمر بموافقة الصادقين ونهي عن مفارقتهم وذلك مشروط بوجود الصادقين وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب
فدلت هذه الآية على وجود الصادقين وقوله إنه محمول على أن يكونوا على طريقة الصادقين فنقول إنه عدول عن الظاهر
من غير دليل قوله هذا الأمر مختص بزمان الرسول قلنا هذا باطل لوجوه **الأول** أنه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد
أن التكاليف المذكورة في القرآن متوجهة على المكلفين إلى قيام القيامة فكان الأمر في هذا التكليف كذلك **والثاني**
أن الصيغة تتناول الأوقات كلها بدليل صحة الاستثناء **والثالث** لما لم يكن الوقت المعين مذكورا في لفظ الآية
لم يكن حمل الآية على البعض أولى من حملها على الباقي فإما أن لا يحمل على شيء فيفضي إلى التعطيل وهو باطل أو على الكل
وهو المطلوب **والرابع** أن قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله أمر لهم بالتقوى وهذا الأمر إنما يتناول من يصح منه
أن لا يكون متقيا وإنما يكون كذلك لو كان جائز الخطأ فكانت الآية دالة على أن من كان جائز الخطأ وجب
كونه مقتديا بمن كان مانعا لجائز الخطأ عن الخطأ وهذا المعنى قائم في جميع الأزمان فوجب حصوله في كل الأزمان
قوله لم لا يجوز أن يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود في كل زمان قلنا نحن نعترف بأنه لا بد من معصوم
في كل زمان إلا أنا نقول إن ذلك المعصوم هو مجموع الأمة وأنتم تقولون إن ذلك المعصوم واحد منهم فنقول هذا
الثاني باطل لأنه تعالى أوجب على كل من المؤمنين أن يكونوا مع الصادقين وإنما يمكنه ذلك لو كان عالما بأن ذلك الصادق من هو
لأن الجاهل بأنه من هو لو كان مأمورا بالكون معه كان ذلك تكليف ما لا يطاق لأنا لا نعلم إنسانا معينا موصوفا

بوصف

أن ولايتهم الصدق
وأنهم الصادقون

بوصف العصمة والعلم بأنا لا نعلم هذا الإنسان حاصل بالضرورة فثبت أن قوله كونوا مع الصادقين ليس أمرا
بالكون مع شخص معين ولما بطل هذا بقي أن المراد منه الكون مع مجموع الأمة وذلك يدل على أن قول مجموع الأمة صواب وحق
ولا نعني بقولنا الإجماع حجة إلا ذلك انتهى كلامه والحمد لله الذي أجرى الحق على لسان أعدائه الذي كيف شيد
ما ادعته الإمامية بغاية جهده ثم أبى بتشبث بما لا يرتضيه والتعامي عن رشده وهل هذا إلا كمن طرح نفسه في البحر
العجاج ورأى آيات يتشبث بخطوط الأمواج ولنشر إلى بعض ما في كلامه من التهافت والاعوجاج فنقول
كلامه فاسد من وجوه أما أولا فلأنه بعدما اعترف أن الله تعالى أمر بذلك لتحفظ الأمة عن الخطأ في كل زمان فلو كان المراد
ما زعمه من الإجماع كيف يحصل العلم بتحقق الإجماع في تلك الأعصار مع انتشار علماء المسلمين في الأمصار وهل يجوز
عاقل إمكان الاطلاع على جميع أقوال آحاد المسلمين في تلك الأزمنة ولو تمسك بالإجماع الكامل في الأزمنة السابقة
فقد صرح بأنه لا بد في كل زمان من معصوم محفوظ عن الخطأ وأما ثانيا فبأنه على تقدير تسليم تحقق الإجماع والعلم به في تلك
الأزمنة فلا يتحقق ذلك إلا في قليل من المسائل فكيف يحصل تحفظهم عن الخطأ بذلك وأما ثالثا فبأنه لا يخفى على عاقل
أن الظاهر من الآية أن المأمورين بالكون غير المأمور بالكون معهم وعلى ما ذكره يلزم اتحادهما وأما رابعا فلأن المراد بالصادق
إما الصادق في الجملة فهو يصدق على جميع المسلمين فإنهم صادقون في كلمة التوحيد لا محالة أو في جميع الأقوال والأول
لا يمكن أن يكون مرادا لأنه يلزم أن يكونوا مأمورين باتباع كل من آحاد المسلمين كما هو الظاهر من عموم الجمع المحلى باللام فتعين
الثاني وهو لازم العصمة وأما الذي اختاره من إطلاق الصادقين على المجموع من حيث المجموع من جهة أنهم من حيث الاجتماع
ليسوا بكاذبين فهذا احتمال لا يجوزه ذو مسكة له أدنى أنس بكلام العرب فظهر أنه لا مناص فتكلم في نفي بديهة التعيين
في غير الإمام لا يخفى سخافته لكن ما على من ضل وسيشرح في الدين ممكن أن يتمحل بهذا في عدم وجوب اتباع أهل البيت والتزام
الشرائع فلليهود أن يقولوا لو كان محمد نبيا لكنا عالمين بنبوته ولكنا نعلم ضرورة أنا غير عالمين به وكذا سائر فرق
الكفر والضلالة وليس ذلك إلا لتعصبهم وعنادهم وتقصيرهم في طلب الحق ولو رفعوا أستار العصبية عن أبصارهم
ونظروا في دلائل إمامتهم ومعجزاتهم ومحاسن أخلاقهم وأطوارهم لأبصروا ما هو الحق في كل باب ولم يبق لهم شك ولا
ارتياب وكفى بهذه الآية على ما قرر الكلام فيها دليلا على لزوم الإمام في كل عصر وزمان **ما** بإسناده عن أبي عمن ذكره عن الرضا في آية
من علي ومن تولاهم فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه قال الصدق ولاية أهل البيت **قب** عن ابن عباس
ثم **بيان** لعل المعنى أنه يعلم أن المراد بالصدق الذي أتى به النبي لا تخصيصه بالولاية **كنز** محمد بن العباس عن الحسن
بن علي المقري رفعه إلى أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب
يس وعلي بن أبي طالب وهو أفضل الثلاثة **كنز** محمد بن العباس عن الرازي عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن
عن إسماعيل بن إبراهيم عن عمرو بن الفضل البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن آبائه قال هبط على النبي
ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبي ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فأنت والله أكرم على الله من أهل السماوات
وأهل الأرضين أجمعين والملك يقال له محمود فإذا بين منكبيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي الصديق
الأكبر فقال له النبي حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل أن يخلق الله آدم أباك باثني عشر ألف عام

اقول روى الطبرسي عن العياشي باسناده عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن
شهيد ثم تلا والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وباسناده عن
الحارث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر فقال العارف منكم هذا الامر المنتظر المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم
آل محمد بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله بسيفه ثم قال بل والله كمن استشهد مع رسول الله في فسطاطه
وفيكم آية من كتاب الله قلت واية آية جعلت فداك قال قول الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم باب اخر
في قوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فس ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله في قوله
قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله والائمة شي عن اليماني مثله كا علي عن ابيه مثله بيان لعل المراد ولايتهم
او شفاعتهم او المراد بالقدم المتقدم في العز والشرف ويؤيد الاول ما رواه الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد
بن جمهور عن يونس عن رجل عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية
امير المؤمنين وقال الطبرسي قال ابن الاعرابي القدم المتقدم في الشرف وقال ابو عبيدة والكسائي كل سابق في خير
او شر فهو عند العرب قدم ويقال لفلان قدم في الاسلام ثم قال اي لهم قدم صدق اي اجرا حسنا ومنزلة رفيعة بما قدموا
من اعمالهم وقيل هو شفاعة محمد في القيامة وهو المروي عن ابي عبد الله وروي ان المعنى سبقت لهم السعادة في الذكر
الاول شي عن يونس عمن ذكره في قول الله وبشر الذين آمنوا الى اخره قال الولاية باب
ان الحسنة والحسنى الولاية والسيئة عداوتهم شي قال محمد بن عيسى في رواية شريف عن محمد بن علي وما رايت محمدا
قط في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال الحسنة التي عنى الله ولايتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا
اهل البيت كنز محمد بن العباس عن نصر عن المنذر بن محمد عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب
عن فضيل بن الزبير عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين يا ابا عبد الله
هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال
مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي
عن عبد الله بن جبلة الكناني عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير
المؤمنين الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة والسيئة التي من جاء بها اكب على وجهه في نار
جهنم قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت اقول روى ابن بطريق في العمدة
من تفسير الثعلبي عن ابي عبد الله الجدلي مثله وفي المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده الى الجدلي مثله كنز احمد
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله وسأله عبد الله بن
ابي يعفور عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فقال وهل تدري ما الحسنة
انما الحسنة معرفة الامام وطاعته وطاعته من طاعة الله وبالاسناد المذكور عنه قال الحسنة ولاية امير المؤمنين
كنز علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت

ابا جعفر

الحسنة الولاية والسيئة عداوتهم

ابا جعفر عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال
الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه ما باسناده عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ان ابا امية يوسف بن
ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت
بهذا انه من عرف الامام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة فانتفع
باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام
الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ
آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى ائمة الجور فقال له ابو عبد الله هل تدري ما الحسنة التي عناها الله
تعالى في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم
تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله
وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيامة في النار بيان مر مثله شي احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله
في قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولاية فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
قال بالولاية فسنيسره للعسرى ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن كثير عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى
عمن رواه عنه مثله بيان لعله على تاويله المراد بالحسنى العقيدة او الكلمة الحسنى وفسرها اكثر المفسرين بالعدة
والمثوبة مح صح عن الحسن بن علي انه خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على
كل مسلم فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف
الحسنة مودتنا اهل البيت العكبري في فضائل الصحابة باسناده عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس والثمالي
باسناده عن السدي عن ابن عباس قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد الكاظم في قوله تعالى ومن كسب سيئة قال
بغضنا واما الحسنة فقال الحسن في خطبته قال ابن شهرآشوب في المناقب عن الصادق في قوله من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا
ودعو منه حبنا والسيئة بغضنا وانتقاصنا وقال زيد بن علي وابو عبد الله الجدلي قال قال لي علي من جاء بالحسنة
حبنا ومن جاء بالسيئة قال بغضنا وعن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن الباقر في قوله تعالى ومن يقترف حسنة
قال المودة لآل محمد فر الحسين بن سعيد باسناده عن اسحق بن عمار قال قال لي ابو عبد الله في قول الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ما الحسنة والسيئة قال قلت اخبرني يا ابن رسول الله قال الحسنة
الستر والسيئة اذاعة حديثنا فر الحسين بن سعيد باسناده عن ابي حمزة عن الحكم قال سمعت عبد الله بن
الحسن يقول ان الحسن بن علي قال في خطبته الا اذاعة علينا حديثنا ومن جاء بالحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا
اهل البيت فر محمد بن القاسم بن عبيد باسناده الى ابي عبد الله انه قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال اذا جاء
بالولاية فله عشر امثالها واذا جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ
آمنون قال الحسنة ولايتنا وحبنا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هي بغضنا اهل البيت لا يقبل الله لهم عملا

ولا امرنا ولا عدلا وهم فى نار جهنم لا يخرجون منها ولا يخفف عنهم العذاب فى محمد بن العباس باسناده عن ابى عبد الله
فى قوله تم وكذب بالحسنى بالولاية على فسنيسره للعسرى النار وما يغنى عنه ماله اذا تردى ما يغنى عنه علمه اذا مات ان علينا
للهدى وان لنا للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى القائم اذا قام بالسيف فقتل من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين لا
يصليها الا الاشقى الذى كذب بالولاية وتولى عنها وسيجنبها الاتقى المؤمن الذى يؤتى ماله يتزكى الذى يعطى العلم اهله
وما لاحد عنده من نعمة تجزى للقرابة الى الله وسوف يرضى اذا عاين الثواب وقال ابو عبد الله وصدق بالحسنى بالولاية
وكذب بالحسنى اى بالولاية كنز روى احمد بن القسم عن البرقى عن ابن محبوب عن سماعة عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال
فاما من اعطى الخمس واتقى ولاية الطواغيت وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئا من الخير الا تيسر له
واما من بخل بالخمس واستغنى برايه عن اولياء الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئا من الشر
الا تيسر له واما قوله وسيجنبها الاتقى قال رسول الله ومن تبعه والذى يؤتى ماله يتزكى قال ذاك امير المؤمنين وهو
قوله تم ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فهو رسول الله الذى ليس لاحد عنده نعمة
تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن
الفضيل عن العبد الصالح قال سالته عن قول الله عز وجل ولا تستوى الحسنة ولا السيئة فقال نحن الحسنة
وبنو امية السيئة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس عن سورة بن كليب عن
ابى عبد الله قال نزلت هذه الاية على رسول الله ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم فقال
رسول الله امرت بالتقية فسار بها عشرا حتى امر ان يصدع بما امر وامر بها على فسار بها حتى امر ان يصدع بها
ثم امر الائمة بعضهم بعضا فساروا بها فاذا قام قائمنا سقطت التقية وجرد السيف ولم ياخذ الناس ولم يعطهم
الا بالسيف اقول روى ابن بطريق فى العمدة من تفسير الثعلبى باسناده عن ابن عباس فى قوله تم ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد وروى ابن ابى المغازلى باسناده عن السدى مثله وزاد فى آخره وقال فى قوله
تم ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد ان يدخل اهل بيته الجنة باب انهم
نعمة الله والولاية شكرها وانهم فضل الله ورحمته وان النعيم هو الولاية وبيان عظم النعمة على الخلق بهم الايات ابراهيم
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار التكاثر ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم تنبيه قال الطبرسى فى قوله تم بدلوا نعمة الله يحتمل ان يكون المراد الم تر الى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة الله بمحمد
اى عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا وروى عن الصادق انه قال نحن والله نعمة الله التى انعم بها على عباده
وبنا يفوز من فاز ويحتمل ان يكون المراد جميع نعم الله على العموم بدلوها اقبح التبديل واختلف فى المعنى بالاية
فروى عن امير المؤمنين وابن عباس وابن جبير ومجاهد انهم كفار قريش كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة
وسال رجل امير المؤمنين عن هذه الاية فقال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى
الحين واما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واحلوا قومهم دار البوار اى انزلوا قومهم دار الهلاك بان اخرجوهم
الى بدر وقيل احلوهم دار الهلاك اى النار بدعائهم الى الكفر وقال فى قوله تم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قيل عن النعيم

فى المطعم

فى المطعم والمشرب وغيرهما من الملاذ وقيل هو الامن والصحة وروى ذلك عن ابى جعفر وابى عبد الله وروى العياشى انهم نعمة الله وكونهم الولاية
باسناده فى حديث طويل قال سال ابو حنيفة ابا عبد الله عن هذه الاية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام
والماء البارد فقال لئن اوقفك الله بين يديه يوم القيمة حتى يسالك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك
بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذى انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ما كانوا
مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ما كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التى لا تنقطع
والله سائلهم عن حق النعيم الذى انعم به عليهم وهو النبى وعترته انتهى اقول ورواه الراوندى ايضا فى دعواته
وقال الزمخشرى فى تفسير قوله تم بدلوا نعمة الله كفرا اى شكر نعمة الله كفرا لان شكرها الذى وجب عليهم وضعوا مكانه
كفرا او انهم بدلوا نفس النعمة كفرا على انهم لما كفروها سلبوها فبقوا مسلوبى النعمة موصوفين بالكفر ثم روى خبر
الافجرين كما ذكره الطبرسى بعينه عن عمر الا انه قدم فى التفصيل بنى المغيرة على بنى امية وقال جهنم عطف بيان لدار
البوار ن الحسين بن احمد البيهقى عن محمد بن يحيى الصولى عن ابى ذكوان القاسم بن اسمعيل عن ابراهيم بن
العباس الصولى قال كنا يوما بين يدى على بن موسى الرضا فقال ليس فى الدنيا نعيم حقيقى فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره
فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم فى الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا وعلا صوته
كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون
هو طيب النوم ولقد حدثنى ابى عن ابيه ابى عبد الله ان اقوالكم هذه ذكرت عنده فى قول الله عز وجل لتسئلن يومئذ
عن النعيم وقال ان الله عز وجل لا يسال عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام
مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل البيت
وموالاتنا يسال الله عز وجل عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذى
لا يزول ولقد حدثنى بذلك ابى عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه
على انه قال قال رسول الله يا على ان اول ما يسال عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك ولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذى لا زوال له فقال لى
ابو ذكوان بعد ان حدثنى بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها لقصدك لى من
البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها انى كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت النبى
فى النوم والناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت فما رد على فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث
الناس بحديث النعيم الذى سمعته من ابراهيم قال الصولى وهذا حديث قد رواه الناس عن النبى الا انه ليس فيه
ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة على بن
ابى طالب نص الحميرى عن ابن ابى عمير عن عثمان بن عيسى عن ابى عبد الله قال سالته عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا قال نزلت فى الافجرين من قريش بنى امية وبنى المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر
واما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال ونحن والله نعمة الله التى انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز ضص

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال نعمة الله هم الائمة والدليل على ان الائمة نعمة الله قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا قال الصادق نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز بحب الصادق والباقر في قوله تعالى
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا نعمة الله رسوله اذ يخبر امته بمن يرشدهم من الائمة فاحلوا قومهم دار البوار وذلك
معنى قول النبي لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وبنى الدين على اتباع النبي قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
واتباع الكتاب واتبعوا النور الذي انزل معه واتباع الائمة من اولاده والذين اتبعوهم باحسان فاتباع النبي
يورث الجنة يحببكم الله واتباع الكتاب يورث السعادة فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى واتباع الائمة يورث
الجنة ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن علي عن حسن بن حسين عن عمرو بن راشد عن جعفر بن محمد في قوله
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن من النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل نس
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي عن الولاية والدليل على ذلك قوله وقفوهم انهم مسؤولون قال عن الولاية اخبرنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن سلمة بن عطا عن جميل عن ابي عبد الله قال قلت قول الله لتسألن يومئذ عن النعيم
قال تسأل هذه الامة بما انعم الله عليهم برسوله ثم باهل بيته قس ابو عبد الاصفهاني عن المنقري عن شريك عن جابر قال
قال رجل عند ابي جعفر واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي وما جاء به من معرفته
عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة
والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله عند نزولها اذ لم يتقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم
الا بعقد مودتنا ومحبتنا كا الحسين بن محمد عن معلى عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سألت سيدي موسى بن
جعفر عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب
سن الوشاء عن عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل البصرة قال رأيت الحسين بن علي
وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم
الله عليه ثم اني قلت للحسين بن علي قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه سن
عثمان بن عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا
حتى تملينا واتينا بتمر ينظر فيه الى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسألن يومئذ عن هذا النعيم
الذي نعمتم عند ابن رسول الله فقال ابو عبد الله الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم
عنه ولكنه يسألكم بما انعم به عليكم بمحمد وال محمد ورواه محمد بن علي عن عيسى بن هشام عن ابي خالد القماط عن ابي حمزة
مثله اقول اوردناه سدا فرقا بين ابواب الاطعمة شي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير وكنتم على شفا حفرة
من النار فانقذكم منها بمحمد عن ابي الحسن علي بن محمد بن يشم عن ابي عبد الله قال ابشروا باعظم المنن عليكم
قول الله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته سن عنه
عن ... قال كان ابو عبد الله اذا ذكر النبي قال بابي وامي ونفسي وقومي وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها

والله

الائمة نعمة الله

والله يقول في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله والله انقذوا ب ابو جعفر في قوله ثم لتسألن يومئذ
يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب الشيخ في معاني الاخبار الباقر والصادق النعيم ولاية امير المؤمنين ع
الباقر في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة النبي وما جاء به من معرفته وتوحيده واما النعمة
الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا محمد بن مسلم عن الكاظم النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب
شي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نحن نعمة الله التي انعم بها على العباد
شي عن ذريح عن ابي عبد الله قال سمعته يقول سأل ابن الكوا امير المؤمنين فسأله عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا وكذبوا نبيهم يوم بدر شي محمد بن حاتم قال وجدت في كتاب
ابي حمزة الثمالي عن عمرو بن مرة قال قال ابن عباس لعمر يا امير المؤمنين هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا
قومهم دار البوار قال هما الافجران من قريش اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر واما اعمامك فاملى الله
لها الى حين شي عن عمرو بن سعيد قال سألت ابا عبد الله عن قول الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار
قال فقال ما تقولون في ذلك قلت نقول هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فقال بلى هي قريش قاطبة
ان الله خاطب نبيه فقال اني قد فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولا فبدلوا نعمتي
وكذبوا رسلي وفي رواية زيد الشحام عنه قال قلت له بلغني ان امير المؤمنين سئل عنها فقال هي الافجران من قريش
امية ومخزوم فاما مخزوم فقتلها الله يوم بدر واما امية فمتعوا الى حين فقال ابو عبد الله هي والله قريش
قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن ابان بن عثمان
عن الحرث النصري عن ابي جعفر بمثل الحديث الاول شي عن جعفر بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى انه سئل عن هذه الاية يعرفون نعمة الله قال عرفوه ثم انكروه كنز محمد بن العباس عن علي بن احمد بن حاتم عن
احمد بن عبد الواحد عن القاسم بن الضحاك عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد انه قال لتسألن يومئذ عن النعيم
والله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي
بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص الصائغ عن الامام جعفر بن محمد الصادق في قوله ثم لتسألن يومئذ عن
النعيم قال نحن النعيم وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن عبد العزيز عن
عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ما معنى قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله
به عليكم من ولايتنا وحب محمد وال محمد وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد
بن ابي عمير عن ابي الحسن موسى في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر بيان
العلقم الحنظل وكل شيء مر كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن الحسن بن القاسم عن محمد بن عبد الله
الصالح عن منصور بن صالح عن محمد بن عبد الله عن ابن نباتة عن علي انه قال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم نحن
النعيم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن بشار عن علي بن عبد الله
بن فالح عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي فقدم لي طعاما لم اكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف

رأيت طعاماً فقلت جعلت فداك لا طيب منه ذكرت آية في كتاب الله فنغصته قال وما هي قلت ثم لتسألن يومئذ عن
النعيم فقال والله لا تسأل عن هذا الطعام ابداً ثم ضحك حتى افترّ ضاحكاً وبدت اضراسه وقال أتدري ما النعيم قلت
لا قال نحن النعيم الذي تسألون عنه بيان قوله نغّصته على بناء التفعيل اي كدّرته وتنغّص عليه قال الفيروزآبادي
انغص الله عليه العيش ونغّصه فتنغّص ونغص عيشه تكدّر وقال افترّ ضحك ضحكاً حسناً فر
معنعناً عن ابي جعفر الصايغ قال سمعت جعفر بن محمد يقول في قول الله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن
النعيم الذي ذكر الله ثم قال جعفر وان تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه فر محمد بن الحسن معنعناً عن حفص
بن سدير عن ابيه قال كنت عند جعفر بن محمد فقدم الينا طعاماً ما اكلت طعاماً مثله قط فقال لي يا سدير
كيف رأيت طعامنا هذا قلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اكلت مثله قط ولا اظن اني آكل ابداً مثله ثم ان عيني
تغرغرت فبكيت فقال يا سدير ما يبكيك قلت يا ابن رسول الله ذكرت آية في كتاب الله قال وما هي قلت قول الله في كتابه
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فخفت ان يكون هذا الطعام الذي يسألنا الله عنه فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال
يا سدير لا تسأل عن طعام طيب ولا ثوب لين ولا رائحة طيبة بل لنا خلق وله خلقنا ولنعمل فيه بالطاعة قلت له بابي انت
وامي يا ابن رسول الله فما النعيم قال حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعترته يسألهم الله يوم القيامة كيف كان
شكركم حين انعمت عليكم بحب علي وعترته فر علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعناً عن ابي حفص الصايغ قال قال ابو عبد الله
بن الحسن يا ابا حفص ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال لا يا ابا حفص كنز روى الشيخ المفيد قدس
الله روحه باسناده الى محمد بن السائب الكلبي قال لما قدم الصادق العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وسأله
عن مسائل وكان مما سأله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء
المعروف في اهل الارض وذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه
وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الا ما هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبد الله ليس ذاك
بامر بمعروف ولا نهي عن منكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا
حنيفة لئن وقفك الله او اوقفك يوم القيامة حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال
فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصّرهم بنا من العمى وعلّمهم بنا
من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القرآن جديداً ابداً قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو
كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن
مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي عن ابي عبد الله قال قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان اي بأي نعمتي تكذبان
بمحمد ام بعلي فبهما انعمت على العباد كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن الاصم عن ابن داود
عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله هذه الآية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم
نعم الله على خلقه وهي ولايتنا كا الحسين بن محمد عن المعلى رفعه في قول الله عز وجل فبأي آلاء ربكما تكذبان

ابالنبي

انهم نعم الله

ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن اقول روى السيد الاجل محمد بن الحسن الحسيني في رواية الصحيفة الكاملة الشريفة
باسناده عن متوكل بن هارون عن ابي عبد الله الصادق قال اخبر الله نبيه بما يلقى اهل بيت محمد واهل مودتهم وشيعتهم
بعضهم في ايامهم وملكهم قال وانزل الله تعالى فيهم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها
وبئس القرار ونعمة الله محمد واهل بيته حبهم ايمان يدخل الجنة وبغضهم كفر ونفاق يدخل النار اقول لعله على تفسير المراد
ان النعمة محمد واهل بيته وحبهم شكر تلك النعمة وبغضهم كفر بها فبدلوا شكر النعمة كفراً فيحتمل ان يكون قوله ايمان باب
بسبب كونهم نعمة واطلاق النعمة في الآية ويكون مفاد الآية انهم اخذوا مكان ما يجب لهم من النعمة اي آل محمد الذين
هم اصول الكفر واركانه فرضوا بهم خلفاء معرضين عنهم بالكفر بالنعمة في كفرهم [illegible] بعض اصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى ولتكبروا
الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون قال الشكر المعرفة وفي قوله ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فقال الكفر هاهنا
الخلاف والشكر الولاية والمعرفة شي عن زرارة عن ابي جعفر وحمران عن ابي عبد الله في قوله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته قال فضل الله رسوله ورحمته ولاية الائمة اقول سيأتي الاخبار الكثيرة في ذلك في ابواب الآيات النازلة في
المؤمنين كا العدة عن ابن عيسى عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا قال قلت قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم شي عن ابن ابي عمير رفعه
المؤمنين في قول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرحوا ابا شيعتنا هو خير مما اعطي عدونا من الذهب
والفضة بن قال [illegible] الفضل نبوة نبيه [illegible] ولولا فضل الله عليكم ورحمته وفضل النبي قوله قل بفضل الله وبرحمته
قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين وفضل الاوصياء قال ابو جعفر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله قال نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت وعن ابي الورد عن ابي جعفر في قوله ثم ورثناهم من فضله قال الولاية
لا الحجة تمّ روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن جابر بن عثمان عن الرضا عن ابيه عن جده جعفر بن محمد في قوله
في قوله ثم يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمة نبي الله ووصيه وعترته ان الله خلق مائة رحمة تسعة وتسعون رحمة
عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترته ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين بت ابا ذر [illegible] عن الصادق في قوله
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض انها نزلت فيهم شي عن زرارة
عن ابي جعفر وحمران عن ابي عبد الله قالوا لولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل الله رسوله ورحمته ولاية الائمة م
قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهارون الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم
الى نبوة محمد ووصية علي وامامة عترته الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكاً
في جنانه مستحقين لكراماته ورضوانه واني فضلتكم على العالمين قال اي فعلته باسلافكم فضلتهم ديناً ودنيا
اما تفضيلهم في الدين فلقبولهم نبوة محمد وولاية علي وآلهما الطيبين واما في الدنيا فبأن ظللت عليهم الغمام
وانزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماءً عذباً وفلقت لهم البحر فانجيتهم واغرقت اعداءهم فرعون وقومه
وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله عز وجل فاذا فعلت هذا
باسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمد وآله فبالحري ان ازيدكم فضلاً في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ

من اليهود والمنافقين عليكم كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية بيان قال اكثر المفسرين اي يعرف المشركون نعمة الله التي عددها عليهم وغيرها حيث يعترفون بها وبانها من الله ثم ينكرونها بعبادتهم غير منعمها وقولهم انها بشفاعة آلهتنا وقال السدي اي يعرفون محمدا وهو من نعم الله فيكذبونه ويجحدونه واكثرهم الكافرون اي الجاحدون عنادا وذكر الاكثر اما لان بعضهم لم يعرف الحق لنقصان العقل او لعدم بلوغ الدعوة وقيل الضمير للاشراف وقيل اي كلهم الكافرون بنبوة محمد لكن لا يا... هذا الخبر وتفسيره قريب من قول السدي ولا ريب ان الولاية من اعظم نعم الله على العباد اذ بها تنتظم مصالح دنياهم وعقباهم فان قيل الآية الاولى من سورة المائدة وهي مدنية والثانية من سورة النحل وهي مكية والخبر يدل على ان الاولى نزلت قبل الثانية قلت ذكر الطبرسي ان اربعين آية من اول السورة مكية والباقي من قوله والذين هاجروا من بعد ما ظلموا الى آخر السورة مدنية فهي مدنية مع انه لا اعتماد على ضبطهم في ذلك كنز روى الصدوق باسناده الى محمد بن الفضيل بن المختار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب امره والذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يعني فضل نبيهم من الاهل والمال والولد وزينة الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك ولتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افرض من حقك ما افرض من حقي وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله انزله فيك ومن هذا ما ذكره في تفسير العسكري قال الامام قال رسول الله فضل الله العلم بتأويله ورحمته توفيقه لموالاة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها ويستحق به الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو افضل من الجنة لان محمدا وآله اشرف زينة الجنة كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من

رحمة

انهم النجوم والعلامات

رحمة فلا ممسك لها قال ما يجري الله على لسان الامام كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد بن يسار بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد في قوله عز وجل ولكن يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب ما في تأويل اهل البيت الباطن وحديث احمد بن ابراهيم عنهم وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وآل محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين عليه السلام منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون

باب انهم النجوم والعلامات وفيه بعض غرائب التأويل فيهم وفي اعدائهم

الآيات النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون تفسير قال الطبرسي اي جعل لكم علامات اي معالم يعلم بها الطرق وقيل العلامات الجبال يهتدى بها نهارا وبالنجم هم يهتدون ليلا واراد بالنجم الجنس وقيل هو الجدي يهتدى به الى القبلة وقال ابو عبد الله نحن العلامات والنجم رسول الله وقال ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض انتهى كلامه رحمه الله اقول على تأويلهم ضمير هم يهتدون راجع الى العلامات كما سيظهر من بعض الروايات فس ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا في قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم محمدا القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما بعذاب الله قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله قال ان الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله قلت يسجدان قال يعبدان قوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه قوله والارض وضعها للانام قال للناس فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه قوله والحب ذو العصف والريحان قال الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن فلان وفلان بيان ع هذا التأويل يكون التعبير بالشمس والقمر عن الاولين على سبيل التهكم لاشتهارهما بين المخالفين بهما والمراد بالحسبان العذاب والبلاء والشر كما ذكره الفيروزابادي وكما قال او يرسل عليها حسبانا من السماء وقال البيضاوي الريحان يعني المشموم او الرزق يقال خرجت اطلب ريحان الله وقال النجم النبات الذي ينجم اي يطلع من الارض لا ساق له فس في رواية سليمان بن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله وامير المؤمنين والمغربين الحسن والحسين وامثالهما تجري فباي آلاء ربكما تكذبان قال محمد وعلي توضيح قوله وامثالهما تجري اي امثال هذين التعبيرين يعني بالمشرق والمغرب عن الائمة تجري في

من الآيات كالشمس والقمر والنجم ان على مثنا لما جرى في الآية وهو قوله فبأي آلاء ربكما والاول اظهر فس جعفر بن احمد عن
عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والسماء والطارق قال السماء
في هذا الموضع امير المؤمنين والطارق الذي يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي
مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله بيان على هذا التأويل كان حمل النجم على الطارق على المجاز اي
ذو النجم لانه كان معه او حصل لهم بسبب فس ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله والشمس
وضحيها قال الشمس رسول الله اوضح الله به للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين قلت والنهار
اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة يسأل رسول الله فيجلي لمن سأل فحكى الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا جليها قلت
والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون رسول الله وجلسوا مجلسا كان آل رسول الله
اولى به منهم فغشوا دين رسول الله بالظلم والجور وهو قوله والليل اذا يغشيها قال يغشي ظلمة الليل ضوء النهار و
نفس وما سويها قال خلقها وصورها وقوله فالهمها فجورها وتقويها اي عرفها والهمها ثم خيرها فاختارت قد افلح من
زكيها يعني نفسه طهرها وقد خاب من دسيها اي اغويها كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد
بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي مثله الا ان فيه بعد قوله فقال والنهار
اذا جليها يعني به القائم ومساق الحديث الى قوله فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا
يغشيها بيان على هذا التأويل لعل القسم بالليل على سبيل التهكم قوله عن دين رسول الله هذا لا ينافي ارجاع
الضمير الى الشمس المراد بها الرسول اذ تجليته دينه تجليته قوله اي اغويها هذا وافق لكلام الفيروزآبادي حيث قال
دساه تدسية اغواه وافسده وقال البيضاوي اي نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسي دسس
كتقضي وتقضض فس احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا جعفر عن قول الله والليل اذا يغشى قال الليل في هذا الموضع الثاني غشي امير المؤمنين في دولته التي جرت
له عليه وامر امير المؤمنين ان يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم منا اهل البيت اذا
قام غلب دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا بيان قوله غشي امير المؤمنين
لعله بمعنى غشيه كالمغشي والملك اذا نسبه اي الغشيان ما حصل المعنى والاظهر غشي كما في بعض النسخ كنز علي بن محمد عن
ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله انه قال والشمس
وضحيها الشمس امير المؤمنين وضحيها قيام القائم والقمر اذا تليها الحسن والحسين والنهار اذا جليها هو قيام
القائم والليل اذا يغشيها حبتر ودلام وغشيا عليه الحق واما قوله والسماء وما بنيها قال هو محمد هو السماء الذي
يسمو اليه الخلق في العلم وقوله والارض وما طحيها قال الارض الشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المستور
وهو على الحق وقوله فالهمها فجورها وتقويها قال عرفه الحق من الباطل قد افلح من زكيها قال قد افلحت نفس زكيها
الله عز وجل وقد خاب من دسيها الله وقوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه
يقول واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم

فقال

انهم النجم والعلامات

وقوله فقال لهم رسول الله هو النبي ناقة الله وسقيها قال الناقة الامام الذي فهمهم عن الله وسقيها اي عنده مستقى
العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها
اذا رجع بيان حبتر ودلام ابو بكر وعمر كما مر في كتاب الفتن ولا استبعاد في هذه التأويلات لبطن الآيات
فان القصص المذكورة في الآيات انما هي للتحذير عن وقوع مثلها من الشرور والحث على طلب مثلها من الخيرات لتلك
الامة والمراد بالرهط من الشيعة غير الامامية كالزيدية كا جماعة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي
عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله اوضح الله عز وجل به للناس دينهم قال
والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة
الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم و
الجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة يسأل عن
دين رسول الله فيجليه لمن سأله فحكى الله قوله فقال والنهار اذا جليها بيان انفثه النفث والنفث كناية عن افاضة
العلوم عليه سرا وتغيير الترتيب في السؤال عن الليل والنهار لا يدل على تغيير الآيات مع انه لا استبعاد فيه من ب
البازدار الصادق في قوله والشمس وضحيها قال هو رسول الله والقمر اذا تليها علي بن ابي طالب والنهار اذا جليها الحسن
والحسين وآل محمد قال والليل اذا يغشيها عتيق وابن صهاك وبنو امية ومن تولاهم ع محمد بن محمد البصري عن نصر بن
الحسين الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن القسم بن ابراهيم القنطري وحدثنا احمد بن محمد المنذري عن علي
بن الحسين بن بزار عن ابي الحسن بن جبرت عن القسم بن ابراهيم عن ابراهيم بن خالد الحلواني عن محمد بن خلف
عن محمد بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله اقتدوا بالشمس فاذا غابت الشمس فاقتدوا
بالقمر فاذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين فقال يا رسول الله وما الشمس وما القمر
وما الزهرة وما الفرقدين فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والفرقدان الحسن والحسين ع احمد بن
ابي جعفر البيهقي عن علي بن جعفر المدني عن ابي جعفر البخاري عن طهر بن صالح عن يحيى بن تميم عن المعمر بن
سليمان عن ابيه عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلوة الفجر فلما انفتل من صلوته اقبل
علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة
ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين قيل يا رسول الله ما الشمس والقمر والزهرة والفرقدان فقال انا الشمس
وعلي القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان وكتاب الله لا يفترقان حتى يردا على الحوض ع محمد بن عمر
بن علي البصري عن عبد الله بن علي الكرخي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن انس مثله بيان قوله وكتاب الله لعل تقديره نعم كتاب الله او هو مبتدأ ولا يفترقان خبره وفي بعض
النسخ في كتاب الله وهو الاظهر وسيأتي اخبار الاول ما جامع عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا
عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن جابر الانصاري قال صلى بنا رسول الله يوما صلوة الفجر
ثم انفتل واقبل علينا يحدثنا ثم قال ايها الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك

فليتمسك [illegible] في المواضع

بالزبير بن ... قال نعم انا وابو ايوب الانصاري ومعنا انس بن مالك فقلنا يا رسول الله من الشمس قال انا فانا اعنو
ثم ضرب لنا مثلا فقال ان الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم فانا الشمس فاذا ذهب بي
فتمسكوا بالقمر فقلنا من القمر قال اخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وابو ولدي وخليفتي في اهلي فقلنا فمن الفرقدان
قال الحسن والحسين ثم مكث مليا فقال هو آخرهم وفاطمة هي الزهرة عترتي واهل بيتي هم مع القرآن لا يفترقان حتى يردا
علي الحوض فس والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله اذا هوى لما اسري به الى السماء وهو في الهوى كنز محمد بن العباس
عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله مثلي فيكم مثل الشمس
ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن الحسن بن حماد باسناده
الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال هو النبي والقمر اذا تليها قال علي بن ابي طالب
والنهار اذا جليها قال الحسن والحسين والليل اذا يغشيها بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله بعثني الله
نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله
اليكم فآمن بي علي بن ابي طالب سرا وجهرا وحماني ابو طالب جهرا وآمن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه
في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيامة
فس هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال النجوم آل محمد كنز محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله في قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء بيان
عبر عن الانبياء بالمشارق لان انوار علومهم تشرق على اهل الدنيا وعن الاوصياء بالمغارب لان علوم
الانبياء تغرب اسرار علومهم في صدور الاوصياء ثم تفيض منهم على الخلق بحسب قابلياتهم واستعداداتهم كنز
محمد بن العباس عن عبد الله بن العلاء عن ابن شمون عن عثمان بن ابي شيبة عن الحسين بن عبد الله الارجاني عن
ابن طريف عن ابيه ... عن علي قال سأله ابن الكوا عن قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس فقال ان الله لا يقسم بشيء من
خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الاوصياء ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا
فقال له الجوار الكنس قال يعني الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله فكنسه عنه الاوصياء من اهل بيته لا يعلمه احد
غيرهم ومعنى كنسه رفعه وتوارى به فقال والليل اذا عسعس قال يعني ظلمة الليل وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى
الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الامر قال فقوله والصبح اذا تنفس قال يعني بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور
وابين من الصبح اذا تنفس بيان كانه جعل لا نافية للقسم كما قيل لا تأكيد له وهو المشهور ولعل تفسير الخنس
بالستر على المجاز اذ الخنس والخانس كما فسرها في اللغة يكون لشيء يتخلف ويستتر او يتأخر وكذا الكنس ايضا
كذلك فانه بمعنى الاختفاء ومن يأخذ شيئا بغير حق يستره مع كثرة طالبيه يختفي به ويحتمل ان يكون من كنس البيت كانه
عن رفع جميعه والاول اوفق ثم الظاهر ان في قراءتهم كان حرف العطف ولم ينقل في الشواذ وترجيحه بدونه يحتاج
المعنى الى تكلف ثم ان اكثر المفسرين فسروا الخنس بالكواكب الخمسة السيارات التي تختفي تحت ضوء
الشمس او تغيب والرواجع ما عدا الشمس والقمر من السيارات وعسعس اي اقبل بظلامه او ادبر وتنفس الصبح كناية

عن اضائته

انهم النجم والعلامات

عن اضائته كنز محمد بن العباس عن الزراري قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس فقال يا ام هاني امام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء فان
ادركت زمانه قرت عينك يا ام هاني كنز بالاسناد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله قال قوله تعالى والفجر
هو القائم والليالي عشر الائمة من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة والوتر هو الله وحده لا شريك له
والليل اذا يسر هي دولة حبتر فهي تسري الى قيام القائم بيان لعل التعبير بالليالي عنهم لبيان مظلوميتهم و
اختفائهم خوفا من المخالفين فر عبد الرحمن بن محمد العلوي باسناده عن عكرمة وسئل عن قول الله تعالى والشمس
وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها قال الشمس وضحيها هو محمد رسول الله والقمر اذا
تليها امير المؤمنين علي بن ابي طالب والنهار اذا جليها آل محمد الحسن والحسين والليل اذا يغشيها بنو امية وقال
ابن عباس هكذا وقال ابو جعفر هكذا وقال الحارث الاعور للحسين بن علي يا ابن رسول الله جعلت فداك اخبرني عن
قول الله في كتابه المبين والشمس وضحيها قال ويحك يا حارث ذلك محمد رسول الله قال قلت قوله والقمر اذا تليها
قال ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب يتلو محمدا قال قلت قوله والنهار اذا جليها قال ذلك القائم من آل محمد
يملأ الارض قسطا وعدلا والليل اذا يغشيها بنو امية قال ابن عباس قال رسول الله بعثني الله نبيا فاتيت
بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول الله قال ثم ذهبت الى بني هاشم فقلت
يا بني هاشم اني رسول الله اليكم فآمن بي منهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وحماني كافرهم ابو طالب قال قال ابن
عباس قال رسول الله ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزها في بني امية فلا
يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيامة والنهار اذا جليها يعني الائمة منا اهل البيت يملكون
الارض في آخر الزمان فيملؤونها عدلا وقسطا والمعين لهم كموسى على فرعون والمعين عليهم كالمعين فرعون على موسى
مص ابي عن النضر عن القسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون
قال النجم رسول الله والعلامات الائمة ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن
محبوب عن منصور بن بزرج عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال
النجم رسول الله والعلامات الائمة من بعده شي عن ابي بصير مثله شي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه
عن احدهما في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين فر عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله في
قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالنجم رسول الله والعلامات الاوصياء بهم يهتدون فر علي بن محمد الزهري
رفعه الى ابي عبد الله وذكر مثله شي عن ابي مخلد الخياط قال سألت ابا جعفر وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم
محمد والعلامات الاوصياء شي عن محمد بن الفضيل في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن
العلامات والنجم رسول الله شي عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال ظاهر وباطن فالظاهر الجدي وعليه تبنى القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر لانه لا يزول
شي ابو الورد عن ابي جعفر في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن النجم وعن الهيثمي وداود الجصاص

عن الصادق ع وانو شاء عن الرضا النجم رسول الله والعلامات الائمة ابن المضا عن الرضا قال قال النبي لعلي انت نجم بني هاشم
وعنه انت احد العلامات عبانة عن علي مثل اهل بيتي مثل النجوم كلما افل نجم طلع نجم باب
حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم آخوف بحجة الله الآيات البينة من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها العمران واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا
الا بحبل من الله وحبل من الناس تفسير الطاغوت الشياطين والاصنام وكل معبود غير الله وكل مطاع باطل سوى
اولياء الله وقد عبر الائمة عن اعدائهم في كثير من الروايات والزيارات بالجبت والطاغوت واللات والعزى وسيأتي
في باب جوامع الآيات النازلة فيهم ان الصادق قال عدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والاصنام والاوثان والجبت
والطاغوت والعروة ما يتمسك به والانفصام الانقطاع وقال الطبرسي في معنى حبل الله اقوال احدها انه القرآن
وثانيها انه دين الاسلام وثالثها ما رواه ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله
جميعا والاولى حمله على الجميع والذي يؤيده ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي انه قال ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين
ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال ره في قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس اي بعهد من الله وعهد من الناس
اقول سيأتي في كتاب احوال امير المؤمنين اخبار كثيرة في ان المراد بالحبل في الآيتين كنز ذكر صاحب نهج الايات
من تاويل قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى روى ابو عبد الله حسين بن جبر في كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب
حديثا مسندا الى الرضا قال قال رسول الله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن ابي
طالب وروى ايضا في الكتاب المذكور عن الحسين بن جبر باسناده الى ابي جعفر الباقر في قوله تعالى الا بحبل من الله
وحبل من الناس قال حبل من الله كتاب الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب مد باسناده عن الثعلبي عن عبد الله
بن محمد بن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان
بن تغلب عن جعفر بن محمد قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا شب ابان
شب موسى بن جعفر عن ابيه وابو الجارود عن الباقر وزيد بن علي في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال
مودتنا اهل البيت ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص
الصائغ عن ابي عبد الله في قوله اعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل شب ابو حفص مثله فس واعتصموا
بحبل الله جميعا قال التوحيد والولاية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولا تفرقوا قال ان الله
تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم الله عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم
ان يجتمعوا على ولاية آل محمد ولا يتفرقوا كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن الحسين عن ابيه
عن حصين بن مخارق عن ابي الحسن موسى عن ابيه في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا
اهل البيت وبهذا الاسناد عن حصين عن عمرو بن سعيد عن زيد بن علي قال العروة الوثقى المودة
لآل محمد شي عن جابر عن ابي جعفر قال آل محمد هم حبل الله الذي امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله

جميعا

الحكمة معرفة الامام وانهم الصافون والمسبحون

جميعا اقول قد مضت اخبار الحجة في كتاب التوحيد والعدل وسيأتي انه تعم باب
ان الحكمة معرفة الامام فس الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد بن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن
القصير عن ابي عبد الله قال قلت جعلت فداك قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال اوتي معرفة امام زمانه سن ابن ابي
النضر بن الحلبي عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
فقال هي طاعة الله ومعرفة الامام شي كا علي بن ابراهيم عن يونس عن ابي ايوب الحسن عن ابي بصير مثله شي عن ابي بصير
عن ابي جعفر قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله
عليها النار شي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد
يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه اقول قد مضى مثلها باسانيد مع شرحها في كتاب العلم باب
انهم الصافون والمسبحون وصاحب المقام المعلوم وحملة عرش الرحمن وانهم السفرة الكرام البررة فس محمد بن جعفر
عن عبد الله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول وما منا الا
له مقام معلوم قال نزلت في الائمة والاوصياء من آل محمد حب يحيى بن محمد الفارسي عن ابيه مثله فر الرازي باسناده
عن ابيه مثله فس احمد بن محمد الشيباني عن محمد بن احمد بن معويه عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد الثعلبي عن الحسن
بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت الصادق يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن
الرسالة ومختلف الملائكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ود الله وحجته كنا انوارا صفوفا حول العرش نسبح فيسبح اهل
السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا فسبح اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله عز وجل وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر بذمة الله عز وجل وعهده
بيان كون الائمة معدن الملائكة لا ينافي نزولها اليهم فان مثل ذلك كثير في الزمان مع انه لكونهم من المقربين
الروحانيين واختلاطهم بالملائكة في عالم الظلال لا يبعد اطلاق الملائكة عليهم مجازا كنز محمد بن العباس عن
عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي اليمامي عن داود بن سليمان المروزي عن الربيع بن عبد الله
الهاشمي عن اشياخ من آل علي بن ابي طالب قالوا قال علي في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله
بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبح اهل
الارض بتسبيحنا فانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون كنز محمد بن العباس رفعه الى محمد بن زياد عن سليمان بن مهران عن
عبد الله بن العباس عن قوله وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند
رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فلما رآه النبي تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام
فقلت يا رسول الله كان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق
نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت
مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا
فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا

من دخل النار بحب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا ان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب به فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ثم قال النبي الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين يعني سببا لدخول الجنة وسببا للنجاة من النار قوله تعالى الذين يحملون العرش يعني رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك ولاية ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى عليا فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي فتكفرون اقول سيأتي الاخبار الكثيرة في اطلاق العرش على العلم انتهى كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله في قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة قال هم الائمة قص كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة قال عند الله مطهرة بايدي سفرة قال بايدي الائمة كرام بررة بيان قال البيضاوي سفرة اي كتبة من الملائكة او الانبياء كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الرازي عن احمد بن الحسين عن احمد بن حاتم عن عمرو بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول قول الله الذين يحملون العرش ومن حوله يعني محمدا وعليا والحسن والحسين وابراهيم واسمعيل وموسى وعيسى قص ان الذين عند ربك يعني الانبياء والرسل والائمة لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ايضاح المشهور بين المفسرين ان المراد بهم الملائكة ولا بعد في هذا التاويل لان كون الملائكة عند ربهم ليس الا بحسب القرب المعنوي وهذا في الانبياء والائمة اتم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واومى بيده الى صدره وقال لا يسبقونه بالقول الى قوله وهم من خشيته مشفقون بيان لعل على تاويله يكون اشارة الى قول من قال بالوهية امير المؤمنين والائمة ع او ان لهم اولادا فالمراد بالعباد المكرمين الذين ظنوهم ربا او ولدا ويحتمل ان يكون المعنى انهم يزعمون ان الله اتخذ الملائكة ولدا ثم نزه سبحانه نفسه عن ذلك ثم قال بل هم عباد مكرمون عنده يصطفيهم ويجعلهم ودعم في غاية الطاعة والانقياد والتذلل فلا يبعد حينئذ ان يكون المراد بالعباد الائمة او ما يشملهم وسائر المكرمين من الملائكة والنبيين والوصيين ع واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى

وعيسى

انهم اهل الرضوان

وعيسى واما الاربعة من الاخرين محمد وعلي والحسن والحسين هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام

باب انهم اهل الرضوان والدرجات واعداؤهم اهل السخط والعقوبات

عن عمار بن ابي الاحوص قال سالت ابا عبد الله عن قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى كا علي بن محمد عن سهل عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار بن مسلم كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا ع وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر قال قلت له قول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا قال الفا ومائتين قلت هل كان فيهم علي قال نعم سيدهم وشريفهم كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله في قوله عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال يعني علي بن ابي طالب وروى الحسن بن محبوب عن صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي انما يعني الحسين بن علي فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد عليهم السلام الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم وروى الصدوق باسناده عن سدير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه فقال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال ويتمثل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة فيقول هؤلاء رفقاؤك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم ينادي نفسه يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي

باب انهم الناس

فر عبيد بن كثير عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده قال قام رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الناس واشباه الناس والنسناس قال علي يا حسن اجبه قال فقال الحسن سالت عن الناس فنحن الناس لان الله يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس ونحن منهم وسالت عن

من أشباه الناس ثم شيعتنا وهم منا وهم أشباهنا وسائر الناس هم النسناس وهم هذا السواد الأعظم وهو قول الله ثم
أولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلا بيان قال الطبرسي في قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قيل المراد بالناس
سائر العرب وهو المروي عن أبي جعفر وقيل أراد به إبراهيم فإنه لما كان إماما كان بمنزلة الأمة فسماه ناسا وقيل
أراد به إبراهيم وإسمعيل وإسحق ومن بعدهم من الأنبياء عن أبي عبد الله وقيل أراد به آدم وقيل هم العلماء الذين يعلمون الدين
ويعلمونه الناس كا العدة عن سهل وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه
عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين يقول إن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين فقال أخبرني إن كنت عالما عن الناس
وعن أشباه الناس وعن النسناس فقال أمير المؤمنين يا حسين أجب الرجل فقال الحسين أما قولك أخبرني عن الناس فنحن
الناس ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس فرسول الله الذي أفاض بالناس وأما قولك
أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال إبراهيم فمن تبعني فإنه مني وأما قولك النسناس فهم السواد
الأعظم وأشار بيده إلى جماعة الناس ثم قال إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا توضيح قال الجزري النسناس قيل هم يأجوج
ومأجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث
إن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطير ويرعون
كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح انتهى وأما قوله فرسول الله الذي أفاض بالناس الظاهر أن المراد بالناس هنا
غير ما هو المراد به في الآية على هذا التفسير والمراد بالناس رسول الله وأهل بيته كما رواه أسد ثم قال في تلك الآية مخاطبا
لسائر الخلق ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس وزعم أنها الطاعة بهذا الأمر بأن أفاض مع الرسول فهم الناس حقيقة
ويحتمل على بعد أن يكون المراد بالناس هنا في الآية أهل البيت بأن يكون الرسول أمر بالإفاضة مع أهل بيته وقال
البرزة البارزة السواد من الناس وما سواهم نس وقال الإنسان والهاء قال أمير المؤمنين باب
أنهم البحر واللؤلؤ والمرجان كنز محمد بن العباس عن محمد بن أحمد عن محفوظ بن بشر عن شمر عن جابر عن أبي عبد الله
في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين كنز محمد بن العباس عن جعفر بن سهل عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم
عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل مرج البحرين
يلتقيان قال علي وفاطمة قال لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين
كنز علي بن مخلد الدهان عن أحمد بن سليمان عن إسحق بن إبراهيم الأعمش عن كثير بن هشام عن كلثوم بن الحسن عن
أبي السليل عن أبي ذر في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين
فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة علي وفاطمة والحسن والحسين لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا كافر فكونوا مؤمنين
بحب أهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض أهل البيت فتلقوا في النار بيان قال الطبرسي البحران العذب والمالح
يلتقيان ثم لا يختلط أحدهما بالآخر ومعنى مرج أرسل وقد روي عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان
الثوري أن البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ محمد يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ولا غرو أن يكونا بحرين لسعة

فضلهما

أنهم اللؤلؤ والمرجان والماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد

فضلهما وكثرة خيرهما فإن البحر إنما يسمى بحرا لسعته وقد قال النبي لفرس ركبه وأجراه فأحمده وجدته بحرا انتهى بيان
لا تنافي ما مر ل أبو عبد الله عن سعد عن الأصفهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت أبا عبد الله يقول مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
الحسن والحسين فس كنز محمد بن أبي عبد الله عن سعد بن عبد الله قب أبو معوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس أن فاطمة
بكت للجوع والعري فقال النبي اقنعي يا فاطمة بزوجك فوالله إنه سيد في الدنيا سيد في الآخرة فأصلح بينهما فأنزل الله مرج
البحرين يلتقيان يقول أنا الله أرسلت البحرين علي بن أبي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان أنا الله أوقعت
الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله يمنع علي بن أبي طالب أن يحزن لأجل الدنيا ويمنع فاطمة أن تخاصم بعلها لأجل
الدنيا فبأي آلاء ربكما يا معشر الجن والإنس تكذبان بولاية أمير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين
لأن اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار مد بإسناده عن الثعلبي بن شيرويه عن الحسين بن محمد الدينوري عن موسى بن محمد
عن علي بن محمد بن الحسن بن علوية عن رجل من أهل مصر عن طاب بن يحيى عن أبيه عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين قال الثعلبي وروي
هذا القول أيضا عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد باب أنهم الماء المعين والبئر المعطلة
والقصر المشيد وتأويل السحاب والمطر والظل والفواكه وسائر المنافع الظاهرة بعلمهم وبركاتهم ظهر في قوله قل
أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال أرأيتم إن أصبح إمامكم غائبا فمن يأتيكم بإمام مثله حدثنا محمد بن جعفر
عن محمد بن أحمد عن القسم بن العلاء عن إسمعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب قال سئل الرضا
عن قول الله عز وجل قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال ماؤكم أبوابكم والأئمة أبواب الله بينه و
بين خلقه فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الإمام غط جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي عن الأسدي
عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القسم وأبي قتادة معا عن علي بن حفص عن علي بن جعفر عن أخيه موسى قال قلت
ما تأويل قول الله قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون
كنز محمد بن العباس عن أحمد بن القسم عن أحمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن النضر بن يحيى الحلبي عن أبي
عبد الله في قول الله عز وجل قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد
بيان كون الإمام كناية عن علم الإمام لاشتراكهما في كون أحدهما سبب حياة الجسم والآخر سبب حياة الروح غير مستبعد
والمعين الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض قب عبد العظيم الحسني بإسناده إلى أبي جعفر في قوله وأن لو استقاموا
على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا يقول لأشربنا قلوبهم الإيمان والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء فس
وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل جرى لآل محمد قوله وبئر معطلة هو الذي لا يستقى منها وهو الإمام الذي قد غاب فلا
يقتبس منه العلم والقصر المشيد هو المرتفع وهو مثل لأمير المؤمنين والأئمة وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على
الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله وقال الشاعر في ذلك شعر بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف
فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لا ينزف مع محمد بن إبراهيم عن أحمد الكشي عن علي بن فضال عن

عن ابيه عن ابراهيم بن زياد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت
والقصر المشيد الامام الناطق ير علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله
مثله خص سعد عن علي بن اسماعيل مثله ع ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن
بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله وذكر مثله سواء كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن موسى بن
القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه مثله وعن محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر مثله ع المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن اسحق بن محمد عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل انه قال امير المؤمنين هو
القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك وقال محمد بن الحسن بن ابي خالد الاشعري الملقب
بشنبولة: بئر معطلة وقصر مشرف * مثل لآل محمد مستطرف * فالناطق القصر المشيد منهم * والصامت البئر التي لا تنزف
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع بن محمد عن صالح بن سهل مثله قال وروى ابو
عبد الله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب حديثا يرفعه الى الصادق في تفسير قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد
انه قال رسول الله القصر والبئر المعطلة علي واحسن ما قيل في هذا التأويل: بئر معطلة وقصر مشرف * مثل لآل محمد مستطرف
فعلي القصر المشيد منهم * والبئر علمهم الذي لا ينزف. بيان اول الآية فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة
فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد وقال البيضاوي عطف على قرية اي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى
منها لهلاك اهلها وقصر مشيد اي مرفوع او مجصص اخليناه عن ساكنيه وقيل المراد بئر في سفح جبل بحضرموت
وقصر مشيد على قلته كانا لقوم حنظلة بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه اهلكهم الله وعطلهما انتهى
اقول على تأويلهم يحتمل ان يكون المراد بهلاك اهل القرية هلاكهم المعنوي اي ضلالتهم فلا ينتفعون لا بالامام الصامت
ولا بالامام الناطق ووجه التشبيه فيهما ظاهر كما نبهنا عليه تشبيها للحياة المعنوية بالصورية والانتفاعات الروحانية
بالجسمانية ويحتمل على بعد ان يكون الواو فيهما للقسم والاول اصوب وقد عرفت مرارا ان ما وقع في الامم السابقة
يقع نظيرها في هذه الامة فكما وقع من العذاب والهلاك البدني ومسخ الصور في الامم السالفة فنظيرها في هذه
الامة هلاكهم المعنوي بضلالتهم وحرمانهم عن العلم والكمالات وموت قلوبهم ومسخها فهم وان كانوا في صور البشر
فهم كالانعام بل هم اضل وان كانوا ظاهرا بين الاحياء فهم اموات ولكن لا يشعرون اذ لا يسمعون الحق ولا يبصرونه
ولا يعقلونه ولا ينطقون به ولا يأتون بما ينفعهم في آخرتهم فهم شر من الاموات اذ الاموات لا يفعلون ما يضرهم
وانهم يأتون بما يضرهم فعلى هذا التحقيق لا تأويل في تلك الآيات ولا تنافي بين ظواهر الآيات وهذا الوجه يجري في اكثر الروايات
المشتملة على غرائب التأويلات فاحفظه وما مضى وما سيأتي ير علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض
اصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه ليس حيث تذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه خص سعد عن علي بن
اسماعيل مثله بيان هذا من غرائب التأويل ولعل المعنى انه ليس حيث تذهب الناس من انحصارها في
الجنة الصورية الاخروية بل لهم في الدنيا ايضا ببركة ائمتهم جنات روحانية من ظل حمايتهم ولطفهم الممدود في

الدنيا

انهم البئر المعطلة والقصر المشيد

الدنيا ايضا ببركة ائمتهم جنات روحانية من ظل حمايتهم ولطفهم الممدود في الدنيا والاخرة وماء مسكوب من علومهم
الحقة التي بها تحيى النفوس والارواح وفواكه كثيرة من انواع معارفهم التي لا تنقطع عن شيعتهم ولا يمنعون منها
وفرش مرفوعة ما يلتذون به من حكمهم وآدابهم بل لا يبعد ان تكون المذكورات في الآخرة ايضا في الجنات الصورية امثال
اللذات المعنوية التي كانوا ينتفعون بها في الدنيا كما يشهد به بعض الاخبار كما مرت الاشارة اليه في كتاب المعاد
واشبعنا القول فيه في كتاب عين الحيوة تس والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين قال التين
رسول الله والزيتون امير المؤمنين وطور سينين الحسن والحسين وهذا البلد الامين الائمة لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم قال نزلت في الاول ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين
فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم به ثم قال للنبي فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين
كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن ابن شمون عن الاصم عن البطل عن ابن رباح
قال سمعت ابا عبد الله يقول قوله والتين والزيتون التين الحسن والزيتون الحسين كنز محمد بن العباس عن
ابن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله في قوله
تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب قلت
قوله فما يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد
عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن الفضيل قال قلت لابي الحسن الرضا اخبرني عن قول الله عز وجل والتين
والزيتون الى آخر السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين قلت وطور سينين قال انه ليس هو طور سينين
ولكنه طور سيناء قال فقلت وطور سيناء فقال نعم هو امير المؤمنين قلت وهذا البلد الامين قال هو رسول الله امن
الناس به اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذاك ابو فصيل حين اخذ الله ميثاقه
له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر وقال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني
الدرك الاسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل قلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال والله هو امير المؤمنين
وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هذا هو الكفر
بالله لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين والدين امير
المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين بيان لعله على تأويلهم انما استعير اسم التين للحسن لكونه من الذ الثمار
واطيبها وروي انه من ثمار الجنة وهي كثيرة المنافع والفوائد وعوض ثمار الجنة لقوله فيها وعلومه وحكمه تغذي
وتقوي ارواح المؤمنين واسم الزيتون للحسين لانه فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف وهو يسر فؤاد
المؤمنين وعلومه قوة قلوب المؤمنين ونوره ونور اولاده الطاهرين اهتدى جميع المهتدين وقد شبه الله نوره
بانوارهم كما مر في اخبارهم واسم الطور لامير المؤمنين اما لانه صاحبه اذ بين الله فضله وفضل اولاده وشيعته
لموسى عليه السلام او للتشبيه به في رزانته وفخامة الدين وثباته في الحق وعلو قدره كما خاطبه الخضر بقوله كنت كالجبل
لا تحركه العواصف او لكونه وتدا للارض به تستقر كما ان الجبال اوتاد لها كما روي انه زر الارض الذي تسكن اليه

او لكونه مهبطاً لانوار الله وتجلياته واضافة كما ان وادي الحجر كان كذلك او لانه تولد منه الحسنات كما ينبت من الطور
الثمرات وقال العلامة الاسترابادي بحكم ما عبر عن النبي بما لكونه صاحب حكم وشرفها او لكونه لشرفه بين المذهب والمذهبين
لكنه بين ساير الارضين او لانه من آمن به وباهل بيته نجوا من الضلالة في الدنيا والعذاب في الآخرة كما ان من
دخل مكة نجوا وقد قال انا مدينة العلم وعلي بابها ولا يمكن الا باشارة ذكرها بما رواه علي بن ابراهيم وان كان التشبيه في عزها
ثم واما تاويل الانسان بابي بكر فيحتمل ان يكون بسبب نزول الآية او لانه اكمل افرادها وممن افتخر بظهور تلك الشقاوة
فيه وكونه سبب الشقاوة غيره كما ان تاويل الا الذين آمنوا بامير المومنين لكونه مورد نزوله او اكمل افراده على انه يحتمل
التخصيص في الموضعين فيكون الاستثناء منقطعاً ويكون الجمع للتعظيم او لدخول ساير الائمة فيه وقال البغدادي
في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين فاي شيء يكذبك بالجحود لا اذ لهما بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل
ما يجعلك مكذباً بالدين والخطاب للانسان على الالتفات والمعنى فما الذي يحملك على الكذب فر جعفر بن محمد باسناده
عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سالت ابا الحسن عن قول الله والتين والزيتون قال التين الحسن والزيتون
الحسين قلت قوله وطور سينين فقال ليس هو طور سينين انما هو طور سيناء قال امير المومنين علي بن ابي طالب
قلت قوله وهذا البلد الامين قال ذاك رسول الله ثم سكت ساعة ثم قال لم لا تستوفي مسئلتك الى آخر السورة
قلت بابي وامي قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المومنين وشيعته كلهم فلهم اجر غير ممنون وقال ابو الحسن
موسى في قوله وهذا البلد الامين قال ذاك رسول الله ونحن سبيله ان الله سبحانه خلق في جبلهم من النار انا
الطاعة حسن ان الله فالق الحب والنوى قال الحب ان يفلق العلم من الائمة والنوى ما بعد منه حسن ك
البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه هو مثل الائمة يخرج علمهم باذن ربهم والذي خبث مثل اعدائهم لا يخرج علمهم الا نكدا
اي كدراً فاسداً بيان قال الطبرسي والبلد الطيب معناه والارض شيء عن المفضل قال سالت ابا عبد الله
عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المومن وذلك قوله القيت عليك محبة مني والنوى الكافر الذي نأى عن
الحق ولم يقبله شيء عن صالح بن رزين رفعه الى ابي عبد الله شيء بيان تظهر ان الحب جمع شبه
من المحبة ولم يرد فيما عندنا من كتب اللغة وانما ذكروا الحب بالكسر بمعنى المحبوب وبالفتح جمع الحبة ولا يبعد
ان يكون هنا جمع الحبة بمعنى حبة القلب وهو سويداؤه ويكون وجه تشبيهه حبة القلب بها انها محل المحبة والنوى
بالواو البعد كالنأي بالهمز ولعله ليس الغرض بيان الاشتقاق بل هو تفسير له بالبعد الذي يكون لقلب الكافر
عن قبول الحق انه يحتمل ان يكون في الاصل مهموزاً فخفف وابدل وان لم يذكره اللغويون كا احمد بن مهران
عن عبد العظيم الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر في قول الله وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء
باب ———— تاويل في تاويل النحل وفيه شيء العياشي عن الوشاء عن رجل عن حريز عن ابي عبد الله في قوله
واوحى ربك الى النحل قال نحن النحل الذي اوحى الله اليه ان اتخذي من الجبال بيوتاً امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر
يقول من العجم ومما يعرشون من الموالي والشراب المختلف الوانه العلم الذي يخرج منا اليكم كنز روى الحسن بن

ابي عمير

تاويل النحل بالائمة البالي باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن
الشجر ومما يعرشون قال بالنحل بالنحلات بوحي اليها بل فينا نزلت فنحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بامره والجبال شيعتنا
والشجر النساء المومنات قال ويوشك ما وجدته في مزار الحضرة الغروية سلام الله على شرفها في زيارة جامعة هذا
لفظه اللهم صل على الفئة الهاشمية والمشكاة الباهرة النبوية والروضة المباركة الاحمدية والشجرة الميمونة
الرضية التي تنبع بالنبوة وتتفرع بالرسالة وتثمر بالامامة وتعرى ينابيع الحكمة وشيء من مصفى العسل والماء
الجبال العذب العرق الذي فيه جلوة القلوب ونور الابصار والوحي اليه باكل الثمرات واتخاذ البيوت من الشجر وما
يعرشون ان اسلكي سبل ربك التي من دام فيها مثل ومن سلك سواها ضل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء
للناس المتبع الوالي القابل الداعي بيان قد عرفت وكثرت الاشارات في القرآن ما كالاجرة وغذاء الاجساد وقوة
الالوان والتذاذها بالمنة في قوة القلوب وغذاء الارواح وتوقيت الكمالات كتاويل الماء والنور والفضل بالعلم والحكمة
فلا نزول فما التعبير منهم ائمة النحل لطلوعهم بين الخلق واخفائهم ما في بطونهم من العلم الذي هو شفاء القلوب ودواء
الصدور وغذاء الارواح ويخرج منهم شراب مختلف الوانه من انواع العلوم والمعارف والحكم المتنوعة التي لا تحصى وكذا
الاعجب في التعبير عن العرب بالجبال لانهم ورسوخهم في الامر وكونهم قابل جعفر وكذا استعارة الشجر للعجم
لكونهم متزلزلين وكثرة منافعهم وشدة انقيادهم وتأليفهم وكذا استعارة ما يعرشون من الموالي لانهم ملحقون
كانهم مصنوعون ولوجوه آخر لا يخفى وكذا تشبيه النساء بالشجر ظاهر ويؤيد الوجه الاول ما رواه الكليني باسناده عن
ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل
في الطير لو علم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم
بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا شيء عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
في قوله ثم واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون قال وذلك لانه لغيره بوشن بالنحل
الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله
والائمة والشراب المختلف الوانه فنون العلم الذي قد يعلمها الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم
شفاء للناس والشيعة هم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ما هم قال ولو كان كما يزعم انه العسل الذي يأكله الناس اذا ما اكل
منه ولا يشرب ذو عاهة الا برئ لقول الله فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن لقوله
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي الربيع الشامي عنه في قول الله واوحى ربك الى النحل فقال رسول الله ان اتخذي
من الجبال بيوتاً قال تزوج من قريش ومن الشجر قال في العرب ومما يعرشون قال في الموالي يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه قال من انواع العلم فيه شفاء للناس فر محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعناً عن محمد بن الفضيل قال
سالت ابا الحسن عن قول الله واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً قال من قريش قلت قوله ومن الشجر قال يعني
من العرب قال قلت ومما يعرشون قال يعني من الموالي قال قلت قوله فاسلكي سبل ربك ذللاً قال هو السبيل الذي نحن

عليه بين وبينه تعث فيه شفاء للناس فلعله ما يخرج من علم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فهو الشفاء كما قال شفاء لما في الصدور

باب ——— أنهم السبع المثاني فس: أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن

كليب عن أبي جعفر قال نحن المثاني التي أعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا من عرفنا و
جهلنا من جهلنا من عرفنا فأمامه اليقين ومن جهلنا فأمامه السعير بيان: قوله فأمامه اليقين أي الموت اليقين فينتفع
بتلك المعرفة حينئذ أو أن المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهدة وعين اليقين أو تحصل له
المثوبات المتيقنة وأما قوله نحن المثاني فهو إشارة إلى قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والمشهور بين
المفسرين أنها سورة الفاتحة وقيل السبع الطوال وقيل مجموع القرآن لقسمته أسباعا وقوله من المثاني بيان للسبع و
المثاني من التثنية أو الثناء فإن كل ذلك مثنى تكرر قراءته وألفاظه أو قصصه ومواعظه أو مثنى بالبلاغة والإعجاز ومثني
على الله بما هو أهله من صفاته العظمى وأسمائه الحسنى ويجوز أن يراد بالمثاني القرآن أو كتب الله كلها فتكون من للتبعيض
وقوله والقرآن العظيم إن أريد بالسبع الآيات أو السور فمن عطف الكل على البعض أو العام على الخاص وإن أريد به
الأسباع فمن عطف أحد الوصفين على الآخر هذا ما قيل في تفسير ظهر الآية الكريمة ويدل عليه بعض الأخبار أيضا وأما
تأويله لبطن الآية فلعل كونهم سبعا باعتبار أسمائهم فإنها سبعة وإن تكرر بعضها أو باعتبار أن انتشار أكثر
العلوم كان من سبعة منهم فلذا خص الله هذا العدد منهم بالذكر فعلى هذا التفسير يجوز أن يكون المثاني من الثناء
لأنهم الذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقة البشرية وأن يكون من التثنية لتثنيتهم مع القرآن كما ذكره لكن
الصدوق ره أو لأنهم ذو جهتين جهة تقدس وروحانية وارتباط تام بجنابه تعالى وجهة ارتباط بالخلق
بسبب البشرية ويحتمل أن يكون السبع باعتبار أنه إذا ثني يصير أربعة عشر موافقا لعددهم
بين المعطي والمعطى له إذ كونه معطى إنما لوحظ مع جهة النبوة والكمالات التي خصه الله بها وكونه معطى له مع قطع النظر
عنها أو يكون الواو في قوله والقرآن بمعنى مع فيكون مع القرآن أربعة عشر وفيه ما فيه ويحتمل أن يكون المراد بالسبع
تلك الآيات السبع السورة ويكون المراد بتلك الأخبار أنه تعالى إنما امتن بهذه السورة على النبي في مقابلة القرآن
العظيم لاشتمالها على وصف الأئمة ومدح طريقتهم وذم أعدائهم في قوله صراط الذين أنعمت عليهم إلى آخر السورة
نحن المقصودون بالمثاني ويحتمل بعض الأخبار أن يكون تفسيرا للمثاني فقط بأن تكون من بمعنى أو تعليلية
والله يعلم وحججه فس: جعفر بن أحمد بإسناده عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عن قول الله ولقد آتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم قال فقال لي نحن والله السبع المثاني ونحن وجه الله نزول بين أظهركم من عرفنا ومن
جهلنا فأمامه اليقين ير: العطار عن أبيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن بعض
أصحابنا عن أبي جعفر قال نحن المثاني التي أعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا
من عرفنا ومن جهلنا فأمامه اليقين ير: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن علي بن أبي المغيرة
عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر مثله شي: عن سورة مثله قال الصدوق ره معنى قوله نحن المثاني
أي نحن الذين قرننا النبي إلى القرآن وأوصى بالتمسك بالقرآن وبنا وأخبر أمته أن لا نفترق حتى نرد عليه حوضه

محمد

أنهم السبع المثاني
وأولوا النهى

محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن محمد بن خارجة قال قال لي أبو الحسن نحن المثاني التي أوتيها رسول الله
ونحن وجه الله نتقلب بين أظهركم فمن عرفنا ومن لم يعرفنا فأمامه اليقين ير: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن
أبي سلام عن بعض أصحابه عن أبي جعفر قال نحن المثاني التي أعطى الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم
عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال سألت أبا عبد الله عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ظاهرها
الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم قال حسان سألت أبا جعفر عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم قال ليس هكذا تنزيلها إنما هي ولقد آتيناك السبع المثاني نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد شي: عن القاسم بن عروة
عن أبي جعفر في قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال سبعة أئمة والقائم شي: عن سماعة قال قال
أبو الحسن ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال لم يعط الأنبياء إلا محمد وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم
الفلك والقرآن العظيم محمد بيان: يجري في تلك الأخبار أكثر الاحتمالات التي ذكرناها في الخبر الأول وإن كان بعضها
هنا أبعد ولا يبعد أن تكون تلك الأخبار من روايات الواقفية أو من الأخبار البدائية وفي بعضها يحتمل أن يكون المراد
بالسابع السابع من العارف فلا تغفل فر: علي بن يزداد القمي بإسناده عن حسان العامري قال سألت أبا جعفر عن قول الله
ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال ليس هكذا تنزيلها إنما هي ولقد آتيناك السبع المثاني نحن هم ولد الولد والقرآن العظيم
علي بن أبي طالب

باب ——— أنهم أولوا النهى فس: أبي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار بن مروان

عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات لأولي النهى قال نحن والله أولوا النهى قلت وما معنى
أولوا النهى قال ما أخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها والآخر من بعده والثالث من
بعدهما وبني أمية فأخبر رسول الله عليا فكان ذلك كما أخبر الله به نبيه وكما أخبر رسول الله عليا وكما انتهى إلينا من علي فيما
يكون من بعده من الملك في بني أمية وغيرهم فهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب إن في ذلك لآيات لأولي النهى فنحن
أولوا النهى الذين انتهى إلينا علم هذا كله فصبرنا لأمر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من
عدونا كما اكتتم رسول الله حتى أذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله حتى يأذن الله لنا في إظهار
دينه بالسيف وندعو الناس إليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله بدءا ير: علي بن إسماعيل عن أبي عبد الله
البرقي عن ابن محبوب مثله كنز: محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن عمار بن مروان مثله بيان: المشهور أن النهى جمع النهية بالضم بمعنى العقل لأنه ينهى صاحبه عن القبيح ويظهر
من الخبر أنه مشتق من الانتهاء والإنهاء ويحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنى لا لمأخذ الاشتقاق

باب ——— أنهم العلماء في القرآن وشيعتهم أولوا الألباب ير: أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر

عن القاسم بن سليمان عن جابر عن أبي جعفر في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر
أولوا الألباب فقال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب ير: محمد بن الحسين عن أبي
داود المسترق عن محمد بن مروان قال قلت لأبي عبد الله هل يستوي الذين يعلمون الآية وذكر مثله كنز: محمد بن العباس
عن علي بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن إسماعيل بن صبيح عن سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن

عن سعد بن مجاهد عن جابر مثله وعنه عن عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن ايوب عن جعفر بن عمر عن يوسف بن
يعقوب عن جابر مثله فر الفضل بن يوسف باسناده عن ابي جعفر مثله ير محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن ابيه
قال كنت عند ابي عبد الله فسأله رجل من اهل هيت فقال جعلت فداك قول الله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب شيعتنا ثب عن العطار مثله ير احمد
بن محمد بن علي بن الحكم عن السطايحي عن ابي جعفر مثله ير بعض اصحابنا عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع
بن محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن عبيد مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام
بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في
ابي الفصيل انه كان رسول الله عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من
قوله في رسول الله ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعوا اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله عز وجل
مما كان يقول في رسول الله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس
بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله قال ثم قال ابو عبد الله ثم عطف القول من الله عز وجل في علي يخبر بحاله وفضله عند الله
تبارك وتعالى فقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله هذا تأويله يا عمار
بيان ابو الفصيل ابو بكر كان يعبر عنه بابي الفصيل لتقارب البكر والفصيل في المعنى وقال السيد الشريف في
بعض تعليقاته قد يعبر في كتب المعاني الاصلية كما روي ان في بعض الغزوات نادى بعض المشركين ابا بكر ابا الفصيل
انتهى ثم اعلم ان هذه الاية من اعظم الحجج على امامة ائمتنا للاتفاق على كونهم اعلم اهل زمانهم لاسيما بالنسبة الى الخلفاء
المعاصرين لهم كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن
مروان عن الفضيل عن ابي جعفر في قوله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال نحن هم
عن محمد بن سنان عن جابر عن ابي جعفر في قول الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال تفسيرها في الباطن انه لم يؤت
العلم الا اناس يسير فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم بيان على هذا التأويل يكون الاستثناء من ضمير
الخطاب كنز محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد
قال قلت لابي جعفر قوله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى كنز محمد بن العباس
عن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في
قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا كان عالما بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه
ويجاهد في سبيله ويتبع جميع امره برضاه ومرضاة رسوله

باب انهم المتوسمون يعرفون جميع احوال الناس عند رؤيتهم

الايات الحجر ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم تفسير
هذه الاية وقعت بعد قصة قوم لوط وقال الطبرسي اي فيما سبق ذكره من اهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين
المعتبرين وقيل للمتفرسين والمتوسم الناظر في السمة الدالة وهي العلامة وتوسم فيه الخير اي عرف سمته وقال

مجاهد

منه وقال مجاهد فقد صح عن النبي انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال قال ابن عباس للمتوسمين اي للناظرين

انهم المتوسمون

بالتوسم ثم قرئ هذه الاية وروي عن ابي عبد الله انه قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة
وانها لبسبيل مقيم معناه ان مدينة قوم لوط لها طريق مسلوك يسلكه الناس في حوائجهم فينظرون الى اثارها و
يعتبرون بها وهي مدينة سدوم وقال قتادة اي قرى قوم لوط بين المدينة والشام ير احمد بن الحسين عن
احمد بن ابراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن يعني ابن كثير قال حججت مع ابي عبد الله فلما
صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي
يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد
لولاية علي كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد
الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن
او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا ختص الخشاب عن علي بن حسان عن احمد
بن الحسين عن احمد بن ابراهيم والحسين بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير مثله ختص الحسن بن علي
بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عن ابي عبد الله قال سأل رجل عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان فقال
نعم وذلك انه سأل رجل عن مسئلة فاجاب فيها وسأل رجل اخر عن تلك المسئلة فاجاب بغير جواب الاول ثم سأله اخر
عنها فاجاب بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا في قراءة علي قال قلت اصلحك
الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين
وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه
من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن الا عرفه ناج او هالك فلذلك
يجيبهم بالذي يجيبهم به بيان قوله او اعط بغير حساب على تلك القراءة المن بمعنى القطع كما قيل في قوله تعالى لهم
اجر غير ممنون قوله لا يخرج منها اي الايات من السبيل او السبيل من الائمة والاظهر هو الاول كا في الكافي ير بعض
اصحابنا عن موسى بن سلام عن محمد بن حمزة عن ابي الحسن الرضا انه قال ما من احد الا وتشبهه الناس وفيها من
لبس الشيطان فيه شرك شي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل رفعه في قوله لايات للمتوسمين قال هم آل محمد الاوصياء
شي عن ابي جعفر عن ابي عبد الله ان في الامام لاية للمتوسمين وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله وينطق عن الله لا
يعزب عنه شيء مما اراد بيان قوله ان في الامام اي في نفسه وقوله الايات للمتوسمين وهو والسبيل المقيم على
المضاف او المراد ان ذلك اشارة الى الامام وفيه علامات تدل على امامته للمتوسمين من حيث جنسه والايات التي هي في
الامام الذي هو السبيل الى الله الذي لا يتغير ولا يبطل ختص ابن ابي الخطاب وابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن
ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال بينا امير المؤمنين في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة
تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا

تعدل ذراعيه ولا تنضبط خدا الله بالمرضية فنظر إليها مليا ثم قال لها كذبت يا جريئة يا بذية يا سلفع يا سلقلقية يا التي
لا تحيض من حيث تحيض النساء قال فولت المرأة هاربة مولولة وتقول ويلي وويلي لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترا كان
مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال يا أمة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم إنه نزع لك بكلام فوليت منه
هاربة تولولين فقالت إن عليا والله أخبرني بالحق وبالكلمة من زوجي منذ ولي عصمتي ومن أبوي فعاد عمرو إلى أمير المؤمنين
فأخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول ما نعرفك بالكهانة فقال له علي يا ويلك إنها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق
الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم كافر ومؤمن وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيئ
عملهم وحسنه في قدر أذن الفأرة ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه فقال إن في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه
المتوسم ثم أنا من بعده والأئمة من ذريتي هم المتوسمون فلما تأملتها عرفت ما فيها وما هي عليه بسيماها بيان السلفع
الصخابة البذية السيئة الخلق ذكره الفيروزآبادي وقال سلقلق بالكلام آذاه وقال ناطقه ولم يذكر هذا البناء وكذا
لم يذكر السلفع الذي في الخبر الأول ولم نزع لك لعله على سبيل الاستعارة من قولهم نزع في القوس أي مدها وبيانا
سيان ترغبت قولهم نزعه بكلمة طعن فيه كنز روى المفضل بن شاذان بإسناده عن رجاله عن عمار بن أبي مطرف عن
أبي عبد الله قال سمعته يقول ما من أحد إلا ومكتوب بين عينيه مؤمن أو كافر محجوب عن الخلائق إلا الأئمة والأوصياء
فليس بمحجوب عنهم ثم تلا إن في ذلك لآيات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون وليس والله أحد يدخل علينا إلا عرفناه بتلك
السمة وفيه عن أمير المؤمنين في قوله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله المتوسم والأئمة من ذريته المتوسمون
إلى يوم القيامة وإنها لبسبيل مقيم فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي ما الحكام عن المنصوري عن عم أبيه عن
أبي الحسن الثالث عن آبائه قال قال الباقر اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية إن في ذلك لآيات
للمتوسمين شي إن في ذلك لآيات للمتوسمين وإنها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل
طريق الجنة ن روى هذا المعنى أسباط بياع الزطي وأسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق ورواه محمد بن مسلم
وجابر عن الباقر وسالم وداود هل ترون محبيكم من مبغضيكم قال نعم يا داود لا يأتينا من يبغضنا إلا نجد بين عينيه
مكتوبا كافر ولا من محبينا إلا نجد بين عينيه مؤمن وذلك قول الله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين فنحن المتوسمون
يا داود ن تهيم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال سئل عن الرضا يا وجه أخباركم بأي
تلوا الناس قال أما بلغك قول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن إلا وله فراسة
ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه
إن في ذلك لآيات للمتوسمين فأول المتوسمين رسول الله ثم أمير المؤمنين من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد
الحسين إلى يوم القيامة الخبر ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر
قال بينا أمير المؤمنين جالس في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه وألقى ترسه خلف ظهره إذ أتته امرأة تستعدي
على زوجها فقضى للزوج عليها فغضبت فقالت والله ما هو كما قضيت والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية
ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فغضب أمير المؤمنين فنظر إليها مليا ثم قال كذبت يا جريئة يا بذية يا سلسع يا سلفع

بالتي

تأويل وعباد الرحمن

بالتي لا تحيض من حيث تحيض النساء قال فولت هاربة وهي تقول ويلي وويلي فتبعها عمرو بن حريث فقال يا أمة الله قد استقبلت
ابن أبي طالب بكلام سررتني به ثم نزع بكلام فوليت منه هاربة تولولين قال فقالت يا هذا إن ابن أبي طالب أخبرني
والله بالحق والله ما رأيت حيضا كما ترى المرأة قال فرجع عمرو بن حريث إلى أمير المؤمنين فقال له يا ابن أبي طالب ما هذا
التكهن قال ويلك يا ابن حريث ليس هذا مني كهانة إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم كتب بين أعينها مؤمن
أو كافر ثم أنزل بذلك قرآنا على محمد إن في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله من المتوسمين وأنا بعده والأئمة من ذريتي
شي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر مثله خص يا السندي بن الربيع عن ابن فضال عن ابن رئاب عن أبي بكر الحضرمي عن أبي
جعفر قال ليس مخلوق إلا وبين عينيه مكتوب أنه مؤمن أو كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب من الأئمة من آل محمد
يدخل عليهم أحد إلا عرفوه وهو مؤمن أو كافر ثم تلا هذه الآية إن في ذلك لآيات للمتوسمين فهم المتوسمون ختص ير
ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أسباط بياع الزطي عن أبي عبد الله قال كنت عنده فسأله رجل من أهل هيت عن قول الله
إن في ذلك لآيات للمتوسمين وإنها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ير محمد بن الحسين عن علي بن
أسباط عنه مثله إيضاح لعل المعنى أن تلك الآيات حاصلة في سبيلهم ثابتة فيما هي الإمامة أو ملابسة بها أو أن
الآيات منصوبة على سبيل ثابت هو السبيل إلى الله والدين الحق وعلى التقادير لعل فيه إشارة إلى القرآن ختص ير
العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر في قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات للمتوسمين
قال هم الأئمة قال رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله في قوله إن في ذلك لآيات للمتوسمين بيان قوله قال
قوله أي قال هذا الكلام في تفسير هذه الآية ير أبو طالب عن حماد مثله إلى آخره لقول الله وفي ذلك ير
عن محمد بن مسلم مثله ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن أبان أو غيره عن معروف بن خربوذ عن أبي
جعفر في قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال أنا يا معاذ ير سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم عن
أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال أصلحك الله قول الله في كتابه إن في ذلك
لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم شي عن أسباط مثله بيان هيت بالكسر بلد على الفرات
ير أبو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكريزي عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد
الأعلى التغلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي قال سمعت أمير المؤمنين يقول في قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات
للمتوسمين فكان رسول الله يعرف الخلق بسيماهم وأنا بعده المتوسم والأئمة من ذريتي المتوسمون إلى يوم القيامة

باب أنهم عليهم السلام وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا إلى قوله واجعلنا للمتقين إماما

أقول قال الطبرسي في قوله تعالى يمشون على الأرض هونا أي بالسكينة والوقار والطاعة غير
أشرين ولا مرحين ولا متكبرين ولا مفسدين وقال ابن عباس هو الرجل الذي يمشي بسجيته التي جبل عليها
لا يتكلف ولا يتبختر وقيل معناه حلماء علماء لا يجهلون وإن جهل عليهم والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا
وذرياتنا قرة أعين أي تراهم يطيعون الله تقر بهم أعيننا في الدنيا بالصلاح وفي الآخرة بالجنة واجعلنا
للمتقين إماما أي يقتدى بنا من بعدنا في التقوى وفي قراءة أهل البيت واجعل لنا من المتقين إماما حق قوله

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال انزلت في الائمة ايضا احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران
عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الائمة يمشون
على الارض هونا خوفا من عدوهم ش احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن
عن قول الله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما قال هم الائمة يتقون في مشيهم على الارض ش ابي عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا قال قرئ عند
ابي عبد الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال لقد سألوا
الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا بن رسول الله قال انما انزل الله والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما ش محمد بن احمد عن الحسن بن سماعة عن حماد عن ابان
بن تغلب قال سألت ابا عبد الله عن قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما قال نحن هم اهل البيت وروى غيره ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة وقرة اعين الحسن والحسين و
اجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب فر باسناده عن ابان بن تغلب مثله الى قوله اهل البيت بيان الظاهر
سياق العبارات هذا حكاية دعاء الرسول ويكون قول علي بن ابي طالب تفسيرا للمتقين ويحتمل ان يكون الدعاء منهما
وانما ذكر تغليبين ذلك على الرسول واحالة الى امير المؤمنين على الظهور لان زوجته فاطمة وذريته الحسن والحسين و
سائر الائمة ولما كانت الامامة في الرسول كان ابواهما في علي ولا يبعد ان يكون هذا التاويل على قراءة اهل
البيت اي واجعل لنا فان كانت حكاية كلام الرسول فالمراد اجعل لنا من المتقين وحينئذ يحتمل التعميم اي يشمل
سائر المؤمنين ويكون التخصيص بالرسول لبيان اكمل افراده كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن حريث بن محمد
الحارثي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله والذين يقولون ربنا هب
لنا من ازواجنا الاية نزلت في علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الى قوله
واجعلنا للمتقين اماما اي هداة يهتدى بنا وهذه لآل محمد خاصة كنز محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسن
بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سألت ربك عظيما انما هي
واجعل لنا من المتقين اماما واياي عنى بذلك كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن سلام عن عبيد بن كثير
عن الحسين بن مراح عن علي بن زيد الخراساني عن عبد الله بن وهب الكوفي عن ابي عروة العبدي عن ابي سعيد الخدري
في قول الله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قال قلت يا رسول الله ما قرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين
اماما قال علي بن ابي طالب فر علي بن محمد باسناده عن ابي سعيد مثله بيان لعل تفسيره قرة اعين بالحسنين لان
اهل البيت كون فاطمة قرة عين الرسول هو ولادتها اياهما او لا يكون من للتبعيض بل للابتداء اي هب لنا قرة اعين من
سبب ازواجنا اولادنا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن المفضل بن صالح
عن محمد الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا

واذا

انهم الشجرة الطيبة واعداؤهم الشجرة الخبيثة

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال هذه الآيات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقرا ومقاما كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم

باب انهم الشجرة الطيبة واعداؤهم الشجرة الخبيثة

الآيات ابراهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي
اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من
فوق الارض ما لها من قرار تفسير قال الطبرسي ره كلمة طيبة هي كلمة التوحيد وقيل كل كلام امر الله به وانما سماها طيبة
لانها زاكية نامية لصاحبها بالخيرات والبركات كشجرة طيبة اي شجرة زاكية نامية راسخة اصولها في الارض عالية
اغصانها وثمارها في جانب السماء واراد به المبالغة في الرفعة فالاصل سافل والفرع عال الا انه يتوصل من الاصل الى
الفرع وقيل انها النخلة وقيل انها شجرة في الجنة وروى ابن عقدة عن ابي جعفر ان الشجرة رسول الله ص وساق الكلام
مثل ما سيأتي من رواية جابر ثم قال وروى عن ابن عباس قال قال جبرئيل للنبي انت الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها
والحسن والحسين ثمارها وقيل اراد بذلك شجرة هذه صفتها وان لم يكن لها وجود في الدنيا لكن الصفة معلومة
وقيل ان المراد بالكلمة الطيبة الايمان وبالشجرة الطيبة المؤمن تؤتي اكلها اي تخرج هذه الشجرة ما يؤكل منها كل حين اي
في كل سنة ستة اشهر عن ابي جعفر او في كل سنة او في كل وقت وقيل ان معنى قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ما يفتي
به الائمة من آل محمد شيعتهم في الحلال والحرام ومثل كلمة خبيثة وهي كلمة الشرك وقيل هو كل كلام في معصية الله
كشجرة خبيثة غير زاكية وهي شجرة الحنظل وقيل انها شجرة هذه صفتها وهو انه لا قرار لها في الارض وقيل انها
الكشوث وروى ابو الجارود عن ابي جعفر ان هذا مثل بني امية اجتثت من فوق الارض اي قطعت واستؤصلت
واقتلعت جثتها من الارض ما لها من قرار اي من ثبات ولا بقاء وروي عن ابن عباس انها شجرة لم يخلقها الله
بعد وانما هو مثل ضربه مع الطالقاني عن الجلودي عن عبد الله بن محمد العيسى عن محمد بن هلال عن نائل بن
نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال اما الشجرة فرسول الله وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله
وثمرها اولادها وورقها شيعتنا ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المولود من
شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة ش ابي عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر
قال سألته عن قول الله مثل كلمة طيبة الآية قال الشجرة رسول الله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة
علي بن ابي طالب وغصن الشجرة فاطمة وثمرتها الائمة من ولد علي وفاطمة وشيعتهم ورقها وان المؤمن من شيعتنا
ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارأيت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها قال يعني بذلك ما يفتون الائمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ير احمد عن ابن محبوب مثله ير
الخطاب بن عمرو بن عثمان عن ابن عذافر عن اشياخه عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها

وعلمه ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فيها فضلاً قال قلت لا والله ما ارى فيها فضلاً قال فقال يا ابا حمزة
وان المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها بيان قوله هل ترى فيها اي في
الشجرة فضلاً اي شيئاً آخر غير ما ذكرنا فلا بد ان يكون في هذه الشجرة الطيبة ولا يلحق بالجنة من لم يذكر والمخالفون خارجون
منها داخلون في الشجرة الخبيثة ير ابن يزيد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت
ابا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال الشجرة
رسول الله نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي وغصن الشجرة فاطمة واغصانها الائمة وورقها الشيعة
وان الرجل ليموت فتسقط منه ورقة وان المولود ليولد فتورق ورقة قال قلت جعلت فداك قوله تؤتي اكلها كل
حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى الشيعة ير موسى بن جعفر قال وجدت بخط
ابي [illegible] عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن سليمة قال سألت ابا عبد الله عن قول الله
السدرة المنتهى وقوله اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله جذرها وعلي ذروها وفاطمة فرعها والائمة
اغصانها وشيعتهم اوراقها قال قلت جعلت فداك فما معنى المنتهى قال اليها والله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة
فليس بمؤمن وليس لنا شيعة بيان الجذر بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شيء وفي بعض النسخ بالدال المهملة — بالدال المهملة
جمع الجدار ولعله تصحيف وفي بعضها جذرها وهو اظهر وقال الفيروزآبادي الجذرة بالكسر اصل الشجرة وجذر
الشيء بالكسر اصله ير ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال
سألت ابا عبد الله عن قول الله اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله جذرها وامير المؤمنين ذروها
وفاطمة فرعها والائمة من ذريتها اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيهم فضلاً قلت لا فقال
ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة فيها قلت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
فقال ما يخرج الى الناس من علم الامام في كل حين يسئل عنه فر اسمعيل بن ابراهيم باسناده الى محمد بن يزيد مثله شي
عن ابن يزيد مثله ير احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن يزيد مثله الى قوله فتورق ورقة ك جماعة من
اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي عن خالد محمد بن علي عن عبد الرحمن بن حماد عن
عمرو بن يزيد السابري قال سألت ابا عبد الله عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله
وفرعها امير المؤمنين والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل
منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين قال ما يخرج من علم الامام اليكم
في كل حج وعمرة شي عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله في قول الله ضرب الله مثلاً
كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعني النبي والائمة من بعده هم الاصل الثابت والفرع
الولاية لمن دخل فيها ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
مثله بيان قوله والفرع الولاية اي هم اصل الشجرة وفرعها الولاية من دخل في اصل الشجرة فقد تعلق في الفرع
وصل الى الاصل ورفع الى السماء ويحتمل ان يكون قوله الولاية استئنافاً للكلام اي النبي هم اصل الشجرة
وفرعها

انهم الهداية والهدى

وفرعها الولاية واجبة ولا ثمر لمن لم يدخل فيها شي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه عن ابي عبد الله في قول الله
ضرب الله مثلاً كلمة طيبة الآية قال هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فر اسمعيل بن ابراهيم باسناده عن عمرو بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عن
قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله جذرها وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ساقها فرعها
وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلاً فقلت لا فر جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن ابي سلمة السراج قال
سألت عبد الله بن الحسن عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال نحن هم قال قلت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال
يخرج منا [illegible] حين يتفتل كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال قال رسول الله انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة
من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان
المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها اقول روى في السرائر من كتاب
الفردوس باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله انا الشجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها
والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً ومن كتاب السمعاني باسناده عنه مثله

باب

انهم الهداية والهدى والهادون في القرآن سن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هديكم
قال التكبير التعظيم والهداية الولاية ب ابن عيسى عن بكر بن صالح عن ابي الحسن الرضا قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا
لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة
الهدى فس والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال هذه الآية
لآل محمد واشياعهم بيان يحتمل ان يكون المراد بيان الكل او من دخل تحت الآية الكريمة وكذا في اكثر الاخبار
الواردة في تلك الابواب فس وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هذه الآية لآل محمد واتباعهم شي
حمران عن ابي جعفر في قول الله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال محمد بن عجلان عنه نحن هم شي
عن يعقوب بن يزيد قال قال امير المؤمنين وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد ثو مجمع
قال الطبرسي ره في تفسير هذه الآية روى ابن جريج عن النبي انه قال هي لامتي بالحق يأخذون وبالحق يعطون
وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال الربيع بن انس قرأ النبي هذه
الآية فقال ان من امتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وروى العياشي باسناده عن امير المؤمنين انه قال
والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله انهما قالا نحن هم ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى النميري عن علاء بن سيابة عن ابي عبد الله في قول الله ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام بيان اي طريقة الامام وملته هي اقوم شي عن الفضيل عن ابي جعفر ان هذا
القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الولاية وعن ابي اسحق قال يهدي الى الامام فس في رواية ابي الجارود

عن ابي جعفر في قوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قال اما من يهدي الى الحق
فهو محمد وآل محمد من بعده واما من لا يهدي الا ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده بيان
هذه الآية من اعظم الدلائل على امامة ائمتنا لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد للاتفاق على فضلهم وكونهم
في كل زمان اعلم اهل زمانهم لا سيما امير المؤمنين فانه الحلية اشتهرت ان بكر شي عن العباس بن هلال عن الرضا
ان رجلا اتى عبد الله بن الحسن وهو بالسيالة فسأله فقال ما عندي فقال هذا جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فسأله
فاتى الرجل ابا جعفر فسأله فقال له قد رأيتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال سألته فامرني ان آتيك
وقال هذا جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فقال جعفر نعم انا من الذين قال الله في كتابه اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده سل عما شئت فسأله الرجل فانبأه عن جميع ما سأله كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله
بن سنان قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة ب
ابن سنان مثله ير احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن حمران عن ابي جعفر مثله كنز روى الجمهور عن
ابي نعيم وابن مردويه باسنادهما عن زاذان عن علي قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون
في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي
كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي
عبد الله في قول الله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قال اذا كان يوم
القيمة دعي بالنبي وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده ب محمد بن سالم عن زيد بن علي وابو الجارود ورواه الحجاج
الكناني عن الصادق وابو حمزة عن السجاد في قوله ثم اهتدى الينا اهل البيت وعن زين العابدين في قوله
وممن هدينا واجتبينا نحن عنينا بها وعن زيد بن علي في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال نحن هم
ومنه في قوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى قال نزلت فينا وعن علي بن عبد الله
قال سأل ابا عبد الله رجل عن قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز
عن طاعتهم بيان الآية في طه هكذا قال اهبطا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فالمراد بالهدى
الرسول والكتاب ان نزلت في كل امة واتباع الهدى انما هو بمتابعته او اوصيائه وهم في هذه الامة الائمة
ومتابعتهم بمن قال بهم ولم يجاوز عن طاعتهم فلا يضل في الدنيا عن طريق الحق ولا يشقى في الآخرة بالعذاب
الهدى مصدر بمعناه او بمعنى الفاعل للمبالغة كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يسجد في سورة مريم
حين يقول وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل
الحبوة والصفوة كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس البجلي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر في قوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا كنز محمد بن العباس

عن الحسين

انهم الهداية والهدى

عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر في قول الله عز وجل واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولاية امير المؤمنين فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل
عن زرارة عن ابي جعفر في قوله ثم اهتدى قال اهتدى الينا بيان قال الطبرسي لمن تاب من الشرك وآمن بالله
ورسوله وعمل صالحا ادى الفرائض ثم اهتدى اي ثم لزم الايمان الى ان يموت واستمر عليه وقيل ثم اقام على ايمانه عن
ابن عباس وقيل ثم اخذ بسنة النبي ولم يسلك سبيل البدع عن ابن عباس ايضا وقال ابو جعفر الباقر ثم اهتدى الى ولايتنا
اهل البيت فوالله لو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجئ بولايتنا لاكبه الله في النار على وجهه
رواه الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده واورده العياشي في تفسيره من عدة طرق كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام
عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر انه سأل اباه عن قول الله عز وجل فمن اتبع
هداي فلا يضل ولا يشقى قال قال رسول الله يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهداي هدى
علي بن ابي طالب فمن اتبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن
اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى الى قوله
وكذلك نجزي من اسرف في عداوة آل محمد ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى ثم قال الله عز وجل افلم
يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى وهم الائمة من آل محمد وما كان
في القرآن مثلها بيان قوله وما كان في القرآن مثلها اي كلما كان في القرآن من اولي النهى واولي الالباب وامثالهما فهي اشارة
الى الائمة كا الحسين بن محمد عن المعلى عن السياري عن علي بن عبد الله قال سأل رجل عن قوله فمن اتبع هداي
فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن جابر قال سألت ابا جعفر عن قول
الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال اما الي ولايتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس
عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى
فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي ومن اهتدى اي الى ولايتنا
اهل البيت كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر
عن ابيه في قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال الصراط السوي هو القائم والهدى من
اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا كنز
محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله
عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا خاصة ... كنز
محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن مسلم الحذاء عن زيد بن علي في قول الله عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نحن هم قلت وان لم تكونوا الائمة فر جعفر بن محمد
بن سعيد الاحمسي باسناده عن ابي جعفر في قول الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ان الله لمع المحسنين قال

نزلت فينا أهل البيت فر الفزاري عن الحسن بن علي عن محمد بن الفضيل عن خيثمة قال دخلت على أبي جعفر فقال لي يا خيثمة
إن شيعتنا أهل البيت يقذف في قلوبهم الحب لنا أهل البيت ويلهمون حبنا أهل البيت وإن الرجل ليحبنا ويحتمل ما
يأتيه من فضلنا ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير وهو قول الله ثم والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم
تقواهم يعني من لقينا وسمع كلامنا زاده الله هدى على هداه شي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله في قول الله
ثم ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال قوم موسى هم أهل الإسلام بيان لعل المراد أن [illegible]
إنما ذكر في الآية مثلا لهذه الأمة كما أومأنا إليه مرارا شي عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه في قوله
قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسمعيل وإسحق ويعقوب والأسباط أما قوله قولوا فهم آل محمد
وقوله فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا فهم سائر الناس شي عن سلام عن أبي جعفر في قوله آمنا بالله وما أنزل
إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسمعيل وإسحق ويعقوب والأسباط إلينا قال عنى بذلك عليا والحسن والحسين ثم جرت
للأئمة من بعدهم في الأئمة ثم رجع القول من الله في الناس فقال فإن آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة
والحسن والحسين والأئمة من بعدهم فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
أحمد بن محمد عن ابن العلاء عن أبي السفاتج عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فقال إذا كان يوم القيامة دعي بالنبي وبأمير المؤمنين وبالأئمة من ولده عليهم
فينصبون للناس فإذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله يعني هدانا
الله في ولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده كنز علي بن إبراهيم عن أبيه عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي
عبد الله في قوله ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة
الهدى باب أنتم خير أئمة وخير أمة أخرجت للناس وأن الإمام في كتاب الله إمامان شي عن
حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله قال في قراءة علي كنتم خير أئمة أخرجت للناس قال هم آل محمد شي عن أبي
بصير قال إنما أنزلت هذه الآية على محمد في الأوصياء خاصة فقال أنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها إلا محمدا وأوصياءه شي عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله
في قول الله كنتم خير أمة أخرجت للناس قال يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم فهم الأمة التي بعث الله فيها ومنها
وإليها وهم الأمة الوسطى وهم خير أمة أخرجت للناس قس في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله ولتكن منكم أمة يدعون
إلى الخير فهذه لآل محمد ومن تابعهم يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر أقول قال الطبرسي يروى
عن أبي عبد الله ولتكن منكم أئمة وكنتم خير أئمة أخرجت للناس قس أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله
قال قرأت على أبي عبد الله كنتم خير أمة فقال أبو عبد الله خير أمة يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين فقال القارئ
جعلت فداك كيف نزلت فقال نزلت أنتم خير أئمة أخرجت للناس ألا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله شي عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله قال قلت له أخبرني عن أمة محمد من هم قال أمة محمد بنو هاشم
خاصة قلت فما الحجة في أمة محمد أنهم أهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت
وإسمعيل

أنتم خير أئمة

وإسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب
علينا إنك أنت التواب الرحيم فلما أجاب الله إبراهيم وإسمعيل وجعل من ذريتهما أمة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من
تلك الأمة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف إبراهيم دعوته الأولى بدعوته الأخرى فسأل لهم تطهيرا
من الشرك ومن عبادة الأصنام ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال واجنبني وبني أن نعبد الأصنام رب إنهن أضللن
كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم فهذه دلالة أنه لا تكون الأئمة والأمة المسلمة التي بعث فيها
محمد إلا من ذرية إبراهيم لقوله واجنبني وبني أن نعبد الأصنام ب أبو حمزة عن الباقر كنتم خير أمة أخرجت للناس قال
هم عن أبي الجارود وعن الباقر وإن هذه أمتكم أمة واحدة قال آل محمد بيان قال الطبرسي أي هذا دينكم دين واحد وقيل
معناه جماعتكم واحدة وإنما مخلوقة مملوكة لله ودينكم دين هؤلاء الذين تقدم ذكرهم من الأنبياء فريقكم الذي يلزمكم الاقتداء
بهم في حال اجتماعهم على الحق انتهى أقول على ما ذكره المراد بالأمة الأئمة وضمير الخطاب لجماعة قام شيعتهم على طريقة
واحدة والأول أظهر ب عن جابر عن الباقر قال أمة يعني أهل بيت النبي وقال محمد بن منصور أهل بيت النبي خير أهل بيت
أخرجت للناس ب قرأ الباقر أنتم خير أئمة أخرجت للناس بالألف إلى آخر الآية نزل بها جبرئيل وما يعني بها إلا محمدا
وعليا والأوصياء من ولده ضس محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد
عن أبيه قال الأئمة في كتاب الله إمامان قال الله وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم
وحكم الله قبل حكمهم وقال وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون
بأهوائهم خلافا لما في كتاب الله ير محمد بن الحسين مثله ختص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن طلحة مثله ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسمعيل عن منصور عن طلحة بن زيد ومحمد بن عبد الجبار
بغير هذا الإسناد يرفعه إلى طلحة بن زيد عن أبي عبد الله قال إن الأئمة في كتاب الله إمامان إمام هدى وإمام ضلال
فأما أئمة الهدى فيقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم وأما أئمة الضلال فإنهم يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم
قبل حكم الله اتباعا لأهوائهم وخلافا لما في الكتاب ير بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحسين
بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال سمعته يقول إن الدنيا لا تكون إلا وفيها إمامان بر وفاجر فالبر الذي قال
وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأما الفاجر فالذي قال الله ثم وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون
محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال لا يصلح الناس إلا إمام عادل وإمام فاجر
إن الله عز وجل يقول وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وقال وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ير محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان الأعمش عن أبي حارث عن أبي جحيفة عن ناصح عن علي قال الأئمة من قريش
أبرارها أئمة أبرارها وفجارها أئمة فجارها ثم تلا هذه الآية وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون
نبص محمد بن علي عن الحسن بن جعفر بن إسمعيل عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن
علي عن أبي عبد الله في قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال نحن الأمة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته
في أرضه فر الفزاري عن أحمد بن الحسين الهاشمي عن محمد بن حاتم عن الثمالي عن أبي جعفر في قوله ثم وجعلنا منهم

ائمة يهدون بامرنا قال نزلت في ولد فاطمة فس احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني باسناده عن ابي جعفر في قوله تعالى وجعلنا
منهم ائمة قال نزلت في ولد فاطمة خاصة وجعل الله منهم ائمة يهدون بامره كنز محمد بن العباس عن الزراري عن محمد بن الحسن
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر
يعني الائمة من ولد فاطمة يوحى اليهم بالروح في صدورهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن
ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر في قوله وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد كنز محمد بن العباس
عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر قال نزلت هذه الاية في ولد فاطمة خاصة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا
باياتنا يوقنون كنز محمد بن العباس عن عبد الله بن ابي العلاء عن ابن شمون عن الاصم عن البطل عن صالح بن
سهل قال سمعت ابا عبد الله يقرأ وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين

باب ان السلم الولاية وهم شيعتهم اهل الاستسلام والتسليم

شي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول يا ايها
الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال اتدري ما السلم قال قلت انت اعلم قال ولاية علي
والائمة الاوصياء من بعده قال وخطوات الشيطان قال والله ولاية فلان وفلان شي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم
عن ابي جعفر وابي عبد الله قالوا سألناهما عن قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال امرنا بمعرفتنا شي
عن جابر عن ابي جعفر في قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم هم آل محمد امر الله بالدخول فيه
شي عن ابي بكر الكلبي عن جعفر عن ابيه في قوله ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا بيان قال الطبرسي ره ادخلوا في السلم
اي في الاسلام ويعبر عن الطاعة وهذا اعم ويدخل فيه ما رواه اصحابنا من ان المراد به الدخول في الولاية كافة اي ادخلوا
جميعا في الاستسلام والطاعة ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي آثاره ونزغاته لان ترككم شيئا من شرائع الاسلام
اتباع للشيطان انتهى كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في
قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال في ولايتنا الديلمي في ارشاد القلوب عن جابر عن ابي جعفر
قال السلم ولاية امير المؤمنين والائمة اقول سيأتي الاخبار في ذلك في باب الآيات النازلة في امير المؤمنين كنز محمد
بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن
بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل قال الرجل السلم علي
وشيعته كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال ضرب الله
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان
الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاما رجل سلم لرجل فانه الاول
حقا وشيعته بيان قال الطبرسي قدس الله روحه في تفسير الآية ضرب سبحانه مثلا للكافر وعبادته الاصنام فقال
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون اي مختلفون سيئوا الاخلاق وانما ضرب هذا المثل لسائر المشركين
ولكنه ذكر رجلا واحدا وصفه بصفة موجودة في سائر المشركين فيكون المثل المضروب له مضروبا لهم جميعا يعني

بقوله

ان السلم الولاية وانهم خلفاء الله

بقوله رجلا فيه شركاء اي يعبدون آلهة مختلفة واصناما كثيرة وهم متشاجرون متعاسرون هذا يامره وهذا ينهاه ويريد
كل واحد منهم ان يفرده بالخدمة ثم يكل كل منهم امره الى الآخر ويكل الآخر الى الآخر فيبقى هو خاليا عن المنافع وهذا حال من يخدم
جماعة مختلفة الآراء والاهواء هذا مثل الكافر ثم ضرب مثل المؤمن الموحد فقال ورجلا سلما لرجل اي خالصا يعبد مالكا
واحدا لا يشوب بخدمته خدمة غيره ولا يامل سواه ومن كان بهذه الصفة نال ثمرة خدمته لا سيما اذا كان المخدوم حكيما قادرا
كريما وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله وروى العياشي باسناده عن
ابي خالد عن ابي جعفر قال الرجل السلم للرجل علي حقا وشيعته قوله فلان الاول اي ابو بكر فانه لضلالته ورعم ثابعته النبي
اختلف المشركون في ولايته على اهواء مختلفة يلعن بعضهم بعضا ومع ذلك تقول العامة كلهم على الحق وكلهم من اهل
الجنة قوله فانه الاول حقا يعني امير المؤمنين فانه الاسلم الاول حقا وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالرجل
الاول امير المؤمنين وبالرجل الثاني رسول الله ويؤيده ما مر من رواية الحاكم فالمقابلة بين الرجلين باعتبار ان التشاكس
بين الاتباع انما حصل لعدم كون متبوعهم سلما لرسول الله ولم ياخذ عنه ما يحتاج اليه اتباعه من العلم فيكون ذكر الشيعة
هنا استطرادا بالبيان ان شيعته لما كانوا سلما لرجل انهم ايضا سلما للرسول والثاني ان يكون المراد بالرجل الاول كل واحد
من الشيعة وبالرجل الثاني امير المؤمنين والمعنى ان الشيعة لكونهم سلما لامامهم لا تنازع بينهم في اصل الدين فيكون
الاول حقا بيانا للرجل الثاني وشيعته بيانا للرجل الاول والمقابلة في الآية تكون بين رجل فيه شركاء وبين الرجل الثاني
من الرجلين المذكورين ثانيا والاول اظهر في الخبر والثاني اظهر في الآية شي عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله
وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن
صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في
امرنا بيان الجنوح الميل والسلم بالكسر والفتح الصلح يؤنث ويذكر وقيل الآية منسوخة وقيل هي محكمة في اهل
الكتاب وعلى تاويله يكون الضمير راجعا الى المنافقين اي ان اظهروا القول بولاية علي في الظاهر فاقبل منهم وان علمت
نفاقهم

باب انهم خلفاء الله والذين اذا مكنوا في الارض اقاموا شرائع الله وسائر ما ورد في قيام القائم زائدا على ما سبق

كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن سليمان بن
اسمعيل بن الحكم عن سليمان بن البحتري عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد في قوله عز وجل افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة ويؤيده ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا
ووعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة كنز محمد بن العباس عن الزراري عن القسم بن اسمعيل الانباري عن ابن
البطائني عن ابيه عن ابراهيم عن ابي عبد الله في قوله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
قال في الآفاق انتقاص الاطراف عليهم وفي انفسهم المسخ حتى يتبين لهم انه القائم كنز محمد بن العباس عن علي
بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة قال سالت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة قال هي ساعة القائم تاتيهم بغتة قب زيد بن علي عن

في قوله ثم جعلناكم خلائف قال الائمة عم وروى جماعة عن ابي جعفر وابو الصباح عن ابي عبد الله في قوله تعالى الذين ان مكناهم
في الارض قال الائمة عم كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن الامام
موسى بن جعفر عن آبائه في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر قال الائمة عم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر
قال كنت عند ابي يوما في المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه وقال يا ابن رسول الله اعيت علي آية في كتاب الله عز وجل سألت عنها
جابر بن يزيد فارشدني اليك فقال وما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض الآية فقال نعم فينا نزلت وذلك ان
فلانا وفلانا وطائفة معهم وسماهم اجتمعوا الى النبي فقالوا يا رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل
من اهل بيتك انا لنخافهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم لعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله من ذلك
غضبا شديدا ثم قال اما والله لو آمنتم بالله ورسوله ما ابغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعى الى القوم نفسه
لئن مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة لوقتها وليؤتوا الزكوة لمحلها وليأمرن بالمعروف ولينهون عن المنكر انما يرغم
الله انوف رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض الى قوله
ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير كنز محمد بن العباس
عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل الذين
مكناهم في الارض اقاموا الصلوة الآية قال هذه لآل محمد المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها
ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهاء الحق حتى لا يرى اثر من الظلم
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور فر باسناده عن ابي جعفر في قوله تعالى الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلوة قال فينا والله نزلت مب عن موسى بن جعفر واحمد بن علي بن ثعلبة فر جعفر بن محمد بن
القطان باسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية
قال نزلت في آل محمد فر احمد بن موسى باسناده عن القاسم بن عوف قال سمعت عبد الله بن محمد يقول وعد الله الذين
آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية قال هي لنا اهل البيت

باب انهم المستضعفون الموعودون

بالنصر من الله في الآيات القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون تفسير قال الطبرسي قدس الله روحه
في قوله تعالى ونريد ان نمن المعنى ان فرعون كان يريد اهلاك بني اسرائيل وافناءهم ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم
ائمة اي قادة ورؤساء في الخير يقتدى بهم او ولاة وملوكا ونجعلهم الوارثين لديار فرعون وقومه واموالهم وقد صحت
الرواية عن امير المؤمنين علي انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس
على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وروى العياشي باسناده
عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين

استضعفوا

انهم المستضعفون

استضعفوا في الارض الآية وقال سيد العابدين علي بن الحسين والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا
اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه انتهى اقول قد ورد في
الاخبار كثيرا ان المراد بفرعون وهامان هنا ابو بكر وعمر مع الحجج من ابي بكر القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول
عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رسول الله نظر الى علي والحسن والحسين فبكى
وقال انتم المستضعفون بعدي قال المفضل فقلت له ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه انكم الائمة بعدي ان الله
عز وجل يقول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فهذه الآية جارية
فينا الى يوم القيامة لي محمد بن عمر عن محمد بن الحسين عن احمد بن غنم بن حكيم عن شريح بن مسلمة عن ابراهيم بن
يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي عن ابي صادق قال قال علي نزلت فينا هذه الآية ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين تفسير نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون الى قوله
انه كان من المفسدين اخبر الله نبيه بما لقي موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه
في اهل بيته من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته
ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم وقوله
منهم اي من آل محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى وفرعون لقال
ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي وما وعد الله رسوله فانما يكون بعده والائمة
يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وجنوده فقال ان فرعون
قتل بني اسرائيل وظلمهم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله اصابهم من
اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين في اعدائه مثلا
مثل ما ضربه الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض
عناق بنت آدم خلق الله لها عشرين اصبعا في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها
في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في
الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل
لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم قال علي على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني من
لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد محمد ولا نبي بعد محمد
فانى يتوب وهو في برزخ القيامة غرته الاماني وغره بالله الغرور وقد اشفى على شفا جرف هار فانهار به
في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى خائف
مستتر الى ان ياذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم

تعذيب الدنيا مرجوان وبأيديهم بعيد عن وقد مرّ بالحسين بن علي شبيهاً ببني إسرائيل بإذلالهم من أعدائهم حدثني أبي عن
النضر بن حميد عن أبي عبد الله قال لقي المنهال بن عمرو علي بن الحسين فقال له كيف أصبحت يا ابن رسول الله فقال
ويحك أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت أصبحنا في قومنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا
الحبر كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمر بن عبد
الغفار بإسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت علياً يقول في هذه الآية وقرأها قوله عز وجل ونريد أن نمن على الذين
استضعفوا في الأرض فقال لتعطفن هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وبهذا الإسناد عن
إبراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح بإسناده عن أبي صالح عن علي قال في هذه الآية والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن
علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها بيان قال الجوهري ضرسهم الزمان اشتد عليهم وناقة ضروس بينة
الضراس تعض حالبها وسيئة الخلق هي تعض فراسها أي تحديات ناتجها وإذا كان كذلك حامت عن ولدها انتهى وقيل الضروس
الناقة تموت ولدها أو يذبح فيحشى جلده تبناً فتدنو منه فتعطف عليه قر بإسناده عن أبي المعتمر قال قال علي با
نزلت هذه الآية ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض الآية قر علي بن محمد بن علي بن قمر الزهري معنعناً
عن جويرية بن أبي فاختة قال قال لي علي بن الحسين أتقرأ القرآن قال قلت نعم قال فقرأت طسم سورة موسى وفرعون قال
فقرأت أربع آيات من أول السورة إلى قوله ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين فقال لي مكانك حسبك والذي بعث محمداً
بالحق بشيراً ونذيراً إن الأبرار منا أهل البيت وشيعتنا كمنزلة موسى وشيعته قر الحسين بن سعيد بإسناده
عن علي بن أبي طالب قال إن الله يسأل عن أرباب أهل العلم فأنا وأشياعنا يوم خلق الله السموات والأرض على سنة
موسى وأشياعه وإن عدونا يوم خلق الله السموات والأرض على سنة فرعون وأشياعه فنزلت فينا هذه الآيات من
أول السورة إلى قوله يحذرون وإني أقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمد صدقاً وعدلاً
ليعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها قر علي بن محمد الزهري بإسناده عن زيد بن سلام الجعفي قال
دخلت على أبي جعفر فقلت أصلحك الله إن خيثمة الجعفي حدثني عنك أنه سألك عن قول الله ونجعلهم أئمة ونجعلهم
الوارثين وأنك حدثته أنكم الأئمة وأنكم الوارثون قال صدق والله خيثمة هكذا حدثته شي عن حمران عن أبي جعفر
قال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها إلى قوله نصيراً
قال نحن أولئك شي عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عن المستضعفين قال هم أهل الولاية قلت أي ولاية تعني
قال ليست ولاية الدين ولكنها في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون
لأمر الله وأما قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا إلى قوله نصيراً فأولئك
نحن هم باب هذه الآية وقعت في موضعين في سورة النساء أحدهما قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل
لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً وثانيهما في قوله إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض إلى قوله إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون

حيلة

حيلة ولا يهتدون سبيلاً والأول أولى بالاستدلال لأن الله تعالى قد قرنهم بنفسه حيث جعل الجهاد في سبيله كالجهاد أنهم كلمات الله
في سبيلهم والثانية بالذين لم يكونوا في الآية وكانوا معذورين وانطباقه عليهم ظاهر ثب أبو الصباح قال نظر
الباقر إلى الصادق فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض الآية

باب أنهم كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب

الآيات الكهف قل لو كان البحر مداداً لكلمات
ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً لقمان ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده
من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم الفتح وألزمهم كلمة التقوى تفسير قيل المراد بكلمات
الله تقديراته وقيل علومه وقيل وعده لأهل الثواب ووعيده لأهل العقاب وعلى تفسير أهل البيت لعل المراد بعدم
نفادها عدم نفاد فضائلهم ومناقبهم أو علومهم وأما كلمة التقوى ففسرها الأكثر بكلمة التوحيد وقيل هي الثبات
والوفاء بالعهد وفي تفسير أهل البيت أنها الولاية فإنه بها يتقى من النار أو لأنها عمدة أهل التقوى مب فج
سأل يحيى بن أكثم أبا الحسن العالم عن قوله سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ما هي قال هي عين الكبريت وعين
اليمين وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة أفريقية وعين باجروان ونحن الكلمات التي لا اليمن خ ل
تدرك فضائلنا ولا تستقصى بيان الحمة كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى بها الأعلاء
ذكره الفيروزآبادي فس ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم قال الكلمة الإمام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة
باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني الإمامة ثم قال وإن الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب أليم ثم قال ترى
الظالمين يعني الذين ظلموا آل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا أي خائفون مما ارتكبوا وعملوا وهو واقع بهم
ما يخافونه ثم ذكر الله الذين آمنوا بالكلمة واتبعوها فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات إلى قوله
ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا بهذه الكلمة وعملوا الصالحات مما أمروا به فس لا تبديل لكلمات الله أي لا تغيير
للإمامة أقول تعرف الأخبار الكثيرة في أبواب أحوال آدم وإبراهيم أنهم كلمات الله ما المعنى عن مظفر
بن محمد البلخي عن محمد بن جعفر عن عيسى عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر
بن علي عن أبي جعفر عن آبائه قال قال رسول الله إن الله عهد إلي عهداً فقلت رب بيّنه لي قال اسمع قلت سمعت
قال يا محمد إن علياً راية الهدى بعدك وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين فمن أحبه
فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد عن
محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله في قوله ولقد عهدنا إلى آدم من قبل
كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي هكذا والله أنزلت على محمد ثب عن الباقر
مثله ك الدقاق عن حمزة العلوي عن الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد الأزدي عن
المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن
ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله

فانتهت قال يعني فانتهت الى القائم اثني عشر اماما ولد الحسين قال المفضل فقلت له يابن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة قال
فقلت له يابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله و
سبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون
دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وكذلك الامامة خلافة الله في ارضه ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها
الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون بيان فسر بعض المفسرين الكلمات
بالتكاليف وبعضهم بالسنن الحنيفية وقيل غير ذلك ولا يخفى ان تفسيره اظهر من كل ما ذكروه اذ الظاهر ان قوله
واذ ابتلى بيان وتفسير لقوله قال اني جاعلك للناس اماما الآية فالحاصل ان الله تعالى ابتلى ابراهيم بالكلمات التي هي الامامة
او الائمة وكان اولا الائمة فاكرمه بالامامة فاتمهن اي ابراهيم حيث اسئل الامامة لذريته فاجابه ثم
الى الملوك المعصومين من ذريته الذين آخرهم القائم فقوله قال ومن ذريتي تفسير لقوله فاتمهن ويمكن على هذا الوجه
ارجاع الضمير المستكن في اتمهن اليه تعالى اي فاتم ابراهيم الامامة والكلمات بان ذرية ابراهيم والاول اظهر ولا يخفى
انطباق جميع الكلام على هذا الوجه غاية الانطباق بلا تكلف وتعسف ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل
بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد قال سمعته يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ
شربة من تحت العرش ثم اوصلها او دفعها الى الامام فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك
فاذا وضعته امه بعث ذلك الملك الذي كان اخذ الشربة ويكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم شي عن جابر قال سالت ابا جعفر عن تفسير هذه الآية في قول الله ويريد الله ان يحق
الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله
يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن واما قوله
ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق فانه يعني ليحق حق آل محمد
حين يقوم القائم واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل
ولو كره المجرمون بيان وذلك اي قيام القائم ليحق او هذا هو المراد بقوله في تتمة الآية ليحق الحق الآية كنز
محمد بن العباس عن علي بن محمد الجعفي عن احمد بن القسم الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني
عن القرآن فان في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
وليسوا بواحد ورسول الله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله ثم لا يزال في عقبه الى يوم تقوم
الساعة ثم قرء وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فانا من رسول الله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة
والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرء وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله عقب ابراهيم ونحن
اهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد كنز محمد بن الحسين بن علي بن مهران عن ابيه عن جده عن الحسين بن

سعيد

انهم كلمات الله

سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية
في عقبه قال انها في الحسين ثم لم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من والد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم
احد منهم خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا
بيان لعل قوله ولا يعلم احد منهم كلام الحسين بن سعيد او غيره من رواة الخبر وغرضه بيان ابطال مذهب الفطحية
بهذا الخبر فانهم قالوا بامامة عبد الله الافطح ابن الصادق ثم اعلم ان تلك الآية وقعت بعد قصة ابراهيم حيث قال واذ
قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين ثم ذكر ذلك وقال البيضاوي اي وجعل ابراهيم
او الله كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه اي في ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده لعلهم يرجعون
اي يرجع من اشرك منهم بدعاء من وحده ونحوه قال الطبرسي ره ثم قال وقيل الكلمة الباقية في عقبه هي الامامة الى يوم القيمة
عن ابي عبد الله واختلف في عقبه من هم فقيل ولده الى يوم القيمة عن الحسن وقيل هم آل محمد عن السدي كنز روى
الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى
قال هي ولاية امير المؤمنين كنز روى محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك عن محمد بن فضيل
عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن آبائه عن علي قال قال لي النبي لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي
عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد
فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خيرة لي قال قد
اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست
لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني
ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشرته بذلك فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني
فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد
فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه من البلاء بما لم اخص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي
قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف اوليائي ولا اولياء رسولي كنز محمد بن العباس عن محمد بن
الحسين عن علي بن منذر عن مسكين الرحال العابد وقال ابن المنذر عنه وبلغني انه لم يرفع راسه الى السماء منذ
اربعين سنة وقال ابن حدثنا فضيل الرسان عن ابي داود عن ابي برزة قال سمعت رسول الله يقول ان الله عهد الي
في علي عهدا فقلت اللهم بين لي فقال لي اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل اخبر عليا بانه امير المؤمنين
وسيد المسلمين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين قس ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم قال الذين جحدوا عليا قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال عرضت
عليهم الولاية وفرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بيان على تاويله المراد بالكلمة الولاية اي ثبتت عليهم الحجة بها وقال
بعض المفسرين اي اخبر الله بانهم لا يؤمنون وقيل اي وجب عليهم سخطه وعذابه حس عمار بن يقظان الاسدي
عن ابي عبد الله في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره

ثم لم يقولوا لم يرفع الله عملا الا بشرك في قولهم وجعلها كلمة باقية في عقبه اي في آل محمد اي يوالي بهم الى يوم القيامة

ويخبرون عن اعدائهم البهائم صب يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الصادق في قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين

انهم لهم المنصورون قال نحن هم بيان لعل المعنى انا نحن الكلمة التي ذكرها الله للعباد المرسلين او ولايتنا بان يكون

قوله انهم لهم المنصورون استينافا او يحتمل ان يكون المعنى انا داخلون في الوعد بالنصرة والغلبة لانه نصرهم بنص النبي ص

س ثم ذكر الائمة فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون الى الائمة الى الدنيا مد باسناده

الى ابن المغازلي بن نا ثبه عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف

عن حسين الاشقر عن عثمان بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال سال النبي عن الكلمات التي تلقاها

آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما تبت علي فتاب عليه باسناده عن ابي جعفر

انه لم يزل الى ولي الامر بعقبه الا ورثة سنة يوم من فلم نعتبر بكذا وكذا فامر الناس بكذا وكذا وانه المحدث بولي

الامر يوفق للكلام يوم علم الله من رجل الحكام والمكون باب انه هو ما تعلم الآيات الحج

ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه تفسير الحرمة ما لا يحل انتهاكه وتبين الآية انها نسك الحج وغيره من

الحرم والبلد الحرام والشهر الحرام والمسجد الحرام وما ورد بيانه في الاخبار هو المعول عليه ولا شك في وجوب تعظيم

الائمة والتبرك بهم وتجويزهم وتعيينهم وكذا تعظيم ما ينسب اليهم من مشاهدهم واخبارهم وآثارهم ومنتسبيهم وحاملي

اخبارهم ومحبيهم مع ل لي ابي عبد الله البقطيني عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال الله عز وجل

حرمات ثلث ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكمته ونوره وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من احد توجها الى غيره وعترة

نبيكم ل سليمان بن احمد اللخمي عن يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الازدي واحمد بن رشيد المصريين قالوا

حدثنا ابراهيم بن حماد عن ابي حازم المدني عن عمران بن عمر بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله ان لله حرمات ثلث من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا

حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة عترتي ل محمد بن عمر البغدادي عن عبد الله بن بشر عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن

عياش عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله يقول يجيء يوم القيامة ثلثة يشكون المصحف والمسجد

والعترة يقول المصحف يا رب حرفوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا

وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين للخصومة فيقول الله جل جلاله لي انا اولى بذلك كا علي بن ابراهيم عن محمد بن

عيسى عن يونس عن علي بن شجرة عن ابي عبد الله قال لله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله وحرمة آل الرسول وحرمة

كتاب الله عز وجل وحرمة الكعبة وحرمة المؤمن كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى

بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه في قول الله ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال هي ثلث حرمات

واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثاني تعطيل الكتاب والعمل

بغيره والثالث قطيعة ما اوجب الله من فرض مودتنا وطاعتنا اقول روى ابن بطريق في المستدرك من كتاب

الفردوس باسناده عن جابر قال قال رسول الله يجيء يوم القيامة ثلث المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف

حرفوني

ولايتهم العدل والمعروف والاحسان والقسط والميزان

حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب خربوني وعطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وشردونا وطردونا وجثوا بالركبتين

للخصومة فيقول الله تبارك وتعالى لي انا اولى بذلك باب انه وولايتهم العدل والمعروف والاحسان

والقسط والميزان وترك ولايتهم واعداؤهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي شف من كتاب محمد بن

العباس بن مروان عن محمد بن هشام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العسكري عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى

بن جعفر عن ابيه في قول الله عز وجل واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس

المستقيم قال العهد ما اخذ النبي على الناس في مودتنا وطاعة امير المؤمنين ان لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمه

واعلمهم انهم مسؤلون عنه وعن كتاب الله عز وجل فاما القسطاس فهو الامام وهو العدل من الخلق اجمعين وهو حكم

الائمة قال الله عز وجل ذلك خير واحسن تاويلا قال هو اعرف بتاويل القرآن وما يحكم ويقضي شف ضرب الله مثلا رجلين

احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم

قال كيف يستوي هذا وهذا الذي يأمر بالعدل يعني امير المؤمنين والائمة شي عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله في قوله

خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال يعني بالولاية كا العدة عن احمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني رفعه

الى ابي عبد الله في قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء بيان لعل المعنى انهم اصحاب

الميزان والحاكمون عنده شي عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر قال انزل جبرئيل على محمد بهذه الآية ولا يزيد الظالمين

الا خسارا بيان قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر

والبغي قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير المؤمنين والفحشاء والمنكر

والبغي فلان وفلان وفلان ارشاد القلوب باسناده الى المسيب بن الحرث عن ابي جعفر في قوله ان الله يأمر بالعدل

والاحسان الآية قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والايتان بطاعتهما

وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي هو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم

شي عن اسمعيل الحريري قال قلت لابي عبد الله قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى

عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرأ كما اقول لك يا اسمعيل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى

قلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي قلت فما يعني بالعدل قال شهادة

ان لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله قلت فما يعني بايتاء ذي القربى قال اداء امام الى امام بعد

امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان بيان لعله كان في قراءتهم ما سقطته النساخ او كان اتحاد

تصحيفه في الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سألته يعني ابا عبد الله

عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون

على الله ما لا تعلمون قال فهل رأيت احدا زعم ان الله امره بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم قلت لا قال فما

هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه قال فان هذا في اولياء ائمة الجور ادعوا ان

الله امرهم بالايتمام بقوم لم يأمرهم بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبرهم انهم قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم

فاحشة وبهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن قال فقال ان القرآن له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة
الجور وجميع ما احل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز
بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية
عن ابيه علي قال يقول الله عز وجل ان الله مع المحسنين قال وقال الحسن فر الحسين بن سعيد باسناده عن ابي جعفر
قال اكثر من عم جالس فقال لي ان الله يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل رسول الله والاحسان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب وايتاء ذي القربى فاطمة

باب انهم جنب الله ووجه الله ويد الله واشباهها

ف عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال نحن جنب الله ومن العماد ... ابو ذر قوم مما ينبه
يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيامة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات يوم القيامة ينادي يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
الصادق وابا ذر والسجاد في هذه الآية قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة الرضا في جنب الله قال في
ولاية علي وقال امير المؤمنين انا صراط الله انا جنب الله وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال الصادق نحن وجه الله
وروى ابو حمزة عن الباقر وضريس الكناسي عن الصادق في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال الا من اخذ الطريق الذي نحن عليه
منه كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران عن ابي ثعلبة عن الصادق
عن آبائه في قوله يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا الله جزءا من جنبه وذلك قوله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله يعني في ولاية علي وبهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول وقد سأله
رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد وآله كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس
عن ابن عيسى عن الاهوازي عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن في قول الله
عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان
الرفيع الى ان ينتهي الى الاخير منهم والله اعلم بما هو كائن بعده بر ابن عيسى نحوه كنز محمد بن العباس عن عبد الله بن هشام
عن عبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير
قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال ولن يهلك الى يوم القيامة
بامر الله من طاعتنا وموالاتنا ذلك والله الوجه الذي هو قال كل شيء هالك الا وجهه وليس منا ميت يموت الا
وخلفه عاقبته منه الى يوم القيامة كنز عبد الله بن العلاء المذاري عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم
عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله قال سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه قال نحن وجه الله عز وجل فس ابن ابي
عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال يفنى كل شيء ويبقى الوجه الله
اعظم من ان يوصف لا ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباده ما دام الله له فيهم
روية فاذا لم يكن له فيهم روية رفعنا اليه فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك وما الروية قال الحاجة بيان الروية
اما بالتشديد بمعنى التفكر فانه له حاجة الى احد ينظر ويتفكر في صلاح امره او بالتخفيف مهموزا اي نظر حسنه

الائمة

انهم جنب الله ووجه الله ويد الله

والائمة انه كان بالباء الموحدة قال الفيروزآبادي الروبة الحاجة على التشديد من كناية عن ابادته بنائهم وجبرهم
وصلاحهم فس واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من القرآن وهو ولاية امير المؤمنين والائمة ما قاله الدليل على ذلك
قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال في الامام لقول الصادق نحن جنب الله بيان الآية
هكذا من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس الآية فلما فسر الصادق جنب الله بالائمة دل
ذلك على ان المراد بما بعده في الآية السابقة شامل للولاية فتدبر ير محمد بن الحسين عن احمد بن بشير عن الحسين
الجمال عن هاشم بن ابي عمار قال سمعت امير المؤمنين يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله ير احمد عن
شجنة
عن فضالة عن القسم بن بريد عن مالك الجهني قال سمعت ابا جعفر يقول انا شجنة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله ثم
تلا هذه الآية ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين بيان قوله انا شجنة في بعض النسخ
شجنة قال الجزري منه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازا واصل الشجنة بالضم
والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة اقول على التقديرين كناية عن قربهم من جناب الرب عز وجل وان من وصل
بهم فهو يصل الله ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المسلي عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي جعفر قول الله عز وجل
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال علي جنب الله فس علي بن الحسين عن البرقي عن البزنطي عن هشام
بن سالم عن ابي الطريف عن ابي جعفر في قوله سبحانه تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي
اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابان
عن ضريس الكناسي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله منه ير
العطار عن ابيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر قال نحن المثاني التي
اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين ير ...
عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن ابيه سيف بن عميرة عن خيثمة قال سألت ابا عبد الله عن
قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله وامير المؤمنين دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه
الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية
قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما احب ير الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن ابن ابان
عن بكر عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ان الله عز وجل خلقنا فاحسن
خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة
والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت
الانهار وبنا انزل غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله بيان قوله ولولا نحن
ما عبد الله اي نحن علمنا الناس طريق عبادة الله وآدابها او لا تتأتى العبادة الكاملة الا منا او ولايتنا شرط لقبول
العبادة وصحتها وكمالها والاوسط اظهر ير الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن الحسين
عن حمزة عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق

وعين الله الناظرة وانا جنب الله وانا يد الله. يد: محمد بن اسمعيل النيسابوري عن احمد بن الحسن الكوفي عن اسمعيل
بن نصر وعلي بن عبد الله الهاشمي عن عبد الرحمن مثله. قال الصدوق ره معنى قوله وانا قلب الله الواعي اي انا القلب الذي
جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله كما يقال عبد الله
وبيت الله وجنة الله ونار الله واما قوله عين الله فانه يعني به الحافظ لدين الله وقال الله عز وجل تجري باعيننا اي بحفظنا
وكذلك قوله عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي. مع: ابي الوليد عن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن
ابن سنان عن ابي بصير قال قال امير المؤمنين في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل
وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة
التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في
ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله. قال الصدوق الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير
في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل فمعنى قول امير المؤمنين انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة الله قال الله عز وجل ان
تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل. ير: احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال سمعت الصادق يقول انا شجرة من جنب الله او جذوة من
وصلنا وصله الله. بيان الجذوة بالكسر القطعة من اللحم قال الفيروزابادي وقال يا امرءا تجزى فروع اقرائي فذره
وحجته او ... وجلده ولحم انتهى والظاهر ان المراد به ت الراوي. ير: احمد بن محمد عن الحسين بن فضالة عن
البطائني عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن الحارث بن المغيرة قال كنا عند ابي عبد الله فسأله رجل عن قول الله تبارك وتعالى
كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجهه فقال سبحان الله لقد قالوا عظيما انما عنى
كل شيء هالك الا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه. ير: الكاتب عن صالح بن السندي عن ابن محبوب عن
الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال
ولن يهلك الى يوم القيامة بل ما امر الله بطاعتنا وموالاتنا فذاك الوجه الذي قال الله كل شيء هالك الا وجهه
ليس منا ميت يموت الا خلف عقبه منه الى يوم القيامة. ير: ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور عن ... لابي حمزة
عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر جعلني الله فداك الامر في قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه قال يا فلان فيهلك
كل شيء ويبقى الوجه ان الله اعظم من ان يوصف ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه نحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل
في عباد الله ما دام لله فيهم روية قلت وما الروية جعلني الله فداك قال حاجة فاذا لم يكن له فيهم حاجة رفعنا اليه فيصنع
بنا ما احب. يد مع: ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور مثله. ك: العطار عن سعد عن البرقي عن ابن
بزيع مثله. بيان قد مضى الكلام في كتاب التوحيد في تأويل تلك الآيات فلا نعيدها حذرا من التكرار وحاصله النزول في
ذلك ان هذه المجازات شائعة في كلام العرب فيقال لفلان وجه عند الناس ولفلان يد على فلان وامثال ذلك
والوجه يطلق على الجهة فالائمة الجهة التي امر الله بالتوجه اليها ولا يتوجه اليه تعالى الا بالتوجه اليهم وكل شيء هالك
بطل

المرحومين في القرآن شيعتهم

بالملك مضمحل الا دينهم وطريقتهم وطاعتهم وهم عين الله اي شاهده على عباده فكما ان الرجل ينظر بعينه ليطلع على الامور
كذلك خلقهم الله ليكونوا شهداء من الله عليهم ناظرين في امورهم والعين يطلق على الجاسوس وعلى خيار الشيء وقال الجزري
في حديث عمر ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي فاستعدى عليه فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون
الله اراد خاصة من خواص الله عز وجل ووليا من اوليائه انتهى واطلاق اليد على النعمة والرحمة والقدرة شايع فهم نعمة الله
ورحمته المبسوطة ومظاهر قدرته الكاملة والجنب الجانب والناحية وهم الجانب الذي امر الله الخلق بالتوجه اليه والجنب يطلق
على الامير ويحتمل ان يكون كناية عن ان قرب الله تعالى لا يحصل الا بالتقرب بهم كما ان قرب الملك يكون بجنبه وروى الكفعمي
عن الباقر في تفسير هذا الكلام انه قال معناه انه ليس شيء اقرب الى الله تعالى من رسوله ولا اقرب الى رسوله من وصيه فهو في القرب
كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في قوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني في ولايته اوليائه وقال في قولهم باب الله
معناه ان الله احتج على خلقه بنبيه والاوصياء من بعده وفوض اليهم من العلم ما علم احتياج الخلق اليه ولما استوفى النبي
على علي العلوم والحكمة قال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد اوجب الله على خلقه الاستكانة لعلي بقوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اي الذين لا يرتابون في فضل الباب وعلو قدره وقال في موضع اخر واتوا البيوت
من ابوابها يعني الائمة الذين هم بيوت العلم ومعادنه وهم ابواب الله ووسيلته والدعاة الى الجنة والادلاء عليها الى يوم
القيامة. باب انّ المرحومين في القرآن شيعتهم. مص: في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله
ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل رحمة لا يختلفون
في الدين. بيان ارجع اسم الاشارة الى الرحم كما ذهب اليه المحققون من المفسرين ومنهم من ارجعها الى الاختلاف
وجعل اللام للعاقبة. شي: عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت علي بن الحسين عن قول الله ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف بعضهم بعضا في دينهم واما قوله الا من رحم ربك ولذلك
خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابراهيم رب اجعل هذا بلدا
آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله قال ايانا عنى واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه
قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة. شي
عن سعيد بن المسيب عنه مثله. كا: احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اسباط عن ابراهيم بن عبد
الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ونحن في الطريق ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان
يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله نحن
والله الذين رحم الله ونحن والله الذين استثنى الله لكنا نغني عنهم. بيان ان يوم الفصل اي يوم التميز بين
المحق والمبطل بالثواب والعقاب ونحوهما ميقاتهم اي موعدهم والضمير للكفار وليس كان في المصحف ولعله زيد
من النساخ لا يغني اي لا يدفع كرها مولى عن مولى اي شرعا عن تابع ويحتمل جميع معاني المولى شيئا نائب المفعول
المطلق اي شيئا من الاغناء ولا هم ينصرون الضمير للمولى الاول والجمع باعتبار المعنى او الاعم الا من رحم الله استثناء
من المولى الاول على تفسيره والمراد الذي كان في بعض النسخ لا نغني لفظة من وضميرهم وعنهم للشيعة. كنز

محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله في قوله عز وجل
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين
تغني ولايتنا كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله
قال نحن اهل الرحمة كنز محمد بن العباس عن محمد بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد
عن الشحام قال كنت عند ابي عبد الله ليلة الجمعة فقال لي اقرأ فقرأت ثم قال لي اقرأ فقرأت قال يا شحام اقرأ فانها ليلة
قرآن فقرأت حتى اذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم
الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم **باب** ما نزل في ذات الملائكة
يحملون ويستغفرون لشيعتهم كنز عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش
ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد وآل محمد ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بني امية واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي وهو السبيل
وقولهم وقهم السيئات يعني الثلاثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله ان الذين كفروا يعني بني امية
ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي وهو الايمان فتكفرون كنز محمد بن العباس
عن ابن عقدة رفعه الى ابن نباتة عن امير المؤمنين قال ان رسول الله انزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله وانا
بيان يدل هذا الخبر على ان سورة المؤمن من اوائل السور النازلة على رسول الله بمكة ولا خلاف في انها مكية لكن عدها
بعضهم مما استثنى ما نزل بمكة ولا يجوز بقولهم مع انه لا ينافي نقل لان اكثر من عده من السابقين ما رواه الثقات من
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال علي لقد مكثت الملائكة
سنين واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله ولي وفينا نزلت هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم الى
قوله ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم من
المنافقين من ابو علي وذريته الذين انزلت فيهم هذه الآية فقال سبحان الله اما من آبائنا ابراهيم واسمعيل هؤلاء
آباؤنا **بيان** كانهم لعنهم الله اعترضوا على نزول الآية في علي بان آباءه القريبة كانوا مشركين لزعمهم ان ابا طالب
وعبد المطلب واكثر آبائه لم يؤمنوا فاجاب بتبديل النزول بانه قال ومن صلح من آبائهم ولم يقيد بالآباء القريبة فان
صح قولكم يمكن ان يكون المراد بآبائه البعيدة كابراهيم واسمعيل كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم
بن محمد عن محمد بن علي عن حسين الاشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن ابي رافع عن ابي ايوب عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله يا ابا محمد ان لله
ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل
ويستغفرون

انهم حزب الله وكعبته وقبلته

ب ابو علي فيه في خبر ونحن كعبة الله
ونحن قبلة الله قوله تعالى [illegible]
[illegible] بهم حم

ويستغفرون للذين آمنوا واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت نعم وفي حديث آخر
بالاسناد المذكور وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم سبيل الله علي والذين آمنوا
انتم ما اراد غيركم **باب** انهم حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته وان الاثارة من العلم علم
الاوصياء قس او اثارة من علم يعني الائمة اعداء الله الا ان حزب الله هم المفلحون ير صالح بن الحسن عمن رواه
عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عن قول الله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم انما عنى بذلك علم الاوصياء و
الانبياء ان كنتم صادقين كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي حمزة
قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واما
الاثارة من العلم فانما عنى بذلك علم الاوصياء والانبياء **بيان** قال الطبرسي او اثارة من علم اي بقية من علم يؤثر
من كتب الاولين تعلمون به انهم شركاء الله كنز روى ابو نعيم الحافظ عن محمد بن حميد باسناده عن عيسى بن عبد الله
بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما اطلعت على رسول الله
الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون ج عن امير المؤمنين في حديث المدعي للتناقض في القرآن قال
الهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين آمنوا
في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق والاوصياء في عصر بعد عصر بد باسناده عن ابي عبد الله نحن وشيعتنا
حزب الله وحزب الله هم الغالبون الخبر **باب** ما نزل فيهم من الحق والصبر والرباط والعسر
واليسر لي احمد بن هوذة وابن مسرور وابن شاذويه جميعا عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن
محمد بن سنان عن المفضل قال سألت الصادق عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر قال العصر عصر خروج
القائم ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين آمنوا يعني بآياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا
بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة **بيان** قوله يعني اعداءنا اي المؤمنين بعد الاستثناء اعداءنا
فلا ينافي كون الاستثناء متصلا كقوله وتواصوا بالصبر اي وصى بعضهم بعضا قوله يعني بالعترة اي بالصبر
على ما يلحقهم من الشبه والفتن والحيرة والشدة في غيبة الامام فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر فقال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين
وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن سلمة
عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح الحسن بن علي عن اسمعيل عن عمران بن عبد الله المشرقاني عن عبد الله بن عبيد
عن محمد بن علي عن ابي عبد الله قال استثنى الله اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين
آمنوا بولاية امير المؤمنين وعملوا الصالحات اي ادوا الفرائض وتواصوا بالحق اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا
ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها قر مرسلا مثله مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي
الخطاب عن البطائني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا

ورابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون
بيان لعل الضمير في صابروهم راجع الى المخالفين والاتيان بتلك الصيغة اما للمبالغة ولزوم تحمل المشقة
في ذلك والاهتمام به لان ما يكون في مقابلة الخصم يكون الاهتمام به اكثر او لانهم ايضا يصبرون على ما يرون من الشيعة
مما يخالف دينهم ويشهرون الزجر في الاستتار منهم احيانا قال الطبرسي اي اصبروا على دينكم واثبتوا عليه وصابروا
الكفار ورابطوهم في سبيل الله اي اصبروا على الجهاد وصابروا عدوكم ورابطوا الصلوات اي انتظروها واحدة بعد
واحدة وروي عن ابي جعفر انه قال معناه اصبروا على المصائب وصابروا على عدوكم ورابطوا عدوكم ق قال علي بن ابراهيم
في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال نحن الائمة وقال الصادق نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا
على ما نعلم وصبروا هم على ما لا يعلمون بيان على ما نعلم اي وقوعه قبل وقوعه وثوابه شي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول عن المعاصي وصابروا على الفرائض واتقوا الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر
ثم قال واي منكر انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن
الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي وما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يقول لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم
ذلك ونظيرها من قول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولو كانت هذه الآية
في المؤذنين كما فسره المفسرون لفاز القدرية واهل البدع معهم بيان لعل المراد بالمؤذنين المرابطون الذين يوقفون
في الثغور لاعلام المسلمين باحوال المشركين اي لو كان المراد بالرباط هذا المعنى لزم فوز القدرية من المخالفين واهل
البدع لانه يتأتى منهم تلك المرابطة فيترتب الفلاح عليه بمقتضى ظاهر الآية شي عن ابان عن ابي جعفر عن ابي عبد الله
في قول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على
الائمة شي عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله تبقى الارض يوما بغير عالم منكم يفزع الناس اليه قال فقال لي اذن
لا يعبد الله يا ابا يوسف لا تخلو الارض من عالم منا ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم فان ذلك لمبين في كتاب
الله قال الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا
امامكم واتقوا الله فيما امركم به وافترض عليكم وفي رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى فينا قلت وصابروا قال
عدوكم مع وليكم قلت ورابطوا قال المقام مع امامكم واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت تنزيل قال نعم بيان لعله كان
على وجه آخر في مصحفه فاشار الى وجه ما في المصاحف او المراد بالتنزيل المعنى الظاهر من الآية شي عن ابي الطفيل عن
ابي جعفر في هذه الآية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك يكون من نسلنا المرابط ومن نسل
ابن نائل المرابط بيان ابن نائل كناية عن ابن عباس والنائل المتقدم والزاجر او النائلة المثلثة كناية عن
ام العباس نثيلة فقد وقع في الاشعار المشهورة في ذمهم نسبتهم اليها والحاصل ان من نسلنا من ينتظر
الخلافة ومن نسلهم ايضا ولكن دولتنا باقية ودولتهم زائلة شي عن بريد عن ابي جعفر في قوله اصبروا يعني بذلك
عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة ثم قال اتدري ما يعني البدوا البلد ما اذا تحركنا
فتحركوا واتقوا الله ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انا نقرؤها واتقوا الله قال انتم تقرؤنها كذا ونحن
نقرؤها

نقرؤها كذا بيان لبدكم ونرح لبودكم ولبدا ولبدا كالبد نكرة البلوز البادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج
على المخالفين وانتظروا الى ان يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم وظاهره
ان تلك الزيادات كانت داخلة في الآية ويحتمل ان يكون تفسيرا للمرابطة والمصابرة بالتكلف ويجوز في قوله نحن نقرؤها
كذا ويحتمل ان يكون لفظ الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا الله ربكم كما يؤمي اليه كلام الراوي ني علي بن
احمد عن عبد الله بن موسى عن عمرو بن مسلم عن القسم بن عروة عن بريد عن ابي جعفر في قوله عز وجل اصبروا وصابروا
ورابطوا فقال اصبروا على اداء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم ني علي عن عبد الله عن علي بن ابراهيم عن علي بن
اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه ان ابن عباس بعث اليه من يسأله
عن هذه الآية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فغضب علي بن الحسين وقال للسائل وددت ان
الذي امرك بهذا واجهني به ثم قال نزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك ذرية من نسلنا
المرابط ثم قال اما ان في صلبه يعني ابن عباس وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا
وستصبغ الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين
امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عن ابيه قال جمع رسول الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة
والحسن والحسين واغلق عليهم الباب وقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم
في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله
وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكى رسول الله
حتى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الآية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا انهم
سيصبرون اي سيصبرون كما قالوا كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن
محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال صبار على
ما نزل به من شدة او رخاء صبور على الاذى فينا شكور لله على ولايتنا اهل البيت سن بعض اصحابنا في قول الله عز وجل
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاة اعداء الله كنز محمد بن العباس عن
احمد بن القسم عن السياري عن محمد البرقي عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله واصبر
على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فاني منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة باب
انهم المظلومون وما نزل في ظلمهم جب محمد بن مسلم عن ابي جعفر الذين اخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا ابن عباس
وقوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا انزلت في رسول الله
واهل بيته خاصة شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا على محمد فقال وقل الحق من
ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا جب ابو الحسن الماضي في قوله
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى الظلم ولكن الله خلطنا

ما نزل فيهم من الحث والصبر والرباط والصبر والبر

بنفسه مجهلا لهذا الظلم ولا يتهدا لولايته كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
عن موسى بن جعفر عن ابيه في قوله تم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد هكذا انزلت كنز محمد بن العباس عن الحسن بن احمد المالكي
عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين انه قال في قوله عز وجل
وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم فس قال علي بن ابراهيم
في قوله تم وقل الحق من ربكم الآية فقال ابو عبد الله نزلت هذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا احاط بهم سرادقها شي عن زيد الشحام عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية
فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا بما كانوا يفسقون فس
احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا آل محمد وازواجهم قال اشباعهم مس محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن
زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في
كتاب من قبل ان نبرأها صدق الله وبلغت رسله وكتابه في السماء علمه بها وكتابه في الارض اعلامنا في ليلة القدر وفي غيرها
ان ذلك على الله يسير وبهذا محمد بن ابي عبد الله عن سهل عن الحسن بن عباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني في قوله لكيلا تأسوا
على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله سال رجل ابي عن ذلك فقال نزلت في ابي بكر واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا
على ما فاتكم مما خص به علي بن ابي طالب ولا تفرحوا بما آتيكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله فقال الرجل اشهد انكم
اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم اره بيان قد مضى شرح الخبر في باب الارواح التي فيهم كنز
روى شيخ الطائفة في كتاب مصباح الانوار باسناده عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الميثمي عن علي بن مهزيار عن داود
بن سليمان عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابيهم والمعين عليهم ثم تلا هذه
الآية اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم كا احمد بن مهران
عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا فبدل
الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
وقال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق
جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي
فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض بيان قوله فبدل الذين ظلموا آل محمد لعل المعنى
ان ولاية آل محمد في هذه الامة نظير ورود الآية في بني اسرائيل كما ورد في الاخبار المستفيضة ان النبي قال اهل بيتي
مثل باب حطة في بني اسرائيل اراد ان هذا بطن الآية بمعنى انه المقصود منها لانه تم انما اورد القصص في القرآن
للتذكير والتنبيه على ما هو نظيرها في هذه الامة على انه قد ورد في تفسير الامام الحسن العسكري وغيره انه كتب على باب
حطة بني اسرائيل اسماء النبي والائمة وامروا بان يخضعوا لهم ويقروا بفضلهم فابوا فنزل عليهم الرجز فلا اشكال
حينئذ والآية الثانية في القرآن هكذا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الآية
كا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن يقول لما رأى رسول الله تيما وعديا
وبني امية

ودينه بالبشر يكون ستره او قطعه قال قال الله تبارك وتعالى قرانا يناجي به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى
ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك كنز محمد بن العباس عن محمد بن خالد
البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا
يزيد ظالمي آل محمد حقهم الا خسارا كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي
الحسن موسى عن ابيه قال نزلت هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد الا
خسارا كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه
عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قوله تم وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
لظالمي آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السيارى عن محمد البرقي
عن محمد بن علي بن جار الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله في قوله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا قال الذين
ظلموا آل محمد حقهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن
جعفر عن ابيه عن جده قال نزلت هذه الآية في آل محمد خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين
اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله الى قوله ولله عاقبة الامور كنز بهذا الاسناد عنه في قوله
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال نزلت فينا خاصة في امير المؤمنين وذريته وما ارتكب من امر فاطمة كنز محمد بن
العباس عن الحسين بن عامر عن البرقي عن صفوان عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي جعفر قال سمعته يقول اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال الحسن والحسين كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي
عن محمد بن عيسى عن يونس عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم واصحابه بيان قال الطبرسي ره هذه الآية اول آية نزلت في القتال
وتقديره اذن للمؤمنين ان يقاتلوا من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من ديارهم وقصدوا بالايذاء والاهانة وان الله
على نصرهم لقدير وهذا وعد لهم بالنصرة انه سينصرهم وقال ابو جعفر نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد الذين اخرجوا
من ديارهم واخيفوا كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن المفضل عن جعفر بن الحسين
الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر عن ابيه قال سالت مولاي ابا جعفر قلت قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر ثم جرت في الحسين كنز محمد بن العباس عن احمد بن
محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عبد الله بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين
بن علي قال لما نزلت آلم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة
قال يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة كنز احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن سماعة عن ابي عبد الله قال كان رسول الله ذات ليلة في المسجد فلما كان قرب الصبح دخل امير المؤمنين فناداه
رسول الله فقال يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنا منه قال يا علي بت الليلة حيث تراني فقد سالت ربي الف حاجة
فقضاها لي وسالت لك مثلها فقضاها وسالت ربي ان يجمع لك امتي من بعدي فابى علي ربي فقال آلم احسب

الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عيسى بن مهران عن الحسن
بن الحسين العرني عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي عن اسباط بن
اسباط عن السدي في قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا قال علي واصحابه وليعلمن الكاذبين اعداؤه كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد
عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر في قوله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من
سبيل قال ذلك القائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري
عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر انه قرأ وترى الظالمين آل محمد حقهم لما راوا
العذاب وعلي هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وبهذا الاسناد عنه في قوله عز وجل ان للذين ظلموا عذابا دون ذلك
قال ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك كنز بهذا الاسناد عن البرقي عن محمد بن اسلم عن ايوب البزاز عن ابن شمر
عن جابر عن ابي جعفر في قوله عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القائم وبهذا الاسناد عنه قال ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون وبهذا الاسناد عن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله في
قول الله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين قال وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين
كنز محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان بن بزيع عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن
جعفر بن محمد عن ابيه قال قال النبي لفاطمة ان زوجك يلاقي بعدي كذا ويلاقي بعدي كذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا
يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه قال قد سألت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل فقال قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وشكواها له لا منه ولا عليه باب
على هذا التأويل لا يكون هم المظاهرين ونزلت هذه الآية ومثل هذا في الاثر كثير ١

نادر في تاويل قوله سيروا فيها ليالي واياما آمنين ج عن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري ابا جعفر ع
فقال جئتك لاسألك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابو جعفر الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر
هل بالبصرة احد تأخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر سبحان الله لقد تقلدت
عظيما من الامر بلغني عنك امر فما ادري اكذلك انت ام يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض
اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال ارأيت من قال الله له في كتابه انك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول فقال
الحسن لا فقال ابو جعفر اني اعرض عليك آية وانهي اليك خطابا ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت
فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له ما هو قال ارأيت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين يا حسن بلغني انك افتيت الناس فقلت هي مكة
فقال ابو جعفر فهل يقطع على من حج مكة وهل تخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله
الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فيمن اقر بفضلنا حيث امرهم الله ان يأتونا
فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى

الظاهرة

فالسير مثل للعلم
تاويل سيروا فيها ليالي
واياما آمنين

الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين
مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا من معدنها الذي
امروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام الى الحلال لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم بأخذهم اياه
عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل
الينا انتهى ونحن تلك الذرية لا انت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل اهل
البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لي عنك واياك ان تقول بالتفويض فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه
وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة حتج عن الثمالي قال دخل قاض من قضاة
الكوفة على علي بن الحسين فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها
مكة قال وهل رأيت السرق في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله قال اوما تسمع
الى قوله عز وجل وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم وقال واسأل القرية التي كنا فيها والعير
التي اقبلنا فيها فليسأل القرية او الرجال والعير قال وتلا آيات في هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال نحن وقوله سيروا فيها
ليالي واياما آمنين قال آمنين من الزيغ كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن زكريا البصري عن الهيثم بن عبد الله
الرماني عن الرضا عن ابيه عن جده جعفر قال دخل على ابي جعفر بعض من يفسر القرآن فقال له انت فلان وسماه باسمه قال نعم قال
انت الذي تفسر القرآن قال نعم قال فكيف تفسر هذه الآية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال هذه بين مكة ومنى فقال له ابو عبد الله ايكون في هذا الموضع خوف وقطع
قال نعم قال فموضع يقول الله امن يكون فيه خوف وقطع قال فما هو قال ذاك نحن اهل البيت قد سماكم الله ناسا وسمانا
قرى قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال فقال ابو عبد الله اليس الله يقول واسأل
القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فللجدران والحيطان السؤال ام للناس وقال تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها
قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا فلمن العذاب الرجال ام الجدران والحيطان كنز محمد بن اسحق عن احمد بن معروف
عن ابي علي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال دخل
الحسن البصري على محمد بن علي فقال له يا اخا اهل البصرة بلغني انك فسرت آية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت
فعلت فقد هلكت واستهلكت قال وما هي جعلت فداك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين ويحك كيف يجعل الله لقوم امانا ومتاعهم يسرق بمكة
والمدينة وما بينهما وربما اخذ عبدا او قتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن القرى
التي بارك الله فيها قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال قال نعم قول الله عز وجل وكأين من قرية
عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان و
البيوت ام الرجال فقال الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عز وجل في سورة يوسف واسأل القرية التي كنا

شيعتنا
فيها العير التي اقبلنا فيها لمن اراد ان يسأل القرية والعير والرجال فقال جعلت فداك فاخبرني عن القرى الظاهرة قال هم
بعني العلماء منهم فب دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فسأله عن اشياء لم يعرف الجواب عنها فكان فيما سأله ان قال اخبرني
عن قول الله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين اي موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة فقال انشدكم
بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة لا تأمنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق ثم قال واخبرني عن قوله
ومن دخله كان آمنا اي موضع هو قال ذاك بيت الله الحرام فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير
دخلاه فلم يأمنا القتل قال فاعفني يا ابن رسول الله بيان اقول التأويل الوارد في تلك الاخبار من غرائب التأويلات ولعل
الوجه فيها ما اشرنا اليه مرارا من ان ما ذكره سبحانه في القرآن الكريم من القصص انما هو لزجر هذه الامة عن امثال اعمالهم
وتحذيرهم عن امثال ما نزل بهم من العقوبات ولم يقع في الامم السالفة شيء الا وقد وقع نظيرها في هذه الامة كقصة
هرون والعجل والسامري وما وقع على امير المؤمنين من ابي بكر وعمر كهارون وعثمان وصنوه والعجل واشباه ذلك مما
اشرنا اليه في كتاب النبوة لكن بعضها ظاهر الانطباق على ما هي فيه وبعضها يحتاج الى بيان واما الذي نحن فيه فانهم لما
كان نقل ما وقع على قوم سبا من كفرانهم نعم الله تعالى وتعويضهم بالخمط والاثل ان الله تعالى هيأ لهم من اثار رحمته من
الكفاية ببركة ائمة اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم ما لا يحيط به البيان مع كونهم آمنين من فتن الجهالات
والضلالات فلما كفروا بتلك النعمة سلبهم الله تعالى اياها فغاب او خفي عنهم وذهبت الرواة وحملة الاخبار من بينهم او خفوا
عنهم فابتلوا بالآراء والمقاييس واشتبه عليهم الامور وقل عندهم ما يتمسكوا به من اخبار الائمة الاطهار واستولت
عليهم سبل الشكوك والشبهات من ائمة البدع ورؤس الضلالات فصاروا مصداق قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم
جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل وعندنا طريق وسع مثل لهم اثارة الاخبار والله يهدي الى
سواء السبيل كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر
فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم
فقال له ابو جعفر بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم قال له ابو جعفر فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك
قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذلك
من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر نشدتك الله
يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب
نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت
القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا
قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم التي من هوانا قلبه
قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها
الا هكذا فقال ابو جعفر ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به بيان اي لا افسرها ابدا الا كما ذكرت

باب

تأويل الايام والشهور بالائمة

باب تأويل الايام والشهور بالائمة ل ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد
الموصلي عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكري جئت اسأل عن خبره قال فنظر الي الزراقي وكان
حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شأنك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسأل عن خبر
مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك
فقلت الحمد لله قال اتحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له
خذ بيد الصقر وادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت
فاذا هو جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت ثم امرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت
اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء الآن فقلت الحمد لله
يا سيدي حديث يروى عن النبي لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام
نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد كناية عن امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء
علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن
علي والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام
فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك قال الصدوق ره الايام ليست بائمة
ولكن كني بها عن الائمة لئلا يدرك معناه غير اهل الحق كما كنى الله عز وجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد
الامين عن النبي وعلي والحسن والحسين وكما كنى عز وجل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك في قصة داود
والخصمين وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القرآن سئل الصادق عن قول الله عز وجل اولم يسيروا في الارض
قال معناه اولم ينظروا في القرآن وكما كنى عز وجل بالسر عن النكاح في قوله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا وكما كنى عز وجل
باكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وامه كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان وكما كنى بالنحل عن
رسول الله في قوله واوحى ربك الى النحل ومثل هذا كثير غط روى جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عن تأويل قول الله عز
وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله وشهورها اثنا
عشر شهرا فهو امير المؤمنين الي والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه
محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم
اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو
الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا ىب تم وفي خبر آخر هم علي والحسن والحسين
والقائم بدلالة قوله ذلك الدين القيم ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن
ابراهيم بن مهزم عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضال ابن سنان عن ابي حمزة الثمالي
قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله

فقلت خيرا يا الاستاذ فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تأخر وقلت اخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شأنك وفيم جئت

قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وله جاحد ثم قال بأبي وأمي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدي
بأبي من يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه فليسلم ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة
ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن
هداه واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم
منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل
والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة
القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد اسما
من اسمائه المحمود وثلاثة من ولده اسماؤهم علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسماء
الله عز وجل حرمة به يعني امير المؤمنين بيان النظائرات قوله وادمج الى آخره من كلام النعماني استخرجت الاخبار وجمعها
قوله تتمة الخبر ني سلالة محمد بن ابي الحسن علي بن عمر بن حمزة بن القسم عن جعفر بن محمد عن عبيد بن كثير
عن احمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد بالمدينة فقال لي ما الذي ابطأ بك
عنا يا داود فقلت حاجة لي عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على
فرس متقلدا سيفا مصحفا ينادي باعلى صوته سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ والمنسوخ
والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن
مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة اكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها في الارض
ففلقت ونبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق منها فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه
ودفعه الي وقال اقرأه فاذا فيه مكتوب سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد
الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان خلق
الله آدم بالفي عام

باب ما نزل في النهي عن اتخاذ كل بطانة ووليجة ووليّ من دون الله

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قوله ام حسبتم ان تتركوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة لم يتخذوا
الولائج من دونهم عن ابن عجلان مثله بيان وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته من يتخذه معتمدا
عليه من غير اهله ام حسبتم قال البيضاوي خطاب للمؤمنين حين كره بعضهم القتال وقيل للمنافقين ولما منقطعة
ومعنى همزتها التوبيخ على الحسبان ولما يعلم الله اي ولم يتبين المخلص منكم نفى العلم واراد نفي المعلوم للمبالغة فانه
كالبرهان عليه من حيث ان تعلق العلم به مستلزم لوقوعه ولم يتخذوا عطف على جاهدوا انتهى اقول الظاهر

تاويله

النهي عن اتخاذ كل بطانة ووليجة

الكامل

تاويله اوفق بالآية اي منهم المؤمنين الى الله والرسول يعني ان المراد بالوليجة من يتولى امر المعظم من امور الدين وليس
في الدين القويم والمستحق لهذا الامر العظيم الا الائمة كا عن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد
النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن الوليجة وهو قول الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة فقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر
وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم كا باسناده قال قال ابو جعفر
لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل
الغبار الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود الا ما اثبته القرآن بيان الصلد بالفتح وبكسر الصلب الاملس
والجود بالفتح المطر الغزير او ما لا مطر فوقه شي عن ابي العباس عن ابي عبد الله قال اتى رجل النبي فقال له بايعني يا رسول الله
فقال على ان تقتل اباك قال فقبض الرجل يده قال بايعني يا رسول الله قال على ان تقتل اباك فقال الرجل نعم على ان اقتل
فقال رسول الله انا لم نتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة انا لا نامرك ان تقتل والديك ولكن نامرك
ان تكرمهما سن عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عنه مثله شي عن ابان قال سمعت ابا عبد الله يقول يا معشر الاحداث
اتقوا الله ولا تاتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم ضرب
بيده الى صدره شي ابو الصباح الكناني قال قال ابو جعفر يا ابا الصباح اياكم والولائج فان كل وليجة دوننا فهي طاغوت
او قال ند شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله
ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وذلك في حلال ولكنهم اطاعوهم في معصية الله
شي عن جابر عن ابي عبد الله قال سالته عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم آلهة
الا انهم احلوا حلالا فاخذوا به وحرموا حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ما
دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما واخذوا
به فكانوا اربابا من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا
وحرموا عليهم حراما فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون شي عن حذيفة سئل عن قول الله اتخذوا احبارهم و
رهبانهم اربابا من دون الله فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم
حرموها قس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
يعني بالمؤمنين آل محمد والوليجة البطانة بيان قال الطبرسي وليجة الرجل من يختص بدخلة امره دون الناس
ثم قال اي بطانة ووليا يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم

باب انهم اهل الاعراف الذين ذكرهم الله في القرآن لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه

قس ابي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد عن ابي عبد الله
قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة
بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب وهو
قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقولون لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله واذا

اذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم
في النار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي واخواني
الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم
تحزنون بيان على تفسيره المراد باصحاب الجنة المذنبون من الشيعة الذين سيصيرون بشفاعتهم الى الجنة فيسلمون
عليهم تسلية لهم وبشارة بالسلامة من العذاب فقوله وهم يطمعون حال من الاصحاب ما اغنى عنكم جمعكم اي كثرتكم او جمعكم
المال وما كنتم تستكبرون اي عن الحق وعلى اهله قوله هؤلاء شيعتي تفسير لقوله تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله
برحمة ادخلوا الجنة قال البيضاوي اي فالتفتوا الى اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوا اقول وهذا اوفق للتفسير والنظم
ان المراد بشيعتهم المذنبون وهؤلاء اي اشارة اليهم فهذا تكذيب لهم ورد لكلامهم وهذا اظهر الوجوه المذكورة
في هذه الآية ج عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين فجاء ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله
عز وجل ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها فقال نحن البيوت التي امر الله
ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا
وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي
نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوقف
يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله
عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى
منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون خص احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
ابن طريف عن ابن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين جالسا فجاء رجل فقال له يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال الى قوله
وبابه الذي يؤتى منه فس عبيد بن كثير معنعنا عن ابن نباتة وذكر الخبر بتمامه الى قوله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن
عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم به المعتصمون لا سواء من اعتصم
به الناس ولا سواء حيث ذهب فانه ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب
الينا الى عيون صافية تجري عليهم باذن ربها لا انقطاع لها ولا نفاد خص محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
عن سالم بن ابي سلمة عن ابي الهلقام عن ابي جعفر في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك
الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرفون من فيها من صالح او
طالح خص احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر و
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة ير احمد
بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي زيد عن الهلقام عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ما يعني بقوله وعلى الاعراف رجال قال الستم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم
لتعرفوا من فيها من صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم خص ير المثنى عن الحسن

بن عمرو

انهم اهل الاعراف

بن علوان عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال سألته عن هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد
آل محمد لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم
ير عبد الله بن عامر وابن ابي عيسى عن الحجال عن رجل عن نصر العطار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ثلث اقسم انهن حق
انك والاوصياء عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا
من انكركم وانكرتموه ير الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عتيبة بياع القصب عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
سألته عن قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال انما اصحاب الاعراف من عرفناه كان منا ومن كان منا كان في الجنة
ومن انكرناه في النار ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن اسحق بن ميمون عن رجل من سعد قال سألت ابا جعفر عن قول الله
تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال الائمة يا سعد ير علي بن اسمعيل عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله مثله ير عباد بن سليمان عن سعد مثله ير محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن ابي جعفر
قال سألته عن الاعراف ما هم قال هم اكرم الخلق على الله كتاب المقتضب لاحمد بن محمد بن عياش عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي سجادة عن ابان بن عمر ختن آل ميثم قال كنت عند ابي عبد الله فدخل عليه سفيان بن
مصعب العبدي فقال جعلني الله فداك ما قوله في قوله تعالى ذكره وعلى الاعراف رجال الآية قال هم الاوصياء من آل محمد
الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم وعرفوه قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثائب من مسك عليها رسول الله والاوصياء
يعرفون كلا بسيماهم فقال سفيان فلا اقول في ذلك شيئا فقال من قصيدة نظم أيا ربعهم هل فيك لي اليوم مربع
وهل لليالي كن لي فيك مرجع وفيها يقول وانتم ولاة الحشر والنشر والجزاء وانتم ليوم الفزع الهول مفزع
وانتم على الاعراف وهي كثائب من المسك رياها بكم يتضوع ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعدهم هدى في الارض اربع
بيان الربع الدار والمحلة والمنزل والموضع يرتعون فيه في الربيع كالمربع والمرباع والريح الطيبة خص ير احمد بن
الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن احمد بن حنان عن بعض اصحابه رفعه الى الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي
قال اقسم بالله لسمعت رسول الله وهو يقول لعلي يا علي انك والاوصياء من بعدي او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله
الا بسبيل معرفتكم واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه خص ير
الحسين بن سعيد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت
ابا عبد الله يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن
الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا
الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه
ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن
ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث
ذهب الناس ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري
بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع بيان قوله ولا سواء من اعتصم الناس به اي وضح ما المراد بالناس اما المخالفون

او المراد كل الناس اي لا ينادى من اعتصم به الناس بعضهم مع بعض ثم بين عدم المساواة بان الناس يذهبون الى
من اسلم مكدرة بالشكوك والشبهات وانهما لا تنزع اي بحسب بعضها في بعض كابرا عن ابن كلاهما يرجع الى الامر فيها بجهله
وبين بينهم من يستغني عن غيره ويكمل في علمه فس علي بن عباس رفعه الى ابن عباس قال الاعراف ابن طالب في كتاب
اسما لا يعرفه الناس قال لما رواه قال له الله في القرآن ام قول نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين فهو المؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي فس عبيد بن بشر رفعه
عن حبة العرني ان ابن الكواء سأل عليا فقال يا امير المؤمنين ما آيات في كتاب الله تم قد اعيتني وشككتني في ديني
قال وما هي قال قول الله تم وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال وما عرفت هذا الى الساعة قال لا قال نحن الاعراف
نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذي لا يدخل الجنة الا من عرفنا ومن انكرنا دخل النار قال وقوله كل شيء هالك الا وجهه قال وما عرفت هذا
الى الساعة قال لا قال ان الله خلق الملائكة على صور شتى فمنهم من صورة على صورة الاسد ومنهم من صورة
على صورة نسر ومنهم ملك على صورة ديك براثنه تحت الارض السابعة السفلى ورجله تحت العرش نصفه من
نار ونصفه من ثلج فلا الذي من النار يذيب الذي من الثلج ولا الذي من الثلج يطفي الذي من النار فاذا كان كل سحر خفق
بجناحيه وصاح سبوح قدوس رب الملائكة والروح محمد خير البشر وعلي خير الوصيين فصاحت الديكة فس الحسن
بن سعيد رفعه الى ابي جعفر قال يا ابي التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور اهل الاعراف اسمه واسم ابيه وانه في
التوراة لكنه الا لعنة الله على الظالمين فس محمد بن الفضل بن جعفر بن المفضل العابدي رفعه الى ابن عباس في
قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال النبي وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين على سور بين الجنة
والنار يعرفون المحبين لهم ببياض الوجوه والمبغضين لهم بسواد الوجوه كنز روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن ابي
عبد الله وقد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي والحسن والحسين
وفاطمة وخديجة فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قوله تم
يعرفون كلا بسيماهم فيأخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنة نهج قال امير المؤمنين انما الائمة
قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه تذييل و
تفصيل اقول قد مرت اخبار هذا الباب بعضها في باب سؤال القبر واكثرها في باب الاعراف من المعاد وقد تقدم
منا من القول فيها هناك وجملة القول فيه ان للمفسرين اقوالا شتى في تفسير الاعراف
واصحابه فاما تفسير الاعراف فلهم فيها قولان الاول انها سور بين الجنة والنار او شرف ذلك السور الثاني ان المراد
على معرفة اهل الجنة والنار رجال وقد عرفت ان الاخبار تدل عليهما وربما يظهر من بعضها انه جمع عرف كثير بين
واشراف فالتقدير على المعرفة الاعراف رجال او على التجريد ثم القائلون بالاول اختلفوا في ان الذين على الاعراف
من هم فقيل انهم الاشرف من اهل الطاعة والثواب وقيل انهم اقوام يكونون في الدرجة السافلة من اهل الثواب
فالقائلون بالاول منهم من قال انهم ملائكة يعرفون اهل الجنة والنار ومنهم من قال انهم الانبياء اجلسهم
على اعالي ذلك السور تمييزا لهم عن سائر اهل القيامة ومنهم من قال انهم الشهداء والقائلون بالثاني منهم من قال

انهم

انهم اقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم ومنهم من قال انهم قوم خرجوا الى الغزو بغير اذن آبائهم وقيل انهم ساكنو اهل الجنة
وقيل انهم الفساق من اهل الصلاة اقول قد عرفت مما مر من الاخبار الجمع بين القولين وان الائمة يقفون على الاعراف
ليميزوا شيعتهم من مخالفيهم ويشفعوا للفساق من محبيهم وان قوما من المذنبين يكونون فيها الى ان يشفع لهم

باب انهم اهل الاعراف والآيات الدالة على رفعة شانهم

سائر الآيات الدالة على رفعة شأنهم ومكان شيعتهم في الآخرة والسؤال عن ولايتهم ثب عن الكاظم في قوله تم الا من
اذن له الرحمن الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا وعن عبد الله بن الخليل عن علي في قوله تم و
نزعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت فينا وعن زيد الشحام قال قال ابو عبد الله في قوله تم ونزعنا ما في صدورهم من غل
الآية قال نزلت فينا وعن زيد الشحام قال قال ابو عبد الله في قوله تم ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن
مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين يرحم الله ونحن والله الذين استثنى ولكنا نغني عنهم
كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى قال سمعت
ابي يقول وقد سئل عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لا ينال شفاعة
محمد يوم القيامة الا من اذن له بطاعة آل محمد ورضي له قولا وعملا فيهم فحيي على مودتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله
فيهم ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد كذا نزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن بمحبة آل محمد مبغض لعدوهم وبهذا الاسناد عنه عن ابيه قال سألت ابا جعفر عن قول
الله عز وجل فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال نزلت فيهما ثم قال قال الله عز وجل الم تكن آياتي تتلى عليكم
فكنتم بها تكذبون كنز محمد بن العباس عن محمد بن ابي بشير عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب
عن عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد بن ابي عاصم عن عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جعفر بن محمد قال نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا انا
لنشفع ويشفعون فاذا رأى ذلك من ليس لهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم كنز محمد بن العباس عن احمد بن
ادريس عن محمد بن عيسى عن محمد البرقي عن رجل عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فما لنا من
شافعين ولا صديق حميم قال يعني بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن
عيسى عن الاهوازي عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر لا يمد رأسه احد كان يوم القيامة يقول
يا رب لم اعلم ان ولدنا علم انهم الولاة وفي ولدنا انزل الله عز وجل هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم كنز عن الصدوق باسناده الى سليمان الديلمي
قال قال ابو عبد الله لابي بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم اذ صرتم في العالم على شرار الناس وانتم خيار الناس
وانتم والله في النار تطلبون وانتم والله في الجنة تحبرون وروى الشيخ في المجالس عن ابي محمد الفحام عن عمه عن ابيه قال دخل
سماعة بن مهران على الصادق فقال له يا سماعة من شر الناس عند الناس قلت نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى
احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله

نحن شرار الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا ابا محمد انه من اسامتكم اسا انه من شيعتنا الى الله يوم القيمة باذنه فانما يشفع فيه فيشفع واحد لا يدخل النار منكم عشرة رجال وواحد لا يدخل النار منكم ثمنه رجال وواحد لا يدخل النار منكم رجل واحد صرفتنا فيسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع **بيان** الكمد تغير اللون والحزن الشديد ومرض القلب منه كمد كفرح واكمده فهو مكمود ذكره في القاموس وقال الطبرسي ره في قوله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اي يقولون وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا من كان يجالسهم فيها معهم وهم المؤمنون وقيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة وذويهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا وخبابا وصهيبا وبلالا وروى العياشي بالاسناد عن جابر عن ابي عبد الله انه قال اهل النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم لا يرونكم في النار لا يرون والله احدا منكم في النار **كنز** روى المصنفون باسناده عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله لابي بصير لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بذلك غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت نعم **كنز** محمد بن علي عن محمد بن عثمان عن عمران بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال قلت ليس هكذا نقرء فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب **كنز** روى اصحابنا باسنادهم عن امير المؤمنين ان رسول الله تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الآية فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من انكر الولاية ونقض العهد من بعدي **و**عن محدوح بن زيد الذهلي وكان في وفد قومه الى النبي فتلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني فقد اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله يا هاشم حدثني ابي وهو خير مني عن رسول الله انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل الشفاعة فيقول اسال ربي النظر الى وجه محمد قال فيأذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا قال فينصب لرسول الله منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى عليهم من النور حتى اذا احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون **بيان** الدرنوك ضرب من البسط ذو خمل **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن حمران بن

سلم

سلم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروى عن الكاظم مثله وروى علي بن ابراهيم مثله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عن ابيه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن سعيد السمان عن ابي عبد الله قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا يوالي ابا تراب وروى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة وخلف بن حماد عن ابي بصير مثله وقال في تفسير باطن اهل البيت ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله تعالى واما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب **بيان** يمكن ان يكون الرد الى الرب اريد به الرد الى من قرره الله لحساب الخلائق يوم القيمة وهذا مجاز شايع اذ المراد بالرب امير المؤمنين لانه الذي جعل الله حسابهم في العلم والكمالات اليه وهو صاحبهم والحاكم عليهم في الدنيا والآخرة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال قال رسول الله الكوثر المباركة الناصية لاهلها يوم الحساب ولاتباعي واتباع اهل ودي ولاية علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسين انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسين فدعاه فاقبل امير المؤمنين حتى دخل على رسول الله وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ولو عاش ابراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم **ما** باسناده عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن سفيان عن ابيه عن ابي موسى عن الحسن بن علي قال ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات فما من صدورهم شيئا الا ما يكون في صدور المؤمنين **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم

الجنة بها مع ولده وحب الاوصياء من بعده والكرة الخاسرة عداوته وبغض الاوصياء من بعده يدخلهم الله

وكتاب ربهم وسنة نبيهم حم منه عفا الله عنه فس احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي
عن الفضيل عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله في قرنه وعلي في قرنه والحسن
في قرنه والحسين في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه وقال علي بن ابراهيم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم
قال ذلك يوم القيامة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته وعلي وشيعته سن ابن فضال عن
ثعلبة عن بشير العطار قال قال ابو عبد الله يوم ندعوا كل اناس بامامهم ثم قال رسول الله وعلي امامكم وكم من امام يجيء يوم القيامة
يلعن اصحابه ويلعنونه نحن ذرية محمد وامنا فاطمة وما اتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد اتانا محمدا كما اتى من قبله
ثم تلا ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية سن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر الجعفي عن
ابي جعفر قال لما انزلت يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله
انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من اهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم و
يظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم
واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء اقول نقلت كثيرا من الاخبار في تلك في ابواب العباد
وروى الحسن بن سليمان في كتاب المختصر من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابيه عن حصين
بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر قال شيعتنا اشرف شراب اهل الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين و
سائر اهل الجنة ضر الرازي باسناده عن ابي سعيد المدائني قال قلت لابي عبد الله ما معنى قوله وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله يا ابا سعيد في ورقة آس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم صيرها في عرشه او تحت
عرشه فيها يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتاني منكم بولاية محمد
اسكنته جنتي برحمتي كنز شيخ الطائفة باسناده عن الفضل رفعه الى سليمان الديلمي عنه مثله كنز محمد بن العباس عن
الفزاري عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن ابي سعيد المدائني مثله فس يل قال ابو عبد الله كنت عند ابي
عبد الله ليلة جمعة فقال اقرأ فقرأت الى ان بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال نحن
الذين رحم الله بنا نحن الذين استثنى الله كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه
لنا فهو لهم وما كان للآدميين سألنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم ثم
ان علينا حسابهم كنز بهذا الاسناد الى ابن حماد عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله عز وجل ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان
لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن احدثهم بتفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه
اما تقرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا
حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه

منهم

الآيات الدالة على رفعة شأنهم

منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح بيان هذا تأويل ظاهر شائع في كلام العرب جار في
كثير من الآيات ان عادة السلاطين والامراء جارية بان ينسبوا ما يقع من اتباعهم ومن دونهم الى انفسهم مجازا كما في اكثر الآيات
التي وردت بصيغة الجمع وضمير كذلك كما لا يخفى على المتتبع شي عن ابن ظبيان قال سألت ابا جعفر عن قول الله وما
للظالمين من انصار قال ما لهم من ائمة يسمونهم باسمائهم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن اسمعيل
بن سهل عن القاسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه والذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط
الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه بيان فلما رأوه زلفة اي ذا زلفة
وقرب وارجع اكثر المفسرين الضمير الى الوعد او العذاب يوم بدر او في القيامة سيئت اي اسودت او ظهرت عليها آثار
الغم والحسرة وقيل لهم هذا الذي كنتم به تدعون اي تطلبون وتستعجلون من الدعاء او تدعون ان لا بعث من الدعوى
فاغبط الاماكن اي احسن مكان يغبط الناس عليه ويتمنونه والانتحال ادعاء امر لم يتصف به والمراد بالاسم امير المؤمنين
اي كنتم بسببه تدعون اسمه ومنزلته وقال الطبرسي روى الحاكم بالاسانيد الصحيحة عن شريك عن الاعمش قال
لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن احمد
بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عن قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين
كا قوله تعالى واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى تأويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن علي بن عاصم عن
الهيثم بن عبد الله قال حدثنا مولاي علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله اتاني جبرئيل عن ربه
عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك
بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر قال سألت ابي عن قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في آل محمد كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين
الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري عن عمر بن صخر الهذلي عن الصباح بن يحيى عن ابي اسحق عن الحرث عن علي انه قال لكل شيء
ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وآل محمد كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد رفعه الى ابي جميلة عن عمرو بن رشيد عن
ابي جعفر انه قال في حديث ان رسول الله قال ان عليا وشيعته يوم القيامة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا يفزعون
ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
ما السيد بن الجمالي عن ابن عقدة عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي
بن الحسين عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال زيد يا كثير انك رجل صالح ولست
منهم واني اخاف عليك ان تهلك انه اذا كان يوم القيامة امر الله عز وجل الناس باتباع كل امام جائر الى النار فيدعون
بالويل والثبور ويقولون لامامهم يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه فعند ذلك يقال لهم لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد حدثني ابي عن ابيه الحسين قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب

انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي واصحابك في الجنة كنز محمد بن العباس عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل عن حسين بن حسن
عن حسين بن نصر بن مزاحم عن القسم بن الغفار عن ابي الاحوص عن المغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قوله عز
وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب وروى مثله من طريق العامة عن ابي نعيم عن ابن عباس ومثله
عن ابي سعيد الخدري ومثله عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي قرب باسناده عن ابن عباس في قوله وقفوهم انهم مسئولون
قال عن ولاية علي بن ابي طالب حب محمد بن الحسن والشعبي والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وابي نعيم الاصفهاني
والحاكم الحسكاني والنطنزي وجماعة اهل البيت وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب وحب اهل البيت
الرضا ان النبي قرأ ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فسئل عن ذلك فاشار الى الثلثة فقال هم السمع
والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة
ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله وقفوهم انهم مسئولون الآية تفسير وكيع بن سفيان عن السدي في قوله فوربك
لنسئلنهم اجمعين عن ولاية امير المؤمنين ثم قال عما كانوا يعملون عن اعمالهم في الدنيا محبة اهل البيت قال امير المؤمنين
فينا نزلت هذه الآيات ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ابو عبد الله اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا
فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم ثم قرأ هذه الآية فر جعفر بن محمد بن يوسف باسناده عن صفوان الجمال
قال سمعت ابا الحسن يقول ان الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فر جعفر بن محمد الرازي باسناده عن سماعة
قال سالت ابا عبد الله عن قول الله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال فينا التنزيل قلت انا اسئلك عن التفسير قال نعم
يا سماعة اذا كان يوم القيمة جعل الله حساب شيعتنا علينا فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد من الله وما كان فيما
بينهم وبين الناس من المظالم اداه محمد عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب اقول
روى البرسي في المشارق باسناده عن المفضل في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال قال ابو عبد الله نحن والله هم
نحن والله هم الذين الينا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا يسئلون قال وروى البرسي في كتاب
الآيات عن ابي عبد الله ان رسول الله قال لامير المؤمنين يا علي انت ديان هذه الامة والمتولي حسابها وانت ركن الله
الاعظم يوم القيمة الا وان المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك
ومن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه قال ان الله اباح محمدا الشفاعة في امته واعطانا الشفاعة في شيعتنا
وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم والسبيل الى ذلك الاشارة بقوله فما لنا من شافعين قال والله لنشفعن في شيعتنا
حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين ثم قال والله لنشفعن في شيعتنا وفي اهاليهم حتى تقول شيعتنا اعداؤنا ولا
صديق حميم كنز روى شيخ الطائفة في مصباح الانوار باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سالناه عن ولاية علي فمن معه شيء منها
نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون
كنز روى انه سئل ابو الحسن الثالث عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال واي ذنب
كان لرسول الله متقدما او متاخرا وانما حمله الله ذنوب شيعة علي من مضى منهم وبقي ثم غفرها له كنز محمد بن العباس

شاهر

ايات الدالة على رفعة شانهم

عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع
عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال لابنه يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا
حنيفة وابن قيس الماصر اتياني فقالا انك قد حدثت في علي بن ابي طالب احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح
في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فاني في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام
الآخرة اني سمعت عطاء بن رباح يقول سألت رسول الله عن قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله
انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء بما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا كنز
محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن عيسى بن مهران عن داود بن المحبر عن الوليد بن محمد عن زيد بن جزعان عن عمه علي
بن زيد قال كنا عند عبد الله بن عمر فتفاضلنا فقلنا ابو بكر وعمر وعثمان ويقول قائلهم فلان وفلان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن
فعلي قال علي من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس علي مع النبي في درجته ان الله عز وجل يقول والذين آمنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة ذرية النبي وهي معه في درجته وعلي مع فاطمة كنز محمد بن العباس عن جعفر بن
محمد الحسني عن محمد بن الحسين عن محمد بن وائل عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون اول من يكسى و
يستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء معهم خمسون الف ملك على نجائب من ياقوت اجنحتها من زبرجد ازمتها
من اللؤلؤ الرطب عليها رحائل من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها اهل
الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها وفي بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق واحد
وان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن محمد وآل محمد وان في القصر الاصفر سبعين الف دار مساكن ابراهيم و
آل ابراهيم ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولم يبعث الى احد بعدها فيقول لها ان ربك عز وجل يقرأ عليك
السلام ويقول لك سليني اعطك فتقول قد اتم علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه
اسأله ان يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول
من مكانه ان خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم واحبهم وحفظهم بعدها فتقول الحمد لله الذي اذهب
عني الحزن واقر عيني ثم قال جعفر كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين كنز روى الصدوق باسناده عن ابي بصير قال سمعت الرضا
يقول والله لا يرى منكم في النار اثنان ولا والله ولا واحد قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال فامسك عني سنة قال
فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال لي يا ابا بصير اذن لي في جوابك عن مسئلة كذا قال فقلت فاين من القرآن قال في
سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها
ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان
فلمن يعاقب اذا يوم القيمة كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن ابن محبوب عن
الاحول عن سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة

وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال انما نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة
وحبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب
يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه
الظلمة فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم
وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم
اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق
وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ومن ظهر من الائمة بعده بالحق وقوله
وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا توجد حسنة تفدون بها انفسكم مأويكم
النار هي موليكم وبئس المصير كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عيسى العبيدي عن محمد الانصاري
وكان خيرا عن شريك عن الاعمش عن عطاء عن ابن عباس قال سالت رسول الله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله انا السور وعلي الباب كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن
ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن ابي جبير قال سئل رسول الله عن قول الله عز
وجل فضرب بينهم بسور له باب الاية فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب بيان لعل
المعنى ان السور والباب الاخروية صورة مدينة العلم وبابها في الدنيا فكما ان في الدنيا المدينة من الباب يكون فكذلك
الاخرة من يدخل الباب الى باطن السور فيه رحمة الله ومن لم يات في الدنيا من الباب فلم يؤمن بالوصي يكون
في الاخرة في ظاهر السور في عذاب اليم **باب** ما نزل في صلتهم واداء حقوقهم قس ولا يحض
على طعام المسكين صنوف آل محمد الى نظيرها كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن عبد العزيز المهتدي
عن رجل عن ابي الحسن الماضي في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال صلة الامام في دولة
الفسقة قس لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد حقهم من الاموال
والخمس والفيء حت عن الباقر في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية قال هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج
منهم الى ما يحملون اليه بيان اي انهم لم ينسبوا الفقر الى الله بل انما نسبوا الفقر والحاجة الى الخلفاء وحججه فكانهم
نسبوه اليه كا الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن ادريس ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله في قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين
والائمة كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن معوية بن عمار قال
سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال نزلت في صلة الرحم والرحم رحم آل محمد خاصة
كا العدة عن احمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان عن المفضل عن ابن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله يقول ما من
شيء احب الى الله عز وجل من اخراج الدرهم الى الامام وان الله عز وجل ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال
ان الله سبحانه يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم ثم قال هو والله في صلة الامام خاصة

اقول

ما نزل في محبتهم وتاويل سورة البلد

اقول سياق الاخبار المذكورة في ذلك في كتاب الخصال انتهى كنز محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل
عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ان رجلا سال اباه محمد بن علي عن قول الله عز وجل والذين في اموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم فقال الرجل احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شانهما عظيم
اما السائل فهو رسول الله في مسألته الله حقه والمحروم فهو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذريته
الائمة هل سمعت وفهمت ليس هو كما يقول الناس بيان اي ليس محصورا في معنى الظاهر كما يقول الناس كنز
روى احمد بن ابراهيم بن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير رفعه الى ابي عبد الله في قوله عز وجل ويل للمطففين يعني
الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون اي اذا سالوهم حق آل محمد ينقصوهم وقوله ويل يومئذ للمكذبين بوصيك يا محمد وقوله اذا
تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين قال يعني تكذيبهم بالقائم اذ يقول لهم لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة
كما قال المشركون لمحمد **باب** تاويل سورة البلد كنز روى الحسن بن ابي الحسن
الديلمي في تفسيره حديثا مسندا يرفعه الى ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر في قوله عز وجل الم نجعل له عينين
ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله واللسان امير المؤمنين والشفتان الحسن والحسين وهديناه
النجدين الى ولايتهم جميعا والى البراءة من اعدائهم جميعا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس بن يعقوب عن بريد بن زهير عن ابان قال سالت ابا عبد الله عن هذه الاية فلا اقتحم العقبة فقال
يا ابان هل بلغك من احد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان
الا ازيدك فيها حرفا خيرا لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس مماليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك
ففككم الله منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب حت جعفر بن محمد الفزاري رفعه عن
يونس بن ظبيان عن ابان مثله قر جعفر بن احمد باسناده عن ابان مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد
بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله في قوله فك رقبة قال الناس كلهم عبيد
النار الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا كنز محمد بن العباس عن احمد
بن محمد الطبري باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل فلا اقتحم
العقبة فضرب بيده الى صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم سكت ثم قال لي الا افيدك كلمة هي خير
لك من الدنيا وما فيها ثم ذكر مثل الخبر قر عبد الرحمن بن محمد الحسني رفعه اليه مثله الى قوله نجا كنز محمد بن
العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الفضيل عن ابان بن تغلب عن ابي
عبد الله في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة ومن اقتحمها نجا وبنا فك الله رقابكم من النار قس
جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله فك رقبة
قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة قس وما ادريك ما العقبة
قال العقبة الائمة من صعدها فك رقبته من النار او مسكينا ذا متربة قال لا يقيه من التراب شيء قوله اصحاب

الميمنة قال اصحاب امير المؤمنين والذين كفروا بآياتنا قال الذين خالفوا امير المؤمنين هم اصحاب المشأمة قال المشأمة اعداء آل
محمد عليهم نار موصدة اى مطبقة احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن عباد
عن الحسين بن ابي يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي جعفر في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعني نعثل في قتل ابنة
النبي يقول اهلكت مالا لبدا يعني الذي جهز به النبي جيش العسرة ايحسب ان لم يره احد قال في فساد كان في نفسه
الم نجعل له عينين رسول الله ولسانا يعني امير المؤمنين وشفتين يعني الحسن والحسين وهديناه النجدين الى ولايتهما
فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة يقول ما اعلمك وكل شيء في القرآن ما ادراك فهو ما اعلمك يتيما ذا مقربة يعني رسول الله
والمقربة قرباه او مسكينا ذا متربة يعني امير المؤمنين مترب بالعلم **بيان** اقتحام العقبة كناية عن الدخول في امر شديد
وانما عبر عن الولاية باقتحام العقبة لشدتها على المنافقين وحمل ما بعده على الولاية على المبالغة جعلا للمسبب على
السبب في ذلك ... واما في الاطعام فيحتمل ان في هذا الخبر حمل اليتيم والمساكين عليهم ايضا ظاهرا وعلى باقي
الفقرات الولاية سبب لتسلط الامام فيهدي الناس ويفك رقابهم من النار ويطعم الفقراء والمساكين ويؤدي
اليهم حقوقهم ويؤيده ما مر في الرواية اي يجري عن المطعون في يوم الجوع ويحتمل ان بعض الاخبار ان يكون المراد باليوم
ذي المسغبة يوم القيامة وباليتامى الشيعة المنقطعين عن امامهم وبالمساكين فقراء الشيعة فان الولاية سبب
لاطعامهم في الآخرة وقال الفيروزآبادي النعثل كجعفر الشيخ الاحمق ويهودي كان بالمدينة ورجل لحياني كان يشبه
عثمان اذا نيل منه انتهى والمراد به عثمان وجيش العسرة غزوة تبوك وقوله مترب بالعلم اي مستغن به عن غيره
قال الجوهري اترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب **ح** محمد بن القاسم بن عبيد باسناده عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وغير اصحابك فان الله فك رقابكم من النار
بولايتنا اهل البيت **ح** علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري باسناده عن ابراهيم بن ابي يحيى قال سأل ابو عبد الله عن قول
الله لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال ان قريشا كانوا يعظمون البلد ويستحلون محمدا فيه
وقال حماد اعضاء يعضاها اذا قوم من الحرم ما استحلوا من نبيه الشتم والتكذيب فقال لا اقسم بهذا البلد وانت
حل بهذا البلد انهم عظموا البلد وظلموا ما حرم الله **بيان** قال الطبرسي في قوله لا اقسم بهذا البلد اجمع
المفسرون على ان هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة وانت حل بهذا البلد اي وانت يا محمد مقيم به وهو محلك وهذا
تنبيه على شرف البلد بشرف من حل فيه وقيل معناه وانت محل بهذا البلد وهو ضد المحرم اي حلال لك قتل من رأيت
به من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة وقيل معناه لا اقسم به وانت حلال فيه منتهك الحرمة لا تحترم فلم
يبق للبلد حرمة حيث هتكت حرمتك عن ابي مسلم وهو المروي عن ابي عبد الله قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل
محمدا فيه فقال لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك وكانوا لا
يأخذ الرجل منهم فيه قاتل ابيه ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيأمنون بتقليدهم اياه فاستحلوا من رسول الله ما لم يستحلوا
من غيره فعاب الله ذلك عليهم **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى
ابي عبد الله في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين فان ذلك
فك رقبة

انهم الصلوة والزكوة والحج والصيام

فك رقبة **كا** علي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك
قوله فلا اقتحم العقبة قال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال
لي فهلا افيدك حرفا خيرا لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك
وغير اصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة **بيان** قيل لا
للنفي اي الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم او رد لما يقال المقسم عليه او مزيدة للتأكيد او اصله لانا اقسم فحذف المبتدأ
وقيل الوالد آدم وقيل ابراهيم وقيل محمد والتنكير للتعظيم وايثار ما على من للتعجب كما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت

باب انهم الصلوة والزكوة والحج والصيام وسائر الطاعات واعداءهم الفواحش و
المعاصي في بطن القرآن وفيه بعض الغرائب وتأويلها **بر** علي بن ابراهيم عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح
المدائني عن المفضل انه كتب الى ابي عبد الله فجاءه هذا الجواب من ابي عبد الله **اما بعد** فاني اوصيك ونفسي بتقوى
الله وطاعته فان التقوى الطاعة والورع والتواضع لله والطمأنينة والاجتهاد والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة في
مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والآخرة
ومن امر بالتقوى فقد ابلغ الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على
سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والآخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبك
نحوهم وشأنهم وانك ابلغت عنهم امورا تروى عنهم كرهتها لهم ولم تر بهم الا طريقا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك
انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل
الدين معرفة الرجال فوفقك الله وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج
والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة
هو رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى
بعلمه به من غير عمل وقد صلى وآتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر
الحرام والمسجد الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد
في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وان هم لم يعملوا بها وانه بلغك انهم
يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا ان ما
حرم الله من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم على المؤمنين من
النساء مما حرم الله انما عنى بذلك نكاح نساء النبي وما سوى ذلك مباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون
المرأة الواحدة ويتشاهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون
عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبه امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم من ذلك عليك
حين بلغك وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك احلال هو ام حرام وكتبت تسألني عن تفسير ذلك وانا ابينه حتى لا

يكون من ذلك في شي ولا في شبهة وقد كتبت اليك في كتابي هذا تفسير ما سالت عنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه
وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله وانفي عنك حرامه ان شا الله كما وصفت ومعرفة حتى تعرفه ان شا الله فلا تنكره ان شا
ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك ان من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسالني عنها فهو عندي مشرك بالله
تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم
يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشيا مقايسة برايهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافترا
على الله ورسوله وجراة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به باس
ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك ان الله حدها بحدودها لان لا يتعدى حدوده احد
ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدي حدود الله معذورا ولكن جعلها
حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
فاخبرك حقايق ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضي من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبياه ورسله
ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه فافضل الدين معرفة الرسل وولايتهم
واخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل ما احلوا والمحرم
ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع والحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقام الصلوة
وايتا الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعايره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام و
المسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك
فقال في كتابه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتا ذي القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون فعدوهم هم الحرام المحرم واوليايهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن و
الخمر والميسر والزنا والربوا والدم والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم
فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبيا وجحود الاوصيا وركوب
الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والمنكر واكل مال اليتيم واكل الربوا والخدعة والخيانة وركوب الحرام كلها وانتهاك
المعاصي وانما امر الله بالعدل والاحسان وايتا ذي القربى يعني مودة ذي القربى وابتغا طاعتهم وينهى عن الفحشا
والمنكر والبغي وهم اعدا الانبيا واوصيا الانبيا وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون
واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله
قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه
فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم ومن شايعه على ذلك
فانهم مثل قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم لو اني قلت انه فلان ذلك كله لصدقت
ان فلانا هو المعبود المتعدي حدود الله التي نهى عنها ان يتعدى ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل
وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه

ومن

ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال دين الله
والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة
بعينها الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله الذي من عليهم بها من من الله يمن به على من يشا مع المعرفة
الظاهرة ومعرفة في الظاهر فاهل المعرفة في الظاهر الذين علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة في الباطن على
بصيرتهم ولا يصلون بتلك المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله كما قال في كتابه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة
الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم به لا يثاب عليه مثل ثواب
من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه
وثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر و
حديثه الى ان انتهى الامر الى نبي الله وبعده الى من صاروا والى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي
دان الله به المحسن باحسانه والمسي باساته وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه
كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك اني لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان
والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك
هو النبي الذي جا به من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم
له ما عرف ذلك فذلك من من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيا من هذا فهذا كله ذلك النبي واصله
وهو فرعه وهو دعاني اليه ودلني عليه وعرفنيه وامرني به واوجب علي له الطاعة فيما امرني به لا يسعني جهله
وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف يستقيم لي لولا اني اصف ان ديني هو الذي اتاني به ذلك
النبي ان اصف ان الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي جا به عن الله وانما انكر الدين من
انكره بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا انزل
عليه ملك فقال الله قل من انزل الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في اية اخرى ولو
انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ان الله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف
بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يوتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسل
عما يفعل وهم يسلون فقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم
حفيظا فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة
التي ذكرت بغير الطاعة فلا يغني التمسك في الاصل بترك الفروع كما لا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك
شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال
والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله
نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي فانما يقبل الله من العباد العمل بالفرايض التي افترضها الله
على حدودها مع معرفة من جاهم به من عنده ودعاهم اليه فاول من ذلك معرفة من دعا اليه ثم الطاعة فيما يقربه

انهم الصلوة والزكوة والحج والقيام

بين الطاعة وانه من عرف الطاعة ومن الطاعة حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم
الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معاً جميعاً ولا يكون الاصل والفرع وباطن الحلال حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن
ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا
العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعايره وان يترك بمعرفة الباطن لان باطنه ظهره ولا يستقيم ان تترك
واحدة منها اذا كان الباطن حراماً خبيثاً فالظاهر منه انما يشبه الباطن فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير
طاعة فقد كذب واشرك ذاك لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا
عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك اخبرك ان من عرف اطاع اذا عرف وصلى وصام واعتمر
وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها وكل ذلك هو النبي والنبي
اصله وهو اصل هذا كله لانه جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل من احد شيئاً منه الا به ومن عرف اجتنب الكباير وحرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي وخرج مما خرج منه
النبي ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل لله حلالاً ولم يحرم له حراماً وانه من صلى وزكى وحج و
اعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئاً من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم
يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراماً ولم يحلل لله حلالاً وليس له صلوة وان ركع وسجد
ولا له زكوة وان اخرج لكل اربعين درهماً درهماً ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات
الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي فان احق ما بدأ به تعظيم حق الله
وكرامة رسوله وتعظيم شأنه وما حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعد قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً وقال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً
فمن حرم نساء النبي لتحريم الله ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات
وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة لان تحريم ذلك كتحريم نساء النبي فمن حرم ما حرم الله من الامهات
والبنات والاخوات والعمات من نكاح نساء النبي واستحل ما حرم الله من نكاح ساير ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذ
ذلك ديناً واما ما ذكرت ان الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله ورسوله انما
دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان مما احل الله المتعة من النساء في كتابه والمتعة في الحج احلهما ثم لم
يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر
والاجل كما قال الله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة ان هما احبا ان يمدا في الاجل على ذلك الاجر فآخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب
الشمس مدا فيه وزادا في الاجل على ما احبا فان مضى آخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما عدة الا لمن سواه
فان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوماً وليس بينهما ميراث ثم ان شئت تمتعت من آخر فهذا حلال لها
الى يوم

انه الصلوة والزكوة والحج والصيام

الى يوم القيمة ان هي شاءت من سبعة وان هي شاءت من عشرين ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله
ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت
طفت بالبيت واستلمت الحجر الاسود وفتحت به وختمت به سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابراهيم ثم
اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتتح بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت
حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن والمقام بالحج فلم تزل محرماً حتى تقف بالموقف
ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو قول الله فمن تمتع
بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ان تذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم
فان ذلك ليس هو الا قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران
من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اذا كان مسافراً وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه
فان لم يجدوا فآخران ممن يقرء القرآن من غير اهل ولايته تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري
به ثمناً قليلاً ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذاً لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثماً فآخران يقومان
مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما
اعتدينا انا اذاً لمن الظالمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا
الله واسمعوا وكان رسول الله يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن
فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة الرجل قضى له بحقه وليس يعمل بهذا فاذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق يجحده ولم يكن
له شاهد غير واحد فانه اذا رفعه الى ولاة الجور ابطلوا حقه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله كان الحق في الجور
ان لا يبطل حق رجل فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم ويأجره الله ويحيي عدلاً كان رسول الله يعمل به واما ما ذكرت
في آخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا
فقد عرفت ان السنن والامثال كاينة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة برشاء كان هيهنا
مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم كتبت تسألني عن مثل ذلك ما هو وما ارادوا به اخبرك ان الله
تبارك وتعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق والامر والدنيا والاخرة وهو رب كل شيء وخالقه خلق الخلق واحب
ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم فالنبي هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه برسالته واكرمه
بها فجعله خليفته في خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله لا يقول على
الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله وهو مولى من كان الله ربه ووليه من ابى ان يقر له بالطاعة فقد
ابى ان يقر بالطاعة وبالعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه فالنبي مولى الخلق جميعاً عرفوا ذلك او
انكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه واطاعه فهو الولد البار ومجانب الكباير قد بينت لك ما سألتني
عنه وقد علمت ان قوماً سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد
بلغك وقد برئ الله ورسوله من قوم يستحلون بنا اعمالهم الخبيثة وقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه

يقول الذين يرمون المحصنات المؤمنات الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم
وأيديهم بما كانوا يكسبون يومئذ يوفيهم الله أعمالهم السيئة ويعلمون أن الله هو الحق المبين وأما ما كتبت به وذكرت
وتخوفت أن يكون صنفهم من صنف فقد أكرم الله عن ذلك تعالى ربنا عما يقولون علوا كبيرا صفتي هذه صفة صاحب
الذي وصفنا لم وعنه أخونا فجزاه الله عنا أفضل الجزاء فما جزاؤه على الله فتفهم كتابي هذا والقوة لله بيان
قال الفيروزآبادي ردفت النجوم توالت وترادفا تعاونا وترادفا كان تبعا قوله هو الحلال المحلل أي أحلوا أي حرام ثم
حلال يحسبونها لتحليل كل حلال وتحريم كل حرام قوله وذلك سعيهم أي الفروع الحلال الحاصل من سعيهم ويعرف بيانهم
ولعلها كانت وتلك شعبهم قوله فهم الفواحش أي هم الخمر والميسر وغير ذلك الفواحش ما ظهر وما بطن فهم ما بطن
والخمر والميسر ونظيرها ما ظهر قوله وأنا أعلم الجهلة حالية وقوله لصدقت جزاء الشرط وبعض الأجل معترضة وفي بعض
النسخ ولصدقت فقوله فهذا كلمه جزاء الشرط قوله وأئمة هؤلاء أي أهل المعرفة وجهال الأوصياء وقوله وكيف يستقيم
لي أي لا يستقيم لي أن أقول إن الدين غير النبي الآيات أقول إن دينه هو الذي أتى به النبي من الله سبحانه وينبغي
إلى النبي لا يصح وبه يحمل هذا الوجه يصح أن يقال الدين وأهله ولا الرجل كان إن كان أنكر الدين فقد أنكر
أولا نبيه ثم أنكر دينه قوله وهو يعرف الضمير راجع إلى الموصول أي يقول هذا الكلام على الوجه الذي قلنا قوله
وبالمحارم حرام الجملة حالية أي لا يكون الأصل والفروع مع هذا القول وكذا قوله ويستحل الطاهر حالية قوله
وهو اسلم كذا في ثلاثة أهل البيت كان بابي قوله فمن حرم نساء النبي أي يستلزم تحريم نساء النبي الله لها تحريم
سائر النساء المحرمات لأن الله كما حرم في القرآن نساء النبي حرم سائر المحرمات أيهم من اقتصر على تحريم نساء فقد
أشرك ولأنكر القرآن وأما سائر الفقرات فبيانها شرح كل منها في بابه والخبر لا يخلو من تشويش والنسخ التي عندنا كانت
سقيمة ولو ربنا كما وجدنا والمقصود منها ظاهر قال فيه ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله
قال قلت له قول الله عز وجل ولقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قلت أن الله قال الطاعة المفروضة
الرسل وولاتهم على الحلال والحرام ما طلوا إلى أهل الحجر كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن بشير الدهان عن أبي
عبد الله قال كتب أبو عبد الله إلى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الزنا رجل وأن الخمر رجل وأن الصلاة رجل والصيام رجل
والفواحش رجل وليس هو كما تقول أنا أصل الحق وفروع الحق طاعة الله وعدونا أصل الشر وفروعهم الفواحش وكيف يطاع من
لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع بيان قال الشيخ الرماد في بعد وجهان الأول أن يكون الطاعة جمع طائع أو طيع كما
الساجد جمع الساجد والناقد جمع الناقد والصاغر جمع صاغر وعلى هذا فروع الحق الشيعة ومعنى الكلام أنا
أصل الحق وفروع الحق من شيعتنا اتباع المطيعون الطائعون المطيعون لله عز وجل والثاني أن يكون على اسم
الجنس بنفسه بمعنى الطاعات والحسنات أو المصدر أي طاعة الله والشيعة عز وجل بما أمر به من العبادات
ونهى عنه من المعاصي وحينئذ يقدر حذف المضاف إلى الضمير في اسم إن والتقدير إن معرفتنا والدخول في ولايتنا
أصل الحق وأساس الدين وفروع الحق وتتمات الدين هو ضروب الطاعات والعبادات والامتثال لما أوامر الله والانتهاء
عن نواهيه وكذلك الفواحش على قياس ما ذكرنا بعض الطوائف على جمع الفاحشة والطائفة بالهاء للمبالغة لا بالتاء
للتأنيث

اسم الصلوة والزكوة والحج والصيام

للتأنيث فكل فاحش جاوز الحد في الفحش والسوء وطائع تعدى احقاق الطاعات والعتق فهو فاحشة وطاغية
من باب المبالغة فالمعنى عدونا أصل الشر وأساس الضلال وفروعهم الفواحش الطواغي من أصحاب الغواية والضلال
وأما بمعنى الفاحشات من الآثام والسيئات من المعاصي بمعنى أن الدخول في حزب عدونا والانخراط في سلكهم أصل الشر
والضلال في الدين وفروع ذلك فواحش الأعمال وسيئات المعاصي قوله وكيف يطاع من لا يعرف على صيغة المجهول يعني
أن معرفة الله ثم ولايته سبحانه لا تتم إلا بأحدهما من دون الآخر فكما لا يطاع من لا يعرف غيره وطالما لا يعرف كرامته
ويجده من لا يطاع انتهى كلامه رفع مقامه بيان لما كان الخبر السابق كالشرح لهذا الخبر لم نتعرض لبيانه كش طاهر
بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن الحمادي رفعه إلى أبي عبد الله أنه قيل له روي أن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام
رجال فقال ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون شي إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله في قوله تعالى ما سلككم في سقر
قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله فيهم والسابقون السابقون أولئك المقربون أما ترى أن الناس
يسمون الذي يلي السابق في الحلبة المصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من أتباع السابقين أبو حمزة عن أبي عبد الله
في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش نزلت في آل محمد بيان لعل المضاف الإثم والفواحش أعداؤهم
أو هم المجتنبون عن جميعها لأنه لا إثم للمعصوم أو المراد بالإثم المكروهات ير أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن الحسين
بن سعيد عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عن قول الله تبارك وتعالى إنما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن فقال إن القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الجور وجميع
ما أحل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق شي محمد بن منصور مثله ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن الحسن بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال كتب أبو عبد الله إلى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الخمر رجل وأن الزنا
رجل وأن الصلاة رجل وأن الصوم رجل وليس كما تقول نحن أصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا أصل الشر وفروعهم
معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن أيوب عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل من القرآن حلال ومنه حرام
ونبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم فهكذا هو بيان أي لا تقصروا الآيات على هذا بل اعتبروا ظاهرها كما مر وكذا الكلام
في سائر الأخبار ير أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن الحجال عن حبيب الخثعمي قال ذكرت لأبي عبد الله ما يقول
أبو الخطاب فقال اذكر لي بعض ما يقول قلت في قول الله عز وجل وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين إلى آخر الآية
يقول إذا ذكر الله وحده أمير المؤمنين وإذا ذكر الذين من دونه فلان وفلان فقال أبو عبد الله من قال هذا فهو مشرك ثلثا
أنا إلى الله منه بريء ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه وأخبرته بالآية التي في حم ذلكم بأنه
إذا دعي الله وحده كفرتم قال قلت يعني بذلك أمير المؤمنين قال أبو عبد الله من قال هذا فهو مشرك ثلثا أنا إلى الله منه
بريء ثلثا بل عنى بذلك نفسه بل عنى بذلك نفسه ير أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن إسحق عن هشام عن الهيثم التميمي
قال قال أبو عبد الله يا هيثم التميمي إن قوما آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا
بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا إيمان بظاهر إلا بباطن ولا بباطن إلا بظاهر شي عن عبد الرحمن

بكير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين للائمة فس حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ان تلك ائمة الجور كنز روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل
بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود
نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن
قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء
والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير
يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل
لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا في
كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين وروى الشيخ ايضا باسناده
عن الفضل باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم
الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم
كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر
الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه
معنا وهو متعلق بفرع غيرنا كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن فضيل عن ابيه عن النعمان عن عمر الجعفي
عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله عليه السلام فسلم عليه فرد
عليه السلام وادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحم الله اسمعيل وتجاوز عنه سيئ عمله كيف تخلفوه قال
نحن جميعا بخير ما ابقى الله لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فانها من الباقيات الصالحات
فقال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي
عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الآية وويل للمشركين
الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم
يعبدون معه الها غيره قال قلت فمن هم قال وويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الآخر ما
قال فيه الاول وهم به كافرون وروي عن محمد بن خالد البرقي باسناده عن ابان بن تغلب مثله بيان على هذا التاويل
يكون المراد بالزكوة اما ما يوجب طهارة الانفس من الشرك والنفاق وتنمية الاعمال وقبولها من ولاية
اهل البيت وطاعتهم

باب جوامع تاويل ما نزل فيهم ونوادرها

كنز روت الخاصة
والعامة عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين عليه السلام نزل القرآن ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض
واحكام ولنا كرائم القرآن فر احمد بن الحسن بن اسمعيل والحسن بن علي بن الحسن بن عبيدة معا عن محمد بن
الحسن بن مطهر عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن ابن نباتة عنه مثله فر
مقداد بن علي الحجازي عن عبد الرحمن العلوي عن محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن

جوامع تاويل ما نزل فيهم

حماد بن عيسى عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابن نباتة عن امير المؤمنين قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال و
ربع فرائض واحكام وربع حلال وحرام ولنا كرائم القرآن شي محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري عن …
عن ابي الحسن قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤوه وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء
الله رب العالمين بيان هذا احد الوجهين في تلك الآيات بان تكون مخصوصة بالائمة على وجهين الاول انهم
صاروا ربانيين خالين عن ارادتهم فلا يتعلق مشيتهم الا بما علموا ان الله تعالى يشاؤه والثاني معنى ارفع
وادق من ذلك وهو انهم لما صيروا انفسهم كذلك صار الحق سبحانه المتصرف فيهم والمدبر لهم فلا يشاؤون شيئا الا بمشية
الله سبحانه عليهم من مشيته وارادته وهذا احد معاني قوله تعالى كنت سمعه وبصره ويده ولسانه وسيأتي بسط القول في
ذلك في كتاب مكارم الاخلاق ان شاء الله تعالى فس علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
هاشم بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب
الذين من قبلهم رسلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم محمدا قال محمد بيان ظاهره انه تنزيل ويحتمل ان يكون تاويلا ايضا
بارجاع ضمير بلغوا الى الرسل وقال البيضاوي اي وما بلغ هؤلاء عشر ما آتينا اولئك من القوة وطول العمر وكثرة المال او ما
بلغ اولئك عشر ما آتينا هؤلاء من البينات والهدى شي عن جابر عن ابي جعفر قال سالته عن تفسير هذه الآية
لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة
رسولا من آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم
بالقسط قال معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله بيان لعله على تاويل الباطن المراد بالرسول
معناه اللغوي ليشمل الامام اذ المعنى انهم بمنزلة الانبياء في الامم السالفة فلكل قرن منهم حجة كما ورد ان علماء امتي
كانبياء بني اسرائيل وفسر به وانما فسر قوله تعالى وقضي بينهم بالقسط فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون
بل قالوا بعد تكذيبهم رسولهم قضى الله بينهم وبينه بالعدل بانجائه واهلاكهم وقيل هو بيان لحالهم في القيامة
وشهادة الرسل عليهم وعدل الله فيهم كا احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل
عن جابر عن ابي جعفر انه قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم
وفريقا تقتلون شي عن جابر عن ابي جعفر قال اما قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم الآية قال ابو
جعفر ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى ضرب لامة محمد مثلا فقال الله لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة
علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن بيان على هذا التاويل يكون
الخطاب متوجها الى الكافرين والمكذبين للرسل جميعا في صدر الآية وفي قوله ففريقا الى هذه الامة فانهم
بالنسبة الى محمد فريقا من آله كذبتم ويحتمل ان يكون الخطاب في جميع الآية عاما ويكون تخصيصه في هذه الامة في ضمن شمول اهل
بيته اما بتعميم الرسل مجازا او باسناد القتل مجازا فان قتل اهل بيته بمنزلة قتله ويحتمل ان يكون الخطاب
متوجها الى اليهود كما هو ظاهر الآية ولما كان كما صدر عن الائمة ان الله يحشر من هذه الامة فالقتل انما تحقق
في زمن اهل البيت فهم لما ورد عنهم ان الله صرف القتل والاذى عن نبينا واوقعها علينا شي عن خالد بن يزيد

عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله في قول الله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله بين اظهرهم فعموا وصموا
حيث قبض رسول الله ثم تاب عليهم حيث قام امير المؤمنين قال ثم عموا وصموا الى الساعة شي عن محمد بن حمران قال كنت
عند ابي عبد الله فجاءه رجل فقال له يا ابا عبد الله ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم انه ما يتولى عليا الا على الظاهر وما
يدري لعله كان يعبد سبعين الها من دون الله قال فقال وما اصنع قال الله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين وادى بيده الى فقلت نقبلها والله بيان قال الطبرسي فان يكفر بها اي بالكتاب والنبوة والحكم
هؤلاء قوما ليسوا بها بكافرين اي الانبياء الذين جرى ذكرهم آمنوا بما اتى به النبي قبل مبعثه وقيل الملائكة وقيل آمن به بعد
بعثته انتهى اقول فسر القوم بالشيعة واولاد العجم كما ورد في خبر آخر والايماء بيده لعله اراد انا القوم بالمؤمنين
امير المؤمنين ان من ادرك ... وقوله نقبلها والله اي نعلم ... لاهل البيت رسول بذلك
شي عن جابر عن ابي جعفر في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله قال كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد
قصمه الله كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي
قال سألت ابا عبد الله عن قول الله الشمس والقمر بحسبان قال يا داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما بحسبان
قال هما في عذابي قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله والشجر امير المؤمنين والائمة لم يعصوا الله طرفة عين
قال قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين
نصبه لهم من بعده قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط
ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه من حقه قلت قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قال اي بأي نعمتي
تكذبان بمحمد او بعلي فبهما انعمت على العباد كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران
عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ما معنى قوله ويل لكل همزة قال الذين همزوا آل محمد
حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم بيان قال الفيروزآبادي الهمز الغمز والضغط و
النخس والدفع والضرب والعض والكسر والهمزة الغماز وقال اللمز العيب والاشارة بالعين ونحوها والضرب والدفع
وكهمزة العياب للناس او الذي يعيبك في وجهك والهمزة من يعيبك في الغيب انتهى وما ذكره ... من بعض ذلك
المعاني كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن
النعمان قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس و
لكن نحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم قر عبيد بن كثير باسناده عن جعفر بن محمد في قول الله ولا
تقتلوا انفسكم قال اهل بيت نبيكم بيان انما اول قتل الانفس بقتلهم لانهم اسباب الحيوة الجسمانية والروحانية
فهم بمنزلة انفس الناس او لانه قتلهم سبب لهلاكهم الصوري والمعنوي فكانهم قتلوا انفسهم كا العدة
عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم
القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير

انزل

[illegible]

ما انزل الله قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم
وفي الآخرة نار جهنم كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر قال قلت له ان ابو حمزة
بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال لي الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا
شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال لي يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت
سهاما ثلاثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح
ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة
عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجونا
وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت
في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو
المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه قل تربصوا فانا معكم متربصون والتربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم
بيان قوله يفترون اي عليهم ويقذفونهم بانهم اولاد زنى فاجاب بانه لا ينبغي لهم ترك التقية لكن كلامهم محمول
على الصدق قوله كيف لي بالمخرج اي بم استدل واحتج على من انكر هذا قوله فيضرب على شيء منه يحتمل ان يكون من قولهم ضربت
عليه خراجا اذا جعلته وظيفة اي يضرب على خراج شيء من تلك المفتوحات من الاراضي سواء اخذوها على وجه
الخمس او بغيره او من قولهم ضرب بالقداح اذا ساهم بها واخرجها فيكون كناية عن القسمة قوله لقد بيع الرجل هو على
بناء المجهول والرجل مرفوع به والكريمة صفة للرجل اي يبيع الامام او من يأذن له من اصحاب الخمس والخراج والغنائم
المخالف الذي تولد من هذه الاموال لكونه رقا في نفسه كريما في نفسه عرف المراد ولا يزيد احد على ثمنه لهوانه و
حقارته عندهم هذا اذا قرئ بالزاء المعجمة كما في اكثر النسخ وبالمهملة ايضا يرجع الى هذا المعنى وبعض الافاضل قرء
بيع على المعلوم من التفعيل ونصب الكريمة ليكون مفعولا لبيع وجعل نفسه عطف بيان الكريمة او بدلا عنها فالمعنى
ان المخالف يبيع نفسه للفداء وما ذكرنا اظهر كما لا يخفى قوله ليفتدي بجميع ماله اي ليتخلص من قيد الرقية فلا يقبل منه
لان ذلك لعدم قبول الامام ذلك منه قوله هل تربصون بنا اي تنتظرون الا احدى الحسنيين اي الا احدى العاقبتين
اللتين كل منهما حسنى العواقب وذكر المفسرون ان المراد بهما النصرة والشهادة ولعل الخبر محمول على ان ظاهر
الاية توصل الى هؤلاء وبطنها الى الشيعة في زمان عدم استيلاء الحق فانهم ايضا بين احدى الحسنيين اما الموت
على الحق او ادراك ظهور الامام وغلبته ويحتمل ان يكون المراد ان نظير مورد الآية وشبيهها جار في الشيعة
ولا يناسب في الشرايد من المخالفين قوله ونحن نتربص بكم اي نحن ننتظر فيكم احدى السوأتين ان يصيبكم
الله بعذاب من عنده اي ... والسماوي وعلى تأويله المسخ او بعذاب بايدينا وهو القتل في زمن استيلاء
الحق كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر في قوله عز وجل قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر
للعالمين قال هو امير المؤمنين ولتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم وفي قوله عز وجل ولقد آتينا موسى

الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي
ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم
عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم واحدا وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم
الدين قال بخروج القائم وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي وقوله عز وجل وقل جاء الحق و
زهق الباطل قال اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل بيان قوله ثم قال ما اسئلكم عليه اي على القرآن او على تبليغ
الوحي قوله ثم وما انا من المتكلفين اي المتصنعين بانتحال ما ليس لي ان هو الا ذكر اي القرآن وما نزل منه
وعلى تفسيره وما نزل في امير المؤمنين ما لم يوح الي ان هو اي القرآن وهو على ما فسره امير المؤمنين او ما نزل من القرآن
الا ذكر اي يذكر ويعظ للعالمين اي للثقلين ولتعلمن نبأه اي نبأ القرآن وهو ما فيه من الوعد والوعيد او
صدقه او نبأ الرسول وصدقه فيما اتى به وعلى تفسيره نبأ امير المؤمنين وصدقه وعلو شانه او نبأ القرآن وصدقه
فيما اخبر به من فضله وعلو شانه بعد حين اي بعد الموت او يوم القيامة او عند ظهور الاسلام وعلى تفسيره عند خروج
القائم قوله ثم ولولا كلمة الفصل قال البيضاوي اي القضاء السابق بتاجيل الجزاء او العدة بان الفصل يكون يوم
القيامة لقضي بينهم بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركائهم قوله لولا ما تقدم فيهم اي بانه سيجزيهم يوم
او يولد منهم اولاد مؤمنون لقتلهم القائم ويحتمل ان يكون المعنى انه لما تقدم فيهم اي بولاية
من الله ان يكون قتلهم على يد القائم لا هلكهم الله وعذبهم قبل ذلك ولم يمهلهم ولكن لا يظهرون قبل خروج القائم
اعلم ان اكثر الايات الواردة في القيامة الكبرى دالة ايضا على الرجعة الصغرى ولما كان في زمن القائم
يرى بعض المشركين والمخالفين والمنافقين ويجازون بعض اعمالهم فلذلك يسمى يوم الدين وقد يطلق اليوم على مقدار
من الزمان وان كانت اياما كثيرة ويحتمل ان يكون المراد يوم رجعتهم قوله ذهب دولة الباطل فيه تفسير التعبير
بصيغة الماضي للتاكيد وفيه دلالة انه لا ريب فيه فكانه قد وقع كا بهذا الاسناد عن الحسن عن معمر بن خلاد
بن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة
فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على
وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن
يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا والاوصياء ثم تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا
اما والله يا فضيل ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الاية
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا
الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
انتم والله اهل هذه الاية بيان قوله فلما راوه زلفة قال المفسرون اي ذا زلفة وقرب وقيل هذا الذي كنتم به
تدعون اي تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعاء او الذي كنتم به تدعون ان لا بعث من الدعوى وعلى تاويله
العنبر

جوامع تاويل ما نزل فيهم

الضمير في المواضع راجع الى امير المؤمنين او لما راوا امير المؤمنين ذا قرب ومنزلة عند ربه في القيامة ظهر على وجوههم
اثر الكآبة والانكسار والحزن فتقول الملائكة لهم مشيرين اليه هذا الذي كنتم بسببه تدعون منزلته وتسمون
بامير المؤمنين وقد كان مختصا به قوله انتم والله اهل هذه الاية اي انتم علمتم بمضمون صدر الاية لا مخ الثمنه او هذا
الامر متوجه اليكم فاعملوا بمضمونها واحذروا اخرها قال الصدوق رحمه الله قال الصادق ما من اية في القرآن اولها يا ايها الذين
امنوا الا وعلي بن ابي طالب اميرها وقائدها وشريفها واولها وما من اية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي والائمة
واشياعهم واتباعهم وما من اية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات في ذكر الاولين
فما كان منها من خير فهو جار في اهل الخير وما كان منها من شر فهو جار في اهل الشر بيان الشيرازي في كتابه بالاسناد
عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي في قوله في اي صورة ما شاء ركبك قال صور الله عز وجل
علي بن ابي طالب في ظهر ابي طالب على صورة محمد فكان علي بن ابي طالب اشبه الناس برسول الله وكان الحسين بن علي
اشبه الناس بفاطمة وكنت انا اشبه الناس بخديجة الكبرى وقالوا النداء من الله ثلثة نداءات الله للخلق فهو الاول
نداء ربها ربها وناديناه ان يا ابراهيم وناديناه من جانب الطور والثاني نداء من الخلق الى الله عز وجل نادانا
نوح نادى في الظلمات وذكريا اذ نادى ربه وايوب اذ نادى ربه والثالث نداء الخلق للخلق بحوفنا ونداء الملائكة
نادى امانت بخطا بادرتهم الم نكن معكم ونادى اصحاب الجنة ونودوا ان تلكم الجنة ونادوا يا مالك ونداء النبي
وذريته ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن
سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل ام حسب الذين يعملون السيئات ان
يسبقونا ساء ما يحكمون نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليا وحمزة وعبيدة و
نزلت فيهم من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال في
علي وصاحبيه كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن الربيع عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير
بن عياش عن ابي الجارود عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قال علي بن ابي طالب
لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل لم يجعل لرجل قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا
سر محمد بن عبد الله بن اسحق قلبه للايمان الا وهو يجد برشا على قلبه فهو يودنا ومن كان عدونا من سخط الله عليه
الا وهو يجد بغضا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب المحب ونعرف بغض المبغض واصبح
محبنا ينتظر رحمة الله جل وعز وكان ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف من النار فكان
ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم ان الله عز وجل يقول
فلبئس مثوى المتكبرين وانه ليس عبد من عبد الله يقصر في حبنا لخير جعله الله عنده اذ لا يستوي من يحبنا
ويبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل ابدا ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما
محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ومبغضنا على تلك المنزلة نحن النجباء وافراطنا
افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء والفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم
فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو

وقال النبي لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه كنز محمد بن العباس
عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن حديد عن ابن بزيع عن يزيع عن ابي بصير عن الكناني قال قلت لابي عبد الله جعلت فداه
قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء
من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال يا ابا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده
وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
شمر قال قال ابو عبد الله امر رسول الله ابا بكر وعمر وعليا ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه
ويصلي ركعتين وينادي ثلاثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي فمضوا فعلوا
ما امرهم به رسول الله فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم
لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي
فسالهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتم وسمعتم
فانزل الله ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيامة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن
عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي بصير قال انكر ابو جعفر الكتاب الذي تظاهروا عليه في الكعبة واشهدوا
فيه كما كتبت قال انزل الله فيه كتابا قال ام اشبع قوله ستكتب شهادتهم ويسألون كا احمد بن محمد وعلي بن
ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى
اذ اتاه رجل نصراني فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال اخبرني عن حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن قال اما حم فهو محمد وهو في كتاب هود الذي انزل عليه
وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي واما الليلة ففاطمة واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول
يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم الى اخر الحديث بطوله فس محمد بن محمد بن بكر بن سهل عن عبد
الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس في قوله ثم من اهل ما كان نفسير بيد المؤمنين
وبين السماء يطلبها بيد المنافقين والمشركين ثم الرحم يرجعون به بما اليه يصيرون كنز روي عن ابي عباد كنز
النضر بن ابي مريم رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله قالا لما نزلت على رسول الله قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا
وقال لا وقوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت كنز روى مرفوعا عن ابي حمزة عن حماد عن الحلبي قال قرأ ابو
عبد الله فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم ملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت هذه الاية
في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قال اقرأ اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم عن الدين واعمى ابصارهم عن الوصي
ثم قرأ ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ثم قرأ والذين
اهتدوا بولاية علي زادهم هدى حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم واتاهم تقواهم اي ثواب تقواهم امانا من النار
وقال وقوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين وهم علي واصحابه والمؤمنات وهن خديجة
وصريحنا

جوامع تاويل ما نزل فيهم

وصريحنا نها وقال وقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح
بالهم ثم قال والذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم ثم قال مثل الجنة التي وعد
المتقون وهم آل محمد واشياعهم ثم قال قال ابو جعفر اما قوله فيها انهار فالانهار رجال وقوله ماء غير آسن علي في الباطن وقوله
وانهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم واما قوله من عسل
مصفى فانها ولاية امير المؤمنين واما قوله كمن هو خالد في النار اي المتقين كمن هو خالد في ولاية عدو آل محمد وولاية
عدو آل محمد هي النار من دخلها فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال جابر ثم قال ابو جعفر
نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم وقال جابر سالت ابا جعفر عن قول الله
عز وجل افلم يسيروا في الارض قرأ ابو جعفر الذين كفروا حتى بلغ الى افلم يسيروا في الارض ثم قال هل لك في رجل يسير
بك فيبلغ بك من المطلع الى المغرب في يوم قال فقلت يا ابن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير
المؤمنين الم تسمع قول رسول الله لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب والله لتؤتين عصى موسى والله لتعطين
خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن عيسى بن اسحق عن الحرث بن
عن ابيه عن داود بن ابي هند عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى
على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال قوله كزرع اخرج شطاه اصل الزرع عبد المطلب وشطاه محمد ويعجب
الزراع علي بن ابي طالب بيان شطاه اي فراخه فازره اي قواه فاستغلظ اي صار من الدقة الى الغلظة واستوى
على سوقه اي فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع اي بقوته وغلظه وحسن نظره قال المفسرون هو مثل ضربه الله
ثم للصحابة قلوا في بدء الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس وعلى ما ذكره التمثيل للرسول
والذين معه من اهل بيته فكان ابتداء امرهم من عبد المطلب وكانت قوة امرهم وتمامه بعلي كنز محمد بن العباس
عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد الزيات عن جندل بن والق عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن جعفر
بن محمد قال قال رسول الله انا سيد الناس ولا فخر وعلي سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال رجل
من قريش والله لا يالو ان يطري ابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
وما هذا القول الذي يقوله بهواه ان هو الا وحي يوحى كنز محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن
محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن خالد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر في قوله عز وجل والنجم اذا هوى
قال اقسم بقبض آل محمد اذا قضى ما ضل صاحبكم بتفضيل اهل بيته وما ينطق عن الهوى يقول ان هو الا وحي يوحى بيان
ما اقسم به هو انه تنزيل ويحتمل ان يكون تاويلا وان يكون النجم كناية عن الرسول وهويه عن وفاته بفنائه او
الى افنائهم بدلا بتربية ما بعده كنز محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن منصور بن العباس عن داود بن
الحصين عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله قال لما اوقف رسول الله امير المؤمنين يوم الغدير افترق الناس
ثلاث فرق فقالت فرقة ضل محمد وفرقة قالت غوى وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته وابن عمه فانزل الله
سبحانه والنجم اذا هوى الاية كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن محمد بن

عن عبد الله عن جعفر بن محمد عن ابائه قال قال رسول الله ليلة اسري بي الى السماء حرث الى سدرة المنتهى فقال لي جبرئيل تقدم
يا محمد فدنوت دنوة والدنوة مد البصر فرايت نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال لي يا محمد من خلفت في الارض قلت
يا رب اعدلها واصدقها وابرها علي بن ابي طالب وصيي ووارثي وخليفتي في اهلي فقال لي اقرئه مني السلام وقل له ان
غضبه عز ورضاه حكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا العلي الاعلى وهبت لاخيك اسما من اسمائي فسميته عليا وانا
العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسما من اسمائي فسميتها فاطمة وانا
فاطر كل شيء يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء وهبت لسبطيك اسمين من اسمائي فسميتهما الحسن والحسين
وانا الحسن البلاء قال فلما حدث النبي قريشا بهذا الحديث قال قوم ما ارى الله اسرى بمحمد بشيء وانما تكلم عن هوى نفسه
فانزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى آخر الآيات بيان غضبه عز اي بسبب العزة الالهية
وغلبته ورضاه حكم اي بانزا وحكمة فهو العزيز الحكيم كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
بن يونس عن ابن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الثقلان نحن
والقرآن كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن الحميري عن السندي بن محمد عن ابان عن زرارة قال سالت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال كتاب الله ونحن بيان المشهور بين المفسرين ان المراد بالثقلين
القرآن واهل البيت كما ورد والمعنى سنفرغ لسؤال الثقلين لكم والانتقام ممن ابدعهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن
بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر في قوله عز وجل اعلموا
ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني يحييها الله بالقائم فيعدل فيها فيحيي الارض
ويحيي اهلها بعد موتهم كنز محمد بن العباس عن ابي الازهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسن
نبل كبرا فقال كلا الكبر لله وحده ولكن في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين كنز جاء في تفسير اهل
البيت عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر في قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا قال يعني بهذا الاية ابليس
اللعين خلقه وحيدا من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم
يوم يقوم القائم وبنين شهودا الى قوله كلا انه كان لاياتنا عنيدا يقول معاندا للائمة يدعو الى غير سبيلها
ويصد الناس عنها وهي ايات الله وقوله سارهقه صعودا قال ابو عبد الله صعود جبل في النار من نحاس يحمل
حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيديه على الجبل ذابتا حتى يلحقا بالركبتين فاذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا ما شاء
الله وقوله ثم انه فكر وقدر فقتل كيف قدر الى قوله ان هذا الا قول البشر قال هذا يعني تدبيره ونظره وفكرته
واستكباره في نفسه وادعاءه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله تعالى ساصليه سقر الى قوله لواحة للبشر قال يراه
اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل المشرق والمغرب ويتبين حاله والمعنى في هذه
الآيات جميعها حبتر قال وقوله عليها تسعة عشر اي تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم في المشرق والمغرب
والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد وقوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة وقوله
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة

وقوله

جوامع تاويل الآيات

وقوله ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم وقوله وليقول
الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاءها والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم
كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك
هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر يعني اليوم قبل خروج
القائم من شاء قبل الحق وتقدم اليه ومن شاء تاخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم
اطفال المؤمنين قال الله تعالى والحقنا بهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال يعني انهم آمنوا في الميثاق وقوله وكنا نكذب
بيوم الدين قال يوم الدين خروج القائم وقوله فما لهم عن التذكرة معرضين يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين وقوله كانهم
حمر مستنفرة فرت من قسورة قال يعني كانهم حمر وحش فرت من الاسد حين راته وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل
آل محمد نفرت عن الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من المخالفين
ان ينزل عليه كتاب من السماء ثم قال تعالى كلا بل لا يخافون الآخرة هي دولة القائم ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة
انها الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة ثم قال انا اهل التقوى
في هذا الموضع النبي والمغفرة امير المؤمنين كنز روى عن البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا ابراهيم
يقول بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه وقال بعض اصحابنا عنهم ان قوله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر
امير المؤمنين يعني يكيده بيان لعل قوله امامه بكسر الهمزة اما قراءة منهم على القراءة المشهورة او من باب الافعال
او التفعيل قال الفيروزابادي فجر فسق وكذب وكذب وعصى وخالف وامر يعم فسقه والراكب فجورا مال عن سرجه
ومن الحق عدل وعلى القراءة المشهورة قالوا اي ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان كنز محمد بن العباس
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا عبد الله يقول كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم الى قوله بحب محمد وآل محمد فر محمد بن الحسن معنعنا عن جابر قال سالت
ابا جعفر عن قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الى رب العالمين قال ابو جعفر يا قوله فلما نسوا
ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي بن ابي طالب وقد امروا بها فر جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن خيثمة عن ابي جعفر
في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الى آخر الآية قال يعني يوم ينادي منادينا فلتت ايمانها بالله ولا بمد راس
والبدن والقلب قال يا خيثمة نصرنا باللسان كنصرنا بالسيف ونصرنا باليدين افضل يا خيثمة ان
القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا وثلث في عدونا وثلث فرائض واحكام ولو ان آية نزلت في قوم ثم ماتوا اولئك مات
الآية اذا ما بقي من القرآن شيء ان القرآن يجري من اوله الى آخره ما قامت السموات والارض فلكل قوم آية يتلونها يا
خيثمة ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء يا خيثمة سياتي على الناس زمان لا يعرفون الله ما هو
التوحيد حتى يكون خروج الدجال وحتى ينزل عيسى بن مريم من السماء ويقتل الله الدجال على يديه ويصلي بهم
رجل منا اهل البيت الا ترى ان عيسى يصلي خلفنا وهو نبي الا ونحن افضل منه فر فرات بن ابراهيم الكوفي
معنعنا عن زيد بن علي في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الى آخر الآية

فالنجح الطائفة منا وشلنا كمن كان قبلنا من المؤمنين فمنهم من يقتل ويبقى منهم بقية ليحيوا ذلك الامر يوما ما ومن
حمزة بن محمد الفزاري عن معاذ عن زيد بن علي عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال هذه الاية فينا نزلت شي عن ثعلبة عن ابي
عبد الله قال قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال فينا حريص عليكم قال فينا قال
بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنون في هذه الرابعة وثلثة لنا شي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر قال لما نزلت هذه
الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم قال من انفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا قال حريص عليكم قال علينا بالمؤمنين رؤف
رحيم قال بشيعتنا رؤف رحيم فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها بيان لا يخفى ان هذا التاويل على الاية
اشد انطباقا من تفسير المفسرين لقوله من انفسكم ولتغيير الاسلوب في قوله بالمؤمنين شي عن خطاب بن سلمة
قال قال ابو جعفر ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا والبراءة من عدونا وذلك قول الله في كتابه ولقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بتكذيبهم آل محمد
ثم قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي مرفوعا الى النوفلي
عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التي دل الله عليها في كتابه فقال يا ايها
الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن
حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا
يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة قس احمد بن علي عن الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن
عمر الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله ان الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة وان علي بن ابي طالب اشرف ساعة
منها وهو قوله تبارك وتعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا قس الحسين بن محمد عن المعلى عن
الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة بيان
ان كانت الايات السابقة على تلك الاية واردة في ذكر سقر وزبانيتها فلا استبعاد في ارجاع تلك الضماير اليها اذ
في قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر قالوا الضمير اما راجع الى سقر او الى عدة الخزنة او الى السورة مع احتمال ارجاعه الى
السورة لا يبعد ارجاعه الى صاحبها على انه يحتمل ان يكون المراد بها ان تلك التهديدات انما هي لمن ظلمها وغصب حقها
كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت
لابي جعفر اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية
لامير المؤمنين كا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن في قوله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا بيان في ق نذر على نفسه ينذر وينذر
نذرا ونذورا اوجبه والنذر ما كان وعدا على شرط وما ذكره من تاويل الايفاء بالنذر بالوفاء في عالم الاجساد
بما اوجب على نفسه من ولاية النبي والائمة في الميثاق بطن من بطون الاية ولا ينافي ظاهره من الوفاء بالنذر و
العهود المعهودة في الشريعة وما سيأتي في باب نزول هل اتى انها نزلت في نذر اهل البيت الصوم لشفاء الحسنين
ويمكن ان يكون المراد بالنذر مطلق العهود مع الله ومع الخلق ايضا وخصوص سبب النزول لا يصير سببا لخصوص
الحكم

جوامع تاويل ما نزل فيهم

الحكم والمعنى واكتفى هنا بذكر الولاية لكونها النذر الاعظم ويؤيده ان الايات السابقة مشعرة بوصف مطلق الابرار
وان كان المقصود الاصلي منها الائمة الاطهار اقول وفي رواية اخرى عن محمد بن الفضيل قلت قوله يوفون
بالنذر قال يوفون لله بالنذر الخبر وهو اظهر فيها سقط كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد
الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين
كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال
الذين كفروا من قريش للذين آمنوا الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن
نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله
من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين ولا بولايتنا
فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا قلت
قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله
حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه
فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم
ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين هي الود الذي قال الله قلت فانما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر
به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا وقال سألته عن قول الله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون
قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم
ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا
كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة
من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة
واجر كريم توضيح النادي مجلس القوم ومتحدثهم ذكره الجوهري وقال الاثاث متاع البيت وقال في قوله تعالى
هم احسن اثاثا ورئيا من همز جعله من المنظر من رايت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة و
من لم يهمز اما ان يكون على تخفيف الهمزة او يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اي امتلأت وحسنت قوله تعالى
فليمدد له الرحمن مدا قال البيضاوي فيمده ويمهله بطول العمر والتمتع به وانما اخرجه على لفظ الامر ايذانا بان امهاله
مما ينبغي ان يفعله استدراجا وقطعا لمعاذيره قوله حتى اذا راوا كانه خص العذاب بالعذاب النازل بهم بعد الموت و

واساعة في الرجعة في زمن القائم او الامام منهما فان الساعة ظهورها القيامة وبطنها الرجعة كما سيأتي ولما ورد ٨٣
فهم يوعدون بين العذاب وبين الساعة وفرع سبحانه عليهما قوله فسيعلمون من هو شر مكاناً واضعف جنداً
بتثنية التفريع على كل منهما منفرداً فقال في التفريع على العذاب حتى يروا ما يخبرهم الله الخ ولما لم يذكر الشق الآخر
اعاد السائل الآية ثانياً فبين ان الساعة بقوله اما قوله حتى اذا راوا اى احد شئ ما يوعدون خروجه لانه بين شق
الآخر سابقاً ولذا قال ذكر الساعة ثم بين التفريع بقوله فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل وفعل الواو زيد من الناسخ
كان تأويل الآية ابا عبد الله فقد كانت الكتب وعلى ما في اكثر النسخ فقوله ذلك اليوم مفعول لا ظرف اى حقيقة ذلك اليوم
فقوله وما نزل عطف تفسير قال يريدهم لعله على تفسيره يريد عطف على يعلمون اى فيه يراد لا على الشرطية المحكية
بعد القول ولا على قوله فليمدد كما ذكره المفسرون قوله الا من دان يحتمل ان يكون الاستثناء من الشفاعة
او المشفوع لهم او الامام لان قوله ثم لا يملكون الشفاعة يحتمل الوجوه الثلثة وحمله الطبرسي على الاخير حيث قال
ان هؤلاء الكفار لا يملكون الشفاعة غيرهم ولا شفاعة لهم لغيرهم قوله عن الود كما هو انه قيل الذين آمنوا بالشيعة
فان الله جعل لهم وده امير المؤمنين ويحتمل ان يكون المراد بهم امير المؤمنين واولاده الائمة فان الله جعل لهم المودة
الواجبة على الناس كما روى علي بن ابراهيم عن الصادق قال كان سبب نزول هذه الآيات ان امير المؤمنين كان جالساً
بين يدي رسول الله فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين وداً فانزل الله تعالى الآية انتهى قوله انما
يسرناه الضمير للقرآن باعتبار الآيات النازلة فيه او للود المفسر بالولاية وفسر اللد بالكفار بيان ان بشرت
الخصومة في ولاية علي كفراً او للرجع الا ان اللد هو الشديد الخصومة فتنذر به قوماً لداً قال البيضاوي قوماً لداً
قوم غير المتقين الا انهم يعني الاثم الاخرين لنظر ولهذه الفقرة اما الذي انذر به او يشار انذر به اما شأنهم
الا معروف او انذرنا بأنهم على الحصر لا نفي وظاهر الخبر الحصر ويحتمل الموصولة والموصولة على بعد قوله تسمع
النزول على تأويلهم هو الوعيد بالقتل في الدنيا على يد القائم والعقوبة بالنار في الآخرة لان الاقماح رفع الراس وغض
البصر ويقال اقمح الفعل اذا ترك راسه مرفوعاً من شدة حصنه قوله فهم مقمحون لم تعلم فسر عدم الابصار بعدم ابصار الحق
ونكم التفرقة الدلائل كما هو المشهور بين المفسرين وفسر كريم الآية الاولى بذلك وفسر الذكر بامير المؤمنين
على المثال والمراد جميع الائمة لانهم يذكرون الناس ما فيه صلاحهم من علوم التوحيد والمعاد وسائر المعارف و
الشرائع والاحكام كما في علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال سألته
عن قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت
والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره
على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل قلت ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا قال ان الله
تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد الامامة وصيه كمن جحد محمداً وانزل بذلك

قرآن

جواع تأويل ما نزل فيهم

قرآناً فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا
برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك
قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم
قال الله ورأيتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك قلت افمن يمشي مكباً على وجهه
اهدى امن يمشي سوياً على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره
وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل
عن الله في ولاية علي قال قلت وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون قال قالوا ان محمداً كذاب على ربه وما امره الله بهذا في
علي فانزل الله بذلك قرآناً فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه
باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان
علياً لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك
هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً
ولا رهقاً قلت تنزيل قال لا تأويل قلت قوله اني لا املك لكم ضراً ولا رشداً قال ان رسول الله دعا الناس الى ولاية علي
فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده
فانزل الله قل اني لا املك لكم ضراً ولا رشداً قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحداً الا بلاغاً
من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيداً ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين
فيها ابداً قلت حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصراً واقل عدداً يعني بذلك القائم وانصاره قلت
واصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجراً جميلاً وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم
قليلاً قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه
حق قلت ويزداد الذين آمنوا ايماناً قال ويزدادون بولاية الوصي ايماناً قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون
قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في
الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي انها لاحدى الكبر قال الولاية لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر
قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تأخر عنا تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت
لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة
معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر
الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً قال بولاية علي تنزيلاً قلت هذا تنزيل
قال نعم ذا تأويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم

لم نقدنا لما ابيها الاثريات اسر يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ان ينسب
نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل يومئذ للمكذبين يا محمد بما
اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك
نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم
غيرنا وسائر الناس منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة
والقائلون صوابا قلت ما تقول اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا ان
كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني
امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم قوله ليبين قوله ليطفئوا ولاية امير المؤمنين فسر المفسرون النور بالايمان والاسلام
وفسره بالولاية لانها المعرفة بينهما وبها تبين سائر اركانها قوله متم الامامة اي بنصب امام في كل عصر تبين حجيته
للناس وان انكره اهل الاثام من زمن القائم ثم استشهد لكون النور الامام اي بنصب امام في كل عصر باية من سورة
التغابن وهي هكذا فامنوا بالله ورسوله لما لتغيير ايات الرواة والناسخ او نقلا بالمعنى وفسر المفسرون النور
بالقرآن واوله بالامام لمقارنته للنبي وسائر الآيات الواردة في ذلك كآية انما وليكم الله ورسوله وآية اولي الامر ونحوها
والانزال الايماني ذلك لانه قد ورد في شأن الرسول انه قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فانزل نوره النبي والوصي من صلب
آدم الى الاصلاب الطاهرة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فانتقل نصف الى صلب عبد الله ونصف الى صلب ابي
طالب كما ورد في الخبر والنور الذي انزل معه وفسر بعلي وانه يحتمل ان يكون الانزال اشارة الى انه يجرونهم
الى اعلى منازل القرب والتقريب والعز والكرامة او انه ان معاشر الخلق وهدايتهم باخذ العلم اللدني بقدسهم
وطهارتهم ويبلغوا الى الخلق بظاهر بشريتهم فانزل لهم اشارة الى هذا المعنى كما حققناه في مقام آخر ويحتمل ان
يكون مبنيا على انه قبل المراد بالايمان بالنزل الاذعان به بوجه لا بد فيه معاينة والتصديق بها ولا يتيسر ذلك الا بمعرفة
الامام وولايته فانه الحافظ للقرآن لفظا ومعنى وظهرا وبطنا بل هو القرآن حقيقة كما بيناه في تحقيقه في كتاب
القرآن ويحتمل انه هو الذي ارسل رسوله اقول هذا المضمون مذكور في ثلثة مواضع من القرآن اولها في
التوبة يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون وثانيها في الفتح هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وثالثها في الصف يريدون ليطفئوا نور
الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون والظاهر ان الذي ورد في الخبر هو تأويل ما في سورة الصف وقوله والله متم الولاية الخ
عود الى تأويل تتمة الآية الاولى لان السائل استعجل بالسؤال عن تفسير الآية الثانية قبل اتمام تفسير الاولى
فلما اتم تفسير الآية الاولى ولم يفسر ولو كره المشركون في الثانية لتقارب مضموني مجرى الآيتين ويحتمل
ان يكون ولو كره الكافرون تفسيرا لقوله ولو كره المشركون او نقلا بالمعنى والاول اظهر قوله اما هذا الحرف اي قوله

ولو كره الكافرون بولاية علي [illegible]

بولايته

جوامع تأويل ما نزل فيهم

بولايته علي اي اهل الولاية او من قوله والله الى قوله بولايته وصف اي سببها فان نفاقهم كان بسبب انكار
الولاية او هيها لانهم كانوا يظهرون قبولها ويستهزئون بالملأ في ارائها لكاذبون اي في ادعائهم الايمان
بقولك او تكذيب الولاية يستلزم تكذيب النبوة والسبيل هو الوصي لانه الموصل الى النجاة والدال
الى السبيل الحق ولا يتبين على الا بولايته لا يعقلون بقولك اي لا يدركون حقيقتها وحقيتها ولا يفهمون
ان انكار الوصي تكذيب للنبي وان معنى النبوة ومالها ونفعها لا يتم الا بتعيين وصي معصوم حافظ لشريعته
فمن لم يؤمن بالوصي لم يعقل معنى النبوة فصدهم على زعمهم قوله فصدوا من غير نظر لووا رؤوسهم اي عطفوها
اعراضا واستكبارا عن ذلك وانهم يصدون اي يعرضون قوله ثم عطف القول على ابنه المعزول والبادي قوله
بعرفته بعضه الى اي عطف الله تعالى القول عن بيان حالهم الى بيان علمه بعاقبة امرهم وانهم لا ينفعهم الانذار
ويحتمل ان يكون الباء سببية فيرجع الى الاول فان قيل المشهور بين المفسرين نزول تلك الآيات في ابن ابي
المنافق واصحابه وهو ينافي ما في الخبر قلت خصوص السبب لا يصير سببا لخصوص الحكم وما ورد من الاحكام
في جماعة يجري في امثالهم الى يوم القيمة مع انه قد كانت الآيات تنزل مرتين في قضيتين لتشابههما وانه لا
اعتماد على اكثر ما رووه في اسباب النزول وبالجملة يحتمل ان يكون المعنى ان آيات النفاق تشمل جماعة كانوا يظهرون
الايمان بالرسول وينكرون امامة وصيه فانه كفر به حقيقة [illegible] كيفية [illegible] تفسير الآية
منهاج اي الاعتدال وحاصله ان شيعته على المنهاج في عقائدهم واعمالهم يمشي على صراط مستقيم لا يعوج عن
الحق ولا يشتبه عليه الطريق ولا يقع في الشبهات التي توجب عثاره ويحسن طلب التخلص منها والمخالف له
اعمى حيران لا يعلم مقصده وعاقبة امره فيسلك الطرق المعوجة المشتبهة التي لا يدري اين ينتهي ويقع في
هذه مضايق وشبهات لا يعرف كيفية التخلص منها والصراط المستقيم امير المؤمنين اي ولايته وما بعضه
او يقدر في الآية مضاف انه لقول فصل كأنهم قال المفسرون الضمير راجع الى القرآن وعلى ما فسره انه راجع الى
لكن باعتبار الآيات النازلة في الولاية او المعنى انما ذكرنا فيها انه بل هي محمد فيما قوله قالوا ان محمدا الخ تفسير لشاعر
لان المراد به من يروج الكذب بالخطابيات الخيالية ويكون بناء كلامه على ما لان الشعر لان عدم يكون القرآن شعرا
مما لا ريب فيه احد وقوله ان ولاية علي لا ادري رجوع الضمير الى القرآن لان المراد به الآيات النازلة في الولاية كما
عرفت لاخذنا منه باليمين كناية عن شدة الاخذ لان الاخذ باليمين اشد واقوى من الاخذ باليسار والوتين عرق
في القلب اذا انقطع مات صاحبه ثم عطف على بناء المعلوم والضمير به اي ارجع القول الى ما كان في الولاية وانه
على تفسير لقوله وانه لتذكرة اي الآيات النازلة في الولاية تذكرة وفسر المتقين بالعالمين بالولاية ان منكم مكذبين
اي بالولاية وان علياً لحسرة هذا ايضاً تفسير لمرجع الضمير وبيان لحاصل المعنى فان الآيات النازلة في الولاية
وعدم العمل بها الامارة ونار الآخرة على الكافرين بها يوم القيمة فكانه حسرة لهم وكذا الكلام في قوله وانه ولانه
فان الضمائر كلها راجعة الى شيء واحد ومبينة بعبارات مختلفة تفننا وتوضيحا لما سمعنا الهدى فسر الهدى
بالقرآن ولما كان اكثره في الولاية اما تصريحا او تلويحا واما ظهرا او بطنا فسر الهدى بالولاية ولما كان الآيات بالولاية

ما جاء الى الايات بالولي او صاحب الولاية والذي هو اولى بكل امر من نفسه ارجع ضميره اى المولى بيانا كاملا المعنى ويحتمل
ان يكون الهدى مصدرا بمعنى اسم الفاعل بالعكس فالمراد بالهدى الهادي وهو المولى والاول فمن يؤمن بربه بالايمان بالولاية
للدلالة على ان من لم يؤمن بالولاية لم يؤمن بربه فانها شرط الايمان فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال البيضاوي اى
نقصا في الجزاء ولا ان يرهقه ذلة او لا جزاء نقص لانه لم يبخس حقا ولم يرهق ظلما لان من حق الايمان بالقرآن ان يجتنب
ذلك وفي القاموس البخس النقص والظلم والرهق محركة غشيان المحارم قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال البيضاوي
اى لا نفعا او غيا ولا رشدا عبر عن احدهما باسمه وعن الآخر باسم سببه او مسببه اشعارا بالمعنيين قل اني لن
يجيرني من الله احد ان اراد بي سوءا ولن اجد من دونه ملتحدا اى منحرفا او ملتجأ الا بلاغا من الله استثناء من قوله لا
املك فان التبليغ ارشاد وانفاع وما بينهما اعتراض مؤكد لنفي الاستطاعة او من ملتحدا او معناه ان لا ابلغ بلاغا
وما قبله دليل الجواب ورسالاته عطف على بلاغا ومن الله صفته فان صلته عن كقوله الى الله عني ولو آية انتهى قوله اعفا
يقال اعفاه عن الامر اذا لم يكلفه يعني بلاغ الآية فان من جملة ما يعود به ولايتي وشمولها للعصمة وعلى بانها اهم فامر على
ايتولون في الزيد واحد كانه من الناسخ اوذكر الفاء للاشعار بان واحد عطف على اخذ وهو من تتمة التوضيح
قال يتولون اليه انه شاور كاهن اخات ما يقولون في ابن عمه هوات ما انكر نفسه وانحرجهم هجرا جميلا بان يجانبهم
ويداريهم ويكافئهم ويكل امرهم الى الله وذرني اى دعني واياهم فاني اجازيهم اولى النعمة اى ارباب التنعم ومهلهم
قليلا اى زمانا او امهالا قليلا قلت ان هذا تنزيل او قوله بوصل اى كذا نزل او هو بدل قوله النعمى قال
تكذيبه في امر الوصي تكذيب للوحي ليستيقن الذين اوتوا الكتاب فقوله في المدثر ذرني ومن خلقت وحيدا
وجعلت له مالا ممدودا الى قوله سبحانه سأصليه سقر وما ادريك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر
وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الخ وقال المفسرون الوحيد
الوليد بن المغيرة واستيقان اهل الكتاب لموافقة عدد الزبانية لما في كتبهم وازدياد المؤمنين بالايمان به
او بتصديق اهل الكتاب ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون تأكيد للاستيقان وزيادة الايمان ونفي لما
يعرض المستيقن حيثما عراه شبهة وقد ورد في اخبار ان الوحيد ولد الزنا وهو عمر وكذا تتمة الآيات كما اورده
في موضع اخر ولما كان تهديده بعذاب سقر لانكار الولاية فذكر الولاية في تلك الآيات لذلك وفيه وفي الى قد
عرفت مرارا ان الآية اذا نزلت في قوم فهي تجري في امثالهم الى يوم القيامة فظاهر تلك الآيات في الوليد وباطنها
في الزنيم العنيد وكان الاول كان معارضا في النبوة وكذا الثاني كان معارضا في الولاية وهما شلالا زمان وتفي
كل منهما يستلزم نفي الاخرى فلا ينافي هذا التأويل كون السورة مكية مع ان النبي في اول بعثته اظهر اماته
ووصيه كما مر ويحتمل ان يكون الكافر والمنافق معا فنسبا الى السحر لاظهار الولاية وانهم نفي القرآن على اي وجه كان
يستلزم نفي الولاية واثباته اثباتها قوله باهذا الارتياب يعلل السائل حيل وقوله بولاية على تعلقا بالمؤمنين
فلا يعلم حتى ان متعلق الارتياب المنفي امر مفقود سابقا مع قوله ثم ولاية على كان الصفات المتذكر والولاية
ويحتمل في بعض القرآن ارجاع الضمير الى الولاية بكون الآيات نازلة فيها وكذا قوله الولاية يحتمل الوجهين

وقوله

جواب سائل لا يزال [illegible]

وقوله من تقدم الى ولايتنا يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد بالتقدم التقدم الى الولاية وبالتأخر التأخر عنها بالتزيد
بحسب اللفظ فقط والثاني ان يكون كلاهما بالنظر الى الولاية والتقسيم كقولهم الكلمة اسم او فعل او حرف والثالث
ان يكون المراد كليهما بحسب ظاهر الآية وبطنها ان يكون بحسب ظهرها المراد التقدم الى السقر والتأخر عنها وبحسب
بطنها التقدم الى الولاية والتأخر عنها كلا انها قد المدثر انه فكانه في قراءتهم انها او صوب الناسخ نعم في سورة عبس
كلا انها تذكرة فيحتمل ان يكون سؤال السائل عنها فان الولاية علي اى المراد بالقرآن ما نزل منه في الولاية او هي الهدى فيه فالكلام
لهم نعم وفي بعض النسخ وهو الظهر ورواه صاحب تأويل الآيات ابا عن نقلا عن الكافي قال لا تأويل وعلى ما في اكثر النسخ
ترديد نعم يمكن ان يكون سببا على ان سؤال السائل على وجه الانكار والاستبعاد فقال نعم تصديقا لانكاره
او يكون نعم غلط جوابا من السؤال وفي اشارة الى ما قال في الآية السابقة ان هذه تذكرة قوله المفسرون
ارجع الضمير الى السورة والآيات الربانية ولما تضافرت روايات الخاصة والعامة على تنزيل السورة في اهل البيت
بتفسيرها الاشارة بالولاية ... لما ذكره اذ السورة من حيث نزولها فيهم تذكرة لولايتهم والاعتقاد
بجلالهم بل يحتمل ان يكون على تفسيره هذا اشارة الى السورة او الآيات ويكون نزلها الولاية ويكون تفسير المتعلق
المذكرة اى يا يتذكر بها فلا تكلف اصلا في ولايتنا لا ريب ان الولاية من اعظم الرحمات الدينية والاخروية
والظلم عليهم اعظم الظلم فهم لا محالة ما ظلمون في الآيات لم تكن مخصوصة بهم بل نزلت في مورد النزول ثم الظاهر
كلامه ان المراد بالظالمين من ظلم اعداء من ظلم الائمة وانه عبر كذلك بيانا ان ظلمهم بمنزلة ظلم الرسول ثانيا
الكاملات اعز شيء اجل من ان ينسب اليه احد ظلما بالظالمية او المظلومية حتى يحتاج الى ان ينفي عن نفسه ذلك
بل انه سبحانه خلط الانبياء والاوصياء بنفسه ونسب الى نفسه سبحانه كل ما يفعل بهم او ينسب اليهم بيانا
كرامتهم لديه فقوله ثم وما ظلمناهم ليس الغرض نفي الظلم عن نفسه بل من حجته انهم لا يظلمون الناس بقتلهم وجرحهم على
الاسلام والاستقامة على الحق بل يظلمون انفسهم بتركهم الانبياء والاوصياء ثم ان تلك الآيات وردت
في مواضع من القرآن المجيد ففي سورة البقرة وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي النحل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل
وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالآية الاولى هي في البقرة والاعراف والثانية في النحل فقوله
نعم جواب هذا تنزيل مشكل اذ كون الولاية مكان الرحمة بعيد جدا وكون الآية في الظالمين آل محمد كما قيل اى
ما حققته من قولي ظلمنا بنفسه الخ الا ان يقال المراد بالتنزيل ما مر مرارا من قوله المطابقي والتضمني لا الالتزامي
اوانه قال هو تنزيل لهذه الآية وفي بعض النسخ وما ظلمونا وهو في الاعراف فيدل على انه كان في النحل هكذا بعضهم
تأكيد مضمونها وطابق لما في البقرة والاعراف وهو الظهر فان في هذه القراءة تنافي ما في صدر الآية انه
الظاهر انه استدراك باتيهم من ان التحريم كان عليهم نبيين ان هذا جزاء ظلمهم فقد قرئ قال ثم في سورة النساء
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا الآية فيحتمل ان يكون هذا
بيانا ان ظلمهم الذي صار سببا لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا اى على انبيائنا واوصيائنا بل كان على انفسهم

انهم الحق ... اى ... [illegible] ... المتعين بحديث ... [illegible]

حيث مر وانه لطابات المنادا الاخرة ويعل هذا انسب فخذ وكن من الشاكرين ويل يومئذ للمكذبين في المرسلات بعد قوله
ليوم الفصل وما ادريك ما يوم الفصل اي يوم القيمة وتفسير المكذبين بالذين كذبوا الرسل فيما اوحى اليهم من الولاية
اما لانه مورد نزول الآية او لان التكذيب في الولاية داخل فيه بل هو عمدة افراده وكذا الآيات الآتية
يجري فيها الوجهان ثم قال في هذه السورة ان المتقين في ظلال وعيون فسر المتقين بالائمة وشيعتهم لانه في مقابلة
المكذبين المنكرين للولاية ولا ريب ان الاقرار بالولاية ماخوذ في التقوى بل هو اعلى مراتبه وهو الآباء وملة ابراهيم
هي التوحيد الخالص المتضمن للاقرار بجميع انبياء الله والرسل واوصيائهم ومن جملته الولاية وقد مر نزول الآية الثالثة في شفاعة
النبي والائمة في كتاب المعاد كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين قلت و
نحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الاخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير
في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها قال الآيات الائمة فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك
نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم
يؤمن بآيات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية
امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الاخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي
نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم
نصيب بيان الضنك الضيق مصدر وصف به ولذلك يستوي فيه المذكر والمؤنث وفسر الذكر بالولاية
لشمولها لها وكونها من اسباب ذكر الله والذكر المذكور في الآية شامل لجميع الانبياء والاوصياء وولايتهم ومتابعتهم
وشرايعهم وما انزل لكون الخطاب الى آدم وحوا واولادهما لكونهما بعد قوله اهبطا منها جميعا لكن اشرف الانبياء
نبينا واكرم الاوصياء اوصياؤه وافضل الشرايع شريعته فخصص بامير المؤمنين لكونه اشرف ولكونه المتنازع
فيه اولا في هذه الامة قوله الآيات الائمة اي هم آيات الله والمراد الآيات النازلة فيهم او هي عمدتها وفسر الاكثر
الاشراك بالشرك بالله وفسر بالشرك في الولاية فانه يتضمن الشرك بالله وفسر الرزق بالولاية تشبيها له
بالرزق الروحاني او الاهم وهو الولاية بالذكر لانها الاصل والمادة لسائر العلوم والمعارف التي
يلقونها اليهم وفسر الاخرة بالرجعة ودولة القائم لما عرفت ان اكثر آيات القيمة اول بها فس والشفع
قال الشفع ركعتان والوتر ركعة وفي حديث آخر قال الشفع الحسن والحسين والوتر امير المؤمنين فس جعفر بن
احمد عن عبد الله بن موسى عن ابن البطايني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية
يعني الحسين بن علي كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله
قال الشفع هو رسول الله وعلي والوتر هو الله الواحد عز وجل كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها

طبقا

جوامع تاويل ما نزل فيهم

طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان بيان اي كانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقة لما صدر من الامم السابقة
من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك كما قال علي بن ابراهيم في تفسير تلك الآية يقول حالا بعد حال يقول
لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع
وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني
لتنقض عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامامة وآخره الصلوة ويحتمل ان يكون
المعنى تطابق احوال خلفاء الجور في الشدة والفساد قال البيضاوي طبقا عن طبق اي حالا بعد حال مطابقة لاختها
في الشدة او مراتب الشدة بعد المراتب كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي
جعفر في قول الله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والاوصياء من بعده
وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به كا الحسين بن محمد عن المعلى عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد كنز روى الحسين بن جبر في نخب المناقب باسناده
عن الباقر في قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قال اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قال يستخبرونك يا محمد اعلي وصيك
قل اي وربي انه لوصيي كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله في قوله ويستنبئونك
احق هو قال ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين بيان الظاهر من المفسرين ارجاع الى العذاب او الى
ما جاء به الرسول او الى القران فس ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر قال آلم وكل
حرف في القران مقطعة من حروف اسم الله الاعظم الذي يؤلفه الرسول والامام فيدعو به فيجاب قال قلت قوله ذلك
الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب امير المؤمنين لا شك فيه انه امام هدى للمتقين قال الآيتان لشيعتنا هم المتقون الذين
يؤمنون بالغيب وهو البعث والنشور وقيام القائم والرجعة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم من القران يتلون
اقول هذا الخبر على هذا الوجه كان في بعض نسخ التفسير كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن فرج
بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله يقول وقد تلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا
الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن
عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم
الولاية وسالته عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين بيان لعل المراد بالولاية الخالصة لله
هي ما تكون مع ولايته كا العدة عن احمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله في قوله ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء كا العدة عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة
الحذاء قال سالت ابا جعفر عن الاستطاعة وقول الناس فقال تلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا

والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم
هكذا وانما سمي اولوا العزم اولي
العزم انه عهد اليهم في محمد

ورحمة خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم بقبول طاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه
الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر
فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم
وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا
به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الآصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا
يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت
ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له
ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم و
بالنجاة في الآخرة والورود على محمد ص والصادقين على الحوض بيان عن الاستطاعة اي هل يستطيع العبد من افعاله
شيئا ام لا وقول الناس اي اختلافهم في هذه المسألة كما مر في كتاب العدل والواو في ولذلك للحالية وقوله يا ابا عبيدة
نقول قال والمراد بالناس المخالفون وبالامة الواحدة والعدل والآية في سورة هود هكذا ولو شاء ربك لجعل
الناس امة واحدة ولا يزالون وعلى تفسيره ع المشار اليه في ولذلك الرحمة وارجع ضميرهم للموصول في قوله الا من
وقوله بقبول طاعة الامام تفسير للرحمة فحاصل المعنى ع الا من رحم ربك [illegible] وفقه لطاعة الامام ولهذه الطاعة
خلقهم فالرحمة حقيقة هو الامام من جهة ان طاعته تورث النجاة وهو رحمة ايضا من جهة علمه الكامل الذي انتفع به
الشيعة كلهم ووسعهم وجميع امورهم وهما يرجعان الى معنى واحد لتلازمهما فقوله الرحمة بدل الطاعة الامام او الامام
نفسه الطاعة بالعلم لتلازمهما والامام بالرحمة من جهة ان علمه وسع الشيعة وكذا هو في قوله الرحمة التي يقول اي
الامام هو الرحمة التي يقول الله في قوله ورحمتي وسعت كل شيء يقول ع الامام تفسير للرحمة لبيان انه رحمة من جهة
علمه ويمكن ان يقرأ علم بصيغة الماضي ووسع علمه اي علم الامام الذي من علمه اي من علم الله وفسر الشيء بالشيعة
لانهم المنتفعون به فصار لهم رحمة واما سائر الخلق فانه وان كان لهم ايضا رحمة لكن لما لم ينتفعوا به صار عليهم
سخطا وبالجملة فالمراد بكل شيء اما الكل فاطلق على الشيعة او يكون عاما والتخصيص لما ذكر او لانه لولا [illegible]
الشيعة لم تفض رحمته على غيرهم اصلا كما ورد في الاخبار الكثيرة انه لولا الامام [illegible]
ولم تثبت الارض فتخصيص الرحمة بالامام لانه من الرحمات الخاصة [illegible] وتخصيص [illegible] بالشيعة لانهم
المقصودون بالذات منها ويحتمل ان يكون المراد بسعة علمه لهم انه يعرف شيعته من غير شيعته كما [illegible] من علمه
[illegible] من جميع الاشياء واما [illegible] يعني ولاية غير الامام هو بيان للمفعول يتقون المحذوف اي الذين
يكفون انفسهم عن ولاية غير الامام المنصوب من قبل الله ثم ذكرت العزم بيان العزم الاخص في جميع افراد
الذنب واصل [illegible] يعني النبي والوصي [illegible] المعنى انه ذكر في ضمن نعته المذكور في الكتابين ان له اوصياء آخرهم
وآخرهم القائم يقوم بالامر [illegible] كلهم [illegible] الادوات ووضعها امرهم راجع الى النبي

والغرض

جواب ثان لما نزل بهم

والغرض بيان ان الامر والنهي المنسوبين الى النبي ليس المراد به صدورهما منه بخصوصه بل يشمل ما يصدر عنه ومن آله
والغرض الآتي منه صدورهما على وجه الكمال هو القائم ع لنفاذ حكمه وجريان امره والمنكر بفتح الكاف اي من انكر اي انكار من
انكر [illegible] قوله ع ولكن الياء من اثنى والكسر تصحيف ولما كان المعروف كل امر يعرفه العقل السليم حسنه والمنكر ضده
قول ولاية الامام وطاعته اهم المعروفات واعظمها واختيار ولاية غيره عليه افظع المنكرات واشنعها وكذا المراد
بالطيبات كل ما تستطيبه العقول السليمة وبالخبائث كل ما تستقذره النفوس الطيبة فتشمل الطيبات العلوم الحقة
المأخوذة عن اهل بيت العصمة والخبائث العلوم الباطلة والشبهات الواهية المأخوذة عن ائمة الضلالة و
اتباعهم مع ان كل ما ورد في الاغذية الجسمانية والنعم الظاهرة ما دلت في بطن القرآن بالاغذية الروحانية العلم باطنه
كما عرفت [illegible] وهي الذنوب التي كانوا فيها اي ذنب ترك الولاية وما يتبعه من الخطأ في الاعمال والاغلال هي الخطأ
في العقائد والاقوال شبه الآثام الناشئة عن جهالتهم بالاغلال لانها قيدتهم ومنعتهم عن الاهتداء الى
الحق او لانها لزمت اعناقهم بأوزارها لزوم الغل ومن في قوله من ترك للتعليل وقال الفيروزآبادي الاصر بالكسر
والحبس وبالكسر العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح في الكل والجمع آصار والاصار ككتاب حبل صغير يشد به
اسفل الخباء ووتد الطنب فقوله وهي الآصار اما بصيغة الجمع ببعد ان قرأتهم هكذا موافقا لقراءة ابن عامر او
ان المراد بالمفرد هنا الجمع او ان الاغلال جمع آصارهم وذنوبهم فانها متعلقة بالعقائد او بصيغة المفرد ويريد
ان الاصر مأخوذ من الاصار الذي يشد به الخباء ثم نسبهم الضمير للشيعة المذكورين في صدر الحديث اي ذكر
صفتهم وعلاماتهم وشرائطهم فقال الذين آمنوا في القرآن فالذين آمنوا به نقل بالمعنى يعني بالامام اي الايمان بالامام
من الايمان بالرسول وقد مر ان المراد بالنور امير المؤمنين قوله يعني الذين اجتنبوا كانه تفسير لقوله واتبعوا النور
فان اتباع القرآن او الامام لا يتم الا بالبراءة من ائمة الضلال فالمعنى ان المؤمنين المذكورين في هذه الآية هم
المذكورون في الآيات الأخر المبشرون فيها لان الآيات التي في الاعراف والزمر والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وبعدها بفاصلة
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون وفي يونس الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فجمع بين مضامين الآيات لبيان اتحاد موردها واتصال بعضها ببعض في المعنى فانك
تعلم ان شرط البشارة فيها اجتناب عبادة الطاغوت وهو كل رئيس في الباطل وفسر عبادتها بطاعتها كقوله
ثم لا تعبدوا الشيطان وضم الجبت اليها لقرب مفهومها واقترانهما في سائر الآيات وايماء الى انه في سائر الآيات
ايضا اشارة الى هؤلاء الثلاثة المنافقين وكانه فسر الانابة الى الرب والاسلام له بقبول الولاية لان من قبلها
فقد اناب الى الله واسلم له ثم جزاهم اي بين جزاءهم وظاهر الخبر ان البشارة من الامام والظرفان متعلقان بالبشارة
لا للبشرى اي يبشرهم بما يكون لهم في الدنيا في زمن القائم وفي الآخرة ومر في كتاب المعاد اخبار وبشارات اخرى
لهما كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سألت ابا جعفر ع عن قوله
الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن يزيد

عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا باب الظاهر ان قوله ولايتنا تفسير
للعمل الصالح فالمستتر في قوله يرفعه راجع اليه والبارز الى الكلم والمراد به كلمة الاخلاص والاذكار كلها وبصعوده
بلوغه الى محل الرضا والقبول اي العمل الصالح وهو الولاية يرفع الكلم الطيب ويجعله اهلا للقبول ويحتمل ان يكون تفسير الكلم
الطيب واشارة الى ان المراد به الولاية والاقرار به وحكم الضمير حينئذ بعكس ما سبق وهو انسب بآخر الخبر وبما ذكره
علي بن ابراهيم حيث قال في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند
الله من الفرائض والولاية يرفع العمل الصالح الى الله وروي عن الرضا انه قال الكلم الطيب هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله وخليفته وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده الذي في قلبه بان هذا الكلام
صحيح كما قلته بلساني كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل واذنوا بمهري قال
بولاية امير المؤمنين ادرت مهرهم ارى لكم بالجنة كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسن بن
مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر قال قوله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم آل محمد كنز محمد بن العباس عن
محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن حكيم عن سفيان بن ابراهيم الجريري عن ابي صادق قال سألت ابا جعفر عن قول الله
عز وجل ولقد كتبنا في الزبور الآية قال نحن هم قال قلت ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا كنز
محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى في قول الله عز وجل ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال آل محمد ومن تابعهم على منهاجهم والارض
ارض الجنة كنز بهذا الاسناد عن ابيه عن جده ابي جعفر ان النبي قال ذات يوم ان ربي وعدني نصرته وان
يمدني بملائكته وانه ناصري بهم وبعلي اخي خاصة من بين اهلي فاشتد ذلك على القوم ان خصني بالنصرة واغاظهم
ذلك فانزل الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله محمدا بعلي في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم
ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ قال ليضع حبلا في عنقه الى سماء بيته يمده حتى يختنق فيموت
فينظر هل يذهبن كيده غيظه كنز بهذا الاسناد في قوله وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود
يعني بهم آل محمد كنز بهذا الاسناد في قوله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع و
صلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان يأتيهم
من الله لقتلوا جميعا قال الله عز وجل ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز باب اي لولا امر الائمة الذين
امروا بالصبر وترك الخروج وانتظار الفرج لقتلوا وقتل اكثر الناس ويصير سببا لتعطيل معابد جميع اهل الكتب
وابطال شرايعهم فبهم وصبرهم دفع الله شر الكافرين والمخالفين عن المؤمنين ويحتمل ان يكون المعنى ان نظير تلك الآية
ظاهرهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة رفعه الى عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله
قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال هو لقاء الامام باب يحتمل ان يكون المراد تفسير الوفاء بالنذر وايضا
بلقاء الامام كما ورد في اخبار كثيرة في قوله يوفون بالنذر ان النذر هو العهد الذي اخذ عليهم في
بالولاية

جوامع تاويل ما نزل فيهم

بالولاية ويحتمل ان يكون المراد تاويل قضاء التفث به فانه مطهر بازالة الادناس والاشعاث نحو قص الاظفار والشارب
وحلق العانة واعظم الادناس واخبث الارجاس الروحانية الجهل والضلالة ورذائل الاخلاق وهي انما تزول بلقاء
الامام ويؤيده ما رواه الكليني باسناده عن عبد الله بن سنان عن ذريح قال قلت لابي عبد الله ان الله امرني في كتابه
بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا تفثهم لقاء الامام
وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله فقلت جعلت فداك قول الله عز وجل ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك ان ذريحا المحاربي
حدثني عنك بانك قلت له ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت ان
للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح كنز محمد بن العباس عن محمد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن صفوان
عن ابن مسكان عن محمد بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض الآية فقال كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوهم فيدفع الله بهم عن الصالحين ولم يأجر
اولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم باب اي كان قوم صالحون هجروا قوم سوء خوفا ان يتسلطوا عليهم ويهلكوهم فاستمر
يدفع شر القوم السوء عن الصالحين شر الكفار كما كان الخلفاء الثلاثة وبنو امية واضرابهم يقاتلون المشركين و
يدفعونهم عن المؤمنين الذين لم يكونوا يخالطونهم ولا يهاجرونهم خوفا من ان يتسلطوا عليهم ويهلكوهم لنفاقهم وفجورهم
ولم يأجرهم الله على ذلك لانهم فعلوا هذا الدفع لانه لم يكن غرضهم الا الملك والسلطنة والاستيلاء على المؤمنين وانهم
كما قال النبي ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم واما قوله وفينا مثلهم يعني نحن ايضا نهجر الجهال المبتدعين
سوء فما لهم فيدفع الله عنهم شرهم عنا كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى
بن داود النجار عن موسى بن جعفر عن ابيه في قول الله عز وجل والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى
قوله ان الله لعليم حليم قال نزلت في امير المؤمنين قال سمعت ابي محمد بن علي كثيرا ما يردد هذه الآية ومن عاقب
بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فقلت يا ابه جعلت فداك احسب هذه الآية نزلت في امير المؤمنين خاصة
قال نعم وبهذا الاسناد عن الكاظم عن ابيه قال لما نزلت هذه الآية لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه جمعهم رسول الله
ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله يقول لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام لكل امة
بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن ابي طالب امامكم بعدي
فاني ادعوكم الى هداه وانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله اذا لننازعنه الامر ولا نرضى
طاعته ابدا فانزل الله عز وجل ادع الى سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله
يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك
على الله يسير وبهذا الاسناد عن ابيه في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين
كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا الآية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين آية في
كتاب الله فيها فرض طاعته او فضيلة فيه او في اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به وارادوا به العظيم وارادوا

برسول الله ص ليلة العقبة عنفا وغشا وحسدا حتى نزلت هذه الآية وقال في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا
اركعوا واسجدوا الآية امرهم بالركوع والسجود وعبادة الله وقد افترضها الله عليهم واما فعل الخير فهو الطاعة للامام
امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعد رسول الله ص وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم يا شيعة آل محمد وما جعل عليكم
في الدين من حرج قال من ضيق ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم
يا آل محمد يا من قد استودعكم المسلمين وافترض طاعتكم عليهم وتكونوا انتم شهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا
من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم فالزموا الارض فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله
يا آل محمد واهل بيته هو مولاكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير كنز محمد بن العباس عن محمد بن القاسم بن عبيد عن
جعفر بن عبد الله المهدي عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال لما قدم النبي المدينة اعطى عليا وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي فقال علي لعثمان ان ارضي لا تصلح
الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي فقال له اصحابه اي شيء صنعت بعت ارضك
من علي وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي ع وقال له لا اجيز
البيع فقال له بعت ورضيت وليس ذلك لك قال فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي النبي فقال عثمان هو ابن عمك ولكن
اجعل بيني وبينك غيره فقال علي لا احاكمك الى غير النبي والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله ويقولون آمنا بالله
وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق
منهم معرضون الى قوله واولئك هم المفلحون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الآيات
قال انها نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب ارضا ثم ندم وندمه اصحابه فقال لعلي لا حاجة لي فيها فقال له
قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله فقال له اصحابه لا تخاصمه الى رسول الله فقال انطلق اخاصمك
الى ابي بكر وعمر ايهما شئت يكن بيني وبينك قال علي لا والله ولكن الى رسول الله بيني وبينك لا ارضى بغيره فانزل الله
عز وجل هذه الآيات ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله واولئك هم المفلحون كا علي بن محمد بن علي
بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه الى ابي عبد الله في قوله عز ذكره ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من
علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم
فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي
قول الله هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم
ولا يغنيهم ولا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيان حمل الرزق في الآية على الرزق الروحاني وهو
العلم وقوله يغشون الامام اي يحيطون عليه مع النصب وعدم الولاية فلا ينتفعون بالدخول عليه ولا يمكنهم
ترك السؤال لجهالهم او المراد انهم في زمن القائم ع لا ينفعهم الدخول عليه لعلمه بنصبهم الذي اضمروه ولا الجلوس
فتدبر

جوامع تاويل ما نزل فيهم

في البيوت لعلمه بهم وعدم تمكينه اياهم لذلك كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الآية في فلان وفلان وابي عبيدة
بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا
لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله عز وجل فيهم هذه الآية قال قلت قوله عز وجل
ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهاتان الآيتان نزلتا
فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين وهكذا كان في سابق
علم الله عز وجل الذي اعلمه رسول الله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل هذه الآية يوم البصرة وهم اهل هذه الآية وهم الذين
بغوا على امير المؤمنين فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما
انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة
الباغية كما قال الله عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله في اهل
مكة انما من عليهم وعفى وكذلك صنع امير المؤمنين باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي باهل مكة حذو
النعل بالنعل قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات
اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم بيان انقلاب البصرة اما حقيقة
كقوم لوط وكرامات بالغرق والبلايا التي نزلت عليهم ويؤيد الاول ما رواه علي بن ابراهيم حيث قال قد
ائتفكت البصرة باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة فر علي بن محمد بن علي بن عمر
الزهري معنعنا عن محمد بن علي بن الحنفية انه قرأ واذا النفوس زوجت قال والذي نفسي بيده لو ان رجلا عبد الله
بين الركن والمقام حتى تلتقي ترقوتاه لحشره الله مع من يحب بيان قال الطبرسي رحمه الله اي قرن كل واحد منها
الى شكله وضم اليه اي قرن كل انسان بشكله من اهل النار وبشكله من اهل الجنة وقيل معناه ردت الارواح
الى الاجساد فتصير احياء وقيل يقرن الغاوي بمن اغواه من انسان او شيطان وقيل اي قرنت نفوس الصالحين
بالحور العين ونفوس الكافرين بالشياطين كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل
محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم
وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو
لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله
اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم

بمثل اهل بيته

السلام باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته
على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها
من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز وجل ان يعلم نبيه الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في
كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم
بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية
انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل
واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون وفي قول الله عز وجل والنجم اذا هوى
قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل
اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد قل لو ان عندي ما تستعجلون
به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا
اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت
الارض بنور محمد كما تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعوهم
الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي
وهو قول الله عز وجل الله نور السماوات والارض يقول انا هادي السماوات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو
نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح
في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب
دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابراهيم وهو قول الله عز وجل رحمة
الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل
المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابراهيم وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم
ملك بيان قوله فذلك بيده اي حبهم سلكم لمودة هؤلاء او لا تقبل مودة هؤلاء الا بودهم قوله وهو
قول الله اي المراد بالحسنة فيها انهم مودة الاوصياء اي نزلت فيها اوجه الزيادة لكاملة الحسنة التي يشترط
بقول سائر الحسنات بها لكنها تخصيص بهم قوله اجر المودة الاضافة بيانية وما ذكره وجه حسن تام في الجمع
بين

جوامع تأويل ما نزل فيهم

بين الآيات التي وردت في اجر الرسالة لان الله تعالى قال في موضع قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فدلت على
ان المودة اجر الرسالة وقال في موضع آخر قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي الاجر الذي سالتكم هو لكم نفعه اليكم وقال
في موضع قل ما اسالكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فيظهر من تفسيره عليه السلام ان المراد بان اجر
الرسالة انما اطلبه ممن يقبل قولي واطاعني واتخذ الى ربه سبيلا وقال عز ذكره في موضع آخر قل ما اسالكم عليه من اجر فهو
على تفسيره منصرف الى الكافرين والجاحدين والمنافقين قوله يقول الحق اي يثبت بالحق الولاية قوله يقول بما القوه
تفسير لقوله بذات الصدور قوله اقسم بقبض محمد اي المراد بالنجم الرسول كما يقال في باب هوى والمراد بهويه اي سقوطه
وهبوطه وغروبه او صعوده موته ودفنه في التراب او صعود روحه المقدسة الى رب الارباب قوله لو اني امرت
بناء على تأويله في الكلام تقدير اي لو ان عندي الاخبار بما تستعجلون به ولم يتيسر اخبار الظهور اي لتقضي
الامر بيني وبينكم لظهور كفركم ونفاقكم ووجوب قتلكم وقوله فكان مثلكم لبيان ما يترتب على ذلك من بيانه من
ضلالتهم وغوايتهم وبها اشار الى تأويل حسن لآية اخرى وتشبيه تام كامل ينطبق على ما ذكره الله تعالى في وصف
المنافقين حيث قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله فالمراد استضاءة الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله
من العلم والهداية واستدل على ان المراد بالضوء هيهنا نور محمد بانه استعمل في جميع القرآن الرسول صلى الله عليه وآله
بالشمس ونسب اليه الضياء والوصي بالقمر ونسب اليه النور فالضوء للرسالة والنور للامامة وهو قوله عز وجل جعل
الشمس ضياء والقمر نورا فهذا يناسب لذلك بما ذكره من ان الضياء يطلق على ضوء النير بالذات والنور على نور
المضيء بالغير ولذا نسب النور الى القمر لانه يستفيد النور من الشمس ولما كان نور الاوصياء مقتبسا
من نور الرسول وعلمهم من علمه عبر عن علمهم وكمالهم بالنور وعن علم الرسول بالضياء واشار الى تأويل آية اخرى
وهي قوله عز وجل وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فهي اشارة الى ذهاب النبي وغروب شمس الرسالة فالناس مظلمون
الا ان يستضيئوا بنور القمر وهو الوصي ثم ذكر تتمة الآية السابقة بعد بيان ان المراد بالاضاءة اضاءة شمس
الرسالة فقال المراد بذهاب الله بنورهم قبض النبي فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وقوله بعد ذلك وهو
قوله عز وجل وان تدعوهم يحتمل ان يراد به انهم لما كانوا في زمان الائمة بعد وفاة النبي وذهاب نورهم فصاروا كمن
كان في ظلمات ينظر ولا يبصر شيئا ويحتمل ان يكون على سبيل التنظير اي كما ان في زمان الرسول قد امر من حال جماعة
تركوا الحق واختاروا الضلالة فاذهب الله نور الهدى عن اسماعهم وابصارهم فصاروا بحيث سماعهم الهدى
كانهم لا يسمعون ومع رؤيتهم الحق كانهم لا يبصرون فكذا هؤلاء لذهاب نور الرسالة من بينهم لا يبصرون الحق
انهم كانوا ينظرون اليه قوله ثم النور الذي فيه العلم هو عطف بيان للنور كش محمد بن العباس عن محمد بن زياد
عن ابن سماعة عن ابن سعيد بن ابي محمد الخياط قال قلت لابي جعفر قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك
لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال الولاية لعلي ع كش محمد بن العباس عن الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان عن ابي الصباح عن علي بن خنيس عن ابي عبد الله في قوله عز وجل افرايت
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال خروج القائم ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو امية الذين

شعراً ورباع كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود
عن ابي جعفر في قوله عز وجل وتقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته كنز روى
من طريق العامة عن ابن عباس قال في قوله عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين ولا
الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور امير المؤمنين ولا الظل ولا الحرور فالظل ظل امير المؤمنين في الجنة والحرور
يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء والاموات فالاحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين
وفاطمة وخديجة والاموات كفار مكة كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف
بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد بن ابي الحكم بن المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال حم اسم من اسماء الله عز وجل وعسق علم علي بسقوط كل جماعة ونفاق كل فرقة وبحذف الاسناد يرفعه
الى محمد بن جمهور عن السكوني عن ابي جعفر قال حم حتم وعين عذاب وسين سنون كسني يوسف وقاف
قذف وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الف الف يخرجون معه وذلك
حين يخرج القائم بمكة وهو مهدي هذه الامة كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود النجار قال حدثني ابو الحسن موسى بن جعفر قال كنت عند ابي يوما قاعدا حتى اتى رجل فوقف به
فقال ايكم باقر العلم ورئيسه ومحمد بن علي فقيل له نعم فجلس طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله
عز وجل في قصة زكريا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا الآية قال نعم الموالي بنو العم واحب الله ان يهب
له وليا من صلبه وذلك انه فيما كان علم من فضل آل محمد قال يا رب اما شرفت محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته
بذكرك فما يمنعك يا سيدي ان تهب لي ذرية من صلبه فيكون فيها النبوة قال يا زكريا قد فعلت ذلك بمحمد ولا نبوة
بعده وهو خاتم الانبياء ولكن الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب من بعده واخرجت الذرية من صلب علي الى
بطن فاطمة بنت محمد وصيرت بعضها من بعض فخرجت منه الائمة حججي على خلقي واني مخرج من صلبك ولدا يرثك
ويرث من آل يعقوب فوهب الله له يحيى كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى قال سالت ابي عن قول الله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية
آدم وممن حملنا مع نوح قال نحن ذرية ابراهيم والمحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا
فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة
والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم ثم قال عز وجل الا من
تاب من غش آل محمد وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله من كان تقيا هود
الكافي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر قال جاء رجل الى علي بن الحسين فقال له
ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له سله فيمن نزلت ومن
كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
ان كان

صواع تاويل ما نزل فيهم

ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فسأله فقال وددت ان
الذي امرك بهذا واجهني به فاسائله عن العرش مم خلقه الله ومتى خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال له ذلك فقال ابي وهل
اجابك بالآيات قال لا قال ابي لكن اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعى ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا ففيه نزل وفي ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ففي ابيه نزلت واما الاخرى ففي ابنه
نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط واما ما سأل عنه من العرش مم
خلقه الله فان الله خلقه ارباعا لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور
نور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه
ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد
ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان واحد فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون
ولكشف البحار ولهلك ما دونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون بالليل والنهار لا
يفترون ولو احس حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس
والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال لقد طمع الحائر في غير مطمع اما ان في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم فيخرجون
اقواما من دين الله وستصبغ الارض بدماء افراخ من افراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك
ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين بيان قوله فينا نزلت اي فينا من جملة
الذين هم مصداق الآية في هذه الامة وقوله يشهد بدمهم وتثبيتهم فلان في وقوعها في سادات شيعة نوح وكونه مكانه
لقوله قوله ففي ابيه نزلت وفينا اي فينا نزلت ان نصبر في دولة بني امية ونرابط حتى يظهر امرنا وفي اكثر النسخ ابنه على
ارادة الجنس اذا اول من خرج منهم ثم بنو ابنه من نسلهم مرابط وينتظر الفتنة في دولة بني امية ومن نسلنا من يرابط
وينتظر الفرج في دولة بني امية وعدوله فهم قوله ولو احس اي لو احس الكائن او ابن عباس حس شيء اي صوت شيء مما فوقه
لم يقدر على النظر طرفة عين لهلك وفي بعض النسخ شيئا اي لو احس حس من الحواس شيئا من تلك الامور لبطل الحس
ولم يطق ذلك وفي بعضها ولو احس شيء مما فوقه فهو على بناء المجهول او قوله مما فوقه مفعول احس اي شيئا مما فوقه قوله
بينه اي بين المرء او ابن عباس او الملك او الكائن وبين الاحساس بالفتح جمع حس الاصوات ويحتمل الكسر
الجبروت اي حجب الجبروت والكبرياء والعظمة وغير ذلك ما يمنع من وصول الاصوات الى الخلق لقد طمع الحائر اي ابن
عباس الجاهل المتحير فيما ليس له الطمع فيه من علم الغيب قوله تنهض تلك الفراخ في غير وقت اي يخرجون قبل استقرار دولة
بني عباس وقدوم انقضاء ملكهم ويطلبون ما لا يمكنهم ادراكه من النظر عليهم واما الائمة او شيعتهم فلا يستعجلون
بل يصبرون الى ان يؤذن لهم وقد تكلمنا في تحقيق الانوار والحجب في كتاب التوحيد والسماء والعالم كهف
جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الحسين بن ابي العلاء وعبد الله بن
وضاح وشعيب العقرقوفي جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله انما انا بشر مثلكم يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق
يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يتخذ مع

ولاية آل محمد بزعمهم وولايتهم اهل الصالح فمن اشترى بعبادة ربه فقد اشترى بولايتنا وكفر بجاحد امير المؤمنين حقه وولايته
قلت قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر ولاية علي هو قوله ذكري قلت قوله لا يستطيعون
سمعا قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي عندهم ان يسمعوا ذكره لشدة بغضهم له وعداوة منهم له ولاهل بيته قلت
قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قال يعنيهما واشياعهما
الذين اتخذوهما من دون الله اولياء وكانوا يرون انهم بحبهم اياهما انهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهم كافرين قلت
قوله انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا اي منزلا فهي لهما ولاشياعهما عتيدة عند الله قلت قوله نزلا قال مأوى ومنزلا
بيان قوله فمن اشترى بعبادة ربه كانه على سبيل التكلف والمراد المفسرون فسروا النزل بما يعد للضيف لكن ورد
في اللغة بمعنى المنزل كما فسره به قال الفيروزابادي النزل بضمتين المنزل وما يهيأ للضيف مثل ان ينزل عليه
شيء من ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر قال جاء رجل الى ابي فقال ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في
القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني فاسائله ولكن سله عن
العرش مم خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال يا بني قال وهل اجابك في الايات قال لا قال لكني اجيبك
فيها بنور وعلم غير المدعي ولا المنتحل اما الاوليان فنزلتا فيه وفي ابيه واما الاخرى فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط
الذي امرنا به بعد وسيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط قوله يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا ع
ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال الامام
قال الله عز وجل يا ايها الناس كلوا مما في الارض من انواع ثمارها واطعمتها حلالا طيبا لكم اذا اطعتم ربكم في تعظيم من
عظمه والاستخفاف لمن اهانه وصغره ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يخطو بكم اليه ويغريكم به من مخالفة
من جعله الله رسولا افضل المرسلين وامر بنصب من جعله افضل الوصيين وسائر من جعلهم خلفاءه واولياءه
انه لكم عدو مبين لكم العداوة ويامركم بمخالفة افضل النبيين ومعاندة اشرف الوصيين انما يامركم الشيطان بالسوء
بسوء المذهب والاعتقاد في خير خلق الله محمد رسول الله وجحود ولاية افضل اولياء الله بعد محمد رسول الله وان
تقولوا على الله ما لا تعلمون بان تقولوا ان الله لم يجعل امير المؤمنين الامام فرضا وان جعله من اراذل امته واعظمهم كفرا به قال
علي بن الحسين قال رسول الله فضلت على الخلق اجمعين وشرفت على جميع النبيين واختصصت بالقرآن العظيم
واكرمت بعلي سيد الوصيين وعظمت بشيعته خير شيعة النبيين والوصيين وقيل لي يا محمد قابل نعمائي عليك بالشكر
المجزي للمزيد فقلت يا رب وما افضل الشكر به فقال لي يا محمد افضل ذلك بثك فضل اخيك علي وبعثك سائر عبادي
على تعظيمه وتعظيم شيعته وامرك اياهم ان لا يتواددوا الا فيّ ولا يتباغضوا الا فيّ ولا يوالوا ولا يعادوا الا فيّ
وان ينصبوا الحرب لابليس وعتاة مردة النواصب المخالفين وان يجعلوا جنتهم منهم المداراة لاعداء آل محمد وعلي
وان يجعلوا افضل سلاحهم على ابليس وجنوده تفضيل محمد على جميع النبيين وتفضيل علي على سائر امته اجمعين

الاعتقاد

واعتقادهم بانه الصادق لا الكاذب والحليم لا الجاهل والمصيب لا المخطئ والرؤوف بمحبة تفضيل موالي المؤمنين وعمالتهم تحف جراح تاويل ما نزل فيهم
موالي الناصبين فاذا هم فعلوا ذلك كان ابليس وجنوده المردة اضعف المهزومين واضعف الضعيفين قطعا ع
امر في الشيء استحضر من واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون
شيئا ولا يهتدون قال الامام وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله في
كتابه من وصف محمد وحليته وعلي ووصف فضائله وذكر مناقبه والى الرسول تعالوا الى الرسول لتقبلوا منه ما يامركم قالوا حسبنا
ما وجدنا عليه اباءنا من الدين والمذهب فاقتدوا بمن اباؤهم في مخالفة رسول الله ومنابذة علي ولي الله قال الله عز وجل
اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الى شيء من الصواب قال علي بن الحسين قال رسول الله يا عباد الله اتقوا الله في
وصيي علي بن ابي طالب امير الله ولا تكونوا كالذين اتخذوا اربابا من دون الله تقليدا للجهال الاثمين الكافرين بالشر فان
المقلدين منهم لا يعلمون دين الله وسيرة بغضب الله ويكون سائر آل ابليس لعين الله واعلموا ان الله عز وجل جعل اهل بيتي
افضل زينة عرفت فيها ادين وان والاة ووالى اولياءه وعادى اعداءه جعلته من افضل زينة جناني ومن اشرف اوليائي
وخلعائي ومن ادين بحبنا اهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية ابوابها والاهم جميعها يدخل من اي باب شاء منها
وكل ابواب الجنان ثمانية باولى اسلام ثم حظي ام المختصي من بينا بيان ما ذكر في الصواب انه لما في سورة البقرة
وما ذكر في التفسير موافق لما في سورة المائدة وهو قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا
ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون ولعل من الرواة او من النساخ اتحاد مضمون الايتين
٢ قوله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام
الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون قال الامام قال علي بن الحسين ليس البر ان تولوا الاية قال ان رسول الله لما فضل عليا واخبر عن جلالته
عند ربه عز وجل وابان من فضائل شيعته وانصار دعوته ووبخ اليهود والنصارى على كفرهم وكتمانهم لذكر محمد وعلي
في كتبهم بفضائلهم ومحاسنهم فخرت اليهود والنصارى عليهم فقالت اليهود قد صلينا الى قبلتنا هذه
الصلاة الكثيرة وفينا من يحيي الليل صلاة اليها وهي قبلة موسى التي امرنا بها وقالت النصارى قد صلينا الى
قبلتنا هذه الصلاة الكثيرة وفينا من يحيي الليل صلاة اليها وهي قبلة عيسى التي امرنا بها وقال كل واحد من
الفريقين اترى ربنا يبطل اعمالنا هذه الكثيرة وصلواتنا الى قبلتنا لانا لا نتبع محمدا على هواه في نفسه واخيه
فانزل الله قل يا محمد ليس البر الطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقون بها الغفران والرضوان ان تولوا وجوهكم
بصلواتكم قبل المشرق يا ايها النصارى وقبل المغرب يا ايها اليهود وانتم لامر الله مخالفون وعلى ولي الله مغتاظون
ولكن البر من امن بالله بانه الواحد الاحد الفرد الصمد يعظم من يشاء ويكرم من يشاء ويهين من يشاء ويذل
لا راد لامره ولا معقب لحكمه واليوم الاخر وامن باليوم الاخر يوم القيامة التي افضل من يوافيها محمد سيد النبيين
وبعده علي اخوه وصفيه سيد الوصيين والتي لا يحضرها من شيعة محمد احد الا اضاءت فيها انواره فصار فيها

منها الى جنات النعيم هو واخوانه وازواجه وذرياته والمحسنون اليه والداعون في الدنيا له لا يحضرها ان الله لو كره
احد الاخرة بينه كلما انها ينصرونها الى العذاب الاليم وهو وشركاؤه في عقده ودينه ومذهبه والمتقربون كانوا الى
الدنيا اليه لغير تقية لحشمهم والبيت نادى الجنان منها ايها ابنا ادم ابكي محمد وعلي وشيعتهما ودعانا الله آل محمد
وعلي واهل كل منهما ونادى النيران منها ايها اولياء محمد وعلي وشيعتهما وايها ابنا اعداء محمد وعلي وشيعتهما هم
نسل الجان يا محمد يا علي ان الله امرنا بطاعتكما وان نؤذن بالدخول الينا من تدخلانه فاملانا بشيعتكما رحابهم
واهلا وسهلا رسول الله يا محمد يا علي ان الله امرنا بطاعتكما وان يحرق بنا من تامرانا بحرقه فاملانا باعدائكما
وامددنا بكثرة من آن يا ملائكة انهم غلاظ شداد لا يعصون الله عز وجل ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان اشرف
اعمالهم ومراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى الى العرش الصلاة على محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم واستغناء
رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتقين واللعن للناصبين لاعدائهم المجاهرين والمنافقين والكتاب ويرسلون بالكتاب
الذي انزل الله فيه شيعتكما على ذكر فضل محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين وعلى المخصوصين الى بما لم يخص به احدا من
العالمين وعلى ذكر فضل من يتبعهما والحاصهما المؤمنين وبغض من ناصبهما المعاندين والمنافقين والنصابين
ثان يا النصابين انهم افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم دلوا على فضل محمد سيد المرسلين وفضل علي سيد الوصيين
وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين بالنصابين وانهم كانوا لفضل محمد وعلي منكرين انما باخصهما وهو حلمين وان ثم
اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم تسم اليه نفس احد من النبيين الا الى ما الله من ذلك وزعموا ان لم
لمحمد وعلي وآلهما الطيبين فضلهم وان الله قد فضل محمدا بفاتحة الكتاب على جميع النبيين ما اعطاها احدا قبله
الا ما اعطى سليمان بن داود من بسم الله الرحمن الرحيم فراها اشرف من جميع ممالكه كلها التي اعطيها فقال يا رب ما
اشرفها من كلمات انها لاثر من جميع ممالكي التي وهبتها لي قال الله تعالى يا سليمان وكيف لا تكون كذلك وما من عبد ولا امة
سماني بها الا اوجبت له من الثواب الف ضعف ما اوجبت لمن تصدق بالف ضعف ممالكك يا سليمان هذا سبع
ما اهبه لمحمد سيد النبيين تمام فاتحة الكتاب الى آخرها فقال يا رب أتأذن لي ان اسألك تمامها قال الله تعالى يا سليمان
انتفع بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد واياك ان تقترح على درجة محمد وفضله وجلاله فاخرجك عن ملكك كما اخرجت
آدم عن ملك الجنان لما اقترح درجة محمد وعلي في الشجرة التي امرته ان لا يقربها اراد ان تكون له فضلها وهي شجرة اصلها
محمد واكبر اغصانها علي وسائر اغصانها آل محمد وعلى قدر مراتبهم وقضبانها شيعته وامته على مراتبهم واحوالهم انه
ليس لاحد من درجات محمد نظير ذلك قال سليمان يا رب قنعني يا رزقني فاشعر فقال يا رب سلمت ورضيت و
قنعت وعلمت ان ليس لاحد من درجات محمد وان الماء لله اعلى في اسم المستحقين من المؤمنين على حبهم لال
ومن حاجته اليه باهل الحسن ومشى القران صحيح شجيع وذوي القربى اهل قرابته النبي الفقراء
ويرى لا صدقة فان الله عز وجل قد اجلهم عن الصدقة وان قرابة نفسه صدقة ويرى وعلى الى سبيل ابا و
اليتامى وان اليتامى من بني هاشم الفقراء برا لا صدقة وان يتامى غيرهم صدقة وصلة والمساكين مساكين
الناس وابن السبيل المجتاز المنقطع به لا نفقة معه والسائلين الذين يتكففون ويسألون الصدقات

وفي الرقاب

جوامع تاويل ما نزل منهم

وفي الرقاب بعينهم يؤدوا عنهم وافكوا رقابهم انه لم يكن له مال يحتمل المواساة فليجدد الاقرار بتوحيد الله ونبوة محمد رسول الله
وليجهر بتفضيلنا والاعتراف بواجب حقوقنا اهل البيت وبتفضيلنا على سائر النبيين وموالاة اوليائنا ومعاداة
اعدائنا والبراءة منهم كائنا من كانوا آباءهم وامهاتهم وذوي قراباتهم ومودتهم فان ولاية الله لا تنال الا بولاية اولياء
ومعاداة اعدائه واقام الصلوة قال واتم الصلاة اتمام الصلوة بحدودها وعلم ان اكبر حدودها الدخول فيها والخروج
منها معترفا بفضل محمد سيد انبيائه وبعده والموالاة لسيد الاوصياء وافضل الاتقياء علي سيد الابرار وقائد الاخيار
وافضل اهل دار القرار بعد النبي الزكي المختار وآتى الزكوة الواجبة عليه لاخوانه المؤمنين فان لم يكن له مال يزكيه فزكوة
بدنه وعقله وهو ان يجهر بفضل علي والطيبين من آله اذا قدر ويستعمل التقية عند البلايا اذا عمت والمحن اذا نزلت
والاعداء اذا غلبوا او عاشر عباد الله بما لم يثلم دينه ولا يقدح في عرضه وبما يسلم معه دينه ودنياه فهو باستعمال
التقية يوفر نفسه على طاعة مولاه ويصون عرضه الذي فرض الله عليه صيانته ويحفظ على نفسه امواله التي جعل الله
له قياما ولدينه وعرضه وبدنه قواما ولعنة المغضوب عليهم الاخيرين من الخصال بارذلها من انحال باسخطها لله هم
الحقوق عن اهلها وتسليمهم الولايات الى غير مستحقيها ثم قال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال ومن اعظم عهودهم
ان لا يتركوا ايماءهم يحملون مرشدين من شيعة الله ولا يضعوا الاسرار الشرعية علي من لا يستحقها
من المقصرين والمسرفين الضالين الذين ضلوا عمن دل الله عليه بدلالة الاثر واختصه بكرامة التواصي لم صيانة
والناكثين لما نزلوا به دلالة الاثر وعلامة الذين هم الاساتم من ليس من المقصرين المتمردين ثم قال و
الصابرين في البأساء يعني في محاربة الاعداء ولا عدو لمحاربه اعدى من ابليس ومردته يهتف به ويدفعه واياهم بصلوة
على محمد وآله الطيبين والضراء الفقر والشدة ولا فقر اشد من فقر مؤمن يلجأ الى التكفف من اعداء آل محمد يصبر على ذلك
ويرى ما ياخذون من مالهم مغنما يلعنهم به ويستعين بما ياخذ على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وحين البأس
عند شدة القتال يذكر الله ويصلي على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله يوالي بقلبه ولسانه اولياء الله ويعادي كذلك
اعداء الله ثم قال الله عز وجل اولئك اهل هذه الصفات التي ذكرها الموصوفون بها الذين صدقوا في ايمانهم وصدقوا
اقاويلهم بافعالهم واولئك هم المتقون لما امروا باتقائه من عذاب النار ولما امروا باتقائه من شرور النواصب
الكفار ير احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر في قول الله عز وجل يا اهل
الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي الولاية وهو قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال هي الولاية ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية شي عن
محمد بن مسلم مثله كا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد مثله بيان لعل المراد ان الولاية اعظم الاشياء
التي انزلت اليهم واعظمها سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل ابي جعفر اذ قال
ابو عبد الله يا سليمان وانا في هذه الآيات التي في آخر تبارك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو يعلم

انا الاذن امنوا باياتنا وقرات حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
قال الوقف عند هذه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه
على سيئاته كلها كل ذلك يقول الرب فيقول شيئا عبدك ... ثم يقول ابدلوها لعبدي حسنات قال فيرفع
صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل اولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات قال ثم قرات حتى انتهيت الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما فقال هذه فينا
ثم قرات والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فقال هذه فينا واذا ذكرتهم فضلنا لم تشكوا ثم قرات والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الى آخر السورة فقال هذه فينا ٢ قوله عز وجل ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا
مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون قال الامام ع لما قال الله يا ايها الناس ضرب مثل
فذكر الذباب في قوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا الآية ولما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء
كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل في هذه السورة بالذي
استوقد نارا وبالصيب من السماء قالت النواصب والكفار وما هذا من الامثال فيضرب يريدون به الطعن على رسول الله
فقال الله ان الله لا يستحيي لا يترك حياء ان يضرب مثلا للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضة ما هو بعوضة
المثل فما فوقها فما فوق البعوضة وهو الذباب يضرب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده ونفعهم فاما الذين آمنوا بالله
وبولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين وسلم لرسول الله وللائمة احكامهم واخبارهم واحوالهم ولم يقابلهم في امورهم ولم يتعاط
الدخول في اسرارهم ولم يفش شيئا مما يقف عليه منها الا باذنهم فيعلمون يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم
انه المثل المضروب الحق من ربهم اراد به الحق وابانته والكشف عنه وايضاحه واما الذين كفروا بمحمد بمعارضتهم
في علي بلم وكيف وتركهم الانقياد له في سائر ما امر به فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به
كثيرا يقول الذين كفروا ان الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا اي فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهديه
فهو يضر به من يضله به فرد الله تعالى عليهم قيلهم فقال وما يضل به يعني ما يضل الله بالمثل الا الفاسقين الخارجين
عن دين الله وطاعته منهم فقال عز وجل الذين ينقضون عهد الله الماخوذ عليهم بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي
بالامامة ولشيعتهما بالجنة والكرامة من بعد ميثاقه احكامه وتغليظه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام
والقرابات ان يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبه حقا رحم محمد فان حقهم بمحمد كما ان حق قرابات
الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا من ابويه كذلك حق رحمه اعظم وقطيعته افظع وافضح ويفسدون في الارض
بالبراءة ممن فرض الله امامته واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفته اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون
انفسهم انفسهم لما صاروا الى النيران وحرموا الجنان فيا لها من خسارة الزمتهم عذاب الابد وحرمتهم نعيم الابد
وقال الباقر الا ومن سلم لنا ما لا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا نقف به الا على اوضح المحجات سلم الله تعالى

شيء شيء يقول عملت كذا في يوم كذا من شهر كذا فيقول الرب اي عبدي يوقفه على سيئاته ثم

جوامع تاويل الآيات فيهم

من قصور الجنة ابنية ما لا يقادر قدرها هو ولا يقادر قدرها الا خالقها وواهبها الا ومن ترك المراء والجدال واقتصر
على التسليم لنا وترك الاذى فاذا حبسه الله تم على الصراط فجاءته الملائكة تجادله على اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا
النداء من قبل الله تعالى يا ملائكتي عبدي هذا لم يجادل وسلم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلموه في جناني الى ائمته يكون
متبجحا بقربهم كما كان مسلما في الدنيا لهم واما من عارضهم بلم وكيف ونقض الجملة بالتفصيل فيناديهم النداء صدقتم
بما عامل فعاملوه الا فواقفوه ويطول حسابه ويشتد في ذلك الحساب عذابه فما اعظم هناك ندامته واشد
حسراته لا تنجيه هناك الا رحمة الله ان لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه والا فهو في النار ابد الآبدين قال الباقر ويقال
للموفي بالعهود في الدنيا وبنذوره وايمانه ومواعيده يا ايها الملائكة وفى هذا العبد في الدنيا بعهوده فوفوا له
هيهنا بما وعدناه وسامحوه ولا تناقشوه فحينئذ تصيره الملائكة الى الجنان واما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد
وقد قطع رحم نفسه شفع ارحام محمد له الى رحمه وقالوا لك من حسناتنا وطاعاتنا ما شئت فاعف عنه فيعطونه ما يشاء
فيعفو عنه ويعوض الله المعطين ولا ينقصهم وان كان وصل ارحام نفسه وقطع ارحام محمد بان جحد حقوقهم و
دفعهم عن واجبهم وسمى غيرهم باسمائهم ولقبهم بالقابهم ونبز بالالقاب القبيحة من اعتقد من اهل ولايتهم قيل له
يا عبد الله اكتسبت عداوة آل محمد الطهر ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الآن ليعينوك فلا يجد معينا ولا
مغيثا ويصير الى العذاب الاليم المهين قال الباقر ومن سمانا باسمائنا ولقبنا بالقابنا ولم يسم اضدادنا باسمائنا ولم يلقبهم
بالقابنا الا عند الضرورة التي عند مثلها نسمي نحن ونلقب اعداءنا باسمائنا والقابنا فان الله عز وجل يقول لنا يوم القيمة
اقترحوا لاوليائكم هؤلاء ما تعينوهم به فنقترح لهم على الله عز وجل ما يكون قدر الدنيا كلها فيه كقدر خردلة في السموات
والارض فيعطيهم الله تعالى اياه ويضاعفه لهم اضعافا مضاعفات فقيل للباقر فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان
البعوضة علي وان ما فوقها وهو الذباب رسول الله فقال الباقر سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله
قاعدا ذات يوم وعلي اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله لا
تقرنوا محمدا وعليا بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد ما شاء الله ثم شاء علي ان مشية الله هي القاهرة
التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد رسول الله في دين الله وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك
الواسعة وما علي في دين الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله تعالى على محمد وعلي الفضل الذي
لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول الله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان
فلا يدخل في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة **توضيح** قوله ما بعوضة المثل لعله كان في قراءتهم
بعوضة بالرفع كما قرئ به في الشواذ قال البيضاوي ... وجه قراءة النصب يكون ما مزيدة للتنكير والابهام
او للتاكيد وقراءة بالرفع على انه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتمل ما وجوها آخر ان تكون موصولة حذف صدر صلتها و
موصوفة بصفة كذلك ومحلها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي المبتدأ انتهى ثم انه جعل قوله
يضل به كثيرا من تتمة كلام المنافقين وقد ذهب اليه بعض المفسرين واما ما رواه من نزول الآية في محمد وعلي ع
فيانه لا عرف ما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي

قال الله ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين فالبعوضة امير المؤمنين وما فوقها رسول الله والدليل على قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون
انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله الميثاق عليهم له واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فرد الله عليهم وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون انتهى اقول يمكن
الجمع بينهما بانه انما يكون هذا هو المراد من ظهر الآية لا بطنها ويكون في بطنها اشارة الى ما ذكره من سبب هذا القول
او الى ما مثل الله به لانه يفهم من قول الله نور السموات والارض واشباهه لئلا يتوهم متوهم ان لهم في جنب عظمته وتمام قدرته احاطة
مشاكلة لهم في كنه ذاته وصفاته او اتحادا او حلولا او الاشعار تعالى الله عن جميع ذلك فنبه الله سبحانه بذلك على انهم وان كانوا اعظم
المخلوقات واشرفها انهم في جنب عظمته كالبعوضة واشباهها والله تعالى يعلم حقايق كلامه وحججه ع قوله عز وجل وآمنوا بما
انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون قال الامام ع قال الله تعالى لليهود وآمنوا
ايها اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي وعترته الطيبين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في
كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة
الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا بآياتي المنزلة لنبوة محمد وامامة علي والطيبين الطاهرين من عترته ثمنا قليلا بان تجحدوا
نبوة النبي وامامة الامام وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال عز وجل واياي فاتقون
في كتمان امر محمد وامر وصيه فانكم ان تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في امامة الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك
واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا
نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذاك ولا هذا يشيرون الى علي فانطق الله ثيابهم التي عليهم وخفافهم
التي في ارجلهم يقول كل واحد منهم للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي علي هذا ولو اذن لنا
ربنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال رسول الله ان الله عز وجل يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم ذريات طيبات مؤمنات ولو تزيلوا
لعذب هؤلاء عذابا اليما انما يعجل من يخاف الفوت ع قوله عز وجل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين
قال اقيموا الصلوة المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين علي ع
سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع
الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات
اصفياء الله ع قال الله لسائر اليهود والكافرين المظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر عن الحرام على تادية
الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة
من يأمرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع
بالنظر الى عترة محمد سيد الاولين والآخرين وعلي سيد الوصيين والسادة الاخيار المنتجبين فان ذلك اقر لعيونكم
واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا بالصلوات الخمس وبالصلوة على محمد وآله الطيبين
على قرب الوصول الى جنات النعيم وانها اي هذه الفعلة من الصلوات الخمس والصلوة على محمد وآله الطيبين مع
الانقياد

جوامع تاويل ما انزل فيهم

مع الانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الا على الخاشعين
من عذاب الله في مخالفته في اعظم فرائضه احمد بن محمد عن البرقي عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر قال
كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان
اسم من اسماء الله لا يجيء ولا يذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم
والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله مثلا وعيدا الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله
ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له يوم القيامة صخرة اثقل
في ميزانه من السموات السبع والارضين السبع وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان قال انك قد ازددت قوة
ونظرا يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام
وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن يكتب الله رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد
والمرسلين في دار الجلال فقلت له وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فنحن العاقبة يا سعد واما مودتنا للمتقين فيقول الله تبارك
وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا باب
مثلا اي محبة وشرافة وفضلا لهذه الآية ارشادا لاهل البيت وعيدا للمؤمنين بعوايد الله عليهم او بعود عليهم
بالرحمة والغفران ليقوم الناس اشارة الى قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم
الآية وفي المجمع وتاويله انه كان لم يحل من تعقيبات شي عن عمرو بن محمد الحلبي قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة شي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله قال سالته عن قوله يا بني اسرائيل
قال هي خاصة بآل محمد شي عن ابي داود عمن سمع رسول الله يقول انا عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي
اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين قال الباطن آل محمد لان اسرائيل عناه
وانا ابن عبد الله وانا عبد الله يقول ثم سجان الذي اسرى بعبده فكل خطاب حسن يتوجه الى بني اسرائيل في الظاهر
يتوجه الى والى اهل بيتي في الباطن كش وروى يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر في قول الله تعالى والليل
اذا يغشى قال الليل في هذا الى يوم القيامة وهو يوم قيام القائم والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام وقوله فاما من
اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى اي الجنة واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن
الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن ابي طالب والائمة من بعده فسنيسره للعسرى يعني
النار واما قوله وان علينا للهدى يعني ان عليا هو الهدى وان لنا للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال هو
القائم اذا قام بالغضب فيقتل من الف تسع مائة وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى قال هو عدو آل محمد
وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين وشيعته وروى باسناد متصل الحلبي عن سماعة عن عبد الله
القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الزوجين الذكر
والانثى ولعلي للآخرة والاولى وروى محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير

فبالاسم فقد اخبر دم عناه
فقد قال بان بدل المعنى ان
المراد بقوله يا بني اسرائيل

بن محمد بن ابي عبد الله انه قرء ان عليا للهدى وان له الاخرة والاولى ونزلت شيء من القرآن قال وهو الاعاجيب
فيه وكنى اسم امير المؤمنين القائل بعلي وفيه ان عليا للهدى وان له الاخرة والاولى ويؤيده ما رواه مرفوعا باسناده عن
محمد بن اورمه عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق
الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة والاولى ويعضده ما رواه اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي
عبد الله قال نزلت هذه الآية هكذا والله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة والاولى ويدل على ذلك ما جاء
في الدعاء حجاب من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار ولمحمد وآل محمد اقول وروى العلامة في كشف الحق
في قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم انه كان بكم رحيما عن ابن عباس لا تقتلوا اهل بيت نبيكم بيان اي اهل بيت نبيكم بمنزلة
انفسكم فلا ينبغي لكم ان تكرهوهم كانفسكم بل ينبغي ان يكونوا عندكم اولى من انفسكم ضعف عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر
لم سمي يوم الجمعة يوم الجمعة قلت تخبرني جعلني الله فداك قال افلا اخبرك بتأويله الاعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك
يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الاولين والاخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل
شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق فاخذ الميثاق منهم له بالربوبية
ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين ثم قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين يعني بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم
اتت الرسل والملائكة والانبياء وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون
بالتلبية لله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين وذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني بيعة امير المؤمنين
وولايته خير لكم من بيعة الاول وولايته ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني بيعة امير المؤمنين فانتشروا في
الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين كنى الله في ذلك
عن اسمائهم فسماهم بالارض وابتغوا فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا
فضل الله على الاوصياء واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمدا فقال يا محمد
واذا رأوا الشكاك والجاحدين تجارة يعني الاول او لهوا يعني الثاني انصرفوا اليها قلت انفضوا اليها قال
تحريف هكذا نزلت وتركوك مع علي قائما قال يا محمد ما عند الله من ولاية علي والاوصياء خير من اللهو ومن التجارة
يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت وانتم هم الذين اتقوا
والله خير الرازقين فس قوله قد افلح من زكيها قال ابو جعفر امير المؤمنين علي بن ابي طالب زكاه ربه بيان
على هذا التأويل يكون المراد بالنفس نفس امير المؤمنين حيث الهمه الله جزءه وشره ويكون المراد بمن دسها
من اخفى فضله كا محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله في قول الله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت بيان لعلكم
ب

كسبه بالاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة وقال لا ينفع ايمانها لم يفعلوا لم ينفعهم الايمان في الميثاق لانه
سلبهم كا بالاسناد المتقدم عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما في قول الله عز وجل بلى من كسب
سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كنز ابو عبد الله
الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا عن ابي الورد عن ابي جعفر قال قوله عز وجل افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب والاعمى هو عدوه واولو الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق المأخوذ عليهم في الذر بولايته ويوم الغدير كنز محمد بن العباس عن
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر سألت ابي عن قول الله عز وجل وبشر
المخبتين الآية قال نزلت فينا خاصة كا علي عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن الاصفهاني عن المنقري
عن حفص عن ابي عبد الله في قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال ما الذي اتوا اتوا
والله الطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين
في محبتنا وولايتنا ابواب خلقهم وطينتهم وارواحهم باب
بدو ارواحهم وانوارهم وطينتهم وانهم من نور واحد مع ابي علي محمد العطار عن الاشعري عن ابن هاشم
عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا فقال له ابلغ الله من قدرك
ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تبارك وتعالى اوحى الى عمران
اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء واحد وانا من
ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فس الخبر ما رواه النهدي قال دخل ابن ابي سعيد المكاري وذكر مثله ضعف عليهم
ان الله خلقنا قبل الخلق بالفي الف عام فسبحنا وسبحت الملائكة لتسبيحنا كتاب فضائل الشيعة للصدوق
باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله
عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول الله انا
وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عز وجل
آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس فانه
ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم
في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا
ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده فر جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن جابر بن يزيد
الجعفي قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد وعنده الورد بن ابي الورد وابن ظبيان والمفضل الجعفي
فسلمت وجلست وقلت يا ابن رسول الله قد اتيتك مستفيدا قال سل واوجز قلت اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء
مبنية وارضا مدحية او ظلمة او نورا قال يا جعفي لم سألتنا عن هذا الحديث من مثل هذا الوقت اما علمت
ان حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا وان لنا اعداء من الجن يخرجون حديثنا الى اعدائنا من الانس وان الحيطان

لسمائها اذا كان آن الناس قال قلت فوصلت من قبل قال يا بن شبة كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل ان يخلق
آدم بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله آدم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم مطهر حتى بعث الله محمداً
فنحن عروة الله الوثقى من استمسك بنا نجا ومن تخلف عنا هوى لا ندخله في باب ضلال ولا نخرجه من باب هدى ونحن
رعاة شمس الله ونحن عترة رسول الله ونحن القبة التي طالت اطنابها واتسع فناؤها من ضوى الينا نجا الى الجنة
ومن تخلف عنا هوى الى النار قلت لوجه ربي الحمد بيان رعاة شمس الله اي رعاتها مراعيا لاوقات الفرائض والنوافل
وغيرهما ان يراد بها النبي وضوى اليه كرمى آوى اليه وانضم كنز روى الصدوق في كتاب المعراج عن رجاله الى ابن عباس قال
سمعت رسول الله وهو يخاطب عليا ويقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله
فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق
آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة
ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته
فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما
واقررتما يا محمد يا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من
ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال
ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق
نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فما قرأت الطينة على خلقه وصيا
ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقك لك فقلت علي بن ابي طالب فقال عز وجل
فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق الخلق محبة
مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما
وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد
وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتكم شيعتي واولياؤكم اوليائي
وانتم معي غدا في الجنة كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق عن الحسن بن
محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن ظهير عن احمد بن عبد الملك عن الحسين بن راشد والفضل بن
جعفر عن اسحق بن بشر عن ليث بن ابي سليم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله لما اسري به الى السماء ثم بعده
ثم اهبط الى الارض يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ان الله تبارك وتعالى كان وساق الحديث مثل ما مر الى قوله وولدك ولدي
وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي وهم معك غدا في الجنة جيراني وما رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن
محمد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته
قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر
نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء
الخلفاء

الخلفاء من بعد رسول الله ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح
العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله جل اسمه في عباده وحرم الله الاكبر وعهده
المسؤول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده عرفنا من عرفنا وجهلنا
من جهلنا نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم
من ربه فتاب عليه ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق
في خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه
واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار
ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ
علينا لقلت قولا يعجب منه او يذهل منه الاولون والآخرون ومن كتاب الآل لابن خالويه يرفعه الى ابي محمد العسكري
عن آبائه قال قال رسول الله لما خلق الله آدم وحوا تبخترا في الجنة فقال آدم لحوا ما خلق الله خلقا هو احسن منا
فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان ائتني بعبدي التي في جنة الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك
من درانيك الجنة على راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها قال آدم حبيبي
جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر
الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب قال فما القرطان اللذان في اذنيها قال ولداها الحسن
والحسين قال آدم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله عز وجل قبل ان يخلق بالفي (?) الف سنة
ومن كتاب السيد حسن بن كبش مما اخذه من المقتضب ووجدته في المقتضب ايضا مسندا عن سلمان الفارسي قال
دخلت على رسول الله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا قال قلت
يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من
بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه
الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين
فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر
وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم
فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية او ارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه
ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم
واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله فهل يكون
ايمان بهم بغير معرفتهم باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فانى لي بهم قال قد عرفت الى
الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين
ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله

بدوا ردائهم دانواهم وطينتهم

ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين العسكري ثم ابنه حجة
بن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله انى لسلمان بادراكهم قال يا سلمان انك
مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله مؤجل الى ادراكهم فقال يا سلمان
اقرأ فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم
الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد منك
فقال اي والذي ارسل محمدا انه بعهد مني وبعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله
يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث
ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله ص
وما بالى سلمان متى لقي الموت او لقيه ما العلل عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة
عن ابي بصير عن ابي جعفر قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة من عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حما مسنون بيان
قال الجزري فيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار و
الخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول ير ابن عيسى عن ابن محبوب عن بشر بن ابي عقبة
عن ابي جعفر وابي عبد الله قالا ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين
من نضح طينة رسول الله وكان لطينة امير المؤمنين نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين وكانت لطينتنا
نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن
خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن له خير ير محمد بن عيسى عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر يا ابا الحجاج
ان الله خلق محمدا وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين
وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد وان الله خلق عدو آل محمد من طين سجين وخلق قلوبهم
من طين اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين فقلوبهم من ابدان
اولئك وكل قلب يحن الى بدنه بيان قال الفيروزآبادي سجين كسكين الدائم والشديد وموضع فيه كتاب الفجار وواد في
جهنم اعاذنا الله منها او حجر في الارض السابعة ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي
عن ابي عبد الله قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد
خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات
ثلاثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع
من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حما مسنون واما المستضعفون
فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم جميعا بيان الظاهر ان الضمير في قوله منهم
راجع الى الجميع ويحتمل رجوعه الى المستضعفين لانه لما ذكر حال الفريقين فالظاهر ان هذا حال الفريق الثالث لكن

قوله

قوله جميعا يأبى عن ذلك وليس في الكافي ولعله زيد من النساخ ثم ان هذا الخبر يدل على وجه جمع بين الآيات الواردة في طينة
آدم ووصفها مرة بالتراب ومرة بالحما المسنون ومرة بالطين مطلقا بان تكون تلك الطينات اجزاء لطينة آدم بسبب
الاختلاف الذي يكون في اولاده فالتراب طينة الشيعة من لزب بمعنى لصق لانها تلصق وتلحق بطينة الائمة او بمعنى
صلب فانهم المتصلبون في دينهم والحما المسنون اي الطين الاسود المتغير المنتن طينة الكفار والمخالفين والطين
البحت طينة المستضعفين وقد مر الشواهد لتلك الاخبار في كتاب العدل وكتاب قصص الانبياء ير ابن عيسى عن محمد
البرقي عن ابن نهشل عن محمد بن اسماعيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب
شيعتنا مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق
عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا
منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم بيان اعلم ان المفسرين اختلفوا
في تفسير عليين فقيل هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة او السماء السابعة او سدرة المنتهى او الجنة او لوح من زبرجد
اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وقال الفراء اي في ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له والسجين الارض السابعة
او اسفل منها او جب في جهنم وقال ابو عبيدة هو فعيل من السجن فالمعنى ان كتابة اعمالهم او ما يكتب منها في عليين
اي دفتر اعمالهم او المراد ان دفتر اعمالهم في تلك الامكنة الشريفة وعلى الاخير فيه حذف مضاف اي وما ادريك
ما كتاب عليين هذا ما قيل في الآية واما استشهاده بها فهو اما لمناسبة كون كتاب اعمالهم في مكان اخذ منه
طينتهم او هو مبني على كون المراد بكتابهم ارواحهم اذ هي محل لارتسام علومهم ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة عن
البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حما
مسنون ير احمد بن الحسين عن احمد بن علي بن هيثم عن ادريس عن محمد بن سنان المصري عن جابر الجعفي قال كنت
مع محمد بن علي فقال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها
وخلق محبينا من دونها فاذا كان يوم القيامة التفت العليا بالسفلى واذا كان يوم القيامة ضربنا بايدينا الى حجزة نبينا
وضرب اشياعنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر يده
على يده فقال دخلناها ورب الكعبة ثلاثا ير عمران بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن علي عن الحسين بن سعيد عن
الحسن بن محبوب الهاشمي عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله قال ان الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم
وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن الينا فانتم والله منا ير بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن
الحسين بن سيف عن محمد عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق محبينا من دون ما خلقنا منه
وخلق عدونا من سجين وخلق محبيهم مما خلقهم منه فلذلك يهوي كل الى كله ير محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال سمعته يقول خلق الله الانبياء والاوصياء يوم الجمعة
وهو اليوم الذي اخذ الله ميثاقهم وقال خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيامة
ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله المؤمن من طينة الانبياء قال نعم

ير

بدو ارواحهم وانوارهم وطينتهم

احمد بن موسى عن الحسن بن موسى بن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق محمداً
وعترته من طينة العرش فلا ينقص منهم واحد ولا يزيد منهم واحد بر يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد العبدي
عن الفضيل بن يسار الهاشمي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام انا وابي فقال لنا من قول رسول الله صلى الله عليه وآله نحن اهل البيت فقال
فقال اي من ولد عبد المطلب فقال لنا اهل البيت فقال للراوي من ولد ابي طالب فقال لنا اهل البيت فقال للراوي لا
ادري قال فادعوته يا عيسى فانه منا اهل البيت ثم اومى بيده الى صدره ثم قال الي حيث تذهب ان الله خلق طينتنا من
عليين وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك ومنهم منا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك
وهم منهم ومن كان جزء لنا بر بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ان الله
تبارك وتعالى خلق محمداً وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتهم من عليين وخلق
ابدانهم من دون ذلك فمن اجل تلك القرابة بيننا وبينهم قلوبهم تحن الينا باب الحنين الشوق ونزوعات النفس
نزوعه من البعير حنينا فهو حان ذكره الجوهري بر محمد بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار رفعه عن علي بن محمد بن
سنان عن اسماعيل بن جابر وكرام عن محمد بن مضارب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جعلنا من عليين وجعل ارواح شيعتنا
مما جعلنا منه ومن ثم تحن ارواحهم الينا وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق ارواح شيعتهم
مما خلقهم منه وخلق ابدانهم من دون ذلك ومن ثم تهوى ارواحهم اليهم بر محمد بن يحيى عن محمد بن شعيب عن
عمران بن اسحاق الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا
من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد
في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من ابداننا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك
الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل ذلك الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم
الناس وسائر الناس همجا في النار والى النار توضيح في القاموس الهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على
وجوه الغنم والحمير والغنم المهزولة والحمقى انتهى اقول لعل وجه تشبيههم بالهمج ازدحامهم ونفعهم على كل ناعق
ونفرتهم عنه بادنى سبب كما انها تتفرق بذبه والمراد بالناس اولا الانسان بحقيقة الانسانية وبه ثانيا
ما يطلق عليه الانسان بر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن
الاصبغ بن نباتة قال كنت مع امير المؤمنين فاتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين اني والله لاحبك في الله واحبك
في السر كما احبك في العلانية وادين الله بولايتك في السر كما ادين بها في العلانية وبيد امير المؤمنين عود
فطأطأ به رأسه ثم نكت بعوده في الارض ساعة ثم رفع رأسه اليه فقال ان رسول الله حدثني بالف حديث
لكل حديث الف باب وان ارواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وبحق الله لقد كذبت فما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال ثم دخل عليه آخر فقال يا امير المؤمنين
اني احبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين الله بولايتك في السر كما ادين الله بها في العلانية
قال فنكت بعوده الثانية ثم رفع رأسه اليه فقال له صدقت ان طينتنا طينة مخزونة اخذ الله ميثاقها من صلب

بدو ارواحهم وانوارهم وطينتهم

آدم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل من غيرها اذهب فاتخذ للفقر جلبابا فاني سمعت رسول الله يقول يا علي بن
ابي طالب والله الفقر اسرع الى محبينا من السيل الى بطن الوادي بيان ث اما اي شم احدهما الآخر وقال في النهاية
ومنه حديث علي من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب
الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي بها المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه
يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه
على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت انتهى وفي القاموس
الجلباب كسرداب وسنمار القميص وثوب واسع للمرأة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار ل
العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت
علي بن الحسين يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق
الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من آل محمد ك ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن زيد
عن الحسن بن موسى عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن المفضل قال قال العالم ان الله تبارك وتعالى
خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر
الارض من كل جور وظلم ير كتاب رياض الجنان لفضل بن محمود الفارسي باسناده عن انس بن مالك قال صلى بنا
رسول الله صلاة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر التمام فقلنا يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا هذه الآية قوله تعالى فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فقال اما النبيون فانا
واما الصديقون فعلي بن ابي طالب واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة وولدها الحسن والحسين
فنهض العباس من زاوية المسجد الى بين يديه وقال يا رسول الله الست انت وعلي وفاطمة والحسن والحسين
من ينبوع واحد قال وما وراء ذلك يا عم قال لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال رسول الله
يا عماه اما قولك انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد فصدقت ولكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء
مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا جنة ولا نار كنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله
بدء الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله وانا افضل من العرش ثم فتق
نور ابن ابي طالب فخلق منه الملائكة فنور الملائكة من نور ابن ابي طالب ونور ابن ابي طالب من نور الله ونور
ابن ابي طالب افضل من الملائكة وفتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات والارض فنور السماوات والارض من نور ابنتي
فاطمة ونور فاطمة من نور الله وفاطمة افضل من السماوات والارض ثم فتق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس
والقمر من نور الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور الحسين فخلق منه الجنة
والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور الحسين من نور الله والحسين افضل من الجنة والحور
العين ثم ان الله خلق الظلمة بالقدرة فارسلها في سحائب البصر فقالت الملائكة سبوح قدوس ربنا مذ عرفنا

هذه الاشباح يا ابا سورة فنجز منهم الا كشف ما نزل بنا فيها فلطف الله بحق هذه الاشباح ونلقها على سرادق العرش فقال الهنا لمن
هذه الصفة وهذه الانوار فقال هذا نور ابنتي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان السموات والارضين بنورها زهرت وهي
ابنة نبيي وزوجة وصيي وحجتي على خلقي اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها الى يوم القيمة
فعند ذلك نهض العباس الى علي بن ابي طالب وقبل ما بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد الى يوم القيمة و
باسناده مرفوعا الى جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول
ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا
ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه
ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه
به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة
والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة
ولعلي بالولاية فاضطربت فرايص الملائكة فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه
ويقرون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما اقروا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم
لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحنا فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق
الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ
الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاقر منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله
فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون
ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر قامت
السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى آدم من اديم الارض فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ
عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي منهم بالولاية اقر منهم من اقر وجحد من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال
لمحمد وعزتي وجلالي وعلو شاني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة ولا النار ولا المكان
ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي احب
الخلق الي واول من ابتدات اخراجه من خلقي ثم من بعدك الصديق علي امير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك و
جعلته العروة الوثقى ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من اجلكم ابتدات خلق ما خلقت
وانتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل
بكم واسألكم فكل شيء هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم
ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة اهل السموات واهل
الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملائكة واهبط انوارنا اهل البيت معه واوقفنا
نورا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه في سمائه ونقدسه في ارضه كما قدسناه في سمائه ونعبده
وارضه

بدو ارواحهم وانوارهم وطينتهم

في ارضه كما عبدناه في سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية آدم لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون
فسبحنا فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراءى لهم باخذ الميثاق منهم له بالربوبية
وكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ولعلي بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم
قال ابو جعفر فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة
والآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب
ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله اول
من عبد الله واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله ثم اودعنا بذلك النور صلب آدم فما زال ذلك النور
ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي
استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى
وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدنا
الآباء والامهات من لدن آدم وعن ابن عباس انه قال قال امير المؤمنين اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا
امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار
متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وروى صفوان عن الصادق انه قال لما خلق الله السموات والارضين
استوى على العرش امر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذان نوران لي مطيعان فخلق الله من
ذلك النور محمدا وعليا والاصفياء من ولده وخلق من نورهما شيعتهم وخلق من نور شيعتهم ضوء الابصار وعن المفضل
عن الصادق اين كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين قال كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله
سبحانه الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا
من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا ثم قرن بين اصبعيه الوسطى
والسبابة وقال كهاتين ثم قال يا مفضل اتدري لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من شيعتنا
اما ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق قال والى اين تعود قلت الى المغرب قال هكذا شيعتنا منا بدؤوا والينا
يعودون وروى احمد بن حنبل عن رسول الله قال كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر
الف عام ومن ذلك ما رواه ابن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
انه قال ان الله خلق نور محمد قبل المخلوقات باربعة عشر الف وخلق معه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة من
ولده ما رواه جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه
ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم
وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من
قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة
من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق

العقل من جزء والعلم من جزء وبهذا الحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحجاب ثم نظر
اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح
نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وبعد ذلك
ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف قال قال رسول الله اول ما خلق
الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف
سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح
والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري
مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن
خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة
غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنا التأويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن
مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واحبار الدهر ونحن سادة
العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل
والسلسبيل ونحن النهج القويم والطريق المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا
شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى
رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والهداية وفينا النبوة والولاية والامامة ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة
العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجا اقول روى البرسي
في مشارق الانوار من كتاب الواحد باسناده عن الثمالي عن ابي جعفر انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة
فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها في ذلك النور واسكنه في
ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس
ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا وعن الثمالي قال دخلت حبابة
الوالبية على ابي جعفر فقالت اخبرني يا ابن رسول الله اي شيء كنتم في الاظلة فقال كنا نورا بين يدي الله قبل خلق خلقه
فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة حب علي والماء الغدق الماء الفرات وهو ولاية آل محمد وروى عن ابي جعفر انه قال نحن
شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمته لم نزل انوارا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء لتسبيحنا
فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السموات والارض فمنا ومنا وكان في قضاء الله
السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله يسأل العباد يوم القيامة عما عهد اليهم ولا
يسألهم عما قضى عليهم وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فقال له النبي
مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني
وعليا

بدو ارواحهم وانوارهم وطينتهم

وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا
وسبحت الملائكة فهللنا وهللوا وكبرنا وكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليم علي قال وروى محمد بن بابويه
مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين انه قال ان الله خلق نور محمد
قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة
وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته
ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم
منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فهم قائمون مقامه يحللون ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه
الديانة التي من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها اليك يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
علي بن الحسين يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله
لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم اقول الاخبار
الماخوذة من كتاب الفارسي البرسي ليس في مرتبة سائر الاخبار لجهالة الاخبار وان كان اكثرها موافقا لسائر الاثار والله
اعلم باسرار الائمة الابرار وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية عن امير المؤمنين هذه الخطبة الحمد
لله الذي توحد بصنع الاشياء وفطر اجناس البرايا على غير اصل ولا مثال سبقه في انشائها ولا اعانه معين على ابتداعها بل
ابتدعها بلطف قدرته فامتثلت في مشيته خاضعة ذليلة مستحدثة لامره الواحد الاحد الدائم بلا حد ولا امد ولا
زوال ولا نفاد وكذلك لم يزل ولا يزال لا تغيره الازمنة ولا يحيط به الامكنة ولا تبلغ صفاته الالسنة ولا تأخذه نوم
ولا سنة لم تره العيون فتخبر عنه برؤيته ولم تهجم عليه العقول فتتوهم كنه صفته ولم تدر كيف هو الا بما اخبر عن نفسه
ليس لقضائه مرد ولا لقوله مكذب ابتدع الاشياء بغير تفكر ولا معين ولا ظهير ولا وزير فطرها بقدرته وصيرها الى مشيته
وصاغ اشباحها وبرأ ارواحها واستنبط اجناسها خلقا مبروءا مذروءا في اقطار السموات والارضين لم يأت بشيء
على غير ما اراد ان يأتي عليه ليري عباده آيات جلاله وآلائه فسبحانه لا اله الا هو الواحد القهار وصلى الله على محمد وآله
وسلم تسليما اللهم فمن جهل فضل محمد فاني مقر بانك ما سطحت ارضا ولا برأت خلقا حتى احكمت خلقه واتقنته
من نور سبقت به السلالة وانشأت آدم له جرما فاودعته قرارا مكينا ومستودعا مأمونا واعذته من الشيطان وحجبته
عن الزيادة والنقصان وصنت له الشرف الذي يسامي به عبادك فاي بشر كان مثل آدم فيما سابقت به الاخبار
وعرفتنا كتبك في عطايا اسجدت له ملائكتك وعرفته ما حجبت عنهم من علمك اذ تناهت به قدرتك وتمت فيه
مشيتك دعاك بما اكننت فيه فاجبته اجابة القبول فلما اذنت اللهم في انتقال محمد من صلب آدم الفت بينه وبين
زوج خلقتها له سكنا ووصلت لهما به سببا فنقلته من بينهما الى شيث اختيارا له بعلمك فانه بشر كان اختصاصه
برسالتك ثم نقلته الى انوش فكان خلف ابيه في قبول كرامتك واحتمال رسالتك ثم قدرت المنقول اليه قينان
والحقته في الحظوة بالسابقين وفي المنحة بالباقين ثم جعلت مهلائيل رابع اجرامه قدرة تودعها من خلقك من
تضرب لهم بسهم النبوة وشرف الابوة حتى اذا قبله يرد عن تقديرك تناهى به تدبيرك الى اخنوخ فكان اول من

ت الاجرام بامرك للهالة وحاملا للاعباء والبرية فتعاليت يارب لقد لطف ملك وجل قدرك من التشبيه الابا دعوت اليه من
الاقرار بربوبيتك واشهدت الاعين لاتدركك والاوهام لاتتخيلك والعقول لاتصفك والكل لايعلمك وكيف يسع
بركك قبل المكان من خلق المكان ام كيف تدركه الاوهام لاتؤمل الاوهام على امره وكيف تؤثر الاوهام على امره وهو الذي لا
نهاية له ولا غاية وكيف تكون له نهاية وغاية وهو الذي ابتدأ الغايات والنهايات ام كيف تدركها العقول ولم يجعل لها سبيلا
الى ادراكه وكيف يكون لها ادراكه بسبب وقد لطف بربوبيته عن المحاسة والمجانسة وكيف لا يلطف عنهما من لايشتمل من حال
الى حال وكيف يشتمل من حال الى حال وهو مبدل الاشكال نقضا وردا الا فسبحانك علات كل شيء وباينت كل شيء فانت الذي
لايفقدك شيء وانت الفعال لما تشاء تباركت يا من كل مدرك من خلقه وكل محدود من صنعه انت الذي لايستغني عنك المكان
ولا نعرفك الا بانفرادك بالوحدانية والقدرة وسبحانك ما بين اصطفيك لا ادري بشيء من دلك من الكاملين لقد جعلت
له دليلا من كمالك اد سميته قبل ان تخلقه نبيا ورفعته مكانا عليا وانعمت عليه نعمة من سابغ على خلقك الا من نقلت اليه نور انبيائي
وصفيته اول من ابنائك كلا ثم اذنت في انتقال محمد من القابلين لم تشح ولم المقتضي الموجج ماوي الآل
باب على ذلك لم تولد وادمي حول كراشك لم تعطر ثم اذنت في ابداعه ساكرون طام وبانت فضربت لها بسم في الولد
وجعلت الارض بينها اسفل سام حولا ثم تابع عليه الثامون من حامل الى حامل ومودع الى مستودع من قرن الى قرن
قرأت الدهور حتى قبلة تارخ اطهر الاجسام واشرف الاجرام ونقلته منه الى ابراهيم فاسعدت بذلك جده واعظمت
به مجده وقدسته في الاصلاد وسميته دون رسلك خليلا ثم خصصت به اسمعيل دون ولد ابراهيم فانطقت
لسانه بالعربية التي فضلتها على سائر اللغات فلم تزل تنقله محظورا عن الانتقال في كل مقذوف من اب الى اب حتى
قبلته كنانة عن مدركة فاخذت له مجامع الكرامة ومواطن السلامة واجللت له البلدة التي قضيت فيها مخرجه فسبحانك لا اله
الا انت اي صلب اسكنته فيه لم ترفع ذكره واي نبي بشر به فلم يتقدم في الاسماء اسمه واي ساحة من الارض سلكت به لم
تظهر بها قدسه حتى الكعبة التي جعلت منها مخرجه غرست اساسها بياقوت من جنات عدن وامرت الملكين المطهرين جبرئيل
وميكائيل فتوسطا بها ارضك وسميتها بيتك واتخذتها معقلا لنبيك وحرمت وحشها وشجرها وقدست حجرها
ومدرها وجعلتها مسلكا لوحيك ومنسكا لخلقك ومأمن المأكولات وحجابا للآكلات العاديات تحرم على
انفسها اذعار من اجرت ثم اذنت للنضر في قبوله وابداعه مالكا من بعدما تلك فهرا ثم خصصت من ولد فهر
غالبا وجعلت كل من تنقله اليه امينا لحرمك حتى اذا قبلته لوي بن غالب اذنت له حركة تقديس ثم تودعه من بعده
صلبا الا جللته نورا تانس به الابصار وتطمئن اليه القلوب فانا يا الهي وسيدي ومولاي المؤمل بالذي بك المتفرد الذي
لاينازع ولا يغالب ولا يشاور سبحانك لا اله الا انت العقل مولود ودينهم منفرد مدحض من ظهر مزعج من بيت
ينبع بحيص لحم وعلق ورالي وفصال ضعيف ومعلالات العلم وشاركته الاسقام والعقبت عليه الالام لايقدر
على فعل ولا يمتنع من علة ضعيف التركيب والبنية مالم الا الاقتحام على عزتك والهجوم على ارادتك وتنبيتس بالاعله
بل سبحانك اي هبة تقوم نصب بطاعتك وشرف الى مرضاتك قدرتك واوهم بينهم بادون مثال الاعسار كشفت
منها الاغطية وهتكت منها الحجب العمية فرقت ارواحها الى اطراف اجنحة الارواح فناجوك في اركانك واتخوا
بين

بدوار واجهم وانوارهم
ولطيفتهم

١٤٢

بين انوار بهائك ونظروا من مرتقى التربة الى مستوى كبريائك فسماهم اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت
فسبحانك يا من ليس في البحار قطرات ولا في متون الارض جنبات ولا في رتاج الرياح حركات ولا في قلوب العباد خطرات
ولا في الابصار لمحات ولا على متون السحاب نفحات الا وهي في قدرتك متحيرات اما السماء فتخبر عن عجائبك واما الارض
فتدل على مدائحك واما الرياح فتنشر فوائدك واما السحاب فتهطل بمواهبك وكل ذلك يحدث بتحننك ويخبر العارفين
بتعطفك واما الذي اثرت على السن اصفيائك ان ابا آدم عند اعتدال نفسه وفراغك من خلقه رفع وجهه فنودي من
وسم فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الهي من المقرون باسمك فقلت محمد خير من اخرجته من صلبك واصطفيته
بعدك من ولدك ولولاه ما خلقتك فسبحانك لك العلم النافذ والقدر الغالب لم تزل الآباء تحمله والاصلاب تنقله كلما انزلته
ساحة صلب جعلت له فيها صنعا يحث العقول على طاعته ويدعوها الى متابعته حتى نقلته الى هاشم خير آبائه بعد اسمعيل
فاي اب وجد ووالد اسرة ومجتمع عز ومنح طهر ومرج فخر جعلت يارب هاشما لقد اقمته لدن بيتك وجعلت له المشاعر
والمتاجر ثم نقلته من هاشم الى عبد المطلب فانهجته سبيل ابراهيم والهمته رشدا للتأويل وتفصيل الحق ووهبت له
عبد الله وابا طالب وحمزة وفديته في القربان بعبد الله كسمتك في ابراهيم باسمعيل ووسمت بابي طالب وولده كسمتك
في اسحق بتقديسك عليهم وتقديم الصفوة لهم فقد بلغت الهي ببني ابي طالب الدرجة التي رفعت اليها فضلهم في الشرف الذي
مددت به اعناقهم والذكر الذي حليت به اسماءهم وجعلتهم معدن النور وجنته وصفوة الدين وذروته وفريضة الوحي وسنته
ثم اذنت لعبد الله في نبذه عند ميقات تطهير ارضك من كفار الامم الذين نسوا عبادتك وجهلوا معرفتك واتخذوا اندادا وجحدوا
ربوبيتك وانكروا وحدانيتك وجعلوا لك شركاء واولادا وصبوا الى عبادة الاوثان وطاعة الشيطان فدعاك نبيك
بنصرته فنصرته وبحمزة وحمزة فتى الذين بهم اخترتنا لم يسميتنا في دينك لم يعلنك ايضا في النبيين نابرنا الى حزبك
وشاهدوا ان رب السموات والارضين جعلتنا ملتنا ما نصب لا مهل الا اذلة ناولتنا الا لعظمته اشداء على الكفار رحماء
بينهم تراهم ركعا سجدا ووصفتنا بانا بذلك واورثت خاتمة اطيب من وجوههم الظلم وارهبت بصولتنا الامم
اذا جاهد محمد رسولك عدوا لدينك تلوذ به اسرته وتحف به عترته كانهم النجوم الزاهرة اذا توسطهم القمر ليلة تمامه وصلى
على محمد عبدك ونبيك وصفيك وخيرتك والطاهرين اي شيعته لم تشهد بها عوتر راي فضلتم لم تكن عزتهم جعلتهم
خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في سبيلك ويتواصلون من سبيل طهرتهم
بجنة المنة والدم وحرم الخبيث والاهل وسلبهم لغيرك لتشهد لهم وملائكتك انهم باعوا انفسهم وابتذلوا
من صفيك ابدانهم شعثة رؤوسهم مغبرة وجوههم تكاد الارض من طهارتهم تقبضهم اليها ومن فضلهم يتبعون عليها فمن
شانهم تحريم انجاس المطاعم والمشارب من انواع المسكرات فاي شرف يارب جعلته في محمد وعترته فوالله لاقولن قولا لابطلن
ان يقولوا احد من خلقك انا علم الهدى واكهف النهى ومحل التقى وبحر الندى وطود النهى ومعدن العلم ونور في ظلم الدجى
وضربت آمن واتقى واكل من تقمص وارتدى وافضل من شهد النجوى سوى النبي المصطفى وما ازكي نفسي ولكن بنعمة
ربي احدث انا صاحب القبلتين وحامل الرايتين وعمل بالذي فاصدوا انا ابو السبطين فهل بارى لي بشر وانا زوج
خير النسوان فهل يقولني احد وانا العبد الزاهر بالعلم الذي ملئ رب والوارث الزاهر اشبهت من العمر وعدي بها ثم

ومن النزات بزلة وسجا ثم ابو الحسن يا ناصر السبل وانام الليل وعبد الله في ارضه ونا هت اليه معرفة خلقه وقدس اسمه جل
وتعالى بابلائنا الالسن وابتهت بموئنا الاذعان يوفي الله محمدا سعيدا شهيدا عاد بالشهيد فاتانا ما استكناه حافظا
لما استرعاه ثم بالدين واوضح به اليقين وافرت العقول بدلالته وابانت حجج انبيائه واندمغ الباطل زاعقا ووضح العدل ناطقا
وعطل مظاهر ان طاغوت واوضح الحق والبرهان اللهم فاجعل فواضل صلواتك وتوابع بركاتك ورأفتك ورحمتك على محمد نبي
الرحمة وعلى اهل بيته الطاهرين **بيان** قوله ظلمة الظاهرات الضمير راجع الى الحجب وقوله تبعث به السلالة لعل فيه تصحيفا
ويحتمل ان يكون للارادات السلالة انما بعثت ظلمة لاجل ذلك النور ويكون محلا له والمراد بالسلالة آدم كما قال تعالى ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ويحتمل ان يكون انما ضعف فصحف وفي القاموس الجم بالكسر الجسد قوله بما اكنت
اي بما استنقعا بالنور الذي ستر فيه وقوله فذرا ان لم يكن تصحيفا فهو حال من ضمير خرام وبرد [illegible] من الابار
[illegible] كان زيادة او مار دوا ابادا وارد في الاخبار آخر وقوله اولمن جعلت بدل كلا من بينه وبين آدم لم يكونوا رسلا
ولا انبياء في كونهم انبياء قوله ولم تؤثر الاوهام على بناء التفعيل بصيغة المجهول اي لم تجعل الاوهام اسيرا على اسم [illegible]
[illegible] او يكون على معنى الباء ام لم يأمر اسد الاوهام بمعرفته والظاهر انه يعثر كما في بعض النسخ [illegible] بمعنى الاطلاع وقوله
من ظلمه [illegible] قوله سلالة اي [illegible] اداة ملك [illegible] لكن لا بأس عدا العنه قوله المقتضيين اي مثل [illegible]
ثم الملك واو حلاه الى [illegible] قوله على ولدي اي بسبب نزول النور وضمير [illegible] قوله ولم تعط راجعا الى [illegible] قوله محظورا اي ممنوعا ان
يتصل الى من يعرف بسوء وقوله ان يتعلق بقوله تشغلهم ويوزكي اسم والدرخيم ورخيمة وادركاته قوله يعهد الكنف بمعنى
ما يكمله يتوجهون اليه في الملوء او يقصدونه في الحج والعمرة والاوعاد التحريف قوله ان لم تكن تعذبني اي جار السور بعد
الظهر [illegible] الابار اكثر وقال في القاموس [illegible] والرحم [illegible]
والمريح المختلط والمضطرب ويقال [illegible] اي شدائد الاغضان والتبح المختلط من كل شيء وجمعه اشباح قوله بجميعهن
من المشوار ما لكا والمهملة فيكون مشعلنا بشيخ اي مختلط بالحيف ويحتمل ان يكون بالمعجمة من قولهم محض اللبن اذا اخذ
زبده فهو مخيض ومخض الشيء حركه شديدا [illegible] والحاصل انه شبه الظلمة باللبن المخيض
اذ هي تحصل من الحركة وهي تخرج من اللحم وتستقدمه من الدم وعلى الادراكهم وعلى بدلات من قوله وهي لبان تقضها والعلابة لها
والعضالة بالعلم البيضة والعلالة بالعلم الابتغال وبقيه اللبن وبعده قوله بالمرتاكيد لقوله بالعقل قوله الحجب العمية
اي الكثيفة الحاجبة ما الابحرة في موضع الصوم فان بمرتكم قبل عهوة العاد السحاب الرقيق اي حال دونها ما العمل الابحار
من روحه وقيل من نشر حنت راي خيبة قيل هو من فعلة من العاد الفلالة قوله اجهز الارواح هو اما جمع الراح بمعنى الرحمة
او الاحزان او جمع الريح بمعنى الرحمة والغلبة والنصرة وكان يحتمل المنقول من الراد المهملة جمع دوح وهو جمع دوحة بمعنى
الشجرة العظيمة والجبال شع جبهة بالمحراب عموم الوادي ناحيته قوله ولا في وتاج الرياح التاج كعتاب البناب المغلق
ولا باب المقام الايتكلف ويحتمل ان يكون من قولهم ريح النجاري ماج وكثر ماله يعني كل شيء ويحتمل ان يكون رجاج الرياح
من الريح وهو التحريك والتحرك والاهتزاز والرجرجة الاضطراب والمهلل تتابع المطر والهضع بالضم المعروف قوله وفيه
الضمير راجع الى النور ويقال صار الى الشيء اذا اخذه وقوله ما يراصفه لتبلد وكذا قوله ويحتمل ان يكون مادرا

مبزاء

احوال ولادتهم

مبزاء وجهد صبره كان شاهدا مسرا وانت حسن ويقال نصب لفلان اي عاداه وله الحرب وضعها وكل ما رفع واستقبل
به شيء فقد نصب ذكره الغزونا بادي فيمكن ان يقرأ هنا على المعلوم والمجهول ويقال الططع اي كسر وفرق بدرا هلالا كما قوله ليلة تمه
بكسر التاء وفتحها وضمها اي تمامه قال الجوهري بدر تام وتمام اذا تم ليلة البدر وليل التمام مكسور مكسود وهو الحول ليلة في
السنة ويقال ان ما يليها الاثنا ويماو فنا ثلث لغات اي تاما ووضع على قوله لمرجع والتكلف فضح قوله اي سفعة اي بنية رفيعة
حصينة من ابنية الضلال لم ابتذال الثوب وعنوا استهانة بما الارض اي كانت الارض تحتهم حيث تكاران تقتضيهم
البهاء وتهز بكونهم عليها بحيث يخاف منه من عليها وتم والسحاب مدود والعلوه ومعرفة ذوابة السمع والسرى بالقمر
الجود والمطر والبلد والعلو والجبل العظيم والنهى يضم النون جمع نهية وهي العقل قوله شهد النجوى اي افضل الافاضل
فانهم شهود النجوى والمشورة او افضل من اطلع على نجوى الخلق واسرارهم بنور الامامة قوله وامام الليل لعله بالتحديد
وهو ما كان من الميل والاعوجاج بحسب الخلقة فهو ادعى للفظا وابلغ معنى قوله وتناهت يقال تناهى ابلغ اي يا اخير الله الخلق
والمطلع على احوالهم اطلاعا [illegible] الطيباب والعقاب او يا خير الخلق وربهم فانه يخفى معرفتهم الله والعلماء المسحة كانت سقيمة
فصححناها بحسب الامكان **باب** احوال الولادة منهم وانعقاد نطفهم واحوالهم في الرحم وعند
الولادة وبركات ولادتهم وفيه بعض غرائب علومهم وشؤونهم **ما** المعنى عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن
موسى بن الحسن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان في الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد فيها مولود الا كان
مؤمنا وان ولد في ارض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام **قس** المعنى عن ابي عمير عن ابن سماعة عن ابي عبد الله قال انا
ظواهر الامام في بطن امه يكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وحدثني ابي
عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال ابو عبد الله ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش فاعطاها
ملكا فسقاها اياها فمن ذلك يخلق الامام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الامام الذي قبله رفع لهذا منار يبصر به اعمال العباد
فلذلك يحتج به على خلقه **بيان** قوله اياها اي الامام وفي بعض النسخ اباه كما في الكافي وفي بعضها اباه اي الموجود ومنارها
واحد قوله فلذلك وفي بعض النسخ فبذلك اي برفع المنار حيث يطلعه على اعمالهم فيبصر شاهدا عليهم يحتج به يوم القيامة
عليهم وفي الكافي وبهذا يحتج الله على خلقه اي بمثل هذا الرجل والمنصف بتلك الاوصاف يحتج الله على خلقه ويوجب
على الناس طاعته **ير** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان عن ابي عبد الله قال ان نطفة الامام من الجنة
واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يده الى الارض رافع راسه الى السماء قلت فداك فلم ذاك قال لانه مناديه
يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي من خلقي وعيبة علمي
ولك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت
عليهم في دنياي من سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح
في ليلة القدر **بيان** قال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع

بطن وهو الغامض من الارض يريد من دون العرش اقول يحتمل ان يكون المراد بالعلم الاول علوم الانبياء والاوصياء السابقين
وبالعلم الآخر علوم خاتم الانبياء او بالاول العلم باحوال المبدأ واسرار التوحيد وعلم الخلق وما هو كائن في النشأة الاولى
والشرايع والاحكام وبالآخر العلم باحوال المعاد والجنة والنار وما بعد الموت من احوال البرزخ وغير ذلك والاول اظهر ير محمد بن
الحسين عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام انزل
قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله منه الامام فيسمع الصوت في بطن امه فاذا وقع على الارض
رفع له منار من نور يرى اعمال العباد فاذا ترعرع كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم بيان الاكثر فسروا المزن بالسحاب او ابيضه او ذي الماء ويظهر من الاخبار انه اسم لماء تحت العرش
ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان قال قال ابو جعفر اذا دخل احدكم على الامام فلينظر ما يتكلم به فان الامام يسمع
الكلام في بطن امه فاذا وقعت وضعته سطع لها نور الى السماء وسقط وفي عضده الايمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا هو تكلم رفع الله له عمودا يشرف به على اهل الارض يعلم به اعمالهم ير
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط
الى الارض كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ترعرع نصب
له عمود من نور من السماء الى الارض يرى به اعمال العباد ير احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني
وغيره رواه عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق من بعده اماما انزل قطرة من ماء
تحت العرش الى الارض فيلقيها على ثمرة او على بقلة فيأكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام
الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير الى الرحم فيمكث فيها اربعين ليلة فاذا مضى له اربعون
ليلة سمع الصوت فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
فاذا خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به اعمال
العباد ير احمد بن محمد الاهوازي عن مقاتل عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان مثله ير محمد بن عبد الجبار
عن ابن ابي نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله بتغيير ما اوردناه في باب صفات الامام شي عن يونس مثله ير محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله تبارك اذا احب
ان يخلق الامام امر ملكا ان يأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما
وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان من قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى
اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه ير الهيثم بن ابي مسروق عن محمد بن فضيل عن محمد بن مروان قال سمعت
ابا جعفر يقول ان الامام ليسمع الكلام في بطن امه فاذا وقع على الارض بعث الله ملكا فكتب على عضده وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يرفع له عمود من نور يرى به اعمال العباد ير احمد بن الحسين بن سعيد
عن ابي الحسين احمد بن الحسين الحسيني والمختار بن زياد جميعا عن علي بن ابي حكيم عن بعض رجاله عن اسحق بن عمار
قال

احوال ولادتهم

قال دخلت على ابي عبد الله او رئيه فقال اجلس شبه المغضب ثم قال يا اسحق كانك ترى انا من هذا الخلق اما علمت ان الامام منا بعد الامام
يسمع في بطن امه فاذا وضعته امه كتب الله على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا شب
وترعرع نصب له عمود من السماء الى الارض ينظر به الى اعمال العباد بيان شب اي صار شابا وترعرع الصبي تحرك ونشأ واعلم انه لا تنافي
بين الاخبار اذ يحتمل ان يكون الكتابة في جميع المواضع والاوقات المذكورة اما حقيقة او تجوزا كناية عن جعله مستعدا للامامة والخلافة
ومحلا لافاضة العلوم الربانية ومستنبطا لاسرار آثار العلم والحكمة من جميع جوارحه كانه كتب عليه وكذا عمود النور المراد به النور
الذي يجعله الله فيظهر منه اعمال العباد او هو كناية عن روح القدس كما سيأتي او الملك الذي يأتي بالاخبار اليه كما دلت روايته
عليه او جعله محلا للالهامات الربانية والافاضات السبحانية والله يعلم ير احمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من تحت عرشه
على بقلة من بقل الارض او ثمرة من ثمارها فاكلها الامام الذي يكون منه الامام فكانت النطفة من تلك القطرة فاذا مكث في بطن امه
اربعين يوما سمع الصوت فاذا مضى اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم فاذا سقط من بطن امه اوتي الحكمة وجعل له مصباح يرى به العالم ير احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن خالد الجوان عن
احدهما قال ان الامام ليسمع الصوت في بطن امه فاذا فصل من امه كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فاذا قضيت اليه الامور رفع له عمود من نور يرى به اعمال الخلائق ير عمار بن يونس عن ابي محمد
عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله يا محمد ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا
ولد خط على منكبيه خط ثم قال هكذا بيده وذلك قول الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا اراد
الله ان يحبل بامام اوتي بسبع ورقات من الجنة فاكلهن قبل ان يواقع فاذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن امه فاذا وضعته رفع
له عمود من نور فيما بين السماء والارض وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم شي عن يونس مثله بيان اوتي اي ابو الامام ويكون الاسناد مجازيا او الاكل على المجاز فانه لما كانت مادة
له فكانه اكلها ويمكن الجمع بينه وبين سائر الاخبار الواردة في مادة نطفة الامام بتحقق جميع تلك الاجزاء وانعقادها منها جميعا
او بانه لابد من تحقق احدها والاول اظهر ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله قال اذا استقرت
نطفة الامام في الرحم اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن امه فاذا تم له اربعة اشهر في بطن امه اتاه ملك يقال له حيوان
فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ير احمد بن الحسين عن
المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما
نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله الغداء ولاصحابه واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد
ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه
ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من برء الله
ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع

واضعاً يديه على الارض رافعاً راسه الى السماء فاخبرنا ان هذا امارة رسول الله وامارة الامام من بعده فقلت جعلت فداك
وما تلك من علامة الامام فقال انه ما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى آت جداي وهو راقد فاتاه بكاس فيها شربة
ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحاً
مسروراً فجامع فعلق فيها بجدي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه وامره كما سقى جدي وامره
بالجماع فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بابي ولما كان في الليلة التي علق بي فيها اتى آت ابي فسقاه وامره كما امره فقام
فرحاً مسروراً فجامع فعلق بي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا اتاني آت كما اتى جداي وجدي وابي فسقاني
كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني وان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا
استقرت فالرحم اربعين ليلة نصب له عمود من نور في بطن امه ينظر بعينه فاذا تمت له في بطن امه اربعة اشهر اتاه
ملك يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وقع من بطن امه
وقع واضعاً يديه على الارض رافعاً راسه الى السماء فاذا وضع يده الى الارض فانه يقبض كل علم انزله الله من السماء الى الارض واما
رفع راسه الى السماء فان منادياً ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان
اثبت ثبتك الله فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي وامين على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي وامنحت
جناني واحللت جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم من سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي
اجابه الوصي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط الى اخرها قال فاذا قالها اعطاه الله علم الاول وعلم الآخر واستوجب زيارة
الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك ليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح اعظم خلق من الملائكة اليس الله
يقول تنزل الملائكة والروح بص الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ان الامام يعرف نطفة الامام التي يكون منها اماما بعده ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة
عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن محمد بن زياد الازدي قال سمعت ابا الحسن موسى يقول لما ولد الرضا ان ابني
هذا ولد مختوناً طاهراً مطهراً وليس من الائمة احد يولد الا مختوناً طاهراً مطهراً ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة
واتباع الحنيفية ير احمد بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن الحسين عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله وتمت كلمة ربك
صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم قال هذا حرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس ان الامام يخلقه الله بيده
لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط كتفيه وتمت كلمة ربك الآية احمد بن محمد
عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من اصحابنا قال قال ابو جعفر لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام
وهو جنين في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم فاذا قام بالامر رفع الله له في كل بلد مناراً ينظر به الى اعمال الخلائق ير احمد بن الحسين عن الحسن بن سعيد عن
علي بن حديد يكلم ير العلاء عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا
تتكلموا اذ ذكر مثله باب قول لا تتكلموا في تفضيل الامام وتعيينه بارائكم او في توصيفه لانه محجوب لا يتمثل
اليه احلامكم ك الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري
قال

قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت الارواح التي فيهم
في ذلك يومها ذلك ان كان نهاراً او ليلتها ان كان ليلاً ثم ترى في منامها رجلاً يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه
من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتاً يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري بغلام عليم
حليم وتجد خفة في بدنها ثم لم تجد بعد ذلك امتناعاً من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حساً
شديداً فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعداً وتفتحت له حتى
يخرج متربعاً ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطئ القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثاً يشير باصبعه بالتحميد ويقع
مسروراً مختوناً ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته بوزع
تسيل يداه ذهباً وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء توضيح واذا حتى كانت كانه غاية الا
ان يستدير حتى يصير للقبلة محاذياً بوجهه وفي بعض النسخ حيث كانت فقوله بوجهه متعلق بقوله لا يخطئ اي يحاذي
القبلة بوجهه حيث كانت القبلة فوله ورباعيتاه لعل المراد خصوص تلك الاسنان لم يبعد ويحتمل ان يكون ان اخذ جميع الاسنان
ويحتمل ان يكون المراد بكل الاسنان وانما ذكرت تلك على سبيل المثال قوله مثل سبيكة الذهب اي نور اصفر احمر شبيه
بها والسرور سقوط السرة والاعلاق جمع علق بالكسر وهو النفيس من كل شيء اي اشرف اولاد آدم او من
اشرف اجزائهم وطينتهم اقول سياتي الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب صفات الامام وباب انهم كلمات الله
وابواب علمهم وباب ولادة كل منهم ع باب الارواح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس
ومن انا انزلناه في ليلة القدر وباب نزول السورة فيهم الآيات النحل ينزل الملائكة بالروح من امره على من
يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون الاسرى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم
من العلم الا قليلا المؤمن يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده النباء يوم يقوم الروح والملائكة صفاً
فس ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال هو ملك اعظم
من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة وهي من الملكوت فس رفيع الدرجات ذو العرش
يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده قال روح القدس وهو خاص لرسول الله والائمة فس وكذلك اوحينا اليك
روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال روح القدس هي التي قال الصادق في قوله ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة ثم كنى عن امير المؤمنين فقال و
لكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا فالدليل على انه نور امير المؤمنين قوله واتبعوا النور الذي انزل معه الآية
اقول سياتي في باب جهات علومهم انه قال الصادق وانا منا لمن ياتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل فس
او لتك كتب في قلوبهم الايمان هم الائمة وايدهم بروح منه قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله وهو مع الائمة
فس جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قوله والسماء والطارق قال قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين والطارق الذي يطرق الائمة من عند ربهم
مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله فس تبهم الرشدي

مر آنفا عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم عن الرضا قال ان الله عز وجل ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة
ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا
وبين الله عز وجل الخبر **في** رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله روح القدس قال الروح هو جبرئيل والقدس الطاهر
ليثبت الذين آمنوا هم آل محمد وهدى وبشرى للمسلمين **ن** علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات يرفعه الى امير المؤمنين
انه قال ان من شهر رمضان دون عشر ودون الشهر الذي دون عشر يوم من خروات في حافتي الشهر ومن بين حافتيه روح القدس
وروح من امر ربك ان سرطبات حس من الجنة وطينة الارض تفسير الجنان وفضل الارض ثم قال ان بني ولاك
الاوان بعد حبلة تنفح فيه من امر الروحين وجعل النبي من امر الطينتين فقلت لابي الحسن يا الجليل قال الخلق
غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من العشر الطينات جميعا ونفخ فيها من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا وروي
غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة
والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر **كا** علي بن ابراهيم عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
وغيره عن علي بن حسان عن علي بن عطية عن علي بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين وذكر مثله **بيان** حافتا الشهر جانبيه
الطوبى جانباه وقوله تفسير الجنان اي باسانيد في رواية ابي الصامت وقوله الا وتعبر جبلة في الكافي ولا ملك من بعده
جبلة الا نفخ فيه وقوله من بعده اي من بعد النبي فان الملك بعده في الرتبة وارجاع الضمير الى الامر بعيد وقوله جبلة الله اي خلقه
وجبلة على الشيء طبعه عليه وجبره وقوله وجعل النبي امام يذكر الملك هنا لانه ليس الملك يشير به بشر جبلة الا ان
قوله يا الجليل عن سكونه الثاني سوال الحاضر على ما في الكافي وقوله الخلق غيرنا الا ظهر يسرى فقوله الخلق
تفسير الجليل وقوله غيرنا تتمة الكلام السابق على الاستثناء المنقطع وانما الغرض السوال والجواب بين الكلام الى آخره
وقال الشيخ البهائي قدس الله روحه يعني فاذ هذا الاسمي جبلة لانا خلقنا من عشر طينات ونفخ فينا من ارواح
الجليل في الكلام المتقدم خلق غيرنا اهل البيت لان الله خلقنا من عشر طينات ولا جل ذلك شيعتنا مستترة
في الارضين والسماوات **اقول** وهذا ايضا وجه قريب وقوله فاطيب بها طيبا صيغة التعجب وفي بعض النسخ طيبا
بالنون ونصبه على التمييز اي فاطيب بها طيبا طينة وروى غيره كلام الصفار والضمير لعلي او الزيات وضمير قال لامير
المؤمنين او الباقر او الصادق لان ابا الصامت راويهما والحسن جابر الجعفي **ير** علي بن اسماعيل عن محمد بن عمر والزيات
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت
وان منا لمن يسمع كما يقع السلسلة يقع في الطست قال قلت فالذين يعاينون ما هم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل **ير** احمد بن اسحق عن الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر قال يا ابا عبد الله رجل من اهل بيته من
سورة انا انزلناه في ليلة القدر فقال ويلك سالت عن عظيم اياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل قال فاتيته
يوما فاقبلت عليه فسالته فقال انا انزلناه نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من
الارض الا ذكروها لذلك النور فاتاهم بها فان مما ذكر علي بن ابي طالب من الحوائج انه قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فاشهد ان رسول الله مات شهيدا فاياك ان تقول انه ميت والله ليأتينك

تاتي

الارواح التي فيهم ودون انا انزلناه

فاتق الله اذا جاءك الشيطان غير متمثل به فعجب به ابو بكر فقال ان جاءني والله اطعته وخرجت مما انا فيه قال فذكر امير المؤمنين
لذلك النور فعرج الى ارواح النبيين فاذا محمد قد البس وجهه ذلك النور واتى وهو يقول يا ابا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من
ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله برد ما في يديك اليهم فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير فقال ابو بكر اجمع الناس
فاخطبهم بما رأيت وابرأ الى الله مما انا فيه اليك يا علي على ان تؤمنني قال ما انت بفاعل ولولا انك تنسى ما رأيت لفعلت
قال فانطلق ابو بكر الى عمر ورجع نور انا انزلناه الى علي فقال له قد اجتمع ابو بكر مع عمر فقلت او علم النور قال ان له لسانا ناطقا
وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء ويستمع الاسرار ويأتيهم بتفسير كل امر يكتمه اعداؤهم فلما اخبر ابو بكر الخبر عمر قال سحرك
وانها لفي بني هاشم لقديمة قال ثم قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال لانهما قد نسياه وجاء النور فاخبر
عليا خبرهما فقال بعدا لهما كما بعدت ثمود **بيان** قوله لفعلت لعل المعنى لفعلت ابدا احد من التشيع والعلامة الى السحر
ويحتمل ان يقرأ على صيغة المتكلم لكنه يأبى عنه ما بعده وفي المجلد **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله يا جابر ان الله خلق الناس ثلاثة اصناف وهو قول الله وكنتم
ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون
فالسابقون هم رسل الله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه بعثوا انبياء وايدهم بروح الايمان فبه
خافوا الله وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وكرهوا معصيته وجعل فيهم
روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة
فبه قدروا على الطاعة من الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس
ويجيئون **تبيين** ازواجا اي اصنافا ما اصحاب الميمنة الاستفهام للتعجب من علو حالهم والجملة الاستفهامية خبر
فاصحاب الميمنة والظاهر مقام الضمير وسموا بذلك لانهم عند الميثاق كانوا على اليمين او يكونون في الحشر من يمين العرش او يؤتون كتبهم
بايمانهم او لانهم اهل اليمن والبركة واصحاب المشأمة على خلاف ذلك والسابقون السابقون اي الذين سبقوا الى الايمان والطاعة
او الى حيازة الفضائل او الانبياء والاوصياء فانهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرفت حالهم وما لهم او الذين سبقوا الى الجنة
اولئك المقربون اي الذين قربت درجاتهم في الجنة واعلت مراتبهم وخاصة الله اي سائر الانبياء وجميع الاوصياء الذين اختصهم الله
لخلافته ثم اعلم ان الروح يطلق على النفس الناطقة وعلى الروح الحيوانية السارية في البدن وعلى خلق عظيم اما من جنس الملائكة
او اعظم منهم والارواح المذكورة هنا يمكن ان تكون ارواحا مختلفة متباينة بعضها في البدن وبعضها خارجة عنه او يكون المراد
بالجميع النفس الناطقة باعتبار اعمالها ودرجاتها ومراتبها او اطلقت على تلك الاعمال والدرجات كما انه تطلق عليها النفس
الامارة واللوامة والملهمة والمطمئنة بحسب درجاتها ومراتبها في الطاعة والعقل الهيولاني وبالملكة وبالفعل و
المستفاد بحسب مراتبها في العلم والمعرفة ويحتمل ان تكون روح القوة والشهوة والمدرج كلها الروح الحيوانية وروح الايمان
وروح القدس النفس الناطقة بحسب كمالاتها او تكون الاربعة سوى روح القدس مراتب النفس وروح القدس الخلق الاعظم
ويحتمل ان يكون ارتباط روح القدس مترتبا على حصول تلك الحالة القدسية للنفس فيطلق روح القدس على النفس في تلك الحالة
وعلى تلك الحالة وعلى جوهر القدسي الذي يحصل له الارتباط بالنفس في تلك الحالة كما قال الحكماء في ارتباط النفس بالعقل الفعال

روح الشق

بعلمهم وبه يأولون اكثر الآيات والاخبار اعتماداً على عقولهم القاصرة وانكارهم الخاصة وبه قد روا على طلعة اسد
روحها يقدرون على الاعمال ويحيى بشيء كثير من الروحين لكن لما كان اصحاب اليمين يصرفونها الى طاعة الله عرفنها كذلك وكذا
روح الشهوة مما يصرفها الميل الى المشتهيات فاصحاب الشمال يستعملونها في المشتهيات الجسمانية واصحاب اليمين
في اللذات الروحانية وعدم ذكر اصحاب المشئمة لظهور احوالهم لانه ليس لهم روح القدس ولا روح الايمان فيهم الثلثة
الباقية التي هي موجودة في الحيوانات كما قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً وسيأتي تفصيل القول في ذلك في كتاب
السماء والعالم انشاء الله ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن محمد بن خالد الاشعري عن الحسن بن ابراهيم
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال ان الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح البدن وروح القدس وروح القوة وروح الشهوة
وروح الايمان وفي الكفار ثلثة ارواح روح البدن وروح القوة وروح الشهوة ثم قال روح الايمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فاذا عمل
بكبيرة فارقه الروح وروح القدس من سكن فيه فانه لا يعمل بكبيرة ابداً ير بعض اصحابنا عن محمد بن عمر عن ابن سنان عن عمار بن
مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر قال سألته عن علم العالم فقال يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس
وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر
ان هذه الارواح يصيبها الحدثان الا ان روح القدس لا يلهو ولا يلعب بيان روح الحيوة هنا هي روح البدن وفي
الصحاح حدث امر اي وقع والحدث والحادثة والحدثان كله بمعنى والمراد هنا ما يعرضها من الآلام والكرى وبعض الشهوات منه
اي نقصه وضعف القوى بها وبالامراض ونحوها وروح الايمان بارتكاب الكبائر والحاصل ان روح القدس لا يصيبه ما يمنعه
عن العلم والمعرفة ولا يلهو اي لا يغفل ولا يسهو عن امر ولا يلعب اي لا يرتكب امراً لا منفعة فيه ير ابن معروف عن
القسم بن عروة عن محمد بن عمر آمن بعض اصحابه قال سألت ابا عبد الله فقلت جعلت فداك تسئلون عن الشيء فلا يكون عندكم
علم فقال ربما كان ذلك قال قلت كيف تصنعون قال تلقانا به روح القدس ير احمد بن محمد عن محمد البرقي والاهوازي عن
النضر بن يحيى الحلبي عن شهاب عن حمران بن اعين عن جعيد الهمداني قال سألت علي بن الحسين بأي حكم تحكمون قال نحكم
بحكم آل داود فان عيينا شيء تلقانا به روح القدس بيان قوله بحكم آل داود اي نحكم بعلمنا ولا نسئل بينة كما كان داود
احيانا يفعله ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله بما تحكمون اذا حكمتم فقال بحكم الله
وحكم داود فاذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس ير احمد بن محمد عن البرقي عن ابي الجهم عن اسباط عن ابي
عبد الله قال قلت تسئلون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه قال ربما كان ذلك قلت كيف تصنعون قال تلقانا به روح القدس
محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله انبياء انتم قال لا
قلت فقد حدثني من لا اتهم انك قلت انا انبياء قال من هو ابو الخطاب قال قلت نعم قال كنت اذا اهجر قال قلت
فبما تحكمون قال نحكم بحكم آل داود فاذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس بيان قوله كنت اذا اهجر اي اهذي
وذلك كناية عن انه كذب علي هذيانا ولا يصدر مثله عن مثلي ختص احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله بما تحكمون اذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا
تلقانا به روح القدس والهمنا الله الهاماً ختص ابراهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن ابن سنان او غيره عن بشر عن حمران

عن جعيد

الارواح التي فيهم وروح
انا انزلناه

عن جعيد الهمداني وكان جعيد ممن خرج مع الحسين بكربلاء قال فقلت للحسين جعلت فداك باي شيء تحكمون قال يا جعيد نحكم بحكم آل داود
فاذا عيينا عن شيء تلقانا به روح القدس ختص ير عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن علي عن علي بن عبد العزيز
عن ابيه قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ان الناس يزعمون ان رسول الله وجه عليا الى اليمن ليقضي بينهم فقال علي فما وردت
علي قضية الا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله فقال صدقوا قلت وكيف ذاك ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان رسول الله
غائبا عنه فقال تتلقاه به روح القدس ختص ير ابو علي احمد بن اسحق عن الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر الثاني قال
ابو جعفر ابا فلان ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس
في نفسه ان قد اصبت بالجواب فيخبر فيكون كما قال ير الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل
ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل
وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس
فصار في الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح
القدس ثابت يرى به ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده قال نعم وما دون
العرش ختص سعد عن اسمعيل بن محمد البصري عن عبد الله بن ادريس مثله ير بعض اصحابنا عن موسى بن عمر عن محمد بن
سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ان الله خلق الانبياء والائمة على خمسة ارواح روح الحيوة وروح الايمان
وروح القوة وروح الشهوة وروح القدس فروح القدس من الله وسائر هذه الارواح يصيبها الحدثان فروح القدس لا
يلهو ولا يتغير ولا يلعب وبروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش الى ما تحت الثرى ختص سعد عن موسى بن عمر مثله ير محمد بن
عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك الا تخبرني عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور قال يا ابا محمد خلق والله اعظم من جبرئيل وميكائيل وقد كان مع
رسول الله يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم ختص ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وهو مع
الائمة من بعده ير العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ابان بن تغلب قال الروح خلق اعظم من جبرئيل و
ميكائيل وكان مع رسول الله يسدده ويرشده وهو مع الائمة من بعده ير احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن عبد الله
بن طلحة قال قلت لابي عبد الله اخبرني يا ابن رسول الله عن العلم الذي تحدثونا به امن صحف عندكم ام من رواية يرويها
بعضكم عن بعض او كيف حال العلم عندكم قال يا عبد الله الامر اعظم من ذلك واجل اما تقرء كتاب الله قلت بلى قال اما
تقرء وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تلك الروح فعلم بها العلم
والفهم وكذلك تجري تلك الروح اذا بعثها الله الى عبد علمه بها العلم والفهم ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس

عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله مثله بر ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابن سنان او غيره عن عبد الله بن
الطاهر مثله بر محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال سمعت ابا عبد الله يقول ان
الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يسدده ويرشده وهو مع الاوصياء من بعده بر ابن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن اسباط بياع الزطي عن ابي عبد الله قال قال له رجل من اهل هيت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال فقال ملك منذ انزل الله ذلك الملك لم يصعد الى السماء كان مع رسول الله وهو مع الائمة
يخبرهم ويسددهم بر محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال قلت قول الله وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا قال هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع محمد يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم بر ابن يحيى
عن البزنطي عن عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان فقال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده
بر عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن ابي الصباح قال سمعت ابا عبد الله يقول انه كان مع رسول الله
خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان يوفقه ويسدده وهو مع الائمة من بعده بر البرقي عن ابي الجهم عن ابن اسباط قال
سأل ابا عبد الله رجل وانا حاضر عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله ذلك الروح على محمد
ما صعد الى السماء وانه لفينا بر محمد بن الحسين عن ابن اسباط مثله حص بر احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن بكير
عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فقال ابو جعفر منذ انزل الله ذلك الروح على نبيه ما صعد الى السماء وانه لفينا بر سلمة بن
الخطاب عن يحيى بن ابراهيم عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال اصلحك الله قول الله
تبارك وتعالى في كتابه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال ذلك فينا منذ هبط الله الى الارض وما يعرج الى السماء بر احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر وسئل عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا فانه هبط من السماء على محمد ثم لم يصعد الى السماء منذ هبط الى الارض بر محمد بن يحيى عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن العلم الذي تعلمونه اهو شيء تعلمونه من افواه الرجال بعضكم من بعض
او شيء مكتوب عندكم من رسول الله فقال الامر اعظم من ذلك اما سمعت قول الله عز وجل في كتابه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال قلت بلى قال فلما اعطاه الله ذلك الروح علم بها وكذلك هي اذا انتهت الى عبد علم بها العلم
والفهم يعرض نفسه بر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن زياد بن ابي الحلال قال كنت سمعت
من جابر احاديث فاضطرب فيها فؤادي وضقت بها ضيقا شديدا فقلت والله ان المستراح لقريب واني عليه لقوي
فابتعت بعيرا وخرجت عليه الى المدينة وطلبت الاذن على ابي عبد الله فاذن لي فلما نظر الي قال رحم الله جابرا كان يصدق
علينا ولعن الله المغيرة فانه كان يكذب علينا قال ثم قال فينا روح رسول الله حص بر محمد عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال
او في كتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه فقال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا
من

الارواح التي فيهم ونور انا انزلناه

من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال واي شيء يقول اصحابكم في هذه الآية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب
ولا الايمان حتى بعث الله تلك الروح التي يعطيها الله من شاء فاذا اعطاها الله عبدا علمه الفهم والعلم بر محمد بن يحيى عمران بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل ينزل الملائكة والروح من امره على
من يشاء من عباده فقال جبرئيل الذي نزل على الانبياء والروح تكون معهم ومع الاوصياء لا تفارقهم تفقههم وتسددهم من عند الله
وانه لا اله الا الله محمد رسول الله وبهما عبد الله واستعبد الله على هذا الجن والانس والملائكة ولم يعبد الله ملك ولا نبي
ولا انسان ولا جان الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما خلق الله خلقا الا للعبادة حص سعد عن محمد بن عيسى
ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله بر بعض اصحابنا عن موسى بن عمر عن علي بن اسباط هذا الحديث بهذا الاسناد
بعينه بر محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل علي بن
ابي طالب يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له علي جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد
قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له علي انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله تبارك وتعالى لنبيه
اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة حص بر احمد بن الحسين عن المختار
بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله فذكر شيئا من امر الامام اذا ولد قال واستوجب
زيادة الروح في ليلة القدر فقلت جعلت فداك اليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة
اليس الله يقول تنزل الملائكة والروح بر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد عن محمد بن داود عن ابي ثورة العبدي
عن الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل امير المؤمنين فقال ان ناسا يزعمون ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا
يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حين
زعم ان هذا العبد الذي يصلي الى قبلتي ويدعو دعوتي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه اخرجه من الايمان من اجل ذنب
يسير اصابه فقال له علي صدقك اخوك اني سمعت رسول الله وهو يقول خلق الله الخلق وهم على ثلاث طبقات وانزلهم ثلث
منازل فذلك قوله في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون فاما ما ذكر من السابقين فانهم انبياء
مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن
فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا
معايشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا
ودرجوا ثم قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات وآتينا عيسى بن مريم
البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم واما ما ذكرت
من اصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقا بأعيانهم فجعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح
البدن ولا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتي عليه حالات فقال الرجل وما هذه الحالات فقال علي اما اولهن فهو كما
قال الله ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس من الذي يخرج من دين الله
لان الله الفاعل ذلك به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلاة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار

بالنظر ولا القيام في صحيح الامر فهذا نقصان من روح الايمان فليس يضره شيئا ثم ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع
جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة وينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى
روح البدن فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا الحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد تاتي عليه حالات في قوته وشبابه
يهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها
انتقص من الايمان ونقصانه من الايمان ليس بعائد فيه ابدا او يتوب فان تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وان عاد وهو تارك
الولاية ادخله الله نار جهنم واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى قول الله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك الرسول من الله اليهم بالحق فلا تكونن من
الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك الذم فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة
وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام بل هم اضل سبيلا لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير
بروح البدن فقال له السائل احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين **بيان** قال في النهاية دب يدب دبيبا مشى على هينته و
سهولة وقال الجوهري درج الرجل مشى ودرج اي مضى **خص ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله
يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد وهو مع
الائمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد **ير** ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن
ابي عبد الله مثله **توضيح** هذا الخبر يدل على اختصاص الروح بالنبي والائمة وقد اشتملت الاخبار السالفة على ان روح القدس
يكون في الانبياء ايضا ويمكن الجمع بوجهين **الاول** ان يكون روح القدس مشتركا والروح الذي من امر الرب مختصا ويؤيده
مغايرتهما في بعض الاخبار السالفة **والثاني** ان يكون روح القدس نوعا تحته افراد كثيرة فالفرد الذي مع النبي والائمة
او الصنف الذي فيهم لم يكن مع من مضى وعلى القول بالصنف يرتفع التنافي بينه وبين ما دل على كون نقل الروح الى الامام بعد موت
النبي وبين ما دل على كون الروح مع الامام من غير ولادته فلا تغفل قوله وليس كلما طلب وجد اي ليس حصول امثال هذه المرتبة
الجليلة بمجرد الطلب بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء او ذلك الروح قد يحضر وقد يغيب وليس كلما طلب وجد فلذا قد
يتاخر جوابهم حتى يحضر والاول اظهر **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا
عبد الله يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد
وهو مع الائمة وليس كلما طلب وجد **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عنه مثله
بيان لعل المراد بالملك في هذه الاخبار مثله في الخلق والروحانية لا الملك حقيقة **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي
عن فضالة عن محمد بن ابان الكلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم
من العلم الا قليلا قال اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يوفقه وهو مع اهل البيت **ير** احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن حفص الكلبي عن ابي بصير مثله **ير** ابن يزيد عن الحسن بن علي عن اسباط بن سالم قال سألت ابا عبد الله عن قول
الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة **ير** احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن الروح قال الروح من امر ربي فقال هو خلق اعظم من
جبرئيل

الارواح التي فيهم ونون
انا انزلناه

جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يفقههم خلق ونفخ فيه من روحه قال من قدرته **ير** ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران
عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق
اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة وهو من الملكوت **بيان** اي من السماوات وعبر عنه بالجبروت
ولم يثبت هذا الاصطلاح في الاخبار ولم يثبت وجود مجرد سوى الله **ير** ابن يحيى عن الحسين بن العلاء قال سمعته يقول
في هذه الآية يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد وهو مع الائمة
وليس كما ظننت **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله مثله
بيان لعل المراد ليس كما ظننت انه روح الله حقيقة او ليس كما ظننت انه روح سائر الخلق **ير** احمد بن محمد وابن يزيد
عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ان الله تبارك وتعالى
احد صمد والصمد الشيء الذي ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة وتاييد يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين
شي عن محمد بن عذافر الصيرفي عمن اخبره عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها ليست
باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به **بيان** قوله ليست باكرم خلقه عليه اي هي اقرب خلق الله
اليه من جهة الوحي وليست باكرم خلقه لان النبي والائمة الذين خلق الروح لهم هم اكرم على الله منها والظاهر ان المراد بالنجوم
وجريانها بكتابته عليها بما يلقى اليهم ونشره بين الخلق وحملها على النجوم حقيقة لدلالتها على الحوادث بعيد **كنز** محمد بن العباس
عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله خير من الف شهر
قال من ملك بني امية قال وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام وروي ايضا
عن محمد بن جمهور عن ابراهيم بن اسحاق باسناده عن ابي عبد الله قال سمعته يقول قال لي ابي محمد بن علي قرأ علي بن ابي طالب
انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين فقال له الحسين يا ابتاه كأن بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول الله
وابني ان لي فيها ما لم تعلم انها لما نزلت بعث الي جدك رسول الله فقرأها علي ثم ضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي و
ولي امتي بعدي وحرب اعدائي الى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولديك من بعدك ان جبرئيل اخي من الملائكة
احدث الي احداث امتي في سنتها وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك
الى مطلع الفجر القائم وروي عن ابي جعفر الثاني قال كان علي يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله وهو يقرأ انا انزلناه
في ليلة القدر بتخشع وبكاء الا ويقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول لهما رسول الله لما رأت عيني ووعاه
قلبي ولما يلقى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يلقى فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة و
الروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول لهما هل بقي شيء بعد قوله من كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من
المنزل اليه بذلك الامر فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فهل ينزل
ذلك الامر فيها فيقولان نعم ثم يقول فالى من فيقولان لا ندري فياخذ رسول الله براسي ويقول ان لم تدريا فادريا
هو هذا من بعدي قال وانهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله من شدة ما يداخلهما من الرعب وروي بهذا
الاسناد عن ابي جعفر انه قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه في ليلة القدر تفلحوا فوالله انها لحجة الله

بذروة منهم على الخلق بعد رسول الله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين فانها
لولاة الامر خاصة بعد رسول الله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر
نذيرها محمد قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر
ارايت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله في بعثته من الله نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد
ضيع رسول الله من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله
قال بلى ولكن فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا
يحتمله العامة قال نعم ابى الله ان يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان مع رسول الله مع خديجة مستترا حتى
امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب يوم اسلم مع رسول الله حتى ظهر امره قال
بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله وروى ايضا بهذا الاسناد عنه انه قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد
خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة
المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان تكون عليهم حجة بما ياتيهم في تلك الليلة
مع الحجة التي ياتيهم بها جبرئيل قال قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل صلى الله
عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في
تلك الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزل الملائكة والروح بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم
الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما ياتيه من الامر
في تلك الليلة من آدم الى محمد ان اوص الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر من بعد محمد خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي و
ديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا
يقول يعبدونني بايمان ان لا نبي بعد محمد فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم ونحن
هم فاسالونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا
يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد
قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد علينا ولنشهد نحن على
شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر فضل
ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين
بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم
في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد
بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني قال قال ابو عبد الله بينا ابي
يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة
فقال

الارواح التي بهم دون
انا انزلناه

فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت
فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سالتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال
فاياك ان ينطق لسانك عند مسالتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل
ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسالتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه
قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل
وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله
يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون
فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسالة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله قال فضحك
ابي وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم
من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما
نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود
بين السماء والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا
منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سالتك عن امرك وبي منه
جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك بآية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت
اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله انا انزلناه في ليلة القدر الى
آخرها فهل كان رسول الله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان
لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله من علم الله عز ذكره اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن
حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان
رسول الله صاحب ذلك فهل بلغ او لا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان
قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله مؤيد ولا يستخلف رسول الله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان
رسول الله لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله
كان من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل
الله عز وجل الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء
الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى ارض واهل
الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله
ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله عز ذكره
الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد

ينزله من السماء يحكم به أهل الأرض كذلك لا بد من وال فإن قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما أحببتم أبى الله بعد محمد أن
يترك العباد ولا حجة عليهم قال أبو عبد الله ثم وقف فقال هاهنا يا ابن رسول الله باب غامض أرأيت إن قالوا حجة الله القرآن قال إذن
أقول لهم إن القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن أهل يأمرون وينهون وأقول قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة ما هي في
السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن أبى الله لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر في الأرض وليس في حكمه
راد لها ومفرج عن أهلها فقال هاهنا تفلجون يا ابن رسول الله أشهد أن الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الأرض
أو في أنفسهم من الدين أو غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو فقال أبو جعفر نعم
فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال أبى الله أن يصيب عبدا بمصيبة في دينه أو في نفسه أو ماله ليس في أرضه من
حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل أما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة إلا أن يفتري خصمكم على الله فيقول
ليس لله جل ذكره حجة ولكن أخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قال في أبي فلان وأصحابه واحدة مقدمة
وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله فقال الرجل
أشهد أنكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم أره وعن أبي عبد الله قال بينا أبي جالس و
عنده نفر إذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما أضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس
أنه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة
مع الأمن من الخوف والحزن قال فقال إن الله تبارك وتعالى يقول إنما المؤمنون إخوة وقد دخل في هذا جميع الأمة
فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس أنشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل
ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب وأتى رجل آخر فأطار كفه فأتي به إليك وأنت قاض كيف أنت
صانع به قال أقول لهذا القاطع أعطه دية كفه وأقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به إلى ذوي عدل قلت جاء
الاختلاف في حكم الله جل ذكره ونقضت القول الأول أبى الله عز ذكره أن يحدث في خلقه شيئا من الحدود فليس تفسيره
في الأرض اقطع قاطع الكف أصلا ثم أعطه دية الأصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها أمره إن جحدتها بعدما سمعت
من رسول الله فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها علي بن أبي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك
فوالله إن عمي بصري إلا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت
يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس قال لك علي بن أبي طالب إن ليلة القدر في كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة
أمر السنة وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله فقلت من هم فقال أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون فقلت
لا أراها كانت إلا مع رسول الله فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم
تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه
إلى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بأمرين قال لا فقلت هاهنا هلكت وأهلكت وبهذا الإسناد عن أبي
جعفر قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل أمر حكيم يقول ينزل فيها كل أمر حكيم والمحكم ليس بشيئين
إنما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب
فقد

الارواح التي بينهم ونور
انا انزلناه

فقد حكم بحكم الطاغوت إنه لينزل في ليلة القدر إلى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا وفي
أمر الناس بكذا وكذا وإنه ليحدث لولي الأمر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل
في تلك الليلة من الأمر ثم قرأ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن
الله عزيز حكيم وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله قال كان علي بن الحسين يقول إنا أنزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل
أنزل الله القرآن في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر قال رسول الله لا أدري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من ألف شهر
ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله وهل تدري لم هي خير من ألف شهر قال لا قال لأنها تنزل فيها الملائكة والروح بإذن ربهم
من كل أمر وإذا أذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي
بسلامي من أول ما يهبطون إلى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في إنا
أنزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الأولى إن محمدا حين يموت يقول أهل
الخلاف لأمر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله فهذه فتنة أصابتهم خاصة وبها ارتدوا على أعقابهم لأنهم إن قالوا لم
تذهب فلا بد أن يكون لله عز وجل فيها أمر وإذا أقروا بالأمر لم يكن له من صاحب بد عن أبي عبد الله قال كان علي كثيرا ما يقول
ما اجتمع التيمي والعدوي وساق الحديث نحوا إلى قوله إلا الحق بعينه داعيا بجوار قال وقال رجل لأبي جعفر يا ابن رسول الله
لا تغضب علي قال لماذا قال لما أريد أن أسألك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا أغضب قال أرأيت قولك في ليلة القدر
وتنزل الملائكة والروح فيها إلى الأوصياء يأتونهم بأمر لم يكن رسول الله قد علمه أو يأتونهم بأمر كان رسول الله يعلمه وقد علمت أن
رسول الله مات وليس من علمه شيء إلا وعلي له واع قال أبو جعفر ما لي ولك أيها الرجل ومن أدخلك علي قال أدخلني عليك القضاء
لطلب الدين قال فافهم ما أقول لك إن رسول الله لما أسري به لم يهبط حتى أعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان
كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن أبي طالب قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر
كما كان مع رسول الله قال السائل أوما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه إنما يأتي بالأمر من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبي
وإلى الأوصياء افعل كذا وكذا لأمر قد كانوا علموه أمروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله إلا
حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الأمر واليسر فيما كان قد علم قال
السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما أمروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه إلا الله عز وجل
قال السائل فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما أوصي إليه قال السائل فهل يسعنا أن نقول
إن أحدا من الأوصياء يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي إلا وعلمه في جوف وصيه وإنما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر
بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتى يؤمروا
في ليالي القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة قال السائل يا أبا جعفر لا أستطيع إنكار هذا قال أبو جعفر من أنكره فليس منا
قال السائل يا أبا جعفر أرأيت النبي هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك أن تسألني عن هذا أما علم ما كان و
ما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي إلا والوصي الذي بعده يعلمه أما هذا العلم الذي تسأل عنه فإن الله عز وجل أبى أن يطلع الأوصياء

عليها إلا أنفسهم قال: قال السائل يا ابن رسول الله كيف أعرف أن ليلة القدر تكون في كل سنة قال إذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة
الدخان في كل ليلة مائة مرة فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فإنك ناظر إلى تصديق الذي سألت عنه وقال قال أبو جعفر لما ترون
من بعثه الله عز وجل للشقاء على أهل الضلالة من أجناد الشياطين وأزواجهم أكثر مما يزور خليفة الله الذي بعثه للعدل و
الصواب من الملائكة قيل يا أبا جعفر وكيف يكون شيء أكثر من الملائكة قال كما شاء الله عز وجل قال السائل يا أبا جعفر إني لو
حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لأنكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون إن الملائكة أكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما
أقول إنه ليس من يوم ولا ليلة إلا وجميع الجن والشياطين تزور أئمة الضلالة ويزور إمام الهدى عددهم من الملائكة حتى
إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة إلى ولي الأمر خلق الله أو قال قيض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي
الضلالة فأتوه بالإفك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سأل ولي الأمر عن ذلك لقال رأيت شيطانا
أخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله إن من صدق بليلة القدر ليعلم أنها لنا خاصة
لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فإن أطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن
آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فإنه لا يسعه في الصدق إلا أن يقول إنها لنا ومن لم يقل فإنه كاذب إن الله عز وجل أعظم من
أن ينزل الأمر مع الروح والملائكة إلى كافر فاسق فإن قال إنه ينزل إلى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وإن قالوا
إنه ليس ينزل إلى أحد فلا يكون أن ينزل شيء إلى غير شيء وإن قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا

بيان الامتحان التفتيش بعض المعاصرين ربما استغفر الله [illegible] للخلاف أي جابر وأتاهم له قوله يا أبا جعفر أي ثم التفت إلى
وقال يا أبا جعفر قوله يا مرتضى لي أي لا تخبرني بشيء يكون في مثل [illegible] أمرا لا أعلمه قول بخلاف ما أخبرت كما في
أكثر علوم أهل الضلالة فإنه يلزمهم أشياء لا يقدرون بها أما المعنى أخبرني بعلم شيء لا يكون عندك احتمال خلافه فقوله علمات
أي احتمالات متناقضات أو المراد به لا تكتم شيئا من الأسرار فقوله إنما يفعل ذلك أي في مقام التقية وحق بعد
ويقال فهلل وجهه أي أشار وظهرت عليه أمارات السرور قوله لا اختلاف فيه العلم مصدر مضاف إلى المفعول ومن
في قوله من العلم إما للبيان والعلم بمعنى المعلوم أو للتبعيض قوله كما كان رسول يعلم أي بعض علومهم كذلك وقوله إليه وعليه
قدم وورد قوله فضحك أبي لعل الضحك كان لهذا النوع من السؤال الذي لما هو إرادة الامتحان تجاهلا مع علمه بأنه عالم
بحاله أو لعدة المسألة صعبة ولبث عنه كذلك وحاصل الجواب أن ظهور هذا العلم من رسول الله [illegible]
المنع فإنه كان في سنين من أول بعثه مكتتما إلا من أهل الخوف عن قبول الخلق منه حتى أمر بإعلانه فكذلك الأئمة
يكتمون ممن لا يقبل منهم حتى يؤمروا بإعلانه في زمن القائم ويقال صدع بالحق أي تكلم به جهارا وأعرض عن المشركين
أي لا يلتفت إليهم ولا يبالون من استهزائهم في الطاعنين أي لما في الأشراف ولما عند الله قوله ثم أخرج إلى الناس [illegible] ثم قال
هما وهو موقف نفسه أو [illegible] أي من تلك البيوت أن أعز في زمانه لأن [illegible] ولعل رد
الاعتذار لأنه مأمور بأن لا يبرأ أحد منهم لعموم الطاعة قوله قوة لاحتمال أي بعد أن تخبرهم ثبت أو أولا دل
المعصومون قوله إن خاصموا بها أي أصحاب أهل الخلاف ظهروا أي ظفروا وغلبوا ثم اعلم أن حاصل هذا الاستدلال
هو أنه قد ثبت أن الله سبحانه أنزل القرآن في ليلة القدر على نبيه وأنه كان ينزل الملائكة والروح فيها من كل أمر ببيان

تأويل

الأرواح التي فيهم دون
انا انزلناه

وتأويل سنة سنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد والاستمرار فنقول هل كان لرسول الله طريق إلى العلم الذي يحتاج إليه
الأمة سوى ما يأتيه من السماء من عند الله سبحانه إما في ليلة القدر أو في غيرها أم لا والأول باطل لقوله تعالى إن هو إلا وحي يوحى فثبت الثاني
ثم نقول فهل يجوز أن لا يظهر هذا العلم الذي يحتاج إليه الأمة أم لا بد من ظهوره لهم والأول باطل لأنه إنما يوحى إليه ليبلغ إليهم ويهديهم
إلى الله عز وجل فثبت الثاني ثم نقول فهل لذلك العلم النازل على رسول من عند الله إلى الرسول اختلاف بأن يحكم في أمر في زمان بحكم ثم يحكم
في ذلك الأمر بعينه بحكم آخر أم لا والأول باطل لأن الحكم إنما هو من عند الله عز وجل وهو متعال عن ذلك كما قال الله ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كالاجتهادات المتناقضة هل وافق رسول الله في فعل
ذلك أم خالفه والأول باطل لأنه لم يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول فمن لم يكن في حكمه اختلاف فهل له طريق إلى ذلك الحكم
من غير جهة الله إما بغير واسطة أو بواسطة ومن دون أن يعلم تأويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف أم لا والأول باطل فثبت
الثاني ثم نقول فهل يعلم تأويل المتشابه إلا الله والراسخون في العلم الذين ليس في علمهم اختلاف أم لا والأول باطل لقوله تعالى
وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ثم نقول فرسول الله الذي هو من الراسخين هل مات وذهب بعلمه ذلك ولم يبلغ طريق علمه
بالمتشابه إلى خليفته من بعده أم بلغه والأول باطل لأنه لو فعل ذلك فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني ثم
نقول فهل خليفته من بعده كسائر آحاد الناس يجوز عليه الخطاء والاختلاف في العلم أم هو مؤيد من عند الله يحكم بحكم رسول الله
بأن يأتيه الملك فيحدثه من غير وحي ورؤية أو ما يجري مجرى ذلك وهو مثله إلا في النبوة والأول باطل لعدم إفادته حينئذ
لأن من يجوز عليه الاختلاف لا يؤمن عليه الاختلاف في الحكم ويلزم التضييع من ذلك أيضا فثبت الثاني فلا بد من خليفة بعد
رسول الله راسخ في العلم عالم بتأويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطاء ولا الاختلاف في العلم يكون حجة على العباد
وهو المطلوب هذا إن جعلنا الكل دليلا واحدا ويحتمل أن يكون دلائل كما يشير إليه ولعله أظهر قوله أو بأنه معطوف
على يعلم فينسحب عليه النفي والمعنى هل له علم من غير تأويل المجتهدين كما عرفت قوله فقد نقضوا أول كلامهم حيث قالوا لا
اختلاف فيما أظهر رسول الله من علم الله فهذا تنقضي أن لا يكون في علم من لا يحكم في العلم أيضا اختلاف وبهذا تم
دليل على وجود الإمام لأن من ليس في علمه اختلاف ليس إلا المعصوم المؤيد من عند الله ثم قوله فقل لهم ما يعلم تأويله
هذا إما دليل آخر أو مناقضة كلامهم على أنهم خالفوا رسول الله أو على أصل المدعى أي إثبات الإمام قوله فقل من لا
يختلف في علمه لعله أسند إلى الرسول على سبيل القطع والرسوخ فإنه بمعنى الثبوت والتزلزل في علمه المنقول عنه المشير
ليس ثابت فيه قوله فإن قالوا لك إن علم رسول الله كان من القرآن لعل هذا إيراد على الحجة تقريره أن علم رسول الله
لعله كان من القرآن فقط وليس ما يتجدد في ليلة القدر شيء فأجاب بأن الله ثم يقول فيها يفرق كل أمر حكيم فهذه
الآية تدل على تجدد الفرق والأمر في تلك الليلة المباركة بإنزال الملائكة والروح فيها من السماء إلى الأرض فلا بد
من وجود من يرسل إليه الأمر دائما ثم قوله فإن قالوا لك [illegible] الآخر تقريره أنه يلزم مما ذكرتم جواز إرسال الملائكة إلى غير
النبي مع أنه لا يجوز ذلك فأجاب عنه بالمعارضة بتبديل الآية التي لا يرد لها [illegible] وقوله وأهل الأرض جلة [illegible] قوله فهل
لهم بد لعله مؤيد للدليل السابق بأنه كما أنه لا بد من خليفة ينزل إليه في ليلة القدر فكذلك لا بد من سير [illegible] العباد
فإن العقل يحكم بأن الفساد والنزاع بين الخلق لا يرتفع إلا به فهذا مؤيد لنزول الملائكة والروح على من يعلم ما يفصل

بين العباد وعنده ان يكون استيناف دليل آخر على وجود الامام فان قالوا ان الخليفة التي في كل عصر هو حكمهم بنسخ الكتاب فنقول اذا
لم يكن الخليفة موجوداً معصوماً محفوظاً من الخطاء يكتب بخبر اسمه ويخرج بعباده من الظلمات الى النور وقد قال بعجائب اسمه ولي
الذين آمنوا الاية والكامل ان لم يكن عالماً بجميع الاحكام وكان ممن يجوز عليه الخطاء فهو ايضاً محتاج الى خليفة آخر يرفع جهله
والنزاع الناشي بينه وبين غيره واقول لا يمكن ان يكون الاستدلال بالاية من جهة انه تم سبب اخراج المؤمنين من ظلمات
الجهل والكفر الى نور العلم واليقين فلا بد ان يكون من بعده منصوباً من قبل الله ثم مؤيداً من عنده واما المنصوب من قبل
الناس لا يمكن بخروجهم من نور الى الظلمات لعمري بالنسخ ثم بالجوز الا وهو مؤيد لقوله تم بخروجهم ولما رآيته يوم يكن
كذلك كان محتاجاً الى امام آخر كذلك لا بد من وال اي من يلي الامر ويتلقاه من الملائكة والروح فان قالوا لا نعرف هذا اي لوجه
الاستدلال المذكور نظر بقوله ثم باشعب ما معنى كثيراً ما نقول ويقولوا الاحسن بقطع بقوله ثم اهملوا تشتم وقوله شقوا
تعبيراً ثم وقف اميرالمؤمنين الكلام فقال اى البابي او ضمير وقت ابهم لا لباس اي قام نقطعاً باب قاصن اي شبهة مشكلة
استن كلها المخالفون لقولهم حسبنا كتاب الله وقيل البلد القاصي بمعنى اسابر المشهور من قولهم قطعت الارض اي
ذهب وسار ان القرآن ليس بناطق اى ليس القرآن بحيث يفهم منه الاحكام كل من نظر فيه فان كثيراً من الاحكام ليس
في ظاهر القرآن وما فيه ايضاً تخالفت فيه الامة في فهمه فظهر ان القرآن انما يفهمه الامام وهو دليل على معرفة الاحكام
ادل الرجال القرآن لا يكفي لسياسة الامة واعلم انهم يفهمون معانيه لا بد ان امرونا بزاجر يحملهم على العمل بالقرآن ويكون
معصوماً عالماً بجميع ما فيه فقوله واقول قد وضعت شيراً الى ما ذكرنا او لكان دليل آخر وهو الحكم الذي ليس فيه اختلاف
ضروريات الدين والسنة المتواترة او ما اجمعت عليه الامة وليس في القرآن اي في ظاهره الذي يفهم الناس وان كان
في باطنه ما يفهم الامام قوله في الارض اي في غير انفسهم كالمال او في انفسهم كالدين اخاه المعاصي الا ان يفرح خصمكم
اي يكابر بعد تمام الحجة معانه او ما تحنا للطف او اشتراط التكليف بالعلم قوله قال في الجملات واصحابه اقول يحتمل
وجوهاً الاول ما خطر بالبال وهو ان الاية نزلت في ابي بكر واصحابه اي عمر وعثمان والخطاب معهم فقوله لكيلا تاسوا
على ما فاتكم اي لا تحزنوا على ما فاتكم من السعي والتعيين للخلافة والامامة وضعف علي به حيث نعل رسول الله الخلافة وحرمكم عنها
ولا تفرحوا بما آتيكم من الخلافة الظاهرة بعد الرسول اي تمكنتم من غصبها من مستحقها ولم يجبركم على ترك ذلك واحدة
مقدرة اي قوله لا تاسوا اشارة الى قضية مقدرة وهي السعي بالخلافة في حيوة الرسول وواحدة اي قوله ولا
تفرحوا اشارة واقعة موجودة وهي نصب الخلافة بعد الرسول ولا يخفى شذوذ انطباق هذا التاويل على الاية حيث قال ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي ما يحدث عجيبة وقضية في الارض وفي انفسكم
الا وقد كتبناها والحكم المتعلق بها في كتاب قبل ان تخلق المصيبة او الانفس لكيلا تاسوا على ما فاتكم من الخلافة ولتعلموا ان
الخلافة لا يستحقها الا من ينزل عليه الملائكة والروح بالحكم والوقايع والاحكام المكتوبة في ذلك الكتاب ولا تفرحوا
بما تيسر لكم من الخلافة ولتعلموا انكم لا تستحقونه وانه غصب وسيصيبكم وباله فظهر ان ما ذكره الباقر يتوقف السؤال
ايضاً كان اشارة الى تاويل صدر هذه الاية ان هذا سؤال الناس عن تتمة الاية وعتم وجهاً آخر مع قطع النظر عما اشار اليه اولاً
يا ما قدرنا المصائب الواردة على الانفس قبل خلقها وقدرنا الثواب على ما وقعت عليه والعقاب على من تسبب لها لكيلا

تاسوا

الارواح التي فيهم ونور
انا انزلناه

تاسوا على ما فاتكم ولتعلموا انه لم يكن مقدرة لكم فلذا لم يعطكم الرسول ولا تفرحوا بما آتيكم للعقاب المترتب عليه والثاني
ما افاده الوالد العلامة قدس الله روحه وهو ان السؤال عن هذه الاية لبيان انه لا يعلم علم القرآن غيرهم اذ كل من سمع
تلك الاية يتبادر الى ذهنه ان الخطابين لواحد لاجتماعهما في محل واحد والحال ان الخطاب في قوله لكيلا تاسوا لما فاتهم
من الخلافة وفي قوله ولا تفرحوا الى ابي بكر واصحابه لما غصبوا من الخلافة فقوله واحدة مقدرة وواحدة موجودة لبيان انهما
واشتراطهما في آية واحدة فلذا قال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه حيث تعلمون بطون الآيات و
تاويلها واسرارها والثالث ما ذكره المولى محمد امين الاسترابادي ره حيث قال لا تاسوا خطاب مع اهل البيت اي لا
تحزنوا على مصيبتكم الذي فاتتكم ولا تفرحوا خطاب مع المخالفين اي لا تفرحوا بالخلافة التي اعطاكم الله ابتلاء بسبب سوء
اختياركم واحدى الايتين مقدرة والاخرى موجودة فاجتمعنا في مكان واحد في تاليف عثمان والرابع ما خطر بالبال قوله
لكيلا تاسوا على ما فاتكم خطاب للشيعة حيث فاتهم خلافة علي ولا تفرحوا بما اتيكم خطاب لمخالفيهم حيث اصابتهم
الخلافة المغصوبة واحدى القضيتين مقدرة على الاخرى اقول اذا تأملت في تلك الوجوه لا يخفى عليك
حسن ما ذكرنا اولاً وشدة انطباقه على الاية والخبر اولاً واخراً والله يعلم حقايق اخبار حججه قوله اذا استعملت كانت
بالغة في الفصل ويقال الزورت عنياً اى تغنت كانها ترضيا في دمعيها قوله هل رايت الملائكة اشارة الى
تتمة الاية اذ هي هكذا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون فيظهر منه انه قيل الابتداء عند الخطاب من الملائكة يكون في الدنيا بحيث يسمعون
كلامهم وذهب جماعة الى ان الخطاب في الدنيا وهم لا يسمعون او عند الموت وهم يسمعون وما ذكره العصر
بالاية فالمراد بالاستقامة الاستقامة على الحق في جميع الاقوال والافعال وهو يلزم العصمة قوله صرفت اى في
قولك انا المؤمنون اخوة لكن لا يفضل ازا لاخوة لا يستلزم الاشتراك في جميع الكمالات او قال ذلك على سبيل
المماشاة والتسليم او على التنزل وانما فضل لوجهين كلام وعدم استقامة قوله وابعث الى ذوي عدل الارش وذلك الارش
وقد قال ابن ادريس وبعض اصحابنا فيه بالارش مع الاختلاف الذي الزمه عليه اما بين قوله صاحبه وقوله وابعث
ثنا فيهما او بينهما وبين قوله اعطه ديتكم او الاختلاف تقويم المقومين فلا ينبغي بعد حكم الله وفيه شيء او المراد
بالاختلاف الحكم بالظن الذي يرد ولا بطن امر كامر قوله اقطع ثالث الكف عمل به اكثر اصحابنا وان ضعف الخبر فتدبر
قوله فلذلك يجرى هذا اعتراف منه كما يدل عليه السياق لا استفهام انكار كما يتراءى من ظاهره ثم بعد اعترافه
قال له وما علمك بذلك وقوله فوالله من كلام الباقر وما كنا نستعجل ايضاً الباقر وقوله ما تكلمت نصرت اشارة الى
المنازعة ثم لما استبعد ابن العباس في اليوم الثاني علمه بذلك الواقعة ذكر تفصيلها بقوله قال الملك ابي الحاب
ليظهر لابن عباس علمه بتفاصيل تلك الواقعة قوله بتلك اي الملك ويمكن ان يكون المراد ظهور كلامه او على التقديرين
لعله باعجاز امير المؤمنين وقال اى الملك ~~ويمكن ان يكون المراد~~ ان عباس ما حدث به علي من نزول الملائكة لانا
من جملة الملائكة النازلين عليه ولم تره عيناك لانه حدث ولا يرى الملك في وقت الشاء الحكم وقد وقر في سمعه
كوبدا اى يكن ويثبت ثم صفقا اى الملك وهو كلام الباقر والصفقة الضربة يسمع لها صوت قوله انا خلقنا

وبين بعض مفسري العامة المحقق منا والمجلسي تعريضاً بانه صح او مرض الرجوع الى القرآن والاحكام فاجابت بانه لا يعلم
لرفع الاختلاف وكان هذه المناظرة بين ابي جعفر وابن عباس في زمن صغره وهو ابو جعفر لانه كان في سنة سبع و
ووفاة ابن عباس سنة ثمان وستين ووفاة ... سنة احدى وخمس وتسعين قوله والمحكم ليس بشيئين المحكم
فعيل بمعنى مفعول اي المعلوم اليقيني من حكم كمفعول اي المتقن كالحكمة والمراد بشيئين امران متنافيين كما يكون
في المظنونات والمراد بالعلم الخاص العلوم اللدنية من المعارف الالهية وبالمكنون المحجوب المغيبات البدائية
واسرار القضاء والقدر كما يأتي انشاء الله قوله فقد رضيه اما تفسير للاذن بالرضا او جواب ان من يترتب عليه هو
رضى الله ثم عليك التخصيص على المثال او لانه كان مصداقه في زمان نزول الآية قوله فهو فتنة **اقول** في الآية
قراءتان **احديهما** لا تصيبن وهي المشهورة **والاخرى** لتصيبن باللام المفتوحة وقال الطبرسي هي قراءة
امير المؤمنين وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر وغيرهم فعلى الاول قيل انه جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب
الظالمين منكم خاصة وقيل صفة الفتنة ولا للنفي او النهي على ارادة القول وقيل جواب قسم محذوف وقيل انه نهي
بعد الامر باتقاء الذنب عن التعرض للظلم فان وباله يصيب الظالم خاصة وقيل كلمة لا زائدة وقيل ان اصلها لتصيبن
فزيد الالف للاشباع وعلى الثاني انه جواب القسم فانكر شديد الانطباق على القراءة الثانية وكذا ينطبق
على بعض محتملات القراءة الاولى لكونه نهياً ولا زائدة او مشبعة واما على سائر المحتملات فيمكن ان يقال انه لما
ظهر من الآية انقسام الفتنة الى ما يصيب الظالمين خاصة والى ما يعمهم وغيرهم فسر الاولى بما اصاب الشيخين العاصين
للخلافة وابناءهم اللذين انكروا كون ليلة القدر بعد الرسول ووجود الامام بعده تنزل الملائكة والروح على احد بعده
ابدا بانه اخرى نزلت في الذين فرقوا بعده احد مرتدين على اعقابهم وهم الذين غصبوا الخلافة بعده وانكروا الامامة
جهاراً واما الفتنة العامة فهي التي شملت عامة الخلق من تسلط الامر عليهم وتمكنهم بالبيعة الباطلة والاجماع
المفترى والتحذير انما هو من هذه الفتنة قوله وانها لسيدة دينكم اي الحجة الثبوتية التي ترجعون اليها في امور دينكم
وانها لغاية علمنا اي والآية على غاية علمنا قوله فانها اي الآيات لولاة الامر اي للائمة وفيهم والانزال الماضي عليهم
بعده والانذار بهم ثم استشهد بقوله وان من امة الخ حيث يدل على وجود المنذر في كل عصر من الماضين فكيف
لا يكون في الاعصار بعده نذير والنبي لم يكن الانذار بعده بدون نائب يبلغ عنه كما انه في زمانه بعث نوابا للانذار
من بعد عنه والفرق بين بعثه في حال الحياة والنذر بعد الوفاة ان في الاول لم يشترط العصمة بخلاف الثاني
لانه لو ظهر فيهم فسق في حياته كان يمكنه عزلهم بخلاف ما بعد الوفاة قوله من البعثة هي التجهيل اي المبعوثين وان
اثنين بكسر الهمزة وتشديد الياء حينه او اول قوله فقد رد على الله عز وجل علمه اي بعلم سر هو مما يعلمه من نزول
العلوم فيها على الاوصياء او علمه الذي اصطلح على ادلائه لان علم الله في الامور المتجددة في كل سنة لا بد ان ينزل
في ليلة القدر الى الارض ليكون حجة على الانبياء والمحدثين لنبوتهم وولايتهم فالمراد بليلة القدر هو الاراد
على الله علمه الجاحد ان يكون علمه في الارض قوله فلا شك اي في نزول جبرئيل عليهم فانما ابهم الارفق الادعياء
اما التقية او لقصور عقل السائل لئلا يتوهم النبوة فيهم قوله وصفه اي وصف الامر بوصيه وفي بعض نسخ
الكافي

الارواح الذين هم دونهم
انا انزلناه

الكافي ووضع على بناء المعلوم او المجهول اي وضع الله وقت نزول الامر بوصيه ودبائغ ووضع بالتنوين عوضاً عن المضاف على
اليه عطف على الامر فخلفكم بصيغة المتكلم المعلوم اي لحفظكم قوله يعبدونني لا يشركون بي شيئا كانه فسر الشرك باعتقاد
النبوة في الخليفة فمن قال بغير ذلك هذا تفسير لقوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني ومن كفر بهذا
بان قال شيء بهذا الخليفة لا يكون الانبياء ولا نبي بعد محمد فاولئك هم الفاسقون او كفر بالموعود بان قال اذا ظهر
هذا نبي او قال ليس بخليفة لا انكار العالم الرتبة المتوسطة بين النبوة والاحاد الرعية فقد مكن اشارة الى قوله
لم نهدنا اشهد جميعهم وقوله وليبدلنهم اشارة الى غلبتهم في زمان القائم فظاهر اي في كل زمان واما الآيات اجمعنا
اي تبديل الخوف بالامن قوله وكان الامر الى الرب واحدا لا اختلاف فيه قوله ولذلك اي لعدم الاختلاف جعلهم
شهداء لان شهادة بعضهم على بعض بالحقيقة لا يكون الا مع التوافق وكذا على غيرهم لا يتأتى الا مع ذلك اذ الاختلاف
في الشهادة موجب لرد الحكم ويحتمل ان يكون المراد بالمؤمنين الائمة اي حكم الله حكما حتما ان لا يكون بين ائمة المسلمين
اختلاف وان يكونوا مؤيدين من عنده تعالى ولكونهم كذلك جعلهم شهداء على الناس قوله لمن علم اي كون الرحم لكمال غضب الآخرة
وشدته انما هو لمن علم انه لا يتوب واما من علم انه يتوب فانما يرحم فيه لعلمه بانه يتوب قوله والجوار اي المحافظة على الذمة
والامانات او رعاية حق المجاورين في المنزل او مطلق المجاورين والمعاشرين والتقية منهم وحسن المعاشرة معهم
والصبر على اذاهم قوله الامر والنهي لعل المراد انه كان يعلم العلوم على الوجه الكلي الذي يمكنه استنباط الجزئيات
منه وانما يأتيه في ليلة القدر وجوه انه اخبارا يلزمهم اجابة وامضاء ما امروا به من التكاليف موقوف على تكرير
الاعلام في ليلة القدر ويحتمل ان يكون المراد بالمجمل ما يقبل البداء من الامور وبالتفسير والتفصيل تعيين ما هو
محتوم وما يقبل البداء كما يظهر من سائر الاخبار ولما كان علم البداء غامضا وفهمه مشكلا ابهم على السائل ولم يوضحه
لم قوله هذا مما امروا بكتمانه من امر البداء من جهة قصور فهمهم او انهم قد كانت يحصل لهم الامور البدائية
والمحتوم لم يجز لهم الاخبار بها ولذا قال امير المؤمنين لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيامة قوله لا
يعلم تفسير ما سألت اي لا يعلم ما يكون محتوما وما ليس بمحتوم في السنة قبل نزول الملائكة والروح الا الله وقوله الا ان
يظهر انا لقصوره من دونهم من البداء او لان توضيح ما ينزل في ليلة القدر والعلم بخصوص ما نزل لا يمكن بل
الناس عجز الاوصياء والاحاطة به ويؤيده هذا قوله فان الله عز وجل اب وعلى الاول يمكن تعميم الانفس على وجه يشمل
ضمائر احتجابهم واسرارهم مجانا والحاصل ان توضيح امر البداء وتفصيله لاكثر الخلق بان حكمة البداء وتعيينه
ان هذه الحكمة لا يحصل لهم الا بجهلهم بامله ليصير سبباً لاتيانهم بالحسنات وتركهم الشرور كما ورد في ان البر في باب
البداء او ما يعلم كنه حقيقته ذلك وهذا العلم لا يتيسر لعامة الخلق ولذا منعوا الناس من تعلم علم النجوم والتفكر
في مسائل القضاء والقدر وهذا يبين لمن تأمل فيه واما الاحاطة بتفاصيل كيفيات ما ينزل في ليلة القدر وكنه
حقيقتها فانما يأتي بعد الاحاطة بغرائب احوالهم وشؤونهم وهذا مما تعجز عنه عقول عامة الخلق ولو اطلعوا على شيء
من ذلك لطاروا الى رتبة العلو والارتفاع ولذا كانوا يخفون من شيعتهم اكثر من مخالفيهم ويخفون احوالهم
واسرارهم منهم خوفاً من ذلك ولذا قالوا ان علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد

مثل من أنزل الله عليه الآيات وفي بعض الأخبار لا يحتمله ملك مقرب كما مر وسيأتي قوله لما يرد كذا ينبغي وفي أكثر النسخ لما يردون
وهو تصحيف وكذا فيما يأتي من قوله ما يرد طليعة الله واللام موطئة للقسم والموصول مبتدأ وأكثر خبره وفي
هذا السؤال والجواب اتمه تشويش واعضال ويمكن توجيههما بأن يكون ما يرد أئمة الضلال من الشياطين مع ما
طلوع الشمس من ليلة القدر أكثر من الملائكة النازلين على الإمام وإن كان جميع الملائكة أكثر من الشياطين فيستقيم
قوله صدقت ويمكن حمل الكلام على جميع الملائكة وقوله صدقت على سبيل التصديق لقول الشيعة لا لقولهم ويعقد الحسب
بقوله كما شاء الله يكتب فخالف للأخبار الواردة بعلو أن الملائكة أكثر مما يرد الى فكان قوله فلو سأل الى الإمام الجور وولي
الأمر هو المسؤول قوله لقال أي ولي الأمر وقوله رأيت على صيغة الخطاب قوله الذي هو عليها الظاهرات المراد
به خليفة الجور وضمير عليها راجع الى الضالة أو الخلافة وقيل ضمير عليها راجع الى خليفة الجور والمراد بالخليفة
خليفة فلا يخفى بعده وعلى الأول فالمراد بقوله ليس بشيء أن بطلانه ظاهر لما تقدم وعلى الثاني المراد به أنه خالف
لمذهبهم وقوله وسيقولون جملة حالية تنظيرية لقوله وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ليس هذا بشيء أي هذا الكلام
الاعتراف أو بما يرد بأحجته وعناد وقيل أي إذا لو الإنزال الى الواحد فسيقولون بعد التنبه أنه ليس بشيء و
لا يخفى ما فيه **أقول** وروى الشيخ شرف الدين في كتاب تأويل الآيات بإسناده عن محمد بن جمهور عن
صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قوله عز وجل خير من ألف شهر هو سلطان بني
أمية وقال ليلة من إمام عدل خير من ألف شهر من ملك بني أمية وقال تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم أي من عند
ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر سلام وروى أيضاً عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران قال سألت أبا عبد الله
عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف قدرة الله إلا أنه قال فيها يفرق كل أمر حكيم فكيف
يكون حكيماً إلا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لأنه يحدث ما يشاء وأما قوله ليلة القدر خير من ألف شهر يعني
فاطمة وقوله تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد والروح روح
القدس وهو في فاطمة من كل أمر سلام يقول من كل أمر مسلمة حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم قال وفي هذا
المعنى ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس سره رفعه عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت أبا جعفر
يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش
معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً ومساءً وفي كل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم
فوج ينزل وفوج يصعد وإن الله تبارك وتعالى كشط لإبراهيم عن السماوات حتى أبصر العرش وزاد الله في قوة
ناظره وإن الله زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم
سقفاً غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم
وما من بيت من بيوت الأئمة منا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم
بكل أمر سلام قال قلت من كل أمر قال بكل أمر قلت هذا التنزيل قال نعم قال وروي عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله
ليلة القدر شيء يكون على عهد الأنبياء ينزل فيها عليهم الأمر فإذا مضوا رفعت قال لا بل هي الى يوم
القيمة

احوالهم في السن

القيمة وجاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام أن الله سبحانه علمه الأذان والإقامة والصلوة فلما صلى أمره سبحانه
أن يقرأ في الركعة الأولى بالحمد والتوحيد وقال هذه نسبتي وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال يا محمد هذه
نسبتك ونسبة أهل بيتك الى يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام أنه قال إنها باقية الى يوم القيمة لأنها لو رفعت لارتفعت
القرآن **بيان** قوله في الخبر الأول بكل أمر سلام لعل تقديره لهم بكل أمر سلام أي يسلمون على الإمام بسبب كل أمر مع كل أمر يتضمن
إليه ويحتمل أن يكون سلام متعلقاً بما بعده ولم يذكر تتمة الآية اختصاراً قوله لا توصف قدرة الله لعله لم يبين كيفية
التقدير للسائل لما ذكرنا في الخبر السابق من المصالح بل قال ينبغي أن تعلم أن الأمر المحكم المتقن الذي يتقضى الى الإمام لا
يكون إلا مفروقاً مبيناً واضحاً غير ملتبس عليه ولكن مع ذلك لأنها في أصل البداء في تلك الأمور لأنه تعالى يحدث ما يشاء
في أي وقت شاء أو المراد أن في تلك الليلة تفرق كل أمر محكم لا بداء فيه وأما سائر الأمور فيقدر فيه البداء فالحاصل أن في ليلة القدر
يميز للإمام بين الأمور الحتمية والأمور التي يحتمل البداء فيخبر بالأمور الأولة حتماً وبالأمور الثانية على وجه إن ظهر خلافه
لا ينسب الى الكذب وسيأتي مزيد تحقيق لذلك وأما تأويله ليلة القدر بفاطمة فهذا بطن من بطون الآية وتشبيهها بالليلة
إما لسترها وعفافها أو لما يغشاها من ظلمات الظلم والجور وتأويل الفجر بقيام القائم بالثاني أنسب فإنه عند ذلك
يسفر الحق وتنجلي عنهم ظلمات الجور والظلم وعن أبصار أعداء الشبه عنهم ويحتمل أن يكون طلوع الفجر إشارة الى طلوع
الفجر المعهود الذي هو من علامات ظهوره والمراد بالمؤمنين الأئمة ووجه أنهم إنما سموا ملائكة لأنهم يملكون علم آل محمد
ويحفظونه وتنزلهم فيها كناية عن حصولهم منها موافقاً لما ورد في تأويل آية سورة الدخان أن الكتاب المبين أمير المؤمنين
والليلة المباركة فاطمة وفيها يفرق كل أمر حكيم أي حكيم بعد حكيم وإمام بعد إمام وقوله من كل أمر سلام هي على هذا التأويل هي
بتأويل وسلام جزء أي ذات سلامة ومن كل أمر يتعلق بسلام أي لا يضرها وأولادها ظلم الظالمين ولا ينقص من درجاتهم
المعنوية شيئاً أو العصمة محفوظة منهم فهم معصومون من الذنوب والخطأ والزلل الى أن يظهر دولتهم ويتبين لجميع
الناس فضلهم

باب احوالهم في السن

بن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن علي بن أسباط
قال رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خرج علي فأحددت النظر إليه والى رأسه والى رجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر فخر ساجداً وقال
إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج في النبوة فقال الله وآتيناه الحكم صبياً وقال الله ولما بلغ أشده وبلغ أربعين سنة
فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز أن يؤتى وهو ابن أربعين سنة **بيان** في الكافي بعد قوله بمصر فنظر
إليّ حتى قعد فقال يا علي إن الله احتج ثم اعلم أن قوله ولما بلغ أشده لا يطابق ما في المصحف فإنه نقل في القرآن
في ثلث مواضع **أحدها** في سورة يوسف ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً **وثانيها** في الأحقاف حتى إذا بلغ أشده
وبلغ أربعين قال رب أوزعني الآية **وثالثها** في القصص في قصة موسى ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً
وفي الكافي أيضاً كما هنا ولعله من تصحيف الرواة أو النساخ والصواب ما سيأتي في رواية العياشي مع أن الرازي
منها واحد ويحتمل أن يكون نقل الآية بالمعنى إشارة الى الآيتين سورة يوسف والأحقاف وحاصله حينئذ أنه تعالى
قال في سورة يوسف ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وفسر الأشد في الأحقاف بقوله وبلغ أربعين سنة كما حمله عليه جماعة
من المفسرين فيتم الاستدلال بل يحتمل كونه إشارة الى الآيات الثلث جميعاً **شي** عن علي بن أسباط عن أبي جعفر

الثاني قال قلت جعلت فداك انهم يقولون في الحداثة قال وأي شيء يقولون ان الله تعالى يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه يومئذ الا علي وهو ابن سبع سنين ومضى ابي وانا ابن تسع سنين فما
يقولون ان الله يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى قوله ويسلموا تسليما بيان ما كان اشير اليه اولا ان حين
نزول الآية ملاحظة بالدعوة الى الاسلام والرسول وقريبه وهو دليل على انه كان في الدعوة الى الله ممن لم يبلغ الحلم ويكون
في مثل هذا السن اذ انه لم لا وصفه بالمتابعة وهو مدح يدل على ان المتابعة معتبرة في هذا السن فدل على ان الاحكام تختلف
والنظر الى الاشخاص وللوا ويجاز ان يحصل الى الامامة في هذا السن كش روى الكشي باسناده عن علي بن اسباط قال
قدمت المدينة وانا اريد مصر فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا وهو اذ ذاك خماسي فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا بمصر
فنظر الي وقال يا علي ان الله قد اخذ في الامامة كما اخذ في النبوة فقال لما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما وقال
عن يحيى وآتيناه الحكم صبيا ير محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن معمر قال قلت للرضا قد كان الله تبارك قبل ان يهب لك ابا جعفر
فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك فقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي
جعفر وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شيء قد قام عيسى بالحجة وهو
ابن ثلث سنين بيان اي كان في ثلث سنين حجة فان كان قبله ايضا كذلك فلا ينافي ما دل على انه كان في المهد حجة ويمكن
ان يكون ضمير وهو راجعا الى ابي جعفر اي قام عيسى بالحجة في المهد وابو جعفر ابن ثلث سنين فلم يجوز ان يقوم بالحجة وهو
بعد كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ابو بصير دخلت
اليه ومعي غلام خماسي لم يبلغ فقال كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه بيان الخماسي من كان طوله خمسة اشبار كما ذكره
اللغويون وقد يطلق في العرف على من له خمس سنين فعلى الاول اشارة الى الجواد وعلى الثاني الى القائم ع انه يحتمل ان يكون
التشبيه في محض عدم البلوغ كا العدة عن سهل عن علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سالته يعني ابا جعفر عن شيء من امر الامام
فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين بيان اشارة الى القائم لانه على اكثر
الروايات كان ابن اقل من خمس سنين باشهر او بخمسة اشهر ابواب علامات الامام وصفاته
وشرايطه وما ينبغي ان ينسب اليه وما لا ينبغي باب ان الائمة من قريش ولانه لم سمي الامام اماما
ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه قال قال النبي الائمة من قريش ع سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب
من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد شي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله في قول الله اني جاعلك للناس
اماما قال فقال لو علم الله ان اسما افضل منه لسمانا به باب انه لا يكون امامان في زمان واحد الا
واحدهما صامت ع ن في علل الفضل عن الرضا انه قال فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد او اكثر
من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد
اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت همتهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي
الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد
مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونوا
انما

علامات الامام وصفاته

ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين منها انه لو كانا
امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه
فتبطل الحقوق والاحكام والحدود منها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من
الآخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا
واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت
الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم بيان لعل المراد نفي امامين كانا في عصر واحد من ائمة الضلال اذ كانت احكامهم
مخالفة لاحكام ائمتنا وانما لهم ما فعلوا لا انما لهم ويحتمل ان يكون الزاما على المخالفين القائلين باجتهاد النبي والائمة
او من الاجتهاد لا يمنع الاختلاف كما قالوا في علي ومعوية ثم المراد ان الامامين على كل منهما امام واحد او الامام الذي له الولاية
العامة فلا ينافي ما في عصور انبياء بني اسرائيل في عصر واحد ل ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن البرقي عن حماد بن عثمان
عن ابن ابي يعفور انه سال ابا عبد الله هل تترك الارض بغير امام قال لا قلت فيكون امامان قال لا الا واحدهما صامت ك الطالقاني
عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق هل يكون امامان في وقت قال لا الا
ان يكون احدهما صامتا مأموما لصاحبه والآخر ناطقا اماما لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا
ك ابن المتوكل عن محمد بن العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله
عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فقال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ير محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن ابي العلا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال لا يكون امامان الا واحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول
ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله تترك الارض
بغير امام قال لا قلنا تكون الارض وفيها امامان قال لا الا امامان احدهما صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله والامام يعرف الامام
الذي بعده ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي عبد الله قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا قلت ايكون امامان في وقت واحد قال لا الا واحدهما صامت
قلت فالامام يعرف الامام الذي من بعده قال نعم قال قلت القائم امام قال نعم امام ابن امام وقد اوتم به قبل ذلك
ير محمد بن اسمعيل عن محمد بن النضر عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله تكون الارض وفيها امامان قال لا
الا امام صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله رفع شبهة اعلم ان قوما سالوا لما لم يعلموا ان تلك الاخبار منافية للاخبار
الدالة على رجعة النبي والائمة وبعدها اوردوا على بطلان الاخبار المستفيضة بل المتواترة الماثورة عن الائمة الاطهار وهو
فاسد من وجوه الاول انه ليس في اكثر اخبار الرجعة التصريح باجتماعهم في عصر واحد فلا ينافي بل الظاهر من بعض الاخبار
ان رجعة بعض الائمة بعد القائم او في آخر زمانه وما روي ان بعد القائم تملك الامر بعده اربعين يوما فهو خبر واحد
لا يعارض الاخبار الكثيرة مع انه قال بعض علمائنا في كتاب كتبه في رجعة القائم انهم رجعة بعد موته فيحتمل ان يكون
مورد الخبر الموت بعد الرجعة ويؤيده الاخبار الكثيرة الدالة على ان لكل من المؤمنين موتا وقتلا فان مات في تلك الحيوة
يقتل في الرجعة وان قتل في تلك الحيوة يموت في الرجعة والاخبار الدالة على عدم خلو الارض من حجة لا ينافي ذلك لوجه

الثاني ان تمام تلك الاخبار عدم اطلاع الا من في تلك الجزيرة المعروفة بل بعضها صريح في ذلك ولو تنزلنا عن ظهورها
في ذلك فلا ابعد من احمل عليه فضيلة للجمع بين الاخبار اذ كما ان زمان الرجعة ليس زمان تكليف فقط بل هو واسطة بين الدنيا
والآخرة بالنسبة الى جماعة مع التكليف وبالنسبة الى جماعة مع الجزاء كما يجوز اجتماعهم في الغيبة لا يبعد اجتماعهم في
ذلك الزمان. الثالث ان اخبار الرجعة اكثر واقوى من تلك الاخبار فلا ينبغي ردها والاخذ بهذه ومنهم من تشبث على العوام
والجهال بقوله مع اجتماعهم ايهم يتقدم في الصلاة والحكم والقضاء مع ان القائم صاحب العصر والحجاب التام يكلف بالعلم
بذلك وليس لنا رد اخبار الرجعة المستفيضة بمحض الاستبعادات الوهمية ونعلم اجمالا انهم يعملون في ذلك ويميزون باخرها
هو وهذا القائل لم يعرف انه لا فرق بين حجتهم وغيبتهم وانه ليس بينهم اختلاف وان كلا منهم امام بكل ذلك انهم نواب النبي
في حضوره وبعده وانه ابن مع اجتماعهم في الزمان لا يلزم اجتماعهم في المكان مع انه يحتمل ان يكون اجتماعهم في زمان قليل
وانه يحتمل ان يكون رجوعهم بعد انقضاء زمان حكومة القائم وجهاده وما اشبه مثل ذلك ان هذا الزمان الطويل الذي
مضى من زمانه يكفي لما قررهم وان قلتم انه كان مختفيا ولم يكن باسط اليد فلاكثر ائمتنا كانوا مختفين خائفين غير
متمكنين ثم نقول قد وردت الاخبار المستفيضة في ان النبي ظهر في مسجد قبا لابي بكر وامره برد الحق الى امير
المؤمنين وانه ظهر امير المؤمنين وبعضهم لائمة بعدهم للامام الذي بعدهم فيلزم رد تلك الاخبار ايضا لتلك العلل
ولو كان عدم العلم بخصوصيات امر مجوزا لرده لجاز رد المعاد للاختلافات الكثيرة فيه وورود الشبه المختلفة في خصوصياته
ولجاز نفي علم الاختلاف في خصوصياته وكان نفي علم الائمة للاخبار المختلفة في جهات علومهم وبامثال هذه
تطرقت الشبه والشكوك والرد والانكار في اكثر ضروريات الدين في زماننا اذ لو كان محض استبعاد الوهم مجوزا
لرد الاخبار المستفيضة كانت الشبه القوية التي تحرك عقول اكثر الخلق عن طاعة اولى بالتجويز فلذا تراهم يردون
بقدم العالم تارة وينفون المعراج اخرى وينفون المعاد الجسماني والجنة والنار ونحو ذلك من ضروريات الدين اعاذنا
الله واعاذنا الاباء والمؤمنين من شر الشياطين والمضلين من الجنة والناس اجمعين **باب**

عقاب من ادعى الامامة بغير حق او رفع راية جور او اطاع اماما جائرا ير ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر قال قال رسول الله قال الله عز وجل لاعذبن كل
رعية في الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل
رعية في الاسلام اطاعت اماما هاديا من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة سن ابي عن ابن محبوب
ثلم سن محمد بن علي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر يقول ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون
عن دين الله والحق قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء
مما كسبوا ذلك هو الضلال البعيد سن ابن عيسى عن البرقي عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول
اربع من قواصم الظهر منها امام يعصي الله ويطاع امره شي عن الثمالي عن علي بن الحسين قال ثلاثة لا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من جحد اماما من الله او ادعى اماما من غير الله او زعم ان لفلان وفلان
في الاسلام نصيبا مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن فرات بن احنف قال

ثم

سئل رجل ابا عبد الله فقال ان من قبلنا يقولون نعوذ بالله من شر الشيطان وشر السلطان وشر النبطي اذا استعرب عقاب من ادعى الامامة بغير حق
فقال نعم الا نزيدك اعزك الله قال بلى قال ومن شر العربي اذا استنبط فقلت وكيف ذلك فقال من دخل في الاسلام
فادعى مولى غيرنا فقد تغرب بعد هجرته فهذا النبطي اذا استعرب واما العربي اذا استنبط فمن امر ولايته من دخل في
الاسلام فادعاه دوننا فهذا ممن استنبط **بيان** فادعاه اي الولاية يعني ادعى الخلافة بعد الائمة الخلفية واقربة
كعمر او المتغلب اقرب الى جملة او امير المؤمنين الذي دخل بسببه في الاسلام وانكر ولايته او ولاية الائمة والاول اظهر والمراد بالنبطي
على من دخل في الاسلام لانه استنبط العلم كما ورد في الخبر او لانه خرج من كونه اعرابيا والمراد بالعرب هنا الاعراب العاري
من العلم والدين نص الحسين بن ابي عمير عن ابي المعزا عن ابي عبد الله في قوله ثم يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة قال من ادعى انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا ثو ابي
عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن معوية بن وهب عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر مثله وفيه
من زعم انه امام ني ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي المعزا عن ابي سلام عن سورة مثله ثو
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله قال من ادعى الامامة
وليس من اهلها فهو كافر ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الرحمن ابن ابي هاشم عن داود بن فرقد عن ابي
عبد الله قال من ادعى الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله وعلينا ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن
سنان عن يحيى اخي اديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا تبر الله عمره
شي عن علي بن ميمون الصايغ عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة و
لا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن قال ان لفلان وفلان من الاسلام
نصيبا ني الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون مثله ني ابن عقدة
عن محمد بن المفضل بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن مرزبان القمي عن عمران الاشعري عن جعفر بن محمد مثله
شي عن ابي بصير عن ابي جعفر ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما
انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام ني ابن عقدة عن محمد بن زياد عن جعفر بن اسماعيل المنقري عن يحيى بن
احمد المنقري عن ابي خلدان قال قال ابو عبد الله في قول الله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام ني عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر الباقر في قوله يوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من قال اني امام وليس بامام قلت وان كان من ولد علي بن
ابي طالب ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان مثله ني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن رباح عن محمد بن العباس عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن مالك بن اعين عن ابي جعفر انه قال كل راية ترفع
قبل راية القائم صاحبها طاغوت ني عبد الواحد عن ابن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن
عبد الكريم الخثعمي عن ابان عن الفضيل قال قال ابو جعفر من ادعى مقاما ليس له الامامة فهو كافر او قال مشرك

ى علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن مالك الجهني عن ابي جعفر قال كل راية ترفع تنزل قيام القائم صاحبها طاغوت ى علي بن محمد عن عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن ابي عبد الله الفضيل قال سمعت ابا عبد الله يقول ان خرج يدعو الناس ومنهم من هو افضل منه فهو ضال مبتدع

باب جامع في صفات وشرائط الامامة الايات البقرة قال ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم يونس افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون تفسير لا يخفى على منصف ان تعليق الاصطفاء وتعليله في الاية الاولى بزيادة البسطة في العلم والجسم يدل على ان الاعلم والاشجع اولى بالخلافة والامامة وبيانه اولوية من يهدي الى الحق على من يحتاج الى التعلم والسؤال على الاتباع وجه دلالة في الثانية يدل على الاعلم اولى بالخلافة ولا خلاف في ان امير المؤمنين كان اعلم واشجع من المتقدمين عليه ولا في ان كلا من ائمتنا كان اعلم من كان في زمانه من المدعين للخلافة وبالجملة دلالة الايتين على اشتراط الاشجعية والاعلمية والاشجعية في الامام ظاهر قال البيضاوي في تفسير الاية الاولى لما استبعدوا تملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليهم ذلك اولا بان العمدة فيه اصطفاء الله وقد اختاره عليكم وهو اعلم بالمصالح منكم وثانيا بان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب وقد زاده فيهما وثالثا بانه تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتيه من يشاء ورابعا بانه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن يليق بالملك انتهى اقول اذا تاملت في كلامه ظهر لك وجوه من الحجة علينا كما اوماٴنا اليه وقد مر سائر الايات في اوائل هذا المجلد وسياتي في المجلد الاتية لا سيما المجلد التاسع ثم نورد ها هنا جملة من الاخبار ل ن الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيامة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة ج الحسن بن علي بن فضال عنه مثله ل ن وفي حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض

ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله توارثه عن ابائه عنه ويكون ذلك مما عهد اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه للناس الا امر عيسى بن مريم وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيامة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة انه ان جاز ان يشبه امر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد ادم مولودين من الاباء والامهات وكان عيسى من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه للناس امره دون امر غيره من الانبياء والحجج كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره علامة واية ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير بيان ويولد مختونا كذا في اكثر النسخ ل ن والظاهر يولد كما في ج وغيره ويكون مطهرا اي من الدم وسائر الكثافات او مقطوع السرة او مختونا فيكون تاكيدا ويرى من خلفه يمكن ان يقرأ من في الموضعين بالكسر حرفا وبالفتح اسم موصول وعلى الاول مفعول يرى محذوف اي الاشياء والظاهر ان الرؤية في الاول بمعنى العلم فان الرؤية الحقيقية لا تكون الا بشرائطها ومما يقال ان الرؤية بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين وبالعين الى مفعول واحد فهو اذا استعمل في العلم حقيقة واما اذا استعمل في الرؤية بالعين ثم استعير للعلم للدلالة على غاية الانكشاف فيتعدى الى مفعول واحد كما مر من قول امير المؤمنين لم اكن لاعبد ربا لم اره ثم قال لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان وامثال ذلك كثيرة وما قيل من ان الله تعالى خلق لهم ادراكا في القفا كما خلق النطق في اليد والرجل في الاخرة او انه كان ينعكس شعاع ابصارهم اذا وقع على ما يقابلهم كما في المراة فهما تكلفان مستغنى عنهما والقول بانه يدركوا بالعين ما ليس بمقابل لها من باب خرق العادة بناء على ان شروط الابصار انما هي بحسب العادة فيجوز ان تتخرق فيخلق الله الابصار في غير العين من الاعضاء فيرى بجزء اخر او يرى بالعين ما لا يقابله فهو انما يستقيم على اصول الاشاعرة المجوزين للرؤية على الله سبحانه واما على اصول المعتزلة والامامية فلا يجري هذا الاحتمال والاول اتم لحقيقة الحال ويستوي عليه درع رسول الله كان هذا من درع ذات الفضول التي استوت على اعلام النبي كما يأتي في محله او العينان هذه من علامات الائمة وان كان بعضها مختصا ببعضهم والاول اظهر ويكون اولى بالناس يحتمل ان يكون هذا ايضا من معجزاته وصفاته لان احكامه كما يأتي في الحمراء بيخ الله تلوث بيته يكون علمهم اضطراريا اولى من انفسهم ويعرفون انفسهم دونه ولعله انسب باخر شا ابن فولويه عن

الكليني عن احمد بن محمد بن سوار عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن جالسا فدعا بابنه وهو صغير
فاجلسه في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فاذا في احد كتفيه
شبه الخاتم داخل اللحم ثم قال اترى هذا مثله في هذا الموضع كان من ابي باب علامات الامام ايضا علامة في جسده
تدل على امامته كخاتم النبوة ويحتمل اختصاصها بالامامين ع ى ن الطالقاني عن الحسن بن محمد الهروي عن
عمران بن موسى عن الحسن بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن
موسى الرضا بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس
فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم
ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود
والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض حتى بين لامته معالم
دينه واوضح لهم سبلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم
ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز
فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او
ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة
وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل
لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله بان جعلها في ذريته
اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا
حتى ورثها النبي فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت
له خاصة فقلدها عليا بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان
بقوله عز وجل قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي
بعد محمد فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل و
خلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين
ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات
وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله
ويدعوا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله
الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار
ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به

جامع في صفات الامامة

والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة
والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في
ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب
مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد
ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من
المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت
الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت البلغاء عن وصف شان
الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت
من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من
يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف واني وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من
هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل
فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء
مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا
في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا
عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال
عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم
لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فلياتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم
البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا
بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن
القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا
مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا
من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض
الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه
ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا
يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله
اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه وكان
فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله

فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا
اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا
يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون
حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا
فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي
كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع
هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند
الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قال وحدثني بهذا الحديث ابن عصام والزمان والوراق
والمكتب والحسن بن احمد المؤدب جميعا عن الكليني عن ابي محمد القاسم بن العلاء عن القاسم بن مسلم عن اخيه عنه لى ابن
المتوكل عن الكليني مثله ج القسم بن مسلم عن اخيه عنه مثله ق عبد العزيز مثله لى الكليني عن القسم بن العلاء عن عبد
العزيز بن مسلم عنه مثله كا ابو القسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم مثله بيان قوله وخدعوا من آرائهم اي
خدعهم الشيطان صار الهم من آرائهم وفي الكافي عن آرائهم فمن تعاطيه قوله ما فرطنا الاستشهاد بالآية على
وجهين الاول الامامة اعظم الاشياء فيجب ان يكون مبينا فيه الثاني انه لم اخبر بيان كل شيء في القرآن ولا ملامح فلا بد
في ان غير الامام لا يعرف كل شيء من القرآن فلابد من وجود الامام المنصوص وعلى التقريرين مبنى الاستدلال على كون المراد
بالكتاب القرآن كما هو الظاهر وقيل هو اللوح قوله تمام الدين اي لاشك انه من امر الدين بل اعظمها كيف لا وقد قرن
على النبي الرسول الذي كان من اوجب الامور فلابد ان يكون واخلافها بالغدير والقصد الطريق الوسط والاضافة بيانية
قوله يعرفون القرض نصب الامام موقوف على العلم بصفاته وشرائط الامامة وما يلزمون بها فكيف يختارون بغيره
ونضيعته قوله وامنع جانبا اي جانبه اشد منعا من ان يصل اليه احد والاشادة رفع الصوت بالشيء يقال اشاده
واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره فصارت في الصفوة منه اي اهل الطهارة والعصمة او اهل الاصطفاء والاختيار
والنافلة العطية الزائدة او ولد الولد يهدون بامرنا اي لا بتعيين الخلق قرنا فقرنا منصوبات على الظرفية قوله ان اولى
الناس ابراهيم اي اخصهم واقربهم من الولي بمعنى القرب او احقهم بمقامه والاستدلال بالآية مبني على ان المراد بالمؤمنين فيها
الائمة او على ان تلك الامامة انتهت الى النبي وهو لم يستخلف غيرهم بالاتفاق قوله وقال الذين اوتوا العلم
اقول قبل هذه الآية ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون قال الطاهرات هذا
جواب قول المجرمين والقائل هم الذين اوتوا العلم والايمان ومصداقهم الاكمل النبي وآله المعصومون لا غيرهم وربما
يوهم ظاهر الخبر ان المخاطب هم الائمة والمراد لبثهم في علم الكتاب لكن لا يساعده سابقه ولاحقه ثم قال بل هو آيات
هذه الآية مقدمة ومؤخرة وانما هو وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث وهو لا
ينافي ما ذكرنا قوله اذ لا نبي بعده اما تعليل لكون الخلافة فيهم والترتيب انه لا نبي بعد محمد حتى يجعل الامامة في غيرهم
بعد جعل النبي فيهم او لكونهم ائمة لا انبياء او لاستمرار ذلك الى يوم القيامة والترتيب ظاهر وهو من بيان الاول
منزلة

جامع في صفات الامام

منزلة الانبياء اي منزلتهم ولمن هو مثلهم اذ كانت لهم فيجب ان ينتقل الى من هو مثلهم والزمام الخيط الذي يشد في طرفه
المقود وقد يطلق على المقود والاس اصل البناء والسامي العالي والثغور حدود بلاد الاسلام المتصلة ببلاد الكفر
والذب المنع والدفع والفعل كنصر قوله لا تنالها الايدي اي ايدي الاوهام والعقول والسالم المرتفع والغيهب الظلمة
وشدة السواد والدجى جمع الدجية الظلمة والاضافة للمبالغة واستعير لظلمات الفتن والشكوك والشبه وفي الكافي
واجواز البلدان القفار وجوز كل شيء وسطه والقفار جمع القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء ولجج والبيداء القفار
جمع البيداء وهي الفلاة واللجة بالضم معظم الماء والظماء بالتحريك شدة العطش والردى الهلاك واليفاع ما ارتفع من
الارض والاصطلاء افتعال من الصلي بالنار والشمس بها والهطل بالسكون والتحريك تتابع المطر وسيلانه والغزيرة
الكثيرة قوله الانيس في الكافي الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشفيق وانما وصف الاخ بالشفيق لان شوق
نفسه من نفسه ويجري والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد يقال نآد بشرر ونآد الا ظهرانه
مهموز في القاموس نآد الداهية فلانا دهته والنآد كسحاب والنآدي الداهية وفي الصحاح النآد والنآدي
الداهية قال الكميت فاياكم وداهية نآدي اظلتكم بعارضها المخيل قوله الزاجر عن محارم الله بضم الحاء وفتح الراء جمع
الحرمة وهي ما لا يحل انتهاكه وتضييعه اي يدفع الضرر والفساد عن حريم الاسلام وهي اعظمها وامر بتعظيمها من بيضة و
كتابه وطلبانه وزرابيه واوامره ونواهيه والبوار الهلاك والحلوم اسم العقول كالالباب وضلت وتاهت وحارت
متقاربة المعاني وحسر بصره كضرب اي كل وانقطع نظره من طول مدى وما اشبه ذلك وفي كا حسئت كمنعت بعيدا
ويقال تصاغرت اليه نفسه اي صغرت والتقاصر مبالغة في القصر او اظهاره كالتطاول وحصر كعلم عيي في المنطق
ويقال ما يغني فلان هذا اي ما ينفع ويجدي والفاء بالنفي التي لا التصريح بالانكار المفهوم من الاستفهام حذفت
الجملة لدلالة ما قبلها على المراد لا يوصف الى آخر الجمل كيف تكرار للاستفهام الانكاري الاول تاكيدا واني بمعنى
اين والاستفهام الانكاري من مكان الوصف وما بعده وهو بحيث النجم الواو للحال والباء بمعنى في والخبر محذوف
اي يرى لا حيث لا يضاف الى اهل الحل من ايدي المتناولين شغلوا بختلفه قوله كذبتهم او قال لهم كذبا او بالتشديد
اي اذا رجعوا الى انفسهم شهدت انفسهم بكذبهم قال لهم قوله ومنتهم الباطل وفي كا ومنتهم الاباطيل اي القت في انفسهم
الاماني ويقال منته السير اي اضعفه واعياه والدحض بالمكان دحض ودحض بالتحريك اي زلق وفي القاموس وجل
بلثة اي لم يجد بشيء ولا يأتي برشد ويطبع رشده قوله طبع الله على قلوبهم هذان كلامان اقتبسه من الآيات وليس
في القرآن بهذا اللفظ وكذا قوله امنا لنا سمعنا في القرآن هكذا ولا تكونوا كالذين قالوا وكذا قوله وقالوا سمعنا
وعصينا وان كان موافقا للفظ الآية كما لا يخفى وكذا قوله بل هو فضل الله يؤتيه المراد منه ووجه الاستدلال
بالآيات ظاهر وتفسيرها موكول الى مظانها واما قوله ثم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فيجوز ان يكون المراد ولو اسمعهم
على اي وجه كان لتولوا حتى ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا بل المراد انه لو اسمعهم وهم على تلك الحال التي لا يعلم الله
فيهم خيرا لتولوا فهو كالتاكيد والتعليل للسابق وقد اجيب عنه بوجوه لا يسمن ولا يغني من جوع ولا نطيل الكلام
بايرادها قوله لا ينكل بالضم اي لا يجبن والنسل بالضم العادة والجمع بضمتين قوله بدعوة الرسول اي بدعوته

بالخلق نيابة عن الرسول كما قال النبي لا يبلغه الا انا او رجل مني وكما قال ثم ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ادعو اليه
الرسول اياه للامامة ادعياء الرسول له في قوله اللهم وال من والاه وقوله اللهم اذهب عنهم الرجس وقوله اللهم ارزقهم فهمي و
علمي وغيرها قوله لا يغمز اي لا يطعن ويقال فلان مضطلع بهذا الامر اي قوي عليه قوله قائم بامر الله اي لا باختيار
الامة او باجرائه امر الله قوله في قوله ثم تعلق بقوله بامر الله مذكور في قوله ثم ويحتمل ان يكون تعليله قوله وقال عز وجل
تنبيه في الكافي بعد ذلك اتى اهل بيت الكتاب والحكمة وعلما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما والغرض من ايراد هذه
الاية ان الله تعالى امتن على نبيه بانزال الكتاب والحكمة ذا ايتاء نهاية العلم وعد ذلك فضلا عظيما واثبت ذلك الفضل بجماعة
من تلك الاية بانهم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله ثم بين انهم من آل ابراهيم منهم الائمة والفضل العلم والحكمة والخلافة
مع انه يظهر من الاية ان الفضل والشرف بالعلم والحكمة ولا ريب في انهم اعلم من غيرهم من المدعين للخلافة ومنه يظهر
وجه الاستشهاد بقوله ثم ومن يؤت الحكمة والنفس الهلاك والعثار والسقوط واشتقاقه البعد والانحطاط
محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن الماضي قال دخلت عليه فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام
فقال بخصال اما اولهن فشيء تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم لان رسول الله نصب
عليا وعرفه الناس وكذلك الائمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه ويسئل فيجيب ويسكت عنه فيبتدئ ويخبر
الناس بما في غد ويكلم الناس بكل لسان فقال لي يا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها فوالله ما لبث
ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال له الخراساني اصلحك الله ما منعني
ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد
ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم تكن فيه هذه الخصال
فليس هو بامام ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده
علي بن موسى الرضا وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح
الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما
يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال اما بلغك قول الرسول اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع
للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ثم امير
المؤمنين من بعده والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن
زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا ان الله عز وجل قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد
ممن مضى الا مع رسول الله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المأمون
يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال له الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه

الله

جامع في صفات الامامة

الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم
تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي يهلك في اثنان
ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى
قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما قلت لهم الا ما
امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء
شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول قد
خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام معناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة
ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا انها
الحق وقد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه وقال بدأ الاسلام غريبا وسيعود
غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين
بالتناسخ فقال الرضا من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار فقال المأمون فما تقول في المسوخ قال
اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير
وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن
الجهم فلما قام الرضا تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي امير المؤمنين
ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه
سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم
فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي
فيها قبر هارون الى جانبه باب الغربة بالضم ... الاسلام غريبا اي في زمان شاع الكفر وبعد مستغربا وقل
اهله ومن يقبله وسيعود كذلك في زمان القائم عند انقطاع الاسلام والايمان فطوبى للتابعين للحق في ذلك الزمان او
في الزمانين قال في النهاية فيه ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي
لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى
للغرباء اي الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار
اولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام ل احمد بن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير
عن ابي عبد الله عن ابيه قال ان الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن المحارم وحلم يملك به
غضبه وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم ل ابن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب
قال البزنطي قال سأل ابو الحسن الامام باي شيء يعرف بعد الامام قال ان للامام علامات ان يكون اكبر ولد ابيه بعده

ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب

ويكون فيه الفضل والاقدام الراكب المدينة قال الى من اوصى فلان قالوا الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل
يدور مع السلاح حيث كان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال شلم ل ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن الخطاب
عن يزيد بن اسحق عن الغنوي عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع المتوثب على هذا الامر المدعي له ما الحجة عليه قال يسأل
عن الحلال والحرام ثم ... ثلاثة من الحجة لم تجتمع في رجل الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن قبله ويكون عنده سلاح رسول الله ويكون صاحب
الوصية الظاهرة الذي اذا قدمت المدينة سألت العامة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان كا محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن شعر شلم بيان اولى الناس بمن قبله اي في النسب او في الخلطة والعلم والاخلاق
والاول اظهر كا ل ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النضري قال
قلت لابي عبد الله ع بما يعرف صاحب هذا الامر قال بالسكينة والوقار والعلم والوصية ير الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد
بن جمهور عن موسى بن ... عن الحرث مثله ل ابي عن احمد بن ادريس عن ابن يحيى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
ابي الجارود عن ابي جعفر قال قلت له جعلت فداك اذا مضى عالمكم اهل البيت فبأي شيء يعرفون من يجيء بعده قال بالهدى
والاطراق واقرار آل محمد له بالفضل ولا يسأل عن شيء مما بين صدفيها الا اجاب فيه ير الحسين بن محمد عن ابي جعفر عن
بن الربيع عن رجل من اصحابنا عن ابي الجارود مثله بيان الهدى السيرة الحسنة ويطلق الهدى بالضم والاطراق
لعله اراد به السكوت والسكون حال التقية قال الفيروزابادي اطرق سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض وقوله بين
صدفيها اي جميع الارض فان الجبل المحيط بالدنيا وصدف الجبل هو ما قابلك من جانبه وفي الصحاح بين دفتيه ودفتا
المصحف ضماماه كناية عن الكل ير عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن هشام عن الحسين بن جرير عن ابي عبد الله
قال اذا اراد الله ان يقبض اماماً اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك من الملائكة فاوصلها الى الامام فكان
الامام من بعده منها فاذا مضت عليه اربعين يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا ولد اوتي الحكمة وكتب على عضده الايمن
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا كان الامر جعل الله اعانه الله بثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا
بعدد اهل بدر وكان معهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا فاما السبعون فيبعثهم الى الآفاق يدعون الناس الى
ما دعوا اليه اولا ويجعل الله له في كل موضع مصباحا يبصر به اعمالهم ج عن يونس بن ظبيان مثله ل العجلي عن ابن زكريا القطان عن
ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابي معاوية عن سليمان بن مهران عن ... قال عشر خصال من صفات الامام العصمة
والنصوص وان يكون اعلم الناس واتقاهم لله واعلمهم بكتاب الله وان يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز
والدليل وينام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه قال الصدوق ره معجز الامام
ودليله في العلم واستجابة الدعوة فاما اخباره بالحوادث التي تحدث قبل حدوثها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله ص
واما انه لا يكون له فيء لانه مخلوق من نور الله عز وجل واما رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما اوتي من التوسم
والتفرس في الاشياء قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين مع ابراهيم بن هرون العبسي عن ابن عقدة
عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر بم يعرف الامام قال بخصال اولها
نص من الله تبارك وتعالى عليه ونصبه علما للناس حتى يكون عليهم حجة لان رسول الله نصب عليا وعرفه الناس باسمه وعينه
وكذلك

جامع في صفات الامام

وكذا الائمة ينصب الاول الثاني وان يسأل فيجيب وان يسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما يكون في غد ويكلم
الناس بكل لسان ولغة قال الصدوق ره ان الامام انما يخبر بما يكون في غد بعهد واصل اليه من رسول الله ص وذلك مما نزل
به عليه جبرئيل من اخبار الحوادث الكائنة الى يوم القيامة بيان الاخبار المتواترة الدالة على كون الائمة محدثا وانه يؤيد بروح
وان الملائكة والروح تنزل عليه في ليلة القدر ويعرفها تقضي من هذا التكليف وان كان لا يوحى اليه وسيأتي تمام القول في
ذلك في ابواب العلم ير ... عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان ير محمد بن عبد الجبار عن ابي
عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الله بن محمد بن نصر قال قال ابو عبد الله يكون الامام المفترض الطاعة ويحدث به واسماؤه في
الارض منزلة اعظم عند الله من مفترض الطاعة فقد كان ابراهيم دهرا ينزل عليه الامر من الله وما كان مفترض الطاعة حتى
بدا لله ان يكرمه ويعظمه فقال اني جاعلك للناس اماما فعرف ابراهيم ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتي فقال لا ينال
عهدي الظالمين قال ابو عبد الله اي انما هي في ذريتك لا يكون في غيرهم بيان قوله وما كان مفترض الطاعة اي كان نبيا
ولم يكن مرسلا او كان رسولا ولم تعم رسالته جميع اهل الارض او لم يكن اماما مفترض الطاعة لكل من يأتي بعده من الانبياء
واما قوله اي انما هي في ذريتك فلعل المراد به ان اسمه لما علم انه يكون المعصوم الا في ذرية ابراهيم قال لا ينال عهدي الظالمين
اي لا يكون الامامة الا في المعصومين فلا ينالها غير ذريتك وعلى هذا التأويل الجواب اشد مطابقة للسؤال والله يعلم
اكمال ع ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سأل ... هشام
بن الحكم عن الدليل على الامام بعد النبي فقال هشام الدلالة عليه ثمان دلالات اربعة منها في نعت نسبه واربعة في نعت
نفسه اما الاربعة التي في نعت نسبه فانه يكون معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك
انه اذا لم يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز ان يكون في اطراف الارض وفي كل جنس
من الناس فلما لم يجز ان يكون الا هكذا وجدنا جنس العجم اشهر من جنس العرب وهو منبل العرب الذين منهم صاحب
الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع في المساجد في جميع الاماكن اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وتصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل معروف غير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز
ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس ولما لم يجز ان يكون الا في هذا الجنس لشهرته لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة
التي منها صاحب الملة دون سائر القبائل من العرب ولما لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة
لاتصالها بالملة لم يجز ان يكون الا في هذا الجنس البيت الذي هو بيت النبي لقرب نسبه من النبي اشارة اليه دون غيره
من اهل بيته ثم ان لم يكن اشارة اليه شرك اهل هذا البيت وادعت فيه فاذا وقعت الدعوة فيه وقع الاختلاف
والفساد بينهم ولا يجوز الا ان يكون من النبي اشارة الى رجل من اهل البيت دون غيره لئلا يختلف فيه اهل هذا البيت
انه افضلهم واعلمهم واصلحهم لهذا الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه فانه يكون اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق
واعف الخلق واعصمهم من الذنوب صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد ان يكون في كل زمان
قائم بهذه الصفة الى ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي وكان حاضرا من اين زعمت يا هشام انه

لابد ان يكون اعلم الخلق قال ان لم يكن عالماً لم يؤمن ان ينقلب شرائعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من
يجب عليه القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون قال فمن اين زعمت انه لابد من ان يكون معصوماً من جميع الذنوب قال انه ان لم يكن معصوماً لم يؤمن ان يدخل فيما
دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى من يقيم عليه الحد كما يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان يكتم على جاره وحبيبه
وقريبه وصديقه وتصديق ذلك قول الله عز وجل اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال فمن
اين زعمت انه اشجع الخلق قال لانه فئتهم الذي يرجعون اليه في الحرب فان هرب فقد باء بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء
الامام بغضب من الله وذلك قوله اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال
او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير قال فمن اين زعمت انه لابد ان يكون اسخى الخلق قال لانه
ان لم يكن سخياً لم يصلح للامامة لحاجة الناس الى نواله وفضله والقسمة بينهم بالسوية وليجعل الحق في موضعه لانه اذا كان سخياً
نفسه الى اخذ شيء من حقوق الناس والمسلمين ولا يفضل نصيبه في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا انه معصوم فاذا لم
يكن اشجع الخلق واعلم الخلق واسخى الخلق واعطف الخلق لم يجز ان يكون اماماً بيان قوله فترة اي ضعف ولين
في اجراء احكام الله تعالى قوله لم تنثني مضارع من ثاث الهلالي اشار في ع ن في علل الفضل عن الرضا عليه السلام قال فلم لا يجوز
ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز
بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير
جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعاً لاولاد اعدائه كابي جهل وابن
ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل تابعين واولاد اعداء الله
واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة
واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان
في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة
لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف بر محمد بن الحسين عن ابي داود
المسترق عن عيسى الزراد عن مالك الجهني قال كنت بين يدي ابي جعفر عليه السلام فوصفت بيدي كل حرف وقلت لقد عصمك الله
وشرفك فقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه بيان اي ليس محض العصمة والتشريف كما زعمت بل هو الخلافة الكبرى
وفرض الطاعة على كافة الورى وغير ذلك مما سيأتي وصفه بر محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب
عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله قال مضى رسول الله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن ابي طالب وامير المؤمنين
وامام المتقين وحبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد
لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عز وجل في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام
وولايته واوجب حقه الذي اراد الله عز وجل من استكمال دينه واظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره
في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن
سبيل

جامع صفات الامامة

سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل
طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علماً لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه البسه الله تاج الوقار وغشاه من نور
الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسباب سبيله ولا
يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن
ولم يكن الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وتكون الحجة من الله على العباد بالغة توضيح
قوله واوجب حقه في بعض النسخ وواجب حقه فهو عطف على الموصول او على الطاعة والضمير عائد اليه ثم او على ولايته
والضمير عائد الى الامام وقوله من استكمال بيان للموصول وقوله في معادن صفة للنور او حال عنه والمراد بالصفوة هنا
معناه المصدر واضافة المعادن الى الاهل البيانية او اللامية والمراد بالاهل جميع قرابة الرسول وقوله مصطفى
معطوف على المعادن او الاهل والامر في الاضافة والمصدرية كما مر ويحتمل المراد بالصفوة والخيرة النبي وقوله
من اهل بيت حال عن الائمة او بيان لها وتعدية الايضاح بعن لتضمين معنى الكشف واضافة السبيل
الى المناهج اما بيانية او المراد بالسبيل العلوم وبالمناهج العبادات التي توجب الوصول الى قربه وفي بعض النسخ
منهاجه والمنهاج الطريق الواضح قوله وفتح وفي بعض النسخ وميح بتشديد الياء والمائح الذي ينزل البئر فيملأ
الدلو وهو انسب والتشبيه بالمنقوه الطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول والسبب الحبل وما يتوصل به الى
الشيء ولعل المعنى انه يعرج الله به في مدارج الكمال الى السماء المعظمة والكمال قوله مواده المادة الزيادة المتصلة اي المواد
المتوفرة من الهدايات والالهامات والضمير راجع الى الامام ويحتمل رجوعه الى الله والى السبب قوله بجهة اسباب سبيله
في بعض النسخ اسبابه وعلى التقديرين الضمير للامام والمشتبهات الامور اختلط الحق فيها على وجه يعسر الفرق بينهما والدجى
في بعض النسخ جمع الدجية وهي الظلمة الشديدة بر سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الحذاء وعبد الله بن محمد
جميعاً عن عبد الله بن القاسم عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ان الامام منا ينظر من خلفه كما ينظر من قدامه بر احمد بن
موسى عن الحسن بن علي الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو جعفر يوماً ونحن عنده جماعة من
الشيعة فوجوا نفوساً على شيء وتلث فاني اراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي فليبين عبد في نفسه ما شاء
الله بر احمد بن محمد عن الاهوازي عن مقاتل عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الارض ثم من ثمارها فاكل منها
الامام فتكون نطفته من تلك القطرة فاذا مكث في بطن امه اربعين يوماً سمع الصوت فاذا تمت له اربعة اشهر
كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وضعته امه على
الارض رفع بالحكمة وجعل له مصباح من نور يرى به الاعمال بر محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن
محبوب عن مقاتل مثله بر احمد بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن الحسين عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله
وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم قال هذا حرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس
ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط

بين كتفيه ومن ثمة كان يعد صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم باب الخلق باليد كناية عن غاية اللطف والاهتمام
بشأنه فان من يهتم بامر يباشره بنفسه او المراد انه خلقه بقدرته من غير توسط شيء من الاسباب شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي
عبد الله ما استحفظت به الائمة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور بجميع
ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصه وعامه ومحكمه ومتشابهه ودقائق علمه وغرائب تأويله وناسخه
ومنسوخه وما الحجة بان الائمة لا يكون الا كذلك بهذه الاشياء التي ذكرت قال قول الله فيمن اذن الله لهم في الحكومة
وجعلهم اهلها انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار فهذه
الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا
من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه باب قال الطبرسي الرباني هو الذي يرب امر الناس بتدبيره لزاما
اياه يقال رب فلان امره ربابة فهو رباني اذا دبره واصلحه وقيل انه مضاف الى علم الرب وهو علم الدين والمعنى يحكم بالتوراة
النبيون الذين اذعنوا لحكم الله واقروا به للذين هادوا اي تابوا من الكفر والیهود واللام فيه تتعلق بيحكم اي
يحكمون بالتوراة لهم وفيما بينهم والربانيون اي الذين علت درجاتهم في العلم او المدبرون لامر الدين في الولاية بالاصلاح
او المعلمون للناس من علمهم او الذين يعلمون بما يعلمون والاحبار العلماء او الخيار بما استحفظوا اي بما استودعوا
من كتاب الله وامروا بحفظه والقيام به وترك تضييعه وكانوا على الكتاب شهداء انه من عند الله انتهى اقول مراده
بالائمة كما روى اعلى الربانيين هذه الائمة والاحبار العلماء من شيعتهم ثم استدل على ذلك بقوله بما استحفظوا من
كتاب الله ان طلب حفظ الكتاب لفظا ومعنى انما يكون لمن عنده علم الكتاب وجميع الاحكام وكان داعيا للعلوم
من جهة انه دعوة وقال بما حملوا ليظهر منه هذه الرتبة كما لا يخفى ش الحسين بن محمد بن يحيى عن ابيه عن اسحاق بن
غالب عن ابي عبد الله في خطبة له يذكر فيها حال الائمة وصفاتهم فقال ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبيه
عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه
وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل طاعته والبسه الله تاج الوقار وغشاه
من نور الجبار يمد بسبب من السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا
بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الدين لم يزل الله يختارهم لخلقه من ولد
الحسين من عقب كل امام فيصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم لنفسه كلما مضى منهم امام نصب
لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله
ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد وجعلهم الله حياة للانام
ومصابيح الظلام ودعائم الاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المجتبى
والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلقه نسمة عن
يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح و
مصطفى من آل ابراهيم وسلالة من اسماعيل وصفوة من عترة محمد لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه بملائكته ويدفع
عنه

جامع في صفات الائمة

وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات مصونا من الفواحش
كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق
في حياته فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من عند الله فيه الى محبته وبلغ منتهى
مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده الله دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه واعطاه علمه
واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه
والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استحفظه علمه واستخباه حكمته واسترعاه لدينه واحيى به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده
فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحبير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق
المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري
على الله جل وعلا شرح الرعاة جمع الراعي قوله وتستهل على بناء المجهول اي تنور قال الفيروزآبادي استهل المطر اشتد
انصبابه واستهل الهلال بالضم ظهر واستهل رفع صوته والتلاد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وهو نقيض
الطارف والتخصيص به لانه ابعد من النفاد لان العناية به اكثر ويحتمل ان يكون كناية عن تجديد الآثار القديمة
المندرسة جرت بذلك الكائنات المبينة والاشارة الى العصمة وما قبلها او جميع ما تقدم مقادير الله اي تقديراته قوله على
محتومها حال عن المقادير والضمير راجع اليها اي كائنة على محتومها او تقديرها تقديرا حتما لا بداء فيه ولا تغيير قوله و
اصطنعه على عينه اي خلقه ورباه واكرمه واحسن اليه متلبسا بشأنه عالما بكونه اهلا لذلك قال ... ولتصنع على عيني
قال البيضاوي اي ولتربى ويحسن اليك وانا راعيك وراقبك وقيل لتربى على عيني اي بمرأى مني كناية عن غاية الاكرام
والاحسان وقال ثم واصطنعتك لنفسي تمثيل لما خوله من الكرامة بمن قربه الملك واستخلصه لنفسه قوله في الذر اي في عالم
الارواح وفي البرية اي في عالم الاجساد فقوله ظلا متعلق بالاول وهو بعيد ويحتمل ان يكون وزره ... كلاهما في عالم
الارواح او يكون المراد بالذر ذريتهم في الميثاق وبالبرية خلق الارواح والاجساد العنصرية قوله بعلمه اي بسبب علمه
بانه يستحق ارادات اعطاء علمه وانتجبه لطهره اي لعصمته اي لان يجعله مطهرا او على احد الاحتمالين الضميران لله
وعلى الآخر للامام قوله بعين الله اي يحفظه وحراسته او اكرامه والوقوب الدخول والغسق اول ظلمة الليل والغاسق ليل
عظم ظلامه ولعله اشارة الى قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب وفسر بان المراد الليل اذا ظلم في كل شيء و
تخصيصه لان المضار فيه تكثر ويعسر الدفع فيكون كناية عن انه يدفع عنه الشرور التي يكثر حدوثها بالليل غالبا ولا يبعد
ان يكون المراد عدم دخول ظلمات الشكوك والشبه والجهالات عليه قوله ونفوث كل فاسق اي لا يؤثر فيه سحر ... من
ناظر الى قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد ويكون كناية عن وساوس شياطين الجن والانس او لا ظاهره وما
ورد من تأثير السحر في النبي وفي الحسنين محمول على التقية ورده اكثر علمائنا ويمكن حمله على انه لا يؤثر فيهم تأثيرا
لا يمكنهم دفعه فلا ينافي الاخبار ... قوله قوارف السوء اي كواسب السوء من اقتراف الذنب بمعنى اكتسابه
او الاتهام بالسوء من قولهم قرف فلانا اي عابه او اتهمه واقرفه وقع فيه وذكره بسوء واقرف به عرضه للتهمة والمراد
بالعاهات والآفات الامراض التي توجب نفرة الخلق وتشويه الخلقة كالعمى والعرج والجذام والبرص واشباهها

[illegible]

ويحتمل ان يكون المراد بالشان الامانات النفسانية والمراضها وقوله في بهاء في بعض النسخ بالباء المثناة التحتانية والفاء اي
في مروءة شابة ونباهة فنبغ الغلام اذا راهق وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والقاف اي في بلادة التي نشأ فيها والاظهر الاول
مقابله الفقرة الثانية قوله مستنكا اليه مرد الدواء اي يكون وجه قوله الى مشية الضمير راجع الى السر والضمير في قوله يرجع
الى الولد ويحتمل الوالد اي استهف منا ويرايه بسبب الولد الى ما نشاء وانا ومنا ماسنة وجاءت الارادة من عند الله
الى الباب من خلاصة وقوله يقضي جزاء الشرط والقيم القائم بامور الناس ومدبرهم قوله والشرب اي دعا وحشة وفي كتب
اللغة المشهورة ان الشرب الطلب والاشراب الاجابة ونحن طرنا اجزاء الاشراب اي يكون بمعنى الطلب كما قال في
مصباح اللغة اشهد بشر للامر فاشرب يستعمل لازما ومتعديا قوله بابا في الكاف قال علم وابنا فصل بابه اي بابه الفا
بين الحق والباطل قوله واستحيا بالجزاء بالخفيف اي استحكمه وفي بعض النسخ بالحا المهملة اي جليته ان حجر الناس
الحكمة قوله واسترحاء لدينه اي استحفظ الناس لامره يبه او اللام زائدة والتحير البحث والرتبين ن علي بن احمد عن
عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن الحارث بن المغيرة قال قلت
لابي عبد الله باي شيء يعرف الامام قال بالسكينة والوقار وقلت باي شيء قال وتعرفه بالحلال والحرام وبحاجة الناس اليه
ولا يحتاج الى احد ويكون عنده سلاح رسول الله قلت يكون الا وصيا ابن وصي قال لا يكون الا وصيا وابن وصي ي
محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن ابي الجارود قال قلت لابي
جعفر اذا مضى العالم منا اهل البيت فباي شيء يعرف من يجيء بعده قال بالهدى والاطراق واقرار آل محمد
له بالفضل ولا يسئل عن شيء الا اجاب كش من كتاب الدلائل للحميري عن محمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد اسأله
الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فرد الجواب
الائمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك
يج عن محمد بن الاقرع مثله بيان لمة الشيطان مسه وخطره كش حمدويه عن محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود
عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابي الحسن قال صفوان ادخلت عليه ابراهيم واسمعيل ابني ابي سمال
فسلما عليه واخبراه بحالهما وحال اهل بيتهما في هذا الامر وسالاه عن ابي الحسن فخبرهما انه قد توفي قالا اوصى قال نعم قالا
اليك قال نعم قالا وصية مفردة قال نعم قالا ان الناس قد خالفونا فيك فنحن ندين الله بطاعة ابي الحسن ان كان
حيا فانه كان اماما وان كان مات فوصيه الذي اوصى اليه امامنا فما حال من كان هكذا امات مؤمنا هو قال نعم قد جاءكم
انه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية قالا او هو كافر هو قال لا انا حاله قال انه يريدون ان اضللكم قالا
فباي شيء نستدل على اهل الارض قال كان جعفر يقول تأتي المدينة فتقول الى من اوصى فلان فيقولون الى
فلان والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار دار الامر قالا فالسلاح من يعرفه ثم قالا جعلنا
الله فداك فاخبرنا بشيء نستدل به فقد كان الرجل يأتي ابا الحسن يريد ان يسأله عن الشيء فيبتديه به ويأتي
ابا عبد الله فيبتديه به قبل ان يسأله قال فهكذا كنتم تطلبون من ابي جعفر وابي الحسن قال له ابراهيم جعفر لم
ندركه وقد مات والشيعة مجتمعون اليه وعلى ابي الحسن وهم اليوم مختلفون قال ما كانوا مجتمعين عليه كيف
يكونوا

جامع صفات الامامة

يكونوا مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في اسمعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا فيقولون هو اجود قالوا
لم يكن اسمعيل فيما اوصيه فقال قد كان اوصى في كتاب الصحيفة وكان اماما فقال له اسمعيل بن ابي سمال وهو الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال واستقصى يمينه ما سرني ان زعمت انك لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس
او قال الدنيا بما فيها وقد اخبرنا بحالنا فقال له ابراهيم قد اخبرنا بحالنا قال ابن كان هكذا اسلم هو قال اسلك
فكيف بيان لا يخفى تشويش الخبر واضطرابه والنسخ فيه مختلفة ففي بعضها هكذا قال نعم قد جاءكم انه من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية قال وهو كافر قال لا ام كفر قال لا فما حاله قال انه يريدون ان اضللكم وفي بعضها قال نعم قال الا قد جاء منكم
الرواية او كافر هو قال الامام لم يكفره قال لا فما حاله قال انه يريدون ان اضللكم وفي بعضها قال نعم قد جاء ثم المراد بقوله قال لا انه
كافر هو قال لم يكفره قال لا فما حاله قال انه يريدون ان اضللكم فعلى الاولى يمكن حمله على ان المراد بقوله نعم ان اجيبك ثم اجاب با
يدل على عدم ايمانه ثم سئل عن سبب التكفير فلم يجب استئنافا السؤال فقال انه يريدون ان اضلكم واجبكم بخلاف
العلم وعلى الثانية فالمعنى انه اجاب بانه مؤمن فاعترضا عليه بان الحديث المشهور يدل على كفره هذا ما حاله فاجاب على
الاستفهام الانكاري وانه كافر هو اي الميتة الجاهلية انه الكفر بعض معانيه فاعترضا بانه لم يكفره مع وروده على الاجابة
ثم اعاد السؤال عن حاله فاجاب بقوله انه يريدون ان اضللكم اي انسبكم الى الكفر والضلالة فان هذا حالكم وعلى الثالثة
اجاب بالاجمال المصلحة اي حالهم او لا بانهم بعض المعاني للاية ثم روى بما يدل على كفرهم فاراد ان يصرح بالكفر فاجاب بانا
لم نكفره بل وبالخبر قال ثم لا فما حاله فاجاب بكم مع اصراركم على مذهبكم ان حكمت بكفركم يصير سببا لزيادة ضلالكم وانكاركم
وراسا فلا اريد ان اضلكم ومع تشويش النسخ وضم بعضها مع بعض يحصل احتمالات اخرى لا يخفى توجيهها
على من تامل فيما ذكرناه ثم قالا فباي علامة يستدل على اهل الارض انه امام او على احد منهم انه امام فلما اجاب بالوصية و
السلاح قالا فالامر فيمن السلاح اليوم عنده من هو ثم سئلا عن الدلالة واخبرنا بان العلم او الاخبار بالضمير دليل الامام
فلما اشترطا بذلك الزمهما بانكم كنتم تأتون الائمة وتسألون عنها كما تأتوني وتسألوني عنه فلم لا تقبلون مني انكم
تشهدون العلامة او كنتما تنازعانهما فيه مع وضوح الامر او المعنى انكم كنتم تسألونهما عن العلامة وتجادلونهما مثل
ذلك ثم بعد المعرفة اليهم العلامة وتجادلونهما مثل ذلك ثم بعد المعرفة اليهم العلامة او هو على الاستفهام الانكاري
اي اكنتم تطلبون العلامة منهما على وجه المجادلة والانكار اي لم يكن كذلك بل انما كان الناس على وجه القبول والاذعان
ولطلب الحق طلبوا العلامة فجعا من قولهما وتمسكا بالاجماع على الامامين والاختلاف فيه فاجاب بان شياخكم
وكبراءكم كانوا مختلفين في الكاظم كما اختلفوا في اذ جماعة منهم قالوا بامامة اسمعيل مع انه كان يشرب النبيذ وكانوا
يقولون ان اسمعيل اجود من موسى او القول به اجود من القول بموسى فقالا لا لامر في اسمعيل كان واضحا لانه لم يكن
داخلا في الوصية وانما تمسكوا بظهور وصيته لانه هذا كان يبطل مذهبهم لان موت الكاظم انه كان ظاهرا
ولعله لهذا تعرض لاسمعيل للرد عليهم دون عبد الله لان فطحية كانت شبهتهم بهذه القضية اذ جماعة منهم كانوا
يقولون بغيبة اسمعيل وعدم موته فاجاب بان الشبهة كانت فيه انهم قائمة وان لم يكن داخلا في الوصية لانه كان
داخلا في كتاب الصحيفة التي اوقفها الصادق او كتاب الصحيفة جمع كاتب وكان اماما اي وكان الناس يأتمون به

في الصلوة او كان الناس يزعمون انه اسلم قبل موته لانه كان اكبر وقد اشتهر منه البداء و يحتمل ان يكون حالا عن فاعل ادخله
لكنه بعيد قوله الكذا والكذا اي غلط في اليمين بغير ما ذكرت الاسنة العظام كالصغار النافع المهلك المدرك وقال
بيمينه اي لا يشتري بها ثمن الدنيا و ما فيها ولا يكون اثما اي ان احب القطع اما مثل يكون متحيرا في الامر ثم اخبر بمثله
ولعل السؤال الاول كان مقرونا بالسكوت ويحتمل ان يكون اسد فعلا والشجرة بفتح الميم والباء وسكون الشين وكسر
الشين وسكون الباء جمع الشجر كش قال ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة وكان مع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته
من رقعته ان اهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا وبها قوم يقولون ان النبي
عرف جميع اللغات من اهل الارض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله وكذلك لا بد ان يكون في كل زمان من يعرف ذلك ويعلم
ايضا الانسان ويعلم ما يضمر الرجل من اهل بلاده ومنازلهم واذا لقي طفلين يعلم ايهما مؤمن وايهما يكون منافقا وانه
يعرف اسماء جميع من يتولاه في الدنيا واسماء ابائهم واذا رأى احدهم عرفه باسمه من قبل ان يكلمه ويزعمون جعلت فداك
ان الوحي لا ينقطع والنبي لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند احد من بعده واذا حدث الشيء في اي زمان كان ولم يكن علم ذلك
عند صاحب الزمان اوحى الله اليه واليهم فقال كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان
يخالفهم في هذه الاشياء وينكر عليهم اكثرها وقوله شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله وان الله عز وجل
في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل وانه جسم فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير وان من قوله ان النبي قد اتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عز وجل ما امره به وجاهد في سبيله وعبده حتى
اتاه اليقين وانه اقام مقامه رجلا يقوم مقامه من بعده فعلمه من العلم الذي اوحى الله اليه يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم
الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب وكذلك في كل زمان لا بد من ان يكون واحد يعرف هذا وهو ميراث من رسول الله
يتوارثونه وليس يعلم احد منهم شيئا من امر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي وهو ينكر الوحي بعد رسول الله فقال
قد صدقوا في بعض وكذبوا في بعض وفي اخر الورقة قد فهمنا رحمك الله كل ما ذكرت ويأبى الله عز وجل ان يرشد احدكم وان
يرضى عنكم وانتم مخالفون معطلون الذين لا تعرفون اماما ولا تتولون وليا كلا تدارككم الله عز وجل برحمته واذن لنا في
دعائكم الى الحق وكتبنا اليكم بذلك وارسلنا اليكم رسولا لم تصدقوه فاتقوا الله عباد الله ولا تلجوا في الضلال من بعد
المعرفة واعلموا ان الحجة قد لزمت اعناقكم وانظروا نعمة الله عليكم تتم لكم بذلك السعادة في الدارين بمن الله عز وجل ان شاء الله و
هذا الفضل بن شاذان ما لنا وله يفسد علينا موالينا ويزين لهم الاباطيل وكلما كتبنا اليهم كتابا اعترض علينا في ذلك
وانا اتقدم اليه ان يكف عنا والا والله سألت الله ان يرميه بمرض لا يندمل جرحه في الدنيا ولا في الاخرة ابلغ موالينا
هداهم الله سلامي واقرئهم هذه الرقعة انتهى بيان قوله فقال كذبوا اي كتب تحت هذا الفصل في الكتاب كذبوا
ومن قوله وبها شيخ تتمة الرقعة وقوله فقال قد صدقوا اي كتب عند هذا الفصل من كلام السائل هذا القول قوله ولا
تلجوا اما مخفف من الولوج او مشدد من اللجاج كا العدة عن سهل عن محمد بن حسن بن شمون عن الحسن بن محمد النوفلي
عن ابي الحسن قال ذكرنا الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته
وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن

فقال

جامع صفات الامام

قال ان رسول الله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون فر احمد بن القسم معنعنا عن ابي طليعة قال دخلت انا وابو عبيدة
الحذاء على ابي جعفر فقال يا جارية هلمي بمرفقة قلت بل نجلس قال يا ابا طليعة لا ترد الكرامة لان الكرامة لا يردها الا
حمار قلت لابي جعفر كيف لنا بصاحب هذا الامر حتى نعرفه قال فقال قول الله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا
الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر اذا رأيت هذا الرجل منا فاتبعه فانه هو صاحبه اقول سابقا
في كتاب القراءات من تفسير النعماني باسناده عن اسمعيل بن جابر عن الصادق قال قال امير المؤمنين والامام المستحق للامامة له علامات
فمنها ان يعلم انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى و
لا يلهو بشيء من امر الدنيا والثاني ان يكون اعلم الناس بحلال الله وحرامه وضروب احكامه وامره ونهيه وجميع ما يحتاج
اليه الناس فيحتاج الناس اليه ويستغني عنهم والثالث يجب ان يكون اشجع الناس لانه فئة المؤمنين التي يرجعون
اليها ان انهزم من الزحف انهزم الناس لانهزامه والرابع يجب ان يكون اسخى الناس وان بخل اهل الارض كلهم لانه ان
استولى الشح عليه شح بما في يديه من اموال المسلمين العصمة من جميع الذنوب وبذلك يتميز عن المأمومين الذين هم غير
معصومين لانه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه ان يدخل فيما يدخل الناس فيه من موبقات الذنوب المهلكات والشهوات
واللذات ولو دخل في هذه الاشياء لاحتاج الى من يقيم عليه الحدود فيكون حينئذ اماما مأموما ولا يجوز ان يكون
الامام بهذه الصفة واما وجوب كونه اعلم الناس فانه لو لم يكن عالما لم يؤمن ان يقلب الاحكام والحدود وتختلف عليه
القضايا المشكلة فلا يجيب عنها او يجيب عنها بخلافها فاما وجوب كونه اشجع الناس بما قدمناه لانه لا يصح
ان ينهزم فيبوء بغضب من الله وهذه لا يصح ان تكون صفة الامام واما وجوب كونه اسخى الناس فبما قدمناه وذلك
لا يليق بالامام وساق الحديث بطوله الى ان قال وردا على من يستحل القياس والرأي وذلك انهم لما عجزوا عن اقامة الاحكام على ما انزل الله
في كتابه وعدلوا عن اخذها من اهلها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ممن لا يزل ولا يخطئ ولا ينسى الذين انزل الله كتابه
عليهم وامر الامة برد ما اشتبه عليهم من الاحكام اليهم وطلبوا الرياسة رغبة في حطام الدنيا وركبوا طريق اسلافهم
ممن ادعى منزلة اولياء الله لزمهم العجز فادعوا ان الرأي والقياس واجب كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
وحفص بن البختري عن ابي عبد الله قال قيل له بأي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع
احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا كا محمد بن يحيى عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله ما علامة الامام الذي بعد الامام فقال طهارة الولادة
وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب بيان حسن المنشأ ان يظهر منه آثار الفضل والكمال من حد الصبا الى اخر العمر
واما طهارة الولادة فظاهره ان المراد بها ان لا يطعن في نسبه وربما يقال المراد به ان يولد مختونا مسرورا نقيا من الدم
والكثافات ولا يحتاج بعده كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن احمد بن عمر عن الرضا قال سألته عن
الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من
اوصى فلان قيل الى فلان ودوروا مع السلاح حيث ما دار فاما المسائل فليس فيها حجة بيان اما المسائل فليس فيها حجة
للعوام لعدم تمييزهم بين الحق والباطل نهج قال امير المؤمنين في بعض خطبه وقد علمتم انه لا ينبغي ان يكون الوالي على الفروج

والدين والمعاد والاحكام امانة المسلمين التي يجب ان يكون في اموالهم وانفسهم ولا الجاهل فيضلهم بجهله ولا الجافي فيقطعهم
بجفائه ولا الحائف للدول فيتخذ قوما دون قوم ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع
ولا المعطل للسنة فيهلك الامة. بيان: النهمة الحاجة وبلوغ الهمة والشهوة في الشيء وبالتحريك كما في بعض النسخ بالفتح
افراط الشهوة في الطعام والجفاء خلاف البر والصلة والغلظة في الخلق فيقطعهم اي عن حاجاتهم لغلظته عليهم او
بعضهم عن بعض لانه يصير سببا لتفرقهم والحائف بالمهملة الظالم والدول بالضم جمع دولة وهي المال الذي يتداول
به فالمعنى الذي يجور ولا يقسم بالسوية وكان فيما له يتخذ قوما مصرفا او حبيبا فيعطيهم ما يشاء ويمنع اخرين حقوقهم
وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة والدول بالكسر جمع دولة بالفتح وهي الغلبة في الحرب وغيره وانقلاب الزمان فالمراد الذي يخاف
تقلبات الدهر وغلبة اعدائه فيتخذ قوما يتوقع نصرهم وينفعهم في دنياه ويقويهم بتفضيل العطاء وغيره ويضعف اخرين وفي
بعضها بالمعجمة وضم الدال اي الذي يخاف ذهاب الاموال عنه ... الحاجة فيذهب بالحقوق اي يبطلها ويقف بها
دون المقاطع اي يحبسها ولا يوصلها مواضع قطعها فلا يحكم بها بل يحكم بالباطل او يسوف في الحكم حتى يصطلح الخصمان برضى او بصلح
ويحتمل ان يكون دون بمعنى غير اي يقف بها في غير مقاطعها وحدودها الحقة. كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن جميل
عن زرارة عن ابي جعفر قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحته رافعا صوته
بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة
المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم و
قصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه. توضيح الظاهر ان المختون تفسير للمطهر فان اطلاق التطهير
على الختان شايع في عرف الشرع والكليني رحمه الله عنون باب الختان بالتطهير ويمكن ان يكون طهرا ولا يكون يوم السابع ... بمطلق
التطهير فيشمل سقوط السرة ايضا ويكون قوله مختونا تاسيسا واول ... يراد به عدم التلوث بالدم والكثافات كما اشير
اليه سابقا وعلى الاخيرين الامامة واحدة ... واحد لهما وهو تطهير بما ينبغي تطهيره عنه واذا وقع
هي الثانية ولا يجنب الثالثة اي لا يحتلم كما مر في الخبر الاول ويحتمل ان لا يجنب خبثا يخالف ذات وجب عليه الغسل
تعبدا ويؤيده ما سيأتي في اخبار كثيرة ان النبي قال لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا محمد واله وتنام عينه هي
الرابعة اي لا يرى الاشياء فانه ... ولكن يراها ويعلمها بقلبه ولا ينقض النوم منه شيئا كما مر والتثاؤب مهموزا
من باب التفعل كسل يتبع الغمرة ولا يتمطى صاحبه عمدا مد يديه والتمطى التمدد باليدين طبعا وهو من علامات الكسل
لثقلهما في الاسباب ويرى من خلفه هي السادسة ونجوه هي السابعة والنجو الغائط وقد مر معنى ... اي ادا ...
والارض موكلة هي الثامنة ويمكن ان يكون السابقة علامات واحدة وعد الثاءب والتمطى او التطهير والختان في
بعض الاحتمالات علامتين واذا لبس هي التاسعة وفقا اي موافقا وهو محدث العاشرة ايضا في ذكر الاخبار
عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله واية الله
يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سماواته وارضه اخذ له
بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده
وتمت

ويثبت كلما يريد صدقا وعدلا فهو الصدوق والعدل وينصب له عمود من النور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس جامع صفات الامامة
الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق
الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي
له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة
رسول الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين وسبيل
السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة في الحياة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين
وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال
من الحرام فهي مرتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد
الايام والشهور الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب
الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليه الاشارة بقوله تعالى ولله العزة ولرسوله و
للمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان الى اخر الدهر فهم راس دائرة الايمان
وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدؤه ومعناه
ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق
والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهاطل والبدر الكامل والدليل الفاضل
والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة و
الزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب
الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر والناهي مهيمن الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة الله
على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرأ من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك
واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف
درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء
وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارضون والسماء
عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف
الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين كيف وهم
الكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من
هذا واين العقول عن هذا ومن ذا عرف او وصف من وصفت ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم
اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة
وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام و
الامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من

من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضي من الله والقول عن الله
فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه
سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو
ملكي الذات الهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا
كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة
الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته
وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج
القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم اهل التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبي الكريم وابناء
الرؤوف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم
فهو منهم واليه الاشارة بقوله فمن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه
المقربون وامره بين الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء
في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف
ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر
المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة
من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكلام
القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين
الله ويد الله فهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه
ورضاه منهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته
وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته
وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وآية الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب
العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة
في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية
المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون
والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من آل طه
ويس وحجج الله على الاولين والآخرين اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب
الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح
الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية

والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله بيان ورجح الموازين اي بالامامة ترجح موازين العباد في القيامة والغوث المطر كثر قطره والهطل المطر
المتتابع العظيم القطر وعلت السماء دام مطرها والاج حركة والارج توهج ريح الطيب وفاح المسك انتشرت
رائحته وبكت تحركت بجمر العين ويقال الايهم العربية لعجمة لسانه ويقال خصه بالشيء خصا وخصوصا والامر بين
الكاف والنون اي هم حجب اسرار الله المكنون الذي ظهر بين الكاف والنون اشارة الى قوله انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون اقول صفات الامام منزهة في الاعراب السابقة والآتية لاستيعاب امتحانات هشام بن
الحكم باب ـــ آخر في دلالة الامامة وما يعرف به بين دعوى المحق والمبطل وفيه قصة
حبابة الوالبية وبعض الغرايب ك علي بن احمد الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن احمد
بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام
عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي
الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال له
يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته
فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة رحمك الله فقال ايتيني بتلك الحصاة
واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت
فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين فجئت الى الحسن
وهو في مجلس امير المؤمنين والناس يسألونه فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هات ما معك قالت فاعطيته
الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين قالت ثم اتيت الحسين وهو في مسجد الرسول فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة
دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هات ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها
قالت ثم اتيت علي بن الحسين وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرايته راكعا
ساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم
مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي
فيها ثم اتيت ابا جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر فطبع لي فيها ثم
اتيت الرضا فطبع لي فيها ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام بيان الجري والزمير
والمارماهي انواع من السمك لا فلوس لها والطافي الذي يموت في الماء وطفا فوقه ورحبة المكان بالفتح والتحريك ساحته و
متسعه وقولها ورحب اي قال لها مرحبا اي اوسع لها المكان ليجلس والرحب السعة وقولهم مرحبا اي اتيت رحبا وسعة
قوله ان في الدلالة لعل المعنى ان ما رايت من الدلالة من ابي واخي تكفي لطلب امامتي لتنصيصهم على اراك بها معلما
دليلا على امامتي فلا موجب لطلب امامتي اراك في دلالتي بالسؤال عليها في تمييز دلالة على الامامة حيث قول الله
تريدين دلالة الامامة ويمكن ان يقرأ بالتشديد ليكون خبرا والدلالة اسمها ودليلا على ما تريدين صفته

كقوله نعم بالناحية ناحية كذا وقوله اما مضى فنعم اي نعلم به واما ما بقي فليس لنا به علم او اما ما مضى فمتيقن لك فعلى الثاني
فيشتريها ولم يتعلق ذلك الا ولا يحتمل البيان ويمكن الحمل على المصلحة اقول على ما في الخبر لا بد من ان يكون عمرها مائتين وخمسين
وثلثين سنة او اكثر على ما تقتضيه تواريخ وفيات الائمة ومدة اعمارهم اذ كان مجيئها الى علي بن موسى عليهما السلام في اوائل
امامته كما هو الظاهر ولو فرضنا كونه في اواخر عمره ومجيئها الى الرضا في اوائل امامته فلا بد ان يكون عمرها ازيد من مائتي سنة
والله يعلم ك ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها واشار اليها
باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشر سنة م ذكر احمد بن محمد بن عياش في كتابه عن احمد بن محمد
العطار وعن محمد بن احمد بن مصقلة عن سعد عن داود بن القسم قال كنت عند ابي محمد فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل عليه
رجل طويل جميل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي وقلت في نفسي ليت شعري من هذا
فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج حصاة
من جانب منها موضع املس فاخذها ابو محمد فاخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكاني اقرأ نقش الخاتم الساعة الحسن بن علي
فقلت لليماني رأيته قط قبل هذا قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه
فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب
كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم اليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله الذي لا عذر
لاحد في الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية
اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين وقال ابو هاشم الجعفري في ذلك بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا
له الله اصفى بالدليل واخلصا ° واعطاه آيات الامامة كلها ° كموسى وفلق البحر واليد والعصا
وما قمص الله النبيين حجة ° ومعجزة الا الوصيين قمصا ° فمن كان مرتابا بذاك فقصره ° من الامر ان يتلو
الدليل ويفحصا في ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي
ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله وامير المؤمنين
فانها ام سليم وكانت وارثة الكتب فهن ثلث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم اطل الكتاب بذكره قط سوى خبر ابي
هاشم الجعفري شك الى قوله التي ختم فيها امير المؤمنين كا محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن الجعفري
شك الى قوله صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين والسبط المرتضى الى الحسن بيان قصدا اي اللبنة
استعير هنا للاعطاء الدليل والمعجزة ويحتمل ان يقرأ اشعل كزاي جعله وعاء للسبط ولعله الولد او اولاد
امير المؤمنين وابو الحسن يحتمل الثاني والثالث فالاول على ان يكون المراد الختم لها والثاني ان يكون لها
ولاولادها والثاني اظهر اذ الظاهر مغايرتها لحبابة ج عن سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد
بن اسحق بن سعد الاشعري انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم
بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب
كتبت

دلالة الامامة

كتبت الى صاحب الزمان وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله
والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت
عليه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا زهوقا
وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب
الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون
بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا
وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما
جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وباين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي
لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما و
اتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيا الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله
ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبيائه وارسله الى الناس كافة
واظهر من صدقه ما ظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى اخيه وابن
عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم
وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان
عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته
وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل
ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه
أبفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطاء وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما
من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب
الشعوذة ولعل خبره قد تأدى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية
فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل
ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا
او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم
غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت
لك وامتحنه واسأله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك
عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية

وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل. **ايضاح** السرى بالضم وقد يفتح المهملة من الابل واسراه اعمله
ولبث الامر لبسا كضرب خلطه واللبس بالضم الاشكال والاشتباه اعترهم من ان يلتبس عليهم الامر
ادارهم على الناس ارض ان يلبس الامور على الناس والعوار مثلثة العيب والخرق اى انكشف **ابا الملوث**
عبدالله بن كثير فى جمع طويل ان رجلا دخل المدينة يسأل عن الامام فدلوه على عبدالله بن الحسن فسأله هنيئة ثم
خرج فدلوه على جعفر بن محمد فقصده فلما نظر اليه جعفر قال يا هذا انك كنت مغرى فدخلت مدينتنا هذه تسأل
عن الامام فاستقبلك فئة من ولد الحسن فارشدوك الى عبدالله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك
عما سألته وما رد عليك ثم استقبلك فئة من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا ان رأيت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل
فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع الى عبدالله بن الحسن فسله عن درع رسول الله وعمامته فذهب الرجل فسأله
عن درع رسول الله والعمامة فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هى سابغة فقال كذا كان رسول الله يلبس الدرع
فرجع الى الصادق فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم
فلبس ابو عبدالله الدرع فاذا هى الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هى سابغة فنزعهما ثم ردهما فى الفص ثم قال هكذا
كان رسول الله يلبسها ان هذا ليس مما غزل فى الارض ان خزانة الله فى كن وان خزانة الامام فى خاتمه وان الله عنده
الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحيفة ولو لم يكن الامر هكذا لم نكن ائمة وكنا كسائر الناس. **بيان** قوله مغرى على
بناء المفعول من الاغراء بمعنى التحريص اى اغراك شوقك على السؤال والطلب والكندوج شبه المخزن معرب كندو وقوله فى كن
اى لفظ كن كناية عن تعلق الارادة الكاملة كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال الجزرى السكرجة
بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الادم وهى فارسية وقال الصحيفة اناء كالقصعة
المبسوطة ونحوها **كتاب** مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش عن سهل بن محمد الطرسوسى القاضى قال قدم علينا
من الشام سنة اربعين وثلاث مائة زيد بن محمد الرهاوى عن عمار بن معلى عن ابى عوانة عن خالد بن مخلد عن عبدة
بن عمرو السلمانى عن عبدالله بن خباب بن الارت عن سلمان الفارسى والبراء بن عازب قالا قالت ام سليم قال
وحدثنا جماعة عن محمد بن على بن حبشى بن قونى عن جعفر بن محمد الرازى عن الحسين المنذرى عن حسن بن محبوب عن
الثمالى عن زر بن حبيش عن عبدالله بن خباب عن سلمان والبراء قالا قالت ام سليم كنت امرأة قد قرأت التوراة
والانجيل فعرفت اوصياء الانبياء واحببت ان اعلم وصى محمد فلما قدمت ركابنا المدينة اتيت رسول الله وخلفت
الركاب مع الحى فقلت يا رسول الله ما من نبى الا وكان له خليفتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده وكان خليفة
موسى فى حياته هارون فقبض قبل موسى ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون وكان وصى عيسى فى حياته كالب بن يوفنا
فتوفى كالب فى حياة عيسى ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم وقد نظرت فى الكتب الاولى
فما وجدت لك الا وصيا واحدا فى حياتك وبعد وفاتك فبين لى بنفسى انت يا رسول الله من وصيك فقال رسول الله
ان لى وصيا واحدا فى حياتى وبعد وفاتى قلت له من هو فقال لى ائتنى بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها
بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتم فبدا النقش فيها للناظرين
ثم

دلالة الامامة

ثم اعطانيها وقال يا ام سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيى قالت ثم قال لى يا ام سليم وصيى من يستغنى بنفسه فى جميع حالاته
كما انا مستغن فنظرت الى رسول الله وقد ضرب بيده اليمنى الى السقف وبيده اليسرى الى الارض قائما لا ينحنى فى
حال واحدة الى الارض ولا يرفع نفسه بطرف قدميه قالت فخرجت فرأيت سلمان يكنف عليا ويلوذ بعقوته دون من
سواه من اسرة محمد وصحابته على حداثة من سنه فقلت فى نفسى هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قبلى صاحب الاوصياء
وعنده من العلم ما لم يبلغنى فيوشك ان يكون صاحبى فاتيت عليا فقلت انت وصى محمد قال نعم ما تريدين قلت وما علامة
ذلك فقال ائتنى بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كسحيق الدقيق
ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها للناظرين ثم مشى نحو بيته فاتبعته لأسأله عن الذى صنع رسول الله
فالتفت الى ففعل مثل الذى فعله فقلت من وصيك يا ابا الحسن فقال من يفعل مثل هذا قالت ام سليم فلقيت الحسن
بن على فقلت انت وصى ابيك هذا وانا اعجب من صغره وسؤالى اياه مع انى كنت عرفت صفتهم الاثنى عشر اماما
وابوهم سيدهم وافضلهم فوجدت ذلك فى الكتب الاولى فقال لى نعم انا وصى ابى فقلت وما علامة ذلك فقال ائتنى
بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة فوضعها بين كفيه ثم سحقها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها
فبدا النقش فيها ثم دفعها الى فقلت له فمن وصيك قال من يفعل مثل هذا الذى فعلت ثم مد يده اليمنى حتى جازت سطوح
المدينة وهو قائم ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الارض من غير ان ينحنى او يتصعد فقلت فى نفسى من يرى وصيه فخرجت
من عنده فلقيت الحسين وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده اوصياء بصفاتهم غير انى انكرت
حليته لصغر سنه فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد فقلت له من انت يا سيدى قال انا طلبتك يا ام سليم
انا وصى الاوصياء وانا ابو التسعة الائمة الهادية انا وصى اخى الحسن واخى وصى ابى على وعلى وصى جدى رسول الله فعجبت
من قوله فقلت ما علامة ذلك فقال ائتنى بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض قالت ام سليم فنظرت اليه وقد وضعها
بين كفيه فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها
الى وقال لى انظرى فيها يا ام سليم فهل ترين فيها شيئا قالت ام سليم فنظرت فاذا فيها رسول الله وعلى والحسن والحسين
وتسعة ائمة اوصياء من ولد الحسين قد تواطأت اسماؤهم الا اثنين منهم احدهما جعفر والآخر موسى وهكذا قرأت
فى الانجيل فعجبت ثم قلت فى نفسى قد اعطانى الله الدلائل ولم يعطها من كان قبلى فقلت يا سيدى اعد على علامة
اخرى قال فتبسم وهو قاعد ثم قام فمد يده اليمنى الى السماء فوالله لكانها عمود من نار تخرق الهواء حتى توارى عن
عينى وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفز فاسقطت وصعقت فما افقت الا ورأيت وبيده طاقة من آس يضرب بها
منخرى فقلت فى نفسى ما ذا اقول له بعد هذا وقمت وانا والله اجد الى ساعتى رائحة تلك الطاقة من الآس وهى
والله عندى لم تذو ولم تذبل ولا انتقص من ريحها شئ واوصيت اهلى ان يضعوها فى كفنى فقلت يا سيدى من
وصيك قال من فعل مثل فعلى قالت فعشت الى ايام على بن الحسين قال زر بن حبيش خاصة دون غيره وحدثنى جماعة
من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها منهم سعيد مولى عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن جبير مولى بنى اسد
سمعاها تقول هذا وحدثنى سعيد بن المسيب المخزومى ببعضه عنها قالت فجئت الى على بن الحسين وهو فى

وهو في منزله فأتيته فإذا هو يصلي وكان يطول فيها ولا يتجوز فيها وكان يصلي ألف ركعة في اليوم والليلة فجلست مليا ولم ينصرف
من صلاته فأردت القيام فالتفت بوجهه إلي فالتفت إلى الخاتم في إصبعه عليه فص حبشي فإذا هو مكتوب ... يا أم سليم
آتيني بالحصاة لما ذلك فأسرع في صلاته فلما سلم قال يا أم سليم ائتيني بحصاة من غير أن أسأله عما جئت له فدفعت إليه
حصاة من الأرض فأخذها وجعلها بين كفيه فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فثبتت
فيها النقش فنظرت والله إلى النقش بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسن فقلت له فمن وصيك جعلني الله فداك قال الذي
يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعدي مثله قالت أم سليم فأنسيت أن أستدل أن يفعل مثل ما كان قبل من رسول الله
وعلي والحسن والحسين فلما خرجت من البيت ومشيت شوطا نادى يا أم سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فإذا هو واقف
في صرحة داره وسطها ثم مشى فدخل البيت وهو يتبسم ثم قال اجلسي يا أم سليم فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان
وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال خذي يا أم سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من
جزع في حق لي في منزلي فقلت يا سيدي أما الحق فأعرفه وأما ما فيه فلا أدري ما فيه غير أني أجدها ثقيلا قال خذيها
وامضي لسبيلك قالت فخرجت من عنده ودخلت منزلي وقصدت إلى الحق فلم أجد الحق في موضعه فإذا الحق حقي
تعرفهم من عرفهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم والحمد لله رب العالمين قال ابن عياش سألت أبا بكر محمد بن
عمر الجعابي عن حبابة أم سليم وقرأت عليه إسناد الحديث للعامة واستخرجته طريقا وطريق أصحابنا فيه فأخرجت
أبا صالح الطرسوسي القاضي فقال كان ثقة عدلا حافظا وأما أم سليم فهي امرأة من النمر بن قاسط وهي من النساء
اللاتي روين عن رسول الله قال وليست أم سليم الأنصارية أم أنس بن مالك ولا أم سليم الدوسية فإن لهما صحبة
ورواية ولا أم سليم الخافضة التي كانت تخفض الجواري على عهد رسول الله ولا أم سليم الثقفية وهي بنت مسعود
أخت عروة بن مسعود الثقفي فإنها أسلمت وحسن إسلامها وروت الحديث بيان قال الجوهري ...
وما حول الدار ... بالكسر والكسر أكثر والشح جانب البيت ... الأودية معاطفها
... واللعل كأنه من ... الفضل بن ... وكثرة ...
والشوط الجري مرة إلى الغاية كما ذكره الفيروزآبادي باب عصمتهم ولزوم عصمة الإمام ٤
الآيات البقرة قال الله ... لا ينال عهدي الظالمين تفسير قال الطبرسي قال مجاهد العهد الإمامة
وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله أي لا يكون الظالم إماما للناس فهذا يدل على أنه يجوز أن يعطي ذلك بعض ولده إذا لم
يكن ظالما لأنه لو لم يرد أن يجعل أحدا منهم إماما للناس لوجب أن يقول في الجواب لا أو لا ينال عهدي ذريتك
وقال الحسن إن معناه أن الظالمين ليس لهم عند الله عهد يعطيهم به خيرا وإن كانوا قد يعاهدون في الدنيا فيوفى
لهم وقد كان يجوز في العربية أن يقال لا ينال عهدي الظالمون لأن ما نالك فقد نلته ويروى ذلك في قراءة ابن
مسعود واستدل أصحابنا بهذه الآية على أن الإمام لا يكون إلا معصوما عن القبائح لأن الله سبحانه نفى أن ينال
عهده الذي هو الإمامة ظالم ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالما إما لنفسه وإما لغيره فإن قيل إنما نفى أن يناله
ظالم في حال ظلمه فإذا تاب فلا يسمى ظالما فيصح أن يناله فالجواب أن الظالم وإن تاب فلا يخرج من أن يكون

الآية

عصمتهم ولزوم عصمة الإمام ٤

الآية قد تناولته في حال كونه ظالما فإذا نفى أن يناله فقد حكم عليه بأنه لا ينالها والآية مطلقة غير مقيدة بوقت دون وقت فيجب
أن يكون محمولة على الأوقات كلها فلا ينالها الظالم وإن تاب فيما بعد انتهى كلامه رفع الله مقامه فإن قلت على القول
باشتراط بقاء المشتق منه في صدق المشتق كيف يستقيم الاستدلال قلت لا ريب أن الظالم في الآية لا يحتمل
الماضي والحال لأن إبراهيم إنما سأل ذلك لذريته من بعده فأجاب تعالى بعدم نيل العهد لمن يصدق عليه أنه ظالم بعده
فكل من صدق عليه بعد مخاطبة الله إبراهيم بهذا الخطاب أنه ظالم وصدر عنه الظلم في أي زمان من أزمنة المستقبل
يصدق عليه هذا الحكم أنه لا يناله العهد فإن قلت تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية قلت العلية لا تدل على المقارنة إذ
ليس مفاد الحكم إلا أن عدم النيل للعهد إنما هو للاتصاف بالظلم في أحد الأزمنة المستقبلة بالنسبة إلى صدور الحكم
فتدبر لي مع ماجيلويه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول
صحبتي إياه شيئا أحسن من هذا الكلام في صفة عصمة الإمام فإني سألته يوما عن الإمام أهو معصوم قال نعم قلت
فما صفة العصمة فيه وبأي شيء تعرف قال إن جميع الذنوب لها أربعة أوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب
والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز أن يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لأنه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص
ولا يجوز أن يكون حسودا لأن الإنسان إنما يحسد من هو فوقه وليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز
أن يغضب لشيء من أمور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عز وجل فإن الله عز وجل قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لا تأخذه
في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لأن الله عز وجل
حبب إليه الآخرة كما حبب إلينا الدنيا فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدنيا فهل رأيت أحدا ترك وجها حسنا لوجه
قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية ن ماجيلويه وأحمد بن
علي بن إبراهيم وابن ناتانة جميعا عن علي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه
عن علي عن النبي أنه قال من سره أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا
به فليتول عليا والأئمة من ولده فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة لي أحمد بن علي
بن إبراهيم عن أبيه مثله كنز الفوائد للكراجكي حدثني القاضي أسد بن إبراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي
عن أحمد بن محمد بن حمزة عن الحسن بن علي العلوي عن الحسن بن حمزة النوفلي عن عمه عن أبيه عن جده عن الحسين
بن علي عن فاطمة ابنة رسول الله عنه قال أخبرني جبرئيل أن كاتبي علي لم يكتبا على علي ذنبا منذ صحباه وحدثني السلمي
العتكي عن محمد بن محمد الجعفري عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الصدفي عن محمد بن عبد الرحمن عن أحمد بن إبراهيم
العوفي عن أحمد بن أبي الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله عن أبي الوفاء عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال سمعت
النبي يقول إن حافظي علي ليفخران على سائر الحفظة بكونهما مع علي وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشيء منه
مع أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ عن محمد بن جعفر المقرئ عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم
الطريفي عن عياش بن يزيد بن الحسن الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين قال
الإمام منا لا يكون إلا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون إلا منصوصا فقيل

مراد رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيامة والامام يهدي
الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم باب قول هو المعتصم
كان المعاني معصوميته بسبب اعتصامه بحبل الله ولا اختص بالعصمة لا مجازفة او معنى المعصوم انه جعله الله
معتصماً بالقرآن لا بمجازفة ح علي بن الفضل البغدادي عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن الحسين
الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوماً قال سألت ابا عبد الله عن ذلك فقال المعصوم
هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم باب المسح
باسرائيل بن فضل الله قال الصدوق في بعد فرهشام الدليل على عصمة الامام انه لما كان كل كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوهاً
من التأويل وكان اكثر القرآن والسنة مما اجمعت الفرق على انه صحيح لم يغير ولم يبدل ولم يزد فيه ولم ينقص منه محتملاً لوجوه
كثيرة من التأويل وجب ان يكون مع ذلك مخبر صادق معصوم من تعمد الكذب والغلط منبئ عما عنى الله عز وجل ورسوله
في الكتاب والسنة على حق ذلك وصدقه لان الخلق مختلفون في التأويل كل فرقة تميل مع القرآن والسنة الى مذهبها
فلو كان الله تبارك وتعالى تركهم بهذه الصفة من غير مخبر عن كتابه صادق فيه لكان قد سوغهم الاختلاف في الدين ودعاهم
اليه اذ انزل الكتاب يحتمل التأويل وسن نبيه سنة يحتمل التأويل وامرهم بالعمل بهما فكانه قال تأولوا واعملوا وفي
ذلك اباحة العمل بالمتناقضات والاعتقاد للحق وخلافه فلما استحال ذلك على الله عز وجل وجب ان يكون مع القرآن والسنة
في كل عصر من يبين عن المعاني التي عناها الله عز وجل في القرآن بكلامه دون ما يحتمله الفاظ القرآن من التأويل ويعبر
عن المعاني التي عناها رسول الله في سنته واخباره دون التأويل الذي يحتمله الفاظ الاخبار المروية عنه
المجمع على صحة نقلها واذا وجب انه لا بد من مخبر صادق وجب ان لا يجوز عليه الكذب تعمداً ولا الغلط فيما يخبر
به من مراد الله عز وجل في كتابه ومن مراد رسول الله في اخباره وسنته واذا وجب ذلك وجب انه معصوم ومما يؤكد
هذا الدليل انه لا يجوز عند مخالفينا ان يكون الله عز وجل انزل القرآن على اهل عصر النبي ولا نبي فيهم ويتعبدهم بالعمل
بما فيه على حقه وصدقه فاذا لم يجز ان ينزل القرآن على قوم ولا ناطق به ولا معبر عنه ولا مفسر لما استعجم منه ولا
مبين لوجوهه فكذلك لا يجوز ان نتعبد نحن به الا ومعه من يقوم فينا مقام النبي في قومه واهل عصره في التبيين
لناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه والمعاني التي عناها الله عز وجل بكلامه دون ما يحتمله التأويل كما كان النبي مبيناً
لذلك كله لاهل عصره ولا بد من ذلك ما لزم العقول والدين فان قال قائل ان المؤدي الينا ما نحتاج الى علمه من متشابه
القرآن ومن معانيه التي عناها الله دون ما يحتمله الفاظه هو الامة لانها اكثر اختلافاً لاثر وتشهد بقبائحها على انفسها
في كثير من آي القرآن بجهلهم بمعناه الذي عناه الله عز وجل وفي ذلك بيان ان الامة ليست هي المؤدية عن الله عز وجل
ببيان القرآن وانها ليست تقوم في ذلك مقام النبي فان قال ... فقد ... ان كان يجوز ان ينزل القرآن على اهل
عصر النبي ولا يكون معهم نبي ويتعبدهم بما فيه مع احتماله للتأويل فيرجع جميع ذلك كله ... من الاختلاف
في معانيه ما قد وقع في هذا الوقت ما الذي كانوا يصنعون قال لنا ما قد صنعتم انتم ... فعلوه
اخذ كل فرقة من الامة جانباً من التأويل وعملت به وتضليل الفرقة المخالفة لها في ذلك وشهادتها عليها انها
مع ...

على الحق فان قال انه كان يجوز ان يكون في اول الاسلام كذلك وان ذلك حكمة الله وعدل فيهم ركب خطأ عظيماً ولا

عصمتهم ولزوم عصمة الامام

ارى احداً من الخلق يقدم عليه فيقال له عند ذلك فخبرنا اذا ابيح للعرب الفصحاء اهل اللغة ان يتأولوا القرآن
ويعمل كل واحد منهم بما تأوله على اللغة العربية فكيف يصنع من لا يعرف اللغة من الناس وكيف يصنع العجم من الترك
والروم والى اي شيء يرجعون في علم ما فرض الله عليهم في كتابه ومن اي الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق في التأويل
واباحتك كل فرقة ان تعمل بتأويلها ولا بد لك من ان تجري العجم ومن لا يفهم اللغة مجرى اصحاب اللغة من ان لهم ان يتبعوا
اي الفرق شاؤوا والا لزمك من لا يفهم اللغة اتباع بعض الفرق دون بعض لزمك ان تجعل الحق كله في تلك الفرقة
دون غيرها فان جعلت الحق في فرقة دون فرقة نقضت ما بنيت عليه كلامك واحتجت الى ان يكون مع تلك الفرقة
علم وحجة تبين بها من غيرها وليس هذا من قولك وان جعلت الفرق كلها متساوية في الحق مع تناقض تأويلها لزمك
ان تجعل للعجم ومن لا يفهم اللغة ان يتبعوا اي الفرق شاؤوا واذا فعلت ذلك لزمك في هذا الوقت ان لا تنكر
على احد ممن خالفك من الشيعة والخوارج واصحاب التأويلات وجميع من خالفك ممن لم فرقته ومن مبتدع لا فرقة له عليها
ذلك وهذا نقض الاسلام والخروج من الاجماع وقيل له وما ينكر على هذا الاعطاء ان يتعبد الله عز وجل الخلق بما في كتاب
مطبق لا يمكن احداً ان يقرأ ما فيه ويامرهم ان يبحثوا ويزيدوا ويعمل كل فرقة بما يرى انه في الكتاب فان اجزت ذلك اجزت
على الله عز وجل العبث لان تلك صفة العابث ويلزمك ان تجيز على كل من نظر بعقله وتنبه واستحسن امراً من الدين
ان يعتقده لانه سواء اباحهم ان يعملوا في اصول الحلال والحرام وفروعهما بآرائهم واباحهم ان ينظروا بعقولهم في
اصول الدين كله وفروعه من توحيد وغيره وان يعملوا ايهم بما استحسنوه وكان عندهم حقاً فان اجزت ذلك
اجزت على الله عز وجل ان يبيح الخلق ان يشهدوا عليه انه ثاني اثنين وان يعتقدوا الدهر ويجحدوا الباري جل
وعز وهذا اخر ما في هذا الكلام لان من اجاز ان يتعبدنا الله عز وجل بالكتاب على احتمال التأويل ولا مخبر صادق لنا عن معانيه
لزمه ان يجيز لاهل عصر النبي مثل ذلك فاذا اجاز مثل ذلك لزمه ان يبيح الله عز وجل كل فرقة العمل بآرائهم وتأويلاتهم
لانه لا يكون لهم غير ذلك اذا لم يكن معهم حجة ان هذا التأويل اصح من هذا التأويل واذا اباح ذلك اباح شبههم
من لا يعرف اللغة فاذا اباح ادى ذلك ايهم لزمه ان يبيحنا في هذا العصر واذا اباحنا ذلك في الكتاب لزمه ان يبيحنا
ذلك في اصول الحلال والحرام ومقاييس العقول وذلك خروج من الدين كله واذا وجب بما قدمنا ذكره انه لا بد من مترجم
عن القرآن واخبار النبي وجب ان يكون معصوماً ليجب القبول منه واذا وجب ان يكون معصوماً بطل ان يكون هو الامة
لما بينا من اختلافها في تأويل القرآن والاخبار وتنازعها في ذلك ومن اكفار بعضها بعضاً واذا ثبت ذلك وجب
ان يكون المعصوم هو الواحد الذي ذكرناه وهو الامام وقد دللنا على ان الامام لا يكون الا معصوماً وارينا انه اذا وجبت
العصمة في الامام لم يكن بد من ان ينص النبي عليه لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فيعرفها الخلق بالمشاهدة
فواجب ان ينص عليها علام الغيوب تبارك وتعالى على لسان نبيه وذلك لان الامام لا يكون الا منصوصاً عليه وقد صح لنا
النص بما بيناه من الحجج وما رويناه من الاخبار الصحيحة نص ... قال لا تكون الخلافة
في آل فلان ولا آل فلان ولا آل طلحة ولا آل الزبير باب على هذا التأويل يكون المعنى بينهم ... الخلافة

والامامة بسبب ظلمهم فانظر بباقي الخلافة وكل فسق ظلم ويحتمل ان يكون المعنى انهم لما ظلموا وغصبوا الخلافة وحاربوا الامام
اخرجها الله من ذريتهم ظاهراً وباطناً الى يوم القيامة ل في خبر الاعمش عن الصادق ع الانبياء واوصياؤهم لا ذنوب
لهم لانهم معصومون مطهرون ن فيما كتب الرضا ع للمأمون لا يفرض الله طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار
لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه ل قوله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين
عنى به ان الامامة لا تصلح لمن قد عبد صنماً او وثناً او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء
في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وكذلك لا تصلح الامامة لمن قد ارتكب من
المحارم شيئاً صغيراً كان او كبيراً وان تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فاذا لا يكون الامام الا
معصوماً ولا تعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد
والبياض وما اشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف الا بتعريف علام الغيوب عز وجل ع المتوكل عن الاسدابادي عن البرقي
عن ابيه عن [illegible] عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين يقول انما
الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته
ما الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن [illegible] بن ابراهيم الديلمي [illegible] عن عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء مولى
عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله انا دعوة ابي ابراهيم فقلنا يا رسول الله وكيف صرت
دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماماً فاستخف ابراهيم الفرح فقال يا رب ومن
ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهداً لا اني لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي
لا تفي لي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم
من دوني لا اجعله اماماً ابداً ولا يصح ان يكون اماماً قال ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن
اضللن كثيراً من الناس قال النبي فانتهت الدعوة الي والى اخي علي لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني الله نبياً
وعلياً وصياً كشف ابن المغازلي باسناده الى ابن مسعود مثله كر الوراق عن سعد بن [illegible] التستري عن ابن علوان
عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين مطهرون معصومون شي روى ابان بن [illegible] عن صفوان الجمال قال كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اتمهن بمحمد وعلي والائمة من ولد علي في قول الله ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم ثم قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال يا رب ويكون من ذريتي
ظالم قال نعم فلان وفلان ومن اتبعهم قال يا رب فعجل لمحمد وعلي ما وعدتني فيهما وعجل نصرك لهما واليه اشار بقوله
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فالملة
الامامة فلما اسكن ذريته بمكة قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى من الثمرات من
آمن فاستثنى من آمن خوفاً ان يقول له لا كما قال له في الدعوة الاولى ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي الظالمين
فلما قال الله ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير قال يا رب ومن الذين متعتهم قال
الذين

عصمتهم ولزوم عصمة الامام ع

الذين كفروا بآياتي فلان وفلان وفلان بيان اقول في سورة ابراهيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وفي سورة
البقرة واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فامتعه
فظاهر الخبر انه جمع بين الآيتين [illegible] نقلاً بالمعنى شي عن عمر بن يزيد عمن ذكره عن ابي جعفر في قول
الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون اماماً ظالماً كشف فائدة سنية كنت ارى الدعاء الذي كان يقوله ابو الحسن
في سجدة الشكر وهو رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني و
عصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت
وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي ولم يكن هذا
جزاءك مني فكنت افكر في معناه واقول
كيف يتنزل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة وما اتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجبه فاجتمعت بالسيد السعيد
النقيب رضي الدين ابي الحسن علي بن موسى بن طاوس العلوي الحسني رحمه الله فذكرت له ذلك فقال
ان الوزير السعيد مؤيد الدين القمي ره سألني عنه فقلت كان يقول هذا ليعلم الناس ثم اني فكرت بعد ذلك فقلت هذا
كان يقوله في سجدته في الليل وليس عنده من يعلمه ثم سألني عنه الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي فاخبرته بالسؤال الاول الذي
قلت والذي اوردته عليه وقلت ما بقي الا ان يكون يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه فلم تقع مني هذه الاقوال بموقع
ولا حلت من قلبي في موضع ومات السيد رضي الدين فهداني الله الى معناه ووفقني على فحواه فكان الوقوف عليه والعلم
به وكشف حجابه بعد السنين المتطاولة والاحوال المحرمة والادوار المكررة من كرامات الامام موسى ومعجزاته ولتصح نسبة
العصمة اليه وتصدق على آبائه وابنائه البررة الكرام وتزول الشبهة التي عرضت من ظاهر هذا الكلام وتقريره ان
الانبياء والائمة تكون اوقاتهم مشغولة بالله وقلوبهم مملوة به وخواطرهم متعلقة بالملأ الاعلى وهم ابداً
في المراقبة كما قال ع اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فهم ابداً متوجهون اليه ومقبلون بكلهم عليه فمتى
انحطوا عن تلك الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالمأكل والمشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من
المباحات عدوه ذنباً واعتقدوه خطيئة واستغفروا منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد واكل وشرب و
نكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده ومسمع لكان ملوماً عند الناس ومقصراً فيما يجب عليه من خدمة سيده ومالكه فما ظنك
بسيد السادات وملك الاملاك والى هذا اشار ع انه ليغان على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة ولفظة
السبعين انما هي لعد الاستغفار لا الى الرين وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين ونزيده ايضاحاً من لفظه
ليكون ابلغ من التأويل ويظهر من قوله اعقمتني والعقيم الذي لا يولد له والذي يولد من السفاح لا يكون ولداً
فقد بان بهذا انه كان يعد اشتغاله في وقت ما بما هو ضرورة للابدان معصية ويستغفر منها وعلى هذا فقس
البواقي وكلما يرد عليك من امثالها وهذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبهة ويهدي به الله من حسر عن بصره
وبصيرته رين العمى والعمه وليت السيد كان حياً لاهدي هذه العقيلة اليه واجلوا عرائسها عليه فما اظن
ان

ان هذا المعنى افصح من لفظ الركاكة لغيري ولان احداً سار في ايضاح مشكله وفتح مقفله مثل سيري وقد ينتج الخواطر العقيم
فيأتي بالعجائب وقد يأبى ما يبرع الخواطر جميعهم صاحب **بيان** ثم في بعض ما اخبرنا من كتب اللغة جاء لا زكاً وسعدياً
قال العزيز الباري عظمت لكم وسعد دكم ويمنع عنكما اسر بينهما واعمتها انتهى وما ذكره وجه حسن في تأويل انبياء
الى انفسهم المقدسة من الذنب والخطاء والعصيان وسيأتي تمام القول في ذلك **ص** باسناده عن ابي الحسين الرازي
عن صالح بن ابي حماد رفعه قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً وان الله اتخذه نبياً
قبل ان يتخذه رسولاً وان الله اتخذه رسولاً قبل ان يتخذه خليلاً وان الله اتخذه خليلاً قبل ان يتخذه اماماً فلما جمع له
الاشياء قال اني جاعلك للناس اماماً قال فمن عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا
يكون السفيه امام التقي **ص** ابو محمد الحسن بن حمزة الحسني عن الكليني عن العدة عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن
هشام بن سالم ودرست عنهم قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيره ونبي يرى في النوم
ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع
الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كما قال الله عز وجل ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
قال يزيدون ثلاثين الفاً وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم
وقد كان ابراهيم نبياً وليس بامام حتى قال الله تبارك وتعالى اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي فقال الله تبارك وتعالى
لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنماً او وثناً لا يكون اماماً **ص** عن جابر عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان الله
اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً واتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولاً واتخذه رسولاً قبل ان يتخذه خليلاً وان الله
اتخذ ابراهيم خليلاً قبل ان يتخذه اماماً فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماماً فمن
عظمها في عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين **بيان** قوله وقبض يده من كلام الراوي
والضميران المستتر والبارز راجعان الى الباقر اي لما قال فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده اي ضم اصابعه لكفه
لبيان اجتماع تلك الخمسة له اي العبودية والنبوة والرسالة والخلة والامامة وهذا شايع في امثال هذه المقامات
ويحتمل اي اخذ الله بيده ورفعه من حضيض الكمالات الى اوجها هذا اذا كان الضمير في يده راجعاً الى ابراهيم
وان كان راجعاً الى الله فقبض يده كناية عن اكمال الصفة واتمام الحقيقة او اكمال ذاته وصفاته او تشبيه للمعقول
بالمحسوس للايضاح فان الصانع فاذا اكمل صنعته اشتمع يده عنه ولا يعمل فيه شيئاً لتمام صنعته ويحتمل ايضاً اضمار
اي قبض ابراهيم هذه الاشياء بيده اي ابتغى المجموع وفيه **ص** الحمد ويحيى بن حبيب الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله
يقول انا المذنب ويفتي ثم نوب الى الله تعالى قال الحسين بن حمدان لا خلاف بين علمائنا في انهم معصومون من كل
قبيح مطلقاً وانهم يسمون ترك المندوب ذنباً وسيئة بالنسبة الى كمالهم **اقول** قال العلامة قدس سره وصرح في كشف
الحق روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله انتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني
نبياً واتخذ علياً وصياً وقال الناصب انا لم نجد هذه الرواية في كتب اهل السنة والجماعة ولا احدث
المشهورين ذكر هذا وان صح دل على انه نبي وصي رسول الله والمراد بالوصاية ميراث العلم والحكمة وهي نصاً والامامة
كما

كما ادعاه وقال الصاحب احقاق الحق هذه الرواية مما رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب باسناده الى ابن مسعود
والانكار والاصرار فيه عناد واتكار والمراد بالدعوة المذكورة فيها دعوة ابراهيم وطلب الامامة لذريته من الله تعالى
فدلت الرواية على ان المراد بالوصاية الامامة وان سبق الكفر وسجود الصنم ينافي الامامة في ثاني الحال ايضاً كما ادعيناه
سابقاً فيتعين امامة الثلاثة ويصير نصاً في ارادة الامامة دون ميراث العلم والحكمة فيلزم من هذه الرواية عدم امامة
الثلاثة انه كان انتهاء الدعوة الى النبي لا يدل على عدم نبي بعده فكذلك انتهاء الدعوة الى علي لا يدل على عدم امام بعده
بل اللائح من الرواية ان الامام المنتهي اليه الدعوة يجب ان لا يسجد صنماً قط ولا يلزم منها ان يكون منتهى الانتهاء
ايضاً كذلك فقوله انتهت بصيغة الماضي يدل على وقوع الانتهاء في زمن تكلم النبي وصدق امامة علي عليه لانها فيه
ذلك ثم لو قال ينتهي الدعوة الخ لكان بذلك الاحتمال عامل وليس ملتبس نظر الناظر بين انتهاء الدعوة الى النبي وبين انتهائها
الى علي لا يقال لو صح هذه الرواية لزم ان لا يكون باقي الائمة اماماً لانا نقول الملازمة ممنوعة فان الانتهاء بمعنى الوصول
لا الانقطاع وفي هذا الجواب نظر وظني انه لو صحت هذه الرواية لا يضرنا اذ غرضنا الزامهم بان ابا بكر وعمر وعثمان
ليسوا ائمة فانما بعده ويؤيد هذه الرواية ما رواه النسفي الحنفي في تفسير المدارك وتفسير ابو الفتوح الغزنوي عن ابن الخيرزيني
انه قال سألت رسول الله عن سائل الى ان قال فلمن ما الحق قال الاسلام والقران والولاية اذا انتهت الي انتهى
اقول مفهوم الشرط حجة عند المحققين من ائمة الاصول فيدل على ان الامامة والولاية قبل الانتهاء اليه باطل فيلزم بطلان
خلافة من تقدم عليها عليه كما لا يخفى **كنز** في تفسير الثعلبي قال قال جعفر بن محمد الصادق قوله عز وجل اي طهارة اهل
البيت من الرجس ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً **كنز** محمد بن العباس عن الحسين
بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل
لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لنا ادعوني استجب لكم **تذييب**
اعلم ان الامامية اتفقوا على عصمة الائمة من الذنوب صغيرها وكبيرها فلا يقع منهم ذنب اصلاً لا عمداً ولا نسياناً
ولا لخطاء في التأويل ولا للاسهاء من الله سبحانه ولم يخالف فيه الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد فانهما
جوزا الاسهاء من الله تعالى لمصلحة في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام لا السهو الذي يكون من الشيطان
وقد مرت الاخبار والادلة الدالة عليها في المجلد الخامس والسادس واكثر ابواب هذا المجلد مشحونة بما يدل عليها فاما
ما يوهم خلاف ذلك من الاخبار والادعية فهي مأولة بوجوه **الاول** ان ترك المستحب وفعل المكروه قد يسمى ذنباً
وعصياناً بل ارتكاب بعض المباحات ايضاً بالنسبة الى رفعة شأنهم وجلالتهم ربما عبروا عنه بالذنب لانحطاط ذلك عن سائر
احوالهم كما مرت الاشارة اليه في كلام الاربلي **الثاني** انه ربما يكون بعض الطاعات التي امروا بها من معاشرة
الخلق وتكميلهم وهدايتهم اذا رجعوا منها الى مقام القرب والوصال ومناجاة ذي الجلال وجدوا انفسهم لدنو
تلك الاحوال عن هذه المرتبة العظمى مقصرين فيتضرعون لذلك وان كان بامره تعالى كما ان واحداً من ملوك الدنيا اذا
بعث واحداً من خواص حضرته الى خدمة من خدماته التي يحرم بها عن مجلس الحضور والوصال فهو بعد رجوعه يبكي و
يتضرع وينسب نفسه الى الجرم والتقصير لحرمانه عن هذا المقام الجليل **الثالث** ان كمالاتهم وعلومهم وفضائلهم

لما كانت من فضله تعالى ولولا ذلك لامكن ان تصدر منهم انواع المعاصي فاذا نظروا الى انفسهم والى تلك الحال لم يزالوا يتضرعون ويعترفون بهذه العبارات الموهمة لصدور السيئات فمفادها اني اذنبت لولا توفيقك واخطات لولا هدايتك الرابع انهم لما كانوا في مقام الترقي في الكمالات والصعود على مدارج الترقيات في كل آن من الآنات في معرفة الرب وما يتبعها من السعادات فاذا نظروا الى معرفتهم السابقة وعملهم معها اعترفوا بالتقصير وتابوا منه ويمكن ان ينزل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله واني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة الخامس انهم لما كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكلما اتوا به من الاعمال بغاية جهدهم ثم نظروا الى قصورهم عن ان ياتوا بما يليق بجناب ربهم عدوا طاعاتهم من المعاصي واستغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي ومن ذاق من كاس المحبة جرعة لا يابى عن قبول تلك الوجوه الرائقة والعارف المحب الكامل اذا نظر الى غير محبوبه او توجه الى غير مطلوبه يرى نفسه من اعظم الخاطئين رزقنا الله الوصول الى درجات المحبين عد اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى العصمة عنهم في شيء من احوالهم فقد جهلهم واعتقادنا فيهم انهم الموصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم الى اواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل اقول قد مضى تحقيق العصمة ومزيد بيان في اثباتها وما يتعلق بها في باب عصمة النبي فلا نعيدها

باب

معنى آل محمد واهل بيته وعترته ورهطه وعشيرته وذريته الآيات طه وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها الشعراء وانذر عشيرتك الاقربين تفسير قال الطبرسي رحمه الله وامر اهلك اي اهل بيتك واهل دينك بالصلاة وروى ابو سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية كان رسول الله يأتي باب فاطمة وعلي تسعة اشهر وقت كل صلاة فيقول الصلاة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابن عقدة باسناده من طرق كثيرة من اهل البيت وعن غيرهم مثل ابي برزة وابي رافع وقال ابو جعفر امره الله ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهله عند الله منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامة وامرهم خاصة وقال في قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله وقال الرازي وغيره في تفاسيرهم ان رسول الله بعد نزول قوله وامر اهلك بالصلاة يذهب الى فاطمة وعلي كل صباح ويقول الصلاة وكان يفعل ذلك اقول وسياتي تمام القول في الآيتين في كتاب احوال امير المؤمنين كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد خاصة وبهذا الاسناد عن ابي جعفر في قوله ... قال علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسماعيل بن بشار الهاشمي عن قتيبة بن محمد الاعشى عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله وهو في بيت ام سلمة اما في حجرته فدعا بفاطمة والحسن والحسين فاكلوا ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت الى خير كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب ان الله عز وجل فضلنا

اهل البيت

معنى آل محمد واهل بيته

اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عز وجل يقول في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنحن على منهاج الحق كنز محمد بن العباس عن عبد الله بن علي بن عبد العزيز عن اسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي قال خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فقال قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي انا ابن البشير النذير الداعي الى الله باذنه والسراج المنير انا من اهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كنز محمد بن العباس عن مظفر بن يونس بن مبارك عن عبد الاعلى بن حماد عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عمرة بنت افعى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين قالت وكنت على الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت مب فرات ... عن ابي عبد الله في قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية ثم اومأ الى صدره فقال نحن والله ذرية رسول الله قر اسماعيل بن ابراهيم باسناده عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله فقال لنا من انتم فقلنا له من اهل الكوفة فقال لنا انه ليس بلد من البلدان ولا مصر من الامصار اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هاهنا واومأ بيده الى حلقه وقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله كا العدة عن سهل عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي مثله بادنى تغيير فس وانذر عشيرتك الاقربين قال نزلت ورهطك منهم المخلصين وهم علي بن ابي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد مع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه قال سئل امير المؤمنين عن معنى قول رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه اقول سياتي معنى العترة في اخبار الثقلين مع ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد الله بن ميسرة قال قلت لابي عبد الله انا نقول اللهم صل على محمد واهل بيته فيقول قوم نحن آل محمد فقال انما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه بيان لعل الراوي انما عبر عن الآل بالاهل لقول الرجل ذلك لاعتقاده الترادف بين الآل والاهل واما التفسير فلعل مراده اختصاصه بهم لا شموله لجميعهم ليكون ردا على بني العباس واضرابهم ما يكون المدعى انه من آل منهم ويحتمل ان يكون هذا الحصر في الآل مع ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد قال فقلت فمن الاهل قال الائمة فقلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ابنته مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي جعفر قال

لابي عبد الله من آل محمد قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء فقلت من امته
قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته
اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله ص بعده بيان قال الجوهري
في تعليل الذريات اذا كانت بالالف الاعقاب والنسل كذلك ابو عبيدة قال وقال انا الذرو في الذات والذين يقولون ربنا
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قراها علي وهو لا جمع لهذا المعنى والآية التي في يس وآية لهم انا حملنا ذريتهم وقوله
كما انشاكم من ذرية قوم آخرين فيه لغات ذرية وذرية مثل علية وعلية فكانت قراءة الضم وقراها ابو جعفر
قراءة اهل المدينة الا ما ورد عن زيد بن ثابت انه قرأ ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله انهم اولاد الذين
موسى ربات الآباء وقال الفراء انما سموا ذرية لان آباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل قال وذلك كما قيل لاولاد
اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من غير جنس آبائهم قال ابو عبيدة انهم يسمون ذرية وهم رجال
ذكرت لهذا المعنى وذرية الرجل كانهم النشو الذي خرجوا منه وهو من ذروت او ذريت وليس بمهموز قال ابو عبيدة
واصله ذرورة ولكنه لما كثرت الضمة فيه وهو في مذهبه من ذرا الله الخلق كما قال عز وجل ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من
الجن والانس وذراهم اي انشاهم وخلقهم وقوله عز وجل يذرؤكم فيه اي يخلقكم فكانت ذرية الرجل هم خلق الله
عز وجل منه ومن نسله ومن انشاه الله تعالى من صلبه بيان لا ادري ما في قوله قراها على وجوه فانه قرأ ذرية
ابو عمرو وحمزة والكسائي وابو بكر ذريتنا والباقون بالجمع الا ان يكون مراده من بعض الكفار وهو بعيد ولم
لا اعرف الفرق بين المفرد والجمع في هذا الباب ولا اعرف للتفسير فائدة يعتد بها شي عن سويد بن غفلة قال
سمعته يقول لحمد ان عمر آل محمد كان في بيت حفصة فبلغه ان الناس وقعوا وعابوا ذلك عليهم ولا يبلج
عليهم وانا قوما يأتونا صلة لرسول الله فيأتونا خاشين مستخفين يعاب ذلك ويبلج عليهم ولقد قال الله في كتابه
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما كان لرسول الله الا كاحد ارسل جعل الله له ازواجا و
جعل له ذرية ثم لم يسلم من احد من الانبياء ما سلم رسول الله من اهل بيته اكرمه الله بذلك رسوله شي عن بشير الدهان
عن ابي عبد الله قال ما آتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد آتاه محمدا وقد آتى الله كما آتى المرسلين من قبله
ثم تلا هذه الآية ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية شي عن علي بن عمر بن ابان الكلبي عن
ابي عبد الله قال اشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغتبط او يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه
هذه واهوى بيده الى حلقه قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية
رسول الله شي عن الفضل بن صالح عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله ان الله خلق الخلق فجعلهم فريقين فالتي في خيرهما
فرقة ثم قسم ذلك القسم على ثلاثة اثلاث فالتي في خيرها ثلثا واحدا ثم اختار من ذلك الثلث قريشا
ثم اختار من قريش بني عبد المطلب ثم اختارني من بني عبد المطلب رسول الله نحن ذريته فان قال الناس لم يكن لرسول الله
ذرية جحدوا ولقد قال الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذريته قال فقلت انا
اشهد انكم ذريته ثم قلت له ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة فدعا لي بذلك قال وقبلت
الخ

معنى آل محمد واهل بيته

وباطن يده وفي رواية شعيب عنه انه قال نحن ذرية رسول الله وامه الله وقدتنا بابها ودينا الا الترابيات رسول الله
بيان قوله او الذي نعمل الزبيدي الراوي حيث لم يدر انه لث بالثاء ادم بات بها كن محمد بن العباس عن عبد
العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها قال نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين كان رسول الله ص يأتي باب فاطمة
كل سحرة فيقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ني ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد الحميري عن ابيه عن
الريان بن الصلت قال حضر الرضا مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال
المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل
بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل
بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا انه لو اراد الامة لكانت
باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة
للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم
فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا هم الآل فقالت العلماء
فهذا رسول الله يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته
فقال ابو الحسن اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق ما بين الآل والامة
ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين
المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا
في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين
دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن
ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن
ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا
في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل
في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر كم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة
لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا فسر الاصطفاء في الظاهر سوى
الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قول الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة
ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل
بذلك الآل فذكره لرسول الله فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجحده احد معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية
واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي عليا والحسن والحسين وفاطمة وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله
وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه فقال ابو الحسن انما عنى بها علي بن ابي طالب ومما يدل على ذلك قول النبي
لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى
بالنساء فاطمة فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل
نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك
وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه
واخرجكم وفي هذا تبيان قوله لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن
اوجدكم في ذلك قرآنا اقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا
واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله ومع هذا دليل ظاهر في قول
رسول الله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا
البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول انا مدينة الحكمة وعلي بابها
فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة
ما لا ينكره معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة واما الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه
خصوصية خصهم الله عز وجل بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله قال ادعوا لي فاطمة
فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بالخيل ولا ركاب وهي
لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة واما السادسة
قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي الى يوم القيامة وخصوصية
للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى في ذكر نوح في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله
وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود انه قال لا اسألكم

عليه

يعني آل محمد واهل بيته

عليه اجرا ان اجري الا على الله افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون
الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله
على المؤمنين شيء ففرض عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ان
يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فاي
فضيلة واي شرف يتقدم بهذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى فقام رسول الله في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله عز وجل قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه
فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم الآية
فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله عز وجل
يوفيه اجر الانبياء ومحمد فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة
فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله عز وجل ذلك ثقل لثقل
وجوب الطاعة فتمسك بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه
عن حده الذي حده الله فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة
هي للقرابة فاقربهم من النبي اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله في حيطته
ورافته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان لا
يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول الله فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار
ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي بها احد
مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات
لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي قال
اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه
اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح
الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون
ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك
من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الآية ام يقولون افترى على الله كذبا الآية وانزل ام يقولون افتراه قل
ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث
اليهم النبي فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله
الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما

تعلمون فهذه السادسة واما السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك
فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم
معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المأمون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في
الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن
المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن فان الله عز وجل اعطى
محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا
على الانبياء فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل
سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولا قال سلام على آل موسى وهارون وقال عز وجل سلام على آل يس يعني
آل محمد فقال المأمون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول
الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسوله
فهذا فصل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم
ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه
عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تأكيد
مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
واما قوله عز وجل واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك
المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم
فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما
رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة
فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه
في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه
ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب و
الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او
لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله نزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله
وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله عز وجل واصطفاهم رضي لهم ما
رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل
فاسئلوا

فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك
اليهود والنصارى فقال ابو الحسن سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام
فقال المأمون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله
عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم
آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله
ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي
هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا
فرق ما بين الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم يكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة واما الحادي عشر فقول الله
عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه و
كذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة فهذا الحادي
عشر واما الثاني عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية
اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله يجيء الى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية
تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله عز وجل احدا من ذراري
الانبياء بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت
نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم ح ف مهما اشكل بيانات قوله ثم جعلهم
ارجع ضمير يدخلونها الى جميع من تقدم ذكرهم كما هو الظاهر قال البيضاوي جنات عدن يدخلونها مبتدأ وخبر والضمير
للثلثة او للذين او للمقتصد والسابق فان المراد بهما الجنس وقال الزمخشري فان قلت كيف جعل جنات عدن
بدلا من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات المشار اليه بذلك قلت لما كان السبب في نيل الثواب نزل منزلة
المسبب كانه هو الثواب فابدلت عنه جنات عدن وفي اختصاص ان يقين بعد التقسيم بذكر ثوابهم والسكوت عن
الآخرين ما فيه من وجوب الحذر فليحذر المقتصد وليهلك الظالم لنفسه حذرا وعليهما بالتوبة النصوح المخلصة من عذاب الله
انتهى قوله بعد طهارة فينتظر اي شملت الطهارة جماعة فينتظر حصولها لهم بعد ذلك ايضا لان اهل البيت شامل لمن يأتي
بعد ذلك من الذرية الطيبة والائمة الهادية ايضا ولما كانت الآية بلفظ الارادة وصيغة المضارع فيجوز ان يكون لها
كانت الطهارة منتظرة فيها قوله اوجدكم في ذلك قرانا لعل الاستشهاد بالآية بتوسط ما اشتهر بين الخاص والعام
من هجر المنزل وقصة بناء موسى المسجد واخراج غير هرون واولاده منه فالمراد بالبيوت المساجد او امرات امر بني
اسرائيل بناء البيوت لئلا يجيئوا الى المسجد جنبا او على اسرائيل ولعلها خارجات من هذا الحكم كما روى الجمهور
بسندين من طريق العامة عن ابي رافع وحذيفة بن اسيد انهما قالا ان النبي قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون في

يعني آل محمد واهل بيته

انفسهم ان اسكن علياً في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوّا
لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا
هرون وذريته وان علياً مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن
ساءه فهيهنا واشار بيده نحو الشام وقال الطبرسي في قوله ثم واجعلوا بيوتكم قبلة اختلف في ذلك فقيل لما دخل
موسى مصر بعد ما اهلك الله فرعون امروا باتخاذ مساجد يذكر فيها اسم الله وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة اي
الكعبة ونظيره في بيوت اذن الله ان ترفع وقيل ان فرعون امر بتخريب مساجد بني اسرائيل ومنعهم من الصلوة فامروا
ان يتخذوا مساجد في بيوتهم يصلون فيها خوفاً من فرعون وذلك قوله واجعلوا بيوتكم قبلة اي صلوا فيها وقيل معناه
اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضاً انتهى واما الاستشهاد بقوله انا مدينة الحكمة فلورود انكارهم الشرع والباب حيث
قالوا لا يرجحها الا عندكم فاجاب بانه يرجحكم بقول مثلنا بقول النبي انا مدينة الحكمة وعلي بابها ويحتمل ان يكون ايراد
ذلك على سبيل النظير اي اذا كان هو باب حكمة الرسول فلا يبعد مشاركته مع الرسول في فتح الباب الى المسجد واضمامه
يزيد قوله واحرى بحيث ادعاه اخرى والرجل الاول كناية عن الرسول والثاني عن كل من الائمة وضمير اهل بيته للرجل الاول
وضميرا هي في الموضعين للرجل الثاني والرجل اخيرا هو الاول او الرجل الاول كناية عن واحد الائمة والثاني عنه وضمير
بيته للثاني وضمير له للاول والرجل هو الثاني ويؤيد الوجهين ما مر عن الباقر حيث قال في هذه الاية اما ان
الرجل يود الرجل في ذريته يكون في نفسه عليه شيء والحاصل انه لو لم يرض الله مودة القربى على الائمة لكان
ينقصهم بجامع الاية فلم يكن الرسول يود المؤمن المبغض مودة كاملة فاراد الله ان يود الرسول جميع المؤمنين مودة
خالصة فرض عليهم مودة قرباه … لمعرفته فضلهم اي وجوب الطاعة وساير ما اشار به عن ساير الائمة في حبطة
في … وقوله في ذريته للتحليل او للمصاحبة كشف فان قال قائل ما حقيقة الآل في اللغة هل ادون
المجاز هل يعم خاص لاقوام باعيانهم ام عام في جميعهم … مطلقاً غير مقيد فقل حقيقة الآل في اللغة
القرابة خاصة دون ساير الامة وكذلك العترة ولفاطمة خاصة وقد يجوز فيه بان يجعل لغيرهم كما يقول جاءني
اخي فهذا يدل على اخوة النسب ويقول اخي زيد في الاسلام واخي في البصرة واخي في القبيل واخي و
قالتهم والى ثمود اخاهم صالحاً ولم يكن اخاهم في دين ولا في اخوة ولا نسب وانما اراد الحي والقبيل والاخوة
الاصفياء والخاصات وهو قول النبي لعلي انه اخوه قال علي انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا
مفتر كذاب ولان لهذه الاخوة مزية على غيرها مما خص الرسول به ذلك وفي رواية لا يقولها بعدي الا كذاب ومن
ذلك قولهم حكاية عن لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ولم يكن بناته لصلبه ولكن بنات امته فاضافهن
الى نفسه رحمة وعطفاً وتحنناً وقد بين رسول الله حيث سئل فقال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
فانظروا كيف تخلفوني فيهما قلنا من اهل بيته قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس وسئل ثعلب
لم سميا الثقلين قال لان الاخذ بهما ثقيل وقال ولم سميت العترة قال العترة القطعة من المسك والعترة
اصل الشجرة قال ابو حاتم السجستاني روى عبد العزيز بن الخطاب عن عمرو بن سمرة عن جابر قال اجتمع آل

رسول الله

معنى آل محمد واهل بيته

آل رسول الله على الجمهور بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ان لا يصح اعلى المخففين قال ابن خالويه هذا مذهب الشيعة وقد
اهل البيت وقد يخصص ذلك العموم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً
قالت ام سلمة نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال انس كان رسول الله يمر ببيت فاطمة بعد ان بنا
عليها علي ستة اشهر ويقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال وكان علي بن الحسين
يقول في دعائه اللهم ان استغفاري لك مع مخالفتي للؤم وان تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز يا سيدي
الكم تتقرب الي وتتحبب وانت غني عني والكم ابتعد منك وانا اليك محتاج فقير اللهم صل على محمد وعلى اهل
بيته وادعوا اياه فهي مثلنا آل فلان مطلقاً فانا نريد من آل البيت بحسب القرابة ومتى يجوز نادماً على جميع الامة ويحتج
هذا انه لو انه اوصى بمال لآل رسول الله لم يدفعه الفقهاء الا الى الذين حرمت عليهم الصدقة وكان بعض بني
الخلافة يخطب فلا يصلي على النبي فقيل له في ذلك فقال ان له اهيل سوء اذا ذكرته اشرأبوا اعناقهم المعلوم انه لم
يرد نفسه لانه كان من قريش ولما قضى العباس الحقيقة قال لابي بكر النبي شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها
وآل اعوج وآل ذي العقال نسل افراس من عتاق الخيل يقال هذا الفرس من آل اعوج اذا كان من نسلهم لان
البهائم يبطل بينها القرابة والدين كذلك آل محمد من نسله فاعرفه قال تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم
وآل عمران على العالمين اي عالمي زمانهم فاجراء الآل بالنسل يقوله ذرية بعضها من بعض قال النبي سألت
ربي ان لا يدخل احداً من اهل بيتي النار فاعطانيها واما قولهم قرأت آل حم فهي السور السبعة التي اولهن حم
ولا تقل الحواميم وقال ابو عبيدة الحواميم هو سور في القرآن على غير القياس وآل يس آل محمد وآل يس حزقيل
وحبيب النجار وقد قال ابن دريد مخصصاً لذلك العموم وان لم يكن بنا حاجة الى الاحتجاج بقوله لان النبي قد ذكره
في عدة مواضع كآية المباهلة وجمع علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً بقوله اللهم هؤلاء اهلي وكما روي عن ام سلمة
انه ادخل علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً في كساء وقال اللهم هؤلاء اهلي اراد اهل بيتي فقالت ام سلمة وانا منهم
قال انت بخير او على خير كما يأتي في موضعه وانما ذكرنا ما قاله ابن دريد من قبل انه شعره ان النبي محمداً ووصيه
وابنيه وابنته البتول الطاهرة ٥ اهل العباء فانني بولائهم ٥ ارجو السلامة والنجا في الاخرة ٥ وارى محبة من يقول
بفضلهم ٥ سبباً يجير من السبيل الجائرة ٥ ارجو بذلك رضا المهيمن وحده ٥ يوم الوقوف على ظهور الساهرة
الساهرة ارض القيمة وآل مرامر اول من وضع الكتابة بالعربية واهلهم من الانبار والحيرة وقد اعلمت
آل الله وآل محمد آل القرآن وآل السراب والآل الشخص وآل اعوج فرساً وآل حبلا وآل يس وآل حم
وآل زيد بنين وآل فرعون آل دينه وآل مرامر والآل البرج والآل الخزانة والخاصة والآل قرابة والآل كل
شيء قال الاعلم هل الله اهل القرآن واهل البيت النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين على ما فسره ام
سلمة وذلك ان النبي بينا هو في بيت ام سلمة جاءته فاطمة ببرمة فيها عصيدة فقال النبي ادعي ابن عمك وابنيك
قالت في البيت فلما ادخلتهم له قاعد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة امامه فلما بصر بهم النبي تناول كساء
كان على المنامة خيبرياً فجللهم بنفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي و

الظلمة الى ما اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيراً وفي رواية اخرى قالت فقلت يا رسول الله الست من اهل بيتك قال انك على خير انك من ازواج النبي وفي مسند
احمد بن حنبل عن ام سلمة قالت بينا رسول الله في بيتي يوماً اذ قالت الخادم ان علياً وفاطمة والحسن والحسين بالسدة
قال فقال لي قومي فتنحي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت من البيت قريباً فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين
وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما قال واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد
الاخرى فقبل فاطمة وقبل علياً فاغدف عليهم خميصة سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت
وانا يا رسول الله فقال وانت ثم سئل بالآل فقال انما افردت هذه في ازواج النبي لان قبلها يا نساء النبي
فقيل ذلك غلط رواية ودراية اما الرواية فحديث ام سلمة وفي بيتها نزلت هذه الآية واما الدراية فلو كان في نساء
النبي لقيل ليذهب عنكن ويطهركن فلما نزلت في اهل بيت النبي جاء على التذكير لانهما متى اجتمعا غلب التذكير
واهل الكتاب اليهود والنصارى واما قوله اعملوا آل داود شكراً فانه يعني ما وهب لهم من النبوة والملك
العظيم وكان يجري داود في كل ليلة تموت الغنم والان الله له الحديد وزينه حسن الصوت بالزبور وآتاه
الحكمة وفصل الخطاب قيل وفصل الخطاب اما بعد والجبال يسبحن معه والطير واعطى سليمان ملكاً لا ينبغي لاحد
من بعده وسخرت له الريح والجن وعلم منطق الطير والآل جمع الاهل وهي مشتبه والآل قرية يعادونها السمك
بيان في ذا اشارة الى ما حرمته لسبيلها دار نفع وقال اعرفت فتاها ارسلنه على وجهها والكبار رحب
سود له والعبادات كم على الصيد اسلها كنز محمد بن العباس عن محمد بن حمزة بن ابي يحيى عن ابراهيم بن محمد
عن علي بن نصر عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين اقول روى ابن بطريق في العمدة
باسناده عن الثعلبي من تفسيره باسناده الى ام سلمة ان رسول الله قال لفاطمة ائتني بزوجك وابنيك فجاءت بهم
فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد
قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك على خير كش الفوائد للكراجكي عن المفيد قال روي
انه لما سار المأمون الى خراسان كان معه الامام الرضا علي بن موسى فبينا هما يتسايران اذ قال له المأمون يا ابا الحسن
اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة
ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولاً على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا ان لهذا الكلام جواباً
ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المأمون لم اقله الا لاعلم ما عندك فيه قال الرضا انشدك الله
يا امير المؤمنين لو ان الله تعالى بعث نبيه محمداً فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الآكام فخطب اليك ابنتك اكنت
مزوجه اياها فقال يا سبحان الله وهل احد يرغب عن رسول الله فقال له الرضا افتراه كان يحل له ان يخطب الي
قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال انتم والله امس برسول الله رحماً وروي انه لما حج الرشيد ونزل في المدينة
اجتمع اليه بنو هاشم وبقايا المهاجرين والانصار ووجوه الناس وكان في الناس الامام ابو الحسن موسى بن جعفر
قال

معنى آل محمد واهل بيته

فقال لهم الرشيد قوموا بنا الى زيارة رسول الله ثم نهض معتمداً على يد ابي الحسن موسى بن جعفر حتى انتهى الى قبر رسول الله
فوقف عليه وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم افتخاراً على قبائل العرب الذين حضروا معه واستطالة
عليهم بالنسب قال فنزع ابو الحسن موسى يده من يده وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه قال فتغير وجه
الرشيد وقال يا ابا الحسن موسى ان هذا لهو الفخر جز يحيى بن يعمر مع الحجاج قال الشعبي كنت بواسط وكان يوم اضحى
فحضرت صلاة العيد مع الحجاج فخطب خطبة بليغة فلما انصرف جاءني رسوله فاتيته فوجدته جالساً مستوفزاً قال يا
شعبي هذا يوم اضحى وقد اردت ان اضحي فيه برجل من اهل العراق واحببت ان تسمع قوله فتعلم اني قد اصبت الرأي
فيما افعل به فقلت ايها الامير او ترى ان تستن بسنة رسول الله وتضحي بما امر ان يضحى به وتفعل مثل فعله وتدع ما
اردت ان تفعله به في هذا اليوم العظيم الى غيره فقال يا شعبي انك اذا سمعت ما يقول صوبت رأيي فيه لكذبه على الله وعلى
رسوله وادخاله الشبهة في الاسلام قلت افيرى الامير ان يعفيني من ذلك قال لا بد منه ثم امر بنطع فبسط وبالسياف
فاحضر وقال احضروا الشيخ فاتوا به فاذا هو يحيى بن يعمر فاغتممت غماً شديداً وقلت في نفسي واي شيء يقوله يحيى
مما يوجب قتله فقال له الحجاج انت تزعم انك زعيم اهل العراق قال يحيى انا فقيه من فقهاء اهل العراق قال فمن
اي فقهك زعمت ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال ما انا زاعم ذلك بل قائله بحق قال واي حق قلته
قال بكتاب الله عز وجل فنظر الي الحجاج وقال اسمع ما يقول فان هذا مما لم اكن سمعته عنه اتعرف انت في كتاب الله عز وجل
ان الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله فجعلت افكر في ذلك فلم اجد في القرآن شيئاً يدل على ذلك وافكر الحجاج
ملياً ثم قال ليحيى لعلك تريد قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا و
ابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وان رسول الله خرج
للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين قال الشعبي فكأنما اهدى الى قلبي سروراً وقلت في نفسي وقد خلص يحيى و
كان الحجاج حافظاً للقرآن فقال له يحيى والله انها لحجة في ذلك بليغة ولكن ليس منها احتج لما قلت فاصفر وجه
الحجاج واطرق ملياً ثم رفع رأسه الى يحيى وقال له ان انت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك عشرة آلاف درهم
وان لم تأت بها فانا في حل من دمك قال نعم قال الشعبي فغمني قوله وقلت اما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج
به يحيى ويرضيه بانه قد عرفه وسبقه اليه ويتخلص منه حتى رد عليه وافحمه فان جاءه بعد هذا بشيء لم آمن
ان يدخل عليه من القول ما يبطل به حجته لئلا يدعي انه قد علم ما قد جهله هو فقال يحيى للحجاج قول الله عز وجل ومن
ذريته داود وسليمان من عنى بذلك قال الحجاج ابراهيم قال فداود وسليمان من ذريته قال نعم قال يحيى ومن نص الله
عليه بعد هذا انه من ذريته فقرأ الحجاج وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين قال يحيى
ومن قال وزكريا ويحيى وعيسى قال يحيى ومن اين كان عيسى من ذرية ابراهيم ولا اب له قال من قبل امه مريم قال
يحيى فمن اقرب مريم من ابراهيم ام فاطمة من محمد وعيسى من ابراهيم ام الحسن والحسين من رسول الله قال الشعبي
فكأنما القمه حجراً فقال اطلقوه قبحه الله وادفعوا اليه عشرة آلاف درهم لا بارك الله له فيها ثم اقبل علي فقال
قد كان رأيك صواباً ولكنا ابيناه ودعا بجزور فنحره وقام فدعا بالطعام فاكل واكلنا معه وما تكلم بكلمة حتى انصرفنا

ولم يزل ما احتج به يحيى بن يعمر راجحا بيان قال الراغب الرثم حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا جاء في
القرآن في كل موضع ذم القائلون به نحو زعم الذين كفروا اين شركائي الذين كنتم تزعمون قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
وقال الفيروزابادي رجم كوعد سكت على غيظ والشيء كرهه باب اخرويات كل سبب ونسب
منقطع الا نسب رسول الله وسببه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد العلوي عن جعفر بن محمد بن
عيسى عن عبيد الله بن علي عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري عليه سرار ... الله
الامالي وحبيى المفيد عن ابن قولويه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن خالد عن محمد بن معاذ
عن زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت
رسول الله يقول على المنبر ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا
والآخرة واني ايها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض فاذا جئتم قال الرجل يا رسول الله انا فلان بن فلان فاقول
اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم على اعقابكم القهقرى ما ابن عمرو عن ابن
عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه
عن النبي انه قال انه بهرب ... بني لا ينفع يوم القيامة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ثم قال
يا ايها الناس انا فرطكم على الحوض فاذا جئتم وقام رجال يقولون يا نبي الله انا فلان بن فلان وقال آخر يا نبي الله انا
فلان بن فلان وقال آخر يا نبي الله انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفت ولكنكم احدثتم بعدي و
ارتددتم القهقرى بيان الظاهر ان المراد بالثلاثة الثلاثة مد باسناده الى مسند عبد الله بن احمد بن حنبل
باسناده قال ان عمر بن الخطاب خطب الى علي ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال لم اكن اريد الباه ولكني سمعت
رسول الله كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي كل بني عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا
ابوهم وعصبتهم مد من مناقب ابن المغازلي الشافعي باسناده عنه عن ابي طالب احمد بن محمد بن عثمان عن
علي بن محمد عن الحسن بن احمد بن سعيد عن الحسن بن هاشم الحراني عن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمر عن زيد بن
المنهال بن عمرو عن ابن جبير عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله كل نسب وسبب منقطع يوم
القيامة الا ما كان من سببي ونسبي ومن الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال قال رسول الله اطلب الله الخلق
اختار العرب فاختار قريشا واختار بني هاشم فانا خيرة من خيرة الا فاحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا الا كل
سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي الا وان علي بن ابي طالب من نسبي وحسبي فمن احبه فقد
احبني ومن ابغضه فقد ابغضني وايضا من الكتاب المذكور عن الحسن بن احمد عن هلال بن محمد بن اسماعيل بن
علي عن ابيه عن ... عن سفيان الثوري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ان عمر بن الخطاب قال
سمعت النبي يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وايضا روى من الكتاب المذكور باسناده
الى ابن عمر قال صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال ايها الناس والله ما حملني على الالحاح على علي بن ابي طالب في ابنته
الا اني سمعت رسول الله يقول كل سبب ونسب وصهر منقطع الا نسبي وصهري كنز الفوايد للكراجكي عن
الثاني

الائمة من ذرية الحسين

القاضي السلمي عن اسد بن ابراهيم عن الفتح عمر بن علي عن محمد بن اسحق البغدادي عن الكريمي عن بشر بن مهران
عن شريك بن شبيب عن غرقدة عن المستظل بن حصين قال خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب ابنته فاعتل
عليه بصغرها وقال اني اعددتها لابن اخي جعفر فقال عمر اني سمعت رسول الله يقول كل حسب ونسب منقطع يوم
القيامة ما خلا حسبي ونسبي وكل بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا بني فاطمة فانا ابوهم وانا عصبتهم
باب ان الائمة من ذرية الحسين وان الامامة بعده في الاعقاب ولا تكون في اخوين
الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد الحسن
افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد
الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين الا ترى انهما كانا شريكين في
النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى
وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما صامتا مأموما لصاحبه و
الآخر ناطقا اماما لصاحبه واما ان يكون امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين قال لا انما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية
في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيامة بيان كما قال الله كانه شبه كون الامامة في ذرية الحسين بكون
النبوة والخلافة في عقب ابراهيم مع انه يحتمل كون الضمير في بطن الآية راجعا الى الحسين وان كان المراد بعقبه
العقب بعد العقب يمكن الاستدلال بعموم الآية الا ما اخرجه الدليل كالحسنين غط سعد بن عبد الله عن يونس
عن الحسين بن ثوير عن ابي عبد الله قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ولا يكون بعد علي بن الحسين
الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب غط محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت
لابي الحسن قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده
من بعده غط الحميري محمد بن عيسى عن الوشاء عن عمر بن ابان عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر قال يا ابا حمزة
ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك
العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله غط محمد الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن
بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن
محمد يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال
جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت
فداك هكذا سمعت جدك يقول غط سعد عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله
يقول ابى الله ان يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين ك ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابن يعقوب مثله غط سعد عن ابن ابي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن
عيسى قال قال ابو عبد الله لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين انما هي في الاعقاب واعقاب

شله

الاعقاب ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد واليقطيني معاً عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن سليمان
غط محمد الجري عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله قال لا تعود الامامة
في اخوين بعد الحسن والحسين ابداً انما جرت من علي بن الحسين كما قال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ك ابي وابن الوليد معاً
عن سعد والحميري معاً عن اليقطيني مثله شي عن ابن عمر الزبيري عن ابي عبد الله قال قلت له اخبرني عن خروج الامامة من ولد
الحسن الى ولد الحسين كيف ذلك وما الحجة فيه قال لما حضر الحسين ما حضر من امر الله لم يجز ان يردها الى ولد اخيه
ولا يوصي بها فيهم لقول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب رحماً اليه من ولد اخيه
وكانوا اولى بالامامة فاخرجت هذه الآية ولد الحسن منها فصارت الامامة الى الحسين وحكمت بها الآية لهم فهي فيهم
الى يوم القيامة نب الاعرج عن ابي هريرة قال سألت رسول الله عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة
في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن
ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله
فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث
وترك اخاً كبيراً وابناً صغيراً فبمن ائتم قال بولده ثم واحداً فواحداً وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابداً ك ابن
الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين ينتقل من ولد الى ولد ولا ترجع الى اخ ولا عم ك ابي عن
سعد والحميري معاً عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عبد الحميد بن نصر عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله قال
لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابداً انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب ع احمد بن الحسن
عن احمد بن يحيى عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اراكم تأخذون
به ان جبرئيل نزل على محمد وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة
لي فيه فخاطبه ثلاثاً ثم دعا علياً فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك
فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب علياً ثلاثاً ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة
فارسل الى فاطمة ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي حاجة فيه يا ابه فخاطبها ثلاثاً
ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين
فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة
وكان رسول الله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لعاب رسول الله
ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبناً قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي هكذا بيان قد مر شرح
ارق

الائمة من ذرية الحسين

اي فضيلة واحدة في الفضل والكمال ويقال هما شرع بالفتح والتحريك اي سواء قوله لا اراكم تأخذون به اي بعد البيان
لا تقبلون مني او لانه لما قال وهما يجريان في شرع واحد قال انكم لا تقولون بالمساواة اي بل تفضلون ولد الحسن
على ولد الحسين والاول اظهر قوله فلما انزل الله لعل جزاء الشرط محذوف اي لما انزل هكذا وهكذا علم الحسين فهو
هكذا الى آخر ما سأل ويحتمل ان يكون قوله الجزاء وعلى التقديرين المراد بقوله عملاً صالحاً ترضيه واصلح لي في ذريتي قوله قال
اصلح لي في ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن ضعيف ع ابو علي عن سعد بن الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن
كثير قال قلت لابي عبد الله ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً
قال نزلت في النبي وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة فلما قبض الله عز وجل نبيه كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين
ثم وقع تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين اماماً ثم جرت في الائمة
من ولده الاوصياء فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل ع الاثنان عن سعد عن احمد وعبد الله ابني
محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر قال سألته عن
قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فيمن انزلت قال انزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في الحسين بن علي وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر
وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين قلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا قال فعددت عليه بطون بني عبد المطلب
كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم
ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا بيان آية الارحام وردت في موضعين احدهما في سورة الانفال هكذا واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم وثانيهما في سورة الاحزاب هكذا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم
معروفاً فاما الاولى فيحتمل ان يكون المراد بها ان اولي الارحام بعضهم اولى ببعض من بعض او اولى ببعض من الاجانب
فعلى الاخير لا تدل على اولوية الاقرب من الارحام واما الثانية فيحتمل الوجهين ايضاً ان جعل قوله من المؤمنين
بياناً لاولي الارحام وان جعل صلة للاولى فلا يحتمل الا الاخير وانما استدل بالآية الثانية لانها انسب لمقارنته
ببيان حق الرسول وازواجه فكان الانسب بعد ذلك بيان حق ذوي ارحامه وقرابته وظاهر الخبر انه جعل قوله
من المؤمنين صلة للاولى فلعل غرضه اولويتهم بالنسبة الى الاجانب ولا يكون ذكرها لاولاد الحسين للتخصيص
بهم بل لظهور الامر فيهم فتخصيصهم بتواتر النص عليهم بين الخاص والعام ويحتمل ان يكون لم يأخذ المؤمنين صلة
بل اخذه بياناً وفرع على ذلك اولويتهم على الاجانب بطريق اولى مع انه على تقدير كونه صلة يحتمل ان يكون المراد
ان بعض الارحام وهم الاقارب القريبة اولى ببعض من غيرهم سواء كان الغير من الاقارب البعيدة او الاجانب
فالاقارب البعيدة ايضاً داخلون في المؤمنين والمهاجرين ولا يتوهم انه استدلال بالاحتمال البعيد اذ لا يلزم
ان يكون غرضه الاستدلال بذلك بل بحسب باطن الآية ومورد نزولها بل يحتمل ان يكون هذا تأويلاً لبطن الآية
اذ ورد في الاخبار الاستدلال بها على تقديم الاقارب في الميراث والمشهور في نزولها انه كان قبل نزولها

وتصوير الاعلام الثواب بالحجة والولاية في الدين فتحفظوا ولا توهم منافاة قوله ثم الآن تفعلوا الى اوليائكم معروفا لذلك اذ يحتمل ان يكون المراد على هذا التاويل ان الائمة مخصصة ارحام الرسول ويكم ان تفعلوا معروفا الى غيرهم من اوليائكم في الدين فالامامة المفترضة فيو مختصة بهم او تكون الآية شاملة للامرين وتكون هذه التتمة اعتبار احد الجزئين ثم اعلم ان الاخبار الاخر يحتمل الاستدلال او بيان مورد النزول للآية الاولى باعتبار المعنى الاول لظهوره ولا مانع من بقاء الاستدلال لو كان استدلالا لا يكون توجيه الاستدلال انهم عم العمل بظاهر الآية الا انها امرهم الله بل وولد الحسين فرع بالتتمة المتواترة بجريه ولو كان بيانا لمورد النزول فلا اشكال ع ابن يحيى عن سعد عن اليقطيني عن حماد بن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله عز وجل خص عليا بوصية رسول الله وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضى الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد له من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب

بيان وما يصيبه له اي ما يصيب علي بن ابي طالب من اموال رسول الله وتركته وآثار النبوة مجهول ع ابن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد الجوهري عن ابن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين ثم لم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا عم ولم يعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا

بيان قوله ولم يعلم الى آخره من كلام بعض الرواة وعبد الله هو الافطح ابن الصادق الذي قالت الفطحية بامامته والغرض نفي امامته بهذا الخبر ع القطان عن السكوني عن الجوهري عن علي بن حاتم عن الربيع بن محمد قال وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الامامة فقال عبد الله بن الحسن ان الامامة في ولد الحسن والحسين فقلت بلى ولكنها في ولد الحسين الى يوم القيامة دون ولد الحسن فقال لي وكيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما في الفضل سواء الا ان للحسن فضلا بالكبر وكان الواجب ان تكون الامامة اذن في ولد الافضل فقلت له ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين وكان موسى افضل من هرون فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هرون دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الامة سنة من قبلها من الامم حذو النعل بالنعل فما احتججت في امر موسى وهرون بشيء فهو جوابي في امر الحسن والحسين فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما بلغ بما كلمت به عبد الله بن الحسن فبكى ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسن بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عم فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر فقلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا ع ابن عمر العطار عن الاشعري عن القاشاني عن الاصبهاني عن المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي ناحية عن ابي عبد الله عم قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الاعقاب في عقب الحسين ع ابن البرقي عن ابيه عن جده عن محمد بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن الرضا قلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد

الحسن

نفي الغلو في النبي والائمة

الحسن قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل عما يفعل ع ابن عن الحميري عن محمد بن اسمعيل بن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله قال لما علقت فاطمة بالحسين قال لها رسول الله يا فاطمة ان الله قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه قال ان الله عز وجل قد وعدني فيه ان يجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله ع محمد بن احمد الشيباني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال هي الامامة جعلها الله عز وجل في عقب الحسين باقية الى يوم القيامة كع ل الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل قال قلت للصادق يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

باب نفي الغلو في النبي والائمة وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم منها وما ينبغي

الآيات آل عمران ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون النساء يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الى آخره المائدة قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار الروم الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون

تفسير ما كان لبشر تكذيب ورد على عبدة عيسى وقيل ان ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان نعبد غير الله وان نأمر بغير عبادة الله فما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ولكن كونوا اي ولكن يقول كونوا ربانيين الرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كاللحياني وهو الكامل في العلم والعمل بما كنتم اي بسبب كونكم معلمين الكتاب وكونكم دارسين له ولا يامركم بالنصب عطفا على ثم يقول ولا مزيدة لتاكيد النفي في قوله ما كان او بالرفع على الاستيناف اذا كان ايامركم اي البشر المراد الرسول لا تغلوا في دينكم باتخاذ عيسى الها الا الحق اي تنزيهه سبحانه عن الصاحبة والولد قد ضلوا من قبل اي قبل بعث محمد واضلوا عن سواء السبيل بعد بعثته اذا كذبوه قل الله خالق كل شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق الى الانبياء والائمة وكذا قوله هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق والرزق والامانة والاحياء الى غيره سبحانه وانه شرك اقول دلالة تلك الآيات على نفي الغلو والتفويض بالمعاني سنذكرها ظاهرة والآيات الدالة على ذلك اكثر من ان تحصى اذ جميع آيات الخلق ودلائل التوحيد

ولا تقولوا على الله الا الحق المائدة قد كذا في نسخ قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم

والآيات الواردة في كفر النصارى وبطلان مذهبهم مما لا كلام عليه فلم نتعرض لايرادها وتفسيرها وبيان وجه دلالتها لوضوح الامر والله يهدي الى سواء السبيل. كش سعد عن الطيالسي عن ابن ابي نجران عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله انا اهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين اصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله وكان ابو عبد الله الحسين بن علي قد ابتلي بالمختار ثم ذكر ابو عبد الله الحارث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشار الشعيري وحمزة البربري وصائد النهدي فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر الحديد. بيان عاجز الرأي اي ضعيف العقل بعيد بهم عن العقل المستقيم. كش احمد بن علي عن سهل عن عبد الرحمن بن حماد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عمار ابي [illegible] قال هلكت بنت لابي الخطاب فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها فقال السلام عليك يا بنت رسول الله. كش محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عيسى عن يونس قال سمعت رجلا من الطيارة يحدث ابا الحسن الرضا عن يونس بن ظبيان انه قال كنت في بعض الليالي وانا في الطواف فاذا نداء من فوق راسي يا يونس اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فرفعت راسي فاذا [illegible] فغضب ابو الحسن غضبا لم يملك نفسه ثم قال للرجل اخرج عني لعنك الله ولعن من حدثك ولعن يونس بن ظبيان الف لعنة تتبعها الف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر جهنم اشهد ما ناداه الا شيطان اما ان يونس مع ابي الخطاب في اشد العذاب مقرونان واصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في اشد العذاب سمعت ذلك من ابي فقال يونس فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطى حتى صرع مغشيا عليه قد قاء رجيعه وحمل ميتا [illegible] الى الهاوية والحقه بصاحبه الذي حدثه يونس بن ظبيان ورأى الشيطان الذي كان يترآى له. بيان الطيارة اي الذين طاروا الى الغلو وارتفعوا اي جبرئيل. المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده الى الصادق عن ابائه عن علي قال قال رسول الله يا علي مثلك في امتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان وان امتي ستفترق فيك ثلاث فرق ففرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة عدوك وهم الشاكون وفرقة تغلو فيك وهم الجاحدون وانت في الجنة يا علي وشيعتك ومحب شيعتك وعدوك والغالي في النار. نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه قال قال رسول الله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا. ما الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد العطار عن ابيه عن احمد بن محمد البرقي عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن مسلم عن فضيل بن يسار قال قال الصادق احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ثم قال الينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فقيل له كيف ذلك يا ابن رسول الله قال لان الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع الى طاعة الله عز وجل ابدا وان المقصر اذا عرف عمل واطاع. ما الحسين بن

نفي الغلو في النبي والائمة

عبيد الله عن علي بن محمد العلوي عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن عبد الصمد بن بشير عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين اللهم اني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم احدا. ن [illegible] عن ابيه عن ابي هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا قال من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا. ج ومما خرج عن صاحب الزمان ع ردا على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وانا وجميع ابائي من الاولين آدم ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه واشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله وملائكته وانبياءه واولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او نشارك الله في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي نصبه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من نتبرأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله واولياؤه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهوا عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته فقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين. بيان المراد بنفي علم الغيب عنهم انهم لا يعلمون من غير وحي والهام واما ما كان من ذلك فلا يمكن نفيه اذ كانت عمدة معجزات الانبياء والاوصياء الاخبار عن المغيبات وقد استثناهم الله تعالى في قوله الا من ارتضى من رسول وسيأتي تمام القول في ذلك ان شاء الله. ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد بأني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم

فقلت يا ابن رسول الله صرفت ثم قال يا عبد السلام انكرت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكر غيرنا قلت معاذ الله بل انا
مقر بولايتكم ب هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صنفان لا تنالهما شفاعتي سلطان غشوم عسوف
وغال في الدين مارق منه غير تائب ولا نازع بيان الغشوم الظلوم كالعسوف ومرق منه خرج ولا نازع اي لا ينزع
نفسه منه وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والزاي المعجمة اي غير نازع في العلم ب الطالقاني عن محمد بن همام مثله سمعت ابا
عبد الله يقول اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله ولا تفضلوا على رسول الله احدا فان الله تبارك وتعالى قد فضله واحبوا اهل
بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا تفرقوا ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا
فكنتم حيث شاء الله وكنتم بيان اي حيث شاء الله في مكان غير مكاننا او محرومين عن لقائنا هذا اذا كان المراد بقوله ان قلتم
وقلنا قلتم غير قولنا كما هو الظاهر واما اذا كان المعنى قلتم مثل قولنا كان المعنى كنتم معنا او حيث كنا او هو عطف على كنا ل
ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار رفعه الى رسول الله انه قال رجلان لا تنالهما شفاعتي صاحب
سلطان عسوف غشوم وغال في الدين مارق ثب مفضل بن ابي رفعه الى النبي مثله ل محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد
وعلي بن محمد بن سليمان معا عن علي بن جعفر البغدادي عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن راشد عن علي بن سالم عن ابيه
قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع الى حديثه ويصدقه
على قوله ان ابي حدثني عن ابيه عن جده ان رسول الله قال صنفان من امتي لا نصيب لهما في الاسلام الغلاة والقدرية ل
الاربعمائة قال امير المؤمنين اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم لي ابي وابن الوليد معا
عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن ابي يزيد عن رجل
عن ابي عبد الله في قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال هم سبعة المغيرة وبيان وصائد
وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وابو الخطاب بيان المغيرة هو ابن سعيد من الغلاة
المشهورين وقد وردت اخبار كثيرة في لعنه وسياتي بعضها وبيان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم المثناة وفي بعضها
ثم النون وهو الذي ذكره الكشي بالنون وروى باسناده عن زرارة عن ابي جعفر قال سمعته يقول لعن الله بنان البيان ان
بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي اشهد ان ابي علي بن الحسين كان عبدا صالحا اقول قال مؤلف كتاب ميزان الاعتدال
من الغلاة المخالفين بيان الزنديق قال ابن نمير قتله خالد بن عبد الله القسري واحرقه بالنار قلت هو بيان بن سمعان
النهدي من بني تميم ظهر بالعراق بعد المائة وقال بالهية علي وان جزءا الهيا متحد بناسوته ثم من بعده في ابنه محمد بن
الحنفية ثم في ابي هاشم ولد محمد بن الحنفية ثم من بعده في بيان هذا وكتب بيان كتابا الى ابي جعفر الباقر يدعوه الى نفسه
وانه نبي انتهى كلامه والصائد هو النهدي الذي لعنه الصادق مرارا وحمزة من الكذابين الملعونين روى
لعنه وكذا الحارث والسري وابو الخطاب محمد بن ابي زينب ملعونون على لسان الائمة وسياتي بعض احوالهم ن يم
عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال قال المامون للرضا بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون
بكم الحد فقال الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل
يتخذني

نفي الغلو في النبي والائمة

ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله عز وجل ممن
يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة
امامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة ن ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال
قال ابو الحسن من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية
الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرءوا منهم برئ الله منهم بيان قوله الا كانوا
مجوسا اي هم شر من هؤلاء ن محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد عن العباس بن محمد بن القاسم عن الحسن بن
سهل عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار
والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم
او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله وولايتنا اهل البيت
ج م في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امير المؤمنين امر الله عز وجل عباده ان يسالوه طريق المنعم
عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود
الذين قال الله فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وان يستعيذوا من طريق
الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل
واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى ثم قال امير المؤمنين كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه
وضال عن سبيل الله وقال الرضا كذلك وزاد فيه فقال من تجاوز بامير المؤمنين العبودية فهو من المغضوب عليهم
ومن الضالين وقال امير المؤمنين لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو
النصارى فاني بريء من الغالين فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا
علينا فقال الرضا انه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج
ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل ثم قال اعرفه بما عرف به نفسه اعرفه من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه
اصفه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالآيات بعيد بغير تشبيه ومتدان في بعده بلا نظير
لا يتوهم ديمومته ولا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق الى ما علم منهم منقادون وعلى ما سطر في المكنون

من كتابه مأمون لا يعلمون بخلاف ما علم منهم ولا يعجزون عما يقدرون فهو رب غير مشرف ومعبود غيره مفتقر محتاج ولا يشكل
ويوحد ولا يبعض ويعرف بالآيات ويثبت بالعلامات ولا إله غيره الكبير المتعال فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا ابن
رسول الله فإن معي من ينتحل موالاتكم ويزعم أن هذه كلها صفات علي وأنه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا
ارتعدت فرائصه وتصبب عرقا فقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا أوليس كان علي
آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين وناكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين
يدي الله ذليلا وإليه أواها منيبا أفمن كان هذه صفته يكون إلها فإن كان هذا إلها فليس منكم أحد إلا وهو
إله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدث كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله إنهم يزعمون أن عليا
لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على أنه إله ولما ظهر بصفات المحدثين العاجزين لبس ذلك
عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون إيمانهم به اختيارا من أنفسهم فقال الرضا أول ما ههنا أنهم لا ينفصلون ممن
قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على أن من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون
المعجزات فعله فعلم بهذا أن الذي ظهر منه من المعجزات إنما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث
المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف ثم قال الرضا إن هؤلاء الضلال الكفرة ما أتوا إلا من قبل جهلهم بمقدار
أنفسهم حتى اشتد إعجابهم وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدوا بآرائهم الفاسدة واقتصروا على عقولهم المسلوك
بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا أمره وتهاونوا بعظيم شأنه إذ لم يعلموا أنه القادر بنفسه الغني
بذاته التي ليست قدرته مستعارة ولا غناه مستفادا والذي من شاء أفقره ومن شاء أغناه ومن شاء أعجزه بعد القدرة
وأفقره بعد الغنى فنظروا إلى عبد قد اختصه الله بقدرته ليبين بها فضله عنده وآثره بكرامته ليوجب بها حجته على
خلقه وليجعل ما آتاه من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع أمره ومؤمنا عباده المكلفين من غلط من نصب عليهم حجته
ولهم قدوة وكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا ينتجعون فضله ويأملون نائله ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش
بمعروفه والانقلاب إلى أهلهم بجزيل عطائه الذي يعينهم على طلب الدنيا وينقذهم من التعرض لدني المكاسب و
خسيس المطالب فبينا هم يسألون عن طريق الملك ليترصدوه وقد وجهوا الرغبة نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته
إذ قيل سيطلع عليكم في جيوشه ومواكبه وخيله ورجله فإذا رأيتموه فأعطوه من التعظيم حقه ومن الإقرار بالمملكة
واجبه وإياكم أن تسموه باسم غيره وتعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وأزريتم عليه واستحققتم
بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما لبثوا أن طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل
قد ضمها إليه سيده ورجل قد جعلهم في جملته وأموال قد حباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون واستكبروا ما رأوه
بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه أن يكون من هو المنعم عليه بما وجدوا معه عبدا فأقبلوا يحيونه تحية الملك
ويسمونه باسمه ويجحدون أن يكون فوقه ملك وله مالك فأقبل عليهم العبد المنعم عليه وسائر جنوده بالزجر والنهي
عن ذلك والبراءة مما يسمونه به ويخبرونهم بأن الملك هو الذي أنعم عليه بهذا واختصه به وأن قولكم ما تقولون يوجب
عليكم سخط الملك وعذابه ويفيتكم كلما أملتم من جهته وأقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فما زال
كذلك

نفي الغلو في النبي والأئمة

كذلك حتى غضب عليهم الملك لما وجد هؤلاء قد ساووا به عبده وأزروا عليه في مملكته وبخسوه حق تعظيمه فحشرهم أجمعين
إلى حبسه ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا أمير المؤمنين عبدا أكرمه الله ليبين فضله ويقيم
حجته فصغر عندهم خالقهم أن يكون جعل عليا له عبدا وأكبروا عليا عن أن يكون الله عز وجل له ربا فسموه بغير اسمه
فنهاهم هو وأتباعه من أهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء إن عليا وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون
إلا على ما أقدرهم عليه الله رب العالمين ولا يملكون إلا ما ملكهم لا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا
ولا حركة ولا سكونا إلا ما أقدرهم عليه وطوقهم وإن ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ويتعالى عن نعوت المحدودين
فإن من اتخذهم أو واحدا منهم أربابا من دون الله فهو من الكافرين وقد ضل سواء السبيل فأبى القوم إلا جماحا وامتدوا
في طغيانهم يعمهون فبطلت أمانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الأليم تبيين قوله لن تبلغوا أي مهما اتخذتم لنا
العبودية كلما قلتم في وصفنا كنتم مقصرين في وصفنا ولن تبلغوا ما نستحقه من التوصيف قوله لماعا بالطاء المهملة أي
ذاهبا كثيرا يقال لطع في الوادي أي ذهب وفي السن أي كبر طويلا وفي بعض النسخ بالمعجمة من الظعن بمعنى السير قوله
غير منقضى التقضي يرجع الغاية في العدد أي ليس بعده عدد مكانا يوصف بذلك أو ليس عددا باقيا في الوقت قوله ما أتوا
على بناء المجهول أي ما هلكوا والبخس النقص والإزراء التحقير وقوله ويفيتكم على بناء الإفعال من الفوت وجمح الفرس
كمنع جماحا بالكسر اعتز فارسه وغلبه جا المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن عيسى عن
مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على رأس الرضا علي بن موسى بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم
إسحاق بن العباس بن موسى فقال له يا إسحاق بلغني أنكم تقولون إن الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله ما قلته قط
ولا سمعته من أحد من آبائي ولا بلغني عن أحد منهم قاله لكنا نقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد
الغائب ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسين بن بردة عن أبي عبد الله وعن جعفر بن بشير الخزاز عن إسماعيل
بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي
أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ قال فلم يلبث أن خرج فقال يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم
اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا فقال إسماعيل وكنت أقول إنه وأقول وأقول بيان قوله كذا وكذا
أي أنه رب وخالق ورازق ونحو هذا كما أن المراد بقوله كنت أقول إنه وأقول كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبيه عمران قال سمعت أبا عبد الله يقول لعن الله أبا الخطاب ولعن الله من قتل معه ولعن الله
من بقي منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم كش حمدويه عن أيوب بن نوح عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله قال
كنت جالسا عند أبي عبد الله وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة فقال له ميسر بياع الزطي جعلت
فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم قال ومن هم قلت أبو الخطاب
وأصحابه وكان متكئا فجلس فرفع إصبعه إلى السماء ثم قال على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فأشهد
بالله إنه كافر فاسق مشرك وإنه يحشر مع فرعون في أشد العذاب غدوا وعشيا ثم قال أما والله إني لأنفس على أجساد أصيبت
معه النار بيان الزطي بضم الزاء وتشديد الطاء المهملة نوع من الثياب قال في المغرب الزط جيل من الهند

الثياب الرطبة وفي الصحاح الزط جيل من الناس الواحد زطي وقال في القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب جت
والقياس يقتضي فتح معربه ايضا الواحد زطي واما قول العلامة في الايضاح بياع الزطي بكسر الطاء المهملة المخففة وتشديد
الياء وسمعت من السيد السعيد جمال الدين احمد بن طاوس بضم الزاء وفتح الطاء المهملة المخففة مقصورا فلا ساغ لم
في الصحاح الا انه يمكن تخفيف الطاء المكسورة وتشديد الياء للنسبة الى زط بلاد الزواق ومنه ما رايناه من الزطي خشب
شبيه العرب منسوب الى زط قرية بارض واسط كذا ذكره السيد الداماد وقال قوله لانفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم
من النفاسة تقول نفست به بالكسر بابه فرح اي بخلت وضننت ونفست عليه بشيء نفاسة اذا لم تره اهلا له قال
في القاموس والنهاية نحو من ذلك وعلى اجساد اي على اشخاص او على نفوس تجردت وتجسمت لزوال تعلقها بالجسد وتوليها
في المعروضات والحسابات واصابت مما انار على بالهم فاعلم من اصابته في النار اذا القيته فيها ونحب النار على
نزع الكلام وفي نسخة اصيبت مكان اصابت انتهى **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن حماد بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله اخبرني عن حمزة ايزعم ان ابي ياتيه قلت نعم قال كذب والله ما ياتيه
الا المتكون ان ابليس سلط شيطانا يقال له المتكون ياتي الناس في اي صورة شاء ان شاء في صورة كبيرة وان شاء في صورة
صغيرة ولا والله ما يستطيع ان يجيء في صورة ابي **كش** سعد عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ... ابيه قال قال
تراءى والله ابليس لابي الخطاب على سور المدينة او المسجد فكاني انظر اليه وهو يقول له ايها تظفر الآن ايها تظفر الآن
بيان قال في النهاية ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا فاذا
نونت ايها بالنصب فانما تامره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء **اقول** الظاهر ان ابليس
انما قال له ذلك عند ما اتى العسكر لقتله محرضا على القتال لئلا يكون ادعى لتقتل فالمعنى اسكت ولا تتكلم بكلمة توبة وانكار
فانك تظفر عليهم الآن ويحتمل الرضا والتصديق ايضا وقرء السيد الداماد تطفر بالطاء المهملة وقال ايها بكسر الهمزة
واسكان الثانية والتنوين على النصب كلمة امر بالسكوت والكف عن الشيء والاستبطاء عنه وتطفر بالطاء المهملة
الطاء وكسر الفاء وقيل بضمها ايضا من طفر يطفر اي وثب وثبة سواء كان من فوق الى تحت او الى فوق كما يطفر الانسان
حائطا اي من حائط قال في المغرب وقيل الوثبة من فوق والطفرة الى فوق **كش** سعد عن احمد بن محمد عن ابيه وابن ...
والحسين بن سعيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن حفص بن عمرو النخعي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله
فقال له رجل جعلت فداك ان ابا منصور حدثني انه رفع الى ربه ومسح على راسه وقال له بالفارسية يا پسر فقال له ابو عبد الله
حدثني ابي عن جدي ان رسول الله قال ان ابليس اتخذ عرشا فيما بين السماء والارض واتخذ زبانية بعدد الملائكة فاذا
دعا رجلا فاجابه ووطئ عقبه وتخطت اليه الاقدام تراءى له ابليس ورفع اليه وان ابا منصور كان رسول ابليس لعن الله
ابا منصور لعن الله ابا منصور ثلاثا **ير** احمد بن محمد البرقي عن الحسن بن موسى عن زرارة قال دخلت على ابي جعفر فسالني
ما عندك من احاديث الشيعة قلت ان عندي منها شيئا كثيرا قد هممت ان اوقد لها نارا ثم احرقها قال ولم هات ما
انكرت منها فخطر على بالي الادون فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
بيان لعل زرارة كان ينكر احاديث من فضائلهم لا يحتملها عقله فنبهه بذكر قصة الملائكة وانكارهم فضل آدم
عليهم

نفي الغلو في النبي والائمة

عليهم وعدم بلوغهم الى معرفة فضله على ان كثيرا من الامور من قلة المعرفة ولا ينبغي ان يكذب المرء بما لم يحط به علمه بل لا بد ان يكون
في مقام التسليم فمع قصور الملائكة مع علو شانهم عن معرفة آدم كيف يجعل ... معرفة الائمة **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر قال يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى لعلي ان يقاتل
اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة **لي** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد ... بن الخطاب عن اسماعيل بن سهل عن عثمان
بن جبلة عن كامل التمار قال كنت عند ابي عبد الله ذات يوم فقال لي يا كامل اجعل لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم قال قلت نجعل
لكم ربا تؤوبون اليه ونقول فيكم ما شئتم قال فاستوى جالسا ثم قال وعسى ان نقول ما خرج اليكم من علمنا الا الفا غير معطوفة
بيان قوله غير معطوفة اي نصف حرف كناية عن نهاية القلة فان الالف بالخط الكوفي نصفه مستقيم ونصفه معطوف
هكذا ... وقيل اي الف ليس بعده شيء وقيل الف ليس قبله شيء اي باب واحد والاول هو الصواب والمسموع من اهل الالباب
سن ابي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله في قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذروا
ولاية علي **بيان** يحتمل ان يكون كناية عن ترك الغلو والاسراف في القول فيه وان يكون امرا بالتقية وترك الافشاء ... والمعنى
والاول اظهر **جب** قال رسول الله لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وقال امير المؤمنين اللهم اني بريء من الغلاة كبراءة عيسى
بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم احدا الصادق الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون
الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا روى احمد بن حنبل في المسند
وابن السمعاني في فضائل العشرة ان النبي قال يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا فيه
وابغضه قوم فافرطوا فيه قال فنزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ابو سعيد الواعظ في شرف النبي
لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا من المسلمين الا اخذوا التراب
من تحت نعليك وفضل وضوئك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك ... روى ابو بصير عن الصادق
امير المؤمنين يهلك في اثنان محب غال ومبغض قال وعنه يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله
شناني على ان يبهتني **بيان** قال في النهاية المفرط من المحب ... ثم روى هذا الخبر **جب** روى ان
رجلا من الزط اتوه ... بعد ما فرغ من اهل البصرة ... الهكم ... فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم
فابوا عليه فقال لئن لم ترجعوا عما قلتم في وتتوبوا الى الله لاقتلنكم قال فابوا فخد لهم اخاديد واوقد نارا فكان
قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم قال اني اذا ابصرت امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا
ثم احتفرت حفرا فحفرا وقنبر يحطم حطما منكرا ثم احيا ذلك رجل اسمه محمد بن نصير النميري البصري زعم ان الله
لم يظهر الا في هذا العصر وانه علي وحده فالشرذمة النصيرية ينتمون اليه وهم قوم اباحية تركوا العبادات
والشرعيات واستحلوا المنهيات والمحرمات ومن مقالهم ان اليهود على الحق ولسنا منهم وان النصارى على الحق ولسنا
منهم **كش** محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عثمان عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابيه عن ابي جعفر ان عبد الله
بن سبا كان يدعي النبوة ويزعم ان امير المؤمنين هو الله تعالى عن ذلك فبلغ ذلك امير المؤمنين فدعاه وساله فاقر بذلك
وقال نعم انت هو وقد كان القي في روعي انك انت الله واني نبي فقال له امير المؤمنين ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع

عن هذا ثكلتك امك وتب فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة ايام فلم يتب فاحرقه بالنار وقال ان الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك. ين: عن ابن سنان مثله. كش: محمد بن قولويه عن سعد عن ابن يزيد ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب الازدي عن ابان بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله عبد الله بن سبأ انه ادعى الربوبية في امير المؤمنين وكان والله امير المؤمنين عبدا لله طائعا الويل لمن كذب علينا وان قوما يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا نبرأ الى الله منهم نبرأ الى الله منهم. كش: بهذا الاسناد عن يزيد عن ابن ابي عمير واحمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن الحسين لعن الله من كذب علينا اني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى امرا عظيما ماله لعنه الله كان علي والله عبدا لله صالحا اخو رسول الله ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله ولرسوله وما نال رسول الله الكرامة من الله الا بطاعته. كش: بهذا الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابن ابي نجران عن عبد الله قال قال ابو عبد الله انا اهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله اصدق الناس لهجة واصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين اصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ. وذكر بعض اهل العلم ان عبد الله بن سبأ كان يهوديا فاسلم ووالى عليا وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو فقال في اسلامه بعد وفاة رسول الله في علي مثل ذلك وكان اول من شهر بالقول بفرض امامة علي واظهر البراءة من اعدائه وكاشف مخالفيه واكفرهم فمن هاهنا قال من خالف الشيعة اصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية. كش: الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن احمد ومحمد ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن مسمع ابي سيار عن رجل عن ابي جعفر قال ان عليا لما فرغ من قتال اهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم وقال لهم اني لست كما قلتم انا عبد الله مخلوق فابوا عليه وقالوا له انت هو فقال لهم لئن لم ترجعوا عما قلتم في وتتوبوا الى الله لاقتلنكم قال فابوا ان يرجعوا ويتوبوا فامر ان يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمر رؤوسها ثم الهب النار في بئر منها ليس فيها احد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا. بيان: الزط جنس من السودان والهنود. كش: محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن اورمة عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال قال لي ابو خالد الكابلي اما اني ساحدثك بحديث ان رأيتموه وانا حي فقلت صدقتني وان مت قبل ان تراه ترحمت علي ودعوت لي سمعت علي بن الحسين يقول ان اليهود احبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزير منهم ولا هم من عزير وان النصارى احبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى وانا على سنة من ذلك ان قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم فلا هم منا ولا نحن منهم. بيان: قوله بلغت صلعتي اي بلغت رأسي وناصيتي الصلع كناية عن الكبر والصلع انحسار شعر مقدم الراس وفي بعض النسخ فلك صدقتني او قال صدقا ولعله تصحيف. كشف: من كتاب الدلائل للحميري عن مالك الجهني قال كنا بالمدينة حين اجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة الى ان خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا

بشيء

نفي الغلو في النبي والائمة

بشيء اذا نحن بابي عبد الله واقف على حمار فلم ندر من اين جاء فقال يا مالك ويا خالد متى احدثتما الكلام في الربوبية فقلنا ما خطر ببالنا الا الساعة فقال اعلما ان لنا ربا يكلؤنا بالليل والنهار نعبده يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها علينا مرارا وهو واقف على حماره. كش: محمد بن قولويه عن سعد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد الله يوما لاصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ان المغيرة كذب على ابي فسلبه الله الايمان وان قوما كذبوا علي ما لهم اذاقهم الله حر الحديد فوالله ما نحن الا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ما نقدر على ضر ولا نفع وان رحمنا فبرحمته وان عذبنا فبذنوبنا والله ما لنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وانا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون ويلهم ما لهم لعنهم الله فقد آذوا الله وآذوا رسوله في قبره وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وها انا ذا بين اظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ابيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا يأمنون وافزع ينامون على فرشهم وانا خائف ساهر وجل اتقلقل بين الجبال والبراري ابرأ الى الله مما قال في الاجدع البراد عبد بني اسد ابو الخطاب لعنه الله والله لو ابتلوا بنا وامرناهم بذلك لكان الواجب الا يقبلوه فكيف وهم يروني خائفا وجلا استعدي الله عليهم واتبرأ الى الله منهم اشهدكم اني امرؤ ولدني رسول الله وما معي براءة من الله ان اطعته رحمني وان عصيته عذبني عذابا شديدا او اشد عذابه. بيان: الشعبذة والشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يري الشيء بغير ما عليه اصله في رأي العين والمخاريق جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا والتخريق كثرة الكذب والتخرق خلق الكذب قوله براءة اي خط وسند وصك للنجاة والاجدع مقطوع الانف او الاذن او اليد او الشفة وفي بعض النسخ بالكاف والجيم بمعنى الاحمق او هو من الكدنة والبراد لعله بمعنى عامل السوهان او مستعمله قال الفيروزآبادي برد الحديد سحله بالمبرد كمنبر السوهان وفي بعض النسخ البزاز اي عامل البز وفي بعضها الزراد بالزاي المعجمة بمعناه قوله لو ابتلوا بنا على بناء المجهول اي لو كنا امرناهم بذلك على فرض المحال فكانوا مبتلين بذلك مرددين بين مخالفتنا وبين قبول قولنا والوقوع في الشرك لكان الواجب عليهم ان لا يقبلوا منا فكيف وانا انهاهم عن ذلك وهم يروننا خائفين وجلين نتبرأ منهم ثم نستعدي الله عليهم بما يكذبون علينا والاستعداء طلب العدوى والانتقام والاعانة قوله او اشد عذابه الترديد من الراوي. كش: الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن عيسى واليقطيني عن ابن ابي عمير قال حدثنا بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ان ابا هارون المكفوف يزعم انك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه احد وان كنت تريد الذي خلق ورزق فذاك محمد بن علي فقال كذب علي عليه لعنة الله والله ما من خالق الا الله وحده لا شريك له حق على الله ان يذيقنا الموت والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق بارئ البرية. كش: محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي العباس البقباق قال تدارأ ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس فقال ابن ابي يعفور الاوصياء علماء ابرار اتقياء وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله قال فلما استقر مجلسهما قال فبدأهما ابو عبد الله فقال يا عبد الله ابرأ ممن قال انا انبياء. كش: محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد عن معاوية بن حكيم وحدثني محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد عن

عن محمد بن يزداد عن معوية بن حكيم عن ابيه عن جده قال بلغني عن ابي الخطاب اشياء فدخلت على ابي عبد الله فدخل ابو الخطاب
وانا عنده او دخلت وهو عنده فلما ان بقيت انا وهو في المجلس قلت لابي عبد الله ان ابا الخطاب روى عنك كذا وكذا
قال كذب قال فاقبلت اروي ما روى شيئا شيئا مما سمعناه وانكرناه الا سألت عنه فجعل يقول كذب وزحف ابو الخطاب حتى
ضرب بيده الى لحية ابي عبد الله فضربت يده وقلت خل يدك عن لحيته فقال ابو الخطاب يا ابا القاسم لا تقوم قال ابو عبد الله
له حاجة حتى قال ثمان مرات كل ذلك يقول ابو عبد الله له حاجة فخرج فقال ابو عبد الله انما اراد ان يقول لك يخبرني ويكتمك
فابلغ اصحابه كذا وكذا وابلغهم كذا وكذا قال قلت واني لا احفظ هذا فاقول ما حفظت وما لم احفظ قلت احسن
ما حضرني قال نعم المصلح ليس بكذاب قال ابو عمرو الكشي هذا ابلغ ما دونه في الكذب انه لقد اتى معوية بشيء منكر لا تقبله
العقول ان مثل ابي الخطاب لا يجترئ يضرب بيده الى لحية ابي عبد الله فكيف هو بيان قوله الا سألت الا
من مقدر اي ما بقي شيء الا سألت عنه ويحتمل ان يكون كافي قوله ما روى المعنى قال الاستثناء منه قوله يا ابا القاسم
لا تقوم ابو القاسم كنية معوية بن عمار الذي هو جد معوية بن حكيم وكان غرض الملعون ان يقوم معوية ويخلو بمعوية
ثم يقول بيني وبينه اسرار لا اظهرها عندكم فلذا قال له حاجة اي لمعوية حاجة عندي لا يقوم الآن وانما يخبر
لمعوية ان يقول لم يسمع واما على النقل بالمعنى او حوله ان يقول اشياء من قبل نفسه يعلم انه يخبر بسبب لم رجعهم من اتباع
اهل البدع واما استبعاد الكشي فلعله ليس على وجه الاهانة بل على وجه الاكرام كما هو شايع عندهم لكنه بعيد كش
حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن المغيرة قال كنت عند ابي الحسن انا ويحيى بن عبد الله بن الحسن فقال يحيى
جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب فقال سبحان الله ضع يدك على راسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا
في راسي الا قامت قال ثم قال لا والله ما هي الا وراثة عن رسول الله كش بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير
عن مصادف قال لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة دخلت على ابي عبد الله فاخبرته بذلك فخر ساجدا والزق جؤجؤه بالارض
وبكى واقبل يلوذ باصبعه ويقول بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة ثم رفع راسه ودموعه تسيل على لحيته فندمت على
اخباري اياه فقلت جعلت فداك وما عليك انت من ذا فقال يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى
فيه لكان حقا على الله ان يصم سمعه ويعمي بصره ولو سكت عما قال ابو الخطاب لكان حقا على الله ان يصم سمعي و
يعمي بصري بيان قوله لما لبى اي قالوا لبيك جعفر بن محمد لبيك كما سياتي في الاخبار وقال السيد
الداماد هذا تصحيف وتحريف بل هو لما اتى القوم الذين اتوا بالبناء المجهول اي اصابتهم الداهية ودخلت عليهم البلية
ولعله لم يتفطن بما ذكرنا وتفطن من الخبر الذي سننقله من الكافي كش بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن شعيب
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله انهم يقولون قال وما يقولون قلت يقولون يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر
ووزن ما في البحر وعدد التراب فرفع يده الى السماء وقال سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا الا الله كش محمد بن مسعود
عن عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله قال ذكر جعفر بن واقد ونفر من اصحاب
ابي الخطاب فقيل انه صار الى بيرود وقال فيهم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو الامام فقال ابو عبد الله
لا والله لا ياويني واياه سقف بيت ابدا هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا والله ما صغر
منهم

عظمة الله تصغيرهم شيء قط وان عزيرا جال في صدره ما قالت اليهود فمحى الله اسمه من النبوة والله لو ان عيسى اقر بما قالت
النصارى لاورثه الله صمما الى يوم القيمة والله لو اقررت بما يقول فيّ اهل الكوفة لاخذتني الارض وما انا الا عبد مملوك
لا اقدر على ضر شيء ولا نفع شيء بيان قوله يرود اي قال رجل من الحاضرين كان ابو الخطاب يرود ويختلف الى الاهل
وكان يقول فيهم اي يزعمون فيهم هذه الآية مكان تعلمه قوله ثم وفي الارض اله على قولهم وهو الذي لا يكون جملة اخرى
اي وفي الارض اله آخر قوله قال اي ابو الخطاب هو الامام اي الاله الذي في الارض هو الامام ويحتمل ارجاع الضمير الى ابي
عبد الله وفي بعض النسخ بيرود بالراء المهملة ثم الواو ثم الدال اي يطلب الضلال من المراودة بمعنى الطلب كقوله
تم وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وفي بعضها المرود وقال بعض الفضلاء اي الى قوم من المردة وفي بعضها
المزرد فيكون كناية عن بعض الكفرة الموافقين له في الراي والاصح ما صححناه اولا لكونه موافقا للنسخ المعتبرة والخبر
يدل على عدم نبوة عزير والله يعلم كش سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
قال ان بنانا والسري وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة آدمي من قرنه الى سرته قال فقلت ان
بنانا يتاول هذه الآية وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ان الذي في الارض غير اله السماء واله السماء غير اله الارض
وان اله السماء اعظم من اله الارض وان اهل الارض يعرفون فضل اله السماء ويعظمونه فقال والله ما هو الا الله وحده لا
شريك له اله من في السموات واله من في الارضين كذب بنان وعليه لعنة الله لقد صغر الله جل جلاله وصغر عظمته كش حمدويه وابراهيم عن
العبيدي عن ابن ابي عمير عن المفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله وذكر اصحاب ابي الخطاب والغلاة فقال لي يا مفضل لا تقاعدوهم
ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم ومنا لا حدثنا العبيدي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله وذكر الغلاة وقال ان فيهم من يكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه بيان قوله ولا توارثوهم اي
لا تعطوهم الميراث فانهم مشركون لا يرثون من المسلم او لا توافقوهم بالمصاهرة الموجبة للتوارث وصحف بعض الافاضل
وقرء لا توازروهم من الازر بمعنى الجزاء اي لا تحاذروهم والانسب لا تماروهم بالاثار والاخبار كش محمد بن مسعود عن علي بن
محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن مرازم قال قال ابو عبد الله قل للغالية توبوا الى الله فانكم
فساق كفار مشركون كش محمد بن مسعود عن محمد بن خالد عن الوشاء عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قال يا اسماعيل
انبياء ثعلبة لعنه الله ومن شك في ذلك ثعلبة لعنه الله كش الحسين بن الحسن بن بندار ومحمد بن قولويه معا عن
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر قال سمعته يقول لعن الله بنان
البنان وان بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي واشهد ان ابي علي بن الحسين كان عبدا صالحا كش سعد عن محمد بن الحسين
والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله قال سمعته يقول لعن الله المغيرة
بن سعيد انه كان يكذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في انفسنا ولعن الله من ازالنا
عن العبودية لله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا كش حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي
عمير عن جعفر بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله يا ابا محمد ابرء ممن يزعم انا ارباب قلت برئ الله منه فقال
ابرء ممن يزعم انا انبياء قلت برئ الله منه كش حمدويه وابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمزة

قال ابو جعفر محمد بن عيسى ولقد لقيت محمدا رفعه الى ابي عبد الله قال جاء رجل الى رسول الله فقال السلام عليك يا ربي
فقال ما لك لعنك الله ربي وربك الله اما والله لكنت ما علمتك لجبانا في الحرب لئيما في السلم. بيان: في السلم بالكسر اي المسالمة
والمصالحة اي ما كنت لئيما فيها بان تنقض العهد او بفتح السين والالف بعد اللام اي كنت لا تتحمل بالسلام وتعل
عوضه بخسا او تنجب من فرد من الرد مع انعامه بمحاسن الاخلاق ويحتمل ان يكون ما علمتك معترضة بين اسم كان وخبره
لم اكن باناجية والمعنى كنت ما دمت وعرفتك احوالك على هذين الخلقين الرديين فقد عجل موافق لاخلاقك. كش: محمد
بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن ابن ادريس عن محمد بن خالد البرقي عن ابي طالب القمي عن حنان بن سدير عن ابيه قال
قلت لابي عبد الله ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني
بما تعملون عليم قال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء
على ديني ودين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيامة الا وهو عليهم ساخط قال قلت فما انتم جعلت فداك قال خزان علم
الله وتراجمة وحي الله ونحن قوم معصومون امر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق
الارض قال الحسين بن اشكيب سمعت من ابي طالب عن سدير ايضا. بيان: لعلهم اولوا الرسل بالائمة والعمل الصالح
بالحق بانه المصلحة في نظام العالم او الرسل باتباع الائمة والاظهر انه سقط من الخبر شيء ويؤيده ما رواه الكليني عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير قال قلت لابي عبد الله ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا
بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ
الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيامة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا
قوم يزعمون انكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الخبر الى آخر ما مر وحينئذ لا استدلال
على كونهم رسلا بالآية بضميمة الرسل زعما منهم ان الخطاب انما يتوجه الى الحاضرين او الى من سيوجد بعد الخطاب بضميمة الحاضرين
والجواب انه نداء وخطاب لجميع الانبياء لا على انهم خوطبوا بذلك دفعة بل على ان كلا منهم خوطب في زمانه ومثل النداء
لعيسى الذي مر ذكره في الآية السابقة بلفظ الجمع للتعظيم. كش: محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد
عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن شريك عن ابيه قال بينا علي عند امرأة له من عنزة وهي ام عمرو اذ
اتاه قنبر فقال ان عشرة نفر بالباب يزعمون انك ربهم فقال ادخلهم قال فدخلوا عليه فقال ما تقولون فقالوا انك ربنا
وانت الذي خلقتنا وانت الذي رزقتنا فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم فابوا ان يفعلوا فقال لهم
ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا فقالوا لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا ترزقنا وانت خلقتنا فقال يا قنبر ائتني
بالفعلة فخرج قنبر فاتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فامرهم ان يحفروا لهم في الارض فلما حفروا خدا امر بالحطب والنار
فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم توبوا قالوا لا نرجع فقذف علي بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار قال علي
اني اذا ابصرت شيئا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا. بيان: قال الفيروزآبادي الزبيل كامير وسكين وقد يفتح
القفة او الجراب او الوعاء والجمع ككتب وقال المر بالفتح المسحاة. قال الجوهري المسطبة (?)
كش: محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن احمد بن محمد بن الاشعري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سلام عن حبيب الخثعمي عن ابن

اب

نفي الغلو في النبي والائمة

ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله فاستأذن عليه رجل حسن الهيئة فقال اتق السفلة فما تقارت بي الارض حتى خرجت
فسالت عنه فوجدته غاليا. ايضاح: قوله فما تقارت بي الارض كذا في بعض النسخ تفاعل من القرار اي لم تقر بي المكان واستقر
وثقلا راوثبت ومكث وفي بعضها فما تقاربت في الارض ولعل المعنى انه لم يقرب الي مكانه الذي اراد والظاهر انه تصحيف
وقال السيد الداماد قدس الله روحه تقارت بالفاء او بالقاف وتشديد الراء من قبل التوحي باب التفعل واصله تقررت من القرور
بمعنى الاجوف (?) وخرجت بالتشديد من التخريج بمعنى استنباط الماء واستخراجه من بطانه واستكشافه يعني ما استقرت
وما ثبت وما ذهب وما ضربت في الارض حتى استكشفت امر الرجل واستعلمت حاله واختبرته وفتشت عن دخلته
وسالت الاقوام واستخبرتهم عنه فوجدته ما سرحا غاليا فظهر ان مولانا الصادق كان قد الهمه الله ذلك يقال فار بالفاء فوارا بالضم
وموع (?) بالتحريك اي انتشر وهاج والغبار المنتشر والهائج وقار بالقاف اي مشى على اطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما
وقار ايضا الغزر (?) وذهب في الارض وقار الصيد اذا ختله وقرشه بنفسه وانقور الشيء اذا قطعه مستديرا (?)
وفي بعض النسخ فما تقارت حتى خرجت بالقاف على التفاعل وتخفيف الراء من ان يخرج انتهى كلامه رفع مقامه والاظهر
ما فيه من التصحيف والتكليف مع ان قلب الواو بالهمزة في تلك الافعال غير معهود. كش: الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد بن
عبد الله عن ابن ابي الخطاب والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة
الازدي على ابي عبد الله فقالا له جعلنا فداك ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون ارزاق العباد فقال والله ما يقدر ارزاقنا
الا الله ولقد احتجت الى طعام لعيالي فضاق صدري وابلغت الي الفكرة في ذلك حتى احرزت قوتهم فعندها طابت نفسي
لعنه الله وبرئ منه قالا افتلعنه وتتبرأ منه قال نعم فالعناه وابرءا منه برئ الله ورسوله منه. كش: حمدويه وابراهيم ابنا
نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن عمر انه اشرك المرسلين. بيان: في بعض النسخ تشترك الباز
وفي بعضها بشرك الاسرار او كان يقول ذلك سرا وفي بعضها كان يشرك الاثنين والظاهر انه كان انه كان يكاشف احيانا
او كان يدعي في نفسه من قبل الصادق وعلى النسخة الاولى الخطاب الى الكاظم فان علي بن الحكم من اصحابه اي كان يدعي انه بشريك
من المرسلين. كش: قال ابو عمرو الكشي قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في اثبات امامة امير المؤمنين قلت
لشريك ان اقواما يزعمون ان جعفر بن محمد ضعيف الحديث فقال اخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا فاكتنفه
قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون باحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على
جعفر ليستاكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم وكانوا يأتون من ذلك بكل منكر فسمعت العوام بذلك منهم فمنهم
من هلك ومنهم من انكر وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبنان وعمرو النبطي وغيرهم ذكروا ان جعفرا حدثهم ان معرفة الامام تكفي
من الصوم والصلاة وحدثهم عن ابيه عن جده وانه حدثهم قبل يوم القيامة ان عليا في السحاب يطير مع الريح وانه كان
يتكلم بعد الموت وانه كان يتحرك على المغتسل وان اله السماء واله الارض الامام فجعلوا لله شريكا جهال ضلال والله ما قال
جعفر شيئا من هذا قط كان جعفر اتقى لله واورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رايت جعفرا لعلمت
انه واحد الناس. توضيح: قوله ع ... من الرجعة اي انه حدثهم عن ابيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم وفي بعض
النسخ عن قبل اي حدثهم بما يكون الى يوم القيامة قوله انه واحد الناس اي وحيد دهره لا نظير له في كمالاته ولا نظير له

القائم بشرحه (?)

ما لي اصحاب فلان واحد دهره لا نظير له وقال لشاهد الرجال انفرد كش محمد بن مسعود عن محمد بن عبد الله بن القاسم عن خالد بن اسحاق
الجوان قال كنت انا والمفضل بن عمر وناس من اصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية قال فقلنا امروا الى الباب الى ابي عبد الله
حتى نسأله قال فقمنا بالباب قال فخرج الينا وهو يقول بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون بيان قوله في
الربوبية اي ربوبية الائمة كش روى محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل قال كنت
اقول في ابي عبد الله بالربوبية فدخلت فلما نظر الي قال يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا كش
حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن المدائني عن ابي عبد الله قال قال يا مرازم من بشار قلت الشعيري
بياع الشعير قال لعن الله بشارا قال لي يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون كش حمدويه وابراهيم ابنا
نصير عن محمد بن عيسى عن جعفر عن مرازم قال قال لي ابو عبد الله تعرف مبشر بشير يتوهم الاسم قال الشعيري فقلت
بشار قال بشار قلت نعم جار لي قال ان اليهود قالوا ووحدوا الله وان النصارى قالوا ما قالوا ووحدوا الله وان بشارا
قال قولا عظيما اذا قدمت الكوفة فاته وقل له يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك قال مرازم فلما قدمت الكوفة
وضعت متاعي وجئت اليه فدعوت الجارية فقلت قولي لابي اسماعيل هذا مرازم فخرج الي فقلت له يقول لك جعفر بن
محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك فقال لي وقد ذكرني سيدي قال قلت نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك فقال جزاك
الله خيرا وفعل بك واقبل يدعو لي ومقالة بشار هي مقالة العلياوية يقولون ان عليا هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية
واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية ووافق اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين وان معنى الاشخاص
الثلثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس والحقيقة شخص علي لانه اول هذه الاشخاص في الامامة وانكروا
شخص محمد وزعموا ان محمدا عبد وعلي رب واقاموا محمدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد ووافقهم في الاباحات
والتعطيل والتناسخ والعلياوية سمتها المخمسة العلياوية وزعموا ان بشار الشعيري لما انكر ربوبية محمد وجعلها
في علي وجعل محمدا عبدا لعلي وانكر رسالة سلمان مسخ في صورة طير يقال له علياء يكون في البحر فلذلك سموهم العلياوية
بيان قوله يتوهم الاسم اي انا سمي بشارا مبشرا وبشيرا اخرى للتوهم والشك والله يعلم قصده ذلك
لاظهار غاية المباينة وعدم الارتباط والموافقة التي كان يدعيها الملعون قوله ووحدوا الله اي مع انهم مشركون
فهذا ايضا شركهم في دعوى التوحيد وانهم مع قولهم يكون عزير وعيسى ابن الله يوحدون لا ينسبون الخلق والرزق
الا الى الله ثم وهو لا ينسبونها الى غيره ثم هم يرجعون من التوحيد بكل وجه قوله ان عليا هو رب اقول النسخ
هنا مختلفة غاية الاختلاف ففي بعضها ان عليا هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية
فالمعنى انهم لعنهم الله ادعوا ربوبية علي وقالوا انه ظهر مرة بصورة علي ومرة بصورة محمد واظهر انه عبد الله وانه نبي
الله واظهر رسوله بالمحمدية مع انه عينه وفي بعض النسخ عرب وظهر بالعلوية الهاشمية واظهر وليه من عنده
ورسوله بالمحمدية اي هو رب على الاعم ربوبيته من السماء وظهر بصورة علي واظهر رسوله المحمدية وسمى وليته باسم
نفسه واظهر نفسه في الولاية قوله وانكروا شخص محمد اي اصحاب ابي الخطاب وانكروا مولاه في الوصية اربعة و
انكروا الوصية محمد وزعموا ان محمدا مبدع وعلي رب فالمعنى رمز علي رب رمز الرب اي يعلمون محمدا عبدا لعلي

على

نفي الغلو في النبي والائمة

وعلي هو الرب تعالى عن ذلك واقاموا محمدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان فانهم قالوا بربوبية محمد وجعلوا سلمان رسوله قالوا
باشتمال الربوبية من محمد الى فاطمة وعلي ثم الى الحسن ثم الى الحسين قوله وجعل محمدا عبد اي عبد الله الصمد يحتمل التعاكس في مذهبي
العلياوية واصحاب ابي الخطاب كش الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابي الخطاب والخطاب عن صفوان بن يحيى عن اسحاق
بن عمار قال قال ابو عبد الله لبشار الشعيري شيطان بن شيطان خرج من البحر فاغوى اصحابي كش سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس عن اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله لبشار الشعيري اخرج عني لعنك الله لا والله لا يظلني واياك سقف بيت ابدا
فلما خرج قال ويله ما قال بما قالت اليهود لا قال بما قالت النصارى لا قال بما قالت المجوس او بما قالت الصابئة والله ما صغر
الله تصغير هذا الفاجر احد انه شيطان بن شيطان خرج من البحر ليغوي اصحابي وشيعتي فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب
اني عبد الله بن عبد الله عبد قن ابن امة ضمتني الاصلاب والارحام واني لميت واني لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤول والله
لاسئلن عما قال في هذا الكذاب وادعاه علي يا ويله ما له ارعبه الله فلقد امن على فراشه وافزعني واقلقني عن رقادي او
تدرون اني لم اقول ذلك اقول ذلك لاستقر في قبري بيان الفن العبد الظالم هو الرجل الذي يكال والهلاك والعذاب
للتصغير لا للملك والارعاب انما له الرعب اي اوقعه الله في الرعب والخوف قوله او تدرون بواو الرتبة المفتوحة بعد همزة
الاستفهام وفي نسخة اتدرون باسقاط الواو وفي نسخة اخرى وتدرون باسقاط الهمزة كش طاهر بن عيسى عن الشجاعي
عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قال لي داود ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن امير
المؤمنين وما يحكى من اصحابه عنه فقال والله اراني اكبر منه ولكن امرني ان اذكره لاحد قال وقلت له اني شيخ كبير ودق عظمي
اني احب ان يختم عمري بقتل فيكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة بيان قوله فقال والله اراني الصادق
من الغرائب والمعجزات اكبر مما يروى هؤلاء قوله في الآجلة اي في الرجعة كش قالوا ان محمد بن بشير لما مضى ابو الحسن
ووقف عليه الواقفة جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفا بذلك فادعى انه يقول بالوقف على موسى بن جعفر
وان موسى هو كان ظاهرا بين الخلق يرونه جميعا يتراءى لاهل النور بالنور ولاهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم
بالانسانية والبشرية اللحمانية ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه وهو قائم بينهم موجود كما كان غير انهم محجوبون عنه ومن
ادراكه كالذي كانوا يدركونه وكان محمد بن بشير هذا من اهل الكوفة من موالي بني اسد وله اصحاب قالوا ان موسى بن جعفر
لم يمت ولم يحبس وانه غاب واستتر وهو القائم المهدي وانه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير وجعله وصيه
واعطاه خاتمه وعلمه جميع ما يحتاج اليه رعيته من امر دينهم ودنياهم وفوض اليه جميع امره واقامه مقام نفسه فمحمد بن بشير
الامام بعده كش محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابي
انه سمع محمد بن بشير يقول انه ظاهر من الانسان آدم والباطن ازلي وقال انه كان يقول بالاثنين وان هشام بن
سالم ناظره عليه فاقر به ولم ينكره وان محمد بن بشير لما مات اوصى الى ابنه سميع بن محمد فهو الامام ومن اوصى اليه
سميع فهو امام مفترض الطاعة على الامة الى وقت خروج موسى بن جعفر وظهوره فيما يلزم الناس من حقوقه في اموالهم
وغير ذلك مما يتقربون به الى الله فالفرض عليهم اداؤه الى اوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم وزعموا ان علي بن موسى
وكل من ادعى الامامة من ولده وولد موسى بن جعفر فمبطلون كاذبون غير طيبي الولادة فنفوهم من انسابهم وكفروهم

لدعواهم الامامة وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم واموالهم وزعموا ان الفرض عليهم من الله اقامة الصلوة الخمس
وصوم شهر رمضان وانكروا الزكوة والحج وسائر الفرائض وقالوا باباحة المحارم والفروج والغلمان واعتلوا في ذلك بقول
الله عز وجل او يزوجهم ذكرانا واناثا وقالوا بالتناسخ والائمة عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن الى قرن
والمواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال او فرج او غير ذلك وكل ما اوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد
واوصيائه من بعده ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة وهم ايضا قالوا بالحلال وزعموا ان كل من انتسب
الى محمد فهم بيوت وظروف وان محمدا هو رب من انتسب اليه وانه لم يلد ولم يولد وانه محتجب في هذه الحجب وزعمت
هذه الفرقة والمخمسة والعليائية واصحاب ابي الخطاب ان كل من انتسب الى انه من آل محمد فهو مبطل في نسبه مفتر على الله
كاذب وانهم الذين قال الله فيهم انهم يهود ونصارى في قوله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم
يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق محمد في مذهب الخطابية وعلي في مذهب العليائية فهم ممن خلق هذين كاذبين فيما ادعوا
من النسب اذ كان محمد عندهم وعلي هو رب لا يلد ولا يولد الله جل وتعالى عما يصفون وعما يقولون علوا كبيرا وكان سبب
قتل محمد بن بشير لعنه الله انه كان معه شعبذة ومخاريق وكان يظهر للواقفة انه ممن وقف على علي بن موسى وكان يقول
في موسى بالربوبية ويدعي في نفسه انه نبي وكان عنده صورة قد عملها واقامها شخصا كأنه صورة ابي الحسن موسى
في ثياب حرير قد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيها بصورة انسان وكان يطويها فاذا اراد الشعبذة
نفخ فيها فاقامها فكان يقول لاصحابه ان ابا الحسن عندي فان احببتم ان تروه وتعلموا اني نبي فهلموا اعرضه عليكم فكان
يدخلهم البيت والصورة مطوية معه فيقول لهم هل ترون في البيت مقيما او ترون فيه غيري وغيركم فيقولون لا وليس في البيت
احد فيقول اخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة ثم يرفع
الستر بينه وبينهم فينظرون الى صورة قائمة وشخص كأنه شخص ابي الحسن لا ينكرون منه شيئا ويقف هو منه بالقرب فيريهم
من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كأنه يساره ثم يامرهم ان يخرجوا فيخرجون ويسبل الستر بينه وبينهم فلا
يرون شيئا فكانت معه اشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها فهلكوا بها فكانت هذه حاله مدة حتى رفع خبره
الى بعض الخلفاء احسبه هرون او غيره ممن كان بعده من الخلفاء انه زنديق فاخذه واراد ضرب عنقه فقال يا امير المؤمنين
استبقني فاني اتخذ لك اشياء يرغب الملوك فيها فاطلقه فكان اول ما اتخذ له الدوالي فانه عمد الى الدوالي فسواها وعلقها
وجعل الزيبق بين تلك الالواح فكانت الدوالي تمتلي من الماء فتميل الالواح وينقلب الزيبق من تلك الالواح فيتبع الدوالي
لهذا فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب الماء في البستان فاعجبه ذلك مع اشياء عملها يضاهي الله بها في خلقه الجنة
فقوده وجعل له مرتبة ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك الالواح فخرج منها الزيبق فتعطلت فاستراب امره وظهر عليه
التعطيل والاباحات وقد كان ابو عبد الله وابو الحسن يدعوان عليه ويسألان الله ان يذيقه حر الحديد فاذاقه الله حر الحديد
بعد ان عذب بانواع العذاب قال ابو عمرو حدثت بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي رواية له وحفظا عن يونس بن عبد الرحمن
وكان هاشم بن ابي هاشم قد تعلم منه بعض تلك المخاريق فصار داعية اليه من بعده توضيح قوله فهم بيوت وظروف
اي كل من انتسب الى الائمة من صحيح واولاد فليس بينه نسب بل هو رب لهم لكنه حل فيهم بمنزلة البيت والظرف

قوله

نفي الغلو في النبي والائمة

قوله فاما كان مذهبهم او مذهب الخطابية ومحل او مذهب العليائية وابطال الشرائع والتناسخ فلا يبعد ظهور المعجزة
على يد الكاذب على احد لا يخل العدل فيجا وهو يثبت النبوة والامامة فكيف جرى على يد هذا الملعون هذه الامور
الغريبة والسحر هذا ايراد على الشيخ فقد يجاب عنه بوجهين الاول ان هذا ليس من المعجزة خارقة للعادة بل كانت
شعبذة يكثر ظهورها من جهال الخلق مرادا بهم الشبه بهذا فانما هو لقصور التامل والتفحص والاحاطة بالحيل وشرائط
ذلك والثاني ان ظهور المعجزة انما يقع على يد الكاذب اذا ادعى امرا ممكنا لا يحكم العقل باستحالته وهذا كان يدعي
الربوبية وحدوث مؤلف محتاج وهذا انما يحكم جميع العقول باستحالته فليس فيه اغراء على القبيح بوجه كش محمد بن
قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن حديد المدائني قال سمعت من يسأل ابا الحسن الاول
فقال اني سمعت محمد بن بشير يقول انك لست موسى بن جعفر الذي انت امامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله قال فقال
لعنه الله ثلاثا اذاقه الله حر الحديد قتله الله اخبث ما يكون من قتلة فقلت له جعلت فداك اذا انا سمعت ذلك منه اوليس
حلال لي دمه مباح كما ابيح دم الساب لرسول الله والامام فقال نعم حل والله حل والله دمه واباحه لك ولمن سمع ذلك منه قلت
اوليس ذلك بساب لك فقال هذا ساب لله وساب لرسول الله وساب لآبائي وسابي واي سب ليس يقصر عن هذا ولا
يفوقه هذا القول فقلت ارايت اذا انا لم اخف ان اغمز بذلك بريئا ثم لم افعل ولم اقتله ما علي من الوزر فقال يكون
عليك وزره اضعافا مضاعفة من غير ان ينتقص من وزره شيء اما علمت ان افضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر
الله ورسوله بظهر الغيب ورد عن الله ورسوله بيان قوله ليس يقصر عن هذا المراد بالقصور الكافر والتبع قوله
ان اغمز اي احرص يا للنميمة بريئا او ضرره قال في القاموس غمز بالرجل سعى به شرا وفيه مغمز اي مطعن او مطمع
المغموز المتهم وفي بعض النسخ بالراء المهملة اي يصير فعله سببا لان يشمل البلاء بريئا من قولهم غمره الماء اي غطاه ومن
بعضها ام من الجهوم بمعنى الشمول وهو قريب من الثاني كش بالاسناد المتقدم عن سعد عن الطيالسي عن ابن البطائني قال سمعت
ابا الحسن موسى يقول لعن الله محمد بن بشير واذاقه حر الحديد انه يكذب علي برئ الله منه وبرئت الى الله منه اللهم اني ابرء
اليك مما يدعيه في ابن بشير اللهم ارحني منه ثم قال يا علي ما احد اجترى ان يتعمد علينا الكذب الا اذاقه الله حر الحديد
ان بنانا كذب على علي بن الحسين فاذاقه الله حر الحديد وان المغيرة بن سعيد كذب على ابي جعفر فاذاقه الله حر الحديد و
ان ابا الخطاب كذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد وان محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي برئت الى الله منه اللهم اني ابرء اليك
مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم ارحني منه اللهم اني اسألك ان تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك
الشيطان اباه في رحم امه قال علي بن ابي حمزة فما رايت احدا قتل باسوء من قتلة محمد بن بشير لعنه الله كش محمد بن مسعود
عن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى كتب اليه في قوم يتكلمون ويقرؤن احاديث وينسبونها اليك والى آبائك
فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردها اذ كانوا يروون عن آبائك ولا قبولها لما فيها وينسبون الارض الى قوم يذكرون
انهم من مواليك وهو رجل يقال له علي بن حسكة وآخر يقال له القاسم اليقطيني من اقاويلهم انهم يقولون ان قول الله
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر معناها رجل لا ركوع ولا سجود وكذلك الزكوة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم
ولا اخراج مال واشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت فان رايت ان تبين لنا وتمن

علينا بانه السلام لو انه لم يكن منهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم الى الهلاك فكتب ليس هذا ديننا فاعتزله بيان المكتوب اليه ابو محمد العسكري ع قوله ويغيبون الارض اي خلطوا او نثروها او جننوها ولا يهتدى ا يكون تصحيف الاخبار الامر كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن ابراهيم بن شيبة قال كتبت اليه جعلت فداك ان عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم باقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب وتضيق لها الصدور ويروون في ذلك الاحاديث لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم ولا يجوز ردها ولا الجحود لها اذا نسبت الى آبائك فنحن وقوف عليها من ذلك لانهم يقولون ويتاولون معنى قوله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقوله عز وجل واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ان الصلوة معناه رجل لا ركوع ولا سجود وكذلك الزكوة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا اخراج مال واشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تاولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت فان رايت ان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقاويل التي تصيرهم الى العطب والهلاك والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا انهم اولياء ودعوا الى طاعتهم منهم علي بن حسكة والقسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعا فكتب ع ليس هذا ديننا فاعتزله قال نصر بن الصباح علي بن حسكة الحوار كان استاد القسم الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار ملعون كش سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن عيسى قال كتب الي ابو الحسن العسكري ابتداء منه لعن الله القسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسكة القمي ان شيطانا تراءى للقسم فيوحي اليه زخرف القول غرورا كش الحسين بن الحسن بن بندار القمي عن سهل بن زياد الآدمي قال كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن العسكري جعلت فداك يا سيدي ان علي بن حسكة يدعي انه من اوليائك وانك انت الاول القديم وانه بابك ونبيك امرته ان يدعو الى ذلك ويزعم ان الصلوة والزكوة والصوم والحج كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعي من البابية والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصوم والصلوة والحج وذكر جميع شرائع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ومال الناس اليه كثيرا فان رايت ان تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة قال فكتب كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك اني لا اعرفه في موالي ما له لعنه الله فوالله ما بعث الله محمدا والانبياء من قبله الا بالحنيفية والصلوة والزكوة والحج والصيام والولاية وما دعا محمد الا الى الله وحده لا شريك له وكذلك نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا ان اطعناه رحمنا وان عصيناه عذبنا ما لنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى جميع خلقه ابرأ الى الله ممن يقول ذلك وانتفي الى الله من هذا القول فاهجروهم لعنهم الله والجئوهم الى ضيق الطريق فان وجدت من احد منهم خلوة فاشدخ راسه بالصخر بيان الالجاء الى ضيق الطريق كناية عن اتمام الحجة عليهم او تشهيرهم وتكذيبهم وانتهاز الفرصة بهم لقتلهم والشدخ كسر الشيء الاجوف كش قال نصر بن الصباح موسى بن السواق له اصحاب علياوية يقعون في السيد محمد رسول الله وعلي بن حسكة الحوار القمي كان استاد القسم الشعراني اليقطيني وابن بابا ومحمد بن موسى الشريعي كانوا من تلامذة علي بن حسكة ملعونون لعنهم الله وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين علي بن حسكة وفارس بن حاتم القزويني كش ثم روى الكشي روايات في لعن فارس وان ابا الحسن العسكري امر جنيدا بقتله فقتله وحرم على نقل جماعة اخرى من الغلاة كابي السمهري وابن ابي الزرقاء قال ذكر ابو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي قال سعد وحدثني العبيدي قال

كتب

نفي الغلو في النبي والائمة

كتب الى العسكري ابتداء منه ابرأ الى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي فابرأ منهما فاني محذرك وجميع موالي واني العنهما عليهما لعنة الله مستاكلين ياكلان بنا الناس فتانين مؤذيين آذاهما الله واركسهما في الفتنة ركسا يزعم ابن بابا اني بعثته نبيا وانه باب ويله لعنه الله سخر منه الشيطان فاغواه فلعن الله من قبل منه يا محمد ان قدرت ان تشدخ راسه بالحجر فافعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة وقال ابو عمرو فقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير الفهري النميري وذلك انه ادعى انه نبي رسول وان علي بن محمد العسكري ارسله وكان يقول بالتناسخ والغلو في ابي الحسن ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويقول انه من الفاعل والمفعول به احد الشهوات والطيبات وان الله لم يحرم شيئا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي اسبابه ويعضده وذكر انه راى بعض الناس محمد بن نصير عيانا وغلام له على ظهره وانه عاتبه على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر وافترق الناس فيه بعده فرقا كش محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار قال سمعت ابا جعفر يقول وقد ذكر عنده ابو الخطاب لعن الله ابا الخطاب ولعن اصحابه ولعن الشاكين في لعنه ولعن من وقف في ذلك وشك فيه ثم قال هذا ابو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن ابي هاشم استاكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس الى ما دعا اليه ابو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من يقبل ذلك منهم يا علي لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم ثم قال قال رسول الله من تاثم ان يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله بيان اي تحرج به كرهه كش الحسين بن الحسن القمي عن سعد عن اليقطيني عن يونس قال قال لي ابو الحسن الرضا يا يونس اما ترى الى محمد بن فرات وما يكذب علي فقلت ابعده الله واسحقه واشقاه فقال قد فعل الله ذلك به اذاقه الله حر الحديد كما اذاق من كان قبله ممن كذب علينا يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه اصحابي وتامرهم بلعنه والبراءة منه فان الله بريء منه قال سعد وحدثني ابن العبيدي عن اخيه جعفر بن عيسى وعلي بن اسماعيل الميثمي عن ابي الحسن الرضا انه قال آذاني محمد بن الفرات آذاه الله واذاقه حر الحديد آذاني لعنه الله اذى ما آذى ابو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد بمثله وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات والله ما احد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد قال محمد بن عيسى فاخبرني وغيره انه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله ابراهيم بن شكلة اخبث قتلة وكان محمد بن الفرات يدعي انه باب وانه نبي وكان القسم اليقطيني وعلي بن حسكة القمي كذلك يدعيان لعنهما الله كش قال نصر بن الصباح قال ابو السجادة الحسن بن علي بن ابي عثمان يوما ما تقول في محمد بن ابي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ايهما افضل فقلت له قل انت فقال بل محمد بن ابي زينب الا ترى ان الله عز وجل عاتب في القرآن محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن ابي زينب فقال لمحمد بن عبد الله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ولئن اشركت ليحبطن عملك الآية وفي غيرها ولم يعاتب محمد بن ابي زينب بشيء من اشباه ذلك قال ابو عمرو على ابي السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين فلقد كان من العليائية الذين يقعون في رسول الله وليس لهم في الاسلام نصيب خـ في الدعاء اللهم لا تجعلنا من الذين تقدموا فمرقوا ولا من الذين تاخروا فمحقوا واجعلنا من النمرقة الوسطى كا العدة عن احمد بن محمد بن

عيسى عن مالك بن عطية عن بعض اصحابه قال خرج الينا ابو عبد الله وهو مغضب فقال اني خرجت آنفاً في حاجة
فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفاً ذعراً
مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم
عدا ما قال الله فيه اذا لصم صماً لا يسمع بعده ابداً وعمي عمى لا يبصر بعده ابداً وخرس خرساً لا يتكلم بعده ابداً ثم قال
لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد كش احمد بن علي السلولي عن ابن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب قال
قال لي ابو عبد الله اي شيء سمعت من ابي الخطاب قلت سمعته يقول انك وضعت يدك على صدره وقلت له عه ولا
تنس وانك تعلم الغيب وانك قلت له هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا فلا اجرني الله في امواتي
ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له وقدام جويرية سوداء تدرج قال لقد كان مني الى ام هذه او الى هذه كخطة
القلم فاتتني هذه فلو كنت اعلم الغيب ما كانت تاتيني ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطاً بيني وبينه
فاصابه السهل والشرب واصابني الجبل وانا قلت له هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا
فلا اجرني الله في امواتي ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له شيئاً من هذا قط بيان قوله لا اجرني الله على بناء
المجرد من باب نصر او على بناء الافعال كما صرح بهما في النهاية والاساس اي لا اعطاني في مصيبة امواتي الثواب
الذي وعدها اياها فانه من اعظم الخسران والحرمان ولا بارك لي في احيائي اي لم يعطني بركة فيمن هو حي من ابنائي
واولادي وعشيرتي وفي بعض النسخ في حيوتي والاول اظهر قوله كخطة القلم اي كان مني الى ام هذه الجارية
صحبة قليلة بقدر خط القلم بارادة المقاربة فاتتني هذه الجارية فحال ابنها بيني وبين ما اريد فلو كنت
اعلم الغيب لفعلت ذلك في مكان ما كانت تاتيني والراوي شك في انه قال كان مني الى ام هذه الجارية كخطة
القلم فاتتني هذه او قال الى هذه الجارية كخطة القلم فاتتني اما فلذا وردد في اول الكلام واحال في آخر الكلام
احد الشقين على الظهور واكتفى بذكر احدهما ويحتمل ان يكون المعنى كان بيني وبين ام هذه الجارية المسافة بقدر
ما يخط بالقلم فلم اقرب منها بهذا الحد فاتتني وحالت بيني وبينها والترتيب كما مر ويكون خطة القلم كناية عن
المقاربة بعيد ويمكن ان يكون المراد كان بيني وبينها مسافة قليلة بقدر ما يخط بالقلم وكنت اطلبها للتأديب
او غيره ولم اعرف مكانها حتى اتتني بنفسها وفي بعض النسخ كحظة القلم بالظاء والحاء المهملة والظاء المعجمة
اي كان مني اليها ضربات كحظ القلم الذي فات مني فاتتني في الموضعين اي كان مني اليها شيء من الضرب والتهديد
للتأديب فما اتتني ولم اطلع على مكانها وعلى هذه النسخة ايضاً يمكن تاويله بهذا المعنى اي فما اتتني ثم اتتني
بنفسها ويؤيده ما رواه في الكافي انه قال يا عجباً لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت
بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي ولا يخفى ان قوله هذه يأبى عن هذا التكلف بعض
الترجيحات كش ذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل انه قال لقد قتل مع ابي اسماعيل يعني
ابا الخطاب سبعون نبياً كلهم راى وهلل نبيه فيه وان المفضل قال دخلنا على ابي عبد الله ونحن اثنا عشر رجلاً
قال فجعل ابو عبد الله يسلم على رجل رجل منا ويسمي كل رجل منا باسم نبي وقال لبعضنا السلام عليك
يا نوح

نفي الغلو في النبي والائمة

يا نوح وقال لبعضنا السلام عليك يا ابراهيم وكان آخر من سلم عليه قال السلام عليك يا يونس ثم قال لا تخاير بين الانبياء
نبيين قوله كلهم راى في النسخ هنا مختلفة ففي بعضها فرأى او هلل نبيا فيهما وكلهم راى الله وهلل في البرية
وفي بعضها اسرار في اعانة ابي الخطاب وفي بعضها وهلل وبشانهم وهو اظهر وفي بعضها وهلل وبشانهم
اي قال لا اله الا الله وهو بشأنه اسمه عما يقولون علواً كبيراً وعلى التقادير يحتمل ارجاع الضمير الى الصادق بناء
على قولهم بالوهيته وصحح السيد الداماد رحمه الله وهلل بنباوته ثم قال قال العلامة الزمخشري في الفائق البناوة
والنبوة الارتفاع والشرف وكلهم كلا ارادها بالرفع على الابتداء اي كل واحد منهم راى وهلل على صيغة المعلوم اي
معبوده بالمنظر الاعلى من الكبرياء والربوبية ونفسه في الدرجة الرفيعة من البناوة والنبوة وجرى على لسانه
كلمة التهليل تعجباً وتعظيماً واستعظاماً وتعجباً او على صيغة المجهول اي اذا راى قيل لا اله الا الله تعجباً
من بناوته واستعظاماً اذ كل من يرى شيئاً عظيماً يتعجب منه ويقول لا اله الا الله قال ابن الاثير في النهاية وفي جامع
الاصول في حديث عمران بن الحصين قال قال رسول الله النظر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان علياً كان اذا برز
قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي اتقى
لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد قوله لا تخاير اي لا تفاضل وسلم لعلهم
انما وضعوا هذه التسمية لئلا يشتغل بعضهم على بعض كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد الشجاعي عن الحمادي
رفعه الى ابي عبد الله انه سئل عن التناسخ فقال فمن نسخ الاول بيان قال السيد الداماد قدس الله روحه اشارة
الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية والاصول البرهانية تقريره ان القول بالتناسخ انما يستتب
لو قيل بازلية النفس المدبرة للاجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل والتناسخ وبلا تناهي تلك الاجساد المتناسخة
بالعدد من جهة الازل كما هو المشهور من مذهب الذاهبين اليه والبراهين الناهضة على استحالة اللانهاية
العددية بالفعل مع تحقق الترتب والاجتماع في الوجود قائمة هنالك بالقسط بحسب نفس الواقع المعبر عنه بوعاء
الزمان اعني الدهر وانما يستصح اللاتناهي الترتب المتعاقبة بحسب ظرف السيلان والتدريج والعوث والهوي اعني الزمان
وقد استبان ذلك في الافق المبين والصراط المستقيم وتقويم الايمان وقبسات الحق اليقين وغيرها من كتبنا
فعلى هذا فاذن لا محيص لسلسلة الاجساد المترتبة من بدء متعين هو الجسد الاول في جهة الازل يستحق باستعداده
المزاجي ان يتعلق به نفس مجردة تعلق التدبير والتصرف فيكون ذلك مناط حدوث فيضانها من جود المفيض الفياض
الحق جل سلطانه واذا انكشف ذلك فقد انصرح ان كل جسد هيولاني بخصوصية مزاجه الجسماني واستحقاقه
الاستعدادي يكون مستحقاً بجوهر مجرد بخصوصه بدري يتعلق به ويتصرف فيه ويتسلط عليه فليتثبت انتهى
وقد مر بعض القول فيه في كتاب التوحيد كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمران بن
الحضرمي عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله فسلمت وجلست فقال لي كان في مجلسك هذا ابو
الخطاب ومعه سبعون رجلاً كلهم اليه يتالم منهم شيء رحمتهم فقلت لهم الا اخبركم بفضائل المسلم فلا احسب اصغرهم
الا قال بلى جعلت فداك قلت من فضائل المسلم ان يقال فلان قارئ لكتاب الله عز وجل وفلان ذو حظ من ورع وفلان

يجتهد في عبادة ربه فهذه فضائل المسلم ما لكم وللرياسات إنما المسلمون رأس واحد إياكم والرجال فإن الرجال للرجال
مهلكة فإني سمعت أبي يقول إن شيطانا يقال له المذهب يأتي في كل صورة إلا أنه لا يأتي في صورة نبي ولا وصي
نبي ولا أحسبه إلا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه فبلغني أنهم قتلوا معه فأبعدهم الله وأسحقهم إنه لا يهلك على الله
إلا هالك بيان قوله عليه السلام إليه تألم كذا في أكثر النسخ على صيغة التفعل من الألم وفي بعض النسخ بيألم من
الظاهر أن فيه سقطا أو تحريفا وقال السيد الداماد أي كلهم سلموا إليه بالأمر منهم بشيء بالبزن من النبل
يجيبهم من ثناء أنفسهم مصيبة وفي نسخة تأثم بالمثلثة على المفاعلة من الثلمة ومنهم للتعدية أو بمعنى بينهم
أو من زائدة للدعامة والمعنى بالمعهم يشير ويرفع بينهم ثلمة قوله فلا أحسب أصغرهم أي لم أظن أحدا أنه أصغرهم إلا
أجاب بهذا الجواب وفي بعض النسخ فلا أحسب إلا أصغرهم قال قوله إنما المسلمون رأس واحد أي جميعهم من حكم
رأس واحد فلا ينبغي لهم إلا رئيس واحد ويمكن أن يقرأ رءوس واحد وفي بعض النسخ إنما المسلمين رأس
واحد أي ما لهم جميعا رئيس آمر ومطاع وآمر قوله لا يهلك أي لا يرد على الله هالكا إلا من هو هالك بحسب شقاوته
وسوء طينته وفي الصحيفة فالهالك من هلك عليه وهذا القول منه في الفوائد الطريفة

باب في بيان التفويض ومعانيه

ن: ماجيلويه عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا ما تقول في التفويض فقال إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه أمر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فأما الخلق والرزق فلا ثم قال إن الله عز وجل خالق كل شيء وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون

ن: محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن أحمد عن العباس بن محمد بن القاسم عن الحسن بن سهل عن محمد بن حامد عن أبي هاشم الجعفري قال سألت أبا الحسن الرضا عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج إليهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله وولايتنا أهل البيت

ن: تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد أنه قال لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين فما معناه فقال من زعم أن الله عز وجل يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم أن الله عز وجل فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك الخبر

ج: أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عز وجل فوض إلى الأئمة أن يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لأن الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله عز وجل أقدر الأئمة على ذلك وفوض إليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك نزاعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن عثمان فتسألونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فإنه الطريق إلى صاحب الأمر فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت وأجابت إلى قوله فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسم الأرزاق لأنه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فأما الأئمة فإنهم يسألون

الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق إيجابا لمسألتهم وإعظاما لحقهم

ير: الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن ثابت عن أبي عبد الله قال سألته عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان فقال نعم وذلك أنه سأله رجل عن مسألة فأجابه فيها وسأله رجل آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر عنها فأجابه بغير جواب الأولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي قال قلت أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام قال سبحان الله أما تسمع قول الله تعالى في كتابه إن في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الأئمة وإنها لبسبيل مقيم لا يخرج منها أبدا ثم قال لهم نعم إن الإمام إذا نظر إلى رجل عرفه وعرف لونه وإن سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو إن الله يقول ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الألسن تنطق إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به

كا: أحمد بن إدريس عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس عن عبد الله بن سليمان عن ثابت عنه مثله

بيان: قوله وذلك أنه كلام الراوي وتصديق ذلك السؤال لأنه سأله وكونه كلامه وإرجاع الضمير إلى سليمان بعيد جدا أو أعط هذه الزيادة غير مذكورة في الشواذ وكأنه عليه السلام فسر معنى المن بالقطع أو النفي ويعرف لونه أي يعرف أن لونه أي لون رجل أي شيء من الصفات والأخلاق أو المراد باللون النوع وعلى تأويله عليه السلام المراد بقوله إن في ذلك لآيات للعالمين أي في الألسن والألوان المختلفة لآيات وعلامات للعلماء الذين هم عالمون حقيقة وهم الأئمة يستدلون بها على أحوال الخلق ومقاماتهم ومراتب صفاتهم وهذا من غرائب علومهم وشؤونهم

ير: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي جعفر قال إن الله اصطفى محمدا عبدا فأدبه حتى إذا التم أربعين سنة أوحى إليه وفوض إليه الأشياء فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

ير: أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله يقولان إن الله فوض إلى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

بيان: قوله كيف طاعتهم أي للرسول أو له تعالى أو الأعم منهما

ير: أحمد بن محمد عن البرقي عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر قال وضع رسول الله دية العين ودية النفس ودية الأنف وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل أوضع هذا رسول الله من غير أن يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع الرسول ممن يعصيه

ير: ابن يزيد عن أحمد بن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن أبي عبد الله قال سمعته يقول إن الله أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا

ير: محمد بن عبد الجبار عن ابن أبان عن أحمد بن الحسن مثله

ير: عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن أديم بن الحر قال أديم سأل موسى بن أشيم يعني أبا عبد الله عن آية من كتاب الله فخبره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره قال ابن أشيم فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت إلى من يخطئ هذا الخطأ كله فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني والذي سألني بعدي فتجلى عني وعلمت أن ذلك منه تعمد فحدثت نفسي بشيء فالتفت إلي أبو عبد الله فقال يا ابن أشيم لا تفعل كذا وكذا فحدثني عن الأمر الذي حدثت به

بمنى ثم قال يا ابن أشيم إن الله فوض إلى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وفوض إلى
نبيه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض إلى نبيه فقد فوضه إلينا يا ابن أشيم من يرد الله أن
يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا أتدري ما الحرج قلت لا فقال بيده وضم
أصابعه الشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء. ختص البصائر عن النضر مثله. ير ابن هاشم عن يحيى
بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن أبي بكر عن موسى بن أشيم مثله. ختص ير محمد بن عيسى عن ابن المغيرة عن عبد الله
بن سنان عن موسى بن أشيم مثله. ير من نوادر محمد بن سنان قال قال أبو عبد الله لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه
إلا إلى الرسول وإلى الأئمة فقال إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله وهي جارية في الأوصياء. ختص ابن أبي الخطاب
عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عنه مثله. بيان ذهب أكثر المفسرين أن المراد بقوله بما أراك الله بما
عرفك الله وأوحى به إليك ومنهم من زعم أنه يدل على جواز الاجتهاد عليه ولا يخفى ضعفه والظاهر أنه شامل لما أثبت
بالإلهام والإلقاء في قلوبهم من الأحكام ليشمل على التفويض ببعض معانيه كما سيأتي. ختص ير أحمد بن محمد عن الأهوازي
عن بعض أصحابنا عن أبي حمزة عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول من أحللنا له شيئا أصابه من أعمال الظالمين فهو له
حلال لأن الأئمة منا مفوض إليهم فما أحلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام. ختص الطيالسي عن ابن عميرة مثله. ير محمد
بن عيسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله قال سمعته يقول إن الله أدب
نبيه على محبته فقال إنك لعلى خلق عظيم ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع
الرسول فقد أطاع الله قال ثم قال وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس والله لنحبكم أن تقولوا إذا
قلنا وتصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا. ير أحمد بن محمد عن الأهوازي
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن عاصم عن أبي إسحاق مثله إلى قوله وائتمنه. ختص ابن يزيد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد
عن أبي إسحاق النحوي مثله وزاد فيه فقال فإن أمرنا أمر الله عز وجل. بيان قوله على محبته أي على ما أحب وأراد من الأدب
أو حال عن الفاعل أي حال كونه تعالى ثابتا على محبته أو عن المفعول أي حال كونه ثابتا على محبته ثم ويحتمل أن يكون
على تعليلية أي لمحبته له أو لمحبته ثم الأول أظهر الوجوه. ير أحمد بن محمد
عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاج قال سمعت أبا جعفر يذكر أن عليا كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود
قال الله هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب. ختص سعد بن عبد الله عن الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي وعن بكر بن
ابن حبيرة قال قال أبو عبد الله إذا رأيت القائم أعطى رجلا مائة ألف وأعطى آخر درهما فلا يكبر في صدرك وفي
رواية أخرى فلا يكبر ذلك في صدرك فإن الأمر مفوض إليه. غط جعفر الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن
أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد قال كامل
فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي أبي محمد نظرت
إلى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان و
ينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم
فسلمت

التفويض ومعانيه

فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين
أو مثلها فقال لي يا كامل بن إبراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت لبيك يا سيدي فقال جئت إلى ولي الله
وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت إي والله فقال إذن والله يقل
داخلها والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا
يدرون ما حقه وفضله ثم سكت عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية
الله فإذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه فنظر إلي أبو محمد
متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك قال أبو نعيم
فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به. غط أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله عن
الحسن بن وجناء عن أبي نعيم مثله. شي عن جابر الجعفي قال قرأت عند أبي جعفر قول الله ليس لك من الأمر شيء قال بلى
والله إن له من الأمر شيئا وشيئا وليس حيث ذهبت ولكني أخبرك أن الله تبارك وتعالى لما أمر نبيه أن يظهر ولاية
علي فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله وكان أول من آمن برسول الله وبمن
أرسله وكان أنصر الناس لله ولرسوله وأقتلهم لعدوهما وأشدهم بغضا لمن خالفهما وفضل علمه الذي لم يساوه أحد
ومناقبه التي لا تحصى شرفا فلما فكر النبي في عداوة قومه له في هذه الخصال وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فأخبر الله
أنه ليس له من هذا الأمر شيء إنما الأمر فيه إلى الله أن يصير عليا وصيه وولي الأمر بعده فهذا عنى الله وكيف لا يكون له
من الأمر شيء وقد فوض الله إليه أن جعل ما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
شي عن جابر قال قلت لأبي جعفر قوله لنبيه ليس لك من الأمر شيء فسره لي قال فقال أبو جعفر لشيء قال الله
ولشيء أراده الله يا جابر إن رسول الله كان حريصا على أن يكون علي من بعده على الناس وكان عند الله خلاف
ما أراد رسول الله قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ليس لك من الأمر شيء يا محمد في علي الأمر
في علي وفي غيره ألم أتل عليك يا محمد فيما أنزلت من كتابي إليك الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
إلى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله الأمر إليه. بيان قوله لشيء قاله الله أي إنما قال ليس لك من الأمر شيء
لأمر قاله الله وأراده وليس للنبي أن يغيره ثم بين أن الآية نزلت في إمامة علي حيث أراد الله ثم أراد حكمة
ما خاف النبي من مخالفة الأمة وارتدادهم بتبليغ ذلك أنزل الله عليه هذه الآية وبين علته الخبر الآتي وإن كان بعيدا عن
سياق هذا الخبر فالظاهر أنه أراد أن لا يغلب على علي بعده أحد ويتمكن من الخلافة وكان في علم الله تعالى بمصلحة
أن يفتن الأمة به ويدعوهم إلى الاختبار ليتميز المؤمن من المنافق فأنزل الله تعالى عليه ليس لك من الأمر شيء
فإنه أعلم بالمصلحة ولا تنافي بينهما ويمكن حمل كل خبر على ظاهره ويمكن حملها على أن المراد نفي اختيار النبي فيما حتم الله
وأوحى إليه فلا ينافي في تفويض الأمر إليه في بعض الأشياء. شي عن الجرمي عن أبي جعفر أنه قرأ ليس لك من الأمر شيء
أن تتوب عليهم أو تعذبهم فإنهم ظالمون. بيان ظاهره أن الآية هكذا نزلت ويحتمل أن يكون الغرض بيان المقصود
منها وعلى الوجهين المعنى أنه ثم أرجى إليه أن ليس لك في قبول توبتهم وعذابهم اختيار فإنها منوطات بمشية الله تعالى

وصلحة فلا ينافي اخبار في سائر الامور كشف من مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله ان الله لما خلق السموات
والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين
فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن
محمود الفارسي بالاسناد عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا
منفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها
طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر
والولاية والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله
فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم
ومكنونه خص ير الطيالسي وابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال تلوت
على ابي جعفر هذه الآية من قول الله ليس لك من الامر شيء فقال ان رسول الله حرص ان يكون علي ولي الامر من بعده وذلك
الذي عنى الله ليس لك من الامر شيء وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه فقال ما احل النبي فهو حلال
وما حرم النبي فهو حرام ير ابن يزيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال قلت كيف كان يصنع
امير المؤمنين بشارب الخمر قال كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده ثلاث مرات
فان عاد كان يقتله قلت كيف كان يصنع بشارب المسكر قال مثل ذلك قلت فمن شرب شربة مسكر كمن شرب الخمر قال
سواء فاستعظمت ذلك فقال لا تستعظم ذلك ان الله لما ادب نبيه انتدب ففوض اليه وان الله حرم مكة وان
رسول الله حرم المدينة فاجاز الله له ذلك وان الله حرم الخمر وان رسول الله حرم المسكر فاجاز الله ذلك كله وان
الله فرض الفرائض من الصلب وان رسول الله اطعم الجد فاجاز الله ذلك ثم قال حرف وما حرف من يطع الرسول فقد
اطاع الله كا الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فاجريت
اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر
ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون و
يحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق
ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد تبيين اختلاف الشيعة اي في مراتب الائمة واحوالهم
وصفاتهم او في اشتباههم بعدد الائمة فان الواقفية والفطحية والناووسية وبعض الزيدية ايضا من الشيعة
والمحق منهم الامامية والاولى انسب بالجواب متفردا بوحدانيته اي يكون واحدا لا ثاني معه وهو المتفرد في
التفرد او التام والابدية او الشيئية اي كان متفردا بالقدم لسبب انه الواجب من جميع الجهات ولا يكون
كذلك الا الواجب بالذات فلابد من قدمه وحدوث ما سواه والدهر الزمان الطويل ويطلق على الف سنة فاشهدهم
خلقها اي خلقها بحضرتهم وبعلمهم وهم كانوا مطلعين على اطوار الخلق واسراره فلذا صاروا مستحقين
للامامة

للامامة لعلمهم الكامل بالشرائع والاحكام وعلل الخلق واسرار الغيوب والائمة الامامية كلهم موصوفون بتلك الصفات دون — التفويض ومعانيه
سائر الفرق فيه فيبطل مذهبهم فيستقيم الجواب على الوجه الثاني ايضا ولا ينافي هذا قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض
ولا خلق انفسهم فان الضمير في ما اشهدتهم راجع الى الشياطين وذريته او الى المشركين بدليل قوله سابقا أفتتخذونه وذريته
اولياء من دوني وقوله بعد ذلك وما كنت متخذ المضلين عضدا فلا ينافي اشهاد الهادين للخلق قال الطبرسي رحمه الله معنى الآية
انكم اتبعتم الشياطين كما يتبع من يكون عنده علم لا ينال الا من جهته وانا ما اطلعتهم على خلق السموات والارض ولا على خلق
انفسهم ولم اعطهم العلم بانه كيف يخلق الاشياء فمن اين يتبعونهم انتهى واجرى طاعتهم عليها اي اوجب والزم على جميع الاشياء
طاعتهم حتى الجمادات من السماويات والارضيات كشق القمر واقبال الشجر وتسبيح الحصا وامثالها مما لا يحصى وفوض امورها
اليهم من التحليل والتحريم والعطاء والمنع وان كان ظاهره تفويض تدبيرها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ظاهره تفويض الاحكام الخ
كما سيأتي تحقيقه وتحليل ما شاؤوا هو بالحقيقة اسناد الى الله كقوله ثم يفعل الله ما يشاء مع انه لا يفعل الا الاصلح كما قال ولن يشاؤوا
والديانة الاعتقاد المتعلق باصول الدين من تقدمها اي تجاوزها بالغلو اي خرج من الاسلام ومن تخلف عنها اي قصر
ولم يعتقدها محق على المعلوم اي بطل دينه وعلى المجهول اي بطل ومن لزمها واعتقد بها لحق اي بالائمة وادرك الحق
خذها اليك اي احفظ هذه الديانة لنفسك تذييل اعلم ان الغلاة والمفوضة انهم كفار باجماع علماء الامامية وانهم اشر
من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم
شيء وقال الله عز وجل ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ
انتم مسلمون وقال الله عز وجل لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق واعتقادنا في النبي والائمة انهم بعضهم قتلوا
بالسيف وبعضهم بالسم وان ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه امرهم كما زعمه من يتجاوز الحد فيهم من الناس بل
شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الخيال والحيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم
فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء وقد اخبر النبي والائمة انهم يقتلون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم
فقد كذب الله عز وجل وكفر به وخرج به من الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
وكان الرضا يقول في دعائه اللهم اني بريء اليك من الحول والقوة ولا حول ولا قوة الا بك اللهم اني اعوذ بك وابرأ
اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الخلق
ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية
الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك
اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا اللهم من زعم انا
ارباب فنحن منه براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن منه براء كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم انا
لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون ولا تذر على الارض منهم ديارا انك ان تذرهم يضلوا
عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروي عن زرارة انه قال قلت للصادق ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول

بالتفويض فقال وما التفويض قلت ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا ثم فوض اليهما فخلقا ورزقا واماتا واحييا فقال
كذب عدو الله اذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق
عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكاني القمته حجرا او قال فكانما خرس وقد
فوض الله عز وجل الى نبيه امر دينه فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة
وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلماءهم الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة
دعوى التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلاة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق
لهم وان الولي اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء ومن علاماتهم دعوى علم الكيميا ولم يعلموا منه
الا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين **اقول** قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح هذا الكلام الغلو
في اللغة هو تجاوز الحد والخروج عن القصد قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
الآية فنهى عن تجاوز الحد في المسيح وحذر من الخروج عن القصد في القول وجعل ما ادعته النصارى فيه غلوا لتعديه
الحد على ما بيناه والغلاة من المتظاهرين بالاسلام هم الذين نسبوا امير المؤمنين والائمة من ذريته الى الالوهية و
والنبوة ووصفوهم من الفضل في الدين والدنيا الى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن القصد وهم ضلال كفار حكم فيهم
امير المؤمنين بالقتل والتحريق بالنار وقضت الائمة عليهم بالاكفار والخروج من الاسلام والمفوضة صنف من الغلاة
وقولهم الذي فارقوا به من سواهم من الغلاة اعترافهم بحدوث الائمة وخلقهم ونفي القدم عنهم واضافة الخلق
والرزق مع ذلك اليهم ودعواهم ان الله تعالى تفرد بخلقهم خاصة وانه فوض اليهم خلق العالم بما فيه وجميع الافعال
والحلاجية ضرب من اصحاب التصوف وهم اصحاب الاباحة والقول بالحلول ولم يكن الحلاج يتخصص باظهار التشيع
وان كان ظاهر امره التصوف وهم قوم ملحدة وزنادقة يموهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم ويدعون للحلاج الاباطيل و
يجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات ومجرى النصارى في دعواهم لرهبانهم الآيات والبينات
والمجوس والنصارى اقرب الى العمل بالعبادات منهم وهم ابعد من الشرائع والعمل بها من النصارى والمجوس واما نصه
بالغلو على من نسب مشايخ القميين وعلماءهم الى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم الى التقصير علامة على غلو الناس
اذ في جملة المشار اليهم بالشيخوخة والعلم من كان مقصرا وانما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحقين الى التقصير
سواء كانوا من اهل قم او غيرها من البلاد وسائر الناس وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن ابي جعفر محمد بن حسن بن الوليد
لم نجد لها دافعا في التقصير وهي ما حكي عنه انه قال اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي والامام فان صحت
هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع انه من علماء القميين ومشيختهم وقد وجدنا جماعة وردت الينا من قم يقصرون تقصيرا
ظاهرا في الدين ينزلون الائمة عن مراتبهم ويزعمون انهم كانوا لا يعرفون كثيرا من الاحكام الدينية حتى ينكت في
قلوبهم ورأينا من يقول انهم كانوا يلتجئون في حكم الشريعة الى الرأي والظنون ويدعون مع ذلك انهم من العلماء
وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه ويكفي في علامة الغلو نفي القائل به عن الائمة سمات الحدوث وحكمه
لهم بالالهية والقدم اذ قالوا بما يقتضي ذلك من خلق اعيان الاجسام واختراع الجواهر وما ليس بمقدور العباد

الاعراض

والاعراض ولا يتجاوز مع ذلك الى الحكم عليهم وتحقيق امرهم بما جعله ابو جعفر سمة في الغلو على كل حال تذنيب اعلم ان الغلو في — التفويض ومعانيه
النبي والائمة انما يكون بالقول بالوهيتهم او بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية او في الخلق والرزق او ان الله تعالى حل فيهم
او اتحد بهم او انهم يعلمون الغيب بغير وحي او الهام من الله تعالى او بالقول في الائمة انهم كانوا انبياء او القول بتناسخ
ارواح بعضهم الى بعض او القول بان معرفتهم تغني من جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكل منها
الحاد وكفر وخروج عن الدين كما دلت عليه الادلة العقلية والآيات والاخبار السالفة وغيرها وقد عرفت ان الائمة
تبرؤوا منهم وحكموا بكفرهم وامروا بقتلهم وان قرع سمعك شيء من الاخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي اما مؤولة او هي
من مفتريات الغلاة ولكن افرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الائمة وعجزهم عن ادراك غرائب
احوالهم وعجائب شئونهم فقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من
الغلو نفي السهو عنهم او القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك مع انه قد ورد في اخبار كثيرة لا تقولوا فينا ربا
وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا وورد ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه
للايمان وورد لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وغير ذلك مما مر وسيأتي فلا بد للمؤمن المتدين ان لا يبادر برد ما ورد عنهم
من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي امورهم الا اذا ثبت خلافه بضرورة الدين او بقواطع البراهين او بالآيات المحكمة او بالاخبار
المتواترة كما مر في باب التسليم وغيره واما التفويض فيطلق على معان بعضها منفي عنهم وبعضها مثبت لهم **فالاول**
التفويض في الخلق والرزق والتربية والاماتة والاحياء فان قوما قالوا ان الله تعالى خلقهم وفوض اليهم امر الخلق
فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين **احدهما** ان يقال انهم يفعلون جميع ذلك
بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون حقيقة فهذا كفر صريح دلت على استحالته الادلة العقلية والنقلية ولا يستريب
عاقل في كفر من قال به **وثانيهما** ان الله تعالى يفعل ذلك مقارنا لارادتهم كشق القمر واحياء الموتى وقلب العصا حية
وغير ذلك من المعجزات فان جميع ذلك انما تحصل بقدرته تعالى مقارنا لارادتهم لظهور صدقهم فلا يأبى العقل من ان
يكون الله تعالى خلقهم واكملهم والهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لارادتهم ومشيتهم وهذا وان
كان العقل لا يعارضه كفاحا لكن الاخبار السالفة تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهرا بل صراحا مع ان القول به
قول بما لا يعلم اذ لم يرد ذلك في الاخبار المعتبرة فيما نعلم وما ورد من الاخبار الدالة على ذلك كخطبة البيان و
امثالها فلم يوجد الا في كتب الغلاة واشباههم مع انه يحتمل ان يكون المراد كونهم علة غائية لايجاد جميع المكونات
وانه تعالى جعلهم مطاعين في الارضين والسماوات ويطيعهم باذن الله تعالى كل شيء حتى الجمادات وانهم اذا شاؤوا امرا لا يرد
الله مشيتهم ولكنهم لا يشاؤون الا ان يشاء الله واما ما ورد من الاخبار في نزول الملائكة والروح لكل امر اليهم
وانه لا ينزل ملك من السماء لامر الا بدأ بهم فليس ذلك لمدخليتهم في ذلك ولا للاستشارة بهم بل له الخلق و
الامر تعالى شانه وليس ذلك الا لتشريفهم واكرامهم واظهار رفعة مقامهم **والثاني** التفويض في امر الدين وهذا
ايضا يحتمل وجهين **احدهما** ان يكون الله تعالى فوض الى النبي والائمة عموما ان يحلوا ما شاؤوا ويحرموا ما شاؤوا
من غير وحي والهام او يغيروا ما اوحي اليهم بآرائهم وهذا باطل لا يقول به عاقل فان النبي كان ينتظر الوحي اياما

كثيرة بجواب سائل ولا يجيبه من عنده وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وثانيها انه تعالى لما اكمل
نبيه بحيث لم يكن يختار من الامور شيئا الا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل بباله ما يخالف مشيته تعالى في كل باب فوض
اليه تعيين بعض الامور كالزيادة في الصلوة وتعيين النوافل في الصلوة والصوم وطعمة الجد وغير ذلك مما
مضى وسياتي اظهارا لشرفه وكرامته عنده ولم يكن اصل التعيين الا بالوحي ولم يكن الاختيار الا بالالهام ثم كان
يؤكد ما اختاره بالوحي ولا فساد في ذلك عقلا وقد دلت النصوص المستفيضة عليه مما تقدم في هذا الباب وفي ابواب
فضائل نبينا من المجلد السادس ولعل الصدوق ره ايضا انما نفى المعنى الاول حيث قال في الفقيه وقد فوض الله عز وجل
الى نبيه امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وايضا هو ره قد روى كثيرا من اخبار التفويض في كتبه ولم يتعرض
لتاويلها الثالث تفويض امور الخلق اليهم من سياستهم وتاديبهم وتكميلهم وتعليمهم وامر الخلق باطاعتهم فيما
احبوا وكرهوا وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا وهذا حق لقوله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا وغير ذلك من الآيات والاخبار وعليه يحمل قولهم نحن المحللون حلاله والمحرمون حرامه اي بيانهما علينا
ويجب على الناس الرجوع فيهما الينا وبهذا الوجه ورد خبر ابي اسحق والميثمي والرابع تفويض بيان العلوم
والاحكام بما ارادوا ورأوا المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم او بسبب التقية فيفتون بعض الناس بالواقع
من الاحكام وبعضهم بالتقية ويبينون تفسير الآيات وتاويلها وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل سائل
ولهم ان يبينوا ولهم ان يسكتوا كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسألة وليس علينا الجواب كل ذلك بحسب ما يريهم
الله من مصالح الوقت كما في خبر ابن اشيم وغيره وهو احد معاني خبر محمد بن سنان في تاويل قوله تعالى لتحكم بين الناس
بما اراك الله ولعل تخصيصه بالنبي والائمة لعدم تيسر هذه التوسعة لسائر الانبياء والاوصياء بل كانوا مكلفين
بعدم التقية في بعض الموارد وان اصابهم الضرر والتفويض بهذا المعنى ايضا حق ثابت بالاخبار المستفيضة
والخامس الاختيار في ان يحكموا بظاهر الشريعة او بعلمهم وبما يلهمهم الله من الواقع ومخ الحق في كل واقعة
وهذا اظهر محامل خبر ابن سنان وعليه ايضا دلت الاخبار والسادس التفويض في العطاء فان الله تعالى خلق لهم الارض
وما فيها وجعل لهم الانفال والخمس والصفايا وغيرها فلهم ان يعطوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا كما مر في خبر الثمالي
وسياتي في مواضعه فاذا احطت خبرا بما ذكرنا من معاني التفويض سهل عليك فهم الاخبار الواردة فيه وعرفت
ضعف قول من نفى التفويض مطلقا ولما يحط بمعانيه

باب نفي السهو عنهم

ن تميم
القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله ان في الكوفة قوما يزعمون
ان النبي لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو سن ابن محبوب
عن جارية ربيع بن الفضل قال ذكرت لابي عبد الله السهو فقال وينفلت من ذلك احد ربما اقعدت الخادم خلفي
يحفظ علي صلوتي يب محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر
هل سجد رسول الله سجدتي السهو قط فقال لا ولا يسجدهما فقيه بيان قد مضى القول في المجلد السادس
في عصمتهم من السهو والنسيان وجملة القول فيه ان اصحابنا الامامية اجمعوا على عصمة الانبياء والائمة من

الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطأ ونسيانا قبل النبوة والامامة وبعدهما بل من وقت ولادتهم الى ان يلقوا الله تعالى ولم
يخالف فيه الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد قدس الله روحهما فانهما جوزا الاسهاء من الله تعالى لا السهو الذي
يكون من الشيطان في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام وقالوا ان خروجهما لا يخل بالاجماع لكونهما معروفي النسب واما
السهو في غير ما يتعلق بالواجبات والمحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر اكثر اصحابنا ايضا تحقق الاجماع على عدم
صدوره عنهم واستدلوا عليه بانه لو جاز السهو عليهم لارتفع الوثوق منهم وعدم الانقياد بافعالهم واقوالهم وهو ينافي اللطف و
بالآيات والاخبار الدالة على انهم لا يقولون ولا يفعلون شيئا الا بوحي من الله تعالى ويدل انهم عليهم السلام وما دل على وجوب التاسي
بهم في جميع اقوالهم وافعالهم ولزوم متابعتهم ويدل عليه الاخبار الدالة على انهم مؤيدون بروح القدس وانه لا يلهو ولا
يسهو ولا يلعب وقد مر في صفات الامام عن الرضا فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار
وسياتي في تفسير النعماني وكتاب القرآن باسناده عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير المؤمنين انه قال في بيان
صفات الامام فمنها ان يعلم الامام المتولي عليه انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا
ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من امر الدنيا وساق الحديث الى ان قال وعدلوا عن اخذ
الاحكام من اهلها ممن فرض الله طاعتهم ممن لا يزل ولا يخطئ ولا ينسى وغيرها من الاخبار الدالة بظاهرها على
تنزههم عنه وبالجملة المسألة في غاية الاشكال لدلالة كثير من الاخبار والآيات على صدور السهو عنهم واطباق
الاصحاب الا من شذ منهم على عدم الجواز مع شهادة بعض الآيات والاخبار والدلائل الكلامية عليه وقد بسطنا
القول في ذلك في المجلد السادس فمن اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه

باب انه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله وانهم في الفضل سواء

ما ير احمد بن محمد عن
نصر بن الحسن الرواسبي عن سهل عن محمد بن الوليد الصيرفي عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله
جعفر بن محمد فابتداني فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له
من الفضل ما جرى لرسول الله ولرسول الله الفضل على جميع ما خلق الله العائب على امير المؤمنين في شيء كالعائب
على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغير او كبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه
وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك كذلك جرى حكم الائمة بعده واحدا بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم الحجة
البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين كان يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار
وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد ولقد حملت
مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب وان محمدا يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى فاكسى واستنطق
فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علمت البلايا والقضايا وفصل الخطاب بيان قوله
الفاروق الاكبر اي الفارق بين الحق والباطل وقيل لانه اول من اظهر الاسلام بمكة ففرق بين الايمان والكفر
وانا صاحب العصا والميسم فسياتي انه الدابة الذي ذكره الله في القرآن يظهر قبل قيام الساعة معه عصا موسى
وخاتم سليمان يسم بها وجوه المؤمنين والكافرين ليتميزوا قوله ولقد حملت اي حملني الله من العلم والآيات والاحكام

او تكليف هداية الخلق وتبليغ الرسالات وتحمل المشاق مثل ما حمل محمد وفي بعض النسخ ولقد حملت على مثل حمولته
يتضمن ان يقرء حملت على صيغة المجهول المتكلم وعلى بالتخفيف والحمولة بفتح الحاء بالفتح يعني با حمل الله الناس من الدواب
اي حملني الله على مثل ما حمله عليه من الامور التي توجب الوصول الى اقصى منازل الكمالات والامامة وشبه ما حمله
عليه من رياسة الخلق وهدايتهم وولايتهم بدابة يركب عليها لانه يبلغ بها اليها الى اقصى غايات السبق في ميدان
الكرامة ويمكن ان يقرء حملت على بناء المؤنث المجهول الغائب وعلي بتشديد الياء والحمولة بضم الحاء وهي جمعا للاحمال فيرجع
الى ما في النسخة الاولى قوله ويستنطق اي الشاهد والشهادات قوله وفصل الخطاب اي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل
ويطلق غالبا على حكمهم في الوقايع المخصوصة وبيانهم في كل امر حسب ما يقتضيه المقام واحوال السائلين المختلفين في
الافهام ب ابن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن الرضا انه كتب اليه قال ابو جعفر لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم
ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد وامير المؤمنين فضلهما ج محمد بن يحيى عن علي بن حسان عن ابي
عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر قال فضل امير المؤمنين ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه
وجرى له من الطاعة بعد رسول الله مثل الذي جرى لرسول الله والفضل لمحمد المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله
والمتفضل عليه كالمتفضل على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله باب الله
الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين من بعده وجرى في الائمة واحدا
بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه ولا يهتدي هاد الا بهداهم
ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض
يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى شيء من ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين انا قسيم الله بين
الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي
ولا يتقدمني احد الا احمد وانى واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا
والوصايا والانساب وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة
التي تكلم الناس بيان رواه في الكافي مثله عن احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا
عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله مثله بادنى تغيير ورواه عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا
عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان مثله قوله فضل على بناء المجهول اي فضله الله على الخلق او على بناء المصدر قوله
ما جاء خبره اي هذا فضله قوله ورابطة اي يربطون الاسلام على سبيل هداه لئلا يخرج المسلمون عن سبيله
الحق ولا يضيعوه والرابطة اسم يكون بمعنى الزاهد والراهب والحكيم والشديد والملازم ولكل منها وجه مناسبة
قوله الا على سبيل واحد اي انا شريكه في جميع الكمالات ولا فرق بيننا وبينه الا انه سمي باسم مخصوص به وعبر ان يكون
المراد بالاسم وصف النبوة او المعنى انه دعاه الله في القرآن باسمه ولم يدعني قوله والاول الظهر قوله والوصايا اي وصايا
الانبياء والاوصياء والانساب اي نسب كل واحد وصحته وفساده قوله واني لصاحب الكرات اي الحملات
في الحروب كما قال انه كرار غير فرار والرجعات كما روي انه له رجعة بعد قيام القائم ومعه وبعده وقيل انه يرجع عليه الكل

كرات

كرات في الميثاق والذر وفي الرحم وعند الولادة وعند الموت وفي القبر وعند البعث وعند الحساب وعند الصراط وغيرها
والاوسط اظهر واما دولة الدول فيحتمل ان يكون المراد به علمه بدولة كل ذي دولة او انه صاحب الغلبة في الحروب وغيرها
فان الدولة بمعنى الغلبة او المعنى ان دولة كل ذي دولة من الانبياء والاوصياء كان بسبب ولايته والاستمداد من نوره
او كان غلبتهم على الاعادي ونجاتهم من المهالك بالتوسل به وقد نطقت الاخبار بجميع ذلك كما سنقف عليها وسائر
امثال تلك الاخبار في ابواب تاريخ امير المؤمنين مع شرحها لا سيما في باب ما يختص من مناقبه د ما جيلويه عن عمه البرقي
عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده الحسين قال دخلت انا واخي على جدي
رسول الله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على الفخذ الآخر ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين سبطين اختاركما
الله مني ومن ابيكما ومن امكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلكم في الفضل والمنزلة سواء عند الله
احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي وامير المؤمنين والذرية الائمة الاوصياء
الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة بيان النبأ بالتنة
ننقصه ثم المشهور بين المفسرين ان المعنى ان المؤمنين الذين اتبعتهم ذريتهم في الايمان بان آمنوا لكن قصرت اعمالهم
عن الوصول الى درجة آبائهم الحقوا بها تكرمة لآبائهم وقيل المراد بهم الاولاد الصغار الذين جرى عليهم حكم الايمان بسبب
آبائهم يلحق الله بهم الاولاد باكثرهم في الجنة وهو المروي عن ابي عبد الله وما التناهم من عملهم من شيء اي ما
ينقص الآباء من الثواب بسبب لحوق الابناء وعلى التاويل الوارد في الخبر المعنى ان المؤمنين الكاملين في
الايمان اي النبي وامير المؤمنين الذين اتبعتهم ذريتهم في كمال الايمان الحقنا بهم ذريتهم في وجوب الطاعة وما
نقصنا الذرية من الحجة التي اقمناها على وجوب اتباع الآباء شيئا فالمراد بالعمل اقامة الحجة على وجوب الطاعة
وهو من عمل الله او عمل النبي الذي هو من الآباء والكاملين والاضافة اما الى الفاعل او الى المفعول والضمير في
التناهم راجع الى الاولاد وفي عملهم الى الآباء ير علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث
النضري عن ابي عبد الله قال سمعته يقول رسول الله وعلي في الامر والنهي والحلال والحرام يجريان مجرى واحد فاما
رسول الله وعلي فانهما فضلهما ختص عن الخشاب ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن
علي بن جعفر عن ابي الحسن قال نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر بيان قوله وفي العطايا
اي عطاء العلم او المال او الاعم والاول اظهر اي انما نعطي على حسب ما يامرنا الله به بسبب المصالح ير ابن يزيد عن ابن
ابي عمير عن محمد بن يحيى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله يا ابا محمد كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا اعلم
من بعض ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله او عمن رواه
عن ابي عبد الله قال قلنا الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد ير احمد
محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن الحسين بن زياد عن ابي عبد الله مثله ختص عن محمد بن عيسى عن الحسن بن
زياد مثله بيان لعل المراد انه قد يكون الآخر اعلم من الاول في وقت امامته بسبب ما يتجدد له من العلم واني

اتبعن

جرى لهم ما جرى لرسول الله وانهم في الفضل سواء

على روح الاول انه لئلا يكون آخرهم اعلم من اولهم كما ستقف عليه ويحتمل ان يكون ذلك للتقية من غلاة الشيعة
حا ابو غالب الزراري عن الحميري عن الحسن بن علي بن الحسن بن زكريا عن محمد بن سنان ويعقوب بن عبد
الاعلى بن اعين قال سمعنا ابا عبد الله يقول اولنا دليل على آخرنا وآخرنا مصدق لاولنا والسنة فينا سواء ان الله تعالى
اذا حكم حكما اجراه خص ابن عيسى عن ابيه عن محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن ثعلبة عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله او ابي جعفر مثله خص محمد بن محمد بن يحيى عن الحميري عن محمد بن الوليد ومحمد بن عبد الوليد عن يونس بن يعقوب
عن عبد الاعلى مثله باب ان الائمة لابد ان يكون في زمان من الازمنة طالما ان الحجة لابد ان يخلى في كل زمان من يكون
مثل من تقدم من العلم والكمال ووجوب الطاعة خص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن
المفضل قال سمعت ابا عبد الله يقول كان امير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك
وكذلك جرى للائمة الهداة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق
الارض ومن تحت الثرى بيان الميد الحركة يقال ماد يميد ميدا اي تحرك وزاغ اي جعلهم اركان الارض كراهة
ان تميد الارض باهلها فيخسف بهم ويغرقهم كما قال تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم ولا يبعد ان يكون اشارة
الى تاويل الاية انه فقد فيه ذلك فانه قد يستعار الجبال للعلماء والاطواد لرزانتهم وثباتهم ورفعة شانهم والتجاء
الناس اليهم خص ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد عن البزنطي عن الرضا قال قال ابو عبد الله
كلما يجري في الطاعة والامر يجري واحد بعد واحد العلم خص محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
قال ليس شيء يخرج من عند الله الا بدأ برسول الله ثم بامير المؤمنين ثم من بعده لئلا يكون علم آخرهم من عند اولهم ولا يكون
آخرهم اعلم من اولهم خص علي بن الحسن عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن ابي الصباح
مولى آل سام قال كنا عند ابي عبد الله انا وابو المغرا اذ دخل علينا رجل من اهل السواد فقال السلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له ابو عبد الله عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه واجلسه الى جنبه فقلت لابي
المغرا وقال لي ابو المغرا ان هذا الاسم ما كنت ارى ان احدا يسلم به الا على امير المؤمنين علي فقال لي ابو عبد الله
يا ابا صباح انه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان لآخرنا ما لاولنا خص عن مالك بن عطية قال قلت لابي عبد الله
الائمة يتفاضلون قال اما في الحلال والحرام فعلمهم فيه سواء وهم يتفاضلون فيما سوى ذلك خص عن احمد بن
عمر الحلبي قال قال ابو جعفر لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرنا ما يجري لاولنا وهم في الطاعة والحجة
والحلال والحرام سواء ولمحمد وامير المؤمنين اقول روى ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان في
كتاب المناقب باسناده عن حبة العرني عن امير المؤمنين قال قال رسول الله انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي
سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا وعن ابن عباس قال قال رسول الله علي بن ابي طالب افضل خلق الله
غيري والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وان فاطمة سيدة نساء العالمين وان عليا
حنطتي وولدي ... خير من علم ... وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب ... محمد بن
علي الكاري باسناده عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سيابة عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج
عن يونس

جرى لهم ما جرى لرسول الله

عن يونس بن وهب القصري قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر امير المؤمنين
قال بئس ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره المؤمنون قلت
جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا
وروى الكراجكي في كنز الفوائد عن الحسين بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي عن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن محمد بن سليمان
عن محمد بن محمد بن يزيد عن اسماعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله انا رسول الله والامامة لي
معه وانا رسول الله والامامة معي وعلي وصيي من كنت وليه فعلي وليه ... قال وحدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان
احمد بن محمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب وانه امامي وامير امتي وانه وصيي وخليفتي
عليها من اقتدى به بعدي اهتدى ومن اقتدى بغيره ضل وغوى اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
وقال فيما عده من عقائد الشيعة الامامية ويجب ان يعتقد ان افضل الائمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وانه لا يجوز
ان يسمى بامير المؤمنين احد سواه وان يسمى الائمة يقال لهم الائمة والخلفاء والاوصياء والحجج فاما الكاف في الجنة
امرة المؤمنين فانهم لم يسموا بهذا الاسم لاجل معناه لانه حامل على الاستخفاف وانما منعوا من لفظ تسميته لامير المؤمنين
وان افضل الائمة بعد امير المؤمنين ولده الحسن ثم الحسين وافضل الباقين بعد الحسين امام الزمان المهدي ثم بقية الائمة
من بعده على ما جاء به الاثر وثبت في النظر وانه لا يتم الايمان الا بموالاة اولياء الله ومعاداة اعدائه وان اعداء الائمة كفار
مخلدون في النار وان اظهروا الاسلام فمن عرف الله ورسوله والائمة وتولاهم وتبرأ من اعدائهم فهو مؤمن ومن انكرهم
او شك فيهم او انكر احدهم او شك فيه او تولى اعداءهم او احد اعدائهم فهو ضال هالك كافر لا ينفعه عمل ولا اجتهاد
ولا تقبل له طاعة ولا تصح له حسنات وان يعتقد ان المؤمنين الذين مضوا من الدنيا وهم غير عاصين يؤمر بهم يوم القيمة
الى الجنة بغير حساب وان جميع الكفار والمشركين ومن لم تصح له الاصول من المؤمنين يؤمر بهم يوم القيمة الى الجحيم
بغير حساب وانما يحاسب من خلط عملا صالحا وآخر سيئا وهم العارفون العصاة اقول قد تكلمنا على ... في محالها
وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى المفضل رفعه الى ابي جعفر بن محمد
الصادق عن آبائه قال قال رسول الله ان الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي
ليلة القدر واختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين
واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين تاسعهم
باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم ورواه عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ايهما افضل الحسن او الحسين فقال ان
فضل اولنا يلحق بفضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق بفضل اولنا وكل له فضل قال قلت له جعلت فداك وسع علي في
الجواب فاني والله ما سألتك الا مرتادا فقال نحن من شجرة طيبة برأنا الله من طينة واحدة فضلنا من الله و
علمنا من عند الله ونحن امناؤه على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك يا زيد قلت نعم

فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله تعالى فقال اخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول
عرش ربنا عز وجل في مبتدا خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد **باب** ابواب افعالهم واحوالهم
وجوب التسليم لهم في جميع ذلك **الآيات الكهف** قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا الى آخر القصة **تفسير**
اقول في هذه القصة تنبيه لمن تعقل وتفكر للتسليم في كل ما روي من اقوال اهل البيت وافعالهم واحوالهم مما لا تبلغه عقول عامة
الخلق وتأباه افهامهم وعدم المبادرة الى ردها وانكارها وقد مر في باب التسليم وفضل المسلمين ما فيه كفاية لمن له قلب او
القى السمع وهو شهيد **خص** عن ابن عيسى باسناده عن المفضل قال قال ابو عبد الله ما جاءكم منا مما يجوز ان يكون في
المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه الينا وما جاءكم عنا مما لا يجوز ان يكون في المخلوقين فاجحدوه
ولا تردوه الينا **خص** سعد عن ايوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن
زكريا عن ابي عبد الله قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا
وفيما اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني **خص** سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن البزنطي عن هشام بن سالم
عن ابن طريف قال قلت لابي جعفر ما تقول فيمن اخذ عنكم علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا
فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر فاما النسيان فهو موضوع عنكم **خص** سعد عن ابن ابي الخطاب والخشاب معا عن علي بن حسان جميعا
عن ابن اسباط عن ابن عمرو عن الحضرمي عن الحجاج الخيبري قال قلت لابي عبد الله انا نكون في الموضع فيروى عنكم
الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول قولهم فيشق ذلك على بعضنا فقال كانك تريد ان تكون اماما يقتدى به
او يرد اليه فقد سلم **خص** سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب
عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا قال هم الائمة ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عن عدونا
تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على مثل ما انتم عليه من الدين استقاموا وسلموا
لامرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككتم واستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله
بالجنة **خص** بالاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن اخيه قال سمعت ابا جعفر يقول ان احب اصحابي الي
افقههم واورعهم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب
الينا ويروى عنا لم يعقله واشمأز منه جحده وكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا
اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا **ج خص** علي بن عبد الصمد عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين
الجوزي عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر
قال قال ابو جعفر قال رسول الله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم
وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله
فيقول

خ ابواب افعالهم واحوالهم

فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار لفضائلهم هو الكفر **خص ير** ابن عيسى عن ابن ابي نصر عن محمد بن
حمران عن الاسود بن سعيد قال قال لي ابو جعفر يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا
في الارض بامر جذبنا ذلك الترا فاقبلت الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر من امر الله تعالى
ج عن الاسود مثله **بيان** في القاموس الترا بالضم الخيط يقدر به البناء وقال القليب البئر او العادية القديمة
منها يذكر ويؤنث والجمع اقلبة وقلب وقلب **خص ير** احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن ادريس عن
القارئ قال سمعته يقول انا اهل البيت لمن الدنيا عندنا مثل هذه وعقد بيده عشرة **بيان** عقد العشرة
بحساب العقود هو ان تضع راس ظفر السبابة على مفصل انملة الابهام ليصير الاصبعان مع كلتيهما مدورة اي
الدنيا عند الامام كهذه الحلقة فكما ان الرجل يتصرف فيها باذن الله كيف شاء وفي علمه باسرها واحاطته بها **خص**
ير علي بن اسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال دخلت على الرضا ومعي صحيفة
او قرطاس فيه عن جعفر ان الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه
الى اديم **بيان** الفلقة بالكسر القطعة والاديم الجلد المدبوغ **خص ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله ان الدنيا تمثل للامام في مثل فلقة الجوز فما يعزب لشيء
منها وانه ليتناولها من اطرافها كما يتناول احدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء **خص ير**
عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن ابي الحسن قال كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا
ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته الى ابي الحسن وقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثا ما انكرته غير اني احببت
ان اسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه قد شق عليه ثم قال هو حق فحوله في اديم **خص** محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن محمد بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله
حيث دخل عليه رجل من علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله يا يماني افيكم علماء قال نعم قال فاي شيء يبلغ من علم عالمكم
بالمدينة قال انه يسير في ليلة واحدة مسيرة شهر يزجر الطير ويقفو الآثار فقال له فعالم المدينة اعلم من
عالمكم قال فاي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال انه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت انها
اليوم غير مامورة ولكن اذا امرت تقطع اثني عشر شمسا واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني
عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما قال فما بقي في يدي اليماني فما درى ما يقول وكف ابو عبد الله **بيان**
في القاموس زجر الطائر تفال به وتطير فنهره والزجر العيافة والتكهن وفي النهاية الزجر للطير هو التيمن والتشاؤم
والتفال بالطير انها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة **خص ير** احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن الحكم ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال
له يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما يبلغ من علم عالمكم قال يسير في ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الاثر
فقال له عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما يبلغ من علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة
حتى يقطع اثني عشر الف مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قال يعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم

ولا ولايتنا والبراءة من اعدائنا. ختص: احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع
قال ان رجلا منا صلى العتمة بالمدينة واتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم وعاد من ليلته وصلى الغداة بالمدينة. ختص ير:
علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر قال كنت مع ابي جعفر ع فالتفت
الي فقال يا جابر الرجل يقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة فقلت له لا احسب ذلك فقال اني لاعرف رجلا بالمدينة
لم جابر كبه بين المشرق والمغرب في ليلة. ختص ير: سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن
القاسم بن الحارث عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ان الاوصياء لتطوى لهم الارض ويعلمون ما عند اصحابهم
ختص ير: الحسن بن احمد اللؤلؤي عن ابن سنان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ
قبل انطاف الارض الى الفئة الذين قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت
بينهم واصلح بينهم ورجع. توضيح: قوله قبل انطاف الارض كانه جمع النطاف والمراد بها الجبال التي احاطت بالارض غير المنتظمة
وقد عبر في بعض الاخبار عن جبل قاف بالنطافة الخضراء وفي بعض النسخ قبل انطباق الارض اي من جهة انطباق الارض
بعضها على بعض كانه من طي الارض والاول اظهر. ختص ير: احمد بن محمد عن البرقي عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله
قال ان رجلا كان اتى قوم موسى في شيء كان بينهم فاصلح بينهم ثم رجع فمر برجل معقول عليه ثياب مسوح عشرة موكلين
به يستقبلون به في الشتاء ويصبون عليه الماء البارد ويستقبل به في الحر عين الشمس ويصبون عليه الماء الحار
ويدورون حوله الشيخ كلما مات من العشرة واحد اضاف اهل القرية اليهم واحدا فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فقال
قال انك لعالم فما امرك قال ... قال محمد بن مسلم ويرون انه ابن آدم ويرون ان ابا جعفر كان صاحب هذا الامر
ير: علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن العابدي الوراد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي
عن سدير قال حدثت فاتيته فقلت ان ليث المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت اخبرني انك كنت مع ابي جعفر في
سقيفة باذن اعرابي من اهل اليمن فسأل ابا جعفر عن عالم اهل اليمن فاخبره عن الكهنة والسحرة واشباههم
فلما قام الاعرابي قال له ابو جعفر لكن اخبرك عن عالم اهل المدينة انه ذهب الى مطلع الشمس ورجع في ليلة وانه
ذهب الى مطلع الشمس فاتاها فاذا رجل معقول برجله واذا عشرة موكلون به اذا البرد صبوا عليه الماء البارد وبرد ومن حر
وادا كان الصيف ينصبون على راسه الزيت ويستقبلون به عين الشمس فقال للعشرة ما انتم وما هذا فقالوا الا انا
الا انا موكلون به فاذا مات منا واحد طلبنا آخر فقال الرجل ما انت فقال ان كنت عالما فقد عرفتني وان لم تكن عالما
عنك اخبرك قال انصرف من عندكم فقلت وانا فزارة الكوفة قال نعم وانا كم فرارة الكوفة ولولا اني كرهت ان
اشهر وقفت عليه بابه ... ير: عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي
الحسن انه سمعه يقول لو اذن لنا لاخبرنا بفضلنا قال قلت له العلم منه قال فقال لي العلم ايسر من ذلك. ير: محمد بن عبد
الجبار عن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر قال اني لاعرف من لو قام على شاطئ البحر لندب بدواب
البحر باسمائها وامهاتها واخواتها. ير: بعض اصحابنا عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله عن بعض اصحابنا قال خرج عن ابي
الحسن الثالث انه قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤوه وهو قول الله وما تشاؤون

الا

غرائب افعالهم واحوالهم

ثلاث آيات الا ان يشاء الله. ما: محمد بن الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم
عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود على
يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكر اتدري اي جبل هذا
قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابي الحسين استودعهم فيه تجري من تحتهم
مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جب الجوي وما يخرج من الفلق وما يخرج من اثام وما يخرج من طينة
الخبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من
السعير وفي نسخة اخرى وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما مررت
بهذا الجبل في سفري فوقفت به الا رايتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا ما
اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال
ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعا واستكانة الثاني فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في
قلبي وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع قال اسمع اصواتهما
يناديان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي اجبهما وقل لهما اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال
قلت له جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر فقلت من هم
قال نحو بولس الذي علم اليهود ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى ان المسيح ابن الله وقال لهم هم ثلاثة
ونحو فرعون موسى الذي قال انا ربكم الاعلى ونحو نمرود الذي قال قهرت اهل الارض وقتلت من في السماء وقاتل امير
المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين فاما معاوية وعمرو بن العاص فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل
من نصب لنا العداوة واعان علينا بلسانه ويده وماله قلت له جعلت فداك فانت تسمع ذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكر
ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مطيعون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملائكة
تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا
وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا مما في الارضين
من كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة الا وهي
تنبهنا لها وما من ليلة تاتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملائكة
وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا اتانا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى السابعة
الا ونحن نؤتى بخبرهم فقلت جعلت فداك فاين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديته
عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه
لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد
على الحكومة فيه فنحكم فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وامرت الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه على قولنا
وان كان من الجن من اهل الخلاف والكفر اوثقته وعذبته حتى يصير الى ما حكمنا به قلت جعلت فداك فهل

يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف
يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم
وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة
للناس يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي يقوم مقامه وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والآخذ بحقوق
الناس والقيام بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال ما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر
منا والله ان بني هاشم وقريشا لتعرف ما اعطانا الله ولكن الحسد اهلكهم كما اهلك ابليس وانهم ليأتوننا اذا اضطروا
وخافوا على انفسهم فيسألونا فنوضح لهم فيقولون نشهد انكم اهل العلم ثم يخرجون فيقولون ما رأينا اضل ممن اتبع
هؤلاء ويقبل مقالاتهم قلت جعلت فداك اخبرني عن الحسين لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا قال يا ابن بكر ما
اعظم مسائلك الحسين مع ابيه وامه واخيه الحسن في منزل رسول الله يحبون كما يحبى ويرزقون كما يرزق فلو نبش في ايامه لوجد فاما
اليوم فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر الى العرش متى يؤمر ان يحمله وانه لعلى يمين العرش متعلق يقول يا رب انجز
لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم بولده
وما في رحله وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل اباه الاستغفار له ويقول لو تعلم ايها الباكي ما اعد لك لفرحت
اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحير وينقلب وما عليه من ذنب خص
ابن عيسى وابن معروف عن ابن المغيرة عن الاصم عن الارجاني مثله الى قوله وهو متيقن انه لا يفارقه بج روى ابو القاسم
بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك
رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال فاتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت اليه فاذا
رجل له فهم وعقل فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال انه نصب فيه راس الحسين
فبينما انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله اذ رأيت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت معه
فمشى بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفة قال اتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم
خرج وخرجت معه فمشى قليلا واذا نحن بمسجد الرسول فسلم على رسول الله وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت
معه فمشى بي قليلا واذا نحن بمكة فطاف بالبيت فطفت معه فخرج ومشى بي قليلا فاذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله
فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فبقيت متعجبا مما رأيت فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني
فاجبته ففعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سألتك بالذي اقدرك على ما رأيت منك الا اخبرتني
من انت قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقى ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبلني
في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادعى علي المحال فقلت ادفع قصتك الى محمد بن عبد الملك ففعل فكتب في قصته
يذكر انه عبد الله ان يخرجك من مكانك في ليلة الى الكوفة الى المدينة الى مكة
يخرجك من حبسك قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وامرته بالعزاء والصبر ثم بكرت يوما فاذا الجند واصحاب الحرس وصاحب السجن وخلق كثير من الناس يهرعون فسألت عنهم وعن الحال

جرى علم ما جرى لرسول الله

فقيل ان المحمول من الشام المتنبي افتقد البارحة من الحبس فلا يدرى خسفت به الارض او اختطفته الطير وكان هذا الرجل
اعني علي بن خالد زيديا فقال بالامامة وحسن اعتقاده خص محمد بن حسان مثله بج اخبرنا جماعة عن محمد بن علي التلعكبري
عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن عبد الصمد عن احمد بن محمد المحمري عن محمد بن علي بن الحسين عن ابن الوليد عن
الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال اتى الحسن اناس فقالوا له يا ابا محمد
حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان و
احدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وكلم صاحباه فلم يرد عليهما شيئا
وانصرفوا بج بهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لن تطيق حمله
قال بلى يا ابن رسول الله اني احتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين من حديثه حتى ابيض راس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال
الحسين ادركته رحمة الله حيث انسي الحديث حب اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الى علي في اصحابه فقعد على تلعة فقال
كانكم قد هالكم ومد شفتيه وضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت ثم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض
زلزالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي اقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث وفي خبر انه قال لو كانت الزلزلة التي ذكر
الله في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك وفي رواية سعيد بن المسيب وعباية بن ربعي ان عليا ضرب الارض برجله
فتحركت فقال اسكني فلم يأن لك ثم قرأ يومئذ تحدث اخبارها بيان اللفظة بالنخع الرفع من الارض فلم يأن لك اي ليس
هذا وقت زلزلتك العظمى التي اخبر الله عنك فانها في القيامة حب شكى ابو جويرية الى امير المؤمنين شوق اولاده فامره بغض
الطرف فلما فتحهما كان في المدينة في داره فجلس فيها هنيئة فنظر الى علي في سطحه وهو يقول اعرف فغض طرفه فوجد
نفسه في الكوفة فاستعجب ابو جويرية فقال امير المؤمنين آصف اورد تخت سليمان من سبا الى سليمان بمقدار طرفة عين وانا
وصي رسول الله بيان التخت بهذا المعنى معرب والذي في اللغة وعاء يصان فيه الثياب خص عبد الله بن عامر عن
سعيد بن الربيع عن جعفر بن بشير عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال ان رجلا منا اتى قوم موسى في شيء كان بينهم
فاصلح بينهم ورجع خص ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
قال قال يا جابر الف حمار يسير فيبلغ من المشرق الى المغرب في يوم واحد فقلت جعلت فداك يا ابا جعفر واني لي هذا فقال
ذاك امير المؤمنين الم تسمع قول رسول الله في علي والله لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب خص ابن ابي الخطاب عن موسى بن
سعدان عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله ايام قتل المعلى بن خنيس وصلبه رحمه الله فقال لي يا حفص اني
امرت المعلى بن خنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت ما لك يا معلى كانك ذكرت
اهلك ومالك وعيالك قال اجل فقلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني في بيتي هذه زوجتي
وهذا ولدي فتركته حتى تملأ منهم واستترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت
اين تراك فقال اراك معي في المدينة وهذا بيتك فقلت له يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه
ودنياه يا معلى لا تكونوا اسرى في ايدي الناس بحديثنا ان شاؤوا امنوا عليكم وان شاؤوا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب

من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه ورزقه الله العز في الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه
السلاح او يموت بخبل او بعطل عقول سعد جعفر بن الحسين بن احمد بن سلمة اللؤلؤي عن الحسن بن علي
بن فضال عن ابن جبلة عن ابن سنان قال سألت ابا عبد الله عن الحوض فقال حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه
قلت له نعم قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري جانبه هذا ماء ابيض من الثلج
ومن جانبه هذا لبنا ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت شيئاً احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء
قلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومن اين مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء
وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهن جوار معلقات برؤوسهن ما رأيت شيئاً احسن
منهن وبايديهن آنية ما رأيت احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من احديهن فاومأ اليها لتسقيه فنظرت اليها
وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومأ اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة
معها فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شراباً كان الين منه ولا الذ وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكاس
فاذا فيه ثلاثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط وما كنت ارى الامر هكذا فقال هذا من اقل ما
اعد الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي
صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي
ع علي بن حاتم عن اسماعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الارمني عن الحسن بن عبد الوهاب
عن علي بن محمد الداهني عن محمد بن ... عن المفضل قال اتى محمد بن ... الطفيل فحدثني ... فقال لي
... الامام ... الامام ... حتى اذا اقبل اليه ... لسانه
... ومن كتاب المختصر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى عمار
بن ياسر قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء ... ومن كتاب ... اوحى الله عز وجل الي يا محمد من ا...
... قلت يا رب انت اعلم فقال عز وجل انا اعلم ولكن اردت ان اسمعه منك فقلت ابن عمي علي بن ابي طالب فاوحى الله
عز وجل الي ان التفت فالتفت فاذا بعلي واقف معي وقد خرقت حجب السموات وعلي واقف رافع راسه يسمع ما يقول
فخررت ساجداً ومن كتاب اللباب ... الواسطي ... قال بينما انا في السوق اذ اتى الاصبغ بن
نباتة فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين حديثاً صعباً ... قال سمعته يقول ان حديثنا اهل
البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقمت ...
فقلت يا امير المؤمنين حديث اخبرني به الاصبغ عنك قد ضقت به ذرعاً فقال ما هو فاخبرته فتبسم ثم قال اجلس
يا ميثم او كل علم يحتمله عالم ان الله قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم
من ذلك قال والاخرى ان موسى بن عمران انزل الله عليه التوراة فظن ان لا احد اعلم منه فاخبره الله ان في خلقه اعلم منه
وذلك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل
ذلك

جرى لهم ما جرى لرسول الله

ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما المؤمنون فان نبينا اخذ يوم الغدير بيد علي فقال اللهم من كنت
مولاه فعلي مولاه فهل رأيت احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة
والنبيين والمرسلين فيما احتملتم ذلك في امر رسول الله وعلم علمه فحدثوا عن فضلنا ولا حرج وعن عظيم امرنا ولا اثم قال قال رسول الله
انا معاشر الانبياء ان نخاطب الناس على قدر عقولهم **باب** اهل البيت بآخر الاخبار كلها ردتهم في فضلنا فهم دون
... الا انا نكلم الناس على قدر عقولهم ... ولم يكلفوا بذلك فقولوا في فضلنا ما شئتم ونحن عبيد
ورويت من كتاب الخصائص لابن البطريق يرفعه الى الحارث قال قال علي نحن اهل البيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى
عبد الله بن العباس فاخبره بذلك فقال صدق علي او ليس كان النبي لا يقاس بالناس ثم قال ابن عباس نزلت هذه الآية
في علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق عن البرقي عن محمد بن
حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر فقال ... نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله
ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل
ترا البناء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك الترا فاقبلت الينا الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر فيها من
امر الله ومنه يرفعه الى ابي حمزة عن المفضل عن ابي عبد الله قال ان الوارث لنا ان نعلم الناس حلالنا عند الله وحرامنا بما
احتملتم فقال له في العلم فقال العلم اليسير من ذلك ان الامام ولو لا ان الله عز وجل الاشياء الا ما شاء الله ومن نوادر الحكمة
يرفعه الى اسحاق القمي قال قال ابو عبد الله لحمران بن اعين يا حمران ان الدنيا عند الامام والسموات والارضين الا هكذا واشار
بيده الى راحته يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها **باب** ان الدنيا ان تأتيه او حرف النبي
ساقطة اي يعود لا الا بيده **المختصر** ومن نوادر الحكمة يرفعه الى ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فدخل عليه المفضل بن عمر
فقال مسألة يا ابن رسول الله قال سل يا مفضل قال ما منتهى علم العالم قال قد سألت جسيماً ولقد سألت عظيماً ما السماء الدنيا
في السماء الثانية الا كحلقة درع ملقاة في ارض فلاة وكذلك كل سماء عند الاخرى وكذلك السماء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة
عند النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضين بعضها في بعض ولا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام الا مثل مد من خردل
دققته دقاً ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا اخذت منه لعقة باصبعك ولا علم العالم في علم الله الا مثل مد من خردل
دققته دقاً ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا انتهزت منه برأس ابرة نهزة ثم قال يكفيك من هذا البيان بأقله وانت
باخبار الامور تصيب ومن كتاب ... الحسن بن كبش باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله يا ابا محمد ان عندنا سراً من
سر الله وعلماً من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله احداً ذلك الحمل
غيرنا ولا استعبد بذلك احداً غيرنا وان عندنا سراً من سر الله وعلماً من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله
عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعاً ولا اهلاً ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواماً خلقوا من طينة خلق منها
محمد وذريته ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً فبلغناهم عن الله
عز وجل ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك وبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم
الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوماً لجهنم والنار

فأما أن يلحقهم كالبهائم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علي ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب
فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة فيكون ذلك دفعاً عن
أوليائه وأهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكف عنهم والكتمان منهم فاكتموا ممن أمر الله بالكف عنهم فاستروا
عمن أمر الله بالستر والكتمان منهم قال ثم رفع يده وقال اللهم إن هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا
تسلط عليهم عدواً لك فتفجعنا بهم فإنك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك

باب

في معرفتهم بالنورانية وفيه ذكر جمل من فضائلهم **أقول** ذكر والدي رحمه الله أنه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي أصحابنا
في فضائل أمير المؤمنين فكان فيه هذا الخبر ووجدته أيضاً في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة قال روي عن محمد بن صدقة
أنه قال سأل أبو ذر الغفاري سلمان الفارسي يا أبا عبد الله ما معرفة أمير المؤمنين بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله
عن ذلك قال فأتيناه فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء قال ما جاء بكما قالا جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية
قال مرحباً بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري إن ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال يا سلمان
ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال إنه لا يستكمل أحد الإيمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة
فقد امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وصار عارفاً مستبصراً ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان و
يا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين
الخالص الذي قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك
دين القيمة يقول ما أمروا إلا بنبوة محمد وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلاة فمن أقام ولايتي
فقد أقام الصلاة وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه
للإيمان فالملك إذا لم يكن مقرباً لم يحتمله والنبي إذا لم يكن مرسلاً لم يحتمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله قلت يا أمير المؤمنين
ما المؤمن وما نهايته وما حده حتى أعرفه قال يا أبا عبد الله قلت لبيك يا أخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا
يرد من أمرنا إليه شيء إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب اعلم يا أبا ذر أنا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا
تجعلونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فإن الله عز وجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما
يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون قال سلمان قلت يا أخا رسول الله ومن أقام
الصلاة أقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها
لكبيرة إلا على الخاشعين فالصبر رسول الله والصلاة إقامة ولايتي فمنها قال الله وإنها لكبيرة ولم يقل وإنهما
لكبيرة لأن الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لأن أهل الأقاويل
من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون
لذلك جاحدون بها إلا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال إنها لكبيرة إلا على الخاشعين وقال الله تعالى في
موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد وفي ولايتي فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد والبئر المعطلة
ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الإقرار بنبوة محمد إلا أنهما مقرونان وذلك أن النبي نبي مرسل

وهو

معرفتهم بالنورانية

وهو إمام الخلق وعلي من بعده إمام الخلق ووصي محمد كما قال له النبي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي
وأولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك دين القيمة وسأبين
ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت أنا ومحمد نوراً واحداً
من نور الله عز وجل فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن يشق فقال للنصف كن محمداً وقال للنصف كن علياً فمنها قال
رسول الله علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا علي وقد وجه أبا بكر ببراءة إلى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال
إن الله يأمرك أن تؤديها أنت أو رجل منك فوجهني في استرداد أبي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال يا رسول الله أنزل
في القرآن قال لا ولكن لا يؤدي إلا أنا أو علي يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أخا رسول الله قال من لا يصلح لحمل صحيفة
يؤديها عن رسول الله كيف يصلح للإمامة يا سلمان ويا جندب فأنا ورسول الله كنا نوراً واحداً صار رسول الله محمد المصطفى
وصرت أنا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت أنا الصامت وإنه لا بد في كل عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق و
صامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت أنا الهادي وذلك قوله عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله المنذر وأنا
الهادي الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال
سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من أمر الله قال فضرب بيده على الأخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت
أنا صاحب النار أقول لها خذي هذا وذري هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت أنا صاحب الهدة وأنا صاحب اللوح المحفوظ
ألهمني الله عز وجل علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب وصار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد طه ما أنزلنا
عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت أنا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين
وصرت أنا خاتم الوصيين وأنا الصراط المستقيم وأنا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا أحد اختلف إلا في ولايتي
وصار محمد صاحب الدعوة وصرت أنا صاحب السيف وصار محمد نبياً مرسلاً وصرت أنا صاحب أمر النبي قال الله عز وجل يلقي
الروح من أمره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح إلا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي
منتجب فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس وفوض إليه القدرة وأحيى الموتى وعلم بما كان وما يكون
وسار من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السماوات
والأرض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل إنا أنزلنا إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله
مبينات إني أعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن إلى يوم القيامة
ومحمد أقام الحجة حجة للناس وصرت أنا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لأحد من الأولين والآخرين لا لنبي مرسل
ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال أنا الذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربي وأنا
الذي أخرجت يونس من بطن الحوت بإذن ربي وأنا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربي وأنا الذي أخرجت
إبراهيم من النار بإذن ربي وأنا الذي أجريت أنهارها وفجرت عيونها وغرست أشجارها بإذن ربي وأنا عذاب
يوم الظلة وأنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والإنس وفهمه قوم إني لأسمع كل يوم الجبابرة

وانا المقتني لجنانهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل يا سلمان ويا جندب انا محمد
ومحمد انا وانا من محمد ومحمد مني قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير
المؤمنين قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وان قتلانا لن يقتلوا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
قال انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة انا انا عبد من عبيد الله لا تسمونا اربابا وقولوا في فضلنا
ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه
وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال
قائل لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال من آمن بما
قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره
للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان
ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انا احيي واميت باذن ربي وانا انبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا
عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد
واوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا
وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا يا سلمان
ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله قلنا يا امير المؤمنين
ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل من هذا كله قال قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا للاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقنا السموات
والارض والجنة والنار ونعرج به السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز
وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار
اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه
الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين و
فضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت
كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي
بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها
كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله ومكنون
خزائنه **بيان** قوله انا الذي حملت نوحا **اقول** لو صح صدور الخبر عنه لاحتمل ان يكون المراد به وبامثاله ان
الانبياء بالاستشفاع بنا والتوسل بانوارنا رفعت عنهم المكاره والمحن كما دلت عليه الاخبار الصحيحة ومنها
ما رواه عن الكتاب المذكور حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن
ابراهيم بن محمد الموصلي قال اخبرني ابي عن خالد عن جابر بن يزيد الجعفي قال حدثنا ابو سليمان احمد قال حدثنا محمد
بن سعيد عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا محمد بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة
الى

الهاشمية سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين على المنابر الف شهر وتبرؤوا منه واغتالوا الشيعة في كل بلدة — معرفتهم بالنورانية
واستأصلوا بنيانهم من الدنيا لحطام دنياهم فخوفوا الناس في البلدان وكل من لم يلعن امير المؤمنين ولم يتبرأ منه
قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني امية واشياعهم الى الامام المبين اطهر الطاهرين زين العباد
وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين فقلت يابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستأصلوا
شأفتنا واعلنوا لعن مولانا امير المؤمنين على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات وتبرؤوا منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد
رسول الله فيلعنون عليا علانية لا ينكر ذلك احد ولا ينهر فان انكر ذلك احد منا حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضي
ابو ترابي واخذوه الى سلطانهم وقالوا هذا ذكر ابا تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه فلما سمع الامام
ذلك مني نظر الى السماء فقال سبحانك اللهم سيدي ما احلمك واعظم شأنك في حلمك واعلى سلطانك يا رب قد امهلت
عبادك في بلادك حتى ظنوا انك امهلتهم ابدا وهذا كله بعين لا يغالب قضاؤك ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت
وانى شئت وانت اعلم به منا قال ثم دعا ابنه محمدا فقال يا بني قال لبيك يا سيدي قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله
وخذ معك الخيط الذي انزل به جبرئيل على جدنا فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا الله الله فيهلك الناس كلهم قال جابر
فبقيت متفكرا متعجبا من قوله فما ادري ما اقول لمولاي فغدوت الى محمد وقد بقي علي ليل حرصا على ان انظر الى الخيط
وتحريكه فبينما انا على دابتي اذ خرج الامام فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما غدا بك فلم تكن تأتينا في هذا الوقت
فقلت يابن رسول الله سمعت ابا ابيك يقول بالامس خذ الخيط وصر الى مسجد رسول الله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا
شديدا فتهلك الناس كلهم فقال يا جابر لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت والله بهذا
الخلق المنكوس في طرفة عين لا بل في لحظة لا بل في لمحة ولكنا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال
قلت يا سيدي ولم تفعل هذا بهم قال ما حضرت الي بالامس والشيعة يشكون اليه ما يلقون من الناصبة الملاعين
والقدرية المقصرين فقلت بلى يا سيدي قال فاني ارعبهم وكنت احب ان يهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد
ويريح العباد قلت يا سيدي فكيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لاريك قدرة من قدرة
الله ثم قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه واخرج من كمه
خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك وكان ادق في المنظر من خيط المخيط ثم قال خذ اليك طرف الخيط وامش رويدا
ثم اياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا لينا فما
ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط قال فناولته فقلت ما فعلت به يابن رسول الله قال ويحك
اخرج الى الناس وانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كل ناحية واذا زلزلة وهدة
ورجفة واذا الهدة اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف رجل وامرأة واذا بخلق يخرجون
من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاء ورنة شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة
ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون الزلزلة والهدة وآخرون يقولون الرجفة والقيامة هلك فيها
عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا يبكون يريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الربا والزنا وشرب الخمر واللواط والله لننزلن بها ما امر الله
من ذلك والسلم او نصلح انفسنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس يبكون ويضجون ويدعون ويخرجون زمرا زمرا
الى المسجد فرحمتهم حتى والله بكيت لبكائهم واذا لا يدرون من اين اتوا اخذوا فانصرفت الى الامام الباقر وقد اجتمع
الناس له وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى ما نزل بنا بحرم رسول الله وقد هلك الناس وماتوا فادع الله عز وجل لنا فقال لهم
افزعوا الى الصلوة والصدقة والدعاء ثم سألني فقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي لا تسأل يا ابن رسول الله
خربت الدور والقصور وهلك الناس ورأيتهم بعين رحمة فرحمتهم فقال لا رحمهم الله ابدا اما انه قد بقي عليك بقية ولولا ذلك
ما رحمت اعداءنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين والله لو حركت الخيط ادنى تحريكة
لهلكوا اجمعين وجعل اعلاها اسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن امرني سيدي ومولاي ان لا احركه شديدا ثم
صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى باعلى صوته الا ايها الضالون المكذبون فظن الناس انه صوت من السماء
فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان فانهم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون
الشخص ثم اشار بيده وانا اراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة ايضا زلزلة خفيفة ليست كالاولى وتهدمت فيها
دور كثيرة ثم تلا هذه الآية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم
حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك للمسرفين وتلا فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
قال وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤوس واذا الاطفال يبكون ويصرخون فلا يلتفت
احد اليهم فلما بصر الباقر ضرب بيده الى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة ثم اخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من المسجد
فاذا قوم قد اجتمعوا على باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون اسمعتم في هذه المدرة من الهمهمة فقال بعضهم
بلى همهمة كثيرة وقال آخرون بلى والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا والله لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر
الى قصتهم ثم قال يا جابر هذا ابتلاؤنا وابتلاؤهم اذا بطروا واشروا وتمردوا وبغوا ارعبناهم ورجفناهم فالا ارتدعوا
اذن الله في خسفهم قال جابر يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه الاعجوبة قال هذه بقية مما ترك آل موسى وآل
هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة
ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء
ولا نباتا ولا شجرا اخترعنا الله من نور ذاته لا يقاس بنا بشر بنا انقذكم الله عز وجل وبنا هداكم ونحن والله دللنا
ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا كل ما ورد عليكم منا فانا اكبر واجل واعظم وارفع من جميع ما يرد عليكم ما فهمتموه
فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال ثم استقبله امير المدينة راكبا
وحواليه حراسه وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا ابن رسول الله علي بن الحسين وتقربوا الى الله عز وجل
به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر بادروا نحوه وقالوا يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل
بحرم جدك محمد هلكوا وفنوا اين ابوك حتى نسأله ان يخرج الى المسجد نتقرب به الى الله ليرفع الله عن
امة جدك هذا البلاء قال لهم محمد بن علي يفعل الله ان شاء الله اصلحوا انفسكم وعليكم بالتوبة والتضرع والورع
والنهي

والنهي عما انتم عليه فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا علي بن الحسين وهو يصلي فانتظرنا — معرفتهم بالنورانية
حتى فرغ من صلوته واقبل علينا وقال يا محمد ما خبر الناس فقال ذلك لعله راى من قدرة الله عز وجل بالزلزال فنجا
منها قال جابر ان سلطانهم سألنا ان نحضر الى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون الى الله عز وجل و
يسألونه الاقالة قال فتبسم ثم تلا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال
ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن
اكثرهم يجهلون فقلت سيدي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا قال اجل ثم تلا فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا وكانوا باياتنا يجحدون وهي والله اياتنا وهذه احدها وهي والله ولايتنا يا جابر ما تقول في قوم اماتوا
سنتنا وتولوا اعداءنا وانتهكوا حرمتنا فظلمونا وغصبونا واحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال
جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة مواليكم ومعاداة اعدائكم قال يا جابر
اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا
ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد معرفة
الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كما سنذكره كما وصف
به نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن
اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته
في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله عز وجل اسمه وكفر باياته وانبيائه ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه
الصفة فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال جابر يا سيدي ما اقل
اصحابي قال هيهات هيهات اتدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت يا ابن رسول الله كنت اظن في كل بلد ما بين المائة
الى المائتين وفي كل اقليم ما بين الالف الى الالفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال يا جابر
خالف ظنك وقصر رأيك اولئك المقصرون وليسوا لك باصحاب قلت يا ابن رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا
في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من امره وروحه قلت يا سيدي وما معرفة روحه قال ان يعرف كل من خصه
الله بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم الغير ما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وذلك
ان هذا الروح من امر الله فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب
باذن الله في لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى الارض يفعل ما شاء واراد قلت يا سيدي اوجدني بيان هذا
الروح من كتاب الله تعالى وانه من امر خصه الله تعالى بمحمد قال نعم اقرأ هذه الآية وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله تعالى اولئك كتب الله في قلوبهم

فادخلهم بروح منه فلما فرح اسعد كان زجلني ووقفني على معرفة الروح والامر ثم قلت يا سيدي صبر فاكثر الشيعة
مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة واحدا قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل
يأتون ويسلمون ويتعلمون منا سرنا ويكتمونه بالمرء علونا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل هذه الصفة ان شاء الله ثم
وذلك اني سمعت منهم سرا من اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن الا وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك
قال فاحضرتهم من الغد فسلموا على الامام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم
بقية اتقرون ايها النفر ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسأل عما يفعل وهم
يسألون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما
لا تعلم فبقيت متحيرا فقال سلهم هل يقدر علي بن الحسين ان يصير بصورة ابنه محمد قال جابر فسالتهم فامسكوا وسكتوا
قال يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتي قال جابر فسالتهم فامسكوا وسكتوا قال فنظر الي وقال يا جابر هذا
ما اخبرتك انهم قد بقي عليهم بقية فقلت لهم ما لكم لا تجيبون امامكم فسكتوا وشكوا فنظر اليهم وقال يا جابر هذا ما اخبرتك
قد بقي عليهم بقية وقال الباقر ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتساءلون قالوا يا ابن رسول الله لا علم لنا فعلمنا قال
فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين الى ابنه محمد الباقر وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من انا قالوا ابوه
علي بن الحسين قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة ابيه علي بن الحسين واذا علي بصورة ابنه محمد قالوا لا اله الا الله
فقال الامام لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد يا قوم لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد من نور
واحد وروحنا من امر الله اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم
يقولون آمنا بولايتكم وبسركم وبعلانيتكم واقررنا بخصائصكم فقال الامام زين العابدين يا قوم ارفعوا رؤوسكم
فانتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون الله الله لا تطلعوا احدا من المقصرين
المستضعفين على ما رأيتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال فانصرفوا راشدين كاملين
فانصرفوا قال جابر قلت يا سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صنعته وبينته الا ان له محبة ويقول بفضلكم
ويتبرأ من اعدائكم ما يكون حاله قال يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر قلت يا ابن رسول الله هل بعد ذلك شيء
يقصر بهم قال نعم اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي سر امورهم وعلانيتهم واستبدوا
بحطام الدنيا دونهم فهنالك يسلب المعروف ويسلخ من دينه سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما
لا يطيقه ولا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر اخوانه قال جابر فاغتممت
والله غما شديدا وقلت يا ابن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن لحزنه اذا حزن وينفذ
اموره كلها فيحصلها ولا يغتم لشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد
قلت يا سيدي فكيف اوجب الله كل هذا للمؤمن على اخيه المؤمن قال لان المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه على هذا الامر لا يكون
اخاه وهو احق بما يملكه قال جابر سبحان الله من يقدر على ذلك قال من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان
ويجمع معي في دار السلام قال جابر فقلت هلكت والله يا ابن رسول الله لاني قصرت في حقوق اخواني ولم اعلم انه
يلزمني

جهات علومهم

يلزمني التقصير كان هذا ولا عشره وانا اتوب الى الله يا ابن رسول الله مما كان مني من التقصير في رعاية المؤمنين بيان
قال الجوهري الشأفة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب يقال في المثل استأصل الله شأفته اي اذهبه الله كما اذهب
تلك القرحة بالكي وفي القاموس اهله رفق به ويتجاهل عنهم والتخبط كعشر ماخبطته اتوب الضعفاء اصوات الناس
وجلبتهم اقول انما اوردت هذا الخبر بالنعم صحة اسانيدها وغرابة مضامينها فلا نحكم بصحتها ولا ببطلانها ونرد
علمها اليهم ابواب علومهم عليهم السلام باب جهات علومهم وما عندهم
من الكتب وانه ينقر في اذانهم وينكت في قلوبهم شاج كان العالم يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر
في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن
تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر
في الاسماع فحديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولن يخرج حتى
يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما الجامعة فهي كتاب
طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب بيده فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة
حتى فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة بيان قال الجوهري كلمني من فلق فيه بالكسر ويفتح اي من شقه ما
ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحاق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن رجاله عن داود بن فرقد
عن الحارث النصري قال قلت لابي عبد الله الذي يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شيء من اين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا
او ينقر في الاذن نقرا وقيل لابي عبد الله اذا سئل الامام كيف يجيب قال الهام او سماع وربما كانا جميعا ما بالاسناد
عن ابراهيم عن ابن عيسى عن عبد الله بن الصلت ومحمد بن خالد عن علي بن النعمان عن يزيد بن اسحاق عن ابي خرم عمر
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان منا لمن ينكت في قلبه وان منا لمن يؤتى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت
السلسلة في الطست وان منا لمن ياتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل قال ابو عبد الله ان منا من ينكت في قلبه ومنا
من يقذف في قلبه ومنا من يخاطب وقال ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت وان منا لمن يسمع
كما يقع السلسلة في الطست قال قلت والذي يعاينون ما هو قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل بيان لعل النكت
والقذف نوعان من الالهام والمراد بالمعاينة معاينة روح القدس وهو ليس من الملائكة مع انه يحتمل ان تكون المعاينة
في بعض الاوقات المخاطبة ن بالاسانيد الثلاثة الى الرضا عن آبائه قال قال رسول الله ما ينقلب جناح طائر في الهواء
الا وعندنا فيه علم ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن سهل عن ابراهيم بن عبد الحميد عن سليمان
عن ابي عبيدة قال ان في صحيفة من الحدود ثلث جلدة من تعدى ذلك كان عليه حد جلدة ير محمد بن عبد الحميد عن
يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال قلت ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال ابو عبد الله ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن
رسول الله ان العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة ير ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان او غيره عن بشر
عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عندكم التوراة والانجيل والزبور وما في الصحف الاولى صحف ابراهيم

ابراهيم وموسى قال ثم قلت ان هذا لهو العلم الكثير قال يا جابر لو لم يكن عندنا غير ذلك لهلكنا ولكن ما يحدث الله بالليل والنهار
علم عندنا العلم **بيان** قوله لو لم يكن اي لو لم يكن لنا علم غير العلم الذي كان للسابقين كان ما ذكر العلم الاكبر ولكن
ما يحدث من العلم عندنا اكبر **اقول** فيها اشكال لقوة دعواته لما دلت الاخبار الكثيرة على ان النبي كان يعلم ما كان
وما يكون وجميع الشرائع والاحكام وقد علم ذلك عليا وعلم علي الحسن وهكذا فاي شيء يبقى حتى يحدث لهم بالليل والنهار
ويمكن ان يجاب عنه بوجوه **الاول** ما قيل ان العلم ليس ما يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد
وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما وساعة فساعة فينكشف به من الحقائق ما تطمئن
به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب والحاصل ان ذلك مؤكد ومقرر لما علم سابقا يوجب مزيد الايمان
واليقين والكرامة والشرف بافاضة العلم عليهم بغير واسطة المعلمين **الثاني** ان يفيض عليهم تفاصيل ما علموه
مجملا فانهم وان امكنهم استخراج التفاصيل مما عندهم من اصول العلم وموادّه **الثالث** ان يكون مبنيا على البداء فانهم
فيما علموا سابقا ما يحتمل البداء والتغيير فاذا ألهموا بما تغير من ذلك بعد الافاضة على ارواحهم من تتمته من الحتم او اكد
ما علموا اولا بانه حتمي لا يقبل التغيير كان ذلك اقوى علومهم واشرفها **الرابع** ما هو اقوى واحرى وهو انهم في النشأتين
سابقا على الحدوث البدني ولاحقا بعد وفاتهم يعرجون في المعارف الربانية الغير المتناهية على مدارج الكمال اذ
لا غاية لعرفانه تعالى وقربه ويظهر ذلك من كثير من الاخبار وظاهر ان علومهم اذا علموا لم يرووا انهم علما لا يبقون في تلك
المعرفة ويحصل لهم ويحصل ذلك لسائر الخلق مع نقص قابليتهم واستعدادهم فهم اولى بذلك والحري ولعل هذا احد
وجوه استغفارهم وتوبتهم في كل يوم سبعين مرة واكثر اذ عند عروجهم الى كل درجة رفيعة من درجات العرفان
يرون انهم كانوا في المرتبة السابقة في النقصان فيستغفرون منها ويتوبون اليه ثم فهذه جملة ما امكن حل
هذا الاشكال بالي واستغفر الله مما يرتضيه من قولي وافعالي **ير** الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه علي بن
النعمان عن بكر بن كرب قال كنا عند ابي عبد الله فسمعناه يقول اما والله عندنا ما لا نحتاج الى الناس وان الناس ليحتاجون
الينا ان عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخط علي واملاء رسول الله على الحلال والحرام انكم لتأتونا فتدخلون علينا
فنعرف خياركم من شراركم **ير** محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله انه سئل عن الجامعة قال تلك
صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا هي فيها حتى
ارش الخدش **بيان** الاديم الجلد او احمره او مدبوغه والفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحل
ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله يقول
ان عندنا الصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله وخط علي بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش
الجامعة
ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن رجل عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله يا ابا محمد ان عندنا
وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله واملائه
من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش **ير** ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد وابي المغرا عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال اشار الى بيت كبير
وقال

جهات علومهم

وقال يا حمران ان في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط علي واملاء رسول الله لو ولينا الناس لحكمنا بما
انزل الله لم نعد ما في هذه الصحيفة **ير** ابن يزيد عن الوشاء عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان عندنا
صحيفة طولها سبعون ذراعا املاء رسول الله وخط علي بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش **ير**
احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ان عندنا صحيفة من كتب علي
طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها وسألته عن ميراث العلم ما بلغ اجوامع هو من العلم ام فيه تفسير كل شيء
من هذه الامور التي يتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض فقال ان عليا كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر امرنا
لم يكن شيء الا فيه سنة نمضيها **ير** ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعته يقول
ان عندنا الصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر قال اخرج الي ابو جعفر صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه
قال هذه املاء رسول الله وخط علي بيده قال فقلت فما تبلى قال فما يبليها قلت وما تدرس قال وما يدرسها قال هي الجامعة
او من الجامعة **بيان** قوله فما يبليها اي اي شيء يقدر على ابلائها والله حافظها لنا او لا تنسخ عليها الا
يرى كثيرا حتى تبلى او تدرس ويمحى **ير** يعقوب بن اسحق الرازي الحريري عن ابن عمر الاصم عن عبد الله بن الحكم
عن منصور بن حازم وعبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه
حتى ان فيها ارش الخدش **ير** احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله نحوا من
ستين رجلا قال فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال او حرام الا وهو فيها
حتى ان فيها ارش الخدش **ير** محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر قال قال ابو جعفر ان عندي لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد حباها رسول الله **ير** محمد بن
عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال دخلت عليه وفي يده صحيفة مختومة فغطاها مني بطيلسانه
ثم اخرجها فقرأها علي ان ما يحدث به المرسلون كصوت السلسلة او كمناجاة الرجل صاحبه **بيان** قوله انما
يحدث الى آخره هو الذي قرأه من تلك الصحيفة **ير** محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور قال اخرج
الينا ابو عبد الله صحيفة عتيقة من صحف علي فاذا فيها ما نقول اذا جلسنا لنتشهد **ير** ابراهيم بن هاشم
عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن محمد بن ابي المقدام عن ابي جعفر بن ابي عبد الله قال سمعته يقول
وذكر ابن شبرمة فقال ابو عبد الله اين هو من الجامعة املاء رسول الله وخط علي فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش
ير عبد الله بن محمد بن الوليد او من رواه عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت
ابا عبد الله يقول ان عندنا صحيفة فيها ما يحتاج الناس الينا منها ارش الخدش **ير** علي بن اسمعيل عن علي بن النعمان
عن سويد عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر قال كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها ابو جعفر فاذا فيها المرأة
تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله **ير** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان في البيت صحيفة سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال

ولا حرام الا فيها حتى ارش الخدش حدثنا ابن معروف عن القسم بن عروة وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن القسم بن
عروة عن ابي العباس عن ابي عبد الله قال ان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه الناس
حتى ارش الخدش املاء رسول الله وخطه علي بيده حدثنا احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن الحسن بن راشد
قال سمعت ابا ابراهيم يقول ان الله اوحى الى محمد انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك
فرفع النبي يده الى السماء باسطا كفيه وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ائت احدا انت
ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم تصعد على ظهره فاجعل القبلة
في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد
قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دما وهي التي لك فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب
داخلها فتجده مدبوغا وسانزل عليك الروح الامين وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد
ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كل ما نشر الا جدة غير انه يكون محفوظا مستورا
فياتي وحي وعلم ما كان وما يكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب وليمد من تلك الدواة فمضى حتى انتهى الى الجبل
ففعل ما امره فصادف ما وصف له ربه فلما ابتدا في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة
لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي الجلد بين يديه وجاءته الدواة والمداد اخضر كهيئة
البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد فجعل يملي على علي ويكتب علي انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره
بالظهر والبطن وخبره بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وفسر له اشياء لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون
في العلم فاخبره بالكائنين من اولياء الله من ذريته ابدا الى يوم القيامة فاخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان
من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى
الاولياء بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج فاخبره باشراط اوانه واشراط تولده و
علامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضى اليه
الامر تكلم بالعجب بيان قال الجوهري الجفر من اولاد الشاء اذا عظم واستكرش اربعة اشهر وقال
نهد الثدي كمنع ونصر كعب اقول في اكثر نسخ البصائر هكذا وهي نسخة الجفرة تجد احد قرنيها الطلوع و
ما في الاصل موافق لما في بعض النسخ وهو الصواب والجدة كانه مصدر جد يجد اي صار جديدا والمداد الاستمداد
من الدواة حدثنا صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق قال والله لقد اعطينا علم الاولين والاخرين
فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك اعندكم علم الغيب فقال له ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وارحام
النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر اعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله في خلقه ولن يسع ذلك الا صدر
كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله والله لو اردت ان احصي لكم كل حصاة عليها لاخبرتكم وما من
يوم وليلة الا والحصى تلد ايلادا كما يلد هذا الخلق والله لتباغضون بعدي حتى ياكل بعضكم بعضا
حدثنا بكير بن اعين قال اخرج الي ابو عبد الله ... على ذراع نفسه وقال يا بكير هذا والله خط رسول الله وهذه والله مروة
رسول الله

جهات علومهم

رسول الله وهذا والله الحجة وهذا اعظم والله اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارض واعلم ما في الدنيا واعلم ما في الاخرة
فرأى تغير جماعة فقال يا بكير اني لاعلم ذلك من كتاب الله اذ يقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء حدثنا حمزة بن
يعلى عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال يا جابر انا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين
ولكنا نحدثكم باحاديث نكنزها عن رسول الله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة
عمن ذكره عن الفضيل عن ابي جعفر انه قال يا فضيل انا على بينة من ربنا بينها لنبيه فبينها نبينا لنا ولولا ذلك لكنا كهؤلاء
الناس حدثنا ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله قال علم رسول الله عليا الف باب يفتح كل باب الف باب
حدثنا ابن عيسى عن الاهوازي عن بعض اصحابه عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله فقلت
ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله علم عليا بابا يفتح منه الف باب فقال ابو عبد الله يا ابا محمد علم والله رسول الله عليا
الف باب يفتح من كل باب الف باب فقلت له هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك حدثنا ابن عيسى عن محمد بن
عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال قال قال ابو عبد الله علم رسول الله عليا بابا يفتح منه الف باب
كل باب يفتح له الف باب حدثنا ابن عيسى واحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابن ابي عمير
عن ابي عبد الله مثله حدثنا ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الثمالي عن ابي جعفر
قال قال امير المؤمنين علمني رسول الله الف باب كل باب يفتح الف باب حدثنا اليقطيني وابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن امير المؤمنين قال ان رسول الله علمني الف باب
من الحلال والحرام مما كان وما هو كائن الى يوم القيامة كل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا
والبلايا وفصل الخطاب حدثنا ابن عيسى وابن عبد الجبار عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن الحضرمي عن ابي
جعفر قال علم رسول الله عليا الف حرف يفتح الف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف حدثنا ابن عيسى
وابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن بكير عن ابي عبد الله قال علم رسول الله عليا حرفا يفتح
الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف حدثنا ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن عبد الجبار جميعا عن ابن بزيع عن
منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين قال علم رسول الله عليا كلمة يفتح الف كلمة والالف كلمة يفتح كل كلمة الف
كلمة حدثنا ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن منصور مثله حدثنا الحجال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسماعيل
بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال اوصى رسول الله الى علي بالف كلمة
يفتح كل كلمة الف كلمة حدثنا ابن عيسى والحسن بن علي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر قال سمعته يقول ان رسول الله انال في الناس وانال وانال وانا اهل البيت عندنا معاقل العلم وابواب الحكم
وضياء الامر حدثنا ابن يزيد واليقطيني عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عند
العامة من احاديث رسول الله شيء يصح فقال نعم ان رسول الله انال وانال وانال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين
الناس حدثنا ابن عيسى وابن عبد الحميد عن الحجال عن علي بن حماد عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ان رسول الله
قد انال في الناس وانال وانال يشير كذا وكذا وعندنا اهل البيت اصول العلم وعراه وضياؤه واواخيه باب

قوله فذا انا الا اى اعطى وافاد فى الناس العلوم الكثيرة وعرفها فى الناس بينا وشاهدا لا كون فى سائر الجهات لكل من سأله لكن
عند اهل البيت معيار ذلك والفصل بين ما هو حق وباطل منها وعندهم شرحها وتفسيرها وبيان ناسخها ومنسوخها
وعامها وخاصها والعروة ما يتمسك به من الحبل ونحوه والاواخى جمع الآخية بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الياء وقد
يخفف عود فى حائط يدفن طرفاه ويبرز وسطه تشد بها الدابة اى عندنا ما يشد به العلم ويحفظ عن الضياع و
التفرق والتشتت خف ابن يزيد وابن ابى الخطاب عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قلت
لابى عبد الله انا نجد الشئ من احاديثنا فى ايدى الناس فقال لعلك لا ترى ان رسول الله انال الناس وانا والله ادلى
بيده عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه وانا اهل البيت عندنا معاقل العلم وضياء الامر وفصل ما بين الناس
خف ابن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسن بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله يقول انا اهل البيت عندنا
معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس خف اليقطينى عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان
وابى خالد القماط وابى ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ان رسول الله انال فى الناس وانال وعندنا
عرى العلم وابواب الحكم ومعاقل العلم وضياء الامر واواخيه فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا
لم ينفعه الله بمعرفة ما علم ولم يقبل منه عمله خف ابن عيسى عن ابن ابى عمير عن الخثعمى عن النضر عن ابى جعفر
قال كان على اذا ورد عليه امر ما نزل به كتاب ولا سنة رجم فاصاب قال ابو جعفر وهى المعضلات خف ابن عيسى
عن الاهوازى ومحمد البرقى عن النضر عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن العقرقوفى قال سمعت ابا جعفر يقول ان عليا كان
اذا ورد عليه امر لم يجئ فيه كتاب ولم يجر به سنة رجم فيه يعنى ساهم فاصاب ثم قال يا عبد الرحيم وتلك المعضلات
بيان مفوض فى ابواب العلم ان المراد بالرجم هنا القول بالالهام لا الرجم بالظن وان الرجم فى ورود الحكم لاولى
وان اصلها ان تكون من خصائصهم الرجم فى اصل الحكم فان رجم الامام لا يخطى ابدا فهى بمنزلة الوحى والاول اظهر
واوفق بسائر الاخبار ير محمد بن عيسى عن الاهوازى عن فضالة عن حسين بن بريد عن محمد عن احدهما قال ان
عندنا صحيفة من كتاب على او مصحف على طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها ير محمد بن عيسى
عن يونس عن حماد عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فى فتياه اخى
بها ابن شبرمة من الجامعة املاء رسول الله بخط على بيده فيها جميع الحلال والحرام حتى ارش الخدش ير محمد بن عيسى عن
فضالة عن ابان عن ابى شيبة قال سمعت ابا عبد الله يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة ان الجامعة لم تدع لاحد
كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحق الا بعدا ان دين الله
لا يصاب بالقياس ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله يقول ان جبرئيل اتى رسول الله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب وامر اذا حضره اجله ان يدفعها
الى على بن ابى طالب فيعمل بما فيه ولا يجوز الى غيره وان يأمر كل وصى من بعده ان يفك خاتمه ويعمل بما فيه ولا يجوز غيره
خف لعل السبع من خصائص النائم اى عرفت الراقية [illegible] او من الاخبار البداية مع انه يحتمل اشتراك
بعضهم مع بعض فى بعض الخواتيم ير على بن الحسن عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعرى عن مروان عن الفضيل قال
قال

جهات علومهم

قال قال ابو جعفر يا فضيل عندنا كتاب على سبعون ذراعا ما على الارض شئ يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش ثم خطه بيده على ابهامه
ير بالاسناد عن ابراهيم بن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله يقول عندنا كتاب على سبعون ذراعا ير محمد بن الحسين عن
محمد بن ابى عمير عن محمد بن حكيم عن ابى الحسن قال انما هلك من كان قبلكم بالقياس وان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى اكمل جميع
دينه فى حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون اليه فى حياته وتستغيثون به وباهل بيته بعد موته وانها مخبية عند اهل بيته حتى ان فيه
الارش حتى الخدش ثم قال ان ابا حنيفة ممن يقول قال على وقلت انا ير احمد بن محمد عن محمد بن على عن عبد الرحيم بن محمد الاسدى
عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان فى الكتاب الذى املى رسول الله وخط على ان كان فيه شئ حتى ارش الخدش ير
احمد بن محمد عن الحسن بن على عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله قال سمعته يقول ان عندنا جلدا سبعون ذراعا املى رسول الله
وخط على بيده وان فيه جميع ما يحتاجون اليه حتى ارش الخدش ير ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن
ميمون القداح عن ابى عبد الله عن ابيه قال فى كتاب على كل شئ يحتاج اليه حتى ارش الخدش والارش ير ابراهيم بن هاشم
عن يحيى بن ابى عمران عن يونس عن حماد قال سمعت ابا عبد الله يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدور فما كان من
الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة ير محمد بن
عيسى عن الحسن عن فضالة عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فى فتياه فقال اين هو من الجامعة
املى رسول الله وخطه على بيده فيها جميع الحلال والحرام حتى ارش الخدش فيه ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان
عن ابى الجارود عن ابى جعفر قال ان الحسين لما حضره الذى حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية
ظاهرة ووصية باطنة وكان على بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى على بن الحسين ثم صار
ذلك الكتاب الينا فقلت فما فى ذلك الكتاب فقال فيه والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى ان تفنى الدنيا ير احمد بن محمد عن
محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابى الجارود مثله وزاد فى آخره والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش ير عن حنان
عن عثمان بن زياد قال دخلت على ابى عبد الله فقال باصبعه على ظهر كفه فمسحها عليه ثم قال ان عندنا الارش هذا فما دونه
ير محمد بن عيسى عن الاهوازى عن جعفر بن بشير عن رجل عن ابى عبد الله قال ما ترك على شيئا الا كتبه حتى ارش الخدش
ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابى عبيدة عن ابى عبد الله انه سئل عن الجامعة فقال تلك صحيفة
سبعون ذراعا فى عرض الاديم ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن محمد بن الفضيل عن بكر بن كرب الصيرفى قال
سمعت ابا عبد الله يقول ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق
اما والله عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله وخط على بيده صحيفة
طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام ير محمد بن حسان ويعقوب بن اسحق عن ابى عمران الارمنى عن محمد بن على
عن على بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابى الحسن العبدى عن على بن ميسرة عن ابى الاراكة قال كنا مع على بمسكن فحدثنا
ان عليا ورث من رسول الله السيف وبعض يقول البغلة وبعض يقول ورث صحيفة فى حمائل السيف اذ خرج
على ونحن فى حديثه فقال وايم الله لو ان شئت وتؤذن لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا وايم الله ان عندى لصحف
كثيرة قطائع رسول الله واهل بيته وان فيها لصحيفة يقال لها العبيطة وما ورد على العرب اشد عليهم منها وان

ليس شيء فيه الا من العرب بهرجة لها لهان ذهب اسد بن شجب بيان في القاموس البهرج الباطل والردي والمباح و
البهرجة ان يعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها والمبهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه ومن الدماء المهدر
ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلنا واي شيء
فيه قال فقال لي زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم
ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى ان فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة
وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قلت جعلت فداك واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما
يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله يعرف هذا بنو الحسن قال اي والله كما
يعرف الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق لكان خيرا لهم ير احمد بن الحسن
ابن فضال عن ابيه عن ابن بكير واحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله نحوا من ستين رجلا وهو
وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع ابراهيم بن محمد جالسا فذكروا انك تقول ان عندنا كتاب علي فقال
لا والله ما ترك علي كتابا وان كان ترك علي كتابا ما هو الا اهابين ولوددت انه عند غلامي هذا فما ابالي عليه قال فجلس
ابو عبد الله ثم اقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون انهما جفران مكتوب فيهما لا والله انهما لاهابان عليهما اصوافهما
واشعارهما مدحوسين كتبا في احدهما وفي الآخر سلاح رسول الله وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق
الله من حلال وحرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش وقال بظفره على ذراعه فخط به وعندنا مصحف فاطمة
اما والله ما هو بالقرآن بيان ودس الشيء اخفاه ولعل عرفان جفر السلاح ابهم بعض الكتب ير احمد بن محمد
الحسين بن سعيد عن احمد بن عمر عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله قال قلت له اني اسألك جعلت فداك عن مسألة
ليس هيهنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال
قلت جعلت فداك ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله علم عليا بابا يفتح منه الف باب قال فقال ابو عبد الله يا ابا محمد علم والله
رسول الله عليا الف باب يفتح له من كل باب الف باب قال قلت له هذا والله العلم فنكت ساعة في الارض ثم قال
انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة
قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل
شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك
اصنع ما شئت قال فغمزني بيده فقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت جعلت فداك هذا والله العلم قال
انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك شاة او جلد بعير قال قلت
جعلت فداك ما الجفر قال وعاء احمر وأديم احمر فيه علم النبيين والوصيين قال قلت والله هو العلم قال انه لعلم وما
هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث
مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد انما هو شيء املاه الله عليها او اوحي اليها قال قلت هذا والله هو العلم قال
انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا لعلم ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت
فداك

فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء هو العلم قال ما يحدث بالليل والنهار
الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة بيان لعل رفع الستر للمصلحة ويكون لتلك الحالة من الاحوال التي
لا يحضرهم فيها علم بعض الاشياء والنكت ان تضرب في الارض بقضيب فتؤثر فيها قوله اتأذن دليل على ان ابا
محمد كان نائما قوله كانه مغضب اي غمزا شديدا كانه مغضب قوله وما يدريهم ما الجفر اي لا يدرون ان الجفر صغير
بقدر مسك شاة او كبير على خلاف العادة بقدر مسك بعير وكانه اشارة الى انه كبير قوله ان هذا هو العلم اي العلم الكامل
وكل العلم قوله والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد اي فيه علم ما كان وما يكون فان قلت في القرآن ايضا بعض الاخبار قلت
لعله لم يذكر فيه ما في القرآن فان قلت يظهر من بعض الاخبار اشتمال مصحف فاطمة ايضا على الاحكام قلنا لعل فيه ما ليس
في القرآن فان قلت قد ورد في كثير من الاخبار اشتمال القرآن على جميع الاحكام والاخبار مما كان او يكون قلت لعل المراد
به ما نفهم من القرآن لا ما يفهمون منه ولذا قال قرآنكم على انه يحتمل ان يكون المراد لفظ القرآن ثم الظاهر من اكثر الاخبار
اشتمال المصحف على الاخبار فقط فيحتمل ان يكون المراد عدم اشتماله على احكام القرآن فعلم ما كان وما يكون اي من جهة
جهة مصحف فاطمة ايضا ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند ابي عبد الله
وعنده محمد بن عبد الله بن علي الى جنبه جالس وفي المجلس عبد الملك بن اعين ومحمد الطيار وشهاب بن عبد ربه فقال رجل
من اصحابنا جعلت فداك ان عبد الله بن الحسن يقول لنا في هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال ابو عبد الله بعد كلام اما تعجبون
من عبد الله يزعم ان اباه علي من لم يكن اماما ويقول انه ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله واهوى بيده
الى صدره ان عندنا سلاح رسول الله وسيفه ودرعه وان عندنا والله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وانه لاملاء
رسول الله وخطه علي بيده والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة او مسك بعير ثم اقبل الينا وقال ابشروا اما ترضون
انكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علي وعلي آخذ بحجزة رسول الله ير احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما فقال له ما
الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من
قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون
ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها فيحسن
عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك
فهذا مصحف فاطمة بيان قوله عما تريدون اي عما ينفعكم ويضركم او ما لا يعنيكم ولا تضطرون الى السؤال عنه
ير احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي زكريا يحيى عن عمر الزيات عن ابان عن عبد الله بن بكير قال لا اعلم
الا ثعلبة او علاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله لاقوام كانوا يأتونه ويسألونه عما خلف رسول الله
الى علي وعما خلف علي الى الحسن ولقد خلف رسول الله عندنا جلدا ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة
الا اهاب شاة فيها كل ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر وخلفت فاطمة مصحفا ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله
انزله عليها املاء رسول الله وخط علي بيان قال الجزري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والمراد ان رسول الله

جهات علومهم

حدثنا ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعداً عند ابي عبد الله وعنده
اناس من اصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا انا امشي
في بعض السكك اذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله اناس من الزيدية فقال لي ايها الرجل الي الي فان رسول الله
قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله من شاء اقام ومن شاء ظعن
فقلت له اتق الله ولا يغرنك هؤلاء الذين حولك فقال ابو عبد الله للطيار فلم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت له ان رسول الله
قال ذلك والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي
العجب لعبد الله بن الحسن انه يهزأ ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله فقال العجب لعبد الله بن الحسن
يقول ليس فينا امام صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماما يزعم ان علي بن ابي طالب لم يكن اماما ويردد ذلك واما قوله في الجفر فانما
هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة من حلال وحرام املاه رسول الله وخطه علي بيده
وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن وان عندي خاتم رسول الله ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم انف
من زعم. حدثنا عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابان عن ابي عبد الله انه
عن علي بن سعيد قال كنت عند ابي عبد الله فقال له محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن الى آخر الخبر. حدثنا محمد بن
عبد الحميد عن محمد بن عمرو عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله الذي املى جبرئيل على علي أقرآن قال لا
حدثنا ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم
لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا
مصحف فاطمة فان فيه وصية فاطمة ومعه سلاح رسول الله ان الله يقول ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم
صادقين. حدثنا احمد بن محمد عن ابن السري (?) عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله. حدثنا ابن هاشم عن النضر مثله. بيان
الاثارة بقية من علم تؤثر من كتب الاولين ولا يبعد ان تكون اشارة الى السلاح بان تكون كناية عن غلبة. حدثنا احمد بن
محمد عن محمد بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله يقول تظهر الزنادقة سنة ثمان وعشرين ومائة
وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة قال فقلت وما مصحف فاطمة فقال ان الله تعالى لما قبض نبيه دخل على فاطمة من وفاته
من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين فقال لها
اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال
اما انه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون. بيان قال في القاموس احسست واحسيت احست بمعنى
واحد وهو من شواذ التخفيف ظلت ووددت وابدت وهممت واشتهيت [illegible]. حدثنا احمد بن محمد عن
علي بن الحكم او غيره عن ابن بطاح (?) عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى
احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب املاء رسول الله وخطه علي صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتونا
فتدخلون علينا فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه. حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سعد عن علي بن ابي حمزة عن عبد صالح
قال عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن. حدثنا احمد بن الحسن عن ابيه عن ابي المغراء عن عنبسة بن مصعب قال كنا عند
ابي عبد الله

جهات علومهم

ابي عبد الله فاثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله واطفأ به عدوك من الجن والانس فقال ابو عبد الله لقد كنا وعدونا
كثير ولقد امسينا وما احد اعدى لنا من ذوي قرابتنا ومن ينتحل حبنا حتى انهم ليكذبون علينا في الجفر قال قلت اصلحك
الله وما الجفر قال هو والله مسك ماعز ومسك ضأن ينطق احدهما باصحابه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة اما
والله ما ازعم انه قرآن. حدثنا ابن يزيد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ذكر له ابو جعفر ولد الحسن و
ذكرنا الجفر فقال والله ان عندنا لجلدي ماعز وضأن املاء رسول الله وخط علي وان عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا
املاها رسول الله وخطها علي بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش. بيان الوقيعة الذم والغيبة اي ذكر
ولد الحسن يذمون الائمة في ادعائهم الجفر ويكذبونهم ويحتمل ان يكون المراد بالوقيعة الصدمة في الحرب. حدثنا محمد بن احمد
عن ابن معروف عن ابي القاسم الكوفي عن بعض اصحابه قال ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا ما هذا بشيء فذكر ذلك لابي
عبد الله فقال نعم هما اهابان اهاب ماعز واهاب ضأن مملوان علما فيها كل شيء حتى ارش الخدش. حدثنا احمد بن موسى
عن علي بن اسماعيل عن صفوان عن ابن العيص عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ويحكم اتدرون ما الجفر
انما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي واملاء رسول الله من فلق فيه ما من شيء يحتاج اليه الا وهو
فيه حتى ارش الخدش. حدثنا السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن علي بن الحسين عن ابي عبد الله قال ان عبد الله بن
الحسن يزعم انه ليس عنده من العلم الا ما عند الناس فقال صدق والله عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم الا ما عند الناس
ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر افيدري عبد الله بن الحسن ما الجفر مسك بعير ام مسك شاة
وعندنا مصحف فاطمة اما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله وخط علي كيف يصنع عبد الله اذا جاءه الناس
من كل افق يسألونه. حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال في بني عمه لو انكم اذا
سألوكم واجبتموهم كان احب الي ان تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو
ومن صاحبه وهو السلاح عند من هو وهو الجفر عند من هو ومن صاحبه فان يكن عندكم فانا نبايعكم وان يكن عند غيركم
فانا نطلبه حتى نعلم. بيان الغرض انه اذا احتججتم على بني الحسن احب ان تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم انا
نتابع الناس بغير حجة وبينة بل نطلب هذه العلامات فان كانت عندكم فنحن نتبعكم والا فانا نتبع جعفر بن محمد
كما يبلغكم بل نطلب موضع العلم والآثار ويكون للتقية والمصلحة. حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ما مات ابو جعفر حتى قبض مصحف فاطمة. بيان حتى قبض اي العارف او الباقر
ويمكن ان يقرأ على بناء المفعول. حدثنا بعض اصحابنا عمن رواه عن فضالة بن ايوب عن عثمان بن زياد قال دخلت على
ابي عبد الله فقال لي ادن مني فدنوت فضرب باصبعه على ظهر كفي فسحها عليه ثم قال لمن هذا ارش هذا فادونه
وما فوقه. حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر
فقال والله ان عندي لجلدي ماعز وضأن املاء رسول الله وخطه علي بيده وان عندي لجلدا سبعين ذراعا املاء
رسول الله وخطه علي بيده وان فيه لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش. حدثنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر
عن الوشاء عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال مصحف فاطمة ما فيه شيء من كتاب الله وانما هو شيء القي عليها بعد موت ابيها

ير علي بن الحسن عن الحسن بن الحسين السجاد عن محول بن ابراهيم عن ابي مريم قال قال لي ابو جعفر عندنا الجامعة وهي
سبعون ذراعا فيها كل شيء حتى ارش الخدش املاء رسول الله وخط علي وعندنا الجفر وهو اديم عكاظي قد كتب فيه
حتى ملئت اكارعه فيه ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة بيان قال في القاموس العكاظ كغراب سوق بصحراء بين
نخلة والطائف ومنه الاديم العكاظي وقال الكراع كغراب من البقر والغنم وهو مستدق الساق والجمع اكرع واكارع ير
محمد بن اسماعيل عن ابي نجران عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلي بن ابي حمزة عن الوليد بن صبيح قال قال
لي ابو عبد الله يا وليد اني نظرت في مصحف فاطمة قبيل فلم اجد لبني فلان فيها الا كغبار النعل ير محمد بن الحسين عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال قيل له ان عبد الله بن الحسن يزعم انه ليس عنده
من العلم الا ما عند الناس فقال صدق والله ما عنده من العلم الا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال
والحرام وعندنا الجفر افيدري عبد الله اجلد ماعز او جلد شاة وعندنا مصحف فاطمة والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه
املاء رسول الله وخط علي كيف يصنع عبد الله اذا جاءه الناس من كل فن يسألونه اما ترضون ان تكونوا يوم القيامة آخذين
بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربه ير محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد
قال سمعت ابا عبد الله يقول اما قوله في الجفر انما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج اليه الناس الى يوم
القيامة من حلال وحرام املاء رسول الله وخط علي ير عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قالت اقعد رسول الله عليا في بيتي ثم دعا
بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ اكارعه ثم دفعه الي وقال من جاءك من بعدي باية كذا وكذا فادفعيه اليه فاقامت ام سلمة
حتى توفي رسول الله وولي ابو بكر امر الناس بعثتني فقالت اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس
حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فاخبرتها
ثم اقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي علي فارسلتني فقالت انظر ما
يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي نزل فراني في الناس فقال اذهب فاستاذن على امك
قال فخرجت حتى جئتها فاخبرتها وقلت قال لي استاذن على امك وهو خلفي يريدك قالت وانا والله اريده فاستاذن
علي فدخل فقال اعطيني الكتاب الذي دفع اليك باية كذا وكذا كاني انظر الى امي حين قامت الى تابوت لها في جوفه
تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى علي ثم قالت لي امي يا بني الزمه فلا والله ما رايت بعد نبيك اماما
غيره ير ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن ابيه قال في كتاب علي كل شيء يحتاج
اليه حتى الخدش والارش والهرش بيان لعل المراد بالهرش خدش السباع قال الفيروزآبادي هرش الدهر هرشا
اشتد وكلح سأ خلقه والتهريش التحريش بين الكلاب والافساد بين الناس ير محمد بن خالد الطيالسي عن سيف
بن عميرة عن منصور بن يونس قال حدثني ابو الجارود قال سمعت ابا جعفر يقول لما حضر الحسين ما حضره دعا فاطمة ابنته
فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة فقال يا بنية ضعي هذا في اكبر ولدي فلما رجع علي بن الحسين دفعته اليه
وهو عندنا قلت ما في الكتاب قال ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا حتى تفنى ير محمد بن الحسين عن صفوان
عن

جهات علومهم

عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال ان الكتب كانت عند علي فلما سار الى العراق استودع الكتب
ام سلمة فلما مضى علي كانت عند الحسن فلما مضى الحسن كانت عند الحسين فلما مضى الحسين كانت عند علي بن الحسين
ثم كانت عند ابي ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الملك بن اعين قال اراني ابو جعفر بعض
كتب علي ثم قال لي لاي شيء كتب هذه الكتب قلت ما ابين الراي فيها قال هات قلت علم ان قائمكم يقوم يوما فاحب ان يعمل
بما فيها قال صدقت ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة العابد قال سمعت جعفر بن محمد وذكر
عنده الصلاة فقال ان في كتاب علي الذي هو املاء رسول الله ان الله لا يعذب على كثرة الصلاة والصيام ولكن
يزيده خيرا ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة العابد قال كنا عند الحسين بن علي عم جعفر بن محمد و
جاءه محمد بن عمران فسأله كتاب ارض فقال حتى اخذ ذلك من ابي عبد الله قال قلت له وما شأن ذلك عند ابي عبد الله
قال انها وقعت عند الحسن ثم عند الحسين ثم عند علي بن الحسين ثم عند ابي جعفر ثم عند جعفر فكتبنا عنده ير محمد بن
الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي مخلد عن عبد الملك قال دعا ابو جعفر بكتاب علي فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل
مطوي فاذا فيه ان النساء ليس لهن من عقار الرجل اذا هو توفي عنها شيء فقال ابو جعفر هذا والله خط علي بيده واملاء
رسول الله ير ابن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن جعفر بن عمران الوشا عن ابي المقدام عن ابن عباس قال كتب رسول الله
كتابا ودفعه الى ام سلمة فقال اذا انا قبضت فقام رجل على هذه الاعواد يعني المنبر فاتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه
اليه فقام ابو بكر فلم ياتها وقام عمر فلم ياتها وقام عثمان فلم ياتها وقام علي فاتاها على الباب فقال ما حاجتك فقال الكتاب
الذي دفعه اليك رسول الله فقالت لعلك انت صاحبه فقالت اما والله ان الذي كتب لاحب ان يجيء فاخرجته
اليه ففتحه فنظر فيه ثم قال ان في هذا العلم جديدا ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن الحسين بن
علي قال جاء رجل الى ابي يطلب منه كتابا فقال هو عند جعفر فقلت ولم صار عند جعفر قال لانه كان عند علي بن الحسين ثم كان عند
ابي جعفر ثم صار الى عند جعفر ير محمد بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال سمعت
ابا عبد الله يقول ما ترك علي شيعته وهم يحتاجون الى احد في حلال ولا حرام حتى انا وجدنا في كتابه ارش الخدش قال
ثم قال اما انك ان رايت كتابه لعلمت انه من كتب الاولين ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الصباح قال قلت
لابي عبد الله بلغنا ان رسول الله قال لعلي انت اخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصتي من اهل بيتي وخليفتي في
وسأنبئك بما يكون ويقال زعموا يا علي اني احببت لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها فقال لي ابو عبد الله
هذا مكتوب عندي في كتاب علي ولكن دفعته اليه حين كان هذا الحرف وهو حين طلب العشر ير محمد بن الحسين
عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله قال لما مضى ابو جعفر صارت الكتب الي ير محمد بن عيسى عن
صفوان عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله انه قال في بني ام انكم لو انكم اذا سالوكم واجبتموهم كان احب الي
ان تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو من صاحبه فان يكن عندكم فانا نتبعكم
الى من يدعونا اليه وان يكن عند غيركم فانا نطلبه حتى نعلم من صاحبه وقال ان الكتب كانت عند علي بن ابي طالب فلما
سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى كانت عند الحسن فلما هلك كانت عند الحسين ثم كانت عند ابي

ثم نزيدهم ما يتقوا المضراب هم اعيب الينا امر هم اسرع الينا ولكنا ننتظر امر الله الاشياخ الذين تضعون اقتلنا اما انا
فلا احرج ان اقول ان الله قال في كتابه لقوم اولئك ... انه كنتم صادقين منهم فليدعوا من اثره من علم ان كانوا صادقين
بن الحكم عن الحسين بن محمد بن سنان عن صباح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ام سلمة قالت اعطاني رسول الله كتابا
فقال امسكي هذا فاذا رايت امير المؤمنين صعد منبري فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه اليه قالت فلما قبض رسول الله
صعد ابو بكر المنبر فانتظرته فلم يات ثم مات فصعد عمر فانتظرته فلم يات ثم مات فصعد عثمان فانتظرته فلم يات
فلما مات عثمان صعد امير المؤمنين فلما صعد نزل فجاء فقال يا ام سلمة اريني الكتاب الذي اعطاك رسول الله فاعطيته
كان عنده قال قلت اي شيء كان ذلك قال كل شيء يحتاج اليه ولد آدم بن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن عبد
الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال لما حضر الحسين ما حضر رفع وصيته
الى فاطمة ابنته ظاهرة في كتاب مدرج فلما كان من امر الحسين ما كان رفعت ذلك الى علي بن الحسين قال قلت فما فيه يرحمك الله
قال ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى بن الحسين بن علي عن عبد الله بن عيسى بن هشام عن الحسن بن آدم
عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول انا نزاد في الليل والنهار ولولا انا نزاد لنفد ما عندنا فقال ابو بصير جعلت فداك
من ياتيكم قال ان منا لمن يعاين معاينة ومنا من ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة في
الطست قال قلت جعلت فداك من الذي ياتيكم بذاك قال هو خلق اكبر من جبرئيل وميكائيل بن بعض اصحابنا عن محمد بن حماد
عن احمد بن زيد عن الوليد الطائفي عن ابي عبد الله قال ان منا من ينكت في قلبه ومنا من يسمع باذنه ومنا من ينكت وافضل
من يسمع بن احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان منا لمن ينكت في اذنه
وان منا لمن يرى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة التي تقع في الطست بن محمد بن الحسين وعبد الله بن
محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر كان علي يعمل بكتاب الله وسنة نبيه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذي
ليس في الكتاب ولا في السنة الهمه الله الحق فيه الهاما وذلك والله من المعضلات بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن
هلال عن العلاء عن محمد مثله بن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين قال
قلت له جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال لي تزيدون قلت ثم قال لي تزداد ما لم
تزداد الانبياء ضض بن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمران الحلبي عن ابان بن
تغلب قال حدثني ابو بصير كان في ذوابة سيف علي صحيفة صغيرة ذات ملحما ودعا اليه الحسن فدفعها اليه ودفع اليه
سكينا وقال له افتحها فلم يستطع ان يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرا فقرا الحسن الالف والباء والسين
واللام وحرفا بعد حرف ثم طواها فدفعها الى الحسين فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرا يا بني فقراها كما قرا
الحسن ثم طواها فدفعها الى ابن الحنفية فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها فقال له اقرا فلم يستخرج منها شيئا فاخذها
وطواها ثم علقها من ذوابة السيف قال قلت لابي عبد الله واي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح
كل حرف الف باب فقال ابو بصير قال ابو عبد الله فما خرج منها الا حرفان الى الساعة بن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي قال قلت لابي عبد الله ان العالم اذا شاء ان يعلم علم بن

الهيثم

جهات علومهم

الهيثم بن النهدي عن اللؤلؤي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي عن ابي عبد الله
قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم بن سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن
بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله مثله ضض بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن
مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي او عن ابي عبيدة عن الساباطي قال سالت ابا عبد الله عن الامام يعلم الغيب قال لا ولكن
اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك بن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن ابي عبد الله قال اذا
اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله ذلك بن احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن داود بن فرقد عن الحارث بن
المغيرة النصري قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك الذي يسئل عنه الامام وليس عنده فيه شيء من اين يعلمه قال ينكت
في القلب نكتا او ينقر في الاذن نقرا بن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
ذاك الخلم بن الحسن بن موسى الخشاب عن ابراهيم بن ابي البلاد انا انسئل احيانا فنشرع في الجواب واحيانا نطرق
ثم نجيبنا قال انه ينكت في آذاننا وقلوبنا فاذا نكت نطقنا واذا امسك عنا امسكنا بن احمد بن محمد عن الاهوازي
عن الحسين بن علي بن يقطين عن ابيه قال سالت ابا الحسن عن شيء من امر العالم فقال نكت في القلب ونقر في الاسماع وقد
يكونان معا بن سلمة بن الخطاب عن علي بن معبد المدايني عن الحسن بن يحيى المدايني عن ابي عبد الله قال قلت له اخبرني عن
الامام اذا سئل كيف يجيب فقال الهام وسماع وربما كانا جميعا بن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن
المغيرة قال قلت لابي عبد الله هذا العلم الذي يعلمه عالمكم اشيء يلقى في قلبه او ينكت في اذنه فسكت حتى غفل القوم ثم
قال ذاك وذاك بن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن يونس عن الحارث مثله بن محمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن محمد بن
ابي حمزة عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن علم عالمكم اسماع او الهام قال يكون سماعا ويكون الهاما ويكونان معا
ضض ابن ابي الخطاب واليقطيني عن احمد بن الحسن مثله ضض بن احمد بن محمد عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الحرث
بن المغيرة النصري قال قلت لابي عبد الله ما علم عالمكم اجملة يقذف في قلبه او ينكت في اذنه قال فقال وحي كوحي ام موسى
بن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال قلت لابي ابراهيم علم عالمكم اشيء يلقى في قلبه او ينكت في اذنه
فقال نقر في القلوب ونكت في الاسماع وقد يكونان معا ضض بن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سفيان
بن السمط عن عبد الله بن النجاشي عن ابي عبد الله قال ان منا واحد ينقر في اذنه وينكت في قلبه ويصافحه
الملائكة قلت كان او اليوم قال بل اليوم قلت كان او اليوم قال بل اليوم والله يا ابن النجاشي حتى قالها ثلثا بن
الحسن بن علي عن عنبسة عن ابراهيم بن محمد بن حمران عن ابيه ومحمد بن ابي حمزة عن سفيان بن السمط قال حدثني
ابو الحجير قال قلت لابي عبد الله اني سالت عبد الله بن الحسن فزعم ان ليس منكم امام فقال بلى والله يا ابن النجاشي ان
فينا لمن ينكت في قلبه ويوقر في اذنه وتصافحه الملائكة قال قلت منكم قال اي والله فينا اليوم اي والله فينا اليوم
ثلثا بن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي قال سالت الصادق عن مبلغ علمهم
فقال مبلغ علمنا ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب
ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا بن محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن نعمان عن محمد بن اسمعيل

عن داود مثله بن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن عيسى بن حمزة الثقفي قال قلت لابي عبد الله

نقر في السمع

حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن عليه السلام بيان الغابر يطلق على الماضي والباقي والمراد بها الثاني ولما كان النكت
والنقر ونحوه لان يتوهم السائل انهم انبياء قال ولا نبي بعد نبينا ب ابراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل قال قلت
لابي الحسن روينا عن ابي عبد الله ع انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع قال اما الغابر فما تقدم
من علمنا واما المزبور فما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فانه من الملك ورد زرارة
قال عن ابي عبد الله قال قلت كيف يعلم انه كان من الملك ولا يخاف ان يكون من الشيطان اذا كان لا يرى الشخص قال
انه يلقى عليه السكينة فيعلم انه من الملك ولو كان من الشيطان اعتراه فزع وان كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض
لصاحب هذا الامر ب ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن ضريس عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان العلم
ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة ب احمد بن محمد عن علي بن النعمان ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنا مع ابي بصير عند ابي جعفر فقال له ابو بصير بما يعلم عالمكم جعلت فداك
قال يا ابا محمد ان عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا الى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث اليه ساعة بعد ساعة ب
احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك اي شيء هو العلم عندكم
قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة ب احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سمعته يقول ان عندنا الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فقال له رجل ابن هي الالواح فقال
نعم قال جعلت فداك ان هذا لهو العلم قال ليس هذا العلم انما هذه الاثار انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة
بيان قال الجوهري الاثر بقية الشيء ونقل الحديث وروايته كالاثرة بالضم والاثرة المكرمة المتوارثة
البقية من العلم يؤثر كالاثرة والاثارة وقال البيضاوي في قوله او اثارة من علم او بقية من علم بقيت عليكم من علوم
الاولين وقرئ اثارة بالكسر اي مناظرة واثرة اي شيء اوثرتم به واثرة بالحركات الثلث في الهمزة وسكون الثاء
فالمقصود انها من مصدر اثر الحديث اذا رواه والمكسورة بمعنى الاثرة والمضمومة اسم ما يؤثر ب عبد الله بن محمد
عن محمد بن الوليد او عمن رواه عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله يقول
ان عندنا صحيفة فيها ارش الخدش قال قلت هذا هو العلم قال ان هذا ليس العلم انما هو اثرة انما العلم الذي يحدث في كل
يوم وليلة عن رسول الله وعن علي بن ابي طالب ب احمد بن محمد عن محمد بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح عن
العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله قال انا لنعلم في الليل والنهار ب احمد بن محمد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى
بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله قال ان الارض لا تترك بغير عالم قلت الذي يعلم عالمكم ما هو قال وراثة
من رسول الله ومن علي بن ابي طالب علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه قلت وحكمة تقذف في صدره او
ينكت في اذنه قال ذلك وذاك ب احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن الحرث
الحرث النصري قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن علم عالمكم احكم تقذف في صدره او وراثة من رسول الله او نكت ينكت
في اذنه فقال ابو عبد الله ذاك وذاك ثم قال وراثة من رسول الله وعن علي بن ابي طالب علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني
الناس عنه ب احمد بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحرث بن المغيرة قال قلت
اخبرني

جهات علومهم

اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله ومن علي بن ابي طالب قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم
قال او ذاك وذاك ب احمد بن محمد عن موسى بن القسم عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عمن رواه عن ابي عبد الله قال سمعته يقول
ان الارض لا تترك الا بامام يعلم الحلال والحرام يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم قلت جعلت فداك ما ذا قال وراثة من رسول الله
ومن علي بن ابي طالب قلت احكمة تقذف في صدره او شيء ينقر في اذنه قال او ذاك بيان اي اما وراثة او ذاك ويحتمل ان يكون
او بمعنى بل اي بل هو وانه يكون تقية من غلاة الشيعة وضعفائهم او يكون بالالف للاستفهام اي او يكون ذلك انكارا
للمصلحة واما الاول اظهر كما في الروايات الاخر ويحتمل ان يكون ذلك او لا سقطا من الرواة ب محمد بن الحسين عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال سمعته يقول لما انقضت نبوة محمد واستكملت ايامه اوحى الله اليه
يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في
العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء ب علي بن محمد عن الزهري عن القسم بن اسمعيل الانباري عن حفص
بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدي عن ابان بن عياش عن سليم بن قيس قال خرج امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ونحن قعود في المسجد بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان فقعد وقد احتوشناه فقال له
رجل يا امير المؤمنين اخبرنا عن اصحابك فقال سل فذكر قصة طويلة وقال اني سمعت رسول الله يقول في كلام له طويل ان الله
امرني بحب اربعة رجال من اصحابي واخبرني انه يحبهم وان الجنة تشتاق اليهم فقيل من هم يا رسول الله فقال علي بن ابي طالب ثم
سكت فقالوا من هم يا رسول الله فقال علي ثم سكت فقالوا من هم يا رسول الله فقال علي وثلثة معه وهو امامهم وقائدهم
ودليلهم وهاديهم لا ينثنون ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الامد فتقسو قلوبهم سلمان وابو ذر
والمقداد فذكر قصة طويلة ثم قال ادعوا الي عليا فاكب علي فاسر الي الف باب يفتح كل باب الف باب ثم اقبل الينا امير المؤمنين
وقال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة اني لاعلم بالتورية من اهل التورية واني لاعلم بالانجيل
من اهل الانجيل واني لاعلم بالقران من اهل القران والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما من فئة تبلغ مائة رجل الى يوم
القيمة الا وانا عارف بقائدها وسائقها وسلوني عن القران فان في القران بيان كل شيء فيه علم الاولين والاخرين
وان القران لم يدع لقائل مقالا وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فليس بواحد رسول الله منهم اعلمه الله اياه
فعلمنيه رسول الله ثم لا تزال في عقبنا الى يوم القيمة ثم قرء امير المؤمنين وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون وانا من رسول الله
بمنزلة هرون من موسى والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ب علي بن احمد بن عياب رفعه عن ابي عبد الله قال ما بعث الله
نبيا الا اعطاه من العلم بعضه ما خلا النبي فانه اعطاه من العلم كله فقال تبيانا لكل شيء وقال وكتبنا لموسى في الالواح
من كل شيء وقال الذي عنده علم من الكتاب ولم يخبر ان عنده علم الكتاب ومن لا يقع قوله على الجميع قال لمحمد
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهذا الكل ونحن المصطفون وقال النبي فيما سئل ربه رب زدني علما
فهو الزيادة التي عندنا من العلم الذي لم يكن عند احد من اوصياء الانبياء ولا ذرية الانبياء غيرنا فهذا العلم علمناه البلايا
والمنايا وفصل الخطاب من كتاب سليم بن قيس في حديث طويل امير المؤمنين قال يا طلحة ان كل اية انزلها الله
على محمد عندي باملاء رسول الله وخطي بيدي وتاويل كل اية انزلها الله على محمد وكل حلال او حرام او حد او حكم او شيء

طاع اليه الامام الى يوم القيمة عندي مكتوب باملاء رسول الله وخط علي بيده حتى ارش الخدش قال الحلبي كل شيء من كبير
او صغير او زاهر او عام او خاص او كان او يكون الى يوم القيمة فهو مكتوب عندك قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله اسر الى في
مرضه مفتاح الف باب في العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة بعد قبض رسول الله اتبعوني واطاعوني لاكلوا من
فوقهم ومن تحت ارجلهم اقول سياتي تمامه في كتاب الفتن ان شاء الله ثم روى الحسن بن سليمان في كتاب المختصر مما رواه
من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول في قول الله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا الله تعالى هذا القران ففيه ما يقطع به الجبال ويقطع به البلدان ويحيى به الموتى
ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين وقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز اسمه فورثنا هذا الكتاب الذي فيه كل شيء ومنه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن زيد بن
شراحيل الانصاري قال قال رسول الله لاصحابه اخبروني بافضلكم قالوا انت يا رسول الله قال صدقتم انا افضلكم ولكن
اخبركم بافضلكم افضلكم اقدمكم سلما واكثركم علما واعظمكم حلما علي بن ابي طالب واسرار السموات علما الا وقد اودعته
ولا احطت شيئا الا وقد علمته ولا امرت بشيء الا وقد امرته ولا ذكرت شيئا الا وقد ذكرته وكلفته به الا وادى ذلك وجعلت
امر نسائي بيده وهو خليفتي عليكم بعدي فاني استشهدكم فاشهدوا له باب

انهم محدثون مفهمون وانهم بمن يشبهون ممن مضى والفرق بينهم وبين الانبياء ما المفيد عن علي بن محمد البزاز
عن زكريا بن يحيى الكنجي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت الرضا يقول الائمة علماء صادقون مفهمون
محدثون ما ابن يزيد عن ابن بزيع عن ابي الحسن مثله ما بالاسناد المتقدم عنه قال سمعته يقول لنا اعين لا
تشبه اعين الناس وفيها نور ليس للشيطان فيها نصيب ما ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن
ابراهيم بن اسحق عن ابن مهران عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابي
بصير عن ابي عبد الله قال كان علي محدثا وكان سلمان محدثا قال قلت فما اية المحدث قال ياتيه ملك فينكت في قلبه
كيت وكيت ير احمد بن محمد عن ابن معروف عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار مثله ير احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين يوما فقال لي يا حكم
هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابي طالب يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس
قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا
والله لا اعلم به اخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
وكان علي بن ابي طالب محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت فهو محدث بيان قوله ولا محدث ليس في القران
وكان في مصحفهم ير علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن ابي جعفر قال قال رسول الله من اهل بيتي
اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله كان محدثا كالمنكر لذلك فاقبل عليه ابو جعفر
فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال ابو جعفر هي التي
هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر تأويل المحدث والنبي ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل
عن محمد بن

انهم محدثون

عن محمد بن مسلم قال ذكرت المحدث عند ابي عبد الله قال فقال انه يسمع الصوت ولا يرى فقلت اصلحك الله كيف يعلم انه كلام
الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه ملك بيان السكينة اطمينان القلب وعدم الاضطراب والشك والوقار
الحالة التي يعلم بها انه وحي اقول قد مر في قصص ذي القرنين عن الاصبغ انه قال امير المؤمنين بعد ذكر قصته وفيكم مثله
ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين قال ان علم
علي في اية من القران قال وكتمنا الاية قال فكنا نجتمع فنتدارس القران فلا نعرف الاية قال فدخلت على ابي جعفر فقلت ان الحكم
بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين انه قال ان علم علي في اية من القران وكتمنا الاية قال اقرء يا حمران وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي قال فقال ابو جعفر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وكان علي محدثا قال نعم فجئت
الى اصحابنا فقلت قد اصبت الذي كان الحكم يكتمنا قال قلت قال ابو جعفر كان علي محدثا فقالوا لي ما صنعت شيئا الا
سألته من يحدثه قال فبعد ذلك اني اتيت ابا جعفر فقلت اليس حدثتني ان عليا كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك
يحدثه قال قلت اقول انه نبي او رسول قال لا قال بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين بيان
المراد بصاحب موسى اما يوشع كما صرح به في بعض الاخبار او الخضر كما صرح به في بعضها ويدل على عدم نبوة واحد منهما
ويمكن ان يكون المراد عدم نبوته في تلك الحال الا انه في نبوته بعد في الاول وقبل في الثاني ويحتمل ان يكون التشبيه في
محض العلم بعد نبي آخر او سماع الوحي لكن التخصيص يأبى عن ذلك كما لا يخفى ير عباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن
حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ان ابا جعفر حدثني ان عليا والحسن والحسين كانوا محدثين قال فقال كيف يحدثك
قلت حدثني انه كان ينكت في آذانهم قال صدق ابي ير محمد بن عيسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة فقال لقد
سمعت من ابي جعفر حديثا ما سمعه احد قط فسالناه فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عتيبة اخبرنا
انه سمع منك ما لم يسمعه منك احد قط فابى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي في اية من كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليس هكذا هي فقال في كتاب علي وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فقلت واي شيء المحدث فقال ينكت في اذنه فيسمع طنينا كطنين الطست
او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت انه نبي ثم قال لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين ختص
موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط مثله ختص ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن الحارث بن المغيرة النصري عن حمران قال قال لي ابو جعفر ان عليا كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم
بعجيبة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر يقول كان علي محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فرجعت
فقلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله
بيان قوله هكذا اي حرك يده الى وجه نفيا لقوله انه نبي او قوله يفضي بل كما مثل في قوله ثم ... او يريد ان
المعنى لا اقول انه نبي بل اقول محدث او كصاحب سليمان او المعنى ان محدث الملك قد يكون للنبي وقد يكون لغير نبي
ير ابن معروف عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر قال كنت بالمدينة ... وآيتهم ووقع في نفسي

فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فقال
يحدثه ملك

شيئا من امر المحدث فاتيت ابا جعفر فاستاذنت فقال من هذا فقلت زرارة قال لي ادخل ثم قال كان رسول الله يملي على علي
فنام نومة ونعس نعسة فلما رجع نظر الى الكتاب فتبرم قال من املى هذا عليك قال انت قال لا بل جبرئيل ير محمد بن الحسين
عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي عبد الله قال ان فلانا حدثني ان ابا جعفر حدثه ان عليا
والحسن كانا محدثين قال كيف حدثك قلت حدثني انه كان ينكت في آذانهما قال صدق ير ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن عبد
الكريم عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله انا نقول ان عليا كان يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره يحدثانه ير احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول كان
علي محدثا قال قلت له اشرح لي ذلك اصلحك الله قال يبعث الله ملكا يوقر في اذنه كيت وكيت بيان يقال وقر في
صدره اي سكن فيه وثبت من الوقار ذكره الجزري وفي القاموس كيت وكيت ويكسر آخرهما اي كذا وكذا والتاء فيهما
هاء في الاصل ير عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول
الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله ومن ولد علي ورسول الله وعلي هما الوالدان فقال عبد الرحمن بن
زيد وانكر ذلك وكان اخا لعلي بن الحسين لامه فضرب ابو جعفر فخذه فقال اما ابن امك كان احدهم ير محمد بن الحسين
عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا قال كان ابو جعفر محدثا ير احمد بن محمد عن الحجال او غيره عن القسم بن محمد عن زرارة
قال ارسل ابو جعفر الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد محدثون ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
احمد بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ايوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث ير ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة النصري عن حمران بن
اعين قال اخبرني ابو جعفر ان عليا كان محدثا فقال اصحابنا ما صنعت شيئا الا سألته من يحدثه فقضي اني لقيت ابا جعفر
فقلت اليس اخبرتني ان عليا كان محدثا قال بلى قلت من كان يحدثه قال ملك قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل
قل مثله مثل صاحب سليمان وصاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين اما سمعت ان عليا سئل عن ذي القرنين نبيا كان قال لا
ولكن كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه وهذا مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن
حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر الست حدثتني ان عليا كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قال قلت
فاقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي القرنين اما بلغك ان عليا سئل عن ذي
القرنين فقالوا كان نبيا قال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه فهذا مثله ير علي بن اسمعيل عن
صفوان مثله ختص ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الطاهر عن حمران قال قلت لابي جعفر ما موضع العلماء
قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب داود بيان لعل المراد بصاحب داود لقمان فانه يظهر من اخبارنا
انه كان عبدا لا نبيا ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي عبد الله قال
قلت لهما ما منزلتكم وبمن تشبهون ممن مضى فقال كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين ير احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار قال قلت لابي عبد الله ما منزلتهم انبياء هم قال لا ولكن هم علماء كمنزلة ذي
القرنين في علمه وكمنزلة صاحب موسى وكمنزلة صاحب سليمان ير ابن معروف عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت

ابا عبد

كان ينكت في قلبه او في صدره او في اذنه فقال ان عليا كان محدثا قلت فكم تكلم قال ان عليا كان محدثا فلما اكثرت عليه قال ان عليا م

انهم محدثون

ابا عبد الله عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي تأتيه الملائكة وتعاينهم وتبلغه عن الله تبارك وتعالى والنبي الذي يرى
في منامه فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وينقر في اذنه وينكت في قلبه ختص ابن عيسى عن ابيه
ومحمد البرقي وابن معروف عن ابن عروة مثله ختص ير احمد بن محمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين
الملك والرسول يعاين الملك ويكلمه قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلى وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن
الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي يأتيه الملك فيحدثه ويكلمه كما يحدث احدكم صاحبه والنبي الذي يؤتى في منامه
نحو رؤيا ابراهيم قال قلت وما علمه ان الذي رأى في منامه حق قال يبينه الله حتى يعلم انه حق وينزل عليه وقد كان رسول الله
نبيا والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شيئا بيان قوله وينزل عليه اي ينزل عليه الوحي من الملك بعد ذلك
كان رسول الله كان اولا نبيا حين ولا رسول حين كان آدم بين الماء والطين ثم صار رسولا بعد الاربعين ير ابراهيم
بن هاشم قال اخبرنا اسمعيل بن مهران قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول
والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه والنبي
ينزل عليه جبرئيل وربما يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم والنبي ربما يسمع الكلام وربما يرى الشخص ولم يسمع الكلام والامام
هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص ختص الهروي وابن هاشم عن ابن مهران مثله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير
عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله قال سألته عن الرسول فقال الرسول الذي يعاين الملك يخبره برسالة من ربه يكلمه
كما يكلم احدكم صاحبه والنبي لا يعاين ملكا انما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه قلت ما علمه ان الذي يرى في منامه حق
قال يبينه الله حتى يعلم انه حق والمحدث يسمع الصوت ولا يرى شيئا ير احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول
قال سمعت زرارة يسأل ابا جعفر قال اخبرني عن الرسول والنبي والمحدث فقال ابو جعفر الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا
فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما رأى ابراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله من اسباب النبوة
قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها
جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير ان يكون رآه في
اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيان في القاموس رأيته قبلا
محركة وبضمتين وكصرد وعنب وقبيلا كأمير عيانا ومقابلة قوله من جمع له النبوة اي مع الرسالة ير احمد بن الحسن
بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله في قوله وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك
فيكلمه والنبي يرى في المنام وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت
اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في المنام هو الحق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه بيان يوقع على بناء
المجهول من التفعيل من توقيع الكتاب اي يثبت علم ذلك في قلبه لئلا يشك فيه او يروع علم في قلبه او يصقل قلبه

فضمنه لغيره لذلك قال الفيروزآبادي التوقيع ما يوقع في الكتاب والتظني والتوهم ودره وترتيب لا ابعاده واقبال الصيقل
على السيف بميقعته يحدده ورواه في الكافي عن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن يعقوب
الأحمر الخبز ... قال ... لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الأنبياء وهو ظاهر ب أحمد بن محمد
عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سألت أبا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى وكان رسولاً نبياً ما الرسول من النبي قال هو
الذي يرى في منامه ويعاين الملك قلت فيكون نبي غير رسول قال إنه هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين
قلت فالإمام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلا وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
حفص ابن أبي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة مثله بر أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال
سألت أبا جعفر عن الرسول وعن النبي وعن المحدث فقال الرسول الذي يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربه يقول يأمرك
كذا وكذا والرسول يكون نبياً مع الرسالة والنبي لا يعاين الملك ينزل عليه النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى
في منامه قلت فما علم أن الذي رأى في منامه حق قال يبينه الله حتى يعلم أن ذلك حق ولا يعاين الملك والمحدث الذي
يسمع الصوت ولا يرى شاهداً بر عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن
عن زرارة بن أعين قال سألته عن قوله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل
قبلاً فيكلمه ويراه كما يرى أحدكم صاحبه وأما النبي فهو الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يأتي محمداً ومنهم
من تجتمع له الرسالة والنبوة وكان محمد ممن جمعت له الرسالة والنبوة وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يرى ولا
يأتيه في المنام حفص إبراهيم بن محمد الثقفي مثله بر أبو محمد عن عمران بن موسى عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن
الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته
فقلت وأي شيء المحدث فقال ينكت في أذنه فيسمع طنيناً كطنين الطست أو يقرع على قلبه فيسمع وقعاً كوقع السلسلة
على الطست فقلت نبي فقال لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين بر محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله
بن سنان عن أبي عبد الله قال علم النبوة يدرج في جوارح الإمام بر علي بن إسماعيل عن صفوان عن الرضا قال كان أبو جعفر
يحدثنا بر بهذا الإسناد قال قال أبو عبد الله كان الحسن والحسين محدثين بر عبد الله بن إبراهيم بن محمد الثقفي عن
إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم الشامي أنه سمع علياً يقول إني وأوصيائي من ولدي مهديون كلنا
محدثون فقلت يا أمير المؤمنين من هم قال الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين قال وعلي يومئذ رضيع ثم ثمانية من
بعده واحداً بعد واحد وهم الذين أقسم الله بهم فقال ووالد وما ولد أما الوالد فرسول الله وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء
قلت يا أمير المؤمنين أيجتمع إمامان قال لا إلا وأحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الأول قال سليم الشامي سألت محمد بن
أبي بكر قلت كان علي محدثاً فقال نعم قلت وهل يحدث الملائكة إلا الأنبياء قال أما تقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث قلت فأمير المؤمنين محدث قال نعم وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبية حفص الثقفي مثله بر ابن أبي
الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سألت أبا جعفر عن الرسول وعن النبي وعن المحدث قال الرسول الذي يأتيه
جبرئيل فيكلمه قبلاً فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه فهذا الرسول والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو
ما كان

ما كان يأتي رسول الله من السبات إذا أتاه جبرئيل هكذا النبي ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة وكان رسول الله رسولاً نبياً — انهم محدثون
يأتيه جبرئيل قبلاً فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه يحدثه وأما المحدث فهو الذي
يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة
قال قال حمران بن أعين إن الحكم بن عتيبة يروي عن علي بن الحسين أن علم علي في آية من القرآن وكتمنا قال حمران سألت
أبا جعفر فقال إن علياً كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبياً ولا رسولاً ثم قال وما أرسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث قال فعجب أبو جعفر بيان فعل العجب من حال من يسأل مثل هذا السؤال أو من عدم تفطنه بذلك كش حمدويه
عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال قدمت المدينة وأنا شاب أمرد فدخلت سرادقاً لأبي جعفر بمنى
فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد ورأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم فعرفت برأيي أنه أبو جعفر
فقصدت نحوه وسلمت عليه فرد السلام علي فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال أمن بني أعين أنت فقلت أنا زرارة
بن أعين فقال إنما عرفتك بالشبه أحج حمران قلت لا وهو يقرئك السلام فقال إنه من المؤمنين حقاً لا يرجع أبداً إذا لقيته فأقرئه
مني السلام وقل له لم حدثت الحكم بن عتيبة عني أن الأوصياء محدثون لا تحدثه وأشباهه بهذا الحديث فقال زرارة فحمدت
الله عز وجل وأثنيت عليه فقلت الحمد لله فقال قل الحمد لله فقلت أحمده وأستعينه فقال أحمده وأستعينه فقلت كما
ذكر الله في كلام ذكره كما أذكره حتى فرغت من كلامي كش محمد بن العباس بن جعفر بن محمد الحسني عن إدريس بن زياد
الحناط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبان بن سويد عن ابن عتيبة قال قال علي بن الحسين يا حكم هل تدري ما
كانت الآية التي كان يعرف بها علي صاحب قتله ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله
ما أعرف بها أين رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي محدثاً
قال نعم وكل إمام منا أهل البيت محدث كش محمد بن العباس عن ابن أبي نجران عن محمد بن الحسين قال لي لا أعلم علي كم في
آية واحدة فأتيته حمران بن أعين فسألته أن علياً ... فقال لأبي جعفر إن الحكم حدثنا عن علي بن الحسين أنه
قال أعلم علي كله في آية واحدة فقال أبو جعفر وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث كش محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت
أبا جعفر عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم وتبلغه الرسالة من الله والنبي يرى في المنام
فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئاً بل ينقر في أذنه وينكت في قلبه بيان
استنباط الفرق بين النبي والإمام من تلك الأخبار لا يخلو من إشكال وكذا الجمع بينها مشكل جداً والذي يظهر من
أكثرها أن الإمام لا يرى الحكم الشرعي في المنام والنبي قد يراه فيه وأما الفرق بين الإمام والنبي وبين الرسول أن
الرسول يرى الملك عند إلقاء الحكم والنبي غير الرسول والإمام لا يريانه في تلك الحال وإن رأياه في سائر الأحوال ويمكن
أن يخص الملك الذي لا يريانه بجبرئيل ويعم الأحوال لكن فيه أيضاً منافاة لبعض الأخبار ومع قطع النظر عن الأخبار يشكل
الفرق بين الأئمة وغير أولي العزم من الأنبياء إن الأئمة نواب الرسول لا يبلغون إلا بالنيابة وأما الأنبياء
وإن كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنهم مبعوثون بالأصالة وإن كانت تلك النيابة أشرف من تلك الأصالة

وبالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا من الأنبياء والأوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة إلا رعاية جلالة خاتم الأنبياء ولا يصل عقولنا إلى فرق بين النبوة والإمامة وما دلت عليه الأخبار فقد عرفته والله تعالى يعلم حقائق أحوالهم

كا: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام الوقوف عندنا في الحلال والحرام فأما النبوة فلا

بيان: أي إنما يجب عليكم أن تقفوا عندنا وتحكموا على أبوابنا ولكن فيما لا تستعلموا الحلال والحرام لأنا نتوقف بنبوتنا أو إنما لكم أن تقفوا علينا في إثبات علم الحلال والحرام وأنا نرث الرسول في بيان ذلك لكم ولا تتجاوزوا بنا إلى إثبات النبوة

تتميم: قال الشيخ السعيد المفيد قدس الله روحه في شرح عقائد الصدوق رحمه الله: أصل الوحي هو الكلام الخفي ثم قد يطلق على كل شيء قصد به إلى إفهام المخاطب على الستر له عن غيره والتخصيص له به دون من سواه وإذا أضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل خاصة دون من سواهم على عرف الإسلام وشريعة النبي قال الله تعالى وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه الآية فاتفق أهل الإسلام على أن الوحي كان رؤيا مناما وكلاما سمعته أم موسى في منامها على الاختصاص وقال تعالى وأوحى ربك إلى النحل الآية يريد به الإلهام الخفي إذ كان خالصا لمن أفرده دون من سواه فكان علمه حاصلا للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فأسمعه غيره وساق رحمه الله الكلام إلى أن قال وقد يرى الله في منامه خلقا كثيرا ما يصح تأويله ويثبت حقه لكنه لا يطلق بعد استقرار الشريعة عليه اسم الوحي ولا يقال في هذا الوقت لمن طبعه الله على علم شيء إنه يوحى إليه وعندنا أن الله تعالى يسمع الحجج بعد نبيه كلاما يلقيه إليهم أي الأوصياء في علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قدمناه من إجماع المسلمين على أنه لا وحي لأحد بعد نبينا وأنه لا يقال في شيء مما ذكرناه إنه أوحي إلى أحد ولله تعالى أن يبيح إطلاق الكلام أحيانا ويحظره أحيانا ويمنع السمات بشيء حينا ويطلقها حينا فأما المعاني فإنها لا تتغير عن حقائقها على ما قدمناه. وقال رحمه الله في كتاب المقالات إن العقل لا يمنع من نزول الوحي إليهم وإن كانوا أئمة غير أنبياء فقد أوحى الله عز وجل إلى أم موسى أن أرضعيه الآية فعرفت صحة ذلك بالوحي وعملت عليه ولم تكن نبيا ولا رسولا ولا إماما ولكنها كانت من عباد الله الصالحين وإنما منعت نزول الوحي إليهم والإيحاء بالأشياء إليهم للإجماع على المنع من ذلك والاتفاق على أنه من زعم أن أحدا بعد نبينا يوحى إليه فقد أخطأ وكفر ولحصول العلم بذلك من دين النبي كما أن العقل لم يمنع من بعثة نبي بعد نبينا ونسخ شرعه كما نسخ ما قبله من شرائع الأنبياء وإنما منع ذلك الإجماع والعلم بأنه خلاف دين النبي من جهة اليقين وما يقارب الاضطرار والإمامية جميعا على ما ذكرت ليس بينها على ما وصفت خلاف ثم قال رحمه الله القول في سماع الأئمة كلام الملائكة الكرام وإن كانوا لا يرون منهم الأشخاص وأقول بجواز هذا من جهة العقل وأنه ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال وقد جاءت بصحته وكونه للأئمة ومن أسميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار واضحة الحجة والبرهان وهو مذهب فقهاء الإمامية وأصحاب الآثار منهم وقد أباه بنو نوبخت وجماعة من الإمامية لا معرفة لهم بالأخبار ولم يمعنوا النظر ولا سلكوا طريق الصواب ثم قال رحمه الله وأقول إن منامات الرسل والأنبياء والأئمة صادقة لا تكذب وإن الله تعالى عصمهم عن الأحلام وبذلك جاءت الأخبار عنهم وعلى هذا القول جماعة فقهاء الإمامية وأصحاب النقل منهم وأما متكلموهم فلا أعرف منهم نفيا ولا إثباتا ولا مسألة فيه ولا جوابا والمعتزلة بأسرها تخالفنا فيه انتهى وروى الحسن بن سليمان في كتاب المختصر بإسناده عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال قال أمير المؤمنين في كلام له

وإن شئتم

وإن شئتم أخبرتكم بما هو أعظم من ذلك قالوا فافعل قال إن ذاك ليلة الجمعة يقدم رسول الله وإني لأحسبه قال ومن وطينة من الملائكة كلا ولكن من الملائكة أمرهم بطاعتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطنهم

باب أنهم يزدادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم وأن أرواحهم تعرج إلى السماء في ليلة الجمعة

ير: علي بن محمد عن ظريف بن حماد عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني أبو بصير أنه سمعك وتقول لولا أنا نزاد لأنفدنا قال إنهم قلت تزادون شيئا ليس عند رسول الله فقال لا إذا كان ذلك كان إلى رسول الله وحيا وإلينا حديثا

ما: بالإسناد عن إبراهيم بن جامعة عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله يقول لولا أنا نزاد لأنفدنا قال قلت تزادون شيئا ليس عند رسول الله قال أما إنه إذا كان ذلك أتي النبي فأخبر ثم إلى علي ثم إلى بنيه واحدا بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر

ير: محمد بن عيسى عن زياد القندي عمن ذكره عن أبي عبد الله قال قلت كيف يزاد الإمام فقال منا من ينكت في أذنه نكتا ومنا من يقذف في قلبه قذفا ومنا من يخاطب

ير: أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الجوهري عن البطائني عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله يقول إنا نزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا قال أبو بصير جعلت فداك من يأتيكم به قال إن منا من يعاين وإن منا من ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع بأذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست قلت له الذي يأتيكم بذلك قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل

بيان: قوله من يعاين لعل المراد المعاينة في غير وقت الحكم

يل: الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن العباس بن حريش عن أبي جعفر قال إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قلت جعلت فداك أي شأن قال يؤذن للملائكة والنبيين والأوصياء الموتى ولأرواح الأوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء فيطوفون بعرش ربها أسبوعا وهم يقولون سبوح قدوس رب الملائكة والروح حتى إذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون فينصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديدا إعظامهم لما رأوه قد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والأوصياء وأرواح الأحياء شديدا حبهم وقد فرحوا أشد الفرح لأنفسهم ويصبح الوصي والأوصياء قد ألهموا إلهاما من العلم علما جما مثل جم الغفير ليس شيء أشد سرورا منهم اكتم فوالله لهذا أعز عند الله من كذا وكذا عندك حصنه قال المحصور والله ما يلهم الإقرار بما ترى إلا الصالحون قلت والله ما عندي كثير صلاح قال لا تكذب على الله فإن الله قد سماك صالحا حيث يقول أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يعني الذين آمنوا بنا وبأمير المؤمنين وملائكته وأنبيائه وجميع حججه عليه وعلى محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار السلام

بيان: قال في النهاية فيه فأقاموا بين ظهرانيهم وبين أظهرهم وقد تكرر في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقا وقال في حديث أبي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جماء غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجاءوا جماء غفيرا مجتمعين كثيرين والذي أنكر من الرواية صحيح فإنه يقال جم الغفير ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية

أرواحهم تعرج إلى السماء في ليلة الجمعة

والسر انتهى ونقول في بعض الروايات شرح العقير اي شرح الانبياء والرسل الكبير اي شرح البيت الكبير اي المكا كثير الد
الحفظ كعبة جمع الكعب اي مجوف لمر تنبئ علم الله امر من الافق حصن تاكمذا والحجر بالفتح السرور والتعمد
الكرامة ير احمد بن موسى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله ذات يوم
وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله فقلت لبيك جعلت فداك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال
انه اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الائمة معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد
ولولا ذلك لنفد ما عندنا بيان يحتمل ان يكون بقاء ما عندهم من العلم مشروطا بتلك الحالة ويحتمل ان يكون المستفاد
تفصيلا لما علموا اجمالا ويمكنهم استنباط التفصيل منه والمراد انه لا يجوز لنا الاظهار بدون ذلك كما يومي اليه خبر ليلة القدر
او المراد انفدانه لم يخصوص سوى الحلال والحرام يتفعل على النبي والائمة المتقدمين وان اجتمع في ذلك الوقت كما سبق في
وذلك اما من المعارف الالهية ومن الامور البدائية كما مرنا الاشارة اليها ويؤيد الاخير كثير من الاخبار الآتية
ير محمد بن احمد عن علي بن سليمان عن محمد بن جمهور عمن رفعه الى ابي عبد الله قال قال ان لنا في كل ليلة جمعة وفدة الى
ربنا فلا ننزل الا بعلم مستطرف ير الحسن بن علي بن معوية عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ابي ايوب عن شريك بن
مليح رحمني الحضر بن عيسى عن الكاهلي عن عبد الله بن ابي ايوب عن شريك بن مليح عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله
قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذلك الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء
الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف بها
اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا
واعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير ير سلمة عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن
احمد المنقري عن يونس بن ابي الفضل عن ابي عبد الله قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت
فداك قال اذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى معه فارجع الى بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا ير
احمد بن اسحق عن الحسن بن عباس بن حريش عن ابي جعفر قال قال ابو عبد الله ان ارواحنا وارواح النبيين توافي العرش
كل ليلة جمعة فما ترد في ابداننا الا بجم الغفير من العلم ير محمد بن اسحق بن سعد عن الحسن بن عباس بن حريش عن ابي جعفر
قال قال ابو عبد الله ان ارواحنا وارواح النبيين توافي العرش كل ليلة جمعة فتصبح الاوصياء وقد زيد في علمهم مثل جم
الغفير من العلم ير الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه علي بن النعمان عن صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن يقول كان جعفر يقول لولا
انا نزداد لانفدنا ير احمد بن محمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي ابو عبد الله
شلم ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم قال سمعت ابا الحسن شلم ير احمد بن محمد عن ابي عبد الله
البرقي عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عن ابي عبد الله شلم ير احمد بن محمد عن البرقي عن حماد بن عثمان عن ذريح مثله
خنعض ير احمد بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين قال قلت جعلت فداك
كل ما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين بعده ثم الحسن ثم الحسين ثم كل امام الى ان تقوم الساعة قال نعم مع الزيادة
التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله وفي كل ساعة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي بن

ابي بصير

ارواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة

عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول انا لنزاد في الليل والنهار ولولا انا نزاد لنفد ما عندنا ير عبد الله بن محمد عن محمد بن
ابراهيم بن محمد بن بشر بن ابراهيم بن ابي عبد الله قال كنت جالسا عند ابي عبد الله اذ جاءه رجل فسأله عن مسئلة فقال ما
عندي فيها شيء فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون هذا الامام المفترض الطاعة سألته مسئلة فزعم انه ليس عنده
فيها شيء فاصغى ابو عبد الله اذنه الى الحائط كان انسانا يكلمه فقال اين السائل عن مسئلة كذا وكذا وكان الرجل قد
جاوز اسكفة الباب قال ها انا ذا فقال القول فيها هكذا ثم التفت الي فقال لولا انا نزاد لنفد ما عندنا بيان
الاسكفة بالضم وشد الفاء خشبة الباب التي يوطى عليها ير عباد بن سليمان عن محمد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن
ابي الحسن الرضا قال قال ابو جعفر لولا انا نزداد لنفد ما عندنا خنعض ير موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابي يحيى جعفر بن
محمد بن عبد الله بن يزيد عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله فقلت جعلت فداك
سمعتك وانت تقول غير مرة لولا انا نزداد لانفدنا قال اما الحلال والحرام فقد والله انزله الله على نبيه بكماله وما يزداد الامام في
حلال ولا حرام قال فقلت فما هذه الزيادة قال في سائر الاشياء سوى الحلال والحرام قال قلت فتزدادون شيئا يخفى على رسول الله
فقال لا انما يخرج الامر من عند الله فيأتي به الملك رسول الله فيقول يا محمد ربك يأمرك بكذا وكذا فيقول انطلق به الى علي فيأتي عليا
فيقول انطلق به الى الحسن فيقول انطلق به الى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق الى واحد بعد واحد حتى يخرج الينا قلت فتزدادون
شيئا لا يعلمه رسول الله فقال ويحك يجوز ان يعلم الامام شيئا لم يعلمه رسول الله والامام من قبله خنعض ير احمد بن محمد عن البرقي
عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله قال انه اذا
كان ذلك عرض على رسول الله ثم على الائمة ثم انتهى الينا خنعض ير محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ليس يخرج شيء من عند الله حتى يبدأ برسول الله ثم بامير المؤمنين ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون
آخرنا اعلم من اولنا خنعض ير احمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت جعلت فداك تزدادون شيئا ليس عند رسول الله قال انه اذا كان ذلك اتى الى
الرسول فاخبره ثم الى علي فاخبره ثم الى واحد بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر ير عبد الله بن محمد عن الخشاب
عن علي بن سني الحكم عن يزيد بن اسحق شعر قال قلت لابي الحسن يكون عندكم ما لم يجئ عند النبي قال فقال ابو جعفر ذلك
عليه انما حدث ثم علي بن بعده بعد واحد ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن سماعة
قال قال ابو عبد الله ان لله علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه
وعلما استأثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمناه وذلك عرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا ير محمد بن عون عن موسى بن
الحسين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال قال ابو عبد الله مثله ير عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى
عن سماعة عن عبد الله مثله خنعض محمد بن الحسين مثله ير ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي رفعه الى ابي عبد الله
قال اذا كان ذلك عرض برسول الله ثم الاول فالاول حتى ينتهي الى صاحب الامر الذي في زمانه ير احمد بن موسى عن الحسن بن
علي بن النعمان عن ابن علي عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر قال سمعته يقول لولا انا نزداد نفد ما قال قلت فتزدادون
شيئا لا يعلمه رسول الله قال اذا كان ذلك عرض على رسول الله وعلى الائمة ثم انتهى الامر الينا خنعض ير محمد بن عيسى عن يونس

عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله كلام سمعته من ابي الخطاب فقال اعرضه علي فقال قلت يقول انكم تعلمون الحلال
والحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار ير ابن يزيد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله
اذا مضى الامام يقضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها الى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله
من ذلك يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في ليله ونهاره ير محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر
عن ابيه عن ابي عبد الله مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله الامام اذا مات يعلم الذي بعده من تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتبا ويزاد في كل يوم وليلة ولا يوكل الى نفسه
ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعلني الله فداك الامام منكم يمضي في اليوم او في الليلة
وقد اتاه من يطلب العلم من بعده في ذلك اليوم او في تلك الساعة يعلم مثل علمه قال يا ابا محمد يورث كتبا ويزاد في الليل
والنهار ولا يكله الله الى نفسه ير محمد بن الحسين عن منصور مثله ير الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابي مالك
الحضرمي عن ابي الصباح عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله يكون ان يفضي هذا الامر الى من لم يبلغ قال نعم قلت فما يصنع
قال يورث كتبا ولا يكله الله الى نفسه ير احمد بن محمد بن ابي نصر عن محبوب عن يعقوب السراج قال سالت ابا عبد الله متى يعلم
الامام حتى يؤدي علم الذي يقوم مقامه من بعده قال فقال لا يمضي الامام حتى يعلم الذي ما يحبه الله ولكن يكون صامتا
معه فاذا مضى ولي العلم نطق من بعده ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد النعمان قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان الله لا يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ونحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم ير ابو محمد عن عمران
بن موسى عن ابي بلال الرازي عن احمد بن محمد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن قال قلت له ان ابي حدثني عن جدك
ان الامام متى يمضي الى صاحبه فقال ان الساعة التي يقبض فيها يخبر اليه علم صاحبه فقال انهم ادواتا وانهم يورثون
كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في الليل والنهار فقلت لم تنزل تلك الكتب دون الميراث فقال اي والله انظر ير
احمد بن محمد عن الاهوازي عن عمر قال قلت لو تعلمون الغيب قال فقال ابو جعفر يبسط لنا فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم
بيان لو للتمني كنز محمد بن العباس عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن
ابي عبد الله انه قال لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة
يا داود قرا ابي محمد بن علي حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله بان الامام بعده علي
ثم قرا حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا
يسمعون كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال سمعت ابا عبد الله يقول وساله ذريح فقال
لي جعلني الله فداك الى الليل حاجة فقال يا ذريح هات حاجتك فما احب الي قضاء حاجتك فقال جعلني الله فداك [illegible]
تحتاجون الى شيء مما تسالون عنه ليس يكون عندكم فيه ثبت من رسول الله حتى تنظرون الى ما عندكم من الكتب
قال يا ذريح اما والله لولا انا نزداد لانفدنا قال عبد الله بن طلحة فقلت لم تزدادون ما ليس عند رسول الله قال ان زاد وورث
وورث النبيين زاده الله ان سليمان ورث داود وزاده الله وان محمدا ورث سليمان وورث داود وزاده الله وانا
ورثنا النبي وزادنا الله انا لسنا نزداد شيئا الا يعلمه محمد اما سمعت ان يقولون ان اعمال العباد تعرض على رسول الله

كل

كل جمعة فيطلع فيها ويعلم ما يكون منها لسنا نزداد شيئا الا بعلم هو

باب انهم لا يعلمون الغيب ومعناه

انهم لا يعلمون الغيب ومعناه

الآيات آل عمران وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء الانعام قل لا اقول لكم عندي
خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الاعراف
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يونس فقل انما الغيب لله هود حاكيا عن نوح ولا اقول لكم
عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب وقال تعالى ولله غيب السماوات والارض النحل ولله غيب السماوات والارض النمل
قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير سبا قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب الجن
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا تفسير الآية
الاولى تدل على ان الله يطلع من يجتبي من رسله على بعض الغيوب قال البيضاوي اي وما كان الله ليؤتي احدكم
علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من كفر وايمان ولكنه يجتبي لرسالته من يشاء فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات
او ينصب له ما يدل عليها واما الآية الثانية فقال الطبرسي ره ولا اعلم الغيب الذي يختص الله بعلمه وانما اعلم قدر ما
يعلمني الله من امر البعث والنشور والجنة والنار وغير ذلك ان اتبع الا ما يوحى الي ما اخبركم الا بما انزله الله الي
عن ابن عباس وقال الزجاج اي ما انبئكم به من غيب فيما مضى وفيما سيكون فهو بوحي من الله عز وجل وقال في قوله تعالى وعنده
مفاتح الغيب معناه وعنده خزائن الغيب الذي فيه علم العذاب المستعجل وغير ذلك لا يعلمها احد الا هو او من اعلمه به وعلمه
اياه وقيل معناه وعنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده باعلامه به وتعليمه اياه وتيسير السبيل
اليه ونصب الادلة له ويغلق عمن يشاء بان لا ينصب الادلة له وقال الزجاج يريد عنده الوصلة الى علم الغيب وقيل
مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة الآية وقيل ان الآية ان الله عالم بكل شيء من مبتدئات الامور وعواقبها فهو
يعجل ما تعجيله اصوب واصلح ويؤخر ما تاخيره اصلح واصوب وانه الذي يفتح باب العلم لمن يريد من الانبياء والاولياء لانه
لا يعلم الغيب سواه ولا يقدر احد ان يفتح باب العلم به للعباد الا الله وقال ره في قوله ولله غيب السماوات والارض معناه
ويعلم ما غاب في السماوات والارض لا يخفى عليه شيء منه ثم قال وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع
قد ظلم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال هذا يدل على ان الله تعالى يختص بعلم الغيب خلافا لما
تقول الرافضة ان الائمة يعلمون الغيب ولا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة الاثني عشر ويدين بانهم افضل
الانام بعد النبي فان هذا دابه وديدنه فيهم يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينسب القبائح والفضائح اليهم ولا نعلم
احدا منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لاحد من الخلق وانما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم
مستفاد وهذه صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيها احد من المخلوقين ومن اعتقد ان غير الله سبحانه
يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام واما ما نقل عن امير المؤمنين ورواه عنه الخاص والعام من الاخبار
بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها كاخباره عن صاحب الزنج وعن ولاية مروان بن الحكم واولاده وما نقل
من هذا الفن عن ائمة الهدى فان جميع ذلك متلقى عن النبي مما اطلعه الله عليه فلا معنى لنسبة من روى عنهم

هذه الأخبار المشهورة الدالة على تعتقد كونهم عالمين بالغيب وهل هذا إلا سبب قبيح وتضليل لهم بل تكفير ولا يرتضيه
من هو من المذاهب خبير والله يحكم بينه وبينهم وإليه المصير وقال في قوله قل لا يعلم من في السماوات والأرض من الملائكة
والإنس والجن الغيب وهو ما غاب علمه عن الخلق مما يكون في المستقبل إلا الله وحده أو من أعلمه الله وقال في قوله تعالى
إن الله عنده علم الساعة أي استأثر الله سبحانه به ولم يطلع عليه أحداً من خلقه فلا يعلم وقت قيام الساعة سواه
وينزل الغيث فيما يشاء من زمان ومكان والصحيح أن معناه ويعلم نزول الغيث في مكانه وزمانه كما جاء في الحديث
إن مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله وقرأ هذه الآية ويعلم ما في الأرحام أذكر أم أنثى أصحيح أم سقيم واحد
أم أكثر وما تدري نفس ماذا تكسب غداً أي ماذا تعمل في المستقبل وقيل ما تعلم بقاءه غداً فكيف تعلم تصرفه وما تدري
نفس بأي أرض تموت أي في أي أرض يكون موته وقد روي عن أئمة الهدى أن هذه الأشياء الخمسة لا يعلمها على
التفصيل والتحقيق غيره تعالى وقال في قوله فلا يظهر على غيبه أحداً ثم استثنى فقال إلا من ارتضى من رسول يعني
الرسل فإنه يستدل على نبوتهم بأن يخبروا بالغيب ليكون آية ومعجزة لهم ومعناه أن من ارتضاه واختاره للنبوة و
الرسالة فإنه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة وهو قوله فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً
والرصد الطريق أي يجعل له إلى علم ما كان قبله من الأنبياء والسلف وعلم ما يكون بعده طريقاً وقيل معناه أنه يحفظ
الذي يطلع عليه الرسول فيجعل بين يديه ومن خلفه رصداً من الملائكة يحفظون الوحي من أن تسترقه الشياطين
فتلقيه إلى الكهنة وقيل رصداً من بين يديه ومن خلفه وهم الحفظة من الملائكة يحرسونه عن شر الأعداء وكيدهم
وقيل المراد به جبرئيل أي يجعل من بين يديه ومن خلفه رصداً كالحجاب تعظيماً لما يتحمله من الرسالة كما جرت عادة الملوك
بأن يضموا إلى الرسول جماعة من خواصهم تشريفاً له فس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري
نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير قال الصادق هذه الخمسة أشياء لم يطلع عليها
ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز وجل ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن
إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله قال قال لي أبي ألا أخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه
قلت بلى قال إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس
بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ير أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير
المؤمنين يقول إن لله علمين علم استأثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبياً من أنبيائه ولا ملكاً من ملائكته وذلك قول الله
إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض
تموت وله علم قد اطلع عليه ملائكته فما اطلع عليه ملائكته فقد اطلع عليه محمداً وآله وما اطلع عليه محمداً وآله فقد
أطلعني عليه يعلمه الكبير منا والصغير إلى أن تقوم الساعة شي عن خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبد الله قال إن الله
يقول في كتابه ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر ج عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري
عن جده عن عبد الله السمرقندي عن محمد بن عمر الكشي عن حمدويه بن نصير عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن المغيرة
قال كنت أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن فقال له يحيى جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب

فقال

انهم لا يعلمون الغيب ومعناه

فقال سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي إلا قامت ثم قال لا والله ما هي إلا وراثة
عن رسول الله نهج لما أخبر بأخبار الترك في بعض الأخبار الآتية قال له بعض أصحابه لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم
الغيب فضحك وقال للرجل وكان كلبياً يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب وإنما هو تعلم من ذي علم وإنما علم الغيب علم
الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله إن الله عنده علم الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو أنثى أو قبيح
أو جميل أو سخي أو بخيل أو شقي أو سعيد ومن يكون في النار حطباً أو في الجنان للنبيين مرافقاً فهذا علم الغيب الذي
لا يعلمه أحد إلا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي بأن يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي تحقيق
قد عرفت مراراً أن نفي علم الغيب عنهم معناه أنهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحي أو إلهام وإلا فظاهر أن
عمدة معجزات الأنبياء والأوصياء من هذا القبيل وأحد وجوه إعجاز القرآن أيضاً اشتماله على الأخبار بالمغيبات ونحن
أيضاً نعلم كثيراً من المغيبات بإخبار الله تعالى ورسوله والأئمة كالقيامة وأحوالها والجنة والنار والرجعة وقيام القائم ونزول
عيسى وغير ذلك من أشراط الساعة والعرش والكرسي وأما الخمسة التي وردت في الآية فتحتمل وجوهاً الأول
أن يكون المراد أن تلك الأمور لا يعلمها على التعيين والخصوص إلا الله فإنهم إذا أخبروا بموت شخص في اليوم
الفلاني فيمكن أن لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلاً ويحتمل أن يكون ملك الموت
أيضاً لا يعلم ذلك الثاني أن يكون العلم الحتمي بها مختصاً به تعالى وكل ما أخبر الله به من ذلك كان محتملاً للبداء الثالث
أن يكون المراد عدم علم غيره تعالى بها إلا من قبله فيكون كسائر الغيوب ويكون التخصيص بها لظهور الأمر فيها
أو لغيره الرابع ما أومأنا إليه سابقاً وهو أن الله تعالى لم يطلع على تلك الأمور كلية أحداً من الخلق على وجه لا
بداء فيه بل يرسل علمها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها كليلة القدر أو أقرب من ذلك وهذا وجه قريب
تدل عليه الأخبار الكثيرة إذ لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الأخبار وكذا ملائكة السحاب والمطر
بوقت نزول المطر وكذا المدبرات من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث تذييل قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى في كتاب
المسائل أقول إن الأئمة من آل محمد قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه وليس ذلك
بواجب في صفاتهم ولا شرطاً في إمامتهم وإنما أكرمهم الله تعالى به وأعلمهم إياه للطف في طاعتهم والتمسك بإمامتهم و
ليس ذلك بواجب عقلاً ولكنه وجب لهم من جهة السماع فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو
منكر بين الفساد لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد وهذا لا يكون إلا لله
عز وجل وعلى قولي هذا جماعة أهل الإمامة إلا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى إليهم من الغلاة

باب أنهم خزان الله على علمه وحملة عرشه

ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أسباط عن أبيه
عن سورة بن كليب قال قال لي أبو جعفر والله إنا لخزان الله في سمائه وأرضه لا على ذهب ولا على فضة إلا على علمه
بيان أي خزان علم السماء وعلم الأرض ير إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن ذريح
المحاربي عن الثمالي عن أبي جعفر قال إن منا لخزنة الله في الأرض وخزنته في السماء لسنا بخزان على ذهب ولا فضة
ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن الثمالي عن أبي جعفر قال سمعته يقول والله إنا لخزان الله

في سمائه وخزانه في ارضه لسنا بخزان على ذهب ولا على فضة وان منا لحملة العرش يوم القيمة حدثنا عبد الله بن محمد
ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن ذريح عن ابي عبد الله مثله حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي وابي عبد الله البرقي
عن ابي طالب عن سدير عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة وحي الله نحن
الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض حدثنا علي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان
عن سدير عن ابي جعفر قال سمعته يقول نحن خزان الله في الدنيا والآخرة وشيعتنا خزاننا حدثنا علي بن محمد عن القسم بن محمد
عن المنقري عن موسى عن سدير عن ابي جعفر مثله وزاد في آخره ولولانا ما عرف الله حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر والله انا لخزان الله في السماء وخزانه في الارض حدثنا احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن علي بن الحسين قال سمعته يقول ان منا لخزان الله في سمائه وخزانه
في ارضه ولسنا بخزان على ذهب ولا فضة حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة بن ايوب عن ابن ابي
يعفور قال قال ابو عبد الله يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن
هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك حدثنا احمد بن موسى عن الخشاب عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله حدثنا
احمد عن الحسين عن الحسن بن راشد عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه قال قال ابو عبد الله ان الله خلقنا
فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا فجعلنا خزانه في سمواته وارضه ولولانا ما عرف الله حدثنا محمد بن هرون عن علي بن جعفر
مثله الى قوله وارضه حدثنا عبد الله بن عامر عن ابن معروف عن ابي عبد الرحمن البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن
ابي جعفر قال سمعته يقول نحن خزان الله حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت
ابا جعفر يقول قال رسول الله قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء
من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله لقد انباني
جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر قال ان
الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري و
خزان علمي وان المهدي انتصر به لديني حدثنا عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن
الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر من قول الله تبارك وتعالى هو الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير
الامور يعني عليا انه جعل عليا خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور

باب انهم لا يحجب عنهم علم السماء والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات
والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم بن سعد عن
الخثعمي انه كان مع المفضل عند ابي عبد الله فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه
خبر السماء قال الله اكرم وارأف بعباده من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء حدثنا احمد بن
محمد عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما

بشيء

لا يحجب عنهم علم السماء والارض

بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واعظم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه
بيان قوله لا يكون عالم جاهلا اي لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته جاهلا بشيء مما يحتاج اليه الخلق ويصلحهم او المعنى
انه لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شيء يقدر على علمه البشر والا فليس احد الا وهو عالم بشيء فلا يكون في
الارض جاهل والمراد بعلم السماء علم حقيقة السماء وما فيها من الكواكب وحركاتها واوضاعها ومن فيها من الملائكة واحوالهم
واطوارهم او المراد به العلم الذي ياتي من جهة السماء وكذا علم الارض يحتمل الوجهين حدثنا الحسين بن علي بن عيسى بن هشام
عن ابي غسان الذهلي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال ان الله احكم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا
ومساء حدثنا عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابي عبد الله قال ان الله اجل واكرم واعظم من ان يحتج بعبد
من عباده ثم يخفي عنه شيئا من اخبار السماء والارض حدثنا عبد الله بن محمد عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن سعد بن الاصبغ الازرق
قال دخلت مع مصعب ورجل آخر على ابي عبد الله فاشتغل ابو عبد الله برجل فلما ... قال فسمعت ابا عبد الله يقول للرجل
انترى الله يبعث في بلاده ويحتج على عباده ثم يخفي عنه شيئا من امره حدثنا ابن معروف عن حماد عن حريز عن ابي بصير عن ابي جعفر
قال سئل علي عن علم النبي فقال علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن الى قيام الساعة ثم قال والذي نفسي
بيده اني لاعلم علم النبي وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة حدثنا احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن يونس بن
يعقوب عن الحارث بن المغيرة عن عبد الاعلى وعبيدة بن بشير قال قال ابو عبد الله ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات
وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط
كفيه ثم قال ان الله يقول وانزلنا اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس عن الحارث بن
المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وعبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي وعبد الله بن بشر سمعوا ابا عبد الله
يقول اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارضين واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة
فراى ان ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب الله ان الله يقول فيه تبيان كل شيء اقول سيأتي شرحه في باب
كتاب القرآن حدثنا احمد بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله جماعة من الشيعة في الحجر فقال
علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت
بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا
علم ما هو كائن وان رسول الله اعطي علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فورثناه من رسول الله وراثة بيان
لعل المراد انهما لم يعطيا علم جميع ما يكون اذ قتل الغلام كان من جملة ما يكون الا ان يقال المراد به الامور المتعلقة
بما يكون ويتحقق بذلك الامر كان الغلام الموجود لكن قد مر في باب احوالهما ما ينافي هذا الا ان يقال والاظهر هو الاول
حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن جعفر بن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي حمزة
عن معوية بن وهب قال استاذنت على ابي عبد الله فاذن لي فسمعته يقول في كلام له يا من خصنا بالوصية واعطانا علم
ما مضى وعلم ما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا وجعلنا ورثة الانبياء حدثنا بالاسناد المتقدم عن معوية عن
ابي عبد الله قال سمعته يقول اللهم يا من اعطانا علم ما مضى وما بقي وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا

ما رواه ج عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد ابو عبد الله
فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال ابو عبد الله صدقت يا سعد المولى فقال الرجل
جعلت فداك بهذا كنت القب فقال ابو عبد الله لا خير في اللقب ان الله يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب
بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صناعتك يا سعد فقال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان باليمن احدا
اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله صدقت
كم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر
فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الكلاب فقال اليماني لا ادري فقال
له ابو عبد الله صدقت في قولك لا ادري فما زحل عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبد الله لا تقل هذا فانه نجم
امير المؤمنين فهو نجم الاوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال اليماني فما معنى الثاقب قال ان
مطلعه في السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب
عندكم عالم قال اليماني نعم جعلت فداك ان باليمن قوما ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله وما يبلغ من
علم عالمهم قال اليماني ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال ابو عبد الله فان عالم
المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليماني وما يبلغ من علم عالم المدينة قال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير
ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما فقال
له اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما كنهه قال ثم قام اليماني فخرج ابي عن ابن يزيد عن يونس عن هشام
عن ابي عبد الله في قول الله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط له عن الارض
ومن عليها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله وامير المؤمنين بيان
الكشط رفعك الشيء عن الشيء قد غشاه وكشط الجل عن ظهر الفرس كشفه ير محمد بن الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم
عن ابي جعفر في هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط له عن
الارض حتى رآها ومن فيها وعن السماء حتى رآها ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وكذلك اري صاحبكم
احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عمن ذكره قال قال ابو عبد الله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابراهيم السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى
رأى ما في الهواء وفعل بمحمد مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك ير محمد بن عيسى
عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن ابي ع قال قال رسول الله
يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك فقلت
ودعته خلفي فقال فادع الله يأتيك به قال فدعوت فاذا انت معي فكشط لي عن السموات السبع والارضين
السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته كما رأيته ير احمد بن محمد عن
علي بن الحكم او غيره عن سيف بن عميرة عن بشار عن ابي داود عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله وعلي معه
اذ قال

اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الرابع ليلة الجمعة رأيت ملكوت السموات والارض رفعت لي
حتى نظرت الى ما فيها فاشتقت اليك فدعوت الله فاذا انت معي فلم ار من ذلك الا وقد رأيته ير محمد بن عيسى عن ابي
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله هل رأى محمد ملكوت السموات والارض كما رأى ابراهيم
قال وصاحبكم ير الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما قال قلت له وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض قال كشط له السموات والارض حتى رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه قال قلت فاوتي محمد
مثل ما اوتي ابراهيم قال نعم وصاحبكم هذا ير عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن ضريس بن حاتم عن عبد الرحيم
عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط
له السموات والارض حتى رآها وما فيها وحتى رأى العرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله وروى عبد الرحيم وفعل
ذلك بصاحبكم وروى ابو بصير ومنصور ولا ارى صاحبكم الا وقد فعل به ذلك ير اسمعيل بن مهران عن يحيى الحلبي عن ايوب
عن ابي بصير ولا ارى صاحبكم الا وقد فعل به ذلك وروى عن ابي عبد الله قال قلت هل رأى محمد ملكوت السموات والارض قال
كشط السموات حتى نظر الى السماء وما بعدها وما فيها والارضون السبع حتى نظر الى الارضين السبع ومن فيهن وفعل
بمحمد كما فعل بابراهيم واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك كنز روى شيخ الطائفة في كتاب مصباح الانوار الى
المفضل قال دخلت على الصادق ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين كنه معرفتهم قلت يا سيدي
وما كنه معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال
يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأه وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال و
الرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا
علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي
قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة
ولكل مؤمن بها باب انهم يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب
فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم وانه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من احوالهم ما ابو القاسم بن شبل عن
ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق عن ابي جعفر الطائي عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن الملك عن ابن نباتة قال كنت
جالسا عند امير المؤمنين فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير
المؤمنين بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع رأسه فقال كذبت والله ما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك
في الاسماء قال الاصبغ فعجبت من ذلك عجبا شديدا فلم ابرح حتى اتاه رجل آخر فقال والله يا امير المؤمنين اني لاحبك
في السر كما احبك في العلانية قال فنكت بعوده ذلك في الارض طويلا ثم رفع رأسه فقال صدقت ان طينتنا طينة
مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيامة اما انه فاتخذ
للفاقة جلبابا فاني سمعت رسول الله يقول الفاقة الى محبنا اسرع من السيل من اعلى الوادي الى اسفله بيان
قال في النهاية ومنه حديث علي من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة

يعرفون الناس بحقيقة الايمان

والجلباب الازار والردا وقيل هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر
الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله
لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت ت ابى عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عامر
عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى نجران قال كتب ابو الحسن الرضا واقرأنيه رسالته الى بعض اصحابه انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة
الايمان وحقيقة النفاق بيان بحقيقة الايمان اى الايمان الواقعى الحق الذى يحق ان يسمى ايمانا او كناية عن ان الايمان كانه
حقيقة المؤمن ومهيتها او بالحقيقة والطينة التى نزعوا اليها وكذا الكلام فى حقيقة النفاق ير جعفر بن احمد عن عبد الكريم
بن عبد الرحيم قال ان الحرف مائتى كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال واما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم بيان
اى مصدر بالتسمية لكونه كتاب اهل الرحمة ير ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابى محمد الشهرى عن رجل من بجيلة
عن ابى عبد الله قال قال رجل لامير المؤمنين على بن ابى طالب يا امير المؤمنين انا والله احبك قال فقال له كذبت قال سبحان الله
يا امير المؤمنين احلف بالله انى احبك فتقول كذبت قال وما علمت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفى عام فاسكنها
الهواء ثم عرضها علينا اهل البيت فوالله ما منها روح الا وقد عرفنا بدنه فوالله ما رأيتك فيها فاين كنت قال ابن
كان فى النار ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابى عبد الله ان رجلا جاء الى امير المؤمنين وهو
مع اصحابه فسلم عليه ثم قال له انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين ما انت كما قلت ويلك ان الله خلق الارواح
قبل الابدان بالفى عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك
ولم يراجعه ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ادم عن ابى الحسن عن اسمعيل بن ابى حمزة عمن حدثه عن ابى عبد الله
قال جاء رجل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين والله انى لاحبك فقال له كذبت فقال له الرجل سبحان الله كانك تعرف ما فى
نفسى قال فغضب امير المؤمنين ورفع يده الى السماء قال كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان
بالفى عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رأيتك فيمن احب فاين كنت ير الحسن بن على بن عبد الله
عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن سماعة عن ابى عبد الله قال بينا امير المؤمنين فى مسجد الكوفة اذ اتاه رجل فقال يا
امير المؤمنين والله انى لاحبك قال ما تفعل قال والله انى لاحبك قال ما تفعل قال بلى والله الذى لا اله الا هو قال
والله الذى لا اله الا هو ما تحبنى فقال يا امير المؤمنين انى احلف بالله انى احبك وانت تحلف بالله ما احببتنى والله
كانك تخبرنى انك اعلم بما فى نفسى قال فغضب امير المؤمنين وكان اذا كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب قال
ورفع يده الى السماء وقال كيف يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفى عام ثم عرض علينا المحب
من المبغض فوالله ما رأيتك فيمن احب فاين كنت اقول قد اوردنا مثلها فى باب آخر فى باب خلق الارواح قبل الاجساد
وباب اخبار امير المؤمنين بشهادته وغيرها ير محمد بن حماد الكوفى عن ابيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابى جعفر قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية
ولمحمد بالنبوة وعرض الله على محمد امته فى الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التى خلق منها آدم وخلق الله
ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفى عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم فى لحن القول
بيان

ان الله اخذ ميثاق شيعتنا
فى صلب آدم فنعرف بذلك حب
المحب وان اظهر خلاف ذلك
بلسانه ونعرف بغض المبغض
وان اظهر حبنا اهل البيت ير
احمد بن محمد ومحمد بن الحسين معا
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
بكير قال كان ابو جعفر يقول ثم

يعرفون الناس بحقيقة الايمان

بيان اشارة الى قوله تعالى ولتعرفنهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول وقال البيضاوى لحن القول اسلوبه او امالته الى جهة
تعريض وتورية ومنه قيل للمخطى لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب ير ابن يزيد عن ابن فضال عن ابى [illegible] بن ناجح
وغيره عمن رواه عن حبابة الوالبية قال قلت لابى عبد الله ان لى ابن اخ وهو يعرف فضلكم وانى احب ان تعلمنى أمن شيعتكم
قال وما اسمه قلت فلان بن فلان قال فقال يا فلانة هات الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها
فقال نعم هو ذا اسمه واسم ابيه ههنا ير احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمى عن رجل من بنى حنيفة
قال كنت مع عمى فدخل على على بن الحسين فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها فقال له اى شئ هذه الصحف جعلت فداك قال
هذا ديوان شيعتنا قال افتأذن لى اطلب اسمى فيه قال نعم فقال انى لست اقرأ وابن اخى على الباب فتأذن له
يدخل حتى يقرأ قال نعم فادخلنى عمى فنظرت فى الكتاب فاول شئ هجمت عليه اسمى فقلت اسمى ورب الكعبة قال ويحك
فاين انا فجزت بخمسة اسماء او ستة ثم وجدت اسم عمى فقال على بن الحسين اخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون
ولا ينقصون ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق شيعتنا من طينتنا اسفل من ذلك وخلق عدونا من سجين
وخلق اولياءهم منهم من اسفل ذلك ير احمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف عن حسان عن ابى محمد البزاز قال حدثنى
حذيفة بن اسيد الغفارى صاحب النبى قال دخلت على على بن الحسين بن على فرأيته يجيل شيئا قلت ما هذا قال هذا
ديوان شيعتنا قلت أرنى انظر فيها اسمى فقلت انى لست اقرأ وابن اخى بيده الكتاب فنظر فيه
فقال ابن اخى اسمى ورب الكعبة قلت ويلك ابن اسمى فنظر فوجد بعد اسمه بثمانية اسماء ير محمد بن عبد الجبار
عن محمد بن اسمعيل عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابى بصير عن ابى عبد الله ان حبابة الوالبية
كانت اذا وفد الناس الى معوية وفدت هى الى الحسين وكانت امرأة شديدة الاجتهاد قد يبس جلدها على بطنها
من العبادة وانها خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام فدخلت به على الحسين فقالت له جعلت فداك فانظر
هل تجد ابن عمى هذا فيما عندكم وهل تجده ناجيا قال فقال نعم نجده عندنا ونجده ناجيا ير ابن يزيد عن الوشاء عن
ابى حمزة قال خرجت بابى بصير اقوده الى باب ابى عبد الله قال فقال لى لا تكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح
فسمعت ابا عبد الله يقول يا فلانة افتحى لابى محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين يديه فاذا سفط بين يديه
مفتوح قال فوقعت على الرعدة فجعلت ارتعد فرفع راسه الى فقال ابزاز انت قلت نعم جعلنى الله فداك قال فرمى
الى بملاءة قومسية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها ثم قال ابزاز انت وهو ينظر فى الصحيفة قال
فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا ابا محمد ما رأيت كما مر بى الليلة انى وجدت بين يدى ابى عبد الله سفطا قد
اخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها اخذتنى الرعدة قال فضرب ابو بصير يده على جبهته ثم قال ويحك الا
اخبرتنى فتلك والله الصحيفة التى فيها اسامى الشيعة ولو اخبرتنى لسألته ان يريك اسمك فيها ير على بن الحسين
عن الحسين بن الحسن الشيبانى عن الحسين بن بشار عن داود الرقى قال قلت لابى الحسن الامام اسمى عندكم
فى السفط الذى فيه اسماء شيعتكم فقال اى والله فى الناموس ير احمد بن محمد البرقى عن المرزبان بن عمران
قال سألت الرضا عن نفسى فقلت اسألك عن اهم الاشياء الى من شيعتكم انا فقال نعم فقلت جعلت فداك فتعرف

اسمي في الاسماء. حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب عن ابي الحسن الرضا ع انه كتب اليه في رسالته ان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم حدثنا عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي بن السري الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه شيخ ومعه ابنه فقال له الشيخ جعلت فداك من شيعتكم انا فاخرج ابو عبد الله ع صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال له ادرج فادرجها حتى اوقفه على حرف من حروف المعجم فاذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحا اسمي والله فرحم الشيخ ثم قال ادرج فادرج ثم اوقفه على اسمه كذلك حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن سليمان عن عمر بن ابي بكار عن رجل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما وادع الحسن بن علي معوية وانصرف الى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه فقلت له ذات يوم جعلت فداك يا ابا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت فقال يا حذيفة اتدري ما هو قلت لا قال هذا الديوان قال ديوان شيعتنا فيه اسمائهم قلت جعلت فداك فارني اسمي قال اغد بالغداة قال فغدوت اليه ومعي ابن اخ لي وكان يقرأ ولم اكن اقرأ قال ما غدا بك قلت الحاجة التي وعدتني قال ومن ذا الفتى معك قلت ابن اخ لي وهو يقرأ ولست اقرأ قال فقال لي اجلس فجلست فقال علي بالديوان الاوسط قال فاتى به قال فنظر الفتى فاذا الاسماء تلوح قال فبينما هو يقرأ اذ قال هو ها هو ذا اسمي قلت ثكلتك امك انظر اين اسمي قال فصفح ثم قال هو ذا اسمك فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي بين يديه [illegible] حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند ابي عبد الله ع بدو الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي حتى انتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة المنتهى ما جازني مخلوق قبلك قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين واصحاب الشمال قال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر اليه فاذا فيها اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال له آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال فقال له والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فقال رسول الله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال فقال الله قد فعلت قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا الى آخر السورة وكل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلوة فيه ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر [illegible] ذكره قال خرج علينا رسول الله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ كتاب بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد قال ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ كتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل النار باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمرو عن الاعمش قال قال الكلبي يا اعمش اي شيء اشد ما سمعت من مناقب علي قال فقال حدثني موسى بن طريف

يعرفون الناس بحقيقة الايمان

موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا وهو يقول انا قسيم النار هذا بحبي فهو مني وهذا بعداوتي فهو من اهل النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله عليا كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار فوضعه عند ام سلمة فلما ولي ابو بكر طلبه فقالت ليس لك فلما ولي عمر طلبه فقالت ليس لك فلما ولي علي دفعته اليه حدثنا عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن ابي حفص الاعشى عن الاعمش قال قال الكلبي ما اشد ما سمعت في مناقب علي بن ابي طالب قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا يقول انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار [illegible] قال في المطابقة ومررت على ابا قسيم النار اذا دار الناس فرقتان فرقة معي فهم على هدى وفرقة علي فهم على ضلال فصعدت في الجنة وضعت حقي في النار [illegible] حدثنا محمد بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن ابي جعفر قال اعرج النبي الى السماء السابعة وانتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبلك ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه ففتحه ونظر فيه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم قال وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب حدثنا محمد بن هرون عن ابي الحسن موسى عن موسى بن القاسم بن معوية قال قال علي بن الحسين انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم حدثنا احمد بن الحسين عن الاهوازي عن عمر بن تميم عن عمار بن مروان عن ابي جعفر قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابو الحسن وقال مثله حدثنا احمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن ابي جعفر مثله نسخة ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن جابر عنه مثله حدثنا عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا واقرأنيها رسالة الى بعض اصحابه وقال مثله حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن بكر بن كرب عن ابي عبد الله قال ان الله اخذ الميثاق من شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم من شراركم حدثنا محمد بن حماد الكوفي عن اخيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر مثله نسخة بهذا الاسناد عن جابر عن ابي جعفر قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب المحب وان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض وان اظهر حبنا اهل البيت حدثنا احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال كنت انا وعبد الواحد بن المختار وسعد بن لقمان ومعنا محمد بن شجرة الكندي عند ابي عبد الله فقال ابو عبد الله من هذا فقلنا [illegible] محمد بن شجرة واثنينا عليه وذكرنا من حاله وورعه وحبه لاخوانه وبذله وصنيعه اليهم فقال لنا ابو عبد الله ما ارى لكم علما [illegible] الرجل بالخطأ اهو من خيار الناس او من شرار الناس قال فقال محمد بعد ما نزع [illegible] سر ركبه حدثنا الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة قال كنت انا والمعلى بن خنيس عند ابي عبد الله فقال ابو عبد الله ما طلع علينا احد الا عرفناه نسخة حدثنا الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن علي بن الحكم عن ضريس الكناسي قال كنا عند ابي عبد الله مع جماعة من اصحابنا اذ دخل عليه رجل [illegible] فلم يجبه بشيء فظن الرجل ان ابا عبد الله لم يسمع فاعاد عليه فلم يلتفت اليه فظن الرجل انه لم يسمع فاعاد الثالثة فرد

ابو عبد الله يده الى الحية فقبض عليها فمزجها ثم ثناها حتى ظننت ان الحية قد ماتت وبيده فقال لي ان كنت لا اعرف
الرجال الا بالبلوغ منهم فبئست الشيعة شيعتنا ثم ارسل الحية من يده ونفخ ما بين يديه من التراب كمثل خفقه ختص ير: علي بن
اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن خلاد بن حمزة عن علي بن حنظلة قال بينا انا عند ابي عبد الله اذ دخل رجل نحو انا ع
من الشيعة فاجلسه ابو عبد الله بين يديه ثم اقبل ابو عبد الله يحدثه فرأى ان ابا عبد الله يكلمهم فاعاد الكلام فتناول
ابو عبد الله بيده اليسرى لحيته حتى ظننت انها ستقلع في يده ثم قال ان كنت انا لا اعرف الرجال وابرأ منهم على ما بلغني
منهم لبئست الشيعة شيعتي ير: احمد بن محمد عن ابن سنان عن داود بن فرقد انه سمع ابا عبد الله يقول انا اهل بيت انا
لنعرف الرجل [illegible] ير: ابن يزيد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله قال كان عنده
فاول رجل [illegible] رجلا من اصحابنا قال للحضور وجهه عنه قال ثم قال الثانية فقال ابو عبد الله ان كنت انا اولى
الرجال وابرء منهم ما قالوا فبئست الشيعة هذه ثم اخذ لحيته فهزها هزا شديدا قال ثم بكى في راحته فنفخ
ير: ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل ان يخلق آدم بالفي سنة لا يشذ
منها شاذ ولا يدخل فيها داخل واني لاعرفهم حين انظر اليهم لان رسول الله لما تفل في عيني وانا ارمد قال اللهم اذهب
عنه الحر والقر والبرد وبصره صديقه من عدوه فلم يصبني رمد بعد ولا حر ولا برد واني لاعرف صديقي من عدوي فقام
رجل من الملأ فسلم ثم قال والله يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما اظهر في العلانية فقال له
علي كذبت فوالله ما اعرف اسمك في الاسماء ولا وجهك في الوجوه وان طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس الرجل
قد فضحه الله واظهر عليه ثم قام آخر فقال يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما احبك في العلانية فقال له
صدقت طينتك من تلك الطينة وعلى ولايتنا اخذ ميثاقك وان روحك من ارواح المؤمنين فاتخذ للفقر جلبابا فوالذي
نفسي بيده لقد سمعت رسول الله يقول ان الفقر الى محبينا اسرع من السيل من اعلى الوادي الى اسفله ختص: ابن عيسى عن
ابن هاشم عن البرقي مثله ختص: محمد بن علي بن ابي المتوكل عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن ابي احمد الازدي عن عبد الله
بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله يا عبد الله بن الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا
برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن نحن اليكم وانتم تحنون الينا والله لو جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في
شيعتنا رجلا او ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم و
انسابهم يا عبد الله بن الفضل ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء
ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى فيها اثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت
في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا اقول تمام الخبر في باب احوال اصحاب الصادق كش: محمد بن العباس بن عيسى عن محمد بن
ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير قال قال ابو جعفر ان الله اخذ ميثاق
شيعتنا بالولاية نعرفهم في لحن القول

باب ١٥ ان الله تعالى يرفع للامام عمودا ينظر به الى اعمال العباد

ير: معاوية بن حكيم عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله قال ان الامام يسمع الصوت في بطن امه
فاذا بلغ اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا وضعته
سطع له نور ما بين السماء والارض فاذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب ير: بهذا الاسناد
عن محمد بن مروان عن الفضيل مثله ير: عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن فضيل عن الثمالي
قال قال ابو جعفر ان الامام منا ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حتى اذا شب رفع الله له عمودا من نور يرى فيه
الدنيا وما فيها لا يستر عنه منها شيء ير: احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا
قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو جنين في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بالامر رفع له في كل بلدة منار ينظر به الى اعمال العباد ير: احمد بن محمد عن علي بن حديد عن
منصور بن يونس رواه عن غير واحد من اصحابنا مثله ير: احمد بن الحسين عن الاهوازي عن علي بن حديد عن منصور بن
يونس رواه غير واحد من اصحابنا قال قال ابو جعفر مثله ير: عمران بن موسى عن ايوب بن نوح عن عبد السلام بن
سالم عن الحسين بن يونس بن خباب عن ابي عبد الله قال ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط على منكبيه خطا ثم قال
هكذا بيده فذلك قول الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وجعل له في كل قرية عمودا من نور يرى به ما يعمل
اهلها فيها ير: عمران بن موسى عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الحسين مثله ير: علي بن خالد عن ايوب بن نوح
مثله ير: محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد و محمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر
قال سمعته يقول ان الامام ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا شب رفع الله في كل قرية عمودا من نور مقامه في قرية ويعلم
ما يعمل في القرية الاخرى ير: احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ان الامام يسمع
الكلام في بطن امه فاذا سقط الى الارض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها ير: احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل به اهل كل بلدة ير: محمد بن
عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان الامام اذا شب رفع الله
له في كل قرية عمودا من نور يعلم ما يعمل في القرية الاخرى ير: عبد الله بن محمد بن عيسى عن احمد بن سليم او عمن رواه عن احمد
بن سليم عن ابي محمد الهمداني عن اسحاق الحريري قال كنت عند ابي عبد الله فسمعته وهو يقول ان لله عمودا من نور حجبه الله عن
جميع الخلائق طرفه عند الله وطرفه الآخر في اذن الامام فاذا اراد الله شيئا اوحاه في اذن الامام ير: الحسن بن علي عن
صالح بن سهل عن ابي عبد الله قال كنت جالسا عنده فقال لي ابتداء منه يا صالح بن سهل ان الله جعل بينه وبين الرسول
رسولا ولم يجعل بينه وبين الامام رسولا قال قلت وكيف ذاك قال جعل بينه وبين الامام عمودا من نور ينظر الله
به الى الامام وينظر الامام به اليه فاذا اراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه بيان نظر الله تعالى اليه كناية عن افاضته
عليه ونظره اليه كناية عن غاية توجهه اقول روى الحسن بن سليمان في كتاب المختصر نقلا من كتاب منهج التحقيق مثله

يه احمد بن اسحق عن الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر قال قال ابو عبد الله ان انا انزلناه نور كهيئة العين على
راس النبي والاوصياء لا يريد احد منا علم امر من امر الارض او من امر السماء الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع
طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذي اراد فيه مكتوبا **بيان** لعل المراد بالعين عين الشمس ويحتمل الديدبان و
الجاسوس يو محمد بن احمد عن محمد بن موسى عن محمد بن اسد الخزاز عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله الخراساني عن ابي جعفر
بن محمد عن بنان الجوزي عن اسحق القمي قال قلت لابي جعفر جعلت فداك ما قدر الامام قال يسمع في بطن امه فاذا وصل
الى الارض كان على منكبه الايمن مكتوبا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يبعث ايضا له عمودا
من نور تحت بطنان العرش الى الارض يرى فيه اعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله الى اذن الامام
كلما احتاج الى مزيد افرغ فيه افراغا يز احمد بن محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن
الفضيل عن ابي بكر الحضرمي قال قال لي ابو عبد الله يا ابا بكر ما يخفى علينا شيء من بلادكم يح احمد بن محمد عن الاهوازي عن علي بن
احمد بن محمد عن ابيه قال كنت انا وصفوان عند ابي الحسن فذكر الامام وفضله قال انما منزلة الامام في الارض بمنزلة القمر
في السماء وفي موضعه هو مطلع على جميع الاشياء كلها يط الهيثم النهدي عن اسمعيل بن سهل قال كنت انا واصحاب
ابي بصير عند الرضا فجرى ذكر الامام فقال الرضا انما هو مثل القمر يدور في كل مكان ويراه من كل مكان **اقول** قد مر كثير من
الاخبار من هذا النوع شرحها في باب ولادتهم وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر ما رواه من كتاب منهج التحقيق الى
سواء الطريق نقلا من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن ابي حمزة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ان الامام
يسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك الآية فاذا ترعرع نصب له عمود من نور
من السماء الى الارض يرى به اعمال العباد وزاد يونس بن ظبيان فيه فاذا خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالحلم والوقار
والبس الهيبة وجعل له مصباح يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد وزاد المفضل عن ابي جعفر فاذا وقع الى الارض سطع
له نور من السماء الى الارض يرى به ما بين المشرق والمغرب

باب انهم لا يحجب عنهم شيء من احوال شيعتهم ومما يحتاج اليه الامة من جميع العلوم وانهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لاجيبوا وانهم يعلمون ما في الضمائر وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد

ا علي بن اسمعيل عن محمد بن
عمرو عن اسمعيل الازرق قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج على عباده بحجة ثم
يغيب عنه شيئا من امورهم ب احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن خالد الكابلي عن عبد العزيز الصايغ قال قال ابو عبد الله اترى ان
الله استرعى راعيا واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئا من امورهم ج محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر عن ابان بن تغلب
قال دخلنا على ابي عبد الله وعنده رجل من اهل الكوفة يعاتبه في شيء قال لم امره ان يدفعه اليه نجاه فقال ذهب بالي فقال
والله ما فعلت فغضب فاستوى جالسا ثم قال تقول والله ما فعلت والله ما فعلت ردها اراكا ثم قال انت يا ابان وانت يا زياد
اما والله لو كنتما امناء الله وخليفة في ارضه وحجة على خلقه ما اخفى عليكما ما صنع بالمال فقال الرجل بعد ذلك
قد فعلت واخذت المال د محمد بن عيسى عن النضر عن ابي داود عن اسمعيل بن فروة عن محمد بن عيسى عن
عمرو بن ابي الاصبغ قال كنت عند ابي عبد الله جالسا فدخل عليه الحسن بن السري الكرخي فقال له السالم فقال ابو عبد الله هو كذلك
شيء فقال له ليس هو كذلك ثم قال ابو عبد الله اترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من امورهم ه عبد الله بن
عن الخشاب عن عبد الله بن جندب عن علي بن اسمعيل الازرق قال قال ابو عبد الله ان الله اكرم واجل واعظم واعدل
من ان يحتج بحجة ثم يحجب عنه شيئا من امورهم و محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن اسمعيل بن ابي قرة عن محمد بن ابي
الاصبغ قال كنت عند ابي عبد الله جالسا اذ دخل عليه الحسن بن السري الكرخي فسأل ابا عبد الله عن شيء فاجابه
ابو عبد الله فقال له ليس كذلك فقال له ابو عبد الله هو كذلك ورد عليه مرارا كل ذلك يقول ابو عبد الله هو كذلك
ويقول هو لا فقال ابو عبد الله اترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من امورهم ز ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول كذا وكذا يقولون فيقول قل
كذا وكذا فقلت جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه واعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لي وتشك
يا هشام من شك ان الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه فقد افترى على الله ح علي بن اسمعيل عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله من زعم ان الله يحتج بعبد في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج اليه فقد افترى على الله
اقول سياتي بعض الاخبار في باب علة الابتلاء ط الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الجوان
قال دخلت على ابي الحسن وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة فلما نظرت اليه قلت بابي انت وامي يا سيدي مظلوم مغصوب
مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت الي فقال يا خالد نحن اعلم بهذا الامر
فلا تتصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك والله ما اردت بهذا شيئا قال فقال نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا لو اردنا
ازف الباوات لهولاء القوم مدة وغاية لابد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود واصير في نفسي شيئا ابدا قال فقال
لا تعد ابدا ى محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن اسحق عن ابن مسلم عن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله
وهو مضطجع ووجهه الى الحائط فقال لي يا حسن دخلت عليه فقعدت الى رجليه فقلت في نفسي اسائله
عن عبد الله وموسى ايهما الامام قال فحول وجهه الي وقال والله اني لا احب **اقول** سياتي امثاله في ابواب معجزاتهم
يا الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن الثمالي عن ابي داود السبيعي عن ابي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت
وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا افضل من ان افيض على
نفسي من الماء واصلي خلف امير المؤمنين ففعلت ثم جئت الى المسجد فلما صعد امير المؤمنين المنبر عاد علي ذلك الوعك
فلما انصرف امير المؤمنين ودخل القصر دخلت معه فقال يا رميلة رايتك وانت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم ووصفت
عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه فقال يا رميلة ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه ولا
يحزن الا حزنا لحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه ولا يسكت الا دعونا له فقلت له يا امير المؤمنين جعلني الله فداك هذا لمن معك في
القصر ارايت من كان في اطراف الارض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها يب ابراهيم بن
هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي الربيع الشامي قال قلت لابي عبد الله بلغني عن عمرو
بن الحمق حديث فقال اعرضه قال دخلت على امير المؤمنين فرأى صفرة في وجهي فقال ما هذه الصفرة فذكرت وجعا بي فقال له علي
انا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم فتدعون فنؤمن قال عمرو قد عرفت ما قلت ولكن ندعو فنؤمن فقال

لا يحجب عنهم احوال شيعتهم

انا سر آل محمد في الباري والحاضر فقال ابو عبد الله صدق عمرو ما المفيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن احمد بن
الحسن بن سعيد عن ابيه عن ظريف بن ناصح عن محمد بن عبد الله الاصم عن ابي عبد الله قال سمعت ابي يقول لجماعة من اصحابه
والله لو ان على افواهكم اوكية لاخبرت كل رجل منكم بما لا يستوحش الى شيء ولكن فيكم الاذاعة والله بالغ امره اقول
قد روينا كثيرا في كلمات امير المؤمنين انه قال علمت المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وسيأتي في باب ما يتضمن
ذلك منه ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابان عن ابي بصير عن المفضل عن ابي عبد الله قال
قال امير المؤمنين اعطيت تسعا لم يعطها احد قبلي سوى النبي لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل
الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة
دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم [illegible] والحمد لله ما الغضايري عن هارون بن موسى التلعكبري
عن ابن عقدة عن [illegible] عن ابراهيم بن [illegible] عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر عن خالد الكابلي عن عبد العزيز الصايغ
قال قال لي ابو عبد الله اترى ان الله استرعى راعيا واستخلف خليفة ثم يحجب عنه شيئا من اموره ير عبد الله بن عامر عن ابن
ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا رسالة واقرأنيها قال قال علي بن الحسين ان محمدا كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد
كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف
الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم
الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون
في كتاب الله ونحن اولى الناس بالله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع لنا دينه
فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا فقد وصانا بما اوصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا
به ابراهيم وموسى وعيسى واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء ونحن ورثة
اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم
اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ير محمد بن هارون عن موسى بن يعلى
عن موسى ابن القاسم عن علي بن الحسين مثله ير ابن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه
كتب اليه الرضا اما بعد فان محمدا كان امين الله في ارضه وذكر مثله ير احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله من اين اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني
شبه المغضب مم ذلك الا منهم قال قلت فما يمنعك جعلت فداك قال ذاك باب اغلق الا ان الحسين بن علي
فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية ير الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن
سنان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير مثله ير عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير مثله
بيان قوله مم ذلك اي لم تصبهم البلايا الا من انفسهم حيث اذاعوا الاسرار وقيل المراد بما اصابهم العلوم
الغريبة والاسرار العجيبة منضما الى ما علموا من علم المنايا والجواب ان ذلك لم يكن الا منهم لكونهم قابلين ومستعدين
لذلك ولا يخفى بعده قوله كانت على افواههم اوكية الاوكية جمع الوكاء وهو ما يشد به رأس القربة والكيس وغيرهما

اي لولا

مستقى العلم من بيتهم

فربما عند كذا وكذا وسبب مرضك كذا وكذا ومرضت في شهر كذا وكذا كذا وكذا في يوم كذا وكذا فربما عند كذا وكذا

اي لولا كونهم قادرين على ضبط انفسهم في الكلام [illegible] انفسهم فكيف يجوز لنا تعليم ذلك لكم مع عدم الوكاء
ير محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله من اين لنا ان تحدثنا
كما كان علي امير المؤمنين يحدث اصحابه بالبلايا وبتلك المعضلات فقال اما ان يكون ذلك الا ان فيكم مثله او على افواههم اوكية ير
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت لم لا تحدثنا بما كان
كان علي يحدث اصحابه قال بلى والله ان ذلك لكم ولكن هات حديثا واحدا حدثتكم به فكتمتموه فسكت فوالله ما حدثني حديثا
الا وقد وجدته ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال كان امير المؤمنين اذا
وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد واعدد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا قال سعد فقلت جعلت فداك
فكيف لا تقول انت ولا تخبرنا فنستعد له قال هذا باب اغلق الجواب فيه علي بن الحسين حتى يقوم قائمنا ير محمد بن
عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا واقرأنيها الرسالة قال قال علي بن الحسين عندنا علم المنايا
والبلايا وفصل الخطاب وانساب العرب ومولد الاسلام ير احمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن ابي جعفر مثله ير ابراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابو الحسن الرضا
المعروفات ان محمدا كان امين الله في [illegible] كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله [illegible] باب

ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيهم ير ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث
بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له
الحسين من اي البلاد انت فقال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله
على جدي بالوحي يا اخا اهل الكوفة مستقى العلم من عندنا افعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون بيان الثعلبية
موضع بطريق مكة ير الهيثم النهدي الكوفي عن الحسن بن علي عن ابن هراسة الشيباني عن شيخ من اهل الكوفة
قال رأيت علي بن الحسين بمنى فقال من الرجل فقلت رجل من اهل العراق فقال يا اخا اهل العراق اما لو كنت عندنا بالمدينة
لاريناك مواطئ جبرئيل من دورنا استقى الناس العلم فتراهم علموا وجهلنا ما ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى
عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا شيء اخذوه
منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق وعدل الا ومفتاح ذلك القضاء وبابه واوله وسننه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطأ من قبلهم اذا اخطأوا والصواب من قبل علي بن ابي طالب جا
احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن ابي الحسن قال سمعت جعفر بن
محمد يقول وعنده ناس من اهل الكوفة عجبا للناس يقولون اخذوا علمهم كله عن رسول الله فعملوا به واهتدوا
ويرون انا اهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن اهله وذريته في منازلنا انزل الوحي ومن عندنا خرج الى الناس
العلم افتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ان هذا المحال كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد
حسن بن كبش باسناده الى يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله انه قال له يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فخذ
عن اهل البيت فانا رويناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب ان الله اصطفانا وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين

باب ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء وانهم اعطوا ما اعطاه الله الانبياء وان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي قبله ولا يبقى الارض بغير عالم ع احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن علي بن هرون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن علي بن يقطين عن موسى بن جعفر قال ع اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت احد من العالمين قال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال في قصة محمد ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا بيان اي كما انه فوض الى سليمان العطاء من المال والمنع منه وامر الخلق بتسليمه له اعطى الرسول افضل من ذلك فقال ما آتاكم الرسول من المال والعلم والحكم والامر فخذوا به وارضوا وما نهاكم عنه من جميع ذلك فانتهوا فهذا اعظم من ذلك وقد مر نظائر ذلك في كثير من الاخبار ير الوشاء عن الاسدي عن التيمي عن النوفلي عن زيد العدل وعبد الله بن سنان عن جابر عن ابي جعفر قال ان لله علما لا يعلمه غيره وعلما يعلمه ملائكته المقربين وانبياءه المرسلين ونحن نعلمه ير عمران بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن احمد بن عمر الحلبي عن زيد المعدل مثله ير ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابيه قال ان لله علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص فالعلم الذي لا يطلع عليه ملائكته المقربون وانبياؤه المرسلون وقد وقع الينا من رسول ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح الكندي عن ابيه عن ابي جعفر مثله ما المفيد عن ابن احمد الوكيل عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله قال ان لله علما لا يعلمه الا هو وعلما اعلمه ملائكته ورسله فما اعلم ملائكته وانبياءه ورسله فنحن نعلمه فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي بصير قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تاخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين ير محمد بن الحسين عن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت جعلت فداك النبي ورث علم النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن آدم الى ان انتهى الى نفسه قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا الا وقد كان محمد اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير وكان رسول الله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وكانت المردة والريح والنمل والانس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه ان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ونحيي به الموتى باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر من الامور التي اعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين الا وقد جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا

الله

الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء اقول سياق الخبر يدل على تغيير في كتاب القرآن وبه يمكن تصحيح بعض ما وقع في عبارات الاشباه وجواب لو في الآية محذوف اي لكان هذا القرآن قال البيضاوي ولو ان قرآنا شرط حذف جوابه والمراد منه تعظيم شأن القرآن او المبالغة في عناد الكفرة وتصميمهم اي ولو ان قرآنا سيرت به الجبال عن مقارها لكان هذا القرآن لانه الغاية في الاعجاز والنهاية في التذكير والانذار او لما آمنوا به كقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الآية وقيل ان قريشا قالوا يا محمد ان سرك ان نتبعك فسير بقراءتك الجبال عن مكة حتى تتسع لنا فنتخذ فيها بساتين وقطايع او سخر لنا الريح لنركبها ونتجر الى الشام او ابعث لنا قصي بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونا فيك فنزلت وعلى هذا فتقطيع الارض قطعها بالسير ير محمد بن عبد الحميد وابو طالب جميعا عن حنان بن سدير عن ابي جعفر قال ان لله علما عاما وعلما خاصا فاما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل واما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون فقد وقع ذلك كله الينا ثم قال اما تقرأ وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير او عمن رواه عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه ونحن نعلمه بيان قوله من ذلك يكون البداء اي انما يكون البداء فيما علم ولم يطلع الله عليه الانبياء والرسل حتما لئلا يخبروا فيكذبوا او المعنى ان الامر الآخر الذي يظهر منه البداء فيما سبق انما يظهر من العلم الذي لم يصل الى الانبياء والملائكة والاوصياء كما يظهر من الاخبار في الجزء الآتي وبعد الثاني ير محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن ضريس عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل الا ونحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عنده في ام الكتاب اذا خرج نفذ ير احمد بن محمد عن محمد البرقي عن الربيع عن جعفر بن بشير عن ابي جعفر مثله وفيه وعلم مكنون بيان قوله نفذ اي يكون جاريا نافذا لا بداء فيه بخلاف العلم الاول فانه يجري فيه البداء ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القاسم بن محمد عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه فتول عنهم فما انت بملوم اراد ان يعذب اهل الارض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال ذكر يا محمد فان الذكرى تنفع المؤمنين فرجعت من قابل فقلت لابي عبد الله جعلت فداك اني حدثت اصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه فقال ابو عبد الله ان لله علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر قال ان لله علما لا يعلمه غيره وعلما قد اعلمه ملائكته وانبياءه ورسله فنحن نعلمه ثم اشار بيده الى صدره ير محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ان لله علما لا يعلمه الا هو وعلما تعلمه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون فما كان مما تعلمه الملائكة المقربون وانبياؤه المرسلون فنحن نعلمه ير محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله قال ان لله علما لا يعلمه الا هو وعلما يعلمه ملائكته وانبياءه ورسله فنحن نعلمه ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بشر الدهان قال سمعت ابا عبد الله يقول ان لله علما لا يعلمه احد غيره وعلما قد علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن ابي ايوب

عندهم جميع العلوم

من ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه
ير: عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله قال ان لله علما علمه ملائكته و
انبياءه ورسله فنحن نعلمه وعلما لم يطلع عليه احدا من خلقه ير: احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن
ابي عبد الله قال ان لله علمين علم علمه ملائكته ورسله وعلم عنده لا يعلمه الا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه او
ما شاء الله من ذلك اقول قد مضى بعض الاخبار من هذا الباب في باب علم الله وباب البداء وسيأتي في باب
علومهم ير: ابن هاشم عن البرقي رفعه قال قال ابو عبد الله ان لله علمين علم تعلمه ملائكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان مما يعلمه
ملائكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلم غيره فالينا يخرج ير: احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن سدير
قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى بديع السموات والارض قال ان الله ابتدع الاشياء كلها
على غير مثال كان وابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله وكان عرشه على الماء فقال
له حمران بن اعين ارأيت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال له ابو جعفر الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه رصدا وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما
يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه
فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو الذي انتهى الى رسول الله ثم الينا وحدثنا عبد الله بن محمد عن ابن
محبوب بهذا الاسناد وزاد فيه فما يقدر من شيء ويقضيه في علمه ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك
يا حمران علم موقوف عنده غير مقضي لا يعلمه غيره اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد الى اخر الحديث بيان لعل المراد انه
لا بداء فيه لما اتيناه لا مطلقا كما يظهر من كثير من الاخبار او يختص بالعلم المحتوم او بالذي يظهرون ليلة القدر او بالذي يحدث
في الليل والنهار ير: احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن بعض الصادقين يرفعه الى ابي جعفر قال قال ابو جعفر يعرضون
ويبعثون الشهر العظيم قيل له وما الشهر العظيم قال رسول الله والعلم الذي اتاه الله ان رسول الله جمع لمحمد سنن النبيين
من آدم وهلم جرا الى محمد قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره ان الله جمع لمحمد علم النبيين باسره وان رسول الله
صير ذلك كله عند امير المؤمنين فقال له الرجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم او بعض النبيين فقال له ابو جعفر
اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جعل ذلك كله عند امير المؤمنين
وهو يسألني هو اعلم ام بعض النبيين بيان [illegible] الشيء لا مادة له او ما يسبق في الخلد او
يظهر من الشيء ويذهب في الصيت ذكره الفيروزآبادي وقال الزمخشري في الفائق المسامع جمع مسمع و
هو آلة السمع او جمع السمع على غير قياس ير: يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ربعي عن الفضيل قال سمعت
ابا عبد الله يقول ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من اهله من يعلم علمه
او ما شاء الله ير: ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر قال ان العلم الذي نزل مع آدم
لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عالم هذه الامة وانه لن يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من يعلم مثل علمه او ما شاء الله
ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر مثله توضيح قوله او ما شاء الله اي زائدا على

عندهم جميع العلوم

الامام السابق لكن بعد الافاضة على روح السابق كما سيأتي او انقضاء ما سيحمل على ما قبل الامامة ولا يخفى بعده ير: يعقوب بن
يزيد عن ابن فضال عن محمد بن القاسم عن ابيه عن فضيل قال سمعت ابا جعفر يقول ان العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس
يمضي منا عالم الا خلفه من يعلم علمه كان على عالم هذه الامة ير: احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان قال
سمعت ابا جعفر يقول العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه ير: محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن
حجر بن زائدة عن حمران عنه مثله ير: عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن ايوب عن ابان عن حمران
عن ابي عبد الله مثله ير: بعض اصحابنا عن السندي بن الربيع عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن الفضيل عن ابي جعفر قال قال لي يا فضيل
ان العلم هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث انه لن يهلك منا عالم الا خلفه من يعلم علمه والعلم يتوارث ير: ابراهيم
بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات
عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم ير: ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر قال
ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وان عليا كان عالم هذه الامة وانه لن يهلك منا عالم الا خلفه من بعده من يعلم مثل علمه
او ما شاء الله ير: ابي عن حماد مثله ير: محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر قال ان الله اعطى
محمدا مثل ما اعطى آدم فمن دونه من الاوصياء كلهم يا جابر هل يعرفون ذلك ير: محمد بن الحسين عن ابي يعلى عن حماد بن عيسى
عن فضيل عن ابي جعفر قال كان في علي سنة الف نبي قال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه و
العلم يتوارث ان الارض لا تبقى بغير عالم ير: احمد بن محمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد
بن مسلم قال قال ابو جعفر ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ير: احمد بن محمد عن الاهوازي
عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال ان عليا كان عالما وان العلم يتوارث ولن يهلك
عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ير: عبد الله بن موسى عن ابن الخطاب عن محمد بن سنان عن العلاء
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال كان علي عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك منا عالم حتى يرى من اهله
من يعلم مثل علمه بيان حتى يرى اي يعلم والمستتر راجع الى الهالك اي الميت ير: ابن معروف عن حماد بن عيسى
عن محمد بن يزيد قال قال ابو جعفر ان عليا كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك احد منا الا ترك من اهله
من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ير: يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله قال كنت عنده فذكروا سليمان
وما اعطي من العلم وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم
الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وكان والله عند علي علم
الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك بيان يدل على ان الجنس المضاف يفيد العموم ير: احمد بن
موسى بن الخطاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله ير: ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن سليمان عن سدير قال كنت انا وابو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقي في مجلس ابي عبد الله
اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب لا يعلم الغيب الا الله

لقد هممت بضرب فارمني فلانة فذهبت مني فما ادري في اي البيوت من الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في
منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن
نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير ما تقرأ القرآن قلت قرأناه جعلت فداك
قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت
فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني فاعلم قال قدر قطرة من المطر
الجود في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال يا سدير ما اكثر هذا لمن لم ينسبه
الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب كله قال واومى بيده الى صدره فقال علم الكتاب كله والله عندنا ثلثا بيان وهو منصب على المجهول اي
نصبه ربانيا على جانبيه من حرف الرب او انه يعلم جميع الغيب في جميع الاحوال او علما كثيرا ما امر فيها لعلم
قال الخلق غوثه فلا ينسب الى الربوبية او علما مستندا الى الاسباب الظاهرة او علما لم يعرف منشأه انه يحمل
يكون الله اخفى عليه ذلك في ذلك الكلام نوع من المصلحة لا ينسب الى علم الغيب اي ليس من الغيب ما اخفى
الله عليه او ما حصل بغير استفادة وفي الكافي ولا ننسبك فنظر قلت انا انما نخبر من الرجل لعدم الاهتمام به وعدم
مرطلبه فيما هو بصدد بيانه والجود بالفتح المطر الغزير والبحر الاخضر هو المحيط سمي به لخضرته وسواده بسبب كثرة
الماء ما اكثره رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي اوتي آصف بانه وان كان قليلا بالنسبة الى علم الكتاب
لكنه عظيم بالنسبة الى من ينسبه الله الى العلم الذي امر الله به في القرآن من احضار عرش بلقيس اقل من طرفة عين
وقد مر هذا سر ذلك ومنظم نقل ويمكن ان يقرأ اخبرك على صيغة المتكلم اي اخبرك بعد ذلك في هذا المجزاء انه جميع
الكتاب وحاصل الجواب بيان ان ما ذكره ليس لنفي علمهم بل كان للتقية من المخالفين او من ضعفاء العقول من
الشيعة لئلا ينسبوهم الى الربوبية ويحتمل ان يكون الغرض بيان عدم المنافاة بين ان يخفي الله عنهم في بعض الاوقات
لبعض المصالح بعض الامور الجزئية وبين ان يكونوا مشتملين بعلم كل الكتاب اذ اراد الله تعالى لهم ذلك او يقال انهم
محتاجون لتحصيل بعض العلوم الى المراجعة وليس لهم جميع العلوم بالفعل والاول اظهر بر بعض اصحابنا عن الحسن
بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي بر محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد
قال قلت لابي جعفر ومن عنده علم الكتاب بر عبد الله بن احمد عن الحسن بن موسى عن ابن ابي الجارود عن حمزة قال سألته عن قول الله
عز وجل ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي بعد رسول الله وفينا الائمة بعده حفص بر احمد بن محمد بن عمر بن اسمعيل
عن محمد بن غزوان عن ابي يعقوب الاحول قال حدثنا ابي بصير ونحن عنده فدخلنا على ابي عبد الله فقال يا ابا محمد ان عليا
علي بن ابي طالب من علم رسول الله نعلمها نحن فيما علمنا فاسألوا فاخبروا اياه فابلح بر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن ابي الصباح قال والله لقد قال لي جعفر بن محمد ان الله علم نبيه التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله عليا قال و
علمنا والله ثم قال ما صنعتم من شيء او حلفتم عليه من يمين فانتم منه في سعة بيان اي ما صنعتم وتكلمتم في باب
من

علما او حلفتم عليه فلا جناح عليكم لانكم صادقون ويحتمل ان يكون ما عملتم قال الصوفان على علما او على اي قال على بعد ما علمناه اي شيء — ما عندهم من العلوم
صنعتم موافقا لما علمتم وحلفتم على حقيته فلا جناح عليكم حفص محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن ابن اذينة
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل على محمد رسول الله برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال له ما هاتان الرمانتان
في يدك قال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله فاعطاه نصفها واخذ نصفها رسول الله
ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله حرفا مما علمه الله الا علمه عليا ثم انتهى ذلك العلم الينا ثم وضع
يده على صدره ايضاح لعل المراد ان احدى الرمانتين بازاء النبوة والاخرى بازاء العلم ويحتمل ان يكون لاحديهما مدخل
في تقوية النبوة والاخرى في تقوية العلم ك احمد بن الوليد عن محمد بن عمرو الحبري عن عمر بن عبد الملك عن يونس
عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله قال سمعته يقول لم يترك الله الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم
يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله ومن علي بن ابي طالب ك بهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة
عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم
ك بهذا الاسناد عن البقطيني عن الوشاء عن محمد بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر قال قال يا
ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك
العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله اقول تقدم ورود الاخبار الكثيرة بهذا المضمون في باب
الاضطرار الى الحجة بر ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن ابي عبد الله قال قلت اخبرني عن علم العالم قال وراثة
من رسول الله ومن علي بن ابي طالب قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم قال او ذاك بر
ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمس عن الحرث بن المغيرة عن ابي جعفر انه قال لن يهلك منا اهل
البيت عالم حتى يرى من خلفه يعلم مثل علمه او ما شاء الله قال قلت فما تلك العلم قال وراثة من رسول الله ومن علي بن ابي طالب
يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه بر ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمر عن يونس عن رجل قال سمعته
يقول ان الله لا يترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام فقلت جعلت فداك بماذا
يعلم قال وراثة من رسول الله ومن علي بن ابي طالب بر محمد بن عبد الجبار عن ابي خالد البرقي عن فضالة عن عبد الحميد
بن النضر عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله قال ليس من امام يمضي الا اوتي الذي من بعده مثل ما اوتي الاول وزيادة خمسة
اجزاء بر ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر عن عبد الحميد عن ابي اسمعيل قال سمعت ابا عبد الله يقول ليس من امام الا اوتي
الذي يكون من بعده مثل ما اوتي الاول ويزيد خمسة اجزاء بر عبد الله بن محمد عن الخشاب عن محمد بن علي عن
عبد الحميد عن ابي عبد الله قال ليس من امام يمضي الا اوتي مثل الاول وزيادة خمسة اجزاء بيان يحتمل ان يكون
خمسة اجزاء اشارة الى ما ذكر في سورة لقمان من علم الساعة وتنزيل الغيث وما في الارحام وما تكسب الانسان
غدا وباي ارض يموت فان الله تعالى لم يعلم علم الكلية الى احد ويكون فيها البداء ويعلم في كل واحد على طبق ما يريد
ما هو المحتوم من ذلك وهذا احد معاني ما يحدث بالليل والنهار كما ورد فهذه الامور التي يمكن ان يزاد
فيها علم الامام اللاحق على السابق في وقت الامامة ويحتمل ان يكون اشارة الى الامام من الترقي في المعارف الربانية مما نجا

ترجع الى ثلثة تنقسم الى ثمنية لانها صفات ثبوتية راجعة الى ثلث العلم والقدرة والارادة او الحيوة بدل الارادة و صفات
سلبية ترجع الى وجوب الوجود وصفات فعلية كالخالقية والرازقية وهذا امر معلوم بالجوهر بالليل والنهار كما عرفت و
بعلم وحجة بر محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم او عمن رواه عنه عن بعض اصحابنا عن محمد بن يزيد قال قلت لابي الحسن
الرضا اني اسالك ابان عن مسئلة اريد ان اسئلك عنها قال وعن اي شيء تسئل قال قلت لم اعد علم رسول الله وكتبه وعلم
الاوصياء وكتبهم قال فقال نعم واكثر من ذلك فاسئل عما بدا لك بر يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن فضيل
الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال
يا ابا عبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر وهو يقول من مات وليس له
امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله فرزق الله لنا
المعرفة فدخلت عليه وقلت لقيت سالما فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا فقال ابو عبد الله يا ويل لسالم يا ويل لسالم
ثلث مرات اما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت
حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع الله ما اعطى
داود ان اعطى سليمان افضل ما اعطى داود ثم قال يا ابا عبيدة [illegible] قال قلت ما اعطاه الله
جعلت فداك قال نعم يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسئل الناس بينة بيان قوله ما اعطى
داود كلمة ما اما مصدرية او لم يمنع الله تم من العطاء الابن اعطاء الاب او موصولة اي ما منع الله ما اعطاه داود
اعطاء سليمان افضل منه قوله قال نعم يا ابا عبيدة اجاب بوجه يفهم منه ما سئله وزيادة اي ما اعطاه الله هو الحكم بالواقع
وعدم الاحتياج الى البينة [illegible] بعد قوله ان اعطى سليمان ثم قال يا ابا عبيدة فلا تكلف ثم اعلم ان الظاهر من الاخبار
ان القائم اذا ظهر يحكم بما يعلم في الواقعة لا بالبينة واما من تقدمه من الائمة فقد كانوا يحكمون بالظاهر وقد كانوا
يظهرون ما يعلمون من باطن الامر بالحيل كما كان امير المؤمنين يفعله في كثير من الموارد وقال الشيخ المفيد في كتاب
المسائل للامام ان يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات ومتى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة ابطل
بذلك شهادة من شهد عليه وحكم فيه بما اعلمه الله تعالى وقد يجوز عندي ان تغيب عنه بواطن الامور فيحكم فيها بالظواهر
وان كانت على خلاف الحقيقة عند الله تعالى ويجوز ان يدله الله تعالى على الفرق بين الصادقين من الشهود وبين الكاذبين
فلا تغيب عنه حقيقة الحال والامر في هذا الباب متعلق بالالطاف والمصالح التي لا يعلمها على كل حال الا الله عز وجل
ولاهل الامامية في هذه المسئلة ثلثة اقوال فمنهم من يزعم ان احكام الائمة على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال
ومنهم من يزعم ان احكامهم انما هي على البواطن دون الظواهر التي يجوز فيها الخلاف ومنهم من يذهب الى ما
اخترناه انا من المقال ولم ار لمن مضى من شيوخنا رحمهم الله فيه ما اقطع على اضافته اليهم على يقين بغير ارتياب سن ابن ابي
النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر قال ما كانت الارض الا وفيها عالم سن
الوشا عن ابان الاحمر عن الحسين بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله هل تكون الارض الا وفيها عالم قال لا يا
صلاحهم وهداهم وما يحتاجون اليه سن الوشا عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله قال سمعته

يقول

عندهم كتب الانبياء

يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس يعلم الحلال والحرام سن بعض اصحابنا عن الاصم
عبد الله بن عبد الرحمن عن الثمالي قال سمعت ابا عبد الله يقول لن تبقى الارض الا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل
ني علي بن احمد عن [illegible] النعمان عن شعيب الحداد عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال لن تخلو الارض من رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس
فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤوا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل
خص ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن ابي جعفر قال ان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد ورث
علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين خص احمد وعبد الله ابنا
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول انا اهل بيت نتوارث اصاغرنا عن اكابرنا حذو القذة
بالقذة بر عبد الله بن محمد عن محمد بن مسلم خص ابن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد عن المغيرة
الحوار مولى عبد المؤمن الانصاري عن ابي الطريف عن ابن نباتة قال سمعت عليا يقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا وقد عرفت قائدها وسائقها وقد اخبرت بهذا رجلا
من اهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم الى ان تقوم الساعة باب ـــ في ان عندهم كتب الانبياء
يقرؤنها على اختلاف لغاتها ني خص بر موسى بن عمر عن ابن سنان عن سماعة عن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر قال جئنا نريد
الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة بالسريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا خص بر ابراهيم
بن هاشم عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني انه جاء مع هشام
حتى لقي موسى بن جعفر فقال له بريهة كيف علمك بكتابي قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه
قال فابتدأ موسى يقرأ الانجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ثم قال
بريهة لقد كنت اطلب مثلك منذ خمسين سنة فاسلم على يديه خص بر محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان
بن عثمان عن موسى النميري قال جئنا الى باب ابي جعفر لنستأذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فبكينا
حيث سمعنا الصوت وظننا انه بعث الى رجل من اهل الكتاب يستقرئه قال لا ولكن ذكرت مناجاة ايليا لربه فبكيت
من ذلك قال فقلنا وما كان من مناجاته جعلني الله فداك قال جعل يقول يا رب اتراك معذبي وقد طول ظمأي لك وجعلت
اعمالي فاوحى الله اليه اني لست اعذبك قال فقال يا رب وما يمنعك ان تقول لا ثم تعذبني وانا عبدك وفي قبضتك
قال فاوحى الله اليه اني اذا قلت قولا وفيت به ج روي ان جماعة اتوا الى ابي جعفر فلما صاروا في الدهليز
اذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب
استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده احدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت
مناجاة ايليا النبي فابكتني ني عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله من انزل الكتاب الذي جاء
به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا قال كانوا يكتمون ما شاؤوا ويبدون ما شاؤوا قال كل كتاب انزل فهو
عند اهل العلم ير احمد بن ادريس ومحمد العطار معا عن الاشعري عن ابن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن
ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في خبر طويل قال جاء بريهة [illegible] النصارى فقال لابي الحسن جعلت فداك التكم

التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة
في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري الخبر حدثنا محمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الثمالي قال قال علي لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التورية بالتورية
حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله
ولولا آية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن داود
بن فرقد عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين لو ثنى الناس لي وسادة كما ثني لابن صوحان لحكمت بين اهل التورية بالتورية
حتى يزهر ما بين السماء والارض ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر ما بين السماء والارض ولحكمت بين اهل
الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء والارض بيان ذكر ابن صوحان في الجمهرة والعلكاء ابنا صوحان خطباء وعلى تقدير
كان المراد به من كان لي من اصحاب نفاذ امره وقبول قوله كنفاذ امر صعصعة بن صوحان او كبرا اجتمه في قومه وفي بعض
النسخ كما ثني لابن صوحان اي لو كان سائر اصحابي يتلقون ويقبلون كما تلقى وقبل ابن صوحان وسيأتي سائر الاخبار في ذيل
شرحها في باب علم امير المؤمنين وباب انه جمع العلوم في القرآن حدثنا ابن هاشم عن جعفر بن محمد عن القداح عن الصادق
عن ابيه قال قال امير المؤمنين لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى
ربه ولو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى ربه ولو وضعت لي وسادة
لقضيت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى ربه حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن الفضل بن ابي بكر الحضرمي عن سلمة
بن كهيل قال قال علي لو استقامت لي الامة وثنيت لي الوسادة لحكمت في التورية بما انزل الله في التورية ولحكمت في الانجيل
بما انزل الله في الانجيل ولحكمت في الزبور بما انزل الله في الزبور حتى يزهر الى الله اي متى حكمت في القرآن بما انزل الله حدثنا
ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله
ان داود ورث الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا ورث سليمان وما هناك وانا ورثنا محمدا وان عندنا صحف ابراهيم
والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما هذا الاثر انما العلم ما حدث بالليل
والنهار يوما بيوم وساعة بساعة حدثنا محمد بن يحيى عن صفوان عن مسلم حدثنا ابن هاشم عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن
هشام بن الحكم في حديث بريهة حين سأل موسى بن جعفر بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال فكيف ثقتك بتأويله
قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدء موسى في قراءة الانجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرء
هذه القراءة الا المسيح ثم قال اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة قال هشام فدخل بريهة والمرأة على ابي عبد الله وحكى
هشام الكلام الذي جرى بين موسى وبريهة فقال بريهة جعلت فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء
فقال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء
فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله حتى مات حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال لي يا ابا محمد ان الله لم يعط الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف
ابراهيم وموسى قلت جعلت فداك وهي الالواح قال نعم حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله

جمع الكتب عندهم

ابي عبد الله انه سئل عن قول الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الذكر وما الزبور قال الذكر عند الله والزبور الذي نزل على داود
وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم حدثنا علي بن خالد عن ابن يزيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي
انه حدثه عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليث المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال
كنت عند ابي جعفر هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورايتها قال فقال له ابو جعفر هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورايتها قال فقال له
ابو جعفر هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورايتها فقال الرجل ما رأيت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل
قال لي ابو جعفر يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته
اليه وهي عندنا بيان قوله انه حدثه اي حدث ليث ابن مسكان بحديث سمعه عن سدير فاتى ابن مسكان سديرا فسأله
عن الحديث فرواه له عن ابي جعفر وابو الفضل كنية سدير وقول ابن مسكان لسدير جعلت فداك ليس بمستنكر كما كان يسأله
نادرا حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله يا ابا محمد عندنا الصحف
التي قال الله صحف ابراهيم وموسى قال الصحف هي الالواح قال نعم حدثنا محمد بن يحيى عمن رواه عن محمد عن عبد الله بن ابراهيم
الغفاري عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله قال سمعته يقول لقد ولده رسول الله مرتين وعندنا صحف ابراهيم وموسى ورثناها من
رسول الله حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال ان رسول الله
افضت اليه صحف ابراهيم وموسى فائتمن عليها رسول الله عليا وائتمن عليها علي الحسن وائتمن عليها الحسن الحسين حتى انتهت الينا
حدثنا احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان وشعيب الحداد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عندنا الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى فقال له رجل اهي الالواح فقال نعم حدثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس
عن علي الصائغ قال لقي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد الى منزله فابى ان يذهب معه وارسل معه اسماعيل
وقال هو اليه انكب ووضع يده على فيه وامره بالكف فلما انتهى الى منزله اعاد اليه الرسول يسأله اتيانه فابى ابو عبد الله وجاء
الرسول محمدا فاخبره باتيانه فضحك محمد ثم قال ما منعه من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال فرجع اسماعيل فحكى لابي
عبد الله الكلام فارسل ابو عبد الله رسولا من قبله وقال ان اسماعيل اخبرني بما كان منك وقد صدقت اني انظر في الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى فسل نفسك واباك هل هي عندكما قال فلما ان بلغ الرسول بكتب لم يحب الشيء وامر
الرسول الى ابي عبد الله بسكوته فقال ابو عبد الله اذا اصاب وجه الجواب قل الكلام حدثنا ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله قال سمعته يقول عندنا صحف ابراهيم وموسى ورثناها من رسول الله حدثنا علي بن اسمعيل
عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قياما قال دخلت على ابي الحسن الرضا وقد ولد له ابو جعفر فقال ان الله قد وهب لي من
يرثني ويرث آل داود حدثنا سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن المفضل قال
قال ابو عبد الله ورث سليمان داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور و
تبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا العلم انما العلم ما يحدث يوما بيوم وساعة بساعة
حدثنا ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
عبد الله قال ان فيما حضرت الله لما انزل الالواح على موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن الى ان تقوم

السلام فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فاتى موسى الجبل فانشق
له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمدا فاقبل ركب من
اليمن يريدون النبي فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها القوم فلما وقعت
في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها رسول الله وانزل الله جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم
وبالذي اصابوا فلما قدموا على النبي ابتداهم النبي فسالهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني ربي وهي
الالواح قالوا نشهد انك رسول الله فاخرجوها فدفعوها اليه فنظر اليها وقراها وكتابها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين
فقال دونك هذه ففيها علم الاولين وعلم الآخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله
لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني ان آمرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها
قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله ان ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر
وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي [illegible] قال قال
ابو جعفر تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن حبة العرني قال سمعت امير المؤمنين يقول ان يوشع بن
نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر
ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون امعك تبيان ما في الالواح قال نعم فلم يزل يتوارثها
رهط من بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا ما يقول
هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا
ان ياتوه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ائت النبي فاخبره فاتاه فقال ان فلانا وفلانا وفلانا وفلانا ورثوا الالواح
موسى وهم ياتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم
يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه
من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد رسول الله والله ما علم به احد
قط منذ وقع عندنا قبلك قال فاخذه النبي فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند راسي فاصبحت
بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السماوات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك
بيان لا تنافي بين هذا الخبر وما مضى لاحتمال وقوع الجميع ير معاوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل
عن ابي جعفر قال دخل عليه رجل من اهل بلخ فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صدعا في الوادي
من صفته كذا وكذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال يا يماني اتعرف شعب
كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال
فتلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد صلعم

باب انهم يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون بها

ن ابراهيم بن علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس

١١٣٣

انهم يعلمون جميع الالسن

واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا
الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين اوتينا فصل
الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات ب محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن
اذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش وقد اشتروا له فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميل فكلمه بكلامه ساعة حتى
اتى على جميع ما يريد واعطاه درهما فقال اعط اصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك
لقد رايتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا امرته قال امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما
وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم فاوصيته بجميع ما احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا
غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا من الامام
في علمه الا كطير اخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من ذلك والطير
حين اخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا ولا تنفد عجائبه ختص عن اليقطيني
عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن الثالث غلامي وكان صقلابيا فرجع الغلام الي متعجبا
فقلت له ما لك يا بني قال وكيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالصقلابية كانه واحد منا فظننت انه انما اراد بهذا
الستر كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهما بيان في القاموس الصقالبة جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر
وقسطنطينية وقال السقلب جيل من الناس وهو سقلبي الجمع سقالبة ختص احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد
عن عبد الله بن عمران عن محمد بن بشر عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله يا عمار ابو مسلم فظلله وكساه وكسحه
بساطوره فقلت له ما رايت نبطيا افصح منك بالنبطية فقال يا عمار وبكل لسان بيان ابو مسلم هو المروزي الذي
[illegible] ذكر شان احواله بالنبطية او هو اسم من تلك اللغة ختص ابن عيسى عن الاهوازي والبرقي عن النضر بن يحيى الحلبي
عن ابي [illegible] عن ابي [illegible] قال كنت عند ابي عبد الله وقد بعث غلاما اعجميا في حاجة فرجع اليه فجعل يغير الرسالة
فلا يجيدها حتى ظننت انه سيغضب عليه فقال تكلم باي لسان شئت فاني افهم عنك ختص محمد بن جمهور عن ياسر الخادم
قال كان غلمان ابي الحسن في البيت صقالبة وروم فكان ابو الحسن قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية
والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في بلادنا في كل سنة ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن الى بعض الاطباء
فقال له افصد فلانا عرق كذا وكذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال [illegible]
فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله اتغافل واتعشى فتضرب علي ختص
ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله قال الحسن بن علي ان لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب مصراعين من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها
وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين تبيين قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل
القول في معرفة الائمة بجميع الصنائع وسائر اللغات اقول انه ليس بممتنع ذلك منهم ولا واجب من جهة العقل و
القياس وقد جاءت اخبار عمن يجب تصديقه بان ائمة آل محمد قد كانوا يعلمون ذلك فان ثبت وجب القطع به

من جهتها على الثبات ولي في القطع به منها نظر والله الموفق للصواب. وعلى قولي هذا جماعة من الامامية وقد خالف فيه بنوا نوبخت رحمهم الله واوجبوا ذلك عقلا وقياسا ووافقهم فيه المفوضة كافة وسائر الغلاة. انتهى. اقول اما كونهم عالمين باللغات فالاخبار فيه قريبة من حد التواتر وبانضمام الاخبار العامة لا يبقى فيه مجال شك واما علمهم بالصناعات فعموم الاخبار المستفيضة دال عليه حيث ورد فيها ان الحجة لا يكون جاهلا بشيء يقول لا ادري وما ورد ان عندهم علم ما كان وما يكون وان عندهم علوم جميع الانبياء واصل اكثر الصناعات منسوبة الى الانبياء وقد فسر تعليم الاسماء لآدم بما يشمل جميع الصناعات وبالجملة الاليق للمتتبع ان لا يشك في ذلك ايضا وان كان الحكم بلزوم الامرين فيه توقف وان كان القول به غير مستبعد. اقول سيأتي كثير من اخبار هذا الباب في ابواب معجزات الائمة عليهم السلام.

باب انهم اعلم من الانبياء

ير: علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ص ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم. ير: اليقطيني عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو جعفر ع يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى قال قلت جعلت فداك ومن اي حالات تسألني قال اسألك عن العلم فاما الفضل فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى اقول فيهم فقال هو والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما للرسول من العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ج: سعد عن اليقطيني مثله. ير: اسماعيل بن شعيب عن علي بن اسماعيل عن بعض رجاله قال قال ابو عبد الله ع يمصون الثماد ويدعون النهر الاعظم فقال له الرجل ما تعني بهذا يا ابن رسول الله فقال علم النبيين بأسره واوحى الله الى محمد فجعله محمد عند علي فقال له الرجل فعلي اعلم او بعض الانبياء فنظر ابو عبد الله الى بعض اصحابه فقال ان الله يفتح مسامع من يشاء اقول له ان رسول الله جعل ذلك كله عند علي فيقول علي اعلم او بعض الانبياء. ج: مرسلا مثله وزاد في آخره وتلا قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين اصابعه فوضعها على صدره وقال والله عندنا والله علم الكتاب كله. ير: محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن ابي جعفر ع قال لما لقي موسى العالم كلمه وسأله نظر الى خطاف يصفر يرتفع في السماء ويسفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء ورب الارض ما علمكما في علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر اما لو كنت عندهما لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم. ير: محمد بن الحسين عن احمد بن بشير عن كثير عن ابي عمران قال قال ابو جعفر ع لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها ولقد سأل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسألته ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها جواب. ج: محمد بن اسماعيل الشهري عن جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين مثله. ير: ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة في الحجر فقال ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما

بما ليس

انهم اعلم من الانبياء

بما ليس في ايديهما. ير: احمد بن الحسين عن الحسين بن راشد عن علي بن مهزيار عن الاهوازي قال وحدثني جميعا عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة وقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما. ير: عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير الرقي في مجلس ابي عبد الله ع اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا الله فداك سمعناك انت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نزعم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرأ القرآن قال قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاخبرني افهم قال قدر قطرة الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال فقال لي يا سدير ما اكثر هذا لمن ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال افمن عنده علم من الكتاب افهم ام من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب. بيان: قوله فما علمت اي علما مستندا الى الاسباب الظاهرة علما غير مستفاد ويحتمل ان يكون ع اشار ثم اخفى عليه ذلك في تلك الحال قوله ولا ننسبك الى علم الغيب اشارة الى انه لا يراد انك تعلم الغيب بنفسك من غير استفادة ويحتمل ان يكون استفهاما انكاريا والبحر الاخضر هو المحيط سمي به لخضرته بسبب كثرة مائه قوله ما اكثر هذا لعل هذا لما يتوهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي اوتي آصف بانه قليل بالنسبة الى علم كل الكتاب لكنه في نفسه عظيم كثير لانتسابه الى علم الكتاب الذي انزل من عند الله ويحتمل ان يكون جملة مستأنفة لما بعده ويكون الغرض بيان وفور علم من نسبه الله الى علم مجموع الكتاب ولعل الاول اظهر وعلى اي حال يدل على ان الجمع المضاف للعموم وقد مر شرح الخبر بنحو اوضح على وجه آخر. ير: احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قلت له جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال لي ازيدك قلت نعم قال ونزداد ما لم تزدد الانبياء. ج: روى سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول قال هو والله اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ما للرسول من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله وقال ان العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلف من يعلم علمه والعلم يتوارث. ج: جماعة عن السيد المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستادان ابو القاسم وابو جعفر ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن

الصيرفي عن ابيه عن سعد عن عباس بن سعد عن حماد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن حسين بن
علوان عن ابي عبد الله قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله
ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وابنما نكون فشيعتنا معنا كتاب المحتضر
للحسن بن سليمان انا مذكور في كتاب الاربعين رواية سعد الاربلي عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان
قال وجد في ذخيرة احد حواري المسيح رق مكتوب بالقلم السرياني منقولا من التورية وذلك لما تشاجر موسى والخضر في قضية
السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب البحر قال بينا
انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق ثم اخذ ثانية
ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر
فبهت الخضر وانا فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكر وتعجب
فقلنا في امر الطائر فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل قال هذا طائر
في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم واشار برمي الماء بانه يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب
واهل السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه فسكن ما كنا فيه من التشاجر
واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا به معجبين ومشينا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله عز وجل الينا يعرفنا
حيث ادعينا الكمال ومن كتاب السيد حسن بن كبش رفعه الى كثير بن ابي عمران عن الباقر قال لقد سأل موسى العالم مسئلة
لم يكن عنده جواب ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل واحد منهما بجوابه ولسألتهما مسئلة لم يكن عندهما فيها جواب

باب ما عندهم من سلاح رسول الله وانه مثل التابوت في الانبياء شا ح معوية بن وهب عن سعيد السمان

قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا
عنك الثقات انك تقول به فسموا قوما وقالوا هم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله وقال ما
امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب بوجهه خرجا فقال لي تعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان
سيف رسول الله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه
ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه
وان عندي لسيف رسول الله وان عندي لراية رسول الله ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله
وان عندي لراية رسول الله المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست
الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل
من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت
في بني اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس
ابي درع رسول الله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله بر
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية عن سعيد مثله كش حمدويه عن فضالة عن ابان وعن واحد عن معوية بن عمار
عن سعيد

ما عندهم من سلاح رسول الله

عن سعيد الاعرج عنه مثله بيان مقبض السيف والقوس بفتح الميم وكسر الباء وحيث يقبض عليه بجمع الكف ومضرب السيف
نحو شبر من طرفه واللامة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولامة الحرب اداته وقد يترك الهمزة تخفيفا والمغفر بالكسر
زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة قوله المغلبة اسم آلة من الغلبة او اسم فاعل من التغليب
او اسم مفعول من التغليب اي يحكم له بالغلبة قال الفيروزابادي المغلب المغلوب مرارا والمحكوم له بالغلبة ضد
النشابة بالضم النبل اي السهم قوله فخطت اي كانت زائدة عن قامته قوله فكانت وكانت اي كانت زائدة
وكانت قريبة او لم تكن زائدة كما كانت لابي بل كانت اقرب الى الاستواء وهذه مجازة شائعة يعبر بها عن الترتيب
ومتى كانت تصل وقد كانت لا تصل ويظهر من الاخبار انه منهم من يعرف امرها علامة للامامة تستوي
على كل امام والاخرى علامة القائم لا تستوي الا عليه اخوه الطوسي هو سيف رسول الله فقلت له لا انما السلاح
بمنزلة التابوت في بني اسرائيل ابماد اراد السلاح كان الملائكة بيان المراد بالطوسي الكاري ولعله اخذ منه
سيفا زعم انه سيف رسول الله ب ابن عيسى عن ابن اسباط قال سألت الرضا عن السكينة فقال ريح تخرج من الجنة
لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي انزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين
قلنا هي من التي قال فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال تلك السكينة كانت
في التابوت وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل
علينا فقال فما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن
هرون قال قلت لابي عبد الله ان العجلية يزعمون ان عبد الله بن الحسن يدعي ان سيف رسول الله عنده فقال والله
لقد كذب والله ما هو عنده وما رآه بواحدة من عينيه قط ولا رآه ابوه الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين وان صاحبه
لمحفوظ ومحفوظ له ولا يذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر والله واضح والله لو ان اهل الارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا
الامر عن موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا ولو ان خلق الله كلهم جميعا كفروا حتى لا يبقى احد لجاء
الله لهذا الامر باهل يكونون هم اهله بر محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن سليمان بن هرون مثله ير
احمد بن الحسين عن ابيه عن ظريف بن ناصح قال لما كانت الليلة التي ظهر فيها محمد بن عبد الله بن الحسن دعا
ابو عبد الله بسفط له فلما وضع بين يديه فتحه محمد بن الشيخ فتناوله منه شيئا فغضب ثم دعا بسعيد فأخرجها
فقال له حمزة بن عبد الله بن محمد اصلحك الله لقد غضبت غضبا ما اريك غضبت مثله فقال له ما ترى ما هذه
هذه العقاب راية رسول الله ثم اخرج مرة فأخذها بيده قال لي هذه الحرة ما انا رأيتها وعرفها علي بن الحسين
عن ثمن ثمودات اعرف لهذا الحدث الذي حدث الليلة بالمدينة قال فاخذها فمضى فكانت تفتقه
بطيبة بيان ما سمعناه شهادات كانه اسم ضيعة بالعقيق ما عدة شهادات ذلك الدار الصغير
التي علم انها قرب المدينة وطيبة بالفتح من اسماء المدينة والمراد بها هنا ضيعة سماها بها كان اسم مالها
كما يأتي في خبر آخر هو معصل بهذا الخبر ير احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن ابن مسكان
عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله في قيعة له اذا شاورت عليه الناس من اهل الكوفة فاذن لهم

فدخلوا عليه فقالوا يا أبا عبد الله إنا أتيناك نريد أن نسألك أمنكم أهل البيت إمام مفترض الطاعة فقال ما أعرف ذلك في أهل بيتي
فقالوا يا أبا عبد الله يزعمون أنك أنت هو فقال ما قلت لهم ذلك فقالوا يا أبا عبد الله إنهم أصحاب تشمير وأصحاب خلوة وأصحاب ورع
وهم يزعمون أنك أنت هو فقال هم أعلم وما قالوا فلما رأوه أنه قد أغضبوه قاموا فخرجوا فقال يا سليمان من هؤلاء قلت أناس من
العجلية قال عليهم لعنة الله قلت يزعمون أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن قال لا والله ما رآه عبد الله بن الحسن
ولا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين فإن كانوا صادقين فاسألوهم ما في ميسرته
وما في ميمنته فإن في ميسرته سيف رسول الله وفي ميمنته علامة ثم قال والله إن عندنا لسيف رسول الله ودرعه وسلاحه
ولامته والله إن عندنا الذي كان رسول الله يضعه بين المشركين وبين المسلمين فلا يخلص إليهم نشابة والله إن عندنا
لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة تحمله والله عندنا الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان والله عندنا الألواح موسى
وعصاه وإنا لنحن نلبس درع رسول الله فلا عاد لقد لبسها أبو جعفر فخطت عليه فقلت له أنت أتم أم أبو جعفر قال
كان أبو جعفر أتم مني ولقد لبستها أنا فكانت وكانت وقال بيده هكذا فضلها شبرا بيان إنما نفى الإمام المفترض
الطاعة نفسه منهم وورى في ذلك أو لأنه أراد بأهل بيته غيره فلما صرح به قال ما قلت لهم ذلك وكان كذلك لأنه لم يكن
قال لهم بل لغيرهم وهم سمعوه منهم ويحتمل أن يكون لفظ المثل في بعض المواضع زائدا والمراد منها مع أن وجود
الأشباه لا ينفع وجود الأصل منها أيضا ولعل تخصيص اليد للإشارة إلى الترابيع كالتابع بهذا الناس وكان غرض السائل
من كونه أتم منه أو أبوه استعلام استوائه على قامة أم لا فأجاب بأن هذا تابع للجسم وطوله الفائق فأجاب بأنه يظهر
منه أنه لبس كذلك بأن بين أتم كون أبي أتم مني كانت على قامة أقرب إلى الاستواء منه لأنه إلى الكون قائما أقرب بل وبعد
بيان ذلك لتقوى رجائهم ويعلم بأسهم من يقبل التلح ير محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن عمر بن يحيى عن أبيه عن سعيد
بن سليم قال سمعت أبا جعفر يقول إن السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل كان حيث ما دار التابوت دار الملك
وحيث ما دار السلاح فينا دار العلم ير إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر قال إن السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل
يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن عن
فضالة عن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا جعفر مثله ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن عبد
بن الملك عن أدهم بن الحر عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله قال لما قبض رسول الله ورث علي علمه وسلاحه وما هناك ثم
صار إلى الحسن والحسين ثم صار إلى علي بن الحسين ير عنه عن فضالة عن أبان عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله قال لبس
أبي درع رسول الله وهي ذات الفضول فخطها على الأرض ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن
حمران عن أبي جعفر قال سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال إن رسول الله لما قبض ورث
علي سلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن والحسين فلما خشيا أن يفتشا استودعاها أم سلمة قال قلت ثم قبضها
بعد ذلك فصار إلى أبي علي بن الحسين ثم انتهى إلى أبي أو صار إلي قال نعم ير أحمد بن محمد عن الأهوازي
عن فضالة عن عمر بن أبان عن سلمة ير بالإسناد المتقدم عن عمر عن أبي جعفر قال ذكرت الكيسانية وما يقولون
في محمد بن علي فقال ألا يقولون عند من كان سلاح رسول الله وما كان في سيفه من علامة كان في جانبيه إن كانا
يعلمون

ما عندهم من سلاح رسول الله

يعلمون ثم قال إن محمد بن علي كان يحتاج إلى بعض الوصية أو إلى الشيء مما في الوصية فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخه
له ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن عمر بن أبان بمثله وزاد في آخره ولكن لا أحب أن أزري بابن عم لي
بيان محمد بن علي هو ابن الحنفية والكيسانية أصحاب المختار القائلون بإمامته بعد الحسين وقاد عمهم بأنه لم يمت
عنده وصية أمير المؤمنين أو الرسول وكان يحتاج في استعلام أشياء إلى السجاد والإزراء العيب والتحقير وفي بعض
النسخ أبرئهم ولعل المراد بعرفته ير ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال كنت
عند أبي عبد الله فسمعته يقول أنا عندي خاتم رسول الله ودرعه وسيفه ولواؤه ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب
عن عبد الغفار الجازي قال ذكر عند أبي عبد الله الكيسانية وما يقولون في محمد بن علي فقال ألا تسألونهم عند من كان
سلاح رسول الله إن محمد بن علي كان يحتاج في الوصية أو إلى الشيء فيها فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخها له ير أحمد
بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن أبي الحسن الرضا ذكر سيف رسول الله فقال إنه مصون الحمائل وقال إني لأستحي فيظلم
بالحق والحرمة السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله فقلت له وكيف يكون هو وقد قال أبو جعفر إنما مثل السلاح
فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك توضيح قال الجوهري الحمالة علاقة السيف والجمع
الحمائل وقال أيضا يصفده صفدا أي شده وأوثقه والصفد أيضا الوثاق والأصفاد القيود أقول لعل
الغرض أن حمائله مشدود ولم تنتج بعد كناية عن عدم الإذن في الجهاد أو أن حمائله من صفد وحديد أو أنه لم يقر
شرف حمله حامله قوله لعظم أي يعظم اليمين بالحق والحرمة كان قال أقسمت عليك بحق فلان وحرمته فلان لما أخبرتني
أن السيف الذي أخذه المأمون هل هو سيف الرسول أو لا وفي بعض النسخ بالزاي وهو الظاهر ير ابن معروف عن
حماد بن عيسى عن حريز عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله قال سألته عما يتحدث الناس أنها صحيفة مختومة
قال فقال إن رسول الله لما أراد الله أن يقبضه أورث عليا علمه وسلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن والحسين ثم
حين قتل الحسين استودعها أم سلمة ثم قبضه بعد ذلك منها قال قلت ثم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى ابنه ثم
انتهى إليك قال نعم ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن عمر بن أبان عن [illegible] قال قلت إن العجلية يزعمون
أن سلاح رسول الله عند ولد الحسن قال كذبوا والله لقد كان لرسول الله سيفان وفي أحدهما علامة في ميمنته فليخبروا بعلامتهما
وأسمائهما إن كانوا صادقين ولكن لا أنا ولا ابن عمي قال قلت وما اسمهما قال اسم أحدهما الرسوم والآخر المخذم بيان
لعله إنما سمي الرسوم لعلامات كانت فيه أو رسمه نقوشه ذكرتم استعماله قال الجوهري الرسوم الذي يبقى على الضريبة
يوما وليلة وقد مر أن الأظهر أنه بالباء أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها من رسب إلى ذهب إلى أسفل وإذا ثبت
كذا ذكر في النهاية وقال الخذم القطع وبه سمي السيف مخذما ير محمد بن أحمد عن الحسين عن البزنطي عن حماد بن
عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله يقول عندي سلاح رسول الله لا أنازع فيه ثم قال إن السلاح
مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم ثم قال إن هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك فإذا كانت من الله
فيه المشيئة خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يده على رأس رعيته ير عن عبد الأعلى مثله
إيضاح قوله لا أنازع فيه أي لا يمكنهم إنكاره كونه عندنا أو لا يمكنهم أخذه منا ولا يخافون لذلك قوله مدفوع عنه

اي ما يصيبه فوت ولا اضرار ولا يعيب من نحو هذه معصية ولا منقصة ولا اضرار ولا يمكن لاحد الاجبار على اخذ ما خوله
من يلي هذا الحال الا لواء الامامة وهو اما كناية عن تعلق الناس له اضطرارا فانه لا يرضى لهم ولا يمكنه دفعه بضع اسنانه
وهذا يشهد وروده بين الناس او كناية عن عدم قدرتهم على التكلم وامره عند ظهوره او عن تحير الناس فيه بالاشارة مع عدم قدرتهم
على التصريح بنفيه وهذا ايضا شكل تابع وقيل اشارة الى تكلم الناس كثيرا في امره وقيل اي كونهم محكيين قوله ما هذا الذي كان
هذا تعجب اما من قدرته واستيلائه او من غرابة احكامه وقضاياه قوله يضع اسمه يرجح كناية عن الحكمة واشتغاله وقدرته
واستيلائه ويحتمل الحقيقة كما سياتي ابو العوالة بر علي بن الحسن عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن ابي جعفر الاحول
عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر يقول انما السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار دار العلم بر الحسين بن علي
عن محمد بن عبد الله بن المغيرة عن سليمان بن جعفر قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عن سلاح رسول الله فكتب الى بخطه الذي
اعرفه هو عندي بر احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابان مكاء عن ابي بصير قال
ابو عبد الله ترك رسول الله من المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب بر
ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن فضيل بن عثمان عن الحذاء قال قال لي ابو جعفر يا ابا عبيدة كان عنده
سيف رسول الله ودرعه ورايته المغلبة وصحفه فاطمة فلم تزل عنده بر علي بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابراهيم
بن زرارة عن شعيب بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابي الحسن قال جاء جبرئيل الى النبي فقال يا محمد ان باليمن صنما من حجارة
معقل في حديد فابعث اليه حتى يجاء به قال فبعثني النبي الى اليمن فجئت بالحديد فدفعته الى عمر الصيقل فضرب
منه سيفين ذا الفقار ومخذما فتقلد رسول الله مخذما وقلدني ذا الفقار ثم انه صار الى المخذم بيان استعمل
الصنم في الحجارة وفي بعض النسخ بالصاد المهملة بمعنى القطع بر ابراهيم بن محمد عن الخشاب عن محسن بن احمد
عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال لبس ابي درع رسول الله ذات الفضول فخطت ولبستها انا فكانت وكانت بر
محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن ابي البلاد عن اسماعيل بن محمد العلوي عن ابي جعفر
محمد بن علي قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا
الصندوق قال فحمل بين اربعة قال فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق
فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله وكتبه بر محمد بن عبد الجبار
عن ابي القاسم الكوفي عن محمد بن اسماعيل الكمي عن ابراهيم بن ابي البلاد عن يحيى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد مثله
بر محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن محمد بن سالم عن ابي عبد الله قال قال حدثت
وخرجت حتى اذا كنت قريبا من الباب استقبلني مولى لبني الحسن قال كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال قلت من ثوابه
ونحو بخير قال انه خرجت من عند بني الحسن آنفا فسمعتهم يقولون ان شيعتك بالكوفة يزعمون انك تدعي ان
عندك سلاح رسول الله قال فقلت يا ابا فلان لقد استقبلتني امرا عظيما قال فعملت ما هم قال فقال ارث قلت
علامة سلخ عنى كما بلغني قال لم ذلك والله قلت قال وحق الثلاثة يا ابا عبد الله لقد احببت ان تؤكد علي قلت
او فعلت قال ثم قلت ذاك ارث قد لبني الحسن ما تصنعون باهل الكوفة فمنهم من يصدق ومنهم من يكذب

هذا

ما عندهم من سلاح رسول الله

هذا انا عندكم ان عندي سلاح رسول الله ورايته ودرعه وان ابي قد لبسها فخطت عليه فلبسها بنو الحسن فليقولوا ان يا
اذن قالت ثم اقبل علي فقال ان هذا لهو الحق والله ما كانت بنو هاشم يحسنون يجيبون ولا يصلون حتى يعلمهم ابي ويعولهم العلم
بيان قوله قال او فعلت على صيغة الخطاب اي قلت لهم ان عندي سلاح رسول الله قوله قال ارث اي كان مرادي ان العلم
ان قلت فلا ام لا قوله قلت والله اقسم عليه بان يبلغهم ما يسمع منه قوله وحق الثلاثة اي محمد وعلي وفاطمة او يحق الله ومحمد وعلي
وفي بعض النسخ هكذا قلت والله قال والله قال والله قلت والله قال والله فاعرف عليه فقال والله قلت وحق الثلاثة فالمراد
بالثلاثة الائمة الثلاثة وفي بعض النسخ وحق البنية اي الكعبة ولعله اظهر قوله لقد احببت ان تؤكد اي حتى يكون لي عذر في
الابلاغ فلا يكذبوني قوله او فعلت اي قلت مؤكدا باليمين ان تبلغ ويمكن ان يقرأ على صيغة المتكلم اي افعلت التاكيد فلما قال
نعم قال ذاك ارث اي يريد ان تلزم نفسك الابلاغ لئلا تخالف او مرادي ان يكون لك عندهم عذر قوله ما تصنعون باهل
الكوفة اي لم تتعرضون لقول الاهل الكوفة فيما يقولون في وينسبون الي فان منهم من يصدق ومنهم من يكذب وهم
يعدون نكم وانا عندكم فتعالوا واسمعوا اني خائف لا اتهمكم ولا اكتمكم شيئا ها انا ذا ادعي كون هذه الاشياء عندي
فادعوا انتم شيئا من ذلك حتى اظهر كذبكم قوله قال انه اشتراء قال محمد بن سالم ثم اشتريا ابو عبد الله بر احمد بن الحسن بن
الحسين عن ابن سنان عن العرزمي عن ابي المقدام قال كنت انا وابو المقدام حاجين قال فاتيت ام ابي المقدام في طريق المدينة
قال فجئت ام الزلالة على ابي جعفر فاذا بعضه سرجه ودفع لي كتب فلما اتيته قالت كيف انت يا ابا المقدام قال فقلت بخير جعلت
فداك ثم قال يا فلانة استاذني على بعض قال ثم قال الا تحمل حتى اتيك قال فدخلت على فاطمة بنت الحسين وطرحت لي
وسادة فجلست عليها ثم قالت كيف انت يا ابا المقدام قلت بخير جعلني الله فداك يا بنت رسول الله قال قلت يا بنت رسول الله
شيء من آثار رسول الله قال لو عرفت ولدها فجاءوا بجفنة فقالت يا ابا المقدام هؤلاء نجم رسول الله ودرعه وابي جفنة فيها
وصحفين وضبابة حديد فقالت هذه الجفنة التي اهديت الى رسول الله فيها لحم دقيق قال فامرتها فتحه
بيان شيء اي يطلبني شيء اذا اعدلتني والوضر الدرن والدسم وقال الجوهري وضبة الفضة حديدة تدخل فيها عن بعضهم
يضيق بها وكون تلك الجفنة عندها ينافي سائر الاخبار الا ان يكون الامام اودعها عندها لانها حينئذ كان في بيتها
كما هو ظاهر الخبر ع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن نصير عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمران بن بلال
عن محمد بن اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف
قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد
ولا حر فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف
علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص
قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله بر محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج
عن بشر بن جعفر مثله بر محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن ابي البلاد عن يحيى بن
عبد الله عن محمد بن عمر بن علي عن امه ام الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت بينا انا جالسة

عنه بمحمد بن جعفر بن محمد اذ دعا بسفيرة جارية كانت له وكانت سرية له خاتمة بسفط فقطر الى خاتمة عليه ثم فضه ثم نظر في
السفط ثم رفع رأسه اليها فاغلظ لها قالت قلت يرد كيف ولم ارى افلطت لا احد فقط فكيف بسفيرة قال انزل بي
اي شيء صنعت بابنته هذه راية رسول الله العقاب اعقلتها حتى انكبت قال ثم اخرج خرقة سوداء ثم وضعها على عينيه
ثم اعطانيها فوضعتها على عيني ووجهي ثم استخرج منه دينارا ابرز ثم قال دينار فقال هذه دفعها الي ابي من ثمن العدولات
لو نعقه تكون بالمدينة بنحو سنتها كان منها على ثمنه اسابيل ولها اشتري الطيبة فوالله ما ادركها ابي ووالله ما ادري
ادركها ام لا قال ثم استخرج منه اخرى دونها فقال هذه دفعها ابي لو نعقه تكون بالمدينة بنحو منها من كان على سبيل
المدينة ولها اشتري العريض فوالله ما ادركها ابي ووالله ما ادري ادركها ام لا   بيان عقلوها اعقلها اذا سنها
منه وتركه تواحى انكفت اي صارت منا كلة مشرفة على الانحراف وفي بعض النسخ انكبت اي صارت مقلوبة مكبوبة
وعينيه على عدم العلم بوقت الواقعة لعله لاحتمال البداء   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسن بن زيد
قال كان كاد لي ام محمد بن عبد الله بن الحسن ما كان ودعا بنفسه امر ابو عبد الله بسفط فاخرج اليه منه منه دينارا ثم
دينار ليتفقها بحوراء بذنبه الى خوفة ثم قال هذه عقاب راية رسول الله   عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابي ابراهيم قال السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بني بالثقفية
وكان شق له في الجدار فنجد البيت فلما كان صبيحة عرسه رمى ببصره فراى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك
وقال لي تحول فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجدته مصرفا طرفه عن السيف وما
اليه شيء   بيان رجعنا الى اعلم وبيانا زفها اي في ليلة زفاف الامرئة التي نكحها من بني ثقيف قوله وكان شق اي
كان شق السيف في الجدار شق واخفي فيه لئلا يصل اليه ضرر ولا يطلع عليه احد فنجد البيت اي زين للعرس
قوله فراى حذوه اي محاذي السيف في الجدار خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك خوفا من ان يكون وصل الى السيف ضرر
فقال للمرأة تحولي لئلا تطلع على السيف فكشطه اي كشفه فوجد اطراف المسامير مصروفة عن السيف لم تصل اليه
وانا ذكرنا ان بيد ما ذكرته ان السلاح مدفوع عنه   محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابان عن
الحسن بن سارة عن ابي جعفر قال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل اذا وضع التابوت على باب رجل من
بني اسرائيل علم بنو اسرائيل انه قد اوتي الملك فكذلك السلاح حيث ما دار دارت الامامة   بالاسناد عن حماد
عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله قلت ان الناس يتكلمون في ابي جعفر يقولون ما بالها تخطت من ولد ابيه من له مثل
قرابته ومن هو اكبر منه وقصرت عمن هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو
اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه   قوله
ما بالها اي الخلافة ويقال تخطى الناس اي جاوزهم قوله ومن هو اكبر منه من ولد الحسن او غيره قوله من له مثل قرابته
يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بابيه امير المؤمنين او يكون المعنى انه بعد ابي جعفر كان ينبغي انتقال الامر الى ولد
ابيه لا الى الصادق   احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسماعيل بن برة عن عامر بن جذاعة قال قلت لابي عبد الله
فقال الا اريك نعل رسول الله قال قلت بلى قال فدعا بقمطر ففتحه فاخرج منه نعلين كانما رفعت الايدي عنهما تلك
الساعة

باب ما عندهم من سلاح رسول الله

الساعة فقال هذه نعل رسول الله وكان يحتذي بها كانما رفعت عنها الايدي تلك الساعة   بيان قال الجوهري القمطر
كسجل ما يصان فيه الكتب   احمد بن الحسين عن الحسين بن ابي العلاء عن الحسين بن عثمان بن سعيد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين حين قتل الزبير ادرهم فقال نشدتكم بالله هل تعلمون اني ورثت سلاح رسول الله ودرعه
وخاتمه بذي تالوا الا   ابو محمد بن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثنا النبيين   محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن قال
كان ابو جعفر يقول انما السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم
قال لا   ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن محمد بن مسكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال انما مثل السلاح
فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت دار العلم   محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المفضل
عن جابر قال قال ابو جعفر الم تسمع قول رسول الله في علي والله ليؤتين خاتم سليمان والله ليؤتين عصا موسى   محمد بن
الجبار عن اللؤلؤي عن الحسين الاشعري عن ابي بصير عن ابي جعفر قال خرج امير المؤمنين ذات ليلة على اصحابه بعد عتمة
وهم في الرحبة وهو يقول همهمة في ليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصى موسى   محمد
بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسين سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن
مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن
عمران وانها عندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت
لقائمنا ليصنع بها كما كان موسى يصنع بها وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع كما تؤمر وانها حيث اقبلت تلقف
ما يأفكون بلسانها   احمد بن محمد العطار عن ابيه عن حمزة بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي يكون بعده السلاح
والعلم والكتب   محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قلت لابي جعفر نظر في كتب ابيك فقال نعم فقلت
سيف رسول الله ودرعه فقال قد كان في موضع كذا وكذا قلت فالى موضع صار قال محمد بن علي ثم سكت   بيان ابو جعفر
هو الجواد وكان ابراهيم من اصحاب الصادق والكاظم والرضا ويظهر من الخبر انه لقي الجواد ايضا ويمكن ان يكون في زمن الرضا روى انه
قال امرني ابو الحسن بالخراسان فقال الحق بابي جعفر فانه صاحبك والمراد بمحمد بن علي نفسه ولم يصرح بالاسم للتقية
بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابان عن الحسين ابي سارة عن ابي جعفر قال السلاح فينا بمنزلة
التابوت اذا وضع التابوت على باب رجل من بني اسرائيل علم بنو اسرائيل انه قد اوتي الملك وكذلك السلاح حيث ما دار
دارت الامامة   ابو علي الاشعري عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن الحسن بن علي
بن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى ورأيت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك قال فادمت النظر اليه فقال
ما لك تنظر فيه هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله من الجنة فوهبه رسول الله لعلي   علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ابراهيم بن
اسحاق عن الحسن بن سهل مثله   محمد بن يحيى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند

عنه او عن ابي عبد الله ع قال ابو عبد الله ان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا لهو العلم قال يا ابا محمد
ليس هذا هو العلم انما هو الاثر انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة بصائر ارثنا والقلوب بالاسناد
الى المفضل بن عمر الى سلمان الفارسي قال قال امير المؤمنين يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حقنا وانكر فضلنا يا سلمان
انا افضل ام محمد او سليمان بن داود قال سلمان بل محمد افضل فقال يا سلمان فهذا اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس
من فارس الى سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي الف كتاب انزل الله على شيث
بن ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان
فقلت صدقت يا سيدي قال الامام يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله
ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين ما اوجب العمل به وهو غير مكشوف كنز عن المفضل ثله اقول روى البرقي
كتاب ... من كتاب ما نزل من القران في اهل البيت برواية عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن جعفر البزاز
عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اورمة عن الحسين بن موسى بن جعفر قال رايت في يد ابي جعفر محمد بن علي الرضا خاتم
فضة ناحل فقلت مثلك يلبس هذا قال هذا خاتم سليمان بن داود بيان ناحل اي دقيق رق من كثرة اللبس
قال الجوهري سيف ناحل رقيق وكان الاظهر ناحلا بالنصب ولعله كان ناحل فصحف وفي بعض النسخ خاتما فصه
بالمهملة اقول سيأتي اخبار هذا الباب في باب ما عند الائمة من آيات الانبياء ومر بعضها في باب علامات الامام

باب ان الامام اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه

كا اسماعيل بن الفضل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال اذا قلنا في رجل قولا فلم
يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله يفعل ما يشاء. كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء
عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله يقول قد يقوم الرجل بعدل او بجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون
ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو بيان وينسب عطف على يقوم اي وقد ينسب عدلا او جورا وضمير اليه للمصدر
يقوم او للعدل او الجور وجملة ولم يكن حالية تام يراد حقيقته فيكون ذلك اي المنسوب اليه او القائم باحدهما فهو هو
الضمير الاول للقائم باحدهما حقيقة والثاني لما هو المراد باللفظ او القدر الواقعي والمكتوب في اللوح المحفوظ او بالمعنى
وقيل الاول للعادل والثاني للمنسوب الى الرجل ب ابن عيسى عن البرقي ... عن ابي الحسن الرضا في الوقف على ابيه ان ابيه
الجعفر فانه رجل تاول ... بالحسنة ... فالقاه الى الناس ... وكذا كذب نفسه في ابطال قوله باحاديث
... [illegible] ... مثل السفياني ...
كان من لا يكون منه شيء ... بشيء ولكن ...
... [illegible] ... من الامر فلذلك كذب لان ...
... [illegible] ... فاذا
... [illegible] ... قال اذا قيل
في الرجل شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه بيان لعل المراد ان ... روى ... احاديث

كقوله

سائر فضائلهم ومناقبهم

كقول الصادق ان ولد القائم او من ولد القائم ولم يعرف معنى ذلك وتاويله اذ كان المراد الولد بواسطة او القائم بالامر
الا انه لما لم يعرف معنى الحديث والقى الى الناس ما فهمه وظن ان القول يعرف الكاظم ... ثم تكذيب لنفسه
بما رواه او تكذيب للامام فلتجأ بالله ولم يعلم ان حديثه ما فهمه لانه كان يحتمل اخبار رهم البداء او التأويل بان يقال
قال الرجل شيء يكون في ولده مجازا ثم بين ان بعض الاخبار ... من اخبار السفياني ومنه ما يحتمل البداء انما يتبدل ... الحتم
وغير الحتم لا يحتمل البداء والحاصل انه ينبغي ان يحمل بعض الاخبار الكلام على التنزيل والمماثلة ... كما لا يخفى على
المتامل ... الى قريب تكذيب الائمة في بعض الاخبار المأولة فرفع تكذيبهم في النصوص المتواترة الدالة
على الائمة الاثني عشر والنصوص الواردة في الخصوص في الرضا وغيرها فص الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير
عن ابي عبد الله قال اذا قلنا لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ان الله اوحى الى
عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث امراته حنة
بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر
كالانثى لا تكون البنت رسولا يقول الله والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران و
وعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فص بالاسناد الى الصدوق باسناده
عن ابن اورمة عن محمد بن ابي صالح عن الحسن بن محمد بن ابي طلحة قال قلت للرضا اتأتي الرسل عن الله بشيء ثم تاتي بخلافه قال
نعم ان شئت حدثتك وان شئت اتيتك به من كتاب الله ثم قال الله جل جلاله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم
فما دخلوها ودخل ابناء ابنائهم وقال عمران ان الله وعدني ان يهب لي غلاما نبيا في سنتي هذه وشهري هذا ثم غاب
وولدت امراته مريم وكفلها زكريا فقالت طائفة صدق نبي الله وقالت الاخرى كذب فلما ولدت مريم عيسى قالت الطائفة
التي اقامت على صدق عمران هذا الذي وعدنا الله اقول سيأتي الاخبار في ذلك في باب احوال الرضا ومن بعده في ابواب
تاريخ مريم وعيسى بيان حاصل الخبر انه قد يحمل المصالح العظيمة الانبياء والاوصياء على ان يتكلموا على جهة التورية
والمجاز وبالامور البدائية على ما سطر في كتاب المحو والاثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الاول فيجب
ان لا يحملوه على الكذب ويعلموا انه كان المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي او كان ... مشروطا بشرط لم يذكروه ومن تلك
الامور زمان قيام القائم ... من بين الائمة لئلا ... الشيعة وينتظروا الفرج ويصبروا فاذا قال لكم في
الرجل منا شيئا اي ... وكان ... حقيقة وكان ... فوقع منه ... في
في ولده وعلى هذا ما ذكر في امر عيسى ... انه يحتمل ان يكون امر عيسى ... ويحتمل المثل
ومضى وجه آخر وهو ان يكون المراد فيهما معنى مجازيا بوجه آخر في المثل الاول لذكر مريم لانها سبب وجود عيسى
اطلاقا للاسم المسبب على السبب وكذا في الخبر الاول القائم على من في صلبه القائم اما على هذا الوجه اطلاق
لاسم الجزء على الكل

ابواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شئونهم صلوات الله عليهم

باب ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم وادخال السرور عليهم والنظر اليهم

لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله

لما اراد التوسل اليّ وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيامة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم ما العصائري
عن الصدوق مثله سن القسم بن يحيى عن جده عن ابن مسلم عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ذكرنا اهل البيت شفاء من
الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى بيان الوعك اذى الحمى ووجعها ومغثها في البدن و
وسواس الريب الوساوس النفسانية او الشيطانية التي توجب الشك سن محمد بن علي الصائغ عن ابي عبد الله قال النظر
الى آل محمد عبادة سن ابيه عن القسم بن محمد عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين فنادى
مناد من كانت له عند رسول الله يد فليقم فيقوم عنق من الناس فيقول ما كانت اياديكم عند رسول الله فيقولون كنا نصل اهل
بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده فادخلوه الجنة سن قال ابي عن علي
من وصلنا ووصل رسول الله ومن وصل رسول الله فقد وصل الله تبارك وتعالى سن محمد بن علي الصيرفي عن عيسى بن عبد الله عن ابيه
عن جده عن امير المؤمنين قال قال رسول الله من اصطنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته يوم القيامة بها ثو بالاسانيد عن العارف
عن آبائه قال قال رسول الله من وصل احدا من اهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار بيان في القاموس القنطار
بالكسر اربعون اوقية من ذهب او الف ومائتا اوقية او سبعون الف دينار او ثمانون الف درهم او مائة رطل من الذهب
او فضة او الف دينار او ملء مسك ثور ذهبا او فضة اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن
محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه قال قال رسول الله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني
في عترتي ومن صنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيامة مناقب
محمد بن احمد بن شاذان عن مناقب ابن شاذان قال النبي ذكر علي بن ابي طالب عبادة وباسناده عن الصادق جعفر بن محمد قال
قال رسول الله ان الله تعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته
علي بن ابي طالب والبراءة من اعدائه ومن مناقب ابن شاذان قال دخل علي بن ابي طالب على النبي في مرضه الذي قبض فيه وقد اغمي عليه فجعل ينظر
الى علي بن ابي طالب فلا يرفع بصره عنه فلما افاق قيل له رأيتك تنظر الى علي بن ابي طالب فلا ترفع بصرك عنه قال يا
بنية اني اقول هذا فقد سمعت رسول الله يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة بيان هذا الخبر رواه اكابر العامة
واوله بعض المتعصبين بالاتقياء قال ابن الاثير في النهاية قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف
هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى لا اله الا الله ما اتقى هذا الفتى لا اله الا الله ما
اشجع هذا الفتى لا اله الا الله فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد

باب فضل انشاء الشعر

في مدحهم وفيه بعض النوادر كنز الفوائد للكراجكي حدثني علي بن احمد اللغوي قال دخلت على علي بن ... الشامي في مرضه
الذي توفي فيه فسألته عن حاله فقال الحمد لله غشية اغمي علي فيها فرأيت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد اخذ
بيدي وانشأ يقول طوبى لآل محمد في الارض في جهلها وسفينتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها فاقبض
بكفك عن ولائه لا تخش منها فصلها وحدثني الشريف محمد بن عبد الله الحسيني عن ابيه عن ابي الحسن احمد بن محبوب
قال

عقاب من كتم فضائلهم

قال سمعت ابا جعفر الطبري يقول حدثنا عبادة بن السري قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب في المنام فقال لي يا عبادة
قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انشدني قول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال
تبايعوها فلم ار مثلها امرا شنيعا قال فانشدته فقال لي خذ اليك يا عبادة فقلت هات سيدي فقال عليه السلام
ولم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا بيان مرفق على بناء التفعيل جهلها اي اهل جهلها او اصل جهلها
فالضمير للارض او الاول انسب وضمير اهلها للنجاة وهو اما معطوف على الموصول او النجاة والظاهر ان المراد بالولاة
الائمة العدول اي فاقبض العلم كيلا ... من الائمة ضمير منها وفصلها للولاة اي لا تخف فضلهم فانه لا يخلو زمان
من امرهم او لا ينقطعون عنك في الدنيا والآخرة ويحتمل ان يراد بالولاة الجور فيحتمل وجهين احدهما فاقبض كفك
عنهم ولا تتمسك بهم ولا تخش فضلهم عنك فانه لا يعبأ بهم فيقبض ... اي امنع من اسماكم ... وثانيهما
فاقبض كفك وقل آل محمد من ولاة الجور ن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة ن الوراق عن الاسدي
عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله قال ما قال فينا قائل شعرا حتى يؤيد بروح القدس ن بهم
القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال سمعت الرضا يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا
بنى الله له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل كش علي بن محمد بن محمد بن يزيد
الحماد عن ابي طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر بابيات شعر وذكرت فيها اباه وسألته ان يأذن لي في ان اقول فيه
فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس قد احسنت جزاك الله خيرا كش قال نصر بن الصباح البلخي محمد
عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له ابو عبد الله ان ملكا يلقي عليه الشعر واني لاعرف ذلك الملك كش محمد بن مسعود
عن حمدان بن احمد النهدي عن ابي طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر بن الرضا فاذن لي ان ارثي ابا الحسن اعني اباه
قال وكتب الي اندبني واندب ابي

باب عقاب من كتم شيئا من فضائلهم او جلس في مجلس

يعابون فيه او فضل غيرهم عليهم من غير تقية وتجويز ذلك عند التقية والضرورة م يا ايها الذين آمنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن
اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم قال الامام قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا بتوحيد الله ونبوة محمد
رسول الله وبامامة علي ولي الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي ليقيكم الله
بذلك شرور الشياطين المردة على ربها عز وجل فانكم كلما جددتم على انفسكم ولاية محمد وعلي تجدد على مردة الشياطين
لعائن الله واعاذكم الله من نفخاتهم ونفثاتهم فلما قاله رسول الله قيل يا رسول الله وما نفخاتهم قال هي ما ينفخون
به عند الغضب في الانسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودنياه وقد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به
اتدرون ما اشد ما ينفخون به هو ما ينفخون بان يوهموه ان احدا من هذه الامة فاضل علينا او عدل لنا اهل البيت كلا والله
بل جعل الله محمدا ثم آل محمد فوق جميع هذه الامة كما جعل الله السماء فوق الارض وكما زاد نور الشمس والقمر على
السهى قال رسول الله واما نفثاتهم فان يرى احدكم ان شيئا بعد القرآن اشفى له من ذكرنا اهل البيت ومن الصلوات

علينا قال الله عز وجل حين ذكرنا اهل البيت شفاء للصدور وجعل الصلاة علينا ماحية للاوزار والذنوب ومطهرة من
العيوب ومضاعفة للحسنات قال الامام قال الله تعالى ان كنتم اياه تعبدون اي ان كنتم اياه تعبدون فاشكروا نعمة الله بطاعة
من امركم بطاعته من محمد وعلي وخلفائهما الطيبين ثم قال عز وجل انما حرم عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها بلا
ذباحة من حيث اذن الله فيها والدم ولحم الخنزير ان تاكلوه وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح وهي التي
يتقرب بها الكفار باسامي اندادهم التي اتخذوها من دون الله ثم قال عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات غير باغ وهو غير
باغ عند الضرورة على امام هدى ولا عاد ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي او امامة من ليس بامام فلا اثم عليه في تناول هذه الاشياء
ان الله غفور رحيم ستار لعيوبكم ايها المؤمنون رحيم بكم حين اباح لكم في الضرورة ما حرمه في الرخاء قال علي بن الحسين قال رسول الله
يا عباد الله اتقوا المحرمات كلها واعلموا ان غيبتكم لاخيكم المؤمن من شيعة آل محمد اعظم في التحريم من الميتة قال الله تعالى ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وان الدم اخف في التحريم عليكم اكله من ان يشي احدكم باخيه
المؤمن من شيعة آل محمد الى سلطان جائر فانه حينئذ قد اهلك نفسه واخاه المؤمن والسلطان الذي وشى به اليه وان لحم
الخنزير اخف تحريما من تعظيمكم من صغر الله وتسميتكم باسمائنا اهل البيت وتلقيبكم بالقابنا من سماه الله باسماء الفاسقين
ولقبه بالقاب الفاجرين وان ما اهل به لغير الله اخف تحريما عليكم من ان تعقدوا نكاحا او صلاة جماعة باسماء اعدائنا
الغاصبين لحقوقنا اذا لم يكن عليكم منهم تقية قال الله عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات غير باغ ولا عاد
فلا اثم عليه من اضطر الى تناول شيء من هذه المحرمات وهو معتقد لطاعة الله اذا زالت التقية فلا اثم عليه
فكذلك من اضطر الى الوقيعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه او عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين ومن وشى
به اخوه المؤمن او وشى بجماعة من المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه ووشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكون
منها ومن عظم بهانا في حكم الله او وهم الازراء على عظيم في دين الله للتقية عليه وعلى نفسه ومن سماه بالاسماء الشريعة
خوفا على نفسه ومن تقبل احكامهم تقية فلا اثم عليه في ذلك لان الله تعالى وسع لهم في التقية ونظر الباقر الى بعض شيعته
وقد دخل خلف بعض المنافقين الى الصلاة واحس الشيعي بان الباقر قد عرف ذلك منه فقصده وقال اعتذر اليك
يا ابن رسول الله من صلاتي خلف فلان فاني اتقيه ولولا ذلك لصليت وحدي فقال له الباقر يا اخي انما كنت تحتاج
ان تعتذر لو تركت يا عبد الله المؤمن ما زالت ملائكة السماوات السبع والارضين السبع تصلي عليك وتلعن امامك
ذلك وان الله تعالى امر ان تحسب لك صلاتك خلفه للتقية بسبعمائة صلاة لو صليتها وحدك فعليك بالتقية واعلم
ان الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتقي منه فلا ترضى لنفسك ان تكون منزلتك عنده كمنزلة الملائكة قوله عز وجل
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار
ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قال الامام قال الله عز وجل في صفة
الكاتمين لفضلنا اهل البيت ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد على جميع النبيين
وفضل علي على جميع الوصيين ويشترون به بالكتمان ثمنا قليلا يكتمونه لياخذوا عليه عرضا من الدنيا يسيرا ولينالوا
به في

عقاب من كتم فضائلهم

به في الدنيا عند جهال عباد الله رياسة قال الله تعالى اولئك ما ياكلون في بطونهم يوم القيامة الا النار بدلا من اصابتهم
اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيامة بكلام خير بل يكلمهم بان يلعنهم ويخزيهم ويقول بئس العباد انتم
غيرتم ترتيبي واخرتم من قدمته وقدمتم من اخرته وواليتم من عاديته وعاديتم من واليته ولا يزكيهم من ذنوبهم لان
الذنوب انما تذوب وتضمحل اذا قرن بها موالاة محمد وعلي فاما ما يقرن بها الزوال عن موالاة محمد وآله فتلك ذنوب
تتضاعف واجرام تتزايد وعقوباتها تتعاظم ولهم عذاب اليم موجع في النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
اخذوا الضلالة عوضا عن الهدى والردى في دار البوار بدلا من السعادة في دار القرار ومحل الابرار والعذاب بالمغفرة
اشتروا العذاب الذي استحقوه بموالاتهم لاعداء الله بدلا من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا اولياء الله فما
اصبرهم على النار ما اجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار ذلك يعني ذلك العذاب الذي وجب على هؤلاء بآثامهم و
اجرامهم لمخالفتهم لامامهم وزوالهم عن موالاة سيد خلق الله بعد محمد نبيه واخيه وصفيه بان الله نزل
الكتاب بالحق نزل الكتاب الذي توعد فيه من خالف المحقين وجانب الصادقين وشرع في طاعة الفاسقين نزل
الكتاب بالحق ان ما يوعدون به يصيبهم ولا يخطئهم وان الذين اختلفوا في الكتاب فلم يؤمنوا به وقال بعضهم انه
سحر وبعضهم انه شعر وبعضهم انه كهانة لفي شقاق بعيد مخالفة بعيدة عن الحق كان الحق في شق وهم في شق
غيره يخالفه قال علي بن الحسين هذه احوال من كتم فضائلنا وجحد حقوقنا وسمى باسمائنا ولقب بالقابنا اعداءنا والتقية عليكم
لا ان نجد المخالفة على نفسه وماله واخوانه لا يبعثر فاتقوا الله معاشر شيعتنا لا تستعملوا الهوينا ولا تقية
عليكم ولا تستعملوا المهاجرة والتقية تمنعكم وساحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم دخل على امير المؤمنين رجلان
من اصحابه فوطئ احدهما على حية فلسعته ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته وسقطا جميعا
فكأنهما لما بهما يتضرعان ويبكيان فقيل لامير المؤمنين فقال دعوهما فانه لم يحن حينهما ولم تتم محنتهما فحملا الى
منزلهما فبقيا عليلين اليمين في عذاب شديد شهرين ثم ان امير المؤمنين بعث اليهما فحملا اليه والناس يقولون
سيموتان على ايدي الحاملين لهما فقال لهما كيف حالكما قالا نحن بالم عظيم وفي عذاب شديد قال لهما استغفرا الله
من ذنب اداكما الى هذا وتعوذا بالله مما يحبط اجركما ويعظم وزركما قالا وكيف ذلك يا امير المؤمنين فقال علي ما
اصيب واحد منكما الا بذنبه اما انت يا فلان واقبل على احدهما فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي فلان وطعن عليه لموالاته
لنا فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوف على نفسك ولا على اهلك ولا على ولدك ومالك اكثر من انك استحييته
فلذلك اصابك فان اردت ان يزيل الله ما بك فاعتقد ان لا ترى مزريا على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب
الا نصرته الا ان تخاف على نفسك واهلك وولدك ومالك وقال للآخر فانت اتدري لما اصابك ما اصابك قال
لا قال اما تذكر حيث اقبل قنبر خادمي وانت بحضرة فلان العاتي فقمت اجلالا له لاجلالك لي فقال لك اوتقوم
لهذا بحضرتي فقلت له وما بالي لا اقوم وملائكة الله تضع له اجنحتها في طريقه فعليها يمشي فلما قلت هذا له قام الى قنبر
وضربه وشتمه وآذاه وتهددني والزمني الاغضاء على قذى فلهذا سقطت عليك هذه الحية فان اردت ان
يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد ان لا تفعل بنا ولا باحد من موالينا بحضرة اعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه فاما

اما ان رسول الله كان مع تفضيله لم يكن يقوم ولعن مجلسه الا حضر كما كان يفعله بعض من لا يقتبس بعشار
جزوين ما نزل الف جزوين الجابر الى الائمة ان ذلك يحملهم بعض اعدائنا على انهم ويعنى ونعم المومنين وقد كان يقوم
لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم شرا باب ما اظهر على نو فعل بالترك باب ما الائمة على الامر ساعد تمرد والوا على الامر جمعوا
والهوى بافضل اليهود ما ثبت الاسوة وهو الرفق واللين وامر الدين والانفصال ادنا الجنون والفقر باسرع في اليمين
وهو كاية من الصبر على الشدائد **باب** النهي عن اخذ فضائلهم من مخالفيهم ابي عن ابي الحسن
بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين
وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن
ابيه عن جده ان رسول الله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق
عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام
ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا
كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم
ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ
الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول
للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا
والآخرة **بيان** النهي عن الاعتقاد بما يرويه المخالفون من فضائلهم لا ينافي جواز الاحتجاج عليهم باخبارهم
فانه لا ينافي الابطال ولا ذكر ما ورد من طريق اهل البيت من طريق المخالفين ايضا كثيرا كما صنعه
باب جوامع مناقبهم وفضائلهم **لي** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن
البطائني عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد انه قال يا ابا بصير نحن شجرة العلم ونحن اهل البيت وفي دارنا مهبط
جبرئيل ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك حقا على الله عز وجل **بدع** ابي
عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله عز
وجل خلقنا فخلقنا من نوره ورحمة رحمته ثم جعلنا عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه
وامناءه على ما انزل من عذر او نذر او حجة بنا يمحو الله السيئات وبنا يدفع الضيم وبنا ينزل الرحمة وبنا يحيي
وبنا يميت وبنا يبتلي خلقه وبنا يقضي في خلقه قضيته قلت جعلت فداك من هولاء قال الاوصياء **ما** المفيد
عن الجعابي عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن ابي خالد عن حنان بن سدير عن ابي اسحق عن ربيعة السعدي قال
اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله ورأيته يعمل به فقال عليك بالقرآن فقلت له قد قرأت
القرآن وانما جئتك لتحدثني بما لم اره ولم اسمعه من رسول الله اللهم اني اشهدك على حذيفة اني اتيته ليحدثني فانه
قد منع وكتم فقال حذيفة يا هذا قد بلغت في الشدة ثم قال لي خذها قصيرة من طويلة وجامعة لكل امر ان آية الجنة
في هذه الامة ليأكل الطعام ويمشي في الاسواق فقلت له بين لي آية الجنة فاتبعها وآية النار فاتقيها فقال لي والذي
نفس

نفس حذيفة بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيامة الائمة من آل محمد وان آية النار والدعاة اليها الى يوم القيامة جوامع مناقبهم
لاعداؤهم **ما** عن ابن الجعابي عن محمد بن محمد بن سليمان عن هرون بن حاتم عن اسمعيل بن توبة عن ابي اسحق شلع **ع** ابن المتوكل
عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عمر بن زياد عن ابي عبد الله قال كنت عند زياد بن عبيد الله
وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون
احدا سوانا وليس احد من الناس لا يحب انه يكون منا الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحديث **فس** ابي عن عبد الله بن محمد
قال كتبت الى ابي الحسن الرضا اسأله عن تفسير قوله الله نور السموات والارض الى آخر الآية فكتب الى الجواب اما بعد فان محمدا
كان امين الله في خلقه فلما قبض النبي كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب
ومولد الاسلام وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا
رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق ان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق
يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيامة نحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ
بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر
ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا
نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا
اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا
نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان مثلنا في كتاب الله كمثل
المشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله المصباح في زجاجة من عنصره
الطاهرة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة ابراهيمية زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على سائر الشهداء بعشر
درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء
الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما
علمنا ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العلم واولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيب
الى ولايته علي وقد بعثت اليك بكتاب فتدبره وافهمه فانه شفاء لما في الصدور **بيان** قوله تضل مائة وقوله مائة
حال عن فئة او مفعول لتضل وفي بعض النسخ ما به اي تضلها ما تهديه اي فيه من الانتشار بالملل ومذهب شتى
بعض اجزاء الخبر في باب آية النور **ل** ابن موسى عن العلوي عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن خالد بن

بن ابراهيم عن الحسن بن عبد الله اليماني عن علي بن العباس عن حماد بن عمرو عن جعفر بن ثابت عن ميمون بن مهران عن عبد الله
بن عباس قال قام رسول الله فينا خطيبا فقال في آخر خطبته جمع الله عز وجل لنا عشر خصال لم يجمعها لاحد قبلنا
ولا تكون في احد غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهور والعفاف
ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين ونحن الذين امر الله لنا
بالمودة فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون **بيان** قوله ونحن كلمة التقوى اي ولايتنا الكلمة التي بها يتقى
من النار ونحن اهلها اشارة الى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قوله والمثل الاعلى المثل محركة الحجة والحديث والصفة
اي اهل الحجة العليا والصفة العليا او مثل الله بهم في القرآن في آية النور وغيرها والاخبار ظاهرة وبينهم وولايتهم
ومتابعتهم العروة الوثقى التي لا انفصام لها والحبل المتين الذي امر الله بالاعتصام به وعدم التفرق عنه ير ابن هاشم
عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الانصاري عن حميد بن معاذ من اهل البصرة عن الضحاك بن مزاحم الخراساني قال قال
رسول الله انا اهل البيت اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم ير
العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي الجارود وهو ابو المنذر قال دخلت مع ابي على علي بن الحسين فقال
علي بن الحسين ما ينقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة
ير احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن حماد عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن جده الجارود مثله **بيان**
قال في مصباح اللغة نقمت عليه امره ونقمت منه من باب ضرب اذا عبته وكرهته اشد الكراهة لسوء فعاله قوله وموضع
الرسالة اي علوم الرسالة او الرسالات التي نزلت فيهم او عليهم في ليلة القدر وغيرها ير يعقوب بن اسحق ومحمد بن
حماد قالا اخبرنا ابو عمران الارمني وهو موسى بن زنجويه عن عابد بن اسمعيل عن حماد عن خيثمة عن ابي جعفر قال
نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن
وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن عهد الله فمن وفا بذمتنا فقد وفا بذمة الله ومن وفا بعهدنا
فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده ير عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا اصحابنا عن
خيثمة بن الحارث مثله ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحاب الاعمش رفع الحديث الى ابي ذر رضه
قال لما اختلف الناس بعد رسول الله قال ابو ذر اهل بيت نبيكم هم اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف
الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم ير محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن سليمان بن جعفر عن مهزم الاسدي عن تميم
بن حذيم عن الفضيل قال قال ابو جعفر يا فضيل ما ينقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة
وبيت الرحمة ومعدن العلم ير محمد بن عبد الله العلوي عن المكي عن علي بن جعفر عن اخيه قال قال رسول الله انا اهل البيت
شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم ير عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة
عن السكوني عن الصادق عن ابيه قال قال علي وذكر مثله ومنه بيت الرحمة ير احمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن حمران
عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر فانشأ ابتداء من غير ان يسئل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان
الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ير احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب

عن علي بن

جوامع مناقبهم

عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل
دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وعترته **بيان** وبنا عبد الله اي
بتعليمنا الناس طرق عبادة الله او نحن عبدنا الله حق عبادته بحسب الامكان او بولايتنا عبد الله فانها اعظم العبادات
او جزئها فانها شرط صحة العبادات فانها اعظم شرايطها قوله ولولانا ما عرف الله اي لم يعرفه غيرنا او نحن عرفنا الناس او
علمنا وفضلنا ومن احلنا لم يعرف الله ويعظم شانه ير محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله يا ابن ابي يعفور ان الله تبارك وتعالى واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا ففردهم لذلك الامر فنحن
هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه وامناؤه على علمه والداعون الى سبيله والقائمون بذلك فمن اطاعنا
فقد اطاع الله **بيان** قوله متفرد بامره اي بالخلق فقوله لذلك الامر لا يكون اشارة الى هذا الامر بل الى الامر المعهود
اي الامامة والخلافة ويحتمل ان يكون المراد بالامر اولا ايضا امر الخلافة اي لم يفوض امر تعيين الخليفة الى احد من خلقه كما
المخالفون بل هو المتفرد بنصب الخلفاء ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه قال قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى
انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه وامناءه على وحيه وخزانه في ارضه وموضع سره وعيبة علمه ثم اعطانا الشفاعة
فنحن اذنه السامعة وعينه الناظرة ولسانه الناطق باذنه وامناؤه على ما نزل من عذر ونذر او حجته ير ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله قال قلت له يا ابن رسول الله ما منزلتكم من ربكم فقال حجته على خلقه
وبابه الذي يؤتى منه وامناؤه على سره وتراجمة وحيه ير عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن
ابي عبد الله البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن
خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن
رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن
منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق
ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله ونحن
من نعمة الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن اصول الدين ونحن الذين
الينا مختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة
ونحن عز الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها سبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم
ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا
واخذ بامرنا فهو منا والينا ك ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله قب عن خيثمة مثله ما الحسين بن
عبيد الله عن علي بن محمد العلوي عن محمد بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ابي المغرا مثله ير احمد بن
الحسين عن ابيه عن محمد بن يحيى عن عمار بن مروان عن ابي جعفر قال ان محمدا كان امين الله في ارضه فلما قبضه الله كنا
اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وفصل الخطاب
قال شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى

فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الصلوة والدين
يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من ولاية علي ما تدعوهم اليه ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى
عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين قال ان الله عز وجل طهرنا وعصمنا
وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا ير ابراهيم بن هاشم
عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين الاحمسي قال سمعت ابا عبد الله يقول انا اهل البيت عندنا معاقل العلم وآثار
النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس ير احمد بن محمد عن الحجال بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين
بن يحيى عن ابي [illegible] بيان المعقل كمنزل الملجأ والمعاقل الحصون شف احمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد
الكوفي عن الحسن بن سعيد عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي وهو يقول نحن شجرة اصلها رسول الله
وفرعها امير المؤمنين علي والغصن فاطمة بنت محمد وثمرها الحسن والحسين فانها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح
الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي عرضت على السموات والارض
وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وحرمه وعندنا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب
العرب كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم فسبحوا وسبح اهل السموات بتسبيحهم ثم اهبطوا الى الارض فامرهم
فسبحوا فسبح اهل الارض بتسبيحهم فانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله
ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هم ولاة امر الله وخزان وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله والامناء
على وحي الله هؤلاء اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة والمستأنسون بخفق اجنحة الملائكة من كان يغذوهم
جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان التأويل هؤلاء اهل بيت اكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته واعزهم بالهدى
وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هدى ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين
وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه ونجباء من خلقه وشهودا على بريته اختارهم الله واجتباهم
وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وانتقاهم وجعلهم للبلاد والعباد عمادا وادلاء للامة على الصراط
فهم ائمة الهدى والدعاة الى التقوى وكلمة الله العليا وحجة العظمى وعروة النجاة والعلى والرفعة هم الحجة الكرام هم
الاصفياء الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم هم السبيل الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق
نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين امن لمن لجأ اليهم وامان لمن تمسك بهم الى الله يدعون
وله يسلمون وبامره يعملون وبكتابه يحكمون منهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته وفيهم نزلت سكينته واليهم بعث
الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به وخصهم واصول مباركة مستقر قرار الرحمة وخزان العلم وورثة الحلم واولوا التقوى
والنهى والنور والضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه محمد المصطفى المرتضى ورسوله
الامي ومنهم الملك الازهر والاسد الباسل حمزة ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله
وصنو ابيه وذو الجناحين والقبلتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم واضح البرهان ومنهم
حبيب محمد واخوه والمبلغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير امير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب
العالمين

العالمين علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم جوامع مناقبهم
على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا ان الله غفور شكور فقال ابو جعفر محمد بن علي اقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت بيان ساغ الشراب
سهل مدخله في الحلق وذو الجناحين هو جعفر سمي بها لانه كان بها من صفاته طهارة وطيب مولد او وضوح حجة
وظهور كماله او طيب شاكلة كالقاموس الاديم الطعام المأدوم والجلد والاديم النهار باضرب من الضحى الى قب
المدايني بالاسناد عن جابر الجعفي قال قال الباقر نحن ولاة امر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله طاعتنا
فريضة وحبنا ايمان وبغضنا كفر محبنا في الجنة ومبغضنا في النار وقال معروف بن خربوذ سمعته يقول ان حديثنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وكان يقول ليت الناس يطلبون اعظم ان
دعونا ما لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا ابدا وقال نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة و
موضع الملائكة ومهبط الوحي ثنا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن احمد الشعراني عن علي
بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن احمد عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابراهيم بن الحكم عن ابي حكيم عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال ايها الناس انا اهل بيت نبيكم شرفنا الله بكرامته واستحفظنا سره واستودعنا
علمه فهم عماد لدينه شهداء على بريته من قبل خلقه واظلتم تحت عرشه واصطفاهم فجعلهم علم عباده ودلهم على صراطه فهم
الائمة المهديون والقادة البررة والامة الوسطى عصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن اعتصم بهم يغتبط من والاهم ويهلك
من عاداهم ويفوز من تمسك بهم فيهم نزلت الرسالة وعليهم هبطت الملائكة واليهم نفث الروح الامين وآتاهم الله
ما لم يؤت احدا من العالمين فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة
وهم اهل بيت الرحمة والبركة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فر جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن الحسن
بن علي انه حمد الله واثنى عليه وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فكما
ان للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لابي علي بن ابي طالب فضيلة على السابقين بسبقه وقال اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام استجاب لرسول الله وواساه بنفسه ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير فكان
حمزة سيدهم بقرابته من رسول الله ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة حيث يشاء وذلك لمكانهما
وقرابتهما من رسول الله ومنزلتهما منه وصلى رسول الله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا
معه وجعل لنساء النبي فضلا على غيرهن لمكانهن من رسول الله وفضل الله الصلوة في مسجد النبي بالف صلاة
على سائر المساجد الا المسجد الذي بناه ابراهيم الخليل بمكة لمكان رسول الله وفضله وعلم رسول الله فقال قولوا اللهم
صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فحقنا على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة
عليه فريضة واجبة من الله واحل الله لرسوله الغنيمة واحلها لنا وحرم الصدقات عليه وحرمها علينا كرامة
اكرمنا الله بها وفضيلة فضلنا الله بها فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله في قوله ان في ذلك
لآيات لاولي النهى قال نحن والله اولوا النهى ونحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونسره ونكتمه من عدونا

كما اكتنفتم به رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أذن الله له في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله حتى يأذن الله لنا بإظهار
دينه بالسيف وندعو الناس إليه وننصرهم عليه عودا كما بدأهم عليه رسول الله بدءا. فض: الفضل بن يوسف القصباني
معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال أيها الناس إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته وأعزهم بهداه واختصهم لدينه
وفضلهم بعلمه واستحفظهم وأودعهم علمه على غيبه فهم عماد لدينه شهداء عليه وأوتاد في أرضه قوام بأمره برأهم قبل خلقه
أظلة عن يمين عرشه نجباء في علمه اختارهم وانتجبهم وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علما لعباده وأدلاء على صراطه فهم الأئمة
الدعاة والقادة الهداة والقضاة الحكام والنجوم الأعلام والأسرة المتخيرة والعترة المطهرة والأئمة الوسطى و
الصراط الأعظم والسبيل الأقوم زينة النجباء وورثة الأنبياء وهم الرحم الموصولة والكهف الحصين للمؤمنين ونور أبصار
المهتدين وعصمة لمن لجأ إليهم وأمن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من
تمسك بهم والراغب عنهم مارق واللازم لهم لاحق وهم الباب المبتلى به من أتاه نجا ومن أباه هوى حطة لمن دخله وحجة على من تركه
إلى الله يدعون وبأمره يعملون وبكتابه يحكمون وبآياته يرشدون فيهم نزلت الرسالة وعليهم هبطت ملائكة الرحمة وإليهم بعث
الروح الأمين فضلا منه ورحمة وآتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر إليه ويحتاج
من العلم والتبيان والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم
ومنتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وهم أهل بيت الرحمة والبركة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فر:
جعفر بن محمد معنعنا عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله يا مفضل إن الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر
الخلق في النار وبنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل سبقت عزيمة من الله أنه لا يتقبل من أحد إلا بنا ولا يعذب أحدا إلا بنا
فنحن باب الله وحجته وأمناؤه على خلقه وخزانه في سمائه وأرضه حللنا عن الله ولا يحجب عن الله إذا شئنا وهو قوله وما
تشاؤون إلا أن يشاء الله وهو قوله إن الله جعل قلب وليه وكرا لإرادته فإذا شاء الله شئنا. خص: [illegible]
عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر قال سمعته يقول من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف
موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت سيدي فإن رجلا رآك في منامه
وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا إن أشقى أشقيائكم من يكذبنا
في الباطن ويخبر عنا ويصدقنا في الظاهر نحن أبناء نبي الله وأبناء رسول الله وأبناء أمير المؤمنين وأحباب رب العالمين
نحن مفاتيح الكتاب بنا نطق العلماء ولولانا لخرسوا نحن رفعنا المنار وعرفنا القبلة نحن حجر البيت وباب السماء و
الأرض بنا غفر لآدم وبنا ابتلي أيوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف وبنا رفع البلاء وبنا أضاءت الشمس
نحن مكتوبون على عرش ربنا مكتوب محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين. بيان: نحن
حجر البيت أي اختصاصنا بالبيت كاختصاص حجر إسماعيل به أو الحجر بالأسود أو بالتحريك أي فضل الحجر بنا
في السماوات والأرض أي يعرفه أهلهما أو البيت الذي فيهما ما لا بلاء أو الافتقاد والحبس إنما وقع لتقصيرهم قليلا في معرفتهم والتوسل
بهم لا لجميل الحمد المعنية أو لكمالهم في معرفتهم والتوسل إذ الابتلاء لازم للفضل والكمال. خص: علي بن عباس عن صالح بن
حمزة عن الحسن بن عبد الله عن الصادق قال خطب أمير المؤمنين فقال فيما يقول أيها الناس أنا أنف الهدى وعيناه
وامينه

جوامع مناقبهم

وأمينه على سره وحجته على خلقه وخليفته على عباده وعينه الناظرة في بريته ويده المبسوطة بالرأفة والرحمة ودينه الذي لا
يعرفني إلا من عرفني ولا يكذبني إلا من جحد لكم حقا. خص: الحسين بن يحيى عن بكر بن صالح عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن محمد بن سنان عن أبي بصير قال قال أمير المؤمنين أنا الهادي والمهتدي وأنا أبو اليتامى وزوج الأرامل والمساكين
وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة وأنا حبل الله المتين وأنا العروة الوثقى وأنا عين الله ولسانه
الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة
وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله
أقول روى البرسي في مشارق الأنوار عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي قال خرج يوما ومعه الحسن والحسين فخطب ثم
قال في خطبته أيها الناس هؤلاء عترة نبيكم وأهل بيته وذريته وخلفائه شرفهم الله بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم
غيبه واسترعاهم عباده وألهمهم على مكنون أمره ولقنهم حكمته وولاهم أمر عباده وأمرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيل وحيه
وأمدهم بملائكته وحرسهم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلامه واختارهم لأمره وجعلهم أعلاما لدينه وشهداء على عباده
وأمناء في بلاده فهم الأئمة الطاهرة والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية والأمة الوسطى والكلمة العليا وسادة
أهل الدنيا والرحمة الموصولة لمن لجأ إليهم ونجاة لمن تمسك بهم يسعد من والاهم ويشقى من عاداهم من تلاهم أمن من العذاب
ومن خالفهم ضل وخاب إلى الله يدعون وعنه يقولون وبأمره يعملون في أبياتهم هبط التنزيل وإليهم بعث الأمين جبرئيل
وروى عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله قال نحن خيرة الله ونحن صفوة الله ونحن خزنة الله ونحن مستودع مواريث الأنبياء
ونحن أمناء الله ونحن حجج الله ونحن أئمة الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الأولون ونحن
الآخرون ونحن أخيار الدهر ونواميس العصر ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم
ونحن علة الوجود وحجة المعبود لا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الأنوار
وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا ومن تأخر عنها هوى ونحن أئمة الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن
النبوة وموضع الرسالة وإلينا تختلف الملائكة ونحن سراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة إلى الجنة
ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الأعظم وبنا ينزل الغيث وبنا ينزل الرحمة وبنا يرفع العذاب والنقمة فمن سمع
هذا الحديث فليتفقد في قلبه حبنا فإن وجد فيه البغض لنا والإنكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل لأنا
حجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مصباح المشكاة
التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية إلى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذر. وروى عن أبي سعيد
الخدري قال خطب أمير المؤمنين فقال أيها الناس نحن أبواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الأمة وأمناء الكتاب وفصل
الخطاب وبنا يثيب الله عباده ويعاقب من أحبنا أهل البيت عظم إحسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر زلله ومن أبغضنا
لا ينفعه إسلامه ألا وإنا أهل بيت خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم الأنبياء ألا وإنا راية الحق
الذي من تقدمها مرق ومن تأخر عنها محق ألا وإنا خيرة الله اصطفانا على خلقه وائتمننا على وحيه فنحن الهداة المهديون
ولقد علمت الكتاب ولقد عهد إلي رسول الله ما كان وما يكون وأنا أخو رسول الله ووارث علمه وأنا الصديق الأكبر ولا

يتولى عنه الامر كذاب وانا الفاروق الاعظم ير ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز بن
احمد بن يعفور قال قال ابو عبد الله ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم
يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه
في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن
الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله ير محمد بن الحسين عن ابن جبلة عن البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الاوصياء
منكم يحدث قال نحن ولاة امر الله وورثته وحملة دعوته بحار الله اقول روى ابن جبر في نخب عن الثعلبي باسناده
عن انس قال قال رسول الله نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي ل
الخليل بن احمد عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن ابي عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة
قال قال رسول الله سبعة يظلهم الله عز وجل في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل
ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان كانا في طاعة الله عز وجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل
ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمينه ل المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن الحسين بن اشكيب عن محمد
بن علي الكوفي عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عباس عن النبي صلعم يا رب لي نجيب ثو ابي عن سعد عن
الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي عن فضالة عن سيف عن ابان بن درستويه عن عجلان عن ابي عبد الله قال ثلاثة يدخلهم الله
الجنة بغير حساب امام عادل وتاجر صدوق وشيخ افنى عمره في طاعة الله بيان اقول يحتمل ان يكون المراد بالامام
العادل في الخبرين امام الجماعة بقرينة النظائر وظاهرهما العموم انهم يدلون على الامام الكامل لك الطالقاني عن ابن عقدة عن علي
بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الآخرة ما المعمر عن الحماني عن
علي بن اسحاق عن عثمان بن عبد الله عن ابن لهيعة عن ابي زرعة الحضرمي عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه قال قال لي النبي
يا علي بنا ختم الله الدين كما بنا فتحه وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء احتج الله عز وجل على خلقه
بعد نبيه محمد بالائمة الاثني عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي
ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر
صاحب الزمان وخليفة الرحمن صلوات الله عليهم اجمعين ونعتقد فيهم انهم اولوا الامر الذين امر الله بطاعتهم وانهم الشهداء
على الناس وانهم ابواب الله والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون
من الخطاء والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات والدلائل وانهم امان لاهل الارض كما
ان النجوم امان لاهل السماء وان مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا وكباب حطة وانهم عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهيه
وطاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ونعتقد ان الارض لا تخلو من حجة الله على
الخلق اما ظاهر مشهور او خائف مغمور ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر ابن الحسن
وانه

جوامع سابقتهم

وانه هو الذي يظهر الله به دينه على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها
حتى لا يبقى في الارض مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر النبي به انه اذا خرج نزل
عيسى بن مريم فصلى خلفه ويكون اذا صلى خلفه مصليا خلف رسول الله لانه خليفته ونعتقد انه لا يكون القائم
غيره باق في غيبته لان النبي والائمة نصوا باسمه ونسبه وبه نصوا وبشروا صلوات الله كنز الفوائد للكراجكي حدثني
ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن عثمان عن
محمد بن فرات عن محمد بن علي عن ابي جعفر قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي
الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي
ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وامره امري وهو سيد
الوصيين وخير امتي وحدثنا ابو الحسن بن شاذان عن جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
ان الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وفرض عليكم طاعة علي بعدي ونهاكم عن معصيته وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان
وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة كتاب
المحتضر لحسن بن سليمان روي انه وجد بخط مولانا ابي محمد العسكري اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله
رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الاعظم و
فينا النبوة والولاية والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا
وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحق وهذا خط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين وروي انه وجد بخطه ما صورته قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة
والولاية ونورنا سبع طبقات باعلام الفتوة والهداية فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وطعان العدى وفينا السيف
والقلم في العاجل ولواء الحمد والحوض في الآجل واسباطنا حلفاء الدين وخلفاء النبيين ومصابيح الامم ومفاتيح
الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة
وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءا وصونا وعلى الظلمة البا وعونا وسينفجر لهم ينابيع
الحيوان بعد لظى النيران لتمام آل حم وطه والطواسين من السنين وهذا الكتاب ذرة من درر الرحمة وقطرة من بحر الحكمة
وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين اقول روى البرسي بعضها في مشارق الانوار وباب نادر اخر في
[illegible] في الموضع من كتاب الغيبة سيأتي نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه قال قال
رسول الله اعطينا اهل البيت سبعة لم يعطهن احد كان قبلنا ولا يعطاهن احد بعدنا الصباحة والفصاحة و
السماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبة في النساء نهج قال امير المؤمنين نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف
الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة ومنه في خطبة
نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا منهم

كرامتهم الذوات وهم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا وقال في خطبة يذكر فيها آل محمد هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل

باب تفضيلهم على الانبياء وعلى جميع الخلق واخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق وان اولي العزم انما صاروا اولي العزم بحبهم

ع ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله ع قال كان مما ناجى الله موسى ان لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على خطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى يا رب تعني باوليائك واحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك الا اني اردت بذلك من من اجله خلقت آدم وحوا ومن من اجله خلقت الجنة والنار فقال موسى ومن هو يا رب فقال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود وهو محمد فقال موسى يا رب اجعلني من امته فقال له يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتثر ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني الخبر

مع ابي عن سعد عن الاصبهاني مثله

فس قال الصادق ع في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الآية كان الميثاق مأخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اي لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله لانه افضلهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء له بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة

ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله ان موسى سأل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد ص فاوحى الله اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك صح عنه مثله

ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه

ن بهذا الاسناد قال قال علي نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة

ع ابي عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن عمران عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال قال لي ابو عبد الله هل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم واخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء

فرماه

فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند فلما رآه آنس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله عز وجل فقال يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال لآدم اين العهد والميثاق فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك الموضع تراءى لآدم حين اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحي آدم من مكان البيت الى الصفا وحوا الى المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالوصية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق

ير محمد بن علي ماجيلويه عن ابي حامد عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي عن ابيه عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن النبي انه قال في وصيته له يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين

تفضيلهم على الانبياء

فس واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم قال هذه الواو زيادة في قوله ومنك وانما هو منك ومن نوح فاخذ الله الميثاق لنفسه على الانبياء ثم اخذ لنبيه على الانبياء والائمة ثم اخذ للانبياء على رسول الله

فس علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت الصادق عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم

فس علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما بلغوا معشار ما آتينا محمدا وآل محمد

ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية

ما المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد بن موسى الهاشمي عن محمد بن عبد الله البلاذري عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله قال لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم

قالوا بلى ومحمد رسولك قالوا بلى وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعاً استكباراً وعتواً عن ولايته الا نفر قليل وهم اقل القليل
وهم اصحاب اليمين **ما** المعاني عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمان عن داود بن رشيد عن محمد بن اسحق الثعلبي قال سمعت
جعفر بن محمد يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه قال قال
النبي الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض **ن** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن
سليمان عن الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحوا ما كانت
فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال
كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعاً فكانت شجرة الحنطة
وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشراً
افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش
فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب ومن هؤلاء فقال عز وجل من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك
ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد
وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى
اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض **بيان** لعل المراد بتمنيهما
احوالهم والوصول الى منازلهم وكان ذلك منهما ترك الاولى لانهما علما بان الله فضلهم عليهما كان ينبغي لهما ان
يكونا في مقام الرضا والتسليم وان لا يتمنيا درجاتهم **مع** ابو عمرو سعيد عن البرقي عن ابيه عن ابن سنان عن ابي
الجارود عن سدير قال سألت ابا عبد الله عن قول امير المؤمنين ان امرنا صعب مستصعب لا يقر به الا ملك مقرب او
نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقال ان في الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين
ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض امركم هذا على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على المؤمنين فلم
يقر به الا الممتحنون قال ثم قال لي مر في حديثك **بيان** لعل المراد نفي الاقرار الكامل الذي يوجب شوقاً وامتثالاً و
تحيراً كاملاً لعصمتهم **م** **ن** تفسير الامام باسناده عن ابي محمد العسكري عن آبائه قال جاء رجل الى الرضا فقال له يا ابن رسول الله
اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه
ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف
عباده بعض نعمه عليهم جملاً اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم
قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات
فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها
بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم
اليهم

تفضيلهم على الانبياء

اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس
بتقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت
فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين من قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل
محمد وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجياً وفلق له
البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التوراة والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً قبلي فقال
الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمداً افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من
جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين
كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت
عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم
كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم
ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم
قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا
عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي
سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه
من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل
حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمداً قال يا محمد
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه
الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل **ير** ابن الوليد عن الصفار
عن علي بن حسان عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين **يد** الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن جرغان بن نصر عن
ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما
يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال فقد كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولاً و
وصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمل دينه
وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما ان اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال
لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة
هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا

ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك
آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود والانبياء وكثرة عليهم في الميثاق ح جعفر بن محمد
الاودي رفعه عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر لم سمي امير المؤمنين قال قال لي اوما تقرء القرآن قلت بلى قال
فاقرء قلت وما اقرء قال اقرء واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم فقال
لي هيه الى اين ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين بيان قوله هيه بالهاء الساكنة اي هي
الآية اورد لكن لا تعرف انما انتهت الى الشيء او الى اي شيء ثم ذكر تتمة الميثاق ويحتمل ان يكون هيه منونا للاثبات وامر
بالسكوت ليذكر تتمة الميثاق في القاموس يقال للشيء يطرد هيه هيه بالكسر هي كلمة واستزادة ايضا ح احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن منصور بن صالح عن جابر عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم اولوا العزم لانه عهد اليهم في محمد
والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به بيان انه محمول على انه لم يكن له العزم
والاهتمام التام والسرور بهذا الامر المذكور لما كان لاولي العزم وقد سبق الكلام فيه في ابواب الحوالة ح احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق ماء عذبا وماء
مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة
بسلام وقال لاصحاب الشمال يدبون الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وان هذا علي امير
المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه
من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا
وكرها قالوا اقررنا وشهدنا يا رب ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم
على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما يعني فترك ثم امر نارا فاججت فقال
لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب
الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية والولاية ورواه [illegible]
عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله مثله ح احمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم
قالوا بلى وان محمدا رسول الله وعليا امير المؤمنين ح ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال ولاية
علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي بيان كان لن هنا للتاكيد
لا للتابيد كما جوزه الزمخشري وتوهم ان التاكيد ايضا للمستقبل ويمكن ان يكون من جملة المكتوب في الصحف ح
احمد بن محمد عن العباس عن المعلى عن ابي جعفر عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
يقول اني بعثت [illegible] الا ولايتي طائعا او كارها ير الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن ابي زكريا
عن ابيه

تفضيلهم على الانبياء

عن ابيه ومحمد بن سماعة عن فيض بن ابي شيبة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين
على ولاية علي واخذ عهد النبيين بولاية علي ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن الحضرمي عن حذيفة بن اسيد
قال قال رسول الله ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم
ير السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله ما نبئ نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا
ير عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن يونس بن يعقوب مثله ير محمد بن عيسى عن محمد بن سليمان عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير
عن ابي عبد الله قال ما من نبي ولا من رسول ارسل الا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا ير ابن يزيد عن يحيى بن المبارك عن ابن
جبلة عن محمد بن شعيب عن جابر قال قال ابو جعفر ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها ير محمد بن الحسين عن
وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر مثله ير حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عنه مثله ير سلمة بن الخطاب
عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله مثله بيان ولاية الله اي
ولاية واجبة من الله على جميع الامم او الحمل على المبالغة اي لا تقبل ولاية الله الا بها ير ابن معروف عن سعدان بن مسلم عن صالح
المزني عن الحارث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ان الله عرض ولايتي على اهل السماوات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر
وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها ير محمد بن احمد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن في قول الله عز وجل يوفون بالنذر قال يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا ير
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم انني
ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني ص بالاسناد
عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن الفزاري عن محمد بن حمران عن اللؤلؤي عن ابن ابي نجران عن ابن ظبيان قال قال ابو عبد الله
اجتمع ولد آدم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم خير خلق الله ابونا آدم وقال بعضهم الملائكة المقربون وقال بعضهم حملة
العرش اذ دخل عليهم هبة الله فقال بعضهم لقد جاءكم من يفرج عنكم فسلم ثم جلس فقال في اي شيء كنتم فقالوا كنا نفكر في
خير خلق الله فاخبروه فقال اصبروا لي قليلا حتى ارجع اليكم فاتى اباه فقال يا ابت اني دخلت على اخوتي وهم يتشاجرون
في خير خلق الله فسألوني فلم يكن عندي ما اخبرهم فقلت اصبروا حتى ارجع اليكم فقال آدم يا بني وقفت بين يدي الله جل جلاله
فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله ك ابن المتوكل عن
الاسدي عن جعفر بن عبد الله عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابن محرز عن الصادق ان الله تبارك وتعالى
علم آدم اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق
بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك
وتعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا
خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم فقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب
السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا ... القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه
عن الصادق ص الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي بصير عن احدهما قال لما كان من امر موسى

الذي كان اعطى بكنك آجنه حوت مالح فقيل له هذا الرجل صاحب محمد لا يعجب منها شيء الا حق ما نطلقنا لهذا المعجز
وجاوزنا ثم قال لعينه اشهد انا عزنا فقال الحوت اتخذ في البحر سربا فاقتصا الاثر حتى اتيا صاحبهما في جزيرة في كساء جالس
فسلم عليه واجاب وتعجب وهو بارض ليس بها سلام فقال من انت قال موسى فقال ابن عمران الذي كلمه الله قال نعم قال فما جاء
بك قال اتيتك لتعلمني قال اني وكلت بامر لا تطيقه فحدثه عن آل محمد وعن بلائهم وما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما وذكر له فضل
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما اعطوا وما ابتلوا به فجعل يقول يا ليتني من امة محمد ص العدد وفي تفسير فرات
الهوهري عن ابن عمارة عن جابر الجعفي عن الباقر قال سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال اهو صحيح قال نعم كان يوحى اليه وكان
نبيا وكان يعلمه الله تاويل الاحاديث وكان صديقا حكيما وكان والله يدين بمحبتنا اهل البيت قال جابر بمحبتكم اهل البيت قال اي والله وما من نبي ولا ملك
الا وكان يدين بمحبتنا اهل البيت قال جابر بمحبتكم اهل البيت قال اي والله وما من نبي ولا ملك الا وكان يدين بمحبتنا ير
محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى قال لنبيه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه انما يعنى الولاية كبر على المشركين ما تدعوهم
اليه يعني كبر على قومك يا محمد ما تدعوهم اليه من توليته علي قال ان الله قد اخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد وعلي وبكل
نبي وبالولاية قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابن بكير الموصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان النبي ص
قال لعلي انت الذي احتج الله به في ابتداء الخلق حيث اقامهم فقال الست بربكم قالوا جميعا بلى فقال محمد رسولي فقالوا جميعا
بلى فقال وعلي امير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب
اليمين شف من كتاب الامامة عن الحسن بن الحسين الانصاري عن محمد بن العلاء عن عوف بن خربوذ المكي عن ابي
جعفر قال لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا حقه فقيل له متى سمي علي امير المؤمنين فقرء واذ اخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية قال محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين شف
من كتاب بكر بن محمد الشامي عن محمد بن صالح التمار عن الحسن بن علي عن زهير بن محمد عن محمد بن الحسين الطائي عن
ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن رئاب عن محمد بن فضيل عن ابي الصباح الكناني عن جعفر بن محمد قال اتى رجل امير
المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه قال يا امير المؤمنين ان في القرآن آية قد افسدت علي ديني وشككتني
في ديني قال وما هي قال قول الله عز وجل واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسأله فقال
له علي اجلس اخبرك ان شاء الله ان الله عز وجل يقول في كتابه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات الله عز وجل التي اراها محمدا انه اتاه جبرئيل فاحتمله من مكة فوافى به بيت
المقدس في ساعة من الليل ثم اتاه بالبراق فرفعه الى السماء ثم الى البيت المعمور فتوضأ جبرئيل وتوضأ النبي كوضوئه واذن
جبرئيل واقام مثنى مثنى وقال للنبي تقدم فصل واجهر بصلاتك فان خلفك افقا من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله
وفي الصف الاول آدم ونوح وهود وابراهيم وموسى وكل نبي ارسل الله منذ خلق السماوات والارض الى ان بعث
محمدا فتقدم النبي فصلى بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين فلما انصرف من صلواته اوحى الله اليه سل من ارسلنا الآية
فالتفت اليهم النبي فقال لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان رسول الله وان عليا

امير

تفضيلهم على الانبياء

علياً امير المؤمنين وصيك وكل نبي مات خلف وصياً من عصبته غير هذا الشيء وار الى عيسى بن مريم فانه لا عصبة له
وكان وصيه شمعون الصفا بن حمون بن عمار واشهد انك رسول الله سيد النبيين وان علي بن ابي طالب سيد الوصيين
اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت عني يا امير المؤمنين شي عن عبد الله الحلبي
عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا لا يهوديا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي الى
المشرق ولكن كان حنيفا مسلما على دين محمد م قوله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم واياي فارهبون قال الامام قال الله يا بني اسرائيل ولد يعقوب اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
لما بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشتبه عليكم واوفوا
بعهدي الذي اخذته على اسلافكم انبياؤهم وامرهم ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي القرشي الهاشمي المبان بالآيات
المؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحن اليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام والان
له الصلب من الاحجار وصلبت له المياه السائلة ولم يؤيد نبيا من انبيائه بدلالة الا وجعل له مثلها او افضل منها والذي
جعل من اكبر آياته علي بن ابي طالب شقيقه ورفيقه عقله من عقله وعلمه من علمه وحكمه من حكمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد
ان قطع معاذير المعاندين بدليله القاطع وعلمه الفاصل وفضله الكامل اوف بعهدكم اوجب به لكم نعيم الابد في دار الكرامة
ومستقر الرحمة واياي فارهبون في مخالفة محمد فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي وهم لا يقدرون على صرف
انتقامي عنكم اذا آثرتم مخالفتي م قوله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم الآية قال الامام قال الله لهم واذ اخذنا اي فاذكروا
اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التوراة وما في الفرقان الذي اعطيته موسى من الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين
من آلهما بانهم سادة الخلق والقوامون بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وتأمروهم ان يؤدوه
الى اخلافهم الى آخر مقدراتي في الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله ويسلمن له ما يأمرهم في علي ولي الله عن الله وما يخبرهم من احوال
خلفائه بعده القوامين بحق الله فابيتم قبول ذلك واستكبرتموه ورفعنا فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع
من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤوسهم فقال موسى اما
ان تأخذوا بما امرتم فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجأوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد فانه قبله
طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خده لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا وآخرون
سجدوا مختارين طائعين فقال رسول الله احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما
عفره كفرة بني اسرائيل ولكن كما عفره خيارهم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة من هذه الاوامر والنواهي من هذا
الامر الجليل من ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين واذكروا ما فيه فيما آتيناكم اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا
على ابائكم له لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب قال الله عز وجل ثم توليتم يعني تولى
اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عوهدوا عليه فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني على اسلافكم لولا فضل الله
عليكم بامهاله اياهم للتوبة وانظارهم لمحو الخطيئة بالانابة لكنتم من الخاسرين المغبونين قد خسرتم الآخرة
والدنيا لان الآخرة فسدت عليكم بكفركم والدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخترامنا لكم وتبقى عليكم حسرات نفوسكم

وما بهم التي قد اقطعتم دوننا ولكنا امهلناكم للتوبة وانقوناكم للانابة اي فعلنا ذلك ابتلاء لكم فتاب من تاب منهم مستعدا
فرج من طلبه من قدر ان يخرج منه الذرية الطيبة التي تطيب في الدنيا بالله تعم معيشتها وتشرف في الآخرة بطاعة الله مرتبتها
وقال الطيب الخبيث اما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد وآله الطيبين بصدق من نياتهم وصحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم
حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل ذلك بجوده وكرمه ولكنهم قصروا فآثروا الهوينا ومضوا مع الهوى
في طلب لذاتهم ٢ ثم وجد الله العزيز اليهود في قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم ما خذ عهودكم ومواثيقكم
بالاخبرت من بذل الطاعة لاولياء الله الافضلين وعباده المنتجبين محمد وآله الطيبين الطاهرين لما قالوا لكم كما
اداه اليكم اسلافكم الذين بينتم لهم ان ولاية محمد وآل محمد هي الغرض الاقصى والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه
ولا بعث احدا من رسله الا ليدعوهم الى ولاية محمد وعلي وخلفائهما ويأخذ به عليهم العهد ليقيموا عليه وليعمل به سائر عوام الامم
فبهذا استكبرتم كما استكبر اوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى واستكبرتم انتم حتى رمتم قتل محمد وعلي فخيب الله سعيكم ورد في
نحوركم كيدكم واما قوله تعالى تقتلون فمعناه قتلتم كما تقول لمن توبخه ويلك كم تكذب وكم تمخرق ولا تريد ما لم يفعله بعد وانما
تريد كم فعلت وانت عليه موطن لي ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسن بن حازم عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن
جبلة عن عمار بن مطر عن ابي الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذكر رسول الله يعرف الائمة قال كان نوح بعد ما هم انا اعدوا على ذلك
قول الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى قال شرع لكم من الدين
يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا كنز من كتاب الواحدة عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن جعفر بن محمد البجلي عن احمد بن محمد
البرقي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد
في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله
في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر
ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا
وذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني بمحمد و
لتنصرنه وصيه فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة
بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة
لمحمد ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني بيان قوله وبنا احتجب اي جعلنا حجابا
بينه وبين خلقه فكما ان الحجاب واسطة بين المحجوب والمحجوب عنه فكذلك هم وسائط بينه تعالى وبين خلقه او المعنى احتجب
معنا من خلقه فجعلنا محجوبين عنهم كما احتجب عنهم ولعل ما بعده يناسب كنز نقلت من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي
قدس الله روحه من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن محمد بن الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي
عن رجل من اصحاب امير المؤمنين قال دخل سلمان على امير المؤمنين فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها
الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ
الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة

النسوان

تفضيلهم على الانبياء

النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية
وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان
والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي
تاب على آدم وبك انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين اتدري ما قصة ايوب
وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للمنطق شك ايوب في ملكي فقال
هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت
عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب الي بالطاعة
لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب واذعن بالطاعة لامير المؤمنين وعلى ذريته الطيبين فس علي بن عتاب
مرفوعا عن ابي جعفر قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير المؤمنين لم ينكروا ان الله تعالى حين اخذ ميثاق
ذرية آدم وذلك فيما انزل الله على محمد في كتابه فنزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه
الله امير المؤمنين في الاظلة حيث اخذ من ذرية آدم الميثاق فس ابن القسم مرفوعا عن ابي عبد الله قوله تعالى و
واذ اخذ ربك من بني آدم الى آخر الآية قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه واراهم نفسه
ولولا ذلك لم يعرف احد ربه قال الست بربكم قالوا بلى قال فان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين خليفتي
واميني وقال كل مولود يولد على المعرفة بان الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
خص ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم
فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه
امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي وما كلم
الله موسى تكليما الا بولاية علي ولا اقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي ثم قال اجمل الامر ما استأهل
خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية لنا مشارق الانوار باسناده عن الحسن بن محبوب عن جابر عن ابي عبد الله
ان رسول الله قال يوما يا علي انت الذي احتج الله بك على الخلائق حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال لهم الست بربكم
قالوا بلى قال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلائق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها
استكبارا الا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول في تسبيحه سبحان من
دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل كنز محمد بن العباس عن علي بن احمد بن حاتم عن
حسن بن عبد الواحد عن سعيد بن محمد بن ابي نافع عن جابر بن اسحق البصري عن النضر بن اسماعيل الواسطي عن جوهر
عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
قال يا محمد انه ليوشع بن نون من بعده ثم قال الله لن ادع نبيا من غير وصي وانا باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا
فذلك قوله وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر الوصاية وحدثه بما هو كائن بعده قال ابن عباس وحدث

الله تعالى بيه اهو كان وحدثنا باختلاف هذه الامة فمن زعم ان رسول الله مات بغير وصية فقد كذب على الله عز وجل وعلى نبيه
وجهل في تفسير اهل البيت قال روى بعض اصحابنا عن سعيد بن الخطاب يرفعه الى ابي عبد الله في قول الله عز وجل وما كنت بجانب
الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله في بعض رسائله لبني موسى اوقف الله سبحانه
نبيه على ليشهده وليستشهد الاوصياء اخوه ووزيره وابنته وعمه ووصيه وبه قد ذكرنا فيهما معا صلوات الله عليهما وعلى
ذريتهما الطيبين كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود بن مرار عن اخيه
عن ابي عبد الله قال سألته يا عبد الله عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله
عز وجل في ورقة آس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فيها مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتاني منكم بولاية
محمد وآل محمد اسكنته جنتي برحمتي وروى شيخنا الطوسي ره باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سليمان الديلمي يرفعه
نلد كنز الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله وقد تلا هذه الآية واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني وصيه
امير المؤمنين ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا اخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة بيان يحتمل كون
الضمير في الموضعين راجعا الى الرسول لكن يكون نصرته بنصرة امير المؤمنين عل يجب ان يعتقد ان الله عز وجل لم
يخلق خلقا افضل من محمد والائمة وانهم احب الخلق الى الله عز وجل واكرمهم واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين
في الذر وان الله اعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا وسبقه الى الاقرار به ويعتقد ان الله خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته
وانه لولاهم ما خلق الله السماء ولا الارض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات
الله عليهم اجمعين تأكيد وتأييد اعلم ان ما ذكره ره من فضل نبينا وائمتنا على جميع المخلوقات وكون
ائمتنا افضل من سائر الانبياء هو الذي لا يرتاب فيه من تتبع اخبارهم على وجه الاذعان واليقين والاخبار في ذلك اكثر من
ان تحصى وانما اوردنا في هذا الباب قليلا منها وهي متفرقة في الابواب لا سيما باب صفات الانبياء واصنافهم وباب
انهم كلمات الله وباب بدو انوارهم وباب انهم اعلم من الانبياء وابواب فضائل امير المؤمنين وفاطمة وعليه عمدة الامامية
ولا يأبى ذلك الا جاهل بالاخبار قال الشيخ المفيد ره في كتاب المقالات قد قطع قوم من اهل الامامة بفضل الائمة من آل محمد
على سائر من تقدم من الرسل والانبياء سوى نبينا محمد واوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الانبياء سوى اولي العزم
منهم وابى القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الانبياء كلهم على سائر الائمة وهذا باب ليس للعقول في ايجابه والمنع
منه مجال ولا على احد الاقوال اجماع وقد جاءت آثار عن النبي في امير المؤمنين وذريته من الائمة والاخبار عن الائمة
الصادقين ايضا من بعد وفي القرآن مواضع تقوي العزم على ما قاله الفريق الاول في هذا المعنى وانا ناظر فيه وبالله اعتصم
من الضلال انتهى وقال الكراجكي في كنز الفوائد اخبرني القاضي ابو الحسن علي بن محمد البغدادي عن احمد بن محمد بن ... الجوهري عن محمد
بن لاحق بن سابق عن ابيه عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن المرقع عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا
فاسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان قارئا للكتب عالما بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر بصيرا بالفلسفة
والطب ذا رأي اصيل ووجه جميل انشأ يحدثنا في ايام عمر بن الخطاب قال وفدت على رسول الله في رجال من عبد القيس

ذوي

تفضيلهم على الانبياء

ذوي احلام واسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به راعهم منظره ومحضره وافحمهم عن بيانهم واعتراهم
العرواء في ابدانهم فقال زعيم القوم لي دونك من بك فما نستطيع ان نكلمه فاستقدمت دونهم اليه فوقفت بين يديه فقلت سلام
عليك يا رسول الله بابي انت وامي ثم انشأت اقول: يا نبي الهدى اتتك رجال * قطعت فدفدا وآلا فآلا
جابت البيد والمهامه حتى * عالها من طوى السرى ما عالا * قطعت دونك الصحاصح تهوي * لا تعد الكلال فيك كلالا
كل دهناء يقصر الطرف عنها * ارقلتها قلاصنا ارقالا * ثم لما رأتك احسن مرأى * افحمت عنك هيبة وجلالا
تتقي شر بأس يوم عصيب * هائل اوجل القلوب وهالا * ونداء لمحشر الناس طرا * وحسابا لمن تمادى ضلالا
نحو نور من الاله وبرهان * وبر ونعمة ان تنالا * وامانا منه لدى الحشر والنشر * اذ الخلق لا يطيق السؤالا
فلك الحوض والشفاعة والكوثر * والفضل اذ ينص السؤالا * خصك الله يا ابن آمنة الخير * اذا ما تلت سجال سجالا
انبأ الاولون باسمك فينا * وباسماء بعده تتلالا * قال فاقبل رسول الله بوجهه المبارك وشمت منه ضياء لامعا ساطعا
كوميض البرق فقال يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد وقد وعدته قبل عامي ذلك ان اتيه بقومي فلم آته
وآتيه في عام الحديبية فقلت يا رسول الله بنفسي انت ما كان ابطائي عنك الا ان جلة قومي ابطأوا عن اجابتي حتى ساقها
الله اليك لما اراده بها من الخير لديك فاما من تأخر عنه فحظه فاته تلك اعظم حوبة واكبر عقوبة ولو كانوا ممن سمع بك
لما خذلوا عنك وكان عندي رجل لا اعرف فيك ... الفارسي ذو البرهان العظيم والشأن القديم فقال سلمان
وكيف عرفته يا اخا عبد القيس من قبل اتيانه فاقبلت على رسول الله وهو يتلالأ ويشرق وجهه نورا وسرورا فقلت يا
رسول الله ان قسا كان ينتظر زمانك ويتوكف اياتك ويهتف باسمك واسم ابيك وامك وباسماء لست اصيبها
ولا اراك تجد بها قال سلمان فاخبرنا فانشأت احدثهم ورسول الله يسمع والقوم سامعون واعون فقلت
يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادي من اندية اياد الى صحصح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف
في اضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب هذه السبعة
الارفعة والارضين الممرعة وبمحمد والثلاثة المحامد معه والعليين الاربعة وسبطيه النبعة الارفعة والسري الالمعة
وسمي الكليم الضرغمة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الانجيل وحفظة التنزيل على عدد النقباء
من بني اسرائيل محاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقوا القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم
من الله فرض الطاعة ثم قال اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي ثم انشأ يقول
متى انا قبل الموت للحق مدرك * وان كان لي من بعد هاتيك مهلك * وان غالني الدهر الخؤون بغوله
فقد غال من قبلي ومن بعد يوشك * فلا غرو اني سالك مسلك الالى * وشيكا ومن تلو الردى ليس يسلك
ثم آب يكفكف دمعه ويرن رنين البكرة قد بريت ببراة وهو يقول * اقسم قس قسما ليس به مكتتما
لو عاش الفي سنة لم يلق منها سأما * حتى يلاقي احمدا والنقباء الحكما * هم اوصياء احمد اكرم من تحت السما
يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى * لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما * ثم قلت يا رسول الله انبئني انبأك الله بخير عن
هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل

الى ان سأل ابن اربلنا قبلنا من رسلنا على ما بعثوا فقلت ما بعثتم قال على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكم ثم
اوحى الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال
لي الرب هؤلاء الحجج اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي قال الجارود فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون
في التورية والانجيل والزبور فانصرفت بقومي وانا اقول ابن آمنة الرسول لا تكن باعتدى النهج السبيلا
تقلده فكان قولك قول حق وصدق ما بذلك ان تقولا وجدت الحق منه شمس وكل كان من نهج ضليلا
وانبانا الرب من قبل الاباري فقالا كيف ظلت ابن جرابكا واسمعت عنا قالت الى علم وكنت بها جهولا
بيان العرداء بضم العين وفتح الراء فرس الحمى وسنها فوادل ومرتها والزرد والموضع المرتفع من الارض والآل
السراب والجوب القطع والبيد بالكسر جمع البيداء وهي الفلاة والمهمه القفر وعال في الارض ذهب ووارد في
بعض النسخ بالمعجمة من المغولة وهي المبادرة في السير والغول بعد المفازة والمستغرق الطوي الجوع وكتفه السبيل
من الليل والعصيص الارض المستوية الواسعة والرهنا الفلاة والذمل السير والمفازة قطعها والقلوص الابل
الشابة وكل شيء اظهرته فقد نصصته ويقال شام البرق اذا نظر اليه اين يقصد واين يمطر ويقال شوكت الحجر
اذا انتظر وكفه اي وقوعه والقتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر والسمر بضم الميم شجر معروف والعشار المعرة
والمروج الضخم وهما غير مناسبين والعشر والسرقة ولعله جمع كذا على غير القياس والنجاد ككتاب حمائل السيف
والبرة الضحابة بالكسر وضيئة والارفعة جمع رفيع وهو السماء وامرع الوادي اكلاد والسرى كغني النهر الصغير وهو
كناية عن جعفر لانه ابهم في اللغة بمعنى النهر الصغير واللاى كالسعي الابطا وغالرا هلكه ودنولم لا عزواي لاعجب و
الوشيك السريع وكنكفه دفعه وصرفه وبري السهم نحته والبراية السكين يبري بها القوس والرجم بالتجريب
بين ما لا انكره وهذا الخبر من ثلثة مواضع احدها ان يقال الذكاء للانبياء المرسلين قبل رسول الله
مدماتوا فكيف يصح سؤالهم في السماء وثانيها ان يقال الله ما معنى قولهم انهم بعثوا على نبوته وولاية علي والائمة
من ولده وثالثها ان يقال كيف يصح ان تكون الائمة الاثنى عشر في تلك الحال في السماء ونحن نعلم ضرورة
خلاف هذا لان امير المؤمنين كان في ذلك الوقت بمكة في الارض ولم يرح قط ولا ادعى له احد انه صعد الى السماء فاما
الائمة من ولده فلم يكن وجد احد منهم بعد ولا ولد فاما معنى ذلك ان كان الخبر صحيحا فاما الجواب عن السؤال الاول فانا
لا نشك في موت الانبياء غير ان الخبر قد ورد بان الله يرفعهم بعد مماتهم الى سمائه وانهم يكونون فيها احياء
متنعمين الى يوم القيامة ليس ذلك بمستحيل في قدرته سبحانه وقد ورد عن النبي انه قال انا اكرم على الله من ان يدعني في
الارض اكثر من ثلث وهكذا عندنا حكم الائمة قال النبي لو مات نبي بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما
وليس زيارتنا لمشاهدهم على انهم بها ولكن لاشرف المواضع لكانت عتبة الاجسام فيها والعبادة ايضا ندبنا اليها
فيجوع على هذا ان يكون النبي راى الانبياء في السماء فسألهم كما امره الله وعلى هذا قال الله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فاذا كان المؤمنون الذين قتلوا في سبيل الله على هذا الوصف فكيف
بشر

تفضيلهم على الانبياء

بشر ان الانبياء بعد موتهم احياء متنعمون في السماء وقد نقلت الاخبار من طريق الخاص والعام بتصحيح هذا واجمع الرواة على ان
النبي لما خوطب بفرض الصلوة ليلة المعراج وهو في السماء قال له موسى ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجع الى الله ثم رجع مرة اخرى
وما حصل عليه الاتفاق لم يبق فيه كذب واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان يكون الانبياء قد علموا انه سيبعث نبيا يكون
خاتمهم وناسخا لشرايع شرايعهم واعلموا انه اجلهم وافضلهم وانه سيكون اوصيائه من بعده حفظة لشرعه وحملة لدينه وحججا
على امته فوجب على الانبياء التصديق بما اخبروا به والاقرار بجميعه اخبرني الشريف يحيى بن احمد بن ابراهيم بن طباطبا الحسني
عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن علي بن عام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد عن يونس بن
يعقوب عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله الصادق يقول ما نبئ نبي قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا عمن
سوانا وان الائمة مجتمعة على ان الانبياء قد بشروا بنبينا ونبهوا على امره ولا يصح منهم ذلك الا وقد اعلمهم الله بما فيه ليصدقوا
وآمنوا بالمخبر به وكذلك قد روت الشيعة انهم قد بشروا بالائمة اوصيائه بعده واما الجواب عن السؤال الثالث فهو انه يجوز
ان يكون الله تعالى احدث لرسوله في السماء صورا كصور الائمة براهم اجمعين على كمالهم كمن شاهد اشخاصهم لتثبت ثانيهم وتشكر
الله على ما حضر من تفضيلهم واجلالهم وهذا في الممكن المقدور ويجوز ايضا ان يكون الله خلق على صورهم ملائكة في سمائه
يسبحونه ويقدسونه تراهم ملائكة الذين قد اعلمهم بانهم سيكونون في ارضه حججا له على خلقه فيشاكه عندهم نائلهم وتكون
رؤيتهم تذكارا لهم بهم وما سيكون من امرهم وقد جاء في الحديث ان رسول الله راى في السماء لما عرج به ملكا على صورة امير
المؤمنين وهذا امر اتفق اصحاب الحديث على نقله وهو شيء به من طريق العامة ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن جعفر بن محمد
بن مسرور عن الحسين بن محمد عن احمد بن علويه عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن صالح عن محمد بن عبد الحميد عن مجاهد
عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني عن علي بن ابي طالب
حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقا
الا اقبض روحه بيدي ما خلا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش نظرت فاذا انا
بعلي بن ابي طالب واقفا تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك قلت هذا اخي
علي بن ابي طالب قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة علي بن ابي طالب فنحن الملائكة
المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب على الله سبحانه فيصح على هذا الوجه
ان يكون النبي رآهم رسول الله ملائكة على صور الائمة وجميع ذلك داخل في باب التجويز والامكان والله اعلم انتهى كلامه رفع الله
مقامه اقول ويحتمل ايضا في رؤيته من مضى ومن لم يأت ان يكون رأى اجسادهم المثالية او ارواحهم على القول
بتجسمها وقد مر بعض القول في ذلك وفي كتاب المعاد والله يهدي الى الرشاد ما بث محمد بن احمد بن شاذان القمي عن ابيه
عن معوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله قال لي جبرئيل يا محمد علي خير البشر ومن ابى فقد كفر وباسناده
عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انت خير البشر لا يشك فيه الا كافر وعن عائشة
قال سمعت رسول الله يقول علي بن ابي طالب خير البشر من ابى فقد كفر قيل فلم حاربته فقالت والله ما حاربته من ذات
نفسي وما حملني عليها الا طلحة والزبير وعن ابن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى

السماء الرابعة فرايت بها كتابا فوقت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل خلق السموات والارضين بخمسين الف عام ثم يا محمد فصل اليه قال ثم وجمع الله لي النبيين فصفهم جبرئيل ورائي صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال لي يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ذا ارسلتهم من قبلك فقلت معاشر الرسل على ما بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وهو قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا كتاب
المختصر لحسن بن سليمان مما رواه من كتاب محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن ابراهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله لي حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ومما رواه من كتاب المعراج مما الصدوق عن احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن محمد المهلبي عن احمد بن جبيح عن الحسن بن جعفر عن ابيه عن منصور عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده قال لما عرج بالنبي الى السماء قال العزيز عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك وهو اعلم قلت خيرها لاهلها قال صدقت يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها ثم شققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي وانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت اليها اطلاعة اخرى فاخترت منها عليا فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور ثم عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي وهم ارواح فمن قبلها كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد وعزتي وجلالي لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما ادخلته جنتي ولا اظللته تحت عرشي ومما رواه من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انت خير البشر لا يشك الا كافر ومنه عن وهب بن منبه قال ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثنا عشر وصيا له من بعده فقال موسى الهي لا ارى شيئا خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثني عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يا ابن عمران اني خلقتهم قبل خلق الانوار وجعلتهم في خزانة قدسي ترتع في رياض مشيئتي وتتنسم من روح جبروتي وتشاهد اقطار ملكوتي حتى اذا شئت مشيئتي انفذت قضائي وقدري يا ابن عمران اني سبقت بهم استباقي حتى ازخرف بهم جناني يا ابن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري قال حسين بن علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد فقال حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد وهو علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله قلت جعلت فداك انما اسألك لتفتيني بالحق قال انا وابني هذا واومأ الى ابنه موسى والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه ومنه عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه قال قال رسول الله ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا لعلمه انهم لا يحيدون ومنه عن ابي ذر قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب فقال هذا خير الاولين وخير الاخرين من اهل السموات واهل الارضين وهذا سيد الصديقين وسيد الوصيين ما محمد بن احمد بن شاذان عن المعافاة

بن

المعافاة بن زكريا عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سألت جعفر بن محمد لما سميت الجمعة جمعة قال لان الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمد واهل بيته كتاب تفضيل الائمة على الانبياء للحسن بن سليمان قال ذكر السيد حسن بن كبش في كتابه باسناده مرفوعا الى نفر من اصحاب رسول الله منهم جابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وعبد الصمد بن ابي امية وعمرو بن ابي سلمة وغيرهم قالوا لما فتح النبي مكة ارسل رسله الى كسرى وقيصر يدعوهما الى الاسلام والجزية والا اذنا بالحرب وكتب اليهم الى الضغار والجزية بمثل ذلك فلما اتتهم رسله فزعوا الى بعضهم العظمى وكان قد حضرهم ابو حارثة اسقفهم الاول وقد بلغ يومئذ مائة وعشرين سنة وكان يؤمن بالنبي والمسيح ويكتم ذلك من كفرة قومه فقام على عصا وخطبهم ووعظهم وابكاهم بعد مشاجرات كثيرة الى احضار الجامعة الكبرى التي ورثها شيث فنقض طرفها واستخرج صحيفة شيث التي ورثها من ابيه آدم فالتوائي المباح اثنان من فواضلها بسم

الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفاصل الامور سبقت بمشيتي الاسباب وذللت بقدرتي الصعاب وانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم وارحم وسبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي لعبادتي والزمتهم حجتي الا اني باعث فيهم رسلي ومنزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من بشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذلك الذي اجعل عليه صلواتي ورحمتي واسلك في قلبه بركاتي وبه اكمل انبيائي ونذري قال آدم من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل من ذريتك واحمد عاقبهم ووارثهم قال يا رب بما انت ذارئهم بايتهم ورسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك بثلث مائة وثلثين شريعة انظمها واكملها لاحمد جميعا فاذنت لمن جاءني بشريعة منها مع الايمان بي وبرسلي ان ادخله الجنة قال فيا لآدم حتى من لم يرد يا الهي فهذا ان لا يصيب بها ولم سعة رحمتك ونعمهات لا يبئس منها قال يا ادم اعرف ان ارال ابنك هولاء الذين كرمتهم واصطفيتهم على العالمين قال نعم اي رب فتلهما سوسار له ثم على قدر منازلهم ومكانتهم من فضله عليهم ونعمته ثم عرضهم عليه اشباحا في ذرياتهم وفاضل ابناتهم من اسمهم فنظر اليهم آدم وبعضهم اعظم نورا من بعض فاذا فضل انوار الخمسة اصحاب المقامات والشرائع من الانبياء كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وفضل لعاقبت محمد في عظم نوره على الخمسة كفضل الخمسة على الانبياء جميعا فنظر فاذا ما اتمة كل نبي وكافة من خوصه وربعها اصدوه الحجزة ذلك الحي من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه وشماله يتلالؤ وجوههم وتشرق جباههم نورا وذلك بحسب منزلة ذلك النبي من ربه وبقدر منزلة كل واحد منهم ثم نظر ام الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق واخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى حتى طبق المغارب ثم سمى حتى بلغ ملكوت السماء فاذا الاكناف قد تضوعت طيبا واذا انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وامامه اشبه بها ارجا ونورا ويتلوها انوار من بعدها تستمد منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها وعظمها ونشرها ثم دنت منها فتكللت عليها وحفت بها ونظرنا فاذا انوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الاوائل جدا جدا ثم طلع عليه سواد كالليل والسيل ينسلون من كل وجه واوب فاقبلوا حتى ملؤا البقاع والاكم واذا هم اقبح شيء هيئة وصورا وانتنه ريحا فبهر آدم ما راى من ذلك فقال يا عالم الغيوب ويا غافر الذنوب ويا ذا القدرة الباهرة والمشية الغالبة من هذه السعيد الذي كرمت ورفعت على العالمين ومن هذه الانوار المنيفة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم هؤلاء وسيلتك

تفضيلهم على الانبياء

وسيلة من اسعدت من خلقي هولاء السابقون المقربون وانا فهم المشفعون وهذا احمد سيدهم وسيد بني آدم بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهذا احمد وهذا صنوه ووصيه ووارثه وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهو سيدة اماتي والبشير في علمي بن احمد نبيي وهذان السبطان والخلفاء لهم وهذه الاعيان المضارع نورها انوارهم بقية منهم الا ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت ورحمت وكلا بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي ونظر الى شبح في آخرهم يظهر في ذلك الصفيح كما يظهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال تبارك وتعالى وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الآصار واملا الارض به حنانا ورافة وعدلا كما ملئت من قبله قسوة وشقوة وجورا قال آدم يا رب ان الكريم كل الكريم من كرمت وان الشريف كل الشريف من شرفت وحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فيا ذا النعم الذي لا ينقطع والاحسان الذي لا يبعد بما بلغ هولاء الساعون هذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك وكذلك من كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب ومضمرات القلوب علمت ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون واني اطلعت يا آدم في علمي على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي وكلمتي والزمتهم عبادة حججي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحيي ثم القيت بكانهم تلك في منازلهم قلوب حوايهم واوصيائهم من بعدهم فالحقتهم بانبيائي ورسلي وجعلتهم من بعدهم وداع حججي في الانام في بريتي لاجبرتهم كسر عبادي واتمم بهم اودهم فلذلك بهم ربقلوبهم الجعث خيرتهم ثم اطلعت على قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من محمد خيرتي وخالص صفيي فاخترته على علمي ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت كذلك قلوب حامته اللاتي من بعده على صبغة قلبه فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي واركان حكمي ونوري وآليت بي ان لا اعذب بناري من لقيني معتصما بتوحيدي وحبل مودتهم ابدا قال لآدم فاما ثاث الثلاثة العظيمات قال الله تقدس اسمه هولاء اشرحهم ادركت بيتيها في علم فامنت به واتبعت فالبستها نورا من نوري ثم الذنب بلونهم كذلك حتى ارث الارض ومن عليها ولهم جهنا قسمت لهم من سخط ورحمتي منازل شتى فاسئلهم سابقهم اذ كان اعلمهم بي واعملهم بطاعتي وهذه الثلاثة العظمى التي تلاث بيانها وسوادها ارحمتهم اخابث خلقي واشرار عبادي وهم الذين يدركون محمدا حين يسد بيتي يكذبونه عنادا وجحودا سفكا ويحصونه روعا وهم يجحدونه واسوا الذي ابعثه به يتظاهرون على اخراجه من ارضه ويتظاهرون على فرار امره ثم الثوابين بالسخط من بعد هذا وهم لهم جنة حق على لاصلينهم عذابهم فاتا لا يطلع ثم لاكفينهم بعدوي الذي اتخذوه وفديته اوليا من دوني ودونه او لبائي اجل ثم لا ابعثن بهم من بأتي بهم حرم انتقم بهم وانا ينتظم وعند انقضاء مناجاة آدم ربه خر ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه وهو اعلم به وتعالى بجودك هذا قال تعبد لك يا الهي وحدك رحيما لا اول لك تبارك هولاء الذين كرمت ورفعت وكانت اول سجدة سجدها لطول فشكر الله عز وجل بذلك لمسجده لملائكته وابا هر جنته وارحى اليهما ان تخرجهم من محلهم وما علمهم في ذنبه فلما قاربت الخطيئة واخرج من الجنة توسل الى الله وهو ساجد بمحمد والله واهل بيته صلوات فغفر الله له خطيئته وجعله الخليفة في ارضه فلما انتهى الشرح على باقي المصابيح الثاني من ذكرانيه وذكر اهل بيته ابراهيم بن ابان بعمر وابي حنيفة ثبت الكبرى التي بي اتها الى ادريس وكان كاتبا بالقلم السرياني القديم وهو الذي كتب به من بعد نوح ملوك الهياكلة المبارزة فانظر

المفاوزة فانقض القوم الصحيفة فافتضوا منها المهذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس قومه وصحابته وهو يومئذ في بيت عبادته في ارض كوفان فخبرهم بما اقتص عليهم قال ان بني ابيكم آدم لصلبه وبني بنيه وذريته اختصموا فيما بينهم وقالوا اي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجل وارفع لديه مكانا واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم آدم خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته وجعله الخليفة في ارضه وسخر له جميع خلقه وقال آخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل وقال بعضهم لا بل الا من جبرئيل فانطلقوا الى آدم فذكروا له الذي قالوا او اختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم الخلق على الله عز وجل جميعا ثم انه والله لما ان نفخ في الروح حتى استويت جالسا فبرق لي العرش العظيم فنظرت فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ثم ذكر عدة اسماء الائمة مزوجة بمحمد قال آدم ثم لم ار في السماء موضع اديم او قال صفيح منها الا وفيه مكتوب لا اله الا الله وما من موضع مكتوب فيه لا اله الا الله الا وفيه خلقا لا اخطا مكتوب محمد رسول الله وما من موضع فيه مكتوب محمد رسول الله الا وفيه مكتوب علي خير الخلق ثم اسم الحسن صفوة الله الحسين امين الله وذكر الائمة ت اهل بيته واحدا بعد واحد الى القائم بامر الله قال آدم فمحمد ومن خط من اسماء اهل بيته اكرم الخلايق على الله فلما انتهى القول الى آخر ما في صحيفة ادريس قرا صحيفة ابراهيم وفيها معنى ما تقدم بعينه وافتضوا ومنه نقلا من كتاب الغيبة للحسن بن الفضل بن شاذان روى بوبن عن كالد عن الشعبي ان عمر اتى النبي بصحيفة فيها التوراة بالعربية فقرأها عليه فعرف الغضب في وجهه فقال اتهوكون يا بن الخطاب فقال النبي لا تسئلوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان يحدثوكم بالباطل فتصدقوهم او بحق فتكذبوهم فلو كان موسى بين اظهركم لما حل له الا ان يتبعني قال الحسن بن سبا فعلى هذا لو كان موسى في زمن محمد لما وسعه الا اتباعه وكان من امته ووجب عليه طاعته وطاعة امير المومنين والاوصياء من بعده ومنه نقلا من كتاب المذكور بحذف الاسناد عن امير المومنين قال رسول الله انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا ومنه نقلا من تفسير محمد بن العباس باسناده عن الحرث وسعيد بن قيس عن علي قال قال رسول الله انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المومنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الله الا لمن يشاء ويرضى ومنه نقلا عن الحسن بن كبش عن ابي ذر قال نظر النبي الى علي فقال هذا خير الاولين وخير الآخرين من اهل السموات واهل الارضين هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين امام المتقين وقائد الغر المحجلين ومنه قال روي عن الصادق انه قال علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد وقال علي كلما كان لمحمد فلنا مثله الا النبوة والازواج ومنه نقلا من تفسير ابن ماهيار باسناده عن عمران بن ميثم عن ابيه قال لقد ابصر امير المومنين خمس جهة وانا اصغرهم يومئذ نسمع امير المومنين يقول حدثني اخي انه ختم الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا الى ان علم الف كلمة ما يعلمها غير محمد وغيري ما منها كلمة الا وهي مفتاح الف باب ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرؤون منها آية واحدة في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما تدرونها ومنه نقلا من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة

تفضيلهم على الانبياء

عن الحسن بن عبد الله عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة
والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصاحب الميسم وصاحب السنين
وانا صاحب النشر الاول والنشر الآخر وصاحب العصا وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن بعدي والمؤدي
عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد وان جميع الرسل والملائكة والروح خلفنا وان رسول الله ليدعى فينطق وادعى فانطق على
حد منطقه ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد قبلي بصرت سبيل الكتاب وفتحت لي الابواب وعلمت الاسباب ومجرى
السحاب وعلم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني
ولم يشركني احد فيما اشهدني يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم وعلي يتم عدة الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين وانا
النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك منا من الله ومنه نقلا عنه باسناده عن ابن مسعود
قال قال رسول الله في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشر
الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ومنه ايضا باسناده عن جابر بن عبد الله قال
اكتنفنا رسول الله يوما في مسجد المدينة فذكر بعض اصحابنا الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله حدثنا ان الله تبارك خلق السموات
والارض بالفي عام مكتوب على ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء علي امام القوم فقال علي الحمد لله الذي
هدانا بك وشرفنا بك فقال له النبي اما علمت انه من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية في
مقعد صدق عند مليك مقتدر ومنه عنه باسناده عن ابي الورد عن ابي جعفر قال قال شيعتنا اشرف شراب الجنة يشربه محمد وآل محمد
من مزاجه تسنيم لاصحاب اليمين وسائر اهل الجنة اقول وروى من الكتاب المذكور نحوا من عشرين حديثا في قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انهم آل محمد وشيعتهم باب ان دعاء الانبياء استجيب
بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم مع ما جاء به محمد عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال
سمعت ابا عبد الله الصادق يقول اتى يهودي النبي فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل
ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي انه يكره للعبد ان يزكي نفسه
ولكني اقول ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان
نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم
لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى
عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت
الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي
المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه ج منه رحمه الله باب كلمة لما الجائية بمعنى الا في
اسئلك في كل حال الا حال حصول المطلوب وهو الالحاح والمبالغة في السؤال مع العلم من ابن ابي نصر ان القطان عن ابي
حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد
بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فعرضها على السموات والارض
والجبال

والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي
ما خلقت خلقا هو احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني
ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم
يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم
جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي
فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته
الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله
ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم مكتوبة على ساق
العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال
الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي
ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير
حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع
ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد
فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما على تمني
منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم
ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين
الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني
منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي
رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة
ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد
عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا بيان الانسان الذي عرف هو ابو بكر كل ما ملك

عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم
ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال يا رب أسألك بحق محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فأتمهن قال
يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل و
جعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة فقلت له يا ابن رسول الله فكيف
صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة فقال إن موسى
وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك فإن
الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون الحسن لأن الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون لي ل ابن موسى عن العلوي مثله ع علي بن الفضل عن أحمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن
حسين الأشقر عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من
ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه فس عن أحمد بن عبد الوهاب
يرفعه بإسناده مثله ع ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثنا أبو سعيد
المدائني يرفعه في قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ص بالإسناد
عن الصدوق عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال قال آدم يا رب بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا غفرت لي فأوحى الله تعالى يا آدم وما علمك بمحمد فقال حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش
مكتوبا محمد رسول الله علي أمير المؤمنين شف من كتاب محمد بن محمد الزوبي عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه
قال قال وذكر مثله ص بالإسناد عن الصدوق عن النقاش عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا
قال لما أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه
بردا وسلاما وإن موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبسا وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي
من القتل فرفعه إليه شف محمد بن علي الكاتب الأصفهاني عن علي بن إبراهيم القاضي عن أبيه عن جده أبي أحمد عن
عبد الله بن محمد الدهقان عن إسحاق بن إسرائيل عن حجاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما خلق الله آدم
ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له ربه يرحمك ربك فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب
خلقت خلقا أحب إليك مني فلم يجب ثم قال الثانية فلم يجب ثم قال الثالثة فلم يجب ثم قال الله عز وجل له نعم ولولاهم ما خلقتك
فقال يا رب فأرنيهم فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش فقال
يا رب من هؤلاء قال يا آدم هذا محمد نبيي وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن
والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب أسألك بمحمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له بهذا فهذا الذي قال الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فلما هبط إلى
الأرض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين ويكنى آدم في [illegible] فهو يكنى على
فاطمة

دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم

وفاطمة تتلوهما والحسن والحسين يتلوان فاطمة فقال الله يا آدم إياك أن تنظر إليهم بحسد أهبطك من جواري فلما
أسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فنظر إليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنة بأوراقها
فلما تاب إلى الله من حسده وأقر بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين غفر الله له وذلك قوله فتلقى آدم من ربه
كلمات م قال الحسن بن علي إن الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة
والحسن والحسين أشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش
فأمر الله الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له أنه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها في الآفاق فسجدوا
إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع
وكان بإبائه ذلك وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين حدثني أبي عن أبيه عن رسول الله قال يا عباد الله إن آدم لما رأى
النور ساطعا من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره رأى النور ولم يتبين الأشباح فقال يا رب
ما هذه الأنوار قال الله عز وجل أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ
كنت وعاء لتلك الأشباح فقال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى يا آدم انظر إلى ذروة العرش فنظر آدم ووقع نور
أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور أشباحنا كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية فرأى أشباحنا
فقال ما هذه الأشباح يا رب فقال الله يا آدم هذه الأشباح أفضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وأنا الحميد المحمود في فعالي
شققت له اسما من اسمي وهذا علي وأنا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرضين فاطم
أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم أوليائي عما يعتريهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا
الحسين وأنا المحسن المجمل شققت لهما اسما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم أعطي وبهم أعاقب وبهم
أثيب فتوسل إلي بهم يا آدم وإذا دهتك داهية فاجعلهم إلي شفعاءك فإني آليت على نفسي قسما حقا لا أخيب بهم آملا
ولا أرد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له م إن موسى لما أراد أن
يأخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد بنبوته ولعلي بإمامته وللأئمة الطاهرين بإمامتهم قالوا لن نؤمن
لك أن هذا أمر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك فأخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون إلى الصاعقة تنزل
عليهم فقال الله عز وجل يا موسى إني أنا المكرم أوليائي والمصدقين بأصفيائي ولا أبالي وأنا المعذب لأعدائي الدافعين
حقوق أصفيائي ولا أبالي فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون أتقبلون وتعترفون وإلا فأنتم بهؤلاء
لاحقون قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا أصابهم كانت الصاعقة ما أصابتهم لأجلك إلا أنها كانت نكبة من نكبات
الدهر تصيب البر والفاجر فإن كانت إنما أصابتهم لردهم عليك في أمر محمد وعلي وآلهما فاسأل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء
الذين تدعونا إليهم أن يحيي هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا أصابهم ما أصابهم فدعا الله عز وجل بهم موسى فأحياهم
الله عز وجل فقال لهم موسى سلوهم لماذا أصابهم فسألوهم فقالوا يا بني إسرائيل أصابنا ما أصابنا لإبائنا اعتقاد
إمامة علي بعد اعتقادنا بنبوة محمد فقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سماواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه
فما رأينا أنفذ أمرا في جميع تلك الممالك وأعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وأنا لما متنا بهذه الصاعقة

ذهب بأبي إبراهيم فلما سمع بهذه كفوا من هولاء فقد ابتكم فهولاء يحبون بمثله يا رب ربنا عز وجل بادر بآلنا الطيبين و زيد
حتى لم يتعدوا في الهادئة فاهدنا إلى شيعتنا ... بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله لأهل مصر حين ما كان
بالوباء بجاه محمد وآله الطيبين فهؤلاء أسلافكم المصعوقين بظلمهم أما يجب عليكم الإقرار بما هلكوا به إلى أن أحياهم الله
عز وجل قال رسول الله يا معاشر اليهود تعاندون رسول رب العالمين وتأبون الاعتراف بأنكم كنتم تذنبون ... بجاه هؤلاء
إن الله لا يعذب بها أحدا ولا يزيد من فاعل هذه عذابه أحدا إن آدم لم يفتح على المعترف لذنبه إلا بالتوبة فكيف تعترضونها
أنتم مع غاركم مثل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول الله لما وقعت الخطيئة من آدم وأخرج من الجنة وعوتب ووبخ
قال يا رب إن تبت وأصلحت أتردني إلى الجنة قال بلى قال آدم فكيف أصنع يا رب حتى أكون تائبا تقبل توبتي فقال الله تعالى سبح
بما أنا أهله وتعترف بخطيئتك كانت علة وتتوسل إلي بالفاضلين الذين علمتك أسماءهم وفضلتك بهم على ملائكتي وهم محمد وآله
الطيبون وأصحابه الخيرون فوفقه الله ثم قال يا رب لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني
إنك أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب
علي إنك أنت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك وآية ذلك
أني أنقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان فصم هذه الأيام الثلاثة التي تستقبلك فهي أيام البيض التي
الله في كل يوم منها ثلث بشرتك فقعد ... لك فقال آدم يا رب ما أعظم شأن محمد وآله وخيار أصحابه فأوحى الله إليه يا آدم إنك لو عرفت
كنه جلال محمد عندي وآله وخيار أصحابه لأجبتني ... يكون أفضل أعمالك قال يا رب عرفني لأعرف قال الله تعالى يا آدم إن محمدا
لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من أول الدهر إلى آخره ومن
الثرى إلى العرش لرجح بهم وإن رجلا من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح بهم وإن رجلا من خيار أصحاب محمد لو وزن
به جميع أصحاب المرسلين لرجح بهم يا آدم لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلا من آل محمد وأصحابه الخيرين لكافأه الله عن ذلك
بأن يختم له بالتوبة والإيمان ثم يدخله الله الجنات إن الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد وأصحابه من الرحمة ما لو قسمت
على عدد كل ما خلق الله من أول الدهر إلى آخره وكانوا كفارا لكفاهم ولأداهم إلى العاقبة المحمودة الإيمان بالله حتى يستحقوا
به الجنة ولو أن رجلا ممن يبغض آل محمد وأصحابه الخيرين أو واحدا منهم لعذبه الله عذابا شديدا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله
لأهلكهم الله أجمعين بيان قوله لا يعذب بها أي بالتوبة والاعتراف قوله عن فاعل هذه أي المعاندة تفصيل بالأسانيد
من نعم الله أنت معدود لما قال رسول الله لما خلق الله آدم فتمثل ... من ذريته الأنبياء والأوصياء والمؤمنين إلى يوم
عز وجل فأنزل الله إليه صحيفة ... إلى محمد ... فرأى اسم علي بن أبي طالب
فقال آدم هذا ابني ... يقول هذا وارث علمي ويدفع ابنه ووصيه أبو
ذريته فلما وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسل إلى الله بهم فتاب الله عليه لما روت عن شيخي محمد بن النجار من شاء العامة
من كتابه الذي جعله ذيلا على تاريخ الخطيب عن محمد بن أحمد بن ... عن محمد بن الحسن بن محمد الهمداني عن الحسين بن
الحسن بن زيد عن الحسن بن أحمد العلوي عن الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ... بن أحمد بن مخلد وأبي عبد الله ...
عن محمد بن هارون المنصوري عن أحمد بن شاكر عن يحيى بن أكثم القاضي عن المأمون عن ... العوفي عن ...

عن اس

دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم

عن أنس بن مالك عن النبي أنه قال لما أراد الله عز وجل أن يهلك قوم نوح أوحى الله إليه أن شق ألواح الساج فلما شقها لم يدر
ما يصنع بها فهبط جبرئيل فأراه صفة السفينة ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار فسمر بالمسامير
كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير فضرب بيده إلى مسمار منها فأشرق في يده وأضاء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء
فتحير من ذلك نوح فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال له جبرئيل يا نوح هذا المسمار ... فقال هذا باسم خير الأولين
والآخرين محمد بن عبد الله أسمره في أولها على جانب السفينة الأيمن ثم ضرب بيده على مسمار ثان فأشرق وأنار فقال نوح وما هذا
المسمار فقال مسمار أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها ثم ضرب بيده إلى مسمار
ثالث فزهر وأشرق وأنار فقال هذا مسمار فاطمة فأسمره إلى جانب مسمار أبيها ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار
فقال هذا مسمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار أبيه ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فأشرق وأنار وبكى فقال يا جبرئيل ما هذه
النداوة فقال هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء فأسمره إلى جانب مسمار أخيه ثم قال النبي وحملناه على ذات ألواح
ودسر قال النبي الألواح خشب السفينة ونحن الدسر لولانا ما سارت السفينة بأهلها فر محمد بن القاسم بن عبيد
عن الحسن بن جعفر عن الحسين بن سوار عن محمد بن عبد الله عن شجاع بن الوليد وأبو بكر السكوني عن الأعمش عن أبي
صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من الجنة أتاه جبرئيل فقال يا آدم ادع ربك قال يا
حبيبي جبرئيل بما أدعو قال قل رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان إلا تبت علي ورحمتني فقال له آدم
يا جبرئيل سمهم لي قال قل اللهم بحق محمد نبيك وبحق علي وصي نبيك وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين
سبطي نبيك إلا تبت علي فارحمني فدعا بهن آدم فتاب الله عليه وذلك قول الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
وما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهن إلا استجاب الله له فر محمد بن أحمد معنعنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال
قال رسول الله إن الله عرض ولاية علي بن أبي طالب على أهل السماوات وأهل الأرض فقبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله
وحبسه في بطن الحوت لإنكاره ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حتى قبلها قال أبو جعفر فنادى في الظلمات أن لا إله
إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لإنكاره ولاية علي بن أبي طالب قال أبو عبد الله فأنكرت الحديث فعرضته على أبي عبد الله
... فقال لي لا تخرج منه فإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خطب بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه فقال في خطبته
فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون فقام إليه فلان بن فلان وقال يا أمير المؤمنين إنا سمعنا الله
فلولا أنه كان من المسبحين فقال اقعد يا بكار فلولا أنه كان من المقرين للبث في بطنه الآية أقول قد مضى في أبواب
أحوال الأنبياء أخبار كثيرة في ذلك لا سيما أحوال آدم وموسى وإبراهيم وكذا في أبواب معجزات النبي وسيأتي
في رواية سعد بن عبد الله عن القائم عليه السلام أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه
إياها

باب فضل النبي وأهل بيته على الملائكة وشهادتهم بولايتهم

ل ن ع ...
محمد بن عبد الله ... عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن أحمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم
بن إبراهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين قال قال رسول الله ما خلق الله عز وجل خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه
مني قال علي فقلت يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل فقال يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته

المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام
محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق
آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا
وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة
يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل
الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما
شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته
فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق
آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة
لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى
مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته
اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني
فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان
تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو
ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي
فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري
ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون
على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم
وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت
يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي
وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها
ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو
دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة **بيان** زخ به اي [illegible]
ودفع ع احمد البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله قال كان جبرئيل اذا اتى النبي قعد
بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستأذنه ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله وحضرت الصلاة اذن جبرئيل واقام الصلاة فقال يا محمد تقدم

فقال

فضل النبي واهل بيته على الملائكة

فقال له رسول الله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم ج م عن ابي محمد العسكري انه
قال سأل المنافقون النبي فقالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله وهل شرفت الملائكة
الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب الا
كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا
خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعني انفسهم افضل منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرفهم
انهم قد اخطؤوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر آدم ان ينبئهم
بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب آدم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم آل محمد
ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة الى ان قال فلما
سابقنا في باب غزوة تبوك في فضل العقبة نص ابن [illegible] الاصبهاني عن المنقري عن حماد عن ابي عبد الله انه سئل الملائكة
اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا
فيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد
الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله ان يرسل عليهم العذاب
ارسالا ير علي بن محمد عن [illegible] الاصبهاني مثله ير ابن عيسى عن ابن بزيع والحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
عن ابي جعفر قال والله ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف
منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا ير علي بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح عنه مثله ير احمد بن
محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح مثله كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن محمد بن الفضيل
مثله ير عبد الله بن عيسى عن [illegible] عن عبد الرحمن بن محمد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير بن [illegible] الصيرفي عن ابي عبد الله
قال ان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون ير محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير عن
ابي عبد الله قال ان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون ير محمد بن
الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر قال قال لي يا ابا حمزة ان الامر [illegible] اختار له من الملائكة
المقربين ومن الانبياء المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين ير احمد بن موسى عن محمد بن احمد [illegible] عن ابي جعفر
المعلى الكوفي عن [illegible] البجلي عن ابي عبد الله قال ان الله عرض ولاية امير المؤمنين فقبلها الملائكة وابى ملك
يقال له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد يهنيهم بولادته
فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل الى اين تذهب قال بعثني الله الى محمد اهنيهم بمولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس
احملني معك وسل محمدا يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمدا فدخل عليه وهناه فقال له يا رسول الله ان فطرس
بيني وبينه اخوة وسألني ان اسألك ان تدعو الله له ان يرد عليه جناحه فقال رسول الله لفطرس اتفعل قال نعم فعرض
عليه رسول الله ولاية امير المؤمنين فقبلها فقال رسول الله شأنك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى فطرس الى مهد
الحسين بن علي ورسول الله يدعو له قال قال رسول الله فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق

يجامعا لآخر ويعرج مع جبرئيل إلى السماء وصار إلى موضعه ير: أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن ابن ظبيان
عن أبي عبد الله قال سمعناه يقول ما جاورت ملائكة الله تعالى ودينها في دينها الأمر بالذي أنتم عليه وإن الملائكة ليصفون
ما تصفون ويطلبون ما تطلبون وإن من الملائكة ملائكة يقولون إن قولنا في آل محمد الذي جعلتم عليه بيان: المجاورة
المجاورة إلى المشاكلة في أسباب عن غير النسبة إلا بالدين الذي أنتم عليه قوله الذي جعلتهم عليه لعلهم إنما يقولون كذلك
إقرارا بالعجز عن معرفتهم حق المعرفة ير: أحمد بن محمد السياري عن عبيد بن أبي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه إلى أبي عبد الله
قال إن الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم
ثم قال إن موسى لما سأل ربه ما سأل أمر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا ل: الهمداني عن علي بن إبراهيم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله أنا سيد من خلق الله وأنا خير من جبرئيل و
إسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وأنبياء الله المرسلين وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وأنا وعلي أبوا
هذه الأمة من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل ومن علي سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة الحسن
والحسين ومن ولد الحسين أئمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم شف: من كتاب
الأمانة عن سيار بن عاصم عمن حدثه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال لما خلق الله العرش خلق ملكين فاكتنفاه
فقالا نشهد أن لا إله إلا أنت فشهدا قال أشهد أن محمدا رسول الله فشهدا ثم قال أشهد أن عليا أمير المؤمنين فشهدا
صا: أنا بيد الله ثم يعبر بروح القدس فإن جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله وهو مشتمل بعباءة القطوانية
على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء أهلي أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم محب لمن أحبهم
ومبغض لمن أبغضهم فكن لمن حاربهم حربا ولمن سالمهم سلما ولمن أحبهم محبا ولمن أبغضهم مبغضا فقال الله عز وجل
لقد أجبتك إلى ذلك يا محمد فرفعت أم سلمة جانب العباء لتدخل فجذبه رسول الله وقال لست هناك وإنك لعلى خير
وإلى خير وجاء جبرئيل متدثرا وقال يا رسول الله اجعلني منكم قال إنك منا قال أفأرفع العباء وأدخل معكم قال بلى فدخل في
العباء ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه فقالت الملائكة قد رجعت بجمال
خلاف ما ذهبت به من عندنا قال وكيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد وأهل بيته قالت الأملاك
في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت وكان علي معه جبرئيل يفتخر في
الحرب وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه بيان: في القاموس قطوان محركة موضع
بالكوفة منه الأكسية. جع: الصدوق عن ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن الضحاك عن منذر بن عبد الحميد
عن إسماعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله يقول إن الله خلقني وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين والأئمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا
فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السماوات والأرضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف
تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا
فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت
الملائكة

تفضيل النبي والأئمة على الملائكة

فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون
حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا أعلى عليين إن الله سبحانه وتعالى اصطفانا
واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساما فدعانا وأجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله بيان:
أجساما أي بهذه الأبدان العنصرية وظاهره تجرد الأرواح إرشاد القلوب: عن أبي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله يقول افتخر
إسرافيل على جبرئيل فقال أنا خير منك قال ولم أنت خير مني قال لأني صاحب الثمانية حملة العرش وأنا صاحب النفخة في الصور
وأنا أقرب الملائكة إلى الله قال جبرئيل أنا خير منك فقال بما أنت خير مني قال لأني أمين الله على وحيه وأنا رسوله إلى الأنبياء
والمرسلين وأنا صاحب الخسوف والقذوف وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي فاختصما إلى الله تعالى فأوحى إليهما
اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب أو تخلق خيرا منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم وأوحى إلى حجب القدرة
انكشفي فانكشفت فإذا على ساق العرش الأيمن مكتوب لا إله إلا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب
فإني أسألك بحقهم عليك إلا جعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل من أهل البيت وإنه لخادمنا كنز: عن الصدوق في
الأمالي وغيره إرشاد القلوب بإسناده إلى الصدوق رفعه قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وإنا لنحن الصافون
وإنا لنحن المسبحون قال إنا كنا عند رسول الله فأقبل علي بن أبي طالب فلما رآه النبي تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل أبيه
آدم بأربعين ألف عام فقلت يا رسول الله أكان الابن قبل الأب فقال نعم إن الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل أن يخلق آدم بهذه
المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الأشياء فنورها من نوري ونور علي ثم
جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة وكان
ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق أن الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل وكل شيء يسبح لله ويكبره
ويهلله بتعليمي وتعليم علي وكان في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا كان في علمه أن لا يدخل الجنة مبغض لي
ولعلي ألا وإن الله تعالى خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الجنة من الفردوس فما أحد من شيعة علي إلا وهو طاهر
الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق الجنة
فطرح من ذلك الماء في الآنية التي يشرب بها فيشرب ذلك الماء وينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة
من ربهم ومن نبيهم ومن وصيي علي ومن ابنتي فاطمة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين والأئمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم
قال أحد عشر مني أبوهم علي بن أبي طالب ثم قال النبي الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان سببين كنز: روى الصدوق
بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال كنا جلوسا عند رسول الله إذ أقبل إليه رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل
لإبليس أستكبرت أم كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله أنا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل أن خلق الله عز وجل آدم بألفي عام
فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود إلا لأجلنا فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس
أبى أن يسجد فقال الله تبارك وتعالى يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين أي من
هؤلاء الخمس المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه وبنا يهتدي المهتدون فمن أحبنا أحبه الله

ومن ابغضنا فقد ابغض الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده المستدرك من الفردوس باسناده عن جابر قال
قال رسول الله ان الله عز وجل باهى بعلي بن ابي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى تقول بخ بخ هنيئا لك يا علي اقول سياتي
ما يدل على المطلوب من هذا الباب في باب النصوص على امير المؤمنين وابواب مناقبه وغيرها وكذا في باب صفة الملائكة من كتاب
السماء والعالم عد اعتقادنا في الانبياء والرسل والحجج انهم افضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لما قال لهم اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو منهم تمني منزلة آدم ولم
يتمنوا الا منزلة فوق منزلتهم والعلم يوجب فضيلة قال الله عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انباهم
باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فهذا يوجب تفضيل آدم على
الملائكة وهو نبيهم ثم قول الله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون وما امرهم الله عز وجل بالسجود الا لمن هو افضل منهم وكان
سجودهم لله عز وجل طاعة ولآدم اكراما لما اودع صلبه من ارواح النبي والائمة وقال النبي انا افضل من جبرئيل وميكائيل
واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية وسيد ولد آدم واما قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون فليس ذلك يوجب تفضيلهم على عيسى وانما قال الله عز وجل ذلك لان الناس منهم من كان يعتقد
ان الربوبية لعيسى ويعبده وهم صنف من النصارى ومنهم من يعبد الملائكة وهم الصابئون وغيرهم فقال الله عز وجل
لن يستنكف المعبودون دوني ان يكونوا عبيدا لي والملائكة روحانيون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون لا يأكلون ولا يشربون ولا يألمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التقديس و
التسبيح وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم بانواع العلوم خلقهم الله بقدرته انوارا وارواحا كما شاء واراد وكل
صنف منهم يحفظ نوعا مما خلق الله وقلنا بتفضيل من فضلنا عليهم لان المعاينة التي يصبرون عليها اعظم وافضل
من حال الملائكة مناقب محمد بن احمد بن شاذان باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ان الله خلق في السماء الرابعة
مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه
تحت الثرى وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلوة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب و
محبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد الجليل حسن بن كبش رفعه
باسناده الى المفيد رفعه الى محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين سمعت رسول الله يقول قال الله تعالى لاعذبن كل
رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولارحمن كل رعية دانت بامام عادل مني وان كانت الرعية
غير برة ولا تقية ثم قال لي يا علي انت الامام والخليفة بعدي حربك حربي وسلمك سلمي وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن
ذريتك الائمة المطهرون وانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة لولانا لم يخلق الله الجنة
ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة قال قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة فقال يا علي نحن خير خليقة الله
على بسيط الارض وخيرة ملائكة الله المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده
فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري
قال

ان الملائكة تاتيهم وانهم يرونهم

ما رأت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم وسيكون فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان
شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن متأسف متلهف حيران
عند فقده ومنه عن المفضل قال قلت لمولانا الصادق ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارض قال كنا انوارا نسبح الله
ونقدسه حتى خلق الله الملائكة فقال لهم الله عز وجل سبحوا فقالت اي ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت
الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا انوارا وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور فلذلك باب
ان الملائكة تاتيهم ويطأون فرشهم وانهم يرونهم ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم عن ابيه
عن ضريس قابوس عن جابر عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال قال ابن عباس اولا ت الملائكة فرش احد من
الناس غير فرشنا ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن علي بن حاتم عن حميد بن زياد عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان رجلا وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال سلني عن خصال ثلث لا يعرفهن غيري وغير رجل آخر فسكت
عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى اين السائل فجاء وجلس بين يديه فقال له
سل فسأله عن ثلث فاجاب ثم قال صدقت ومضى فقال ابي هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم ير ابن يزيد عن ابن
سنان عن مسمع كردين قال قلت لابي عبد الله اني اعتللت فكنت اذا اكلت عند الرجل تأذيت به واني اكلت من طعامك فلم اتأذ به
قال انك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال انهم الطف بصبياننا منا ير ابن عيسى عن
محمد البرقي عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله قال يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة ومنزل الوحي وضرب
بيده الى مساور في البيت فقال يا حسين مساور والله لطالما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها
بيان المساور جمع المسور كمنبر وهو متكأ من ادم والزغب بالتحريك صغار الشعر والريش ولينها واول ما يبدو
منها ير عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سهل الاشعري عن ابيه عن ابي اليسع قال
دخل حمران بن اعين على ابي جعفر فقال له جعلت فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم فقال اي والله لتنزل علينا
فتطأ فرشنا اما تقرأ كتاب الله الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون بيان هذا الخبر وغيره يدل على ان هذه الآية نزلت فيهم وان المراد بالاستقامة
الاستقامة في كل امر دينهم وعدم الميل عن سبيل الحق ورضاء الله وان نزول الملائكة عليهم في الدنيا
ايضا وفي الآخرة معا وقد مر في باب ان الاستقامة انما هي على الولاية اخبار جمة في انها نزلت في شيعتهم وان المراد
بالاستقامة عدم الخروج عن الولاية وان نزول الملائكة وبشارتهم انما هي عند الموت وفي القبر وعند البعث ولا
تنافي بينهما لتعدد البطون بل كل منهما مراد منها ير عبد الله بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قوله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فقال ابو عبد الله اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا بيان
اي نوسد لهم الوسائد ليتكئوا عليها ير محمد بن الحسين عن ابن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن
عمار الساباطي قال اصبت شيئا من وسائد كانت في منزل ابي عبد الله فقال لي بعض اصحابنا ما هذا اصبت مثلا وكان فيه

شيئا يكون في الحيطان كثيرا كانه خرز فقال ابو عبد الله هذا ما يسقط من اجنحة الملائكة ثم قال يا عمار ان الملائكة
لتاتينا وانها لتمر باجنحتها على رؤوس صبياننا يا عمار ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا بيان النمرقة مثلثة الوسادة
الصغيرة ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين ع
فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت
فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا
لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا بيان السخاب ككتاب خيط ينظم
فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ و
الجوهر شيء والتكأة كهمزة ما يتكأ عليه كل ذلك ذكره الجزري ير عبد الله بن عامر عن ابن محبوب عن عبد الله بن عبد
الرحمن البصري عن ابي المعزا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر قال سمعته يقول نحن الذين بنا تختلف الملائكة ير
احمد بن محمد عن البرقي عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر قال ان منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة
لتزاحمنا على تكأتنا وانا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا ير احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن
مسمع كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة في الليل والنهار فربما استاذنت على ابي عبد الله واجد المائدة
قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصبت معه من الطعام ولا اتأذى بذلك فاذا عقبت بالطعام عند غيره
لم اقدر على ان اقر ولم انم من التخمة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتأذ به فقال يا ابا سيار انك تاكل
طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف
بصبياننا منا بهم ير محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب عن الحارث النصري قال رأيت على
بعض صبيانهم تعويذا فقلت جعلت فداك اليس يكره تعويذ القرآن تعلق على الصبي قال ان ذا ليس بذا انا نأخذ
ريش الملائكة ان الملائكة تطأ فرشنا وتمسح رؤوس صبياننا ير سلمة بن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن عبد الحميد الطائي قال سمعت ابا عبد الله يقول انهم ليأتونا ويلمون فتنثر وسائدنا
يعني الملائكة ير ابراهيم بن هاشم عن صالح عن جعفر بن بشير عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي
جعفر قال ان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا ير سلمة بن عامر عن ابي
الربيع عن ابن ابي الخطاب عن ابن بشير مثله ير ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر قال دخلت
على ابي عبد الله فبينا انا جالس عنده اذ اقبل موسى ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته
وضممته الي ثم قلت لابي عبد الله جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا من اجنحة الملائكة قال
فقلت وانها لتاتيكم قال نعم انها لتاتينا وتتعفر في فرشنا وان هذا الذي في رقبة موسى من اجنحتها ير
ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر مثله ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي
بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال هم الائمة من آل محمد ير محمد بن الحسين عن ابن البطائني عن

عبد

ان الملائكة تاتيهم وانهم يرونهم

عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فقال اما والله لربما اتكاناهم وسائدنا في بيوتنا
بيان في مصباح اللغة قال السرقسطي اتكأته اعطيته ما يتكئ عليه وفي القاموس اوكأه نصب له متكأ وضربه بالمتكأ
كامرجه القاه على هيئة المتكئ او على جانبه الايسر والكلمة جميعها متكأ ير احمد بن الحسين عن الحسن بن برة
الاصم عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا
من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا
وتأتينا في وقت كل صلاة لتصليها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت
في الارض ويقوم غيره الا واتتنا بخبره وكيف كانت سيرته في الدنيا ير احمد بن الحسين عن الحسن بن برة الاصم عن ابن بكير
عن ابي عبد الله مثله ج سعد عن احمد بن الحسين عن الحسن بن برة عن عبد الله بن بكير عنه مثله ج ابراهيم بن هاشم
او احمد بن الحسين عن ابيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله يقول تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ثم قال والله انا لنتكئهم على وسائدنا بيان لا يبعد ان يكون قوله لنتكئهم
بالتشديد على الحذف والايصال اي نتكئ معهم وقد مر الكلام فيه ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة قال سألت
ابا عبد الله عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال يا محمد هم الائمة من آل محمد فقلت له تتنزل عليهم الملائكة
عند الموت بالبشرى الا تخافوا ولا تحزنوا على ما سبق بهم استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا
ولم يذعه عند عدونا ير محمد بن الحسين بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال سمعته يقول ما من ملك
يهبطه الله في امر ما يهبطه له الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب
هذا الامر ير سعد عن محمد بن الحسين مثله ج سندي بن محمد عن ابان عن زرارة عن حمران قال كان ابو جعفر
على سريره وعنده محمد بن عبد الله بن زيد فقال ان منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة ير احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن علي بن النعمان عن يزيد بن اسحق شعر عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان منا لمن ينكت في اذنه
وان منا لمن يرى في منامه وان منا لمن يسمع صوت السلسلة يقع على الطست وان منا لمن يأتيه صورة اعظم من جبرئيل
وميكائيل ير محمد بن يحيى عن الحسن بن علي عن جعفر بن محمد عن ابان عن حمزة قال كنت مع ابي عبد الله بحيال بيت
حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه ابوه وهو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال يا حمزة اترى هذا الموضع قال
قلت نعم جعلت فداك قال بينا ابي قائم يصلي في هذا المكان اذ جاءه شيخ يمشي حسن السمت فجلس فبينا هو جالس
اذ جاء رجل ادم حسن الوجه والسمت فقال للشيخ ما يجلسك فليس بهذا امرت فقاما يتساران وانطلقا وتواريا
عني فلم ار شيئا فقال لي يا بني هل رايت الشيخ وصاحبه فقلت نعم فمن الشيخ وصاحبه قال الشيخ ملك الموت والذي جاء
فاخرجه جبرئيل بيان السمت بالكسر العلامة قوله يتساران اي يتكلمان سرا وفي بعض النسخ يتساوقان قال
ساوقت الابل اي تتابعت والغنم تزاحمت في السير ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن ابان عن زرارة

فالتفت إلى فتى دارع مع جارية له إذا بشر رجل طالب الوجه فلما رأيته علمت أنه ملك الموت فاستقبله رجل آخر طلق
الوجه حسن البشر فقلت له بهذا أمرت فقال بينا أنا أمرت الجارية والجميلة ما رأيت إذ بعثت ثم فقال
أبو عبد الله فكسرت البيت الذي رأى ابن جنبه فلست ما عرفت من الدار التي لم أكسره. بيان لعل قوله بهذا
أمرت إشارة إلى قطوب الوجه وعبوسه أي بهيئتي هذه أشبه طلق الوجه أو أراد بقبض روحه فصرف عنه إلى الجارية
كما يدل عليه الخبر السابق واللاحق ويحتمل تعويذ الأنبياء وإعلامه أنه كسر البيت لمصلحة وأظهر الندامة عليه لأخرى
لا ينوبها ير ابن عمر عن عمر أبيه عن سرى بن الحسين بن مغيرة بن زين عن بعض عن محمد بن الفضل عن عمرو بن أبان الكلبي عن
مصعب قال توجهت مع أبي جعفر إلى ضيعة له فقال لها طينة نحن كلها فتبع ركعتين فصليت معه فقال يا مصعب أتى
الضيعة له ما في الحجرات من نفس ابن سبح الله نبينا وهو يسبح إذا شيخ طويل جميل أبيض الرأس واللحية فسلم
إلى أبي وشاب مشرق اللون جاء إلى الشيخ وسلم على أبي وأخذ بيد الشيخ وقال لم فقال لم تر بهذا ملعاذ عناء قد اب
قلت يا ابن رسول الله من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال أما هذا فهو ملك الموت وهذا جبرئيل أقول سيأتي في باب أسمائهم
أحوالهم وأعلام حيث من آخر يدل على أنهم يرون الملائكة فأما ورد من الأخبار أنهم لا يرونهم لعله محمول على أنهم لا
يرونهم عند إلقاء الحكم من الأحكام عليهم أو لا يرونهم بصورتهم الأصلية أو لا يرونهم غالبا وسيأتي بعض القول
في ذلك.

باب أن أسمائهم مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة وغيرها

ج روي عن الحسن بن معوية قلت لأبي عبد الله هؤلاء يروون حديثا في معراجهم أنه لما أسري برسول الله رأى
على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال إن الله عز وجل
لما خلق العرش كتب على قوائمه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا إله
إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي
أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز و
جل إسرافيل كتب على جبهته لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحه
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل السماوات كتب في أكنافها لا إله إلا الله محمد رسول الله
علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الأرضين كتب في أطباقها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق
الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب
عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله
علي أمير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين ولي الله
لي علي بن الفضل بن العباس عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن غالب بن حرب ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة
عن يحيى بن سالم عن ... عن جابر قال قال رسول الله مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو
رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام لي الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي
عن الثقفي عن عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال مكتوب على العرش أنا الله لا إله إلا أنا
وحدي

أسمائهم مكتوبة على العرش واللوح والجنة وغيرها

وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي فأنزل الله عز وجل هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر عليا ودخل
مع المؤمنين في الطرفين جميعا لي ابن المتوكل عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن إبراهيم بن موسى ابن أخت
الوابي عن عبد الرحمن بن أبي العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن أبي الحمراء قال قال رسول الله لما أسري بي رأيت مكتوبا على ساق
قوائم العرش أنا الله لا إله إلا أنا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته بعلي ير
وجهه إلى أمير المؤمنين يا علي إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن فآنست بالنظر إليه إني لما بلغت بيت المقدس
في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي
ابن أبي طالب فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره
ونصرته بوزيره ل الحسن بن علي بن محمد العطار عن سليمان بن أيوب الخلقي عن محمد بن محمد المصري عن موسى بن إسماعيل
بن موسى بن جعفر عن آبائه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله أدخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبا بالذهب لا إله إلا الله محمد
رسول الله علي ولي الله فاطمة أمة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان عن سهل
مع ع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين بن محمد عن إبراهيم بن الفضل
عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن يسار عن محمد بن علي الطائي عن محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن إسحاق عن
الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن أبي طالب لما خلق الله عز ذكره آدم ونفخ فيه
من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته فرفع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات قال آدم يا رب
ما هؤلاء قال الله عز وجل هؤلاء الذين إذا تشفع بهم إلي خلقي شفعتهم فقال آدم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم
فقال أما الأول فأنا المحمود وهو محمد وأما الثاني فأنا العالي وهذا علي وأما الثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة وأما الرابع
فأنا المحسن وهذا حسن وأما الخامس فأنا ذو الإحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل ما الحفار عن الجعابي عن علي بن
موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن علي المدني عن وكيع عن سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله
فاطمة أمة الله على باغضيهم لعنة الله كشف من الكتاب الذي جمعه العز المحدث عن ابن شلويه فض الحسين بن محمد
عن المعلى عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الإسكاف
عن الأصبغ أنه سئل أمير المؤمنين عن قول الله عز وجل سبح اسم ربك الأعلى فقال مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق
الله السماوات والأرضين بألفي عام لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهما وأن عليا وصي
محمد ص ما بالإسناد إلى الصدوق عن إبراهيم بن هارون عن أبي بكر أحمد بن محمد عن محمد بن زيد الفلاس عن قتيبة
بن سعيد عن الليث بن سعد وإسماعيل بن جعفر عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من
روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا خمسة أشباح فقال يا رب هل خلقت قبلي من البشر أحدا قال لا قال فمن هؤلاء
الذين أرى أسمائهم فقال هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا
الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الجن ولا الإنس هؤلاء خمسة شققت لهم اسما من أسمائي فأنا المحمود وهذا

محمد وانا الاعلى وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمة وانا ذو الاحسان وهذا الحسن وانا المحسن وهذا الحسين آليت على
نفسي انه لا ياتيني احد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من محبة احدهم الا ادخلته جنتي وآليت بعزتي انه لا ياتيني احد وفي قلبه
مثقال حبة من خردل من بغض احدهم الا ادخلته ناري يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم انجي من انجي وبهم اهلك من اهلك
وفي رواية اخرى عن ابي الصلت الهروي عن الرضا قال ان آدم لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في
ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فنظر فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة
سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء قال عز وجل هؤلاء من ذريتك ولولاهم
ما خلقتك ص المرتضى بن الداعي عن جعفر الدوريستي عن ابيه عن الصدوق عن الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم
عن الحسن بن الحسين عن ابراهيم بن الفضل عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن سنان عن ابي جعفر بن عبد الجبار عن محمد بن
عن محمد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله خلق آدم ونفخ فيه بين
يديه فعطس فالهمه الله ان حمده فقال يا آدم حمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك قال آدم
يا رب اقدرهم منك منزلة بيّن لي اسماءهم فقال تعالى يا آدم انظر نحو العرش فاذا بسطرين من نور اول السطر لا اله الا الله
محمد نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة والسطر الثاني آليت على نفسي ان ارحم من والاهما واعذب من عاداهما ير احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن بكير الهجري عن ابي جعفر قال قال رسول الله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن
آدم وما من نبي مضى الا وله وصي كان عدد جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي خمسة منهم اولو العزم
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا
ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي
زوايا العرش مكتوب عن يمين ربنا وكلتا يديه يمين علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا
من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا توضيح قال في النهاية في الحديث الحجر الاسود يمين الله في
ارضه هذا الكلام تمثيل وتخييل ومنه الحديث الآخر وكلتا يديه يمين اي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة
منهما لان الشمال ينقص عن اليمين انتهى اقول الاظهر انه مكتوب عن يمين العرش وليس شمال العرش انقص من
يمينه بل يكمل فيهما شرائفه ونقول وامامنا اليقين اي يمنعنا عن الكلام والحديث اليقين اما انفصل الامر من
قريب ويخرج من ايدي الظالمين ونصير بثواب رب العالمين شف من كتاب الامامة عن هشام بن سالم عن الحرث بن المغيرة
النصري قال هو العرش كتاب جليل مسطور اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله علي امير المؤمنين شف من كتاب الامامة عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال لما اخطأ آدم خطيئته توجه بمحمد واهل بيته ناداه الله يا آدم ما علمك بمحمد
قال حين خلقتني رفعت راسي فرايت في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي امير المؤمنين شف محمد بن احمد بن الحسن بن
شاذان عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن القسم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا
قامت السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء
واختصني

اسماؤهم مكتوبة على العرش والكرسي والجنة وغيرها

واختصني بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك
على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته
ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استجنته
ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلق اجمعين بيان استجنته من قولهم اشجاه اي قهره وغلبه
واوقعه في حزن وفي بعض النسخ استجنته من السجن لكنه لم يات هذا البناء وكان فيه تصحيفا وفي بالي الرواية يل فض
من كتاب الفردوس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء وعرضت على الجنة ووجدت على اوراق الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله الحسن والحسين صفوة الله كشف من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي
عام ومنه عن علي قال قال رسول الله اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد النبي ومكتوب على الآخر
لا اله الا الله علي الوصي الكراجكي في كنز الفوائد حدثني الشريف طاهر بن موسى الحسيني بمصر سنة سبع واربعمائة عن عبد الوهاب
بن احمد الحلال عن احمد بن محمد بن زياد عن ابي الحسن السلطواني وحدثني محمد بن عبد عن الحسين بن ابي بكر عن ابي الفضل
عن ابي علي بن الحسن التمار كلاهما عن ابي سعيد عن عبد الرزاق عن معمر قال اشخصني هشام بن عبد الملك من ارض الحجاز
الى الشام زائرا له فسرت حتى اتيت ارض البلقاء رايت جبلا اسود وعليه مكتوب امرا لم اعلم ما هو فتعجبت من ذلك ثم دخلت
عمان قصبة البلقاء فسالت من حولي عما على القبور والجبال فارشدت الى شيخ كبير يعرفه ما رايت فقال اطلب
ركبة الاجرح عن محلته ... وخرجنا الى الجبل وسمي مجيزه وبات فقرا قال الحجر عليه بالعبرانية
متعلقة بالعربية فاذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
عليها وكتب موسى بن عمران بيده المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان القمي باسناده عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله
يقول ان للشمس وجهين فوجه يضيء لاهل السماء ووجه يضيء لاهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة ثم قال اتدرون
ما تلك الكتابة قلنا الله ورسوله اعلم قال الكتابة التي تلي اهل السماء الله نور السموات والارض واما الكتابة التي تلي اهل
الارض علي نور الارضين وباسناده عن ابن مسعود قال قال رسول الله لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس
آدم فقال الحمد لله فاوحى الله اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك
قال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع راسك فانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي
الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني
واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني اقول قد اوردنا بعض الاخبار في باب تزويج فاطمة وفي باب
ان الجنة ناتيهم وروى الحسين بن سليمان في كتاب المحتضر مما رواه من كتاب المناقب لابن بطريق باسناده عن ابي هريرة
عن رسول الله مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله
ثم ذكر الآية هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين علي بن ابي طالب ومن كتاب الفتح في الامامة عن جابر الانصاري
قال قال رسول الله ليلة اسري بي الى السماء امر بعرض الجنة والنار علي فرايتهما جميعا رايت الجنة والوان نعيمها ورايت

الباب والوان بدايتها وعلى كل باب من ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وعن قنبر محمد بن عبد الحميد
روان عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن محمد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن محمد بن الفضل
البصري عن عمار بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابائه قال هبط على النبي ملك له عشرون الف راس فوثب النبي ليقبل
يده فقال له الملك مهلاً مهلاً يا محمد فانت اكرم من اهل السموات واهل الارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه
لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله
آدم ابا البشر باثني عشر الف عام وفي المعراج من كتاب الشيخ الصالح ابي محمد الحسن باسناده عن العدوي رفعه عن ابي الحمراء
قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت على ساق العرش الايمن اني انا الله لا اله الا انا وحدي غرست
جنة عدن بيدي اسكنتها علياً محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي وعنه عن العدوي عن ابن جلويه عن محمد العطار عن الاشعري
عن ابن يزيد عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال مسطور بخط جليل حول العرش لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين وعنه عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن ابن شمر عن جابر عن جابر
الانصاري قال قال رسول الله ما بال اقوام يلومونني في حبي لاخي علي بن ابي طالب فوالذي بعثني نبياً ما احببته حتى امرني
ربي جل جلاله بحبه ثم قال يا بلال انهم يلومونني في تقديمي عليا بن ابي طالب فوعزة ربي ما قدمته حتى امرني ربي بتقديمه
وجعله امير المؤمنين واميري وامامنا ايها الناس انه لما عرج بي الى السماء السابعة وجدت على كل باب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى حجب النور رأيت على كل حجاب مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين و
لما صرت الى العرش وجدت على كل ركن من اركان العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسألونهم عن معالم دينهم

ل ابي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن راشد عن محمد بن سهل عن سهل بن فرزان البصري قال بعث ابا عبد الله بقول انا اسراة من
الجن كان يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبي فسأل عنها
جبرئيل فقال انها زارت اختا لها في الله فقال النبي طوبى للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من
ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين فيه
اي شيء رأيت قالت رأيت عجائب كثيرة قال فاعجب ما رأيت قالت رأيت ابليس في البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا
يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا ابررت قسمك وادخلتني نار جهنم فاسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
الا اطلقتني منها وحشرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو بها قال لي رأيتها على ساق العرش من
قبل ان يخلق الله آدم بسبعة الاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله عز وجل فانا اسأله بحقهم فقال النبي والله لو اقسم
اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله ثم قال والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال ابو الجن ومنهم الجن
ومنهم مؤمن وكافر ويهود ونصارى وتختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد
اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله فرآه جسيما عظيما وامرأ مهولا فقال له من انت قال انا
هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام وامر بافساد الطعام
فقال
فقال رسول الله بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤثر فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت
معه في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود
حين دعا على قومه فعاتبته ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ولقد قرأت الكتب فكلها تبشرني والانبياء
يقرؤنك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله لامير المؤمنين علمه
فقال هام يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب قال
نعم نجد اسمه في كتب الانبياء اليا فعلمه امير المؤمنين فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين بيان المعقول الموصل الى
اوثق حال من شاب حيث كانوا بالموت مثل الحجر وفي حال الكهل كهل اشتبه الامر عليهم وفي البصائر المائل
وهو الذي الامل ايم او يعني انتبث في الامر والنظر يبدو العقل المنبل الى الدنيا فان الاثبات في ادل العمر مثل السيما
وفي روايات العامة هكذا بئس لعمر والله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال الجزري المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ و
المتلوم المتعرض للائمة في الفعل السيء ويجوز ان يكون من اللومة وهي الحاجة اي المنتظر لقضائها انتهى وفي الخرائج
بئس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل والاجمع يوجيهه بن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله قال بينا رسول الله جالس اذ اتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم عليه فرد وقال يشبه الجن
وكلامهم فمن انت يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال رسول الله ما بينك وبين ابليس الا
ابوان فقال نعم يا رسول الله قال فكم اتى لك قال اكلت عمر الدنيا الا اقله انا ايام قتل هابيل غلام افهم الكلام وانهى
عن الاعتصام وآمر بقطيعة الارحام وافساد الطعام فقال له رسول الله بئس سيرة الشيخ المتأمل و
الغلام المتأمل فقال يا رسول الله اني تائب قال على يد من جرت توبتك من الانبياء قال على يدي نوح وكنت معه في سفينته
وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت
مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين
واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابراهيم حين كاده قومه فالقوه في النار فجعلها الله عليه بردا و
سلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه
في السجن اؤنسه فيه حتى اخرجه الله منه ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التورية وقال ان ادركت عيسى فاقرأه مني
السلام فلقيته واقرأته من موسى وعلمني سفرا من الانجيل وقال ان ادركت محمدا فاقرأه مني السلام فعيسى يا رسول الله
يقرأ عليك السلام فقال النبي وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع انبياء الله ورسله ما دامت السموات والارض السلام
وعليك يا هام بما بلغت السلام فارفع الينا حوائجك قال حاجتي ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم
الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني
سورا من القرآن اصلي بها فقال رسول الله لعلي يا علي علم الهام وارفق به فقال هام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني
اليه فانا معاشر الجن قد امرنا الا نكلم الا نبيا او وصي نبي فقال له رسول الله يا هام من تجدون في الكتاب وصي آدم
قال شيث بن آدم قال فمن كان وصي نوح قال سام بن نوح قال فمن كان وصي هود قال يوحنا بن خزان بن عم

عوده ثم قال لمن كان وصي ابراهيم قال اسحق بن ابراهيم قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى
قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال صدقت وجدتهم في الكتاب وصي محمد قال الموفق للنور هذا ابا قال له رسول الله هذا ابا علي
وصيي قال الجان يا رسول الله فما اسم هذا قال اليم هو حيدرة ثم سألني عن ذلك قال انا وجدنا في كتب الانبياء انه في
الانجيل هيدارة قال هو حيدرة قال فعلمه على سورا من القرآن فقال الجان يا علي يا وصي محمد اكتف بما علمتني من القرآن قال ثم
يا امام تنزيل القرآن كثيرة ثم قام الجان الى النبي فودعه ثم عاد الى النبي حتى قبض بر علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل
عن ابي ابراهيم قال ان الامور التي ليس تظهر فيه لاصحابنا بر محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي
قال اوصاني ابو جعفر بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت
انه عطشان فناولته الاداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الختم اذا هو خاتم ابي
جعفر فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشياء يامرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال فقدم
ابو جعفر فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب قال اذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن و
زاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم يج سعد عن محمد بن
ثم بيان فج الروحاء بين المدينة ما يتعلق بالروحاء فيكون الوادي فرع منه الى مكة مادحا باشياء يجعلها في مكة قال المراد الغدوم
الغدوم الحكمة اربا الحوائج فالامر بالعكس والفج الطريق بين الجبلين او الطريق الواسع والروحاء موضع بين الحرمين على
ثلثين او اربعين ميلا من المدينة على ما ذكره الفيروزابادي وقال لوى بثوبه اشار بر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت استاذن على ابي جعفر فقيل ان عنده قوم فلبثت قليلا حتى خرج القوم فانكرتهم
ولم اعرفهم ثم اذن لي فدخلت عليه فقلت جعلت فداك هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما فقال لي يا ابا حمزة هؤلاء
وفد شيعتنا من الجن جاؤا يسئلونا عن معالم دينهم يج سعد عن احمد بن محمد بن شلم بر محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن
مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت مع ابي جعفر فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فاذا كلب اسود فقال ما لك
قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا شبيه بالطائر فقلت ما هو جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة
فهو يطير ينعاه في كل بلدة يج سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله بر محمد عن علي بن حديد عن ابن حازم عن سعد
الاسكاف قال اتيت باب ابي جعفر مع اصحابنا لندخل عليه فاذا ثمانية نفر كانهم من اب واحد عليهم ثياب زرابي و
اقبية طاق طاق وعمائم صفر فدخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا قال لي يا سعد رايتهم قلت نعم جعلت فداك من
اولئك قال اخوانكم من الجن اتونا يستفتونا في حلالهم وحرامهم بيان الزرابي جمع الزربية وهي الطنفسة وقيل
البساط ذو الخمل وقوله طاق طاق اي لبسوا قباء مفردا ليس معه شيء آخر من الثياب كما ورد في الحديث وان لم يكن
له بطانة ولا قطن وقال في القاموس الطاق ضرب من الثياب والطيلسان او الاخضر انتهى وما ذكرناه اظهر في
المقام لا يناسبه التكرار بر منه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر فبعث
الي لا تعجل فان عندي قوما من اخوانكم فلم البث ان خرج علي اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم اقبية طبقتين و
خفاف فسلموا ومروا ودخلت على ابي جعفر فقلت له ما اعرف هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا فمن هم قال هؤلاء قوم

الجن خدام
من اخوانكم من الجن فقلت له ويظهرون لكم قال نعم بيان لعل المراد بالطبقتين ان كل قباء كان من طبقتين ليس بالقطن وبقال
بالفارسية رونقي بر عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن بشير عن فضالة عن محمد بن مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله
مال من خراسان مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فرفع اليهما رجل من اصحابهما كيسا فيه الفا درهم فجعلا
يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا
كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه انا لله وانا اليه راجعون ما نقول الساعة لابي عبد الله فقال احدهما انه كريم وانا ارجو ان يكون علم
ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فسلما اليه المال فقال لهما اين كيس الرازي فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رايتما الكيس
تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا فاخرجت الكيس فرفعه ابو عبد الله اليهما فقال اتعرفانه قالا هو ذاك قال اني احتجت
في جوف الليل الى مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فاتاني بهذا الكيس من متاعكما بر احمد بن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابي
فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة فاذا اصوات
قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله ابطاء
اذنك اليوم وقد رايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال او تدري من اولئك يا سعد قال قلت لا قال اولئك اخوانكم
من الجن ياتونا يسئلونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم بيان الرحال جمع الرحل وهو ما يوضع على البعير للركوب بر محمد
بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال كنت لا استاذن عليه يعني ابا عبد الله فجئت ذات يوم او ليلة
فجلست في فسطاط بمنى قال فاستاذنت شباب كانهم رجال الزط فخرج عيسى شلقان فذكرنا له فاذن لي قال فقال لي يا ابا عاصم
متى جئت قلت قبل اولئك الذين دخلوا عليك وما رايتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن فسألوا عن مسائلهم ثم ذهبوا
بر محمد بن يحيى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي حنيفة سابق الحاج عن بعض اصحابنا قال اتيت ابا عبد الله فقلت ابيت عليك
حتى تشخص قال لا امض حتى يقدم علينا ابو الفضل سدير فان تهيا لنا بعض ما نريد كتبنا اليك قال فسرت يومين
وليلتين قال فاتاني رجل طويل ادم بكتاب خاتمه رطب والكتاب رطب قال فقراته فاذا ابو الفضل قد قدم علينا ونحن شاخصون
ان شاء الله فقم حتى ناتيك قال فاتاني فقلت جعلت فداك انه اتاني الكتاب رطبا والخاتم رطبا قال فقال ان لنا اتباعا من
الجن كما ان لنا اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم بر احمد بن محمد عن القاسم عن جده عن يعقوب بن ابراهيم
الجعفري قال سمعت ابراهيم بن وهب وهو يقول خرجت وانا اريد ابا الحسن بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على
قصر بني سراة ثم انحدرت الوادي فسمعت صوتا لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدة
فاقرأه مني السلام فالتفت فلم ار احدا ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت
في الوادي حتى اتيت قصد الطريق الذي خلف القصر والماء في القصر ثم اتيت السدة نحو السمرات ثم انطلقت قصد
الغدير فوجدت خمسين حيات روافع من عند الغدير ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة فصفقت بنعلي ليسمع وطئي
فسمعت ابا الحسن يتنحنح فتنحنحت واجبته ثم هجمت فاذا حية متعلقة بساق شجرة فقال لا تخشى ولا ضائر فرمت بنفسها
ثم نهضت على منكبه ثم ادخلت راسها في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول
الا ظالم ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه واخذ ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي

انك رأى الكلم عليهم للمنبر فقال نعم والذي اكرم محمدا بالنبوة واعز عليا بالوصية والولاية انهم المرجع لما شئتم بامثال الانس
وقليل ما هم بيان قوله روافع اي مرتفعات او مسرعات او مطلعات قال الفيروزابادي رفع البعير في سيره بالغ و
القوم اصعدوا في البلاد ورفع رافع ساطع والعنق الغرب بسرع اي صوت قوله وقليل ماهم اي الجن قليل مع كثرتهم
فيجب من يطيعونا من سائر المخلوقات او الانس قليل بالنسبة الى الجن ج سعد بن عبد الله عن ابن البلاد
من سدير عن ابي جعفر قال ان لنا خداما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم ضص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى
عن البرقي عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال زاملت جابر بن يزيد الجعفي الى الحج فلما خرجنا الى المدينة ذهب
الى ابي جعفر الباقر فودعه ثم خرجنا فاذا انا معه حتى بلغنا الاخيرجة فلما صلينا الاولى ورحلنا واستوينا في المحمل اذا رجل
طوال آدم شديد الادمة معه كتاب طينه رطب من محمد بن علي الباقر الى جابر بن يزيد الجعفي فقال ولى جابر واخذه فقبله ثم
قال متى عهدك بسيدي قال قبل الصلاة او بعد الصلاة قال بعد الصلاة الساعة فقال فك الكتاب واقبل يقرؤه ويقطب
وجهه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة ليلا فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها
وقد ركب قصبة وهو يقول منصور بن جمهور اميرا غير مامور ونحو هذا من الكلام واقبل يدور في ازقة الكوفة والناس
يقولون جن جابر جن جابر فلما كان بعد ثلاثة ايام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عمر ان انظر رجلا من جعفي
يقال له جابر بن يزيد فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فلما قرأ الكتاب التفت الى جلسائه فقال من جابر بن يزيد فقالوا اصلحك
الله كان رجلا له فضل وعلم وحديث فحج فجن وهو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان فكتب الى هشام بن عبد الملك انك كتبت الي في هذا الرجل الجعفي
وانه جن فكتب اليه دعه قال فما مضت الايام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع كا علي بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل عمن ذكره عن محمد بن جحرش قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا واقفا على باب بيت الحطب
وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت
سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك اذا سمعت به حممت سنة فقلت سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمع فاستمعت فسمعت
شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة اقول سيأتي اخبار هذا الباب في ابواب معجزاتهم باب
انهم عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرائب ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشي عن
جابر عن ابي جعفر قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف
بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من
الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كشف
من كتاب الدلائل للحميري عن جابر عن ابي جعفر وسعد ابي عمرو الجلاب عن ابي عبد الله مثله بيان استأثر اي استبد و
تفرد به كانه عرف بانه الغيب الذي تفرد بعلمه او مع ما ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا
عمران القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله يقول ان عيسى بن مريم اعطي
حرفين وكان يعمل بهما واعطي موسى بن عمران اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي

انهم عندهم الاسم الاعظم

واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا وانه جمع ذلك كله لمحمد واهل بيته وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا اعطى الله محمدا
اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا ير الحسين بن محبوب عن عامر بن معقل عن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن
محمد النوفلي عن ابي الحسن العسكري قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف منه حرف واحد
فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا
منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الصمد
بن بشير عن ابي عبد الله قال كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما وكان مع موسى اربعة احرف وكان مع ابراهيم ستة احرف وكان
مع آدم خمسة وعشرون حرفا وكان مع نوح ثمانية حروفا وجمع ذلك كله لرسول الله ان اسم الله ثلاثة وسبعون حرفا وحجب عنه واحد ير
ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا كان عند آصف
منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع
من طرفة عين وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب المكنون ير الحسن بن علي بن
عبد الله عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر اني اظن ان لي عندك
منزلة قال اجل قلت فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل
البيت فوضع ابو جعفر يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع
البيت كما كان ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كان سليمان
عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سأله به اعطى واذا دعي به اجاب ولو كان اليوم لاحتاج الينا كشف نصر بن صباح عن اسحاق بن
ابي عثمان عن قاسم الصحاف عن رجل من اهل المدائن يعرف بالقسم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك احب
ان تخبرني باسم الله الاعظم فقال لي انك لن تقوى على ذلك قال فلما الححت قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيهة
ثم صاح بي ادخل فدخلت فقال لي ما ذاك فقلت اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور
بي واخذني امر عظيم كدت اهلك فضحكت فقلت جعلت فداك حسبي لا اريد ذا ختص محمد بن علي عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق يا ابان كيف تنكر الناس قول امير المؤمنين لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه
فضربت بها صدر ابن ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان
به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس نبينا افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين
من جحد حقنا وانكر فضلنا كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن المفيد رفعه
الى سلمان الفارسي قال قال امير المؤمنين يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد او
سليمان بن داود فقال سلمان بل محمد قال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس في طرفة عين وعنده
علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك وعندي علم الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين
صحيفة وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي فقال الامام
يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما

العمل به وهو فيه كشوف

باب انهم يقدرون على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وجميع معجزات الانبياء

ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين قال قلت له اسألك جعلت فداك عن ثلث خصال انفي عني فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت اسألك عن فلان وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله فهما كافرين مشركين بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء قال ما اعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد اعطاه محمدا واعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل امام امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله في كل ساعة

يج الصفار عن احمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان عن ابي بصير عن الصادق قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا والله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله فقال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل بعد رجل

ير الصفار عن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن خالد عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة قال اولا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا فقال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا او قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك على حالك الاول قلت لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت

يب سلمان ثقفان قال سمعت ابا عبد الله يقول ان امير المؤمنين كانت له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خال ان اخي وتربي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا فقال له تشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتيه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال له علي الم تمت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا

تاييد قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل فاما ظهور المعجزات على الائمة والاعلام فانه من الممكن الذي ليس بواجب عقلا ولا ممتنع قياسا وقد جاءت بكونه منهم الاخبار على التظاهر والانتشار فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح الآثار ومعي في هذا الباب جمهور اهل الامامة وبنو نوبخت تخالف فيه وتاباه وكثير من المنتمين الى الامامية يوجبونه عقلا كما يوجبونه للانبياء والمعتزلة باسرها على خلافنا جميعا فيه سوى ابن الاخشيد ومن تبعه فانهم يذهبون فيه الى الجواز واصحاب الحديث كافة تجوزه لكل صالح من اهل التقى والايمان ثم قال القول في ظهور المعجزات على المنصوبين من الخاصة والسفراء والابواب واقول ان ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب وهو مذهب جماعة من مشايخ الامامية واليه يذهب ابن الاخشيد من المعتزلة واصحاب الحديث في الصالحين الابرار وبنو نوبخت من الامامية يمنعون من ذلك و

يوافقون

ويوافقون المعتزلة في الخلاف علينا فيه ويجامعهم على ذلك الزيدية والخوارج المارقون من الاسلام انتهى كلامه رفع الله مقامه ولعل مراده رحمه الله بالمعصوم هنا غير المعنى المصطلح والحكايات المعجزات الكائنة على ايدي غير الائمة من اصحابهم ومن ايهم انما هي معجزاتهم ظهرت على ايدي اولئك السفراء ابانة عن صدقهم وكلام المرتضى ايضا لا يابى عن ذلك ومذهب النوبختية في غاية السخافة والغرابة

سخر لهم السحاب

باب انهم سخر لهم السحاب ويسر لهم الاسباب

ختص ابن عيسى عن محمد بن سنان عمن حدثه عن المفضل قال قال لي ابو جعفر اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب فقال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنتان خراب

ختص ابن عيسى عن ابن سنان عن ابي سلام الحناط عن سورة بن كليب عن ابي جعفر مثله

ختص ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة او غيره عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان احدهما الصعبة والاخرى الذلول وكان في الصعبة ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلثا خرابا واربعا عوامر

ختص ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن ابي بصير او غيره عن ابي جعفر قال ان عليا حين خير بين ما فوق الارض وما تحتها عرضت له سحابتان الى آخر الخبر

ختص ابن عيسى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين

اقول قال الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر روى بعض علماء الامامية في كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسي قال كنت انا والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي فقال له ابنه الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود سأل ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان سليمان بن داود سأل الله عز وجل الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن نريد ان ترينا مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة فقال افعل ان شاء الله فقام امير المؤمنين فتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب فما كان باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين ايتها السحابة اهبطي باذن الله عز وجل فهبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة ثم انبسطت السحابة الى الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين عليها مفردا ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعا رفيقا فتاملت نحو امير المؤمنين واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار فقال الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا

ثم انا نظرنا الى جبل ياجوج وماجوج فاذا باب من ذهب وقصرت بالوتد حمراء عليه مكتوب محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال ايّ شيء
تعجبون وما العجب منكم الا انكم ابو بهالم تروه ابدا فقال الحسن اريد ان تريني ياجوج وماجوج والسد الذي بيننا وبينهم
فلانت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا الى
جبل شامخ في العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد
يبست فقال سلها فانها تجيبك فقال الحسن ايتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال امير
المؤمنين بحقي عليك الا ما اجبته قال الراوي والله لقد سمعتها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قال
يا ابا محمد ان امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه
جاءته غمامة بيضاء تنفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس فتسير به وكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ اربعين يوما
فهذا سبب ما تراه مني فقام امير المؤمنين وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها وامر الريح فسارت
بنا واذا نحن بملك يده في المغرب والاخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه و
خليفته حقا وصدقا فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب والاخرى بالمشرق قال هذا الملك الذي وكله
الله عز وجل بظلمة الليل والنهار لا يزول الى يوم القيامة وان الله عز وجل جعل امر الدنيا الي وان اعمال الخلق تعرض في كل يوم
علي ثم ترفع الى الله عز وجل ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين للريح اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل
واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود كقطعة ليل دامس
يخرج من ارجائه الدخان فقال امير المؤمنين يا ابا محمد انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان فرأيت اصنافا ثلثة
طول احدهم مائة وعشرون ذراعا والثاني طول كل واحد سبعون ذراعا والثالث يفترش احدى اذنيه تحته والاخرى
يلتحف بها ثم ان امير المؤمنين امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على
صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين قال الملك السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته اتاذن لي في الكلام فرد وقال له
ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسألني عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال تريد ان آذن لك ان
تزور الخضر قال نعم فقال قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل هنيئة
فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر فقال سلمان يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ اذنك
فقال والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له وكذلك يصير
حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الموكل بقاف فقال
ترجائيل فقلنا يا امير المؤمنين كيف تاتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة اني لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين
وسبعين حرفا وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله عز وجل الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى
تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد

عند الله

سخر لهم السحاب

عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام وقمنا
فاذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال صالح النبي وهذان القبران لامه وابيه
وانه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى واومى بيده الى امير المؤمنين ثم اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف
امير المؤمنين عنده حتى فرغ من صلاته فقلنا له ما يبكيك فقال صالح ان امير المؤمنين كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي
بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال تريدون ان اريكم سليمان بن داود قلنا نعم فقام
ونحن معه حتى دخل بستانا ما راينا احسن منه وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار يتجاوبن على الاشجار
فحين راته الاطيار اتته ترفرف حوله حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج
امير المؤمنين الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب
العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني
سألت الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت
على اقدام امير المؤمنين اقبلها وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سألت امير المؤمنين ما وراء قاف قال ما وراءه ما لا يصل اليكم علمه فقلنا تعلم
ذلك يا امير المؤمنين فقال علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله وكذلك
الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء
الحسنى التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السموات والارض
والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا اعينكم ففعلنا ثم قال افتحوها ففتحناها
فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا
امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة و
اهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنا منهم وتراءى لهم
فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يروننا ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات
لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت
والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله
بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار قلنا هذا عجب ما راينا ولا سمعنا بمثله فقال اتريدون ان اريكم اعجب من ذلك فقلنا
لا نطيق باسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عز وجل لعنة الله و
اللاعنين والملائكة والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سألنا الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ذلك ان شاء الله ثم اشار
الى السحابتين فدنتا منا فقال خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا
في الجو ورأينا الارض كالدرهم ثم حطتنا في دار امير المؤمنين في اقل من طرف النظر وكان وصولنا الى المدينة وقت

الطور والمؤتفكة وكانت فرد منها وقت غابت الشمس فتلفظا باسم الله الأعظم فكنا في جبل قاف بسبعة وخمسين يوماً ومررنا في
خمس ساعات من النهار فقال أمير المؤمنين لو أنني أردت أن أجوز الدنيا بأسرها والسماوات السبع وأرجع في أقل من الطرف لفعلت
بما عندي من اسم الله الأعظم فقلت يا أمير المؤمنين أنت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد أخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله

أقول هذا جزء من خبر في الأحوال التي عندنا لا ترقى ونرد علمها إليهم

باب ——— على جميع العوالم

وجميع المخلوقات ل أبي عن سعد عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن أبي عثمان عن العباد بن عبد الخالق عمن حدثه عن أبي عبد الله
قال إن لله عز وجل اثني عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ما يرى عالم منهم أن لله عز وجل عالماً غيرهم
وأنا الحجة عليهم ير ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن سالم عن أبي حمزة يرفع الحديث إلى الحسن بن علي أنه قال إن لله مدينتين
إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب وفيها سبعين
ألف ألف لغة يتكلم كل لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين أخي ير
أحمد بن الحسين عن أبيه بهذا الإسناد مثله ير أحمد بن محمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم بن عمار عن ابن إبراهيم بن الحسين
عن سلام عن أبان بن كثير عن عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبد الله قال إن لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة أربعين
يوماً للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون إبليس ولا يعلمون خلق إبليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون
إليه ويسألونا الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم أبواب ما بين
المصراع إلى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجوده
طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور إذا رأوا واحداً منا لحسوه واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره
من الأرض يتبركون به لهم دوي إذا صلوا أشد من دوي الريح العاصف فيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون
قائمنا يدعون أن يريهم إياه وعمر أحدهم ألف سنة إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إلى الله إذا احتبسنا
ظنوا أن ذلك من سخط يتعاهدون الساعة التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وإن فيما نعلمهم
ما لو تلي على الناس لكفروا به ولأنكروه يسألونا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه فإذا أخبرناهم به انشرحت
صدورهم لما يسمعون منا ويسألون الله لنا طول البقاء وأن لا يفقدونا ويعلمون أن المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم
خرجة مع الإمام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح منهم ويدعون الله أن يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان
إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام
فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا عليه أبداً حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو أنهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق
لأفنوهم في ساعة واحدة لا يختل الحديد فيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقده
حتى يفصله يغزو بهم الإمام الهند والديلم والترك والروم والبربر وما بين جابرسا إلى جابلقا وهما مدينتان واحدة
بالمشرق وأخرى بالمغرب لا يأتون على أهل دين إلا دعوهم إلى الله وإلى الإسلام وإلى الإقرار بمحمد ومن لم يقر بالإسلام
ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد إلا أقر بيان قوله لحسوه اللحس هو أخذ الشيء
باللسان ولعل المراد به هنا أنهم من أخذ العلم قال الجزري في حديث غسل اليد من الطعام إن الشيطان
حساس

قدرتهم على جميع العوالم

حساس لحاس أي كثير اللحس لما يصل إليه تقول لحست الشيء ألحسه إذا أخذته بلسانك ويقال اللحسة منه
منه أي أخذته واللاحوس الحريص قوله لا يختل فيهم الحديد قال الجزري أي أخذه بالرمح نفذه واشتهر وتكلم به طعنه
الأخرى ويحتمل أن يكون من ختله أي أخذه قوله إلى ما دون الجبل أي المحيط بالدنيا أقول روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب
المختصر من الأربعين لسعد الإربلي بإسناده عن محمد بن عيسى عن الأهوازي والبقطيني معاً عن فضالة عن القاسم
بن بريد عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم تفسير كل شيء من هذه الأمور
التي نتكلم فيها فقال إن لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون إبليس ولا يعلمون بخلق إبليس ير
الحسين بن محمد بن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن أبي الجارود
عن أبي سعيد قال قال الحسن بن علي إن لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كل واحدة سور من حديد في كل سور سبعون
ألف مصراع من ذهب يدخل من كل مصراع سبعون ألف لغة آدميين ليس منها لغة إلا مخالف للأخرى وما منها لغة إلا
وقد علمناها وما فيهما ولا بينهما ابن نبي غيري وغير أخي وأنا الحجة عليهم ختص سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن
محمد عن عبد الله بن القاسم مثله أقول رواه الحسن بن سليمان من الأربعين لسعد الإربلي عن محمد بن عبد الله بن سلمة مثله
ير محمد بن هارون عن أبي يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن عجلان أبي صالح قال سألت أبا عبد الله عن قبة آدم فقلت
له هذه قبة آدم فقال نعم ولله قباب كثيرة أما إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً
يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه يتبرءون من فلان وفلان قيل له كيف هذا فقال للسائل
أتعرف إبليس قال لا إلا بالخبر قال فأمرت باللعنة والبراءة منه قال نعم قال فكذلك أمر هؤلاء ختص محمد بن عيسى عن يونس عن عبد
الصمد عن جابر عن أبي جعفر قال سمعته يقول إن من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس ما بين شمس إلى شمس أربعون
عاماً فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه وإن من وراء قمركم هذا أربعين قمراً ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين
يوماً فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه قد ألهموا كما ألهمت النحل لعنة الأول والثاني في كل وقت من الأوقات
وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذبوا أقول أوردنا كثيراً من الأخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السماء والعالم
ير من جامع البزنطي عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله يقول ما من شيء ولا من آدمي ولا إنسي ولا جني
ولا ملك في السماوات إلا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقاً إلا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر
وجاحد حتى السماوات والأرض والجبال الآية ختص أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة والحسن بن براء عن علي بن الحسان
عن عمه عبد الرحمن قال كنت عند أبي عبد الله إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم فرد ثم قال له أعندكم علماء قال نعم قال فما يبلغ
من علم عالمكم قال إنه يزجر الطير ويقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال له أبو عبد الله عالم
المدينة أعلم من عالمكم قال وما يبلغ من علم عالم المدينة قال إن عالم المدينة ينتهي إلى أن لا يقفو الأثر ولا يزجر الطير ويعلم
في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجاً واثني عشر براً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً فقال له اليماني
جعلت فداك ما ظننت أن أحداً يعلم هذا وما يدري ما هو وخرج بيان لعل المراد بقفو الأثر الحكم بأوضاع النجوم
وحركاتها وزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور وأصواتها على الحوادث قال في النهاية الزجر

لله هو النجوم والنشأة بما والنعال يطير انما كالساع كتاب المختصر قال الحسن بن سليمان رواه من الاربعين
لسعد الاربلي عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن ابي عثمان عن ابي الهيثم خالد الفارسي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال ان
سرادق من الشرق مدينة اسمها جابلقا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه فرسخ على كل برج منه
اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشهرون السيف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا واني الحجة عليهم بيان الهلب بالضم
ما انقلع من الشعر وشعر الذنب وعلية نعت هلبة ومن النهاية في حديث انس لا تهلبوا اذناب الخيل اي لا تستأصلوها بالجز
والقطع من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجوانبي
عن فلفلة عن ابي جعفر ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق
خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلاة وزكاة وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما

باب نادر في ان الابدال هم الائمة ع روى عن خالد بن الهيثم الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا ع
ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال قال صدقوا الابدال الاوصياء جعلهم الله عز وجل في الارض بدل
الانبياء اذ رفع الانبياء وختمهم بمحمد ص بيان في دعاء المروي عن ام داود عن الصادق ع في النصف من رجب
قال اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على الاوصياء والسعداء والشهداء وائمة الهدى اللهم صل على الابدال والاوتاد والسياح والعباد
والمخلصين والزهاد واهل الجد والاجتهاد الى آخر الدعاء يدل بمغايرة الابدال للائمة لكن ليس بصريح فيها فيمكن حمله على
التاكيد ويحتمل ان يكون المراد به في الدعاء خواص اصحاب الائمة والطاووس الحزين بانه تفسير الصوفية من اعاة كالاحمى
على المتتبع العارف بمقاصدهم

باب ان صاحب هذا الامر محفوظ وانه يأتي امره من يؤمن به
كا عن يحيى ابن سنان عن سليمان بن هارون قال قلت له ان بعض هذه العجلية يقولون ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن
الحسن فقال والله ما رآه ولا ابوه بواحدة من عينيه الا ان يكون رآه ابوه عند الحسين وان صاحب هذا الامر محفوظ
محفوظ له فلا تذهبن يمينا وشمالا فان الامر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر
من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون
من اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين حتى فرغ من الآية وقال في آية اخرى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم
قال ان اهل هذه الآية هم اهل تلك الآية

باب خصائصهم ع عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول
الله ص انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف كا احمد
عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله يقول الائمة بمنزلة رسول الله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما
خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله بيان يدل ظاهرا على اشتراكهم مع النبي في سائر الخصائص سوى ما ذكر

ابواب ولايتهم وحبهم وبغضهم

باب وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم ثو قد مر في باب المكارم

عن ابي جعفر

وجوب موالاة اوليائهم

عن ابي جعفر في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار
لا كدر فيه من اراد ان يعلم فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكال
والله عدو للكافرين ب ابن عيسى عن البرقي قال كتب الى الرضا ع قال ابو جعفر من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر
اليه فليتول آل محمد ويتبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله بيان نظره الى الله كناية
عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليته ونظر الله اليه عن غاية اللطف والرحمة ير عن الاعمش عن الصادق قال حب اولياء الله
واجب والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة فدك
ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتها واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله والبراءة من
الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة
والبراءة من اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين واجبة ومن الذين قتلوا والبراءة من جميع قتلة
اهل البيت واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف
وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابو سعيد الخدري
ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة اقول قد مضى تمامه بادلة في
المجلد الرابع عن الرضا ع فيما كتب للمأمون في اصول الدين وفروعه لى ابن البرقي عن ابيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد قال من جالس لنا عائبا او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا
او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم لى ابن الوليد عن الصفار عن ابن
معروف عن سعدان عن الفضيل عن ابي جعفر قال عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله عز وجل واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية
لاولياء الله والبراءة من اعداء الله واجتناب كل مسكر لى الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن صهيب بن
عباد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال جا ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن القاسم بن محمد الدلال عن
مسرة بن زياد عن الحكم بن عتيبة عن حبش بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقلت السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف امسيت قال امسيت محبا لمحبنا ومبغضا لمبغضنا وامسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها
وامسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاهلها
فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم والتعس لاهل النار والنار لهم يا حبش من سره ان يعلم أمحب لنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان
كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا وان كان يبغض وليا لنا فليس بمحب لنا
ان الله تعالى اخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء بيان الغبطة
حسن الحال والمسرة والمغتبط بكسر الباء الذي يتمنى الناس حاله ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن القسم
الحارثي عن احمد بن صبيح عن محمد بن اسماعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد يقول من احب

واحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج
وزبد البحر غفرها الله تعالى له باب الاخوة بالمسلم لحنة م ع ن ع المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري عن آبائه قال قال
رسول الله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم
الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها
يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله
عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله الى علي فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو
الله فعاده قال وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدوه ولو انه ابوك وولدك ل ابن المتوكل عن الاسدي
عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله من سره ان يجمع الله له الخير
كله فليوال عليا بعدي وليوال اولياءه وليعاد اعداءه ثو ابي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل
عن ابي عبد الله عليه قال من احبنا وابغض عدونا في الله من غير وترة وترها اياه في شيء من امر الدنيا ثم مات على ذلك فلقي الله وعليه
من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له باب الثرثار بالكسر الحفر والنظم والثأر ... ...
نقصه اياه ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر قال من لم يعرف سوء ما اتى الينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما ركبنا به فهو شريك من اتى الينا فيما ولينا به باب
...
عبد الله عن جميل بن دراج عن حكم بن الاعين عن ... عبد العزيز النخعي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على علي بن الحسين
بن علي فقال ... رسول الله فقال علي بن
الحسين ... احبنا لا للدنيا يصيبها منا وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه اتى الله يوم القيمة مع
محمد وابراهيم وعلي باب قوله ... من طويلة اما كلام الراوي اي اقتصر من الكلام الطويل على قليل يعني قال ثم
ادى كلاما بان يكون مفعولا لفعل محذوف اي ... او خبر مبتدأ محذوف اي هذه ثم الظاهرات قول الراوي
... كما هو الظاهر من السياق ومن الراوي ... في
... سن ابي عن ... عبد الله ... عن جميل بن دراج عن عمرو بن مدرك
الطائي قال قال ابو عبد الله لاصحابه اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم فقال قولوا يا ابن رسول الله الصلوة فقال ان للصلوة
فضلا ولكن ليس بالصلوة قالوا الزكوة قال ان للزكوة فضلا وليس بالزكوة قالوا صوم شهر رمضان فقال ان لرمضان
فضلا وليس برمضان قالوا فالحج والعمرة قال ان للحج والعمرة فضلا وليس بالحج والعمرة قالوا فالجهاد في سبيل الله قال ان للجهاد
في سبيل الله فضلا وليس بالجهاد قالوا فالله ورسوله اعلم فقال قال رسول الله ان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض
في الله وتوالي ولي الله وتعادي عدو الله صفا روي ان الله اوحى الى بعض عباد بني اسرائيل وقد دخل قلبه شيء اما عبادتك
لي فقد تعززت بي واما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة فهل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا ثم امر به الى النار نعوذ
بالله منها شي عن ... في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء

وجوب موالاة اوليائهم

ويعذب من يشاء قال حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما بيان من حبهما اي
ابي بكر وعمر فالمراد بقوله لمن يشاء الشيعة كما ورد في الاخبار الكثيرة شي عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو جعفر يا ابا حمزة انما
يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق
محمدا رسول الله في موالاة علي والايتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت
اصلحك الله اي شيء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين
كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله وعلي ولي الله والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واوما الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله
قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعوية ومن دان
دينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله بيان قوله هكذا كانه اشار الى الخلف او الى اليمين والشمال اي جائرا عن الطريق
الموصل الى النجاة فلا يزيده كثرة العمل الا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق وابو الفصيل ابو بكر لان الفصيل والبكر
متقاربان في المعنى ورمع مقلوب عمر ونعثل هو عثمان كما صرح به في كتب اللغة سن من كتاب المحاسن الامام الصفواني قال
ان رجلا قدم على امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اني احبك واحب فلانا وسمى بعض اعدائه فقال اما الآن فانت اعور
فاما ان تعمى واما ان تبصر وقيل للصادق ان فلانا يواليكم الا انه يضعف عن البراءة من عدوكم فقال هيهات كذب من ادعى
محبتنا ولم يتبرأ من عدونا وروي عن الرضا انه قال كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا ثم قال الصفواني واعلم انه لا تتم الولاية
ولا تخلص المحبة ولا تثبت المودة لآل محمد الا بالبراءة من عدوهم قريبا كان او بعيدا فلا تاخذك به رأفة فان الله عز وجل
يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الآية م
قوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون قال الامام قال الله عز وجل
ومثل الذين كفروا في عبادتهم للاصنام واتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يصوت بما لا
يسمع الا دعاء ونداء لا يفهم ما يراد منه فيغيث المستغيث ويعين من استعانه صم بكم عمي عن الهدى في اتباعهم
الانداد من دون الله الاضداد لاولياء الله الذين سموهم باسماء خيار خلفاء الله ولقبوهم بالقاب افاضل الائمة الذين
نصبهم الله لاقامة دين الله فهم لا يعقلون امر الله عز وجل قال علي بن الحسين هذا في عباد الاصنام وفي النصاب لاهل
بيت محمد نبي الله وعلي ... سوف يبصرون الى الهاوية ثم قال رسول الله تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ
بالله منه اعاذه الله وتعوذوا من همزاته ونفخاته ونفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت
قالوا يا رسول الله وكيف نبغضكم بعدما عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال بان تبغضوا اولياءنا وتحبوا اعداءنا فاستعيذوا
بالله من محبة اعدائنا وعداوة اوليائنا فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا فانه من احب اعداءنا فقد عادانا ونحن
منه براء والله عز وجل منه بريء عد اعتقادنا في الظالمين انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله عز وجل ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون وقال ابن عباس في تفسير هذه الآية

أن يجعل الله عز وجل في هذا الموضع علي بن أبي طالب والأئمة في كتاب الله عز وجل إمامان إمام هدى وإمام ضلالة قال الله جل ثناؤه
وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وقال عز وجل في أئمة الضلالة وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون
وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين ولما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة قال النبي من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء من قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم
ثم قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم
الظالمون وقال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم وقال عز وجل ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم
هو وضع الشيء في غير موضعه فمن ادعى الإمامة وليس بإمام فهو الظالم الملعون ومن وضع الإمامة في غير أهلها فهو ظالم
ملعون وقال النبي من جحد عليا إمامته من بعدي فإنما جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته وقال النبي لعلي يا علي
أنت المظلوم بعدي من ظلمك فقد ظلمني ومن أنصفك فقد أنصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك
فقد عاداني ومن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين وأنكر واحدا من بعده
من الأئمة أنه بمنزلة من آمن بجميع الأنبياء ثم أنكر نبوة محمد وقال الصادق المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا وقال النبي الأئمة من بعدي
اثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي من أنكر واحدا منهم
فقد أنكرني وقال الصادق من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر وقال أمير المؤمنين ما زلت مظلوما منذ ولدتني
أمي حتى أن عقيلا كان يصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليا
كقول النبي من قاتل عليا فقد قاتلني وقوله من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل وقوله لعلي وفاطمة
والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وأما فاطمة فاعتقادنا أنها سيدة نساء العالمين من الأولين و
الآخرين وأن الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وأنها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومانعي
إرثها وقال النبي فاطمة بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها واعتقادنا في البراءة
أنها من الأوثان الأربعة والإناث الأربع ومن جميع أشياعهم وأتباعهم وأنهم شر خلق الله عز وجل ولا يتم الإقرار بالله
وبرسوله وبالأئمة إلا بالبراءة من أعدائهم. **كنز الفوائد** للكراجكي أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان عن نوح بن أحمد
عن قيس بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين قال قال لي رسول الله يا علي أنت أمير المؤمنين و
إمام المتقين يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين يا علي أنت مولى
المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي
بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك
وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر

باب […] عقاب من تولى غير مواليه ومعناه

ب: علي عن أخيه قال […] في ذؤابة
سيف رسول الله صحيفة صغيرة وجد فيها من أحدث حدثا أو آوى محدثا فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
و […]

عقاب من تولى غير مواليهم

ومن اعتدى الناس على الله من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه. ن: بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه قال قال النبي من تولى غير مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. ما: في وصية أمير المؤمنين عند وفاته برواية ابن نباتة عن النبي لعنة الله ولعنة الملائكة
المقربين والأنبياء المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيرا أجره. ع: جراح عن زيد بن أرقم عن النبي
من تولى إلى غير مواليه. ب: ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه قال وجد في غمد سيف رسول الله صحيفة مختومة ففتحوها
فوجدوا فيها أن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى إلى غير مواليه فقد كفر بما أنزل على محمد. ير: ابن أبي الخطاب عن
ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن إسحاق بن إبراهيم الصيقل قال قال أبو عبد الله وجد في ذؤابة سيف
رسول الله صحيفة فإذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم إن أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله ومن ضرب غير
ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على محمد ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة
صرفا ولا عدلا قال ثم قال تدري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه قلت ما يعني به قال يعني أهل الدين والصرف التوبة في قول أبي
جعفر والعدل الفداء في قول أبي عبد الله. **بيان**: لعل المراد بالذؤابة ما يعلق في قبضة السيف والعتو التكبر
والتجبر والمراد بغير قاتله غير مريد قتله أو غير قاتل من هو ولي دمه فالإسناد مجازي ويحتمل الأول أن القاتل
حقيقة وقوله يعني أهل الدين أي أراد بالولاء هنا لا ما يراد به ولاء العتق بل ولاء الإمامة كما في قوله من كنت مولاه فعلي مولاه
وسيأتي في […] أنه […] المولى والأمير والأجير أمير المؤمنين وقال الجزري في حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو
آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها
على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر
المبتدع نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه
فقد آواه انتهى. **أقول**: لعل المراد ما علم أنهم يحدثون في المدينة من غصب الخلافة وما يحدث بعد من البدع
المغيرة لشرائع الإسلام كما رواه الصدوق في الخصال بإسناده عن جميل عن أبي عبد الله أنه قال لعن رسول الله من أحدث
في المدينة حدثا أو آوى محدثا قلت وما ذلك الحدث قال القتل ولعل تخصيصه بالذكر لاشتهار هذا التفسير بينهم و
روى الصدوق أيضا بإسناده عن المخالفين إلى […] بن يزيد […] قال قال رسول الله من أحدث حدثا أو آوى محدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل يوم القيامة فقيل يا رسول الله ما الحدث قال من
قتل نفسا بغير نفس أو مثل مثلة بغير قود أو ابتدع بدعة بغير سنة أو انتهب نهبة ذات شرف قال فقيل فما العدل
يا رسول الله قال الفدية قال فقيل فما الصرف يا رسول الله قال التوبة

باب النصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم وعقاب نكث البيعة

لي: الهمداني عن علي عن أبيه عن […] عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه قال قال رسول الله من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه
قيل يا رسول الله وما جماعة المسلمين قال جماعة أهل الحق وإن قلوا. **أقول**: قد مرت الأخبار من هذا الباب في كتاب العلم
في باب معنى الجماعة والفرقة والسنة والبدعة. ما: المفيد عن علي بن خالد عن أحمد بن إسماعيل بن هاشم عن زكريا بن

ب: ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه قال وجد في غمد سيف رسول الله صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها أن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى إلى غير مواليهم

بن يحيى عن بندار بن عبد الرحمن عن سفيان بن سهل بن الجراح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال قال رسول الله الدين نصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه والأئمة في الدين ولجماعة المسلمين. لي: ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد قال خطب رسول الله الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم والمسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم. ل: أبي عن سعد عن البرقي مثله. أقول: قد مضى بعض هذه الأخبار بسند آخر مع شرحها في باب فضل كتابة الحديث في المجلد الأول. ل: ماجيلويه عن عمه عن هارون عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي قال ثلاث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة وثلاث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك. بيان: الصفقة البيعة لما بين ضرب اليد على اليد. ضا(؟): إذا جاء نصر الله والفتح قال نزلت بمنى في حجة الوداع إذا جاء نصر الله والفتح فلما نزلت قال رسول الله نعيت إلي نفسي فجاء إلى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه. كا: محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا إلى جعفر بن محمد قال فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا أبا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله في مسجد الخيف قال دعني حتى أذهب في حاجتي فإني قد ركبت فإذا جئت حدثتك فقال أسألك بقرابتك من رسول الله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى أثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه وركب أبو عبد الله وجئت أنا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما أنت حتى أنظر في هذا الحديث فقلت له قد والله ألزم أبو عبد الله رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك أبدا فقال وأي شيء ذلك فقلت له ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لأئمة المسلمين من هؤلاء الأئمة الذين يجب علينا نصيحتهم معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلاة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فأي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح أمه فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل أو قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء إبليس أو حروري يبرأ من علي بن أبي طالب وشهد عليه بالكفر أو جهمي

يقول

يقول إنما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها قال ويحك وأي شيء يقولون فقلت يقولون إن علي بن أبي طالب والله الإمام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم أهل بيته قال فأخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها أحدا. بيان: لما أحدثتني لما بالتشديد حرف استثناء بمعنى إلا أيضا إلا أن تنزل أسألك إلا فعلك أي لا أسألك إلا فعلك قال ابن هشام هو المعنى أسألك في جميع الأحوال إلا وقت فعلك. مر لي بالفتح والتخفيف سؤال في صورة الاستفهام أو بالضم والتشديد صيغة أمر أي تفضل وفي بعض النسخ بالإخبار خبر محذوف أي هذه كما أنت أي توقف وأصله الزم ما أنت فيه فالكاف زائدة أو موصولة منصوبة المحل بالإغراء. والمرجئة قوم يكتفون بالإيمان ويقولون لا مدخل للأعمال في الإيمان ولا تضر معه معصية وهم فرق شتى لهم مذاهب شنيعة مذكورة في الملل والنحل والمراد بالقدرية هنا المفوضة الذين قالوا إنه ليس لله سبحانه وقضائه وقدره مدخل في أعمال العباد بل قال بعضهم إنه لا يقدر سبحانه على الشرور في أعمالهم فهم عزلوا الرب عن حكمه فلذا قالوا لا يكون ما شاء الله فنفوا أن يكون مدخل لمشيته وإرادته وتدبيره وتصرفه في أفعال العباد وأثبتوا ذلك لإبليس. والحرورية الخوارج أو فرقة منهم منسوبة إلى حروراء بالمد والقصر وهي قرية كانت قريبة من الكوفة كان أول اجتماعهم وتحكيمهم فيها. وقال في المغرب رجل جهم الوجه عبوس وبه سمي جهم بن صفوان المنسوب إليه الجهمية وهي فرقة شايعته على قوله وهو القول بأن الجنة والنار تفنيان وأن الإيمان هو المعرفة فقط دون الإقرار ودون سائر الطاعات وأنه لا فعل لأحد على الحقيقة إلا الله وأن العباد فيما ينسب إليهم من الأفعال كالشجرة تحركها الريح فالإنسان لا يقدر على شيء إنما هو مجبر في أفعاله لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار انتهى. وفي الملل والنحل نسب إليه القول بأن من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده وقال الإيمان لا يتبعض أي لا ينقسم إلى عقد وقول وعمل ولا يتفاضل أهله فيه فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد إذ المعارف لا تتفاضل انتهى. وأي شيء يقولون أي الأئمة أو شيعتهم أو الإمامية ولا يخفى أن الثوري اللعين الذي هو رئيس الصوفية والإمام بخرقه الكتاب أظهر كفره وما في قلبه وخاف أن يفشو في جميع الجهال.

كا: علي بن إبراهيم ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن حماد عن حريز عن بريد عن أبي جعفر قال قال رسول الله ما نظر الله عز وجل إلى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لإمامه والنصيحة إلا كان معنا في الرفيق الأعلى. بيان: قال الجزري في حديث الدعاء وألحقني بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن أولئك رفيقا. كا: العدة عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله قال من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه. وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الإمام جاء إلى الله عز وجل أجذم. بيان: القيد بالكسر القدر وهو من تشبيه المعقول بالمحسوس والنكث نقض العهد وصفقة الإمام كناية عن البيعة وقال في النهاية فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم أي مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث علي من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم ليست له يد قال القتيبي الأجذم هاهنا الذي ذهبت أعضاؤه كلها وليست اليد أولى بالعقوبة من باقي الأعضاء يقال رجل أجذم ومجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم أجذم وقال ابن الأنباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع إلا

عقاب نكث البيعة

الا بالحاضنة التي باشرت المعصية لما عوقب الزناة بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة قال ابن الأنباري معنى الحديث
انه لقي الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي ليس له يد اي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب
يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن
الأعرابي وهو ان من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت
وفي تخصيص علي بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء وهو ان
يضع المبايع يده في يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وانهم
امان من النار الآيات المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ابراهيم فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون تفسير قوله سبحانه قد مر تأويل الآية الاولى وان المراد بالذين آمنوا
الموصوفين الأئمة ومر الأخبار المتواترة من طرق الخاصة والعامة في ذلك ففيه وجوب موالاة الأئمة وحبهم ونصرهم
والاعتقاد بامامتهم واما الآية الثانية فسيأتي في الأخبار المستفيضة انهم المقصودون من الذرية في دعاء ابراهيم
ودعا لهم بان تهوي قلوبهم الى ائمتهم وعن الباقر فيما رواه العياشي انه قال لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظراؤكم
انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود او الشعرة السوداء في الثور الأبيض فيقول اليه فهو دعوة ابراهيم
وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين جعل الأفئدة من الناس تهوي الينا وذلك دعوة ابراهيم حيث قال فاجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم وفي البصائر عن الصادق فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وروى علي بن ابراهيم عن الصادق انه قال يعني
وارزقهم من الثمرات ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس ليأتوا اليهم وسيأتي الأخبار في ذلك كله لي علي بن محمد بن الحسن
القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي
بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن ام سلمة بنت محمد قالت خرج علينا رسول الله عشية عرفة فقال ان الله
تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد
حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي حق الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد وفاته
بيان قوله غير محاب بتخفيف الباء اي لا اقول لهم ما لا يستحقون محاباة لهم قال الجوهري حاباه محاباة وحباء نصره
واختصه ومال اليه ونحو ذلك ثو لي ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن شعيب
عن خالد بن ماد القلانسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن آبائه قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله كل من قال لا اله الا الله
مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا
يعني عليا جش ابو الفضل الزيات عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضيل بن ابراهيم عن ابيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن
محمد بن اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله فادناه وقال ابن من هذا معك
قال ابن اخي اسماعيل فقال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرتها
ولكن احمد الله عليها لي ابو الطالب عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن تميم عن الحسن بن عبد الرحمن عن الحكم بن

عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهلي احب اليه
من عترته وذاتي احب اليه من ذاته قال فقال رجل من القوم يا ابا عبد الرحمن ما تزال تجيء بالحديث يحيي الله به القلوب
بيان قوله وذاتي اي كلامي المسموع ما ذكر لي احمد بن محمد الصيرفي عن محمد بن ايوب عن ابراهيم بن موسى عن
هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله احبوا
الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي ل محمد بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن
احمد بن عباس عن احمد بن يحيى الصوفي عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه
بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن امير المؤمنين عن النبي مثله ع علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله بن
عامر عن هشام بن يوسف عن محمد بن ايوب عن عمرو بن سليمان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله من احب عليا في حياته وبعد
موته كتب الله عز وجل له من الأمن والايمان ما طلعت عليه شمس او غربت ومن ابغضه في حياته وبعد موته مات ميتة جاهلية
وحوسب بما عمل لي المكتب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن هشام بن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه قال قال رسول الله لعلي يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط
الا ثبتت له قدم حتى يدخله الله عز وجل بحبك الجنة ب ابن سعد عن الأزدي قال قال ابو عبد الله من احبنا نفعه الله بذلك
ولو كان اسيرا في يد الديلم وان احبنا لله فان الله ينفعه به وان حبنا اهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما يحط
الريح الشديدة الورق عن الشجر ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد عن الأزدي مثله ن علي
بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه قال قال
رسول الله اربعة انا الشفيع لهم يوم القيامة ولو اتوا بذنوب اهل الارض المعين لأهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم
عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده اقول رواه ابن شيرويه في الفردوس عن علي قال قال
رسول الله اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ل محمد بن الفضل بن زيدويه عن ابراهيم بن عمرو الهلالي عن الحسن بن اسماعيل
عن سعيد بن الحكم عن ابيه عن الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله من
رزقه الله حب الأئمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين
خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة فاما التي في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في
العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لأمر الله ونهيه عز وجل
والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما التي في الآخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب
له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله عز وجل اليه بالرحمة
ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي ن بالأسانيد الثلاثة عن الرضا
عن آبائه قال قال رسول الله يا علي ان الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك فابشر فانك
الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله من احب

انه متمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله من احبنا اهل البيت
حشره الله آمنا يوم القيامة بهذا الاسناد قال قال النبي لعلي من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة ومن مات وهو
يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا ن بهذا الاسناد قال قال النبي فاخذ بيد علي من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب
ن بهذا الاسناد قال قال اول ما يسئل عنه العبد حبنا اهل البيت جا ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن الحسن الكوفي
عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ بن محمد عن ابي علي بن عمر الخراساني عن اسحاق بن ابراهيم عن ابي اسحاق السبيعي قال دخلنا
على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف لم نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله بخيبر فلما قالها عرفنا
انه كانت له صحبة مع النبي قال جاءت صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي فقالت يا رسول الله اني لست كاحد من نسائك
قتلت الاب والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فقال لها رسول الله الى هذا واشار الى علي بن ابي طالب ثم قال الا احدثكم
ما حدثني به الحارث الاعور قلنا بلى قال دخلت على علي بن ابي طالب فقال ما جاء بك يا اعور قال فقلت حبك يا امير المؤمنين قال الله
قلت الله فناشدني ثلثا ثم قال اما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا
وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبح محبنا ينتظر الرحمة فكان ابواب
الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم
شا الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله كشف من كتاب ابي طالب باسناده عن ابي اسحاق السبيعي مثله
بيان قال الجوهري التعس الهلاك واصله الكب وهو ضد الانتعاش يقال تعسا لفلان اي الزمه الله هلاكا وقال الطبرسي
التعس الانحطاط والعثار والازلال والادحاض بمعنى وهو العثار الذي لا يستقال صاحبه والاسقاط ان اوطأ فانه بمعنى
من الانتعاش والاستقالة قبل العالم [illegible] قيل تعسا له اي [illegible] اقول مثويهم منصوب على الظرفية اي في مثويهم او
بنزع الخافض اي لمثويهم ما المفيد عن محمد بن احمد الثقفي عن الحسين بن علي بن الحجاج عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن علي
بن ابراهيم عن علي بن حرب الطائي عن محمد بن الفضل عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عباس بن عبد المطلب
قال قلت يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا لقوا بعضهم بعضا لقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب النبي ثم قال والذي
نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ما المفيد عن ابن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان
عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن ابي حمزة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي
وعلي جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا
ما تذكرون قال فانتفض علي انتفاض العصفور فقال له النبي ما شانك تجزع فقال وما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا
خلفاء الارض فقال له النبي لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق بيان الانتفاض الارتعاد ما
المفيد عن محمد بن الحسين عن احمد بن نصر بن سعيد عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عن ابائه قال لما فتح رسول الله مكة في حجة الوداع ركبها خطبنا ثم قال يقول لا يدخل
الجنة الا من كان مسلما فقام اليه ابو ذر الغفاري فقال يا رسول الله وما الاسلام فقال الاسلام عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وملاكه الورع
وكماله الدين وثمرته العمل ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت بيان قال الفيروزآبادي ملاك الامر
ويكسر

ثواب حبهم ونصرهم

ويكسر قوامه الذي يملك به ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن موسى بن زياد
عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد الواسطي عن ابي هاشم الخولاني عن زاذان قال سمعت سلمان يقول لا ازال احب عليا فاني رأيت
رسول الله يضرب فخذه ويقول محبك لي محب ومحبي لله محب ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله مبغض ما المفيد عن ابن
قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار قال
وجدت في كتاب ميثم يقول تمسينا ليلة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا اصبح
يجد مودتنا على قلبه ولا اصبح عبد سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض
المبغض لنا واصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار
فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاصحاب الرحمة فهنيئا لاصحاب الرحمة رحمتهم
وتعسا لاصحاب النار مثويهم ان عبدا لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لا
يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حبنا
كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء وانا حزب الله ورسوله والفئة الباغية
حزب الشيطان فمن احب ان يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من ألب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل
وميكائيل والله عدو للكافرين كنز محمد بن العباس باسناده عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين مثله كتاب
الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن حبش بن المعتمر مثله ايضاح قوله وافراطنا قال الفيروزآبادي
فرط سبق وتقدم وفلانا ترك الصغار واليه رسولا قدمه وارسله والقوم تقدمهم الى الورد لاصلاح الحوض والدلاء
والفرط الاسم من الافراط والعلم المستقيم يهتدى به والمتقدم الى الماء للواحد والجمع وما تقدمك من اجر وعمل
وما لم يدرك من الولد انتهى اقول فيحتمل ان يكون المراد اولادنا اولاد الانبياء او الشفيع المتقدم منا في الآخرة
يشفع للانبياء كما قال النبي انا فرطكم على الحوض او الامام المقتدى فانا مقتدى الانبياء قوله ألب علينا بالتشديد
الالب اي جمع علينا الناس وحرضهم على الاضرار بنا قال الفيروزآبادي ألب القوم اتوه من كل جانب وجمع واجتمع
واسرع وعاد والالب بالفتح التدبير على العدو من حيث لا يعلم والطرد الشديد وهم عليه ألب واحد مجتمعون
عليه بالظلم والعداوة والتأليب التحريض والافساد ما ابن مهرويه عن ابن عقدة عن الحسن بن شبة عن بكار بن بشر
عن حمزة الزيات عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي قال من احبنا لله وردنا نحن وهو على
نبينا هكذا وضم اصبعيه ومن احبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر ما جامع عن ابي الفضل عن الحسين بن
محمد بن ابي معشر عن اسمعيل بن موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله
الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب الا اخبرك يا ابا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها ادخل الجنة والسيئة التي
من جاء بها كبه الله وجهه في النار قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا ير ابن فضال عن عاصم بن
حميد مثله ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن امير المؤمنين قال
قال النبي اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المحب لاهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم والساعي

لم يتعلم بهم من امورهم بيان لعله عد الموالي لهم والمعادي واحدا لتلازمهما ما ابن حشيش عن محمد بن يحيى بن الحسين عن احمد
بن عمر بن يونس بن عبد الاعلى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك ان رجلا سأل رسول الله عن الساعة فقال
ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انك مع من احببت ع عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن
عبد الله الاصبهاني عن علي بن عبد الله عن عثمان بن خرزاد عن محمد بن عمران عن سعيد بن عمرو عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب
اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته شا ابو محمد الحفار عن علي بن محمد بن احمد العلوي عن الحسين بن الحسن بن محمد
بن اسد الحنظلي عن الحسن بن عبد الرحيم عن سعيد بن ابي نصر عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه مثله
ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن النعمان عن شيخ من
اهل الكوفة عن جده من قبل امه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال سمعت محمد بن علي يقول قال رسول الله للناس وهم مجتمعون
عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لله عز وجل واحبوا قرابتي لي ع ابي عن سعد عن ابن يزيد عن القسم عن جده
عن ابي بكير عن ابي عبد الله قال من نكاح الحباء وهو في موضع لا يشبه قال الاصمعي في مولده وفي خلق آخر لم الحبل لي مع ابي
عن احمد بن ادريس ومحمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن منصور عن احمد بن المبارك قال قال رجل لابي عبد الله
حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين اني احبك فقال له اعد للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال انما قال له اعددت لفاقتك
جلبابا يعني يوم القيمة ع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحكم بن مسكين عن ثعلبة عن جعفر بن محمد قال ان الرجل
ليخرج من منزله الى حاجته فيرجع وما ذكر الله عز وجل فيملأ صحيفته حسنات قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال يمر بالقوم
فيذكرون اهل البيت فيقولون كفوا فان هذا يحبهم فيقول الملك لصاحبه اكتب حب آل محمد وولاء اليوم لي القطان عن ابن
العباس بن الفضل عن ابيه عن عثمان بن محمد بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن الحرث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن
عباس قال قال رسول الله ولا يحبه ود لانه اعلى بني امية من النار لي العطار عن ابيه عن جعفر بن محمد الفزاري عن عباد
بن يعقوب عن منصور بن ابي نويرة عن ابي بكر بن عياش عن ابي فلانة العذاق قال قال رسول الله من من الله عليه بمعرفة اهل
بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله لي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد من اقام فرائض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل بيت نبي الله
وتبرء من اعداء الله عز وجل فليدخل من اي ابواب الجنة الثمانية شاء لي الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان
عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين سمعت رسول الله يقول انا سيد ولد آدم وانت يا علي
والائمة من بعدك سادات امتي من احبنا فقد احب الله ومن ابغضنا فقد ابغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا
فقد عادى الله ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله ل الاربع قال امير المؤمنين من تمسك بنا لحق
ومن سلك غير طريقنا غرق لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله وقال من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه
وقاتل معنا اعداءنا بيده فهو معنا في درجتنا ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا
بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار وقال انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والله لا يحبني الا مؤمن
ولا يبغض

ثواب حبهم ونصرهم

ولا يبغضني الا منافق ع محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن هاشم عن ابي حاتم عن احمد بن عبدة عن ابي الربيع الفرج عن ابن
عمران عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله من احب عليا في حياتي وبعد موتي كتب الله عز وجل
له الامن والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن ابغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل سن ابي عن محمد بن
عن خلف بن حماد عن علي بن عثمان بن رئاب عن رجل رواه عن امير المؤمنين قال تنصحا ان من حض كان بين يدي الله ومن بين يديه
يحب المرء المسلم ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأ عقبي وينتظر عاقبتي
بيان لعل المراد بالعاقبة دولته ودولة ولده في الرجعة او في القيمة كما قال والعاقبة للمتقين ويحتمل ان يكون المراد بالعاقبة
هنا الولد او آخر الاولاد فان العاقبة تكون بمعنى الولد وآخر كل شيء كما ذكره الفيروزآبادي فيكون المراد انتظار الفرج
بظهور القائم سن بكر بن صالح عن ابي الحسن الرضا قال من سره ان ينظر الى الله بغير حجاب فليتول آل محمد وليتبرء من عدوهم
وليأتم بامام المؤمنين منهم فانه اذا كان يوم القيمة نظر الله اليه بغير حجاب ونظر الى الله بغير حجاب بيان لعل المراد بنظره
اليهم النظر الى انبيائه وائمته كما ورد في الخبر او الى رحمته وكرامته وهو كناية عن غاية المعرفة وبنظره تعالى اليه لطفه واحسانه
وهو مجاز شايع في القرآن والحديث وكلام العرب فالمراد بقوله بغير حجاب بغير واسطة سن القسم بن محمد عن حمزة عن الحسن عن المفضل
عن ابي عبد الله قال من احبنا اهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدد الايمان في قلبه وجدد له عمل
سبعين نبيا وسبعين صديقا وسبعين شهيدا وعمل سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة سن محمد بن عبد الحميد عن جابر عن بشر بن غالب عن
الحسن بن علي قال قال لي يا بشر بن غالب من احبنا لا يحبنا الا لله جئنا نحن وهو كهاتين وقدر بين سبابتيه ومن احبنا
لا يحبنا الا للدنيا فانه اذا قام قائمنا العدل وسع عدله البر والفاجر بيان اي ينتفع من عدل الامام في الدنيا سن خلاد المقرئ
عن قيس بن الربيع عن ليث بن سليم عن ابن ابي ليلى عن الحسين بن علي قال قال رسول الله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو
يودنا اهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفة حقنا سن محمد بن الحكم الكلبي بن يزيد عن
ابي عبد الرحمن الحذاء عن ابي جعفر قال قال رسول الله الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان
والفرج والنجاح والظهور والتمكين والغنم والمحبة من الله ومن رسوله لمن والى عليا وائتم به سن ابي عن محمد بن القسم
الحضرمي عن محمد بن زيد عن ابي عبد الله قال لكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت سن علي بن الحكم
او غيره عن حفص الدهان قال قال لي ابو عبد الله ان فوق كل عبادة عبادة وحبنا اهل البيت افضل العبادة سن محمد بن علي
عن الفضيل قال قلت لابي الحسن اي شيء افضل ما يتقرب به العباد الى الله فيما افترض عليهم فقال افضل ما يتقرب به العباد
الى الله طاعة الله وطاعة رسوله وحب الله وحب رسوله واولي الامر وكان ابو جعفر يقول حبنا ايمان وبغضنا كفر بر ابن
محبوب عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله يا زيد حبنا ايمان وبغضنا كفر سن ابي عن النضر بن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر
اديم قال سمعت ابا عبد الله يقول انما احببتمونا على ذهب ولا فضة عندنا قال ايوب قال لو اصحابنا وقد وضعتم موضع
الذهب والفضة بيان لعل المعنى انه لما ذكرت هذا الخبر للاصحاب قالوا انه قد وضعتم من هذا الخبر موضع الذهب
والفضة وانه ليس بهما قدر عند الائمة او المعنى ان الاصحاب ذكروا هذه الجملة في تلك الرواية فيكون من كلام الامام
خطابا للشيعة اي لما وضعتم ولاءه الذهب والفضة ورفع درجات الآخرة ما طلبتم بحكم للدنيا ويحتمل ان يكون

المغيرات الاصحاب قالوا عن ذكر الحجر مخاطبين للائمة انكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز وكلها بايديكم لا تعطون شيعتكم
لئلا تصيبهم شهرة او قال اصحابنا انه فرسهم ادلة كناية عن ان خلفاء الجور موضع الذهب والفضة وتركهم مع ان علم
بمواضعها انكروها سن علي بن الحكم عن حديث ابي خلف عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله الروح والراحة والفلج
والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنضرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين
والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى على من احب علي بن ابي طالب ووالى الائمة بعده واقر بفضله وتولى الاوصياء من بعده وحق علي
ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم وهم اتباعي ومن تبعني فانه مني جرى فيّ مثل ابراهيم وفي الاوصياء
من بعدي لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وانا افضل منه وفضلي من فضله وفضله من فضلي و
تصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم شرح الروح الرحمة والفلج الفوز والنجاة والظفر بالمطلوب
وقال في النهاية فيه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب والعافية ان يسلم من الاسقام والبلايا
والمعافاة هي ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم
وقيل هي مفاعلة من العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه انتهى والبشرى في الدنيا على لسان الائمة وعند الموت
وفي القبر والنضرة بالجنة والرضا من الله ورضى الله عنهم والقرب من الله والقرابة من الائمة والنصر والظفر على الاعادي
في الدنيا والآخرة والتمكين في الرجعة والسرور عند الموت وفي الآخرة سن ابي حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج
عن الثمالي عن علي بن الحسين قال قال رسول الله في الجنة ثلث درجات وفي النار ثلث دركات فاعلى درجات الجنة لمن احبنا
بقلبه ونصرنا بلسانه ويده وفي الدرجة الثانية من احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه وفي الدرجة الثالثة من احبنا بقلبه وفي
اسفل درك من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده وفي الدرك الثانية من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا
بلسانه وفي الدرك الثالثة من النار من ابغضنا بقلبه سن منصور بن العباس عن احمد بن عبد الرحيم عن عمرو بن
ابي المقدام عن ابي عبد الله قال قال رسول الله لامير المؤمنين انما مثلك مثل قل هو الله احد فانه من قراها مرة فكانما قرء ثلث
القرآن ومن قراها مرتين فكانما قرء ثلثي القرآن ومن قراها ثلثا فكانما قرء القرآن وكذلك من احبك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب اعمال
العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي ثواب اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان له مثل
ثواب العباد بيان لعل المراد ثواب اعمال العباد من غير المحبين تقديرا او اعمالهم بغير الحب اي اعمال الجوارح او لاظهار المراد
انهم يعطون مثل ثواب اعمال العباد استحقاقا وان كان ما يتفضل عليهم اكثر شي عن ابي عبيدة الحذاء قال دخلت على ابي جعفر
فقلت بابي انت وامي ربما خلا بي الشيطان فخبثت نفسي ثم ذكرت حبي اياكم وانقطاعي اليكم فطابت نفسي فقال يا زياد ويحك وما
الدين الا الحب الا ترى الى قول الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله بيان لعل الاستشهاد بالآية اما لانهم
من احباء الله اوليائه او لبيان ان الحب لا يتم الا بالمتابعة شي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله قال عرفتم في منكرين كثيرا واحببتم في مبغضين
كثيرا وقد يكون حبا لله في الله ورسوله وحبا في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده
ثم قال ان المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم انما احببتمونا في الله ثم تلا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا من يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني

ثواب حبهم ونصرهم

فاتبعوني يحببكم الله بيان لعل المعنى ان المحبة انما تنفع اذا كان مع العمل بالطاعة ومتابعة من امر بطاعته فهؤلاء المخالفون
وان كانوا يحبون الله تعالى لكن لما لم يتبعوا امره لم ينفعهم الحب ثم استشهد بالآيات لبيان انهم كانوا امروا بالآية
الاخيرة على ان علامة حب الله تعالى متابعة الرسول شي عن بريد بن معاوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر اذ دخل عليه قادم من خراسان
ماشيا فاخرج رجليه وقد تغلفتا وقال اما والله ما جائني من حيث جئت الا حبكم اهل البيت فقال ابو جعفر والله لو احبنا
حجر حشره الله معنا وهل الدين الا الحب ان الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم
وهل الدين الا الحب فر عن ربعي عن عبد الله قال قيل لابي عبد الله جعلت فداك انا نتسمى باسمائكم واسماء آبائكم فينفعنا ذلك
قال اي والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم بيان قوله انا نسمى
اولادنا والجواب مبني على ان التسمية متفرعة على الحب سح قال النبي عن جبرئيل عن الله عز وجل يا عبادي اعملوا افضل الطاعات
واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات
توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن نصبه بعده وهو علي بن ابي طالب والائمة الطاهرين من نسله وان اعظم المعاصي عندي
الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب واوليائه بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف
الاشرف فلا يكونن احد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما فان من كان ذلك عقيدته جعلته من اشرف
منازل جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها
وابغضهم الي بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما وابغض الخلق الي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون
من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم وان لم يكن لهم من المعاونين كذلك
احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى
ثم من بعده من القوامين بالقسط ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق الي بعدهم من احبهم
وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم بيان المنابذة المحاربة م قال رسول الله ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة
وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة الف وستين الف ملك لو اذن الله تعالى لاصغرهم فالتقم السموات السبع
والارضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة في المفازة فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه
فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة
فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه
علي امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا
الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الآن دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب للبعيد والمذلل للشديد
والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا قال تقولون
بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوها فحملوه وخف على
كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي
ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فاني انا الله القادر على ما رايتم وعلى كل شيء قدير فقال الصادق

ما العجب من هؤلاء الملائكة حملة العرش في كثرتهم وقوتهم وعظم خلقهم فقال رسول الله هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل
يكتب فيها حسنات رجل من امتي قالوا ومن هو يا رسول الله لنحبه ونعظمه ونتقرب الى الله بموالاته قال ذلك الرجل رجل كان
مع اصحابه فمر به رجل من اهل بيتي مغطى الراس لم يعرفه فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه فوثب اليه قائما حافيا حاسرا
واخذ بيده فقبلها وقبل راسه وصدره وما بين عينيه وقال بابي انت وامي يا شقيق رسول الله لحمك لحمي ودمك دمي وعلمك
من علمه وحلمك حلمه وعقلك من عقله اسال الله ان يسعدني بمحبتكم اهل البيت فاوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب
ما لو كتب تفصيله في صحائف لم يكن لها جميع هؤلاء الملائكة الطائفين بالعرش والاملاك الكاملين ثم قال لاصحابه لما رجع
اليهم انت في جلالتك وموضعك من الاسلام ومحلك عند رسول الله تفعل بهذا ما نرى فقال لهم يا ايها الجاهلون وهل يثاب
في الاسلام الا بحب محمد وهذا فاوجب الله له بهذا القول مثل ما كان اوجب له بذلك الفعل والقول ايضا فقال رسول الله ولقد
صدق في مقالته لان رجلا لو عمره الله عز وجل مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ورزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق امواله كلها
في سبيل الله وافنى عمره في صيام نهاره وقيام ليله لا يفطر منه شيئا ولا يسام ثم لقي الله عز وجل منطويا على بغض محمد وبغض
ذلك الرجل الذي قام اليه هذا الرجل مكرما الا اكبه الله على منخره في نار جهنم ولرد الله عز وجل اعماله عليه واحبطها قال فقالوا ومن
هذان الرجلان يا رسول الله قال رسول الله اما الفاعل ما فعل فذلك الرجل المغطى الراس فهو هذا فبادروا اليه ينظرون فاذا
هو سعد بن معاذ الاوسي الانصاري واما المقول له هذا القول فهذا الاخر المقبل المغطي راسه فنظروا فاذا هو علي بن ابي طالب
ثم قال ما اكثر من يسعد بحب هؤلاء وما اكثر من يشقى ممن ينتحل حب احدهما وبغض الآخر انهما جميعا يكونان خصما لمن كان لهما
خصما كان محمد له خصما ومن كان محمد له خصما كان الله له خصما وحق عليه عذابه ثم قال رسول الله يا عباد الله انما يعرف الفضل لاهل
الفضل اهل الفضل ثم قال رسول الله لسعد ابشر فان الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك امة من الكفرة ويهتز عرش الرحمن لموتك
ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب قال فذلك قوله ثم جعل لكم الارض فراشا تفترشونها لمنامكم ومقيلكم والسماء
بناء سقفا محفوظا ان تقع على الارض بقدرته يجري فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لمنافع عباد الله واماته ثم قال رسول الله
لا تعجبوا لحفظه السماء ان تقع على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو اعظم من ذلك قال ثواب طاعات
المحبين لمحمد وآله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامره به ربه عز وجل فعجبوا
من ذلك فقال رسول الله او تستكثرون عدد هؤلاء ان عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه اكثر من عدد هؤلاء ثم قال الله عز وجل
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة عدد هذه الاوراق والحبوب والحشائش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها
قال رسول الله اكثر منها عددا ملائكة يبتذلون لآل محمد في خدمتهم اتدرون فيما يبتذلون لهم في حمل اطباق النور عليها التحف من
عند ربهم فوقها مناديل النور ويخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من
الخيرات على ما لا يفي بادنى جزء منه جميع اموال الدنيا **بيان** الفصنا فيه الاعتزام والانتباه الضحاك الصيانة م قام ثابت
مولى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله متى تقام الساعة فقال رسول الله ما الذي اعددت لها اذ تسال عنها قال يا رسول الله
ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله والى ما يبلغ حبك لعلي قال والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي
من محبته ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت بارحاء الحجارة كان احب
الي

احب الي والسلامة من ان احول في قلبي عشر معشار ذلك او بعضا ولا احد من اهل بيته واصحابه ومن يحبهم واهل الخلق الي — ثواب حبهم ونصرهم
بعده احبهم الي بغضهم الى من لا يحب بعضا او يبغض احدا من اصحابه يا رسول الله هذا اعتقادي من محب وحب
محب ومبغض من يبغض او يبغض احدا من محبيه فان قبلت مني فقد سعدت وان اردت مني عملا غيره فما اعلم لي عملا اعتمده
واعتد به من هذا احبكم جميعا انت واصحابك وان كنت لا اطيقهم في اعمالهم فقال ابشر فان المرء يوم القيمة مع من احب يا ثوبان
لو ان عليك من الذنوب ملأ ما بين الثرى الى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء
المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها الشمس **بيان** انحسار الشمس ذهاب شعاعها م
من ادى محبتنا اهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية ابوابها واباحه جميعها يدخل ما شاء منها وكل ابواب الجنان ينادي
يا ولي الله الم تدخلني الم تخصني من بينها **جا** محمد بن عمران ابن عن علي بن اسمعيل عن محمد بن خلف عن الحسين الاشقر
عن قيس عن ليث عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي قال قال رسول الله الزموا مودتنا اهل البيت
فانه من لقي الله وهو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفتنا **جا** الحسن بن حمزة عن
احمد بن عبد الله عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن داود بن النعمان عن ابن ابي المقدام عن ابيه عن الحسن بن علي انه قال من
احبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها ومن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو
دون ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه وكف بيده ولسانه فهو في الجنة **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام عن احمد بن ادريس
عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمد بن شريح عن ابي عبد الله قال ان الله فرض ولايتنا واوجب مودتنا
والله ما نقول باهوائنا ولا نعمل بآرائنا ولا نقول الا ما قال ربنا عز وجل **جا** علي بن بلال عن عبد الله بن اسعد عن الثقفي عن اسمعيل
بن صبيح عن سالم بن ابي سالم عن ابي هارون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج لا راي لي غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري فسمعته
يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا ابا سعيد ما هذه الاربع التي عملوا بها قال الصلوة والزكوة
والحج وصوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب قال الرجل وانها لمفترضة معهن قال ابو سعيد نعم
ورب الكعبة قال الرجل فقد كفر الناس اذن قال ابو سعيد فما ذنبي **جا** محمد بن الحسين عن الحسين بن محمد عن جعفر بن عبد الله
المحمدي عن يحيى بن هاشم عن يحيى بن ثعلبة الانصاري عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
قال كنا مع النبي في بعض اسفاره اذ هتف بنا اعرابي بصوت جهوري فقال يا محمد فقال له النبي ما تشاء فقال المرء يحب القوم ولا
يعمل باعمالهم فقال له النبي المرء مع من احب فقال يا محمد اعرض علي الاسلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت فقال يا محمد تاخذ على هذا اجرا فقال لا الا المودة في القربى قال قرباي او قرباك
قال بل قرباي قال هلم يدك حتى ابايعك لا خير فيمن يودك ولا يود قرباك **جا** عبد الله بن محمد الابهري عن علي بن احمد بن
الصباح عن ابراهيم بن عبد الله عن عمه عبد الرزاق بن همام بن نافع عن ابيه قال حدثني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال
لي عبد الرحمن بن عوف قال فقال عبد الرحمن يا ابا امرئ لك حديث سمعته من رسول الله قبل ان تشيب قال سمعته يقول انا شجرة وفاطمة
فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ومحبونا من امتي ورقها **جا** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب
عن الثمالي عن ابي جعفر قال بني الاسلام على خمسة دعائم اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية

لنا اهل البيت ما بهذا الاسناد قال قال رسول الله لا تزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال
عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت فقال رجل من القوم
وما علامة حبكم يا رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على راس علي بن ابي طالب كش محمد بن مسعود عن عبد الله عن الوشاء
عن علي بن عقبة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ان لنا خادما لا تعرف ما نحن عليه فاذا اذنبت ذنبا وارادت ان تحلف بيمين
قالت لا وحق الذي اذا ذكرتموه بكيتم قال فقال رحمها الله من اهل البيت كشف من مسند احمد بن حنبل عن ابن مسعود عن النبي قال حب آل محمد يوما
خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة ومنه عن ابي هريرة عن النبي قال خيركم خيركم لاهلي فض يل بالاسناد يرفعه الى جابر بن عبد الله
الانصاري انه قال كان رسول الله جالسا في المسجد اذ اقبل علي والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبي وقبل عليا والزمه
صدره وقبل الحسن واجلسه الى فخذه الايمن وقبل الحسين واجلسه الى فخذه الايسر ثم جعل يقبلهما ويرشف شفتيهما ويقول
بابي الطيب وبابي امكما ثم قال ايها الناس ان الله باهى بهما وبابيهما وبامهما وبالابرار من ولدهما الملائكة جميعا ثم قال اللهم اني
احبهم واحب من يحبهم اللهم من اطاعني فيهم وحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا ارحم الراحمين فانهم اهلي والقوامون بديني و
المحيون لسنتي والتالون لكتاب ربي فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي بيان رشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا
مصه ذكره الفيروزابادي كشف عن عبد الله بن صامت ابن اخي ابي ذر حدثني ابو ذر وكان صفوة وانقطاعه الى علي واهل
هذا البيت قال قلت يا نبي الله اني احب اقواما ما ابلغ اعمالهم قال فقال يا اباذر المرء مع من احب وله ما اكتسب قلت فاني احب
الله ورسوله واهل بيت نبيه قال فانك مع من احببت وكان رسول الله في ملا من اصحابه فقال رجال منهم انا نحب الله ورسوله
ولم يذكروا اهل بيته فغضب وقال يا ايها الناس احبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب ربي واحبوا اهل بيتي
بحبي فوالذي نفسي بيده لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام صائما وراكعا وساجدا ثم لقي الله عز وجل غير محب لاهل بيتي
لم ينفعه ذلك قالوا ومن اهل بيتك يا رسول الله او اي اهل بيتك هؤلاء قال من اجاب منهم دعوتي واستقبل قبلتي ومن خلقه الله مني
ومن لحمي ودمي فقالوا نحن نحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فقال بخ بخ فانتم اذا منهم انتم اذا منهم والمرء مع من احب وله ما كسب
ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن اسحق بن ابي حماد عن محمد بن المغيرة الحراني عن قتادة عن عبد الله بن واقد عن شداد بن سعيد
عن عيينة بن عبد الرحمن عن رافع بن سحبان عن عبد الله بن صامت مثله بيان قال الفيروزابادي يقال صفن صفونا
اعمله وقال صفن الرجل صف قدميه شا الحسين بن احمد الصفار عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الرحيم عن احمد بن
حفص الهروي عن يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة عن ابي ايوب الافريقي عن صفوان بن ابي سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال
خرج علينا رسول الله ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة فقال له رجل انك
لتحبهما قال اني احبهما واحب من يحبهما فانه من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني شا ابو جعفر محمد بن ابي
الحسن بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي عن ابراهيم بن منصور البغدادي عن محمد بن احمد بن حبيب
عن ابي جعفر عن ابراهيم بن عيسى السوقي عن يحيى بن يعلى عن عمار بن زريق عن ابي اسحق عن زيد بن مطرف قال قال رسول الله
من اراد ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته فانهم لن يخرجوكم من باب
هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة شا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن القسم

العمري

ثواب حبهم ونصرهم

الكاتب عن احمد بن حبيب عن محمد بن اسماعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد يقول من احبنا واحب محبنا
لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر
الله تعالى له شا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي الحسن محمد بن محمد عن علي بن احمد بن منصور عن محمد بن بندار عن محمد بن
هلال عن الحسين بن علي بن عبد الله عن عبد الرزاق عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف انه قال الا احدثكم حديثا قبل ان تشاب الاحاديث
بالاباطيل قال رسول الله انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ومحبونا من امتي ورقها نبت اصل الشجرة في
جنة عدن اقسم بالذي بعثني بالحق نبيا او هو كناية عن وصولهم اليها او عن حسن الشجرة المشبه بها ورفعتها وطراوتها ويحتمل ان
تكون فيها شجرة بينها من الاغصان والاوراق بعددهم كما يظهر من بعض الاخبار شا محمد بن عبد الله عن الحسن بن شاذان
عن حميد بن قتيبة عن خالد بن مخلد عن عمر بن فرخة عن النعمان الازدي عن سلمان قال قال رسول الله لا يؤمن رجل حتى يحب اهل
بيتي بحبي وهو مجر فقال عمر بن الخطاب وما علامة حب اهل بيتك قال هذا وضرب بيده على علي بن ابي طالب كتاب صفوة
الاخبار عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابيه وكان خادما لابي الحسن الرضا انه قال حدثنا العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر عن ابائه عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال حدثني اخي وحبيبي رسول الله قال من سره ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال
يا علي ومن سره ان يلقى الله عز وجل وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد محى الله ذنوبه عنه فليتوال
علي بن الحسين ومن احب ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين فانه ممن قال الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود
ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليتوال محمد بن علي الباقر ومن احب ان يلقى الله عز وجل فيعطيه كتابه بيمينه فليتوال
جعفر بن محمد الصادق ومن احب ان يلقى الله عز وجل طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر الكاظم ومن احب ان يلقى الله عز وجل
وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمد بن علي الجواد ومن احب ان يلقى الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويدخله
جنات عدن عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فليتوال علي بن محمد الهادي ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من
الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتوال الحجة بن الحسن
المنتظر صلوات الله عليهم فهؤلاء ائمة الهدى واعلام التقى ومن احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله عز وجل بالجنة فر جعفر بن نداهم
احمد معنعنا عن ابي جعفر قال خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اما
والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد من ائتم بعبد فليعمل بعمله وانتم شيعة آل محمد وانتم
شرطة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى
الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله واهل بيته انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن
صديق كم مرة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر والله لقد قبض رسول الله وهو ساخط
على جميع امته الا الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وان شرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة
الدين الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكن فيها الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس
مجالس الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وان شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل
اهل خلافكم الطيبات ما لهم وما لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية وجوه يومئذ

فاشفعوا عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن دعى من مخالفيكم فاجابه وما نزل بكم ومن طلب منكم الى الله حاجة
فلم يأته ومن سأل مسألة فلم يأته ومن دعا بدعوة فلم يأته ومن عمل منكم حسنة فلا يجعلها تضاعفها ومن اساء منكم سيئة فمحمد
حجيجه يوم يحاج منه من تبعتها والله ما يكم ليرى في رياض الجنة تدعو اليه الملائكة بالعون حتى يتم ادان حاجكم ومعينكم
لكان والله اتم جميعا لا هل دعوة الله واهل اجابته واهل ولايته لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون كلكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات
والله ان احدا ارتب منه نقرش الله عز وجل يوم القيمة من شيعتنا احسن صنع الله اليكم والله لولا ان تفتتنوا فتشمت بكم عدوكم ويعلم
الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا وقد قال امير المؤمنين يخرج اهل ولايتنا من قبورهم يوم القيمة مشرقة وجوههم قرت
اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما من عبد منكم يقوم الى صلوته الا وقد اكتنفته
ملائكة من خلفه يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم نحن وشيعتنا قال حمران
بن مسلم وزاد في الحديث هيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله والله لولاكم ما زخرفت الجنة والله لولاكم ما خلقت الحور
والله لولاكم ما نزلت قطرة والله لولاكم ما نبتت حبة والله لولاكم ما قرت عين والله لا الله اشد حبا لكم مني فاعينونا على ذلك
بالورع والاجتهاد والعمل بطاعته **باب** قال في النهاية شرطة السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده
انتم السابقون الاولون اي المتقدمون وفي القاموس الحجر كل حجر مستخرج منه شيء ينتفع به ومن الشيء ما وضعت عليه
جبلته واجرى المتقدم **كش** روى محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسيره باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم
ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يأمر الله ان يعقد على الصراط
سبع قناطر طول كل قنطرة سبع عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه الامة نساءهم ورجالهم على
على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يحب
اهل بيته سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا **يف** من الجمع بين الصحاح الستة عن ابن
عباس قال ان رسول الله قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وروى
صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الاية باسناده الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله من
مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا
الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا
ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار
قبره الملائكة بالرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة
مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة **اقول** روى ابن شيرويه في الفردوس
عن ابي ليلى عن النبي قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه
من ذاته **كنز الفوائد** للكراجكي حدثنا الشيخ محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن محمد بن مرة عن الحسن بن علي العاصمي
عن محمد بن عبد الملك الى الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن اسماعيل عن ابن بنانة قال سئل سلمان الفارسي

عن

ثواب حبهم ونصرهم

عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه
وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما
امرني به ربي واخبرني الشريف احمد بن حمزة الحسيني وابو العباس محمد بن اسمعيل وابو الرجا محمد بن علي جميعا عن ابي المفضل الشيباني
عن عبد الله بن احمد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن جعفر الجعفري عن عبد المهيمن الانصاري
عن ابيه عن جده سهل بن سعد قال بينا ابو ذر قاعد مع جماعة من اصحاب رسول الله اذ طلع علينا علي بن ابي طالب
فرماه ابو ذر بنظره ثم اقبل على القوم بوجهه فقال من لكم برجل محبته تساقط الذنوب عن محبيه كما تساقط الريح العاصف
الهشيم من الورق من الشجر سمعت نبيكم يقول له ذلك قالوا من هو يا ابا ذر قال هو الرجل المقبل اليكم ابن عم نبيكم سمعته
يقول علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة وسمعت
رسول الله يقول مثل اهل بيتي في امتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل
ثم قال يا ابا ذر من عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ومن احسن سريرته احسن الله علانيته ان لقمان الحكيم قال
لابنه وهو يعظه يا بني من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه ثم مضى يعني عليا فقال ابو ذر والذي نفسي بيده ما من امة
ائتمت او قال اتبعت رجلا وفيهم من هو اعلم بالله ودينه منه الا ذهب امرهم سفالا **كتاب المناقب** لابن شاذان
اسنادا الكراجكي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ان جبرئيل اخبرني بامر قرت به عيني وفرح به قلبي قال يا محمد ان
الله تعالى قال اقرأ محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا فانه الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم واني آليت بعزتي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ولا ادخل الجنة
من ترك ولايته والتسليم له وللاوصياء من بعده وحق القول مني لأملأن جهنم واطباقها من اعدائه ولاملأن الجنة
من اوليائه وشيعته وباسناده عن ابن عمر قال سألنا رسول الله عن علي بن ابي طالب فغضب فقال ما بال اقوام
يذكرون من له منزلة من الله كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله
عنه ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اي
باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء الا ومن احب عليا لا يخرج من
الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا هون الله عليه سكرات الموت
وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من
اهل بيته وله بكل شعرة على بدنه حديقة في الجنة الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى
الانبياء ودفع عنه اهوال منكر ونكير ونور قبره وفسحه مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة الا ومن احب
عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وآمنه من الفزع الاكبر واهوال يوم الصاخة الا
ومن احب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب
عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي اسير الله في الارض
وباهى الله به ملائكته وحملة عرشه الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا

الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها

وضع الله تعالى على راسه تاج الكرامة والبسه حلة العز الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة
المرور الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وجوازا على الصراط وامانا من العذاب
الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب عليا امن من الحساب
والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله
الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على حب آل محمد مات على الايمان وكنت انا كفيله بالجنة وباسناده
عن ابن عباس قال قال رسول الله من صافح عليا فكانما صافحني ومن صافحني فكانما صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما
عانقني ومن عانقني فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب وباسناده
عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا يحدث عن ابائه عن امير المؤمنين قال سمعت رسول الله يقول سمعت الله جل جلاله يقول
علي بن ابي طالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي واميني على علمي لا ادخل النار من عرفه وان عصاني ولا ادخل الجنة من انكره
وان اطاعني وعن ابن عمر قال قال رسول الله من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد الحكمة فليحب اهل بيتي ومن اراد دخول
الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا والاخرة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر
انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة
بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله
يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن ايسر تلك
المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله
عنه ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها
وعن سمرة قال كان النبي كلما اصبح اقبل على اصحابه بوجهه فقال هل راى احد منكم رؤيا وان النبي اصبح ذات يوم فقال رايت
في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفرا جالسين وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا منه فما لبثا ان تحول رطبا فاكلا منه
فقلت لهما بابي انتما ما وجدتما افضل الاعمال في الاخرة قالا الصلاة وحب علي بن ابي طالب واخفاء الصدقة وباسناده عن بلال
بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف وقال يا رسول الله ما هذا النور
فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى
فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشا من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت
القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يلقون محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار
باخي وابن عمي وابنتي فكاك رجال ونساء من امتي من النار وعن ابي [illegible] السجستاني قال كنت اطوف فاستقبلني
في الطواف انس بن مالك فقال لي الا ابشرك بشيء تفرح به فقلت بلى فقال كنت واقفا بين يدي النبي في مسجد المدينة
وهو قاعد في الروضة فقال لي اسرع وائتني بعلي بن ابي طالب فذهبت فاذا علي وفاطمة فقلت له ان النبي يدعوك فجاء
علي فقال يا علي سلم على جبرئيل فقال السلام عليك يا جبرئيل فرد عليه جبرئيل السلام فقال النبي جبرئيل يقول ان الله يقرئ
عليك

ثواب حبهم ونصرهم

يقرئ عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان
العرش اين محمد وعلي فيعرج بكما الى السماء حتى توقفا بين يدي الله فيقول لنبيه اورد عليا الحوض واعطه الكاس واعطه
حتى يسقي محبيه وشيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه ويامر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا ويؤمر بهم الى الجنة وعن عمر بن
الخطاب قال سمعت رسول الله يقول ان الله خلق من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يسبحونه ويقدسونه ويكتبون
ثواب محبيه ومحبي ولده وباسناده عن الصادق عن ابائه قال قال رسول الله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم
ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي
ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني
لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتداته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع
الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك
ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي
وكتبي ورسلي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك
جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته
فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد
ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا
جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر
واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وعن ابن عمر
قال قال رسول الله من احب عليا قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل
عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا
كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله وعن محمد بن علي التقي
عن ابائه عن الباقر عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عن امير المؤمنين قال قال رسول الله لما ادخلت الجنة
رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة
قال هذه لابن عمك امير المؤمنين اذا امر الله الخليقة ان تدخل الجنة يؤتى بشيعة علي بن ابي طالب حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة
فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا
اليوم وعن الرضا عن ابائه عن الحسين قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء لقيني ابي نوح فقال يا محمد من خلفت على امتك
فقلت عليا قال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي عيسى فقال لي من خلفت على امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت
قال فقلت لجبرئيل يا جبرئيل ما لي لا ارى ابراهيم قال تعال نحوه فذهبنا فاذا به تحت شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج
ضرع من فم واحد رده الله تعالى اليه فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت عليا قال نعم الخليفة خلفت اي محمد

الله رب ان يوليني هذا الفضل لشيعة علي بن ابي طالب فانا اقربهم اليوم القيامة بيان الدار ما احاط بالنبي وصاله اهبه
ذخيرته في كتاب اي دفع ورفع محتوا عليه وا المعقول من الحوض وهي العطية اعلام الدين للذهبي من كتاب الحسين بن
بن صفوان عن ابي عبد الله قال انا حبا واني لا اعله مثل زبد البحر ذنوبا كان حقا على الله ان يغفر له وعن عاصم بن حميد عن
ابي حمزة عن حبش بن المعتمر قال دخلت على علي وهو في الرحبة متكئا فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
كيف اصبحت قال فرفع راسه ورد علي وقال اصبحت والله محبا لمحبنا مبغضا لمبغضنا ان محبنا ينتظر الروح والفرج
في كل يوم وليلة وان مبغضنا بنى بناء فاسس بنيانه على شفا جرف هار فكان بنيانه قد هار وقال ابن عباس المراد بالرحمة
بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة وبالسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار قال انت هي قال الحسنة
حبنا والسيئة بغضنا وعن الحارث الاعور قال اتيت امير المؤمنين فقال يا حارث قلت حبك فقال اسامر ما جاء بك الا حبه فقلت
ثم قال اما اني سأحدثك شكر ما انه لا يموت عبد يحبني حتى يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني حتى يراني حيث يكره
وقال ابو عبد الله لعمر بن حنظلة يا ابا صخر ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي هذا الامر الا اهل صفوته انتم والله على ديني ودين
ابائي وقال والله لنشفعن والله لنشفعن ثلث مرات حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ان شيعتنا
يا خذون بحجزنا ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة الله وقال لزياد الاسود انا لم ياخذ بالذنوب فاطاف الهلكة
ثم اذكرهم ما رجوا النجاة فقال وهل الدين الا الحب قال الله تعالى وحبب اليكم الايمان وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقال الرجل لرسول الله اني احب فقال انك مع من احببت وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر
قال للمؤمن على الله عشرون خصلة يفي له بها على الله ان لا يفتنه ولا يضله وله على الله ان لا يعريه ولا يجوعه وله
على الله ان لا يخذله ويعزه وله على الله ان لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء وله على الله ان يقيه مكر الماكرين وله على الله ان يجعله
معنا في الدنيا والاخرة وله على الله ان لا يسلط عليه من الاذى ما يشين خلقته وله على الله ان لا يميته على كبيرة وله على الله
ان لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة وله على الله ان لا يحجب عنه علمه ومعرفته بحجته وله على الله ان يعرف في قلبه الباطل
وله على الله ان يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وله على الله ان يوفقه لكل خير وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه
فيذله وله على الله ان يختم له بالامن والايمان ويجعله معنا في الرفيق الاعلى هذه شرائط الله عز وجل للمؤمنين ومن كتاب
الكريم بن ابي بصير قال الصادق يا ابا محمد تفرق الناس شعبا ورجعتم انتم الى اهل بيت نبيكم فاردتم ما اراد الله واحببتم
من احبه واخترتم من اختاره الله فابشروا واستبشروا فانتم والله المرحومون المتقبل منكم حسناتكم المتجاوز عن
سيئاتكم فهل سررتك قلت نعم فقال يا ابا محمد ان الذنوب تساقط عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر
وذلك قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله يا ابا محمد ما اراد الله بهذا
غيركم فهل سررتك قلت نعم زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
انكم وفيتم بالامر عليكم ولم تبدلوا به غيركم وانكم لن تبدلوا تبديلا وقال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
والله ما عنى بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد فقلت زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه حيث يقول اخوانا على سرر متقابلين
والله ما اراد بهذا غيركم هل سررتك قال وقد ذكركم الله بقوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء

والشهداء والصالحين فرسول الله في هذا الموضع النبيون ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون وانتم والله شيعتنا
فهل سررتك قلت نعم زدني فقال لقد استثناكم الله على الشيطان فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما عنى بهذا
غيركم فهل سررتك قلت نعم زدني قال قال الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا والله ما عنى بهذا غيركم هل سررتك يا ابا محمد قلت زدني فقال يا ابا محمد لقد استثنى الله تعالى لاحد من الانبياء ولا اتباعهم
ما خلا شيعتنا فقال عز من قائل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني شيعتنا يا ابا محمد هل سررتك
قلت زدني يا ابن رسول الله قال لقد ذكركم الله في كتابه حيث قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب فنحن الذين نعلم واعداؤنا الذين لا يعلمون وشيعتنا هم اولوا الالباب قلت زدني يا ابن رسول الله قال يا
ابا محمد ما من شيعتنا يقع قولكم يا ابا محمد مات اكثر شيعتنا الى الجنة وتركوا اهلها عن الادهى منا وفيكم وما من اكثر شيعتنا
انما الادهى في عدونا ومن خالفنا والله ما على دين محمد وملة ابراهيم غيرنا وغيركم وان سائر الناس منكم براء يا ابا محمد
هل سررتك قلت نعم يا ابن رسول الله جعلت فداك ثم انصرفت فرحا وعن ابي عبد الله في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فقال
من انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة فنحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ثم قال مهلا افيدك حرفا هو خير لك من الدنيا
وما فيها قوله ثم قال فك رقبة ان الله عز وجل فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت وانتم صفوة الله ولو ان الرجل منكم يأتي
بذنوب مثل رمل عالج لشفعنا فيه عند الله تعالى فلكم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو
الفوز العظيم وعن ميسر قال كنت انا وعلقمة الحضرمي وابو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر ابا جعفر فخرج علينا
فقال مرحبا واهلا والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم لعلى دين الله فقال له علقمة فمن كان على دين الله تشهد انه
من اهل الجنة قال فمكث هنيئة ثم قال نوروا انفسكم فان لم تكونوا قارفتم الكبائر فانا اشهد قلنا وما الكبائر قال
الشرك بالله العظيم واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقتل النفس والربا والفرار من الزحف قال فما منا
احد اصاب من هذه شيئا قال فانتم اذا ناجون فاجعلوا امركم عند الله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان للناس فهو
للناس وما كان لله فهو له فلا تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب ان الله قال لنبيه انك لا تهدي من
احببت وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وعن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش
الله يوم القيامة وقال انتم للجنة والله بالسلام واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل طاعته يوم ثم
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ان انتم عندنا الصالحون المصلحون وانتم اهل الرضا لرضاه عنكم والملائكة اخوانكم
في الخير فاذا اجتهدتم ثم ادعوا واذا اذنبتم استغفروا وانتم خير البرية بعدنا دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة
للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون وروى خالد بن نجيح قال دخلنا على ابي عبد الله فقال مرحبا بكم واهلا
وسهلا والله انا لنستانس برؤيتكم انكم ما احببتمونا لقرابة بيننا وبينكم ولكن لقرابتنا من رسول الله فاحبكم الله
على غير دنيا اصبتموها منا ولا مال اعطيتم عليه احببتمونا في وجه الله وحده لا شريك له ان الله فضل على اهل السماء
واهل الارض الموت فقال كل شيء هالك الا وجهه وليس يبقى الا الله وحده لا شريك له اللهم كما كان نزاع ال محمد في
الدنيا فاجعلهم معهم في الاخرة اللهم كما كان سرهم على سرهم وبلائهم على اعدائهم فاجعلهم في ظل محمد يوم القيامة

وسئل ابو جعفر عن قول الله ثم دنا من الحكمة فقد ادنى جزءا كثيرا ما عنا بذلك فقال معرفة الامام واجتناب الكبائر ومن
مات وليس في رقبته بيعة الامام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم فمن مات وهو عارف لامامه
لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر فكان كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قاتل معه
ثم قال لا بل والله كمن استشهد مع رسول الله ومنها عن الحارث بن الاحول قال سمعت ابا جعفر يقول ان رسول الله قال لعلي
لما اسري بي الى السماء رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت
الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا يتصفق
بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر اثمارا كالرمان تلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة و
المؤمنون يا علي على كراسي من نور وهم الغر المحجلون وانت امامهم على الرجل نعلان يضيء لشراكهما امامه حيث شاء من الجنة
فبينا المؤمن كذلك اذا شرفت عليه امراة من فوقه فتقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول ومن انت فتقول انا من
اللواتي قال الله ولدينا مزيد فبينا هو كذلك اذا شرفت عليه اخرى من فوقه فتقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول
ومن انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده
انه ليجيئه سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وقال ابو جعفر ... فقالوا يا ابن رسول الله اصحابنا
وفدوا الى ... فقال اذن اخبركم باكثر ما يخبرهم فقالوا اجعلنا فداك انا حبنا لدنيانا قال فطاطا
راسه ونكث في الارض واطرق طويلا ثم رفع راسه فقال قصيرة من طويلة منا جنا لم يحبنا لقرابتنا منه ولا
لمعروف اسديناه اليه انما احبنا بالله ورسوله جاء معنا يوم القيامة كهاتين وقرن بين سبابتيه بيان قال الجوهري باره
يبوره اي جربه واختبره كتاب المختصر للحسن بن سليمان مما رواه من الاربعين رواية سعد الاربلي يرفعه الى سلمان الفارسي
قال كنا عند رسول الله اذ جاء اعرابي من بني عامر فوقف وسلم فقال يا رسول الله ما بال رسول يدعونا الى الاسلام فاسلمنا
ثم الى الصلاة والصيام والجهاد فرايناه حسنا ثم نهيتنا عن الزنا والسرقة والخبيثة والمنكر فانتهينا فقال امرتنا
علينا ان نحب صهرك علي بن ابي طالب فما السر في ذلك وما نراه عبادة فقال رسول الله بخمس خصال اولهاني ببدر
جالسا بعدما غزونا اذ هبط جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول باهيت اليوم بعلي ملائكتي وهو يجول بين الصفوف
ويقول الله اكبر والملائكة تكبر معه وعزتي وجلالي لا الهم حبه الا من احبه ولا الهم بغضه الا من ابغضه والثانية اني
كنت يوم احد جالسا وقد فرغنا من جهاز حمزة اذ اتاني جبرئيل وقال يا محمد فرضت الصلاة ووضعتها عن المريض و
فرضت الصوم ووضعته عن المريض والمسافر وفرضت الحج ووضعته عن المقل المدقع وفرضت الزكاة و
وضعتها عمن لا يملك النصاب وجعلت حب علي بن ابي طالب ليس فيه رخصة والثالثة انه ما انزل الله كتابا ولا خلق
خلقا الا جعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد
الاوصياء ولكل امر سيد وحبي وحب علي سيد ما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم والرابعة ان الله القى في روعي ان
حبه شجرة طوبى التي غرسها الله بيده والخامسة ان جبرئيل قال اذا كان يوم القيامة نصب لك منبر عن يمين العرش و
النبيون كلهم عن يسار العرش وبين يديه ونصب لعلي كرسي الى جانبك اكراما له فمن هذه خصاله يجب عليكم ان تحبوه
فقال

ثواب حبهم ونصرهم

فقال الاعرابي سمعا وطاعة وبما رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى
عن محمد بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن حمزة عن جابر بن عبد الله قال اكتنفنا رسول الله يوما في مسجد المدينة فذكر بعض اصحابنا
الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله سمعتك تقول الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى تدخلها فقال له يا ابا دجانة
اما علمت ان لله عز وجل لواء من نور وعمودا من نور خلقهما قبل ان يخلق السماوات بالفي سنة مكتوب على ذلك اللواء لا اله
الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء علي امام القوم فقال علي الحمد لله الذي هدانا بك وشرفنا فقال له النبي اما علمت
انه من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعن محمد بن العباس عن احمد
بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتاب
ابيه ان عليا قال سمعت رسول الله يقول قال الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي
علي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض غرا محجلين مكتحلين متوجين قال يعقوب فحدثت
ابا جعفر بهذا فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي ثم قال وروى محمد بن العباس في كتابه نحو خمسة وعشرين حديثا في تفسير
هذه الآية مثل ما ذكره في هذا الحديث ان خير البرية هو امير المؤمنين وشيعته والذين كفروا من اهل الكتاب هم عدوه
وشيعتهم ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق رواه من كتاب الآل لابن خالويه يرفعه الى جابر الانصاري قال
سمعت رسول الله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة
فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السماوات
والارض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت
الملائكة وكذلك البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا واختص شيعتنا
ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا
فاجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله عز وجل ومما رواه من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى ابي حمزة
عن ابي عبد الله قال سمعته يقول رحم الله شيعتنا انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات وكل مؤمن صديق وقال سمعته
يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيامة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلاة الا اكتنفه
فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له
الملائكة حتى يفطر ومنه عن ابن عباس قال قال رسول الله يا علي ان جبرئيل اخبرني فيك بامر قرت به عيني وفرح به قلبي
قال يا محمد قال الله عز وجل اقرئ محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا
وانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واني آليت وعزتي وجلالي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء
من بعده حقا وآليت ان لا املأ جهنم واطباقها من اعدائه ولاملأن الجنة من اوليائه وشيعته ومن كتاب
الشفاء والجلاء عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل خلق طينة المؤمن من طينة الانبياء فلا يخبث ابدا وقال ان
عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وعنه انه
قال كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الايمان شيء ومن اماليه بمنصور قال كنا عند ابي عبد الله انا وابن ابي يعفور

وعن ابن طلحة فقال ابتداء منه يا ابا يعفور ثلاث خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله قال ابن
ابي يعفور وما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله
عليه ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه
ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن فان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله
ثلاث لكم وثلاث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطؤوا اعقابنا وتنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل وعن
يمين الله فاما الذين بين يدي الله عز وجل فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم
لم يهنه العيش مما يرى من فضلهم فقال ابن ابي يعفور ما لهم لا يرونهم وهم عن يمين الله وبين يدي الله وجوههم ابيض من
الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسئل السائل من هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في الله نوادر الراوندي
باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه قال قال رسول الله اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي جامع عن ابي
المفضل عن احمد بن عيسى بن محمد عن القسم بن اسمعيل عن ابراهيم بن عبد الحميد عن حبيب مولى ابي جعفر عن ابيه
قال جاء اعرابي الى النبي فقال يا رسول الله هل للجنة من ثمن قال نعم قال وما ثمنها قال لا اله الا الله يقولها العبد مخلصا
بها قال وما اخلاصها قال العمل بما بعثت به في حقه وحب اهل بيتي قال فداك ابي وامي وان حب اهل البيت لمن
حقها قال ان حبهم لاعظم حقها جامع عن ابي المفضل عن الليث بن محمد العنبري عن احمد بن عبد الصمد عن خاله
ابي الصلت الهروي قال كنت مع الرضا لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما
صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق اباءك الطاهرين حديثا عن اباءك فاخرج راسه
من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست
اسماؤه وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله
الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله
قال طاعة الله ورسوله وولاية اهل بيته ما جامع عن ابي المفضل عن محمد بن الحسن بن حفص عن عثمان النهشلي عن
عمرو بن هاشم عن معروف بن خربوذ عن عامر بن واثلة عن ابي برزة الاسلمي قال سمعت رسول الله يقول لا يزول قدم عبد
يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن جسده فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا
اهل البيت ما الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن عقدة عن احمد بن علي الجعفي عن حنان بن سدير قال حدثت
انا وابي رجلين ولا ابي يعقوب يقال له عبد الله بن ابراهيم فنادانا يا ابا الفضل هذا الرجل يحدثك وذكر اسم المحدث
وهو مدني في آخر الحديث ولم يذكره هيهنا عن ابي جعفر فقربناهم وسلمنا عليهم فقال لم حدثه فقال حدثني محمد
بن علي الباقر وما رايت محمدا قط عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اقبل رسول الله حتى صعد المنبر واجتمع
المهاجرون والانصار في السلاح فقال يا ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قال جابر فقمت اليه
فقلت يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم وان شهد انما احتجز بذلك من ان يسفك دمه
ادواب

ثواب حبهم ونصرهم

او يودي الجزية عن يد وهم صاغرون ثم قال يا ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا يوم القيمة وان ادرك الدجال
آمن به وان لم يدركه بعث حتى يؤمن به في قبره ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي
اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته قال حنان وقال لي ابي اكتب هذا الحديث فكتبته وخرجنا من عنده الى المدينة فقدمنا
فدخلنا على ابي عبد الله فقلت جعلت فداك ان رجلا من المكيين يقال له سدير حدثني بهذا الحديث فقال وتحفظه فقلت
قد كتبته قال فهاته فعرضته عليه فلما انتهى الى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءها كما علم آدم الاسماء كلها قال ابو عبد الله
يا سدير متى حدثك بهذا عن ابي قلت اليوم السابع منذ يوم من عند ابيك فقال لقد ذكر ذلك ان هذا الحديث لا يخرج
عن ابي الى احد ما احمد بن عبدون عن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني
عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله يقول ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها روى البرسي في كتاب مشارق
الانوار عن حذيفة بن اليمان قال رايت رسول الله اخذ بيد الحسين بن علي وهو يقول يا ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي
نفس محمد بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله حب علي
بن ابي طالب ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب وباسناده عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله قال ان الرجل ليحبكم وما
يدري ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل ليملأ صحيفته من غير عمل قلت فكيف قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا راوه
قال بعضهم لبعض ان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات
حتى يملأ صحيفته من غير عمل وباسناده عن موسى النميري عن ابي عبد الله قال اتى رسول الله رجل فقال يا رسول الله اني احبك
فقال انك لتحبني فقال اي والله اني لاحبك فقال رسول الله انت مع من احببت كنز روي عن النبي انه قال لعلي يا علي ان
الله عز وجل لا يحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس احدهم حنجرته فاما بني المغلظ وليس فيهم كنز روى شيخ
الطائفة باسناده عن زيد بن يونس الشحام قال قلت لابي الحسن موسى الرجل من مواليكم عاصي يشرب الخمر ويرتكب الموبق
من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤوا من فعله ولا تتبرؤوا من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجر
فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاولياءنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا
فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله
ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن
وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان
يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما راه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت
فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد وامير المؤمنين ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي
اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة التي كان احق بها واهلها
وله احسانها وفضلها كنز بالاسناد عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وكتاب مسطور في رق منشور
قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة آل محمد انا الله اجبتكم
قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني كنز روى صاحب كتاب البشارات

رفعه الى الحسين بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك فقال لي يا حمزة من آتى بنا وعرف حقنا
وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله وعن ابي بصير قال قال لي الصادق يا ابا محمد ان الميت على هذا
الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه فانه حي يرزق **كشف** روى الصدوق
محمد بن علي ابو جعفر عن احمد بن محمد الاشعري عن عبد الباقي عن محمد بن سنان عن حاجب بن سليمان عن وكيع بن الجراح عن الاعمش
عن ابن ظبيان عن ابي ذر قال رأيت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي اذ انكب سلمان على قدم رسول الله يقبلها فزجره النبي
ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله آكل مما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد فقال سلمان
يا مولاي سألتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة يوم القيامة قال فاقبل النبي ضاحكا مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها
الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله
وسنامها من رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبّحت وان رغت قدّست عليها هودج من نور
فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من ثلاثة اصناف فاولها من مسك اذفر واوسطها
من العنبر الاشهب وآخرها من الزعفران الاحمر عجنت بماء الحيوان لو تفلت تفلة في سبعة ابحر مالحة لعذبت ولو اخرجت
ظفر خنصرها الى دار الدنيا لغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي امامها والحسن والحسين وراءها
والله يكلأها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيامة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق غضوا ابصاركم ونكسوا
رؤوسكم هذه فاطمة بنت محمد نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان فاذا دخلت
الجنة ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا فاطمة سليني
اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق المنى اسألك ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي الله
اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب
محبيك ومحبي عترتك بالنار **اقول** روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن محمد بن موسى عن زيد بن
علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال شكوت الى رسول الله حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع
اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وشيعتنا
خلف ذريتنا وعن ابي هريرة قال نظر رسول الله الى علي والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
وباسناده ايضا عن العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله ما بال قريش يلقى بعضها بعضا بوجوه تكاد ان تسيل من
الود ويلقونا بوجوه قاطبة فقال رسول الله او يفعلون ذلك قال نعم والذي بعثك بالحق فقال اما والذي بعثني بالحق
لا يؤمنوا حتى يحبوكم لي **ومن** مناقب ابن المغازلي باسناده عن انس قال قال رسول الله اذا كان يوم القيامة ونصب
الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب وباسناد آخر عن الزهري قال سمعت انس
بن مالك يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب وباسناد
آخر عن انس قال قال رسول الله يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي فقال هم من شيعتك وانت

ثواب حبهم ونصرهم

وانت امامهم وروي عن احمد بن المظفر العطار عن عبد الله بن احمد الرقي عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس العطار عن محمد بن
علي الكندي عن جهم بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله قال يا علي ان شيعتنا يخرجون
من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت
لهم الموارد واعطوا الامن والامان وارتفعت عنهم الاحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون شرك نعالهم
تتلألأ نورا على نوق بيض لها اجنحة قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير لكرامتهم
على الله عز وجل وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله علي يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب
وباسناده الى ابي داود عن ابن عباس ان رسول الله قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله
واحبوا اهل بيتي لحبي **بيان** قوله تتلألأ وفي بعض النسخ يتلألأ من التلألؤ فان لين الوجه كناية عن طلاقته
وتلطفه عن عبوسه قوله نجبت بالجيم المشددة من قولهم نجب اذا اسرع او المخففة من نجب اذا اسرع او علي اي ظلف من
العيوب **اقول** وروى في المستدرك من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده الى الحارث بن ياسر قال سمعت رسول الله يقول
لعلي بن ابي طالب يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك وباسناده عن ام سلمة قال سمعت النبي
يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة **اقول** سيأتي الاخبار الكثيرة في فضلهم في باب فضائل الشيعة من
ابواب الايمان والكفر **فايدة** قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الغرر روى ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب غريب الحديث
عن امير المؤمنين انه قال من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا او تجفافا قال ابو عبيد فقد تأول بعض الناس هذا
الخبر على انه اراد به الفقر في الدنيا وليس كذلك لانا نرى فيهم من يحبهم مثل ما نرى في سائر الناس من الغنا والفقر ولا يميز
بينهما قال والصحيح انه اراد الفقر في يوم القيامة واخراج الكلام مخرج الموعظة والنصيحة والحث على الطاعات فكأنه اراد
من احبنا فليعد لفقره يوم القيامة ما يجبره من الثواب والقرب الى الله والزلفى عنده قال ابو محمد عبد الله بن مسلم
بن قتيبة وجه الحديث خلاف ما قاله ابو عبيدة ولم يرد الا الفقر في الدنيا ومعنى الخبر من احبنا فليصبر على التقلل
من الدنيا والتقنع منها وليأخذ نفسه بالكف عن اموال الدنيا واعراضها وشبه الصبر على الفقر بالتجفاف والجلباب
لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف البدن قال ويشهد بصحة هذا التأويل ما روي عنه انه رأى قوما على بابه فقال
يا قنبر من هؤلاء فقال له قنبر هؤلاء شيعتك فقال ما لي لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء الشيعة قال خمص البطون
من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء هذا كله قول ابن قتيبة فالوجهان جميعا في الخبر حسنات
وان كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة احسن وانصع ويمكن ان يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحته اللغة وهو ان احد
وجوه معنى لفظة الفقر ان يحز انف البعير حتى يخلص الى العظم او قريب منه ثم يلوى عليه حبل يذل به الصعب قال فقره
يفقره فقرا اذا فعل به ذلك وجمل مفقور به فقرة وكل حزة فيه او اثرت فيه فقد فقرته تفقيرا ومنه سميت الفاقرة
وقيل سيف مفقر فيحتمل القول على انه يكون اراد من احبنا فليزم نفسه وليخطمها وليقدها الى الطاعات وليصرفها
عما يميل طباعها اليه من الشهوات وليذللها على الصبر على ما ذكرنا منها وشقه عليها كما يفعل ذلك بالبعير
الصعب وهذا وجه ثالث في الخبر **باب** ذكر انهم عليهم السلام طيب الولادة وبغضهم علامة

حب الولادة ج روي عن النبي انه قال لعلي بن ابي طالب يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته

ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر اقول سيأتي ما يناسب هذا المعنى في ابواب المؤمنين نوادر السكال انه قال يا ابوذر لكرب بن نعيم

ولا من حملته امه حيضا وبغضنا لا يكون ذلك وسيأتي في ابواب النصوص على علي وباب جوامع مناقبه في الاخبار

الكثيرة عن ابن عباس وغيره انه قال النبي لا يحبنا الا طاهر الولادة ولا يبغضنا الا خبيث الولادة ومثله باسانيد كثيرة

ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق جعفر بن محمد قال علامات ولد

الزنا ثلث سوء المحضر والحنين الى الزنا وبغضنا اهل البيت باب سوء المحضر بعدان يحضر الناس من حضوره

ومجالسته بحيث يسوؤهم وسوء اخلاقه والحنين الاشتياق والميل ع مع لى ابن قابت الوليد معا عن محمد بن البرقي عن

عبد الرحمن الكوفي عن جعفر بن زيد الاباري معا عن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن يزيد عن الصادق عن ابائه قال

قال رسول الله من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت

ولادته سن ابن يزيد وعبد الرحمن معا عن علي بن شمر ع مع لى ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابي الجهم الطائي عن ابي محمد

الانصاري عن غير واحد عن ابي جعفر الباقر قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل وما بادي النعم

قال طيب المولد بيان تولم برد حبنا اي لذته وراحته قال الجزري كل محبوب عندهم بارد ع مع لى ابن ناتانة عن علي

ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال

قال رسول الله يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا

الا من خبثت ولادته لى ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن المفضل قال سمعت الصادق يقول لاصحابه

من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه شا ع باسناده عن عمر بن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان

عن المفضل مثله فسر سلام عليكم طبتم اي كان سعادتكم لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدين قال امير المؤمنين

ان فلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الاماء وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم ع عن الحسن

ل ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي نصر المنقري عن محمد بن جعفر الاحمر عن اسماعيل بن ابان عن داود بن

عن ابي رافع عن علي قال قال رسول الله من لم يعرف حق عترتي فهو لاحدى ثلث اما منافق واما لزنية واما امرؤ حملت به امه في غير طهر

ل الى ابن محمد عن البرقي عمن ذكره من اصحابنا عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال ان الله به شيعتنا ملك

يسلبهم اربع بان يكونوا الغيرة شرطة او ان يسألوا بأكفهم او ان يؤتوا في ادبارهم او ان يكون فيهم اخضر ازرق ل ابن الوليد

عن محمد العطار عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال اربع خصال

لا تكون في مؤمن لا يكون مجنونا ولا يسأل على ابواب الناس ولا يولد من الزنا ولا ينكح في دبره ب محمد بن عيسى عن القداح عن

جعفر عن ابيه قال جاء رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين اني لاحبكم اهل البيت قال وكان فيه لين قال فاثنى عليه عدة

فقال له كذبت ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين

قتل مع معاوية ل الاربعمائة قال امير المؤمنين احمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم اعني طيب الولادة ن

بالاسناد ابي دارم عن الرضا عن ابائه قال قال علي كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على

عينيه

عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي والنبي مسند ظهره على الكعبة جهم بدانه طلب الولادة

فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا

قال ذلك اللعين ابليس قال علي فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه

فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه

في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله سن في كتاب ابن تغلب عن ابن سهران عن درست عن ابي العباس محمد بن قيس

العطار قال قال ابو جعفر انا نحن نجباء العرب والعجم اهل البيوتات وذوو الشرف وكل مولود صحيح وما ابغضنا من هؤلاء الا كل دنس

مطرح بيان قال الفيروزابادي دنس ثوبه وعرضه تدنيسا فعل به ما يشينه وقال طرحه تطريحا ابعده سن السياري عن

جماعة من اصحابنا رفعوه قال ان افضل فضائل شيعتنا العواهر انهم بلدتهم في جاهلية ولا اسلام وانهم اهل البيوتات

والشرف والمعادن والحسب الصحيح سن السياري عن محمد بن جمهور رفعه عن السكوني قال قال ابو عبد الله لا

من العرب والعجم وغيرهم من الناس الا اهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل

دنس ملصق بيان الملصق كمعظم بالسين والصاد والزاء الدعي المتهم في نسبه او من ينتسب الى قبيلة ليس منهم

جا ما المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن الحسين عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن

ابيه عن جابر قال احمد بن عبد المنعم وحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله

لعلي بن ابي طالب الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة

فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس بامهاتهم الا شيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم

ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين الى اخر السند بن شلم ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن الحسين

بن ابراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الحسين بن زيد وعبد الله بن ابراهيم الجعفري معا عن جعفر بن

محمد عن ابائه عن علي قال قال النبي يا ابا ذر من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قال يا رسول الله وما اول النعم قال طيب

الولادة انه لا يحبنا اهل البيت الا من طاب مولده ما ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن

الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي قال كنا عند ام سلمة فقالت سمعت رسول الله يقول لعلي لا

يبغضكم الا ثلثة ولد زنا ومنافق ومن حملت به امه وهي حائض ع الحسين بن محمد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن محمد

بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن احمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن منصور عن اسماعيل بن ابان عن يحيى بن

زكريا بن كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا مع رسول الله بمنى اذ بصرنا برجل ساجد

وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما احسن صلوته فقال هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي غير مكترث فهزه هزة

ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من

عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك

في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد قال النبي صدق يا علي لا

يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي

لان النساء الاسفلة وهي التي تجتمع من دبرها ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال يا معشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة
علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي على اولادنا فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه
بيان هذه موكع ... ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن سعيد بن حمزة عن الصادق قال ان لولد الزنا علامات
احدها بغضنا اهل البيت وثانيها ان يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر
للناس ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته او حملت به امه في حيضها سن عبد الرحمن بن محمد الجمال عن ابي
عبد الله المدائني قال قال ابو عبد الله اذا برد على قلب احدكم حبنا فليحمد الله على اول النعم قلت على فطرة الاسلام قال لا ولكن على طيب
المولد انه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا الملزق الذي تاتي به امه من رجل آخر فتلزمه زوجها فيطلع على عوراتهم
ويرثهم اموالهم فلا يحبنا ذلك ابدا ولا يحبنا الا من كان صفوة من اي الجيل كان سن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عن اسحق بن
عمار عمن ذكره عن احدهما قال سمعت ابا عبد الله يقول من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على اول النعم قلت وما اول النعم
قال طيب الولادة سن علي بن الحكم عن ابي القسم عثمان بن عبد الله مولى شريح القاضي الكندي قال عند ابي عبد الله وعنده نفر
القاضي ورجل من بني كعب من اهل فتحدثنا باحاديث فلما خرجا قلت جعلت فداك ما خلفت بالكوفة عربيين ولا عجميين
انصب منهما فقال ان هذين صحيح نسبهما ومن صح نسبه لم يدع على مثل ما تريد قال فخرجت الى الكوفة فلقيتهما
فقلت للنضر او لا سمعت ما كان فيه من الاحاديث مع جعفر فقال والله ما كنا الا ذكر الله ولا اغفل حسنة فقال الآخر
فقلت له مثل ذلك فقال ما احفظ ولا اذكر الا اني سمعت منه شيئا فقال فذكرته حديثا من الاحاديث قال الحويلي سمعت ذلك
من ابن جعفر ونسبه والله لو كان راس عمر بن ذهب لكانت رجلاه من خشب اذهب فجعل الله سن بهذا الاسناد قال
شكوت الى ابي عبد الله قوما يشرفون على داري ... جيرانها فصار الدار ليس لهم فقال لي ابو عبد الله ان هؤلاء
ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على الكرابيج استخراج حقك فانهم يفعلون قال فجئت اليهم فقلت لهم ان جعفرا ارسلني
ان استعين بكم فقالوا والله لو لم يكن بولاية جعفر لكان الواجب علينا في حق نسبنا ان نقوم في مسالتك فقاموا معي
حتى استخرجوا الدار ... سن بعض اصحابنا عن عبد الله بن عون الشيباني عن رجل من اصحابنا قال اكرمت
من جال شيء محل وقال لا انهم لن يبلغ ... فلما كنا بالقادسية اذا فتى جاءني يجادلني من العرب فتركت امره بحلات
شديد وقال هذا ... فلمحت الى كتف ... على رب وارث لم يرحم ... ووطنت نفسي اني الكو ... لم
اعذره كل ... قال فاذا كل شيء وطنت نفسي عليه من ... والعبو ... باذن ... فلما بلغنا المدينة قال
يا هذا اني لي عليك حقا ولا ... فقلت صدقت ... قال قد عرفت ابن نحوا فاستاذن لي على صاحبك قال فنهيت ان انظر
في وجهه ولا ادري باجابة قال فدخلت على ابي عبد الله فاخبرته عن الرجل وجواره مني وانه من اهل الخلاف وقصصت
عليه قصته الى ان سالني الاستيذان عليه فاجبنه الى شيء قال فاذنت له قال فاذنت قال لم اوثق يا ... امور الدنيا
كثيرة ... لهم ... قال فجئت بالرجل فامر عليه ابو عبد الله بالترحيب ثم ... دا ...
لا بد من ... الا ما كان ... الهم ... حتى اذا رفعت المائدة قال ابو عبد الله قال رسول الله فاتبعنا
فسمع منها حديث ثم الحج ان اسمع ... ثم قال ابو عبد الله فاقرا انسابهم الطاهرة الطاهرة

كلامه الطاهرين

جمهم على الامة طيب الولادة

المصيبون وانتم اهل الرضا لرضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا اذنبتم استغفروا وانتم خير البرية
بعدنا دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون وروى خالد بن نجيح قال دخلنا على
ابي عبد الله فقال مرحبا بكم واهلا وسهلا والله انا لنشتاق الى رؤيتكم انكم ما احببتمونا لقرابة بيننا وبينكم ولكن لقرابتنا
من رسول الله فاحببتم رسول الله على عهد دنيا اصبتموها منا ولا لمال اعطيتم عليه احببتمونا في توحيد الله وحده لا شريك له
فضلا على اهل السموات واهل الارض الموت فقال كل شيء هالك الا وجهه وليس يبقى الا الله وحده لا شريك له اللهم كما خالفوا
آل محمد في الدنيا فاجعلهم معهم في الآخرة اللهم كما كان سرهم على سرهم وعلانيتهم على علانيتهم فاجعلهم في ثقل محمد يوم القيمة
وسئل ابو بصير عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال ابو عبد الله هي معرفة الامام واجتناب الكبائر ومن مات
وليس في رقبته بيعة لامام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم فمن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم
هذا الامر او تاخر فكان كمن هو مع القائم في فسطاطه ثم قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قاتل معه ثم قال لا بل والله
كمن استشهد مع رسول الله وعن الحرث بن الاحول قال سمعت ابا جعفر يقول ان رسول الله قال لعلي يا علي اسر بي الى السماء
رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض
فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي نفس محمد بيده ان فيها شجرا يصفقن بالتسبيح بصوت
لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمرن اثداء كالرمان تلقى الثمرة الى الرجل
كلامه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فجعل لرسول الله من الازواج والذرية مثل ما جعل للرسل
من قبله فنحن عقب رسول الله وذريته اجرى الله لآخرنا مثل ما اجرى لاولنا قال ثم مضى فلم يتركه الطلب حتى اصحت
حث الى ابي عبد الله فقلت لم لم اخبر بحبر الرجل فقال بلى ولكن الرجل الاصل ما يريد الله به خيرا قبل ما سمع منا وان يرد
به غيره قال سمعه ما ذكرت منه عن ذريته ان يحكي منا شيئا قال ... الواو ما اريت في الدنيا احدا انفذ منه
في هذا الامر بيان قوله ما ذكرت منه لعله على صيغة التكلم اي ما ذكرت من صحة اهله ونسبه وهو المراد بالشرف
يحتمل الخطاب بان يكون الراوي ذكر له مثل هذا شف من كتاب ابراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن
زهير عن جابر قال كان رسول الله قاعدا مع اصحابه فراى عليا فقال هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين والغر المحجلين فجلس
بين النبي وبين عائشة فقالت يا ابن ابي طالب ما وجدت مقعدا الا فخذي فضرب رسول الله بيده بين كتفيها ثم قال لا
تؤذيني في حبيبي فانه لا يبغضه الا منافق لزنية او ناقص او من حملته امه وهي حائض شا المظفر بن محمد المحمي
عن ابي بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب الا ابشرك الا امنحك الا ابشرك
فقال بلى يا رسول الله بشرني انه فقال اني خلقت وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا
فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم شا المظفر
بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن محمد بن سلم الكوفي عن عبد الله بن كثير عن جعفر بن محمد بن الحسن الزهري
عن عبد الله بن موسى عن ابي اسرائيل عن ابي حصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله قال اذا كان يوم القيمة

ودعا الناس كلهم بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مواليدهم شا جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن
همام بن سهيل الإسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة
عن أبيه قال سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري يقول كنا عند رسول الله ذات يوم جماعة من الأنصار فقال لنا يا معشر
الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي بن أبي طالب فمن أحبه فاعلموا أنه لرشده ومن أبغضه فاعلموا أنه لغيّه بيان قال
الفيروزآبادي البتول الأخشاب بداره جوهر وأنا فتح ضد الغي لينظر الأفح أم لا وقال ولد لغيّة ويكسر زنية
كتاب الاستدراك بإسناده إلى ابن عقدة بإسناده إلى سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله يقول لن يكن

باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وأنهم يحضرون عند الموت وغيره وأنه يسأل عن ولايتهم في

القبر ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابن هوذة عن موسى بن يوسف عن علي بن حكيم الأزدي عن عمرو بن ثابت عن فضيل
بن الزبير عن الشعبي عن الحارث عن علي بن أبي طالب قال أنا أخي رسول الله يوم القيامة حيث يحب ومنا ينفعني رأى يوم القيامة
حيث يكره ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن أحمد البزاز عن عيسى بن عبد الرحمن
الخراز عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن علي عن أبان بن تغلب عن أبي داود الأنصاري عن الحارث الهمداني قال
دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال يا حار ما جاء بك فقلت حبي لك يا أمير المؤمنين فقال يا حارث أتحبني قلت نعم والله يا أمير
المؤمنين قال أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وأنا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله
لرأيتني حيث تحب توضيح قال في النهاية فليذادن رجال عن حوضي أي ليطردن وقال في غريبة الإبل هذا مثل وذلك أن
الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج منها لي الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن
أحمد التستري عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير عن عمرو بن ثابت عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي
بن الحسين عن علي بن الحسين عن أبيه قال قال رسول الله حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة عند الوفاة
وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط أقول رواه في الزهد بسنده عن علي بن النبي
ثلم سواد سن محمد بن علي عن حمزة عن الحسن بن محمد بن فضل الهاشمي عن أبيه قال قال أبو عبد الله إن حب أهل البيت لينفع
به في سبع مواطن عند الله وعند الموت وعند القبر ويوم الحشر وعند الحوض وعند الميزان وعند الصراط بيان عند الله
أي في الدنيا بتقربه لديه أو استجابة دعائه وقبول أعماله أو في درجات الجنة أو عند الحضور عند الله للحساب فيكون أدون
كتاب فضائل الشيعة للصدوق بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله أثبتكم قدما على الصراط
أشدكم حبا لأهل بيتي وبإسناده عن الثمالي عن أبي جعفر عن آبائه قال قال رسول الله لا تثبت الله حب في ظلمة مؤمن
زلت به قدم على الصراط إلا أثبت له قدم حتى أدخله الله بحبنا الجنة كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن عمر
بن عبد الجبار عن أبيه عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين
قال قال لي رسول الله يا علي يا بن من يجل وبين أن يرى ما تقر به عيناه إلا أن يعاين الموت ثم تلا ربنا أخرجنا نعمل صالحا
تدلانه على عدو الله كنا نعمل في عداوته فيقال له أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي
فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه كنز جاء في تأويل أهل البيت في حديث

الحرث

ما ينفع حبهم عند الموت

أحمد بن إبراهيم في قوله فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون إلى وصي محمد أمير المؤمنين يبشر وليه بالجنة وعدوه
بالنار ونحن أقرب إليه أي إلى أمير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون أي لا تعرفون كنز روي بإسناده قال دخل الحارث الهمداني
على أمير المؤمنين في نفر من الشيعة وكنت معهم فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضا فأقبل عليه
أمير المؤمنين وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني وزادني أوارا وغليلا اختصام أصحابك ببابك قال وفيم
قال في شأنك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومبغض قال ومن متردد مرتاب فلا يدري أيقدم أم يحجم قال فحسبك يا أخا همدان
ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك أبي وأمي الريب عن قلوبنا وجعلتنا في
ذلك على بصيرة من أمرنا قال قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق والآية العلامة فاعرف
الحق تعرف أهله يا حارث إن الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق أخبرك فأرعني سمعك ثم خبر به من كان له
حصافة من أصحابك ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول وخالصته وصفوته ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره
أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى
ألف ألف عهد وأيدت أو قال أمددت بليلة القدر نفلا وإن ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار
حتى يرث الله الأرض ومن عليها وأبشرك يا حارث ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني
عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قالوا وما المقاسمة قال مقاسمة النار أقسمها قسما صحاحا أقول هذا وليي وهذا عدوي ثم أخذ
أمير المؤمنين بيد الحارث وقال يا حارث أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول الله فقال لي وقد اشتكيت إليه حسدة قريش و
المنافقين إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة من ذي العرش وأخذت يا علي بحجزتي وأخذت ذريتك بحجزتك وأخذت
شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا يصنع وصيه بأهل بيته وشيعتهم خذها إليك
يا حارث قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ما أبالي وربي
بعد هذا ألقيت الموت أو لقيني بيان في القاموس أود كفرح اعوج وأودته فتأود عطفته فانعطف وأوده الأمر
بلغ منه المجهود وأوده مال ورجع وتأود الأمر ثقل عليه وقال خبط البعير بيده الأرض كخبطها واختبطه
ولدته شديدا وقال المحجن كمنبر العصا المعوجة وقال الغليل الحقد والضغن وقال غلا كرماه ورضيه الجمة و
كرهه وقال أحجم عنه كف أو نكص هيبة وفي النهاية في حديث علي خير هذه الأمة النمط الأوسط النمط الطريقة من الطرائق
والضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك الضرب والنمط الجماعة من الناس أمرهم واحد وفي القاموس أرعني
سمعك وراعني أسمع لمقالي قوله نفلا أي عطاء زائدا على ما تستحق وقال الجوهري الجذل بالتحريك الفرح مشارق الأنوار عن النبي
قال محبو أهل بيتي ينتفع من أحبهم في سبع مواطن مهولة عند الموت وفي القبر وعند القيام من الأجداث وعند تطاير الصحف
وعند الميزان وعند الصراط فمن أحب أن يكون آمنا في هذه المواطن فليوال عليا بعدي وليتمسك بالحبل المتين وهو
علي بن أبي طالب وعترته من بعده فإنهم خلفائي وأولياؤهم أوليائي وعلمهم علمي وحلمهم حلمي وأدبهم أدبي وحسبهم حسبي سادة
الأولياء وقادة الأتقياء ومصابيح الأنبياء حربهم حربي وعدوهم عدوي أعلام الدين للديلمي من كتاب الحسين بن سعيد
بإسناده عن أبي عبد الله قال بلغت نفس أحدكم هذه وأومى إلى حلقه قيل له أما ما كنت تحزن من هم الدنيا فقد أمنته

ثم يعطى شارته ... وعنه عليه السلام عن رسول الله انه قال لامير المؤمنين بشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر اولها طيب
مولدهم وثانيها حسن ايمانهم وثالثها حب الله لهم والرابعة الفسحة في قبورهم والخامسة نورهم يسعى بين ايديهم
والسادسة نزع الفقر من بين اعينهم وغنى قلوبهم والسابعة المقت من الله لاعدائهم والثامنة الامن من البرص والجذام
والتاسعة انحطاط الذنوب والسيئات عنهم والعاشرة هم معي في الجنة وانا معهم فطوبى لهم وحسن مآب وروى جابر بن عبد الله
قال بينا نحن عند رسول الله اذ التفت الى علي فقال يا ابا الحسن هذا جبرئيل يقول ان الله قد اعطى شيعتك ومحبيك تسع خصال
الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط و
دخول الجنة قبل الناس يسعى نورهم بين ايديهم وروى جابر ايضا عنه قال من احب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والآخرة
فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر في الدنيا وعشر في الآخرة اما الدنيا فالزهد والحرص
على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ
لامر الله عز وجل ونهيه والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الآخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى
كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله اليه بالرحمة
ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة دخول الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي ومن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله
قد استحييت مما اكرر هذا الكلام عليكم انما بين احدكم وبين ان يغتبط ان تبلغ نفسه هاهنا واهوى بيده الى حنجرته
يأتيه رسول الله وعلي فيقولان له اما ما كنت تخاف فقد امنك الله منه واما ما كنت ترجوا فامامك وابشروا انتم الطيبون
ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق شهيد وقال ابو عبد الله لاصحابه ابتداء منه احببتمونا وابغضنا
الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل
منكم وبين ان يقر الله عينه الا ان تبلغ نفسه هذا المكان واومى الى حلقه هذه الكلمة ثم اعاد ذلك مرارا حتى
حلف فقال والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي بذلك ان الناس اخذوا هاهنا وهاهنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله
ان الله اختار من عباده محمدا واخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود والابيض وان كان حروريا وان
كان شاميا ومن عبد الرحيم قال قال لي ابو جعفر انما يغتبط احدكم حين تبلغ نفسه هاهنا فينزل عليه ملك فيقول اما ما
كنت ترجوا فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه فيفتح له باب المنزل من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك
من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلي وفلان وفلان هم رفقاؤك وهو قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة ومن صفوان عن ابي عبد الله قال والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته وانكم والله لعلى الحق
فاتقوا الله وكفوا السنتكم وصلوا في مساجدكم وعودوا مرضاكم فاذا تميز الناس فتميزوا فان ثوابكم لعلى الله وان اسعد
ما تكونون اذا بلغت نفس احدكم الى هذه واومى الى حلقه قرت عينه ومن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين
للكارثات الامور ليشغلك حبها عن ثلث عن نزول ملك الموت وعن مسألة منكر ونكير وعن موقفك بين يدي الله
كتاب المختصر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب جعفر السيد حسن بن كبش الحسيني باسناده عن المفيد رفع الحديث الى سلمان
قال قال رسول الله لعلي يا علي انا والذين من بعدي ... شاهدهم وعند المسألة ...

يزورهم

لا تقبل الاعمال الا بالولاية

في قبورهم وعند العرض وعند الصراط وقال ... على بن نعمان الجهني باسناده عن ابي محمد
الكشي عن محمد بن مسعود رفعه الى يحيى بن بشار انه حضر احد ابني سابور وكان لهما ورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه
الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته قال فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على ابي عبد الله ... ثم قمت عنه فاتيته
رسوله فحدثنا اليه فقال اخبرني عن الرجل الذي حضرته عند موته اي شيء سمعته يقول قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فقال
ابو عبد الله رآه والله رآه والله ... احمد بن عمرو ... عن علي بن محمد النهدي ... عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن
الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسألنا من انتم قلنا من اهل الكوفة فقال اما انه ليس بلد من البلدان
اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ثم هذه العصابة خاصة ان الله هداكم لامر جهله الناس احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا و
كذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى
ما تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه هاهنا ثم اهوى بيده الى حلقه ثم قال وفي ذلك قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من
قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

الآيات ابراهيم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو
الضلال البعيد طه واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا
يخاف ظلما ولا هضما تفسير حكم الله في الآية الاولى بكون اعمال الكفار باطلة والاخبار المستفيضة وردت باطلاق
الكفر على المخالفين لانكارهم النصوص على الائمة وروى علي بن ابراهيم في تفسير هذه الآية انه قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين
بطل عمله مثل الرماد الذي يجيء الريح فيحمله وفسر الاهتداء في الآية الثانية في كثير من الاخبار بالاهتداء الى الولاية واما
الآيات في الآية الثالثة فلا ريب في ان الولاية داخلة فيه وشرط الله ثم الايمان في كون الاعمال الصالحة اسبابا لعدم خوف
الظلم بمنع ثواب يستحقه والهضم اي الكسر منه بنقصان وقال ابن عباس لا يخاف ان يزاد على سيئاته ولا ينقص من حسناته

اشتراط

والهضم في اللغة الكسر والنقص واعلم ان الامامية اجمعوا على صحة الاعمال وقبولها بالايمان الذي من جملته الاقرار بولاية
جميع الائمة وامامتهم والاخبار الدالة عليه متواترة بين الخاصة والعامة تفسير في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله
فلا يخاف ظلما ولا هضما يقول لا ينقص من عمله شيئا واما ظلما يقول لن يذهب به لي ابن نباتة عن علي عليه السلام عن
ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله قال ان اول ما يسأل عنه العبد اذا وقف بين يدي الله جل جلاله
عن الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا اهل البيت فان
اقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من اعماله لي علي بن يحيى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي
عن محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال نزل جبرئيل على النبي وقال السلام يقرئك السلام ويقول خلقت
السموات السبع وما فيهن والارضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعا اعظم من الركن والمقام ولو ان عبدا
دعاني منذ خلقت السموات والارضين ثم لقيني جاحدا لولاية علي لاكببته في سقر لي العطار عن سعد عن الاصبهاني
عن المنقري عن حفص بن غياث قال ان ... كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا
ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت

البرقي عن ابن الوليد عن ابن محمد مثله سن الاصبهاني مثله فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي بن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر يقول من خالفكم وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية وجوه يومئذ
خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتب الله له عشرا فان لم يكن
له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق اقول قد مر مثلها باسانيد جمة في ابواب تفسير الآيات
فس احمد بن علي عن الحسين بن عبيد الله عن السندي بن محمد عن ابان عن الحارث بن عمر عن ابي جعفر في قول الله واني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الا ترى كيف اشترط ولم ينفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد
ان يعمل ما قبل منه حتى يهتدي قال قلت الى من جعلني الله فداك قال الينا بيان لعل المراد بالآية على هذا التفسير الاسلام
وقد مر مثلها باسانيد فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقول ان كان من اهل النار
وقد كان عمل في الدنيا مثقال ذرة خيرا يره يوم القيامة حسرة انه كان عمله لغير الله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول اذا كان
من اهل الجنة راى ذلك الشر يوم القيامة ثم غفر له اقول قد مرت الاخبار الدالة على المقصود من هذا الباب في ابواب النصوص
على الائمة كقوله في خبر المفضل ما احد لو ان عبدا عبد الله حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتى جاحدا لولايتهم ما اسكنه
جنته ولا اظله تحت عرشي وياتي في باب النص على امير المؤمنين الاخبار الكثيرة وذلك كقوله في خبر محمد بن يعقوب النهشلي
عن الرضا عن ابائه قال الله تعالى لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وقد مضى كثير منها في باب دليل الاباء
من هذا المجلد ما فيما كتب امير المؤمنين مع محمد بن ابي بكر الى اهل مصر يا عباد الله ان اتقيتم الله وحفظتم نبيكم في اهل بيته
فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم افضل
الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلاة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله منه وانصح لاولي الامر ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة
عن ابي عوانة موسى بن يوسف عن محمد بن سليمان عن بزيع عن الحسين الاشقر عن قيس عن ليث عن ابي ليلى عن الحسين بن علي قال
قال رسول الله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا
ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا ما المفيد عن احمد بن محمد الزراري عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن ابان ابي علي قال قلت لابي عبد الله ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر
عمل فقال انه لم يسالني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه بما
شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة فانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله
من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله
قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى ائمة الجور فقال ابو عبد الله
وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عز وجل ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله
من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيامة في النار

لا تقبل الاعمال الا بالولاية

ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن العباس بن يوسف السكلي عن عبد الله بن هشام عن محمد بن مصعب
عن الهيثم بن جماز عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال رجعنا مع رسول الله من تبوك فقال لي في بعض الطريق القوا
لي الاحلاس والاقتاب ففعلوا فصعد رسول الله فخطب فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال معاشر الناس ما لي
اذا ذكر آل ابراهيم تهللت وجوهكم واذا ذكر آل محمد كانما يفقا في وجوهكم حب الرمان فوالذي بعثني بالحق نبيا لو جاء احدكم
يوم القيامة باعمال كامثال الجبال ولم يجئ بولاية علي بن ابي طالب لاكبه الله عز وجل في النار بيان الفقء الشق ولعله
كناية عن شدة احمرار الوجه للغضب ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر
عن جابر عن تميم وعن ابي الطفيل عن بشر بن غالب وعن سالم بن عبد الله كلهم ذكر عن ابن عباس ان رسول الله قال يا بني
عبد المطلب اني سالت الله عز وجل ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وسالت الله عز وجل ان
يجعلكم جودا ونجباء رحماء فلو ان امرا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله عز وجل وهو لاهل بيت محمد مبغض
دخل النار كشف من كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن ابي بكر عن ابن عباس مثله ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة
من اصحابه عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت
الى ابي عبد الله فقلت ان اهل الموقف كثير قال فضرب ببصره فادارة فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله فدنوت منه
فقال غثاء ياتي به الموج من كل مكان والله ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم بيان الغثاء بالضم والمد ما يجيء
فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره ذكره في النهاية ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن
جده اسماعيل بن محمد المزني عن سلام بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن يونس بن الحباب عن علي بن الحسين قال قال
رسول الله ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد اشمازت قلوبهم والذي
نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاني بولايتي وولاية اهل بيتي بيان
قال الجوهري اشمازت انقبضت واقشعرت اي نفرت الشيء كرهه ما المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن احمد بن مستورد
عن عبد الله بن يحيى عن علي بن عاصم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين زين العابدين اي البقاع افضل فقلنا
الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال ان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح في قومه الف سنة الا
خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينتفع بذلك شيئا ثو ابن الوليد عن الصفار
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم عن الثمالي مثله سن محمد بن علي عن ابن ابي نجران مثله ما المفيد عن الحسين بن
محمد التمار عن ابن ابي داود عن ابيه عن محمد بن قيس عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله يا بني عبد المطلب اني سالت
الله لكم ان يعلم جاهلكم وان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يجعلكم نجباء جودا رحماء ولو ان رجلا صفن صف قدميه
بين الركن والمقام ولقي الله ببغضكم اهل البيت دخل النار ما المفيد عن الجعابي عن عبد الكريم بن محمد عن سهل
بن زنجلة عن ابن الجارود مثله مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا
ولكني قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن

فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول تبارك وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ما ای علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن علی بن النعمان عن فضیل بن عثمان قال سئل ابو عبد الله علیه السلام عن قول الله هؤلاء الاجابة يروون عن ابيك يقولون انه قال اذا عرفت فاعمل ما شئت فهم يستحلون بعد ذلك كل محرم قال ما لهم لعنهم الله انما قال ابي اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ج عن ابن ابي عمير في خطابه مع الامامي الشافعي في الثراء قال واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يعني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجا سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر فقد بين الله ذلك بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم في الآيات وما ذكر الحديث بطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما قهرهم السيف وشملهم الخوف فانهم آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لآدم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق ع ما يكون به محمد بن يحيى عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من ابي عبد الله عليه السلام اما بعد فان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في امر ولا نهي وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها ومن زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحل لله حلالا ولم يحرم له حراما وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة ولا حج وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله جل وعز على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك ير محمد بن يحيى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولايتنا واومى بيده الى صدره شو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما أتيت الا منك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله عز وجل اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة ... الى بني زمانه قيل له دعوني ... الآية من العفو ... من الباب الذي امر الله ... محمد بن علي عن صفوان مثله شو ابي عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن كرام الخثعمي عن ابي الصامت عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان عبدا عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام

الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه ويلتقي تراقيه هرما جاهلا لحقنا لم يكن له ثواب شئ الوشاء مثله بيان التراقي العظام المتصلة بالحلق من الصدر والتقاؤها كناية عن نهاية الذبول والهزال والتجفف شو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن خالد عن ميسر قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلا فجلس بعد سكوت منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون اني نبي والله ما انا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن احبنا احبه الله عز وجل ومن حرمنا حرمه الله افتدرون اي البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه قال ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرما وجعل بيته فيها ثم قال اتدرون اي البقاع افضل فيها عند الله حرمة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك المسجد الحرام ثم قال اتدرون اي بقعة في المسجد الحرام افضل عند الله حرمة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك بين الركن والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم اسمعيل ذلك الذي كان يذود فيه غنيماته ويصلي فيه والله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان قام الليل مصليا حتى يجيئه النهار وصام النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا اهل البيت لم يقبل الله منه شيئا ابدا شن محمد بن علي وعلي بن عبد الله معا عن ابن فضال مثله فر الحسين بن سعيد باسناده عنه مثله زرارة في آخره الا ان ابانا ابراهيم خليل الله كان ممن اشترط على ربه قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم انه لم يعن الناس كلهم فانتم اولئك رحمكم الله ونظراؤكم وانما مثلكم في الناس مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ومثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله وان يلقونا حيث كنا نحن الادلاء على الله شو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن الحسن بن علي عن البزنطي عن صالح بن سعيد عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل ناصب وان تعبد واجتهد يصير الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية شو ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن يسر بياع الزطي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان لي جارا لست انتبه الا بصوته اما تاليا كتابه يكرره ويبكي ويتضرع واما داعيا فسألت عنه في السر والعلانية فقيل انه مجتنب جميع المحارم قال فقال يا ميسر يعرف شيئا مما انت عليه قال قلت الله اعلم قال فحججت من قابل فسألت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئا من هذا الامر فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بخبر الرجل فقال لي مثل ما قال في العام الماضي يعرف شيئا مما انت عليه قلت لا قال يا ميسر اي البقاع اعظم حرمة قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يا ميسر ما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة وما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة والله لو ان عبدا عمره الله فيما بين الركن والمقام وفيما بين القبر والمنبر يعبده الف عام ثم ذبح على فراشه مظلوما كما يذبح الكبش الاملح ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لكان حقيقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في نار جهنم بيان الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض وذكره للتقييد به لكونه الطف والذبح فيه اسرع وقال الفيروزآبادي كبه قلبه وصرعه كاكبه ص بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه قال ان موسى بن عمران عليه السلام مر برجل رافع يديه الى السماء يدعو فانطلق موسى في حاجته فغاب عنه سبعة ايام ثم رجع اليه وهو رافع يديه

يدعو ويتضرع ويسأل حاجته فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاني حتى تسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي
أمرته به بيان أي من طريق ولاية أنبياء الله وأوصيائهم وسائر حججهم سن القسم بن يحيى عن عيسى بن جبير العبدي
عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما بين الركن والمقام ثم ذبح كما يذبح الكبش
مظلوما لبعثه الله مع النفر الذين يقتدي بهم ويهتدي بهديهم ويسير بسيرتهم إن جنة فجنة وإن نارا فنار سن أحمد بن الحسين
عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع أبي عبد الله فلما صرنا في
بعض الطريق صعد على جبل فأشرف فنظر إلى الناس فقال ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله
هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى قال ويحك يا أبا سليمان إن الله لا يغفر أن يشرك به الجاحد لولاية علي كعابد وثن
قال قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا أبا سليمان إنه ليس من عبد يولد إلا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر
وإن الرجل ليدخل إلينا بولايتنا وبالبراءة من أعدائنا فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن أو كافر قال الله عز وجل إن في ذلك لآيات
للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا ين عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن الثمالي قال خطب
أمير المؤمنين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله اصطفى محمدا بالرسالة وأنبأه بالوحي فأنال في الناس وأنال وفينا أهل
البيت معاقل العلم وأبواب الحكم وضياء الأمر فمن يحبنا منكم ينفعه إيمانه ويتقبل منه عمله ومن لم يحبنا منكم لم ينفعه إيمانه ولا
يتقبل منه عمله بيان أي معاقل العلم أي الذين يعتصم بالعلم ويتحصن الناس بهم أو أنا أهل البيت ما يعقل به العلم والأبواب
الحكمة لا يوصل إلى صحيح العلم إلا بالرجوع إلينا شا مرسلا مثله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبي كهمس عن الحكم
أبي محمد عن عمر عن القسم بن عروة عن أمير المؤمنين قال صعد على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وشهد بشهادة الحق
ثم قال إن الله بعث محمدا بالرسالة واختصه بالنبوة وأنبأه بالوحي فأنال الناس وأنال وفينا أهل البيت معاقل العلم
وأبواب الحكم وضياء الأمر فمن يحبنا أهل البيت ينفعه إيمانه ويتقبل منه عمله ومن لا يحبنا أهل البيت فلا ينفعه إيمانه ولا
يتقبل منه عمله ولو صام النهار وقام الليل شا مرسلا مثله ير الحسن بن علي عن الحجال عن مالك بن عطية
عن أبي حمزة عن أبي الطفيل عن أمير المؤمنين مثله سن محمد بن علي عن عيسى بن هشام عن الحسن بن الجهم عن مالك بن
عطية عن أبي حمزة عن أبي الطفيل عنه مثله سن أبي عن حماد بن عيسى عن أبي أيوب عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله
عن قول الله عز وجل إلا من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال إلى ولايتنا والله أما ترى كيف اشترط الله عز وجل
سن أبي عن حماد عن عبد الله بن علي الحلبي قال قال أبو عبد الله أردت أن أخبركم ولا أحدثكم ولا أفصحها لكم وكيف لا
أفصح لكم وأنتم والله حبل الله وأمر بما يقبل الله عز وجل أعمال من غيركم فحذوه ولا تذيعوه ولا تحبسوه عن أهله فلو
حبست عنكم لجلست عني سن أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عبد الله بن مسكان عن عمرو الكلبي قال كنت أطوف
مع أبي عبد الله وهو متكئ علي إذ قال يا عمرو ما أكثر السواد يعني الناس فقلت أجل جعلت فداك فقال أما والله
ما يحج لله غيركم ولا يؤتى أجره مرتين غيركم أنتم والله رعاة الشمس والقمر وأنتم أهل دين الله منكم يقبل ولكم يغفر
سن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سأل أبو عبد الله وأنا جالس عن قول الله من جاء
بالحسنة فله عشر أمثالها يجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الأمر فقال لا إنما هذه للمؤمنين خاصة قلت له أصلحك الله أرأيت

من صام

الأعمال لا تقبل إلا بالولاية

من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب فقال إن الله يدخل أولئك الجنة برحمته سن ابن محبوب عن علي بن
أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر في قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا
في سبيل الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج في الصلاة والزكاة والصوم والخير إذا تولوا الله ورسوله
وأولي الأمر منا أهل البيت قبل الله أعمالهم سن ابن فضال عن مثنى بن الوليد عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال الناس سواد
وأنتم حاج سن أبي عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله قال قلت له إني خرجت بأهلي فلم أدع أحدا إلا خرجت به إلا جارية لي نسيت
فقال ترجع وتذكر إن شاء الله قال فخرجت لنسد بهم الفجاج قلت نعم قال والله ما يحج غيركم ولا يتقبل إلا منكم بيان قوله لنسد بهم الفجاج أي
تملأ بهم ما بين الجبال من مشعر وعرفات وغيرهما سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن أبان الكلبي قال قال لي أبو عبد الله ما أكثر
السواد قلت أجل يا ابن رسول الله قال أما والله ما يحج أحد لله غيركم ولا يصلي الصلاتين غيركم ولا يؤتى أجره مرتين غيركم وإنكم
رعاة الشمس والقمر والنجوم وأهل الدين ولكم يغفر ومنكم يقبل بيان لعل المراد بالصلاتين الرباعيتين والمراد السفر به
ما يحضر به أداء الصلاة الخمس أو الصلاة على النبي وآله والترضي بين الصلاتين فإنهم يبتدعونه وقوله رعاة الشمس والقمر والنجوم
أي تراعونها وتحفظونها لأوقات الصلاة والعبادات قال الجزري الرعاة جمع راعي النجوم رقبها وانتظر مغيبها كرعاها سن ابن فضال
عن أبي شيبة عن عنبسة قال كنت عند أبي عبد الله جالسا فدخل عليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما أكثر الحاج العام فقال إن شاءوا
فليكثروا وإن شاءوا فليقلوا والله ما يقبل الله إلا منكم ولا يغفر إلا لكم سن النضر بن شعيب عن الحلبي عن حريث عن محمد بن علي عن عيسى بن
هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله إن آية في القرآن تشككني قال وما هي قلت
قول الله إنما يتقبل الله من المتقين قال أي شيء شككت فيها قلت من صلى وصام وعبد الله قبل منه قال إنما يتقبل الله من المتقين
العارفين ثم قال أنت أزهد في الدنيا أم الضحاك بن قيس قلت لا بل الضحاك بن قيس قال فذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت
سن محمد بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال قال رسول الله لو أن عبدا عبد الله ألف عام
ثم ذبح كما يذبح الكبش ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله سن أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن ميسر عن أبيه
النخعي قال قال لي أبو عبد الله أي البلدان أعظم حرمة قال فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال إنه
بقاعها أعظم حرمة قال فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه قال ما بين الركن والمقام إلى الحجر والله لو أن عبدا
عبد الله ألف عام حتى ينقطع علباؤه هرما ثم أتى الله ببغضنا لرد الله عليه عمله بيان العلباء بالكسر العصب العنق م
قال الجزري فأعظم الناس حسرة رجل جمع المال فأنفقه بكد بدنه ومباشرة الأهوال وركوب الأخطار ثم أنفق ماله في صدقات ومبرات
وأفنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن أبي طالب حقه ولا يعرف له من الإسلام محلا ويرى أن لا
بعشره ولا بعشر عشير معشاره أفضل منه يواقف على الحجج فلا يتأملها ويحتج عليه بالآيات والأخبار فيأبى إلا تماديا
في غيه فذاك أعظم من كل حسرة يأتي يوم القيامة وصدقاته ممثلة له في مثال الأفاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له في مثال
الزبانية تدفعه حتى تدعه إلى جهنم دعا يقول يا ويلي ألم أك من المصلين ألم أك من المزكين ألم أك عن أموال الناس ونسائهم
من المتعففين فلما أن ذهبت يا ويحك بما ينفعك ما عملت وقد ضيعت أعظم الفروض بعد توحيد الله
والإيمان بنبوة محمد رسول الله ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله والتزمت ما حرم الله عليك من الائتمام بعدو الله

لم يزل اعماله صفرة عبارة الدهر من اوله الى آخره وبذل صدقاته الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملاء الارض ذهبا لما ازداد
ذلك من رضى الله الا بعدا ومن سخط الله الا قربا م قال رسول الله من ادى الزكوة الى مستحقها واقام الصلوة على حدودها
ولم يلحق بها من الموبقات ما يبطلها جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة الى اعلى غرفها
وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين ومن بخل بزكوته وادى صلوته كانت محبوسة دوين السماء الى ان يجيء
حين زكوته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية لصلوته فحملتها الى ساق العرش فيقول الله عز وجل سر الى الجنان
واركض فيها الى يوم القيمة فما انتهى اليه ركضك فهو كله لك بسائر ما تمسه فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة
في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيمة حتى ينتهي به الى يوم القيمة الى حيث ما شاء الله فيكون ذلك كله له ومثله عن يمينه وشماله
وامامه وخلفه وفوقه وتحته فان بخل بزكوته ولم يؤدها امر بالصلوة فردت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه
ويقال له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا قال فقال اصحاب رسول الله ما اسوء حال هذا والله قال رسول الله اولا انبئكم باسوء
حالا من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يطلعن اليه وخزان
الجنان يتطلعون ورود روحه عليهم وملائكة الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملائكة وخزان الجنان فلا يأتونه فيقول ملائكة الارض حول ذلك المقتول ما
بال الحور العين لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة يا ايها الملائكة
انظروا الى آفاق السماء ودوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله وصلوته وزكوته وصدقته واعمال
بره كلها محبوسات دوين السماء قد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب
ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الاعمال الحاملون لها الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل
اليها اعمال هذا الشهيد فيأمر الله بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي يا هؤلاء الملائكة ادخلوها ان قدرتم فلا تقلها اجنحتهم
ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال فينادي منادي ربنا عز وجل يا ايها
الملائكة لستم حمال هذه الاثقال الصاعدين بها ان حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها الى دوين العرش
ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده بك
وايمانه بنبيك فيقول الله فمطاياها موالاة علي اخي نبيي وموالاة الائمة الطاهرين فان اتت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها
في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ماله من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك
وتعالى للاملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها ووضعها في موضع استحقاقها
فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية تناوليها وحطيها الى سواء الجحيم لان
صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله قال فتنادي تلك الاملاك ويقلب الله تلك الاثقال اوزارا
وبلايا على باعثها لما فارقها من مطاياها من موالاة امير المؤمنين ونادت تلك الملائكة الى مخالفته لعلي وموالاته لاعدائه
فيسلطها الله عز وجل وهي في صورة الاسود على تلك الاعمال وهي كالغربان والقرن فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها
فلا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاته لاعداء علي وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله
وعظمت اوزاره واثقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة الذي يحفظ الصلوة بيان قال الجوهري والجزري الوقر الحمل

الثقل

لا تقبل الاعمال الا بالولاية

العلالي جمع علية بالكسر واصلها عليوة فابدلت الواو ياء وادغمت وقال بعضهم هي العلية بالكسر على فعيلة فجعلها من
المضاعف والفرس بالكسر الحبوص الصغار ثو: عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله قال قيل له لما دخلوا عليه انا احببناكم
لقرابتكم من رسول الله ولما اوجب الله من حقكم ما احببناكم لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرئ منا دينه
فقال ابو عبد الله صدقتم صدقتم من احبنا جاء معنا يوم القيمة هكذا وجمع بين السبابتين وقال والله لو ان رجلا صام النهار
وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك [illegible]
اقول رواه الديلمي في اعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عنه ثم جا علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن
فضال عن ابن اسباط عن محمد بن يحيى اخي مغلس عن العلاء عن محمد عن احدهما قال قلت له انا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة
واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل وكان لا يجتهد
احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم يشكو
اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له فتطهر عيسى وصلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتى
منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له فالتفت عيسى فقال له تدعو ربك
وفي قلبك شك من نبيه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسأل الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى فتقبل الله
منه وصار في اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا كش من كتاب ابي عمرو الزاهد باسناده
الى محمد بن مسلم مثله عدة الداعي عن محمد بن مسلم مثله بيان انما مثلنا اي مثل صاحب اهل بيت جا ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام عن مرازم عن الصادق قال قال رسول الله ما بال اقوام من امتي اذا ذكر عندهم
ابراهيم وآل ابراهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم واذا ذكرت واهل بيتي اشمأزت قلوبهم وكلحت وجوههم
والذي بعثني بالحق نبيا لو ان رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يلقه بولاية اولي الامر منا اهل البيت ما قبل الله منه صرفا ولا
عدلا توضيح الكلح تكشر في عبوس والكلوح العبوس وقال في القاموس الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية
او النافلة والعدل الفريضة او بالعكس او هو الوزن والعدل الكيل او هو الاكتساب والعدل الفدية او الحيلة ومنه
فما يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب جا محمد بن الحسين المقري عن الحسين بن محمد البزاز عن جعفر بن محمد بن عبد الله
العلوي عن يحيى بن هاشم عن المعمر بن سليمان عن ليث عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله يا ايها الناس الزموا مودتنا
اهل البيت فانه من لقي الله بودنا دخل الجنة بشفاعتنا فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفتنا وولايتنا في
الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر قال قال الله عز وجل
لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية و
لاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها ظالمة مسيئة كشف
قال علي بن عيسى قد انتحلت طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها ائمة الدين والشجرة النبوية اخلاص الديانة
واخذوا انفسهم في مخائل الرهبانية وتغالوا في العلوم ووصفوا الايمان باحسن صفاته ونطقوا باحسن السنة حتى اذا
طال عليهم الامد وبعد عليهم الشقة [illegible] بعد الصادقين ووصلوا الى اعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم

النجاة يتفسحون تحت المبادى الداثرة تفسح ماشية الابل تحت اوراق الذبل ولا تجزا السبول الروايا وان جرت لا تبلغ
الغايات الاسبوعيات وذهب الآخرون الى التقصير وارتابوا واحتجوا بمتشابه القرآن فتاولوه بآرائهم واتهموا ماثور الخبر مما
استحسنوا من آرائهم يتقحمون في اغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا اثرة علم من مظان العلم
بتحذير مثبطين زعموا انهم على الرشد من غيهم والى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة
وبالاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات فمن الموثوق
به على ابلاغ الحجة وتاويل الحكمة الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع
الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وبراهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير حبال العالمين ووثيقها ثم نعت
الخوارزمي عن علي عليه السلام قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله
ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها

بيان المخايل جمع المخيلة وهي موضع الخيل وهو الظن اي اخذوا انفسهم في امور هي مظنة الرهبانية المبتدعة اي
السنة في اثواب انفسهم ويقال تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل اذا لم يطقه وماشية صغار الابل والاوراق جمع الاورق
وهو من الابل ما في لونه بياض الى سواد وفي اكثر النسخ اوراق الذبل ولعله تصحيف وفي بعضها ورق وهو ايضا جمع الاورق
وهو المشروع هذا الجمع والبزل كركع ويخفف جمع بازل وهو جمل او ناقة طلع نابها وذلك في السنة التاسعة وربما كان
انه شبه ضعفهم في اثقال السنن ونفورهم عنها لا الفهم بالبدع بناقة صغيرة حمل عليها حمل قوي بازل لا تطيقه فتتفسخ
منه والاصوب انه اوراق شبههم الراء كما في بعض النسخ اي الاحمال الثقيلة التي تحمل على الابل الكاملة القوية فان صغار
الابل لا تطيقها فالقى الشبهة منهم حتى اذا القت السماء بارواقها اي بجميع ما فيها من الماء والارواق الاثقال اذا ارادوا بها
المثقلة السحاب والروايا جمع الراوية وهو البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه والسبق بالتحريك الخطر الذي يوضع بين اهل
السباق اي لا تستوي الجمال التي تحمل عليها الماء في سرعة المسابقة حتى تحرز السبق وان عرقت وسعت ولا تبلغ الغاية وهي العلامة
التي توضع في آخر الميدان الا الذي افتار السبق وذلك شانه والانقحام الدخول في الشيء من غير روية والغمرة الماء الكثير والدياجير
الظلام ولعله ديجور ونظائره والقبس شعلة من نار والقبس الاقتباس ما لطلبه والاثارة من العلم والاثرة منه البقية
قوله بتحذير مثبطين حال من فاعل يتقحمون اي حال كونهم يعوقون الناس عن قبول الحق وتابعة اهله بتحذيرهم منه بالشبهات
يقال ثبطه عن الامر اي عوقه وبطاه عنه ويحتمل ان يكون بتحذير مضافا الى مثبطين على الرشد قوله من غيهم اي ذلك الزعم
بسبب غيهم ودروس لازم ومتعد وهو الانمحاء والمحو ويقال تركه سدى بالضم والفتح اي مهملا والبقية بالمثناة المكسورة
ثم الياء المشددة ارتفع بوضع في الجبل ويحتمل الرفع والجر كما لا يخفى شا ابو البركات عمر بن حمزة عن محمد الثقفي عن
محمد بن علي بن الحسين العلوي عن جعفر بن محمد بن حاجب عن علي بن احمد بن عمرو عن محمد بن منصور عن حرب بن حسن عن يحيى بن مساور
عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر يا ابا الجارود ما ترضون ان تصلوا فيقبل منكم وتصوموا فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم
انه ليصلي غيركم فما يقبل منه ويصوم غيركم فما يقبل منه ويحج غيركم فما يقبل منه وبهذا الاسناد عن زيد بن جعفر عن محمد بن الحسين

بن مروان

لا تقبل الاعمال الا بالولاية

حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن مروان عن عامر بن كثير عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قلت له تكلم اوصني يا ابن رسول الله
ما اكثر الحاج قال يا ابا الجارود ما اقل الحاج الا ما يغفر الله له ولا الضامل ل ص بالاسناد يرفعه الى الحسن قال رايت علي بن ابي طالب من
قريش في المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله فتكلم اليه فخرج وهو مغضب فقال لهم ايها الناس ما لكم اذا ذكر آل ابراهيم
وآل ابراهيم اشرقت وجوهكم واذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم والذي نفسي بيده لو عمل احدكم عمل سبعين
نبيا لم يدخل الجنة حتى يحب هذا اخي عليا وولده ثم قال ان حقنا لا يعلمه الا الله وعلي وحقه لا يعلمه الا الله وانا جع
روى عن الصادق عن ابيه عن جده قال مر امير المؤمنين في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلا قائما يصلي فقال يا امير المؤمنين
ما رايت رجلا احسن صلاة من هذا فقال امير المؤمنين مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير من
عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف
سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم
روى عن النبي انه قال لامتي اني اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع
اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا تقبل فر جعفر بن موسى معنعنا عن ابي جعفر في قوله
ثم واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا فر الحسين بن سعيد معنعنا عن سعد بن طريف قال
جاء رجل الى ابي جعفر وانا عنده بعمرو بن عبيد فقال اخبرني عن قول الله ثم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال له ابو جعفر قد اخبرك ان التوبة والايمان والعمل الصالح لا يقبلها
الا بالاهتداء اما التوبة فمن الشرك بالله واما الايمان فهو التوحيد لله واما العمل الصالح فهو اداء الفرائض واما
الاهتداء فبولاة الامر ونحن هم فانما على الناس ان يقرؤوا القرآن كما انزل فاذا احتاجوا الى تفسيره فالاهتداء بنا و
الينا يا عمرو فر عبيد بن كثير معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال الله ثم في كتابه واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى قال والله لو انه تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ويعرف فضلنا ما اغنى عنه ذلك
شيئا فر محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن ابي ذر الغفاري في قول الله ثم واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى قال آمن بما جاء به محمد وعمل صالحا قال اداء الفرائض ثم اهتدى الى حب آل محمد وسمعت رسول الله يقول
والذي نفسي بيده لو ان نبيا لا ينفع احدكم الثلاثة حتى ياتي بالرابعة فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها فانا منازل الهدى
وابناء التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء وبنا ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكل السن العلماء ونحن باب
حطة وسفينة نوح ونحن جنب الله الذي ينادي من فرط فيه يوم القيامة بالحسرة والندامة ونحن حبل الله المتين الذي
من اعتصم به هدي الى صراط مستقيم ولا يزال محبنا منغصا نوده سرورا مسرورا مطرودا مكدودا محزونا باكي العين حزين
القلب حتى يموت وذلك في الله قليل ص علي بن محمد الزهري عن محمد بن عبد الله يعني ابن غالب عن الحسن بن علي بن
سيف عن مالك بن عطية عن يزيد بن زيد النهدي انه قال قال جعفر بن محمد في قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم يعني اذا اطاعوا الله واطاعوا الرسول ما يبطل اعمالكم قال عداوتنا تبطل اعمالهم
كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله فقلت له جعلت فداك قوله ثم

واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فاهتدى الى حبنا النبوة والائمة والعمل الصالح ثم قال عن هؤلاء الائمة
واسرائيل باسناده عن منصور الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله في فسطاط له بمنى فنظر الى الناس فقال يأكلون الحرام
ويلبسون الحرام وينكحون الحرام وتأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم
كتاب المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان ورواه الكراجكي عن احمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي حصين عن
عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله يا علي انت امير المؤمنين
وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة
نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين يا علي انت الحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك
واستحق دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل
ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك بذلك
اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ورواه ابن شاذان قال قال رسول الله ليلة اسري بي الى الجليل جل جلاله
اوحى الي آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون فقلت وانا والمؤمنون قال صدقت يا محمد قال من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن
ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في
موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا
الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت
ولايتكم على اهل السماوات واهل الارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد
لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد
تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور
قيام يصلون وهو في وسطهم المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج والقائم من عترتك وعزتي وجلالي
انه الحجة الواجبة لاوليائي وهو المنتقم من اعدائي بهم يمسك الله السماوات ان تقع على الارض الا باذنه اعلام الدين للديلمي
عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله جالسا وعنده نفر من اصحابه وفيهم علي بن ابي طالب فقال رسول الله من قال لا اله الا الله
دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال رسول الله انما تقبل شهادة لا اله الا الله من هذا ومن
شيعته ووضع رسول الله يده على راس علي وقال الحاضرين علامة ذلك ان لا تجلسا مجلسه ولا تكذبا قوله وقال رسول الله
من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا وان عبد الله عبدا بين الركن والمقام الف سنة ثم لقي الله ببغضنا لاكبه
على منخريه في النار ومن مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية والله تبارك الله لا يخلي الارض منذ قبض آدم الا وفيها
امام يهتدى به وحجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا وقال الله ثم في بعض كتبه لاعذبن كل رعية اطاعت اماما جائرا
وان كانت برة تقية ولاعفون عن كل رعية اطاعت اماما عادلا وان كانت ظالمة مسيئة ومن ادعى الامامة وليس باهل
فقد افترى على الله وعلى رسوله ما جامع ابي المفضل عن محمد بن جامع البجلي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام
بن

عقاب من قاتلهم

بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر الباقر عن آبائه عن علي عن رسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال وعزتي وجلالي
لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ليس من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها طالحة مسيئة قال
عبد الله بن ابي يعفور سألت ابا عبد الله الصادق ما العلة لا دين لهؤلاء ولا عتب على هؤلاء قال لان سيئات الامام الجائر
تغمر حسنات اوليائه وحسنات الامام العادل تغمر سيئات اوليائه ما باسناده عن رزين عن ابي حمزة قال قلت له اي
الاعمال افضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة ولا بعد المعرفة والصلوة شيء يعدل الزكوة ولا بعد
ذلك شيء يعدل الصوم ولا بعد ذلك شيء باب ما يجب من حفظهم من النبي فيهم وعقاب من
قاتلهم او ظلمهم او خذلهم ولم ينصرهم ما المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عن
امير المؤمنين قال قال رسول الله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم وعلى المعين عليهم والساب لهم اولئك لا خلاق
لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم صه عنه عن ابائه مثله وفيه وقاتلهم والمعين عليهم ومن
سبهم ما باسناده الى دعبل عن الرضا عن ابائه ان رسول الله تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال من سخط الولاية
ونقض العهد وقاتله بعدي ما بهذا الاسناد عن علي عن النبي انه تلا هذه الآية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم الا وان عليا
بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين
امتي بعدي ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن ابي غسان عن جعفر بن حبيب النهدي عن ابي العباس بن شبيب
عن الصادق قال احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين وكان ابوهما صالحا كا بر احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال فقال المسلمون يا رسول الله
الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله
من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم
فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن
الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على الحسين انا
وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعرك فقال خضاب
والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال
وفي يدي بضائع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا
تسمعا لي واعية ولا تريا لي سوادا فانه من سمع واعيتنا او رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل
ان يكبه على منخريه في النار جا علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصفهاني عن الثقفي عن محمد بن علي عن ابراهيم بن هراسة
عن جعفر بن زياد الاحمر عن زيد بن علي بن الحسين قال قرء هذا الجبار فكان لفظه يمنعه الآية ثم قال فقلنا
ربنا للصلاح ابيها فمن اولى بحسن الحفظ منا برسول الله جدنا وبنته سيدة نساء الجنة امنا واول من آمن به

وروقه وصلى ابوانا كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن يحيى الحلبي عن ابن خارجة

عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك علينا ن

بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي وآذاني في

عترتي صح عن ثلث ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله ويل لظالمي اهل بيتي كانهم بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من

النار ن عنه عن ابائه مثله ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله من قاتلنا آخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال ن الحافظ

محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى

قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن الحسين بن علي عن النبي عن جبرئيل عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة

ومن حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار

بيان قوله ومن اعز غيرهم اي بما يوجب ذلهم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب الاسدي عن

ارطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين وهو

آخذ بشعره قال سمعت ابي الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال سمعت امير المؤمنين وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد

آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله عز وجل لعنه ملاء السموات وملاء الارض وتلا ان الذين يؤذون الله ورسوله

لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا ن ل احمد بن محمد بن جعفر عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن يعقوب عن

حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد الى قوله وملاء الارض شي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال

قال رسول الله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله

واشتد غضب الله على من اراق دمي وآذاني في عترتي فر عن الحسين بن سعيد باسناده عن زيد بن علي في قوله واما الجدار

فكان لغلامين يتيمين في المدينة قال حفظ الغلامان بصلاح ابيهما فمن احق ان يرجوا الحفظ من الله بصلاح من مضى

من ابائه منا رسول الله جدنا وابنته سيدة نساء العالمين امنا وابنه اتقاها وزوجها افضل ازواجهم جدنا فاي الناس اعظم

عليكم حقا في كتابه منا ثم نحن من امته وعلى ملته ندعوكم الى سنته والكتاب الذي جاء به من ربه فحللوا حلاله وحرموا حرامه و

يعملوا بالحكم فقد عرف الناس ما فضلهم فر الحسين بن الحكم باسناده عن ابي الجارود قال قال زيد بن علي وقرا الآية وكان

ابوهما صالحا قال حفظهما الله بصلاح ابيهما وما ذكرهما صلاح فنحن احق بالمودة ابونا رسول الله وجدتنا خديجة وامنا فاطمة

الزهراء وابونا امير المؤمنين علي بن ابي طالب باب ـــــ ثواب حبهم وانهم اعظم الناس مصيبة وانهم لا يموتون

الا بالشهادة ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن عثمان بن ابي زرعة عن جرير عن محمد بن علي

بن ابي طالب انه قال ان اعظم الناس اجرا في الآخرة اعظمهم مصيبة في الدنيا وان اهل البيت اعظم الناس مصيبة مصيبتنا

برسول الله ثم يشركنا فيه الناس بيان ثم يشركنا فيه اي في الاجر او في المصاب مطلقا او بالرسول فقط ما الحفار عن

عيسى بن موسى عن علي بن عبيد عن محمد بن سهل عن ابي عبد الله محمد البلوي عن ابراهيم بن عبد الله بن العلا عن ابيه عن زيد

بن علي عن ابيه عن جده عن علي قال ما زلت مظلوما مذ كنت انه كان عقيل ليرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا في علياء

فاضجع فاذروما بي رمد اقول لا يخفى ان الرواية من غرايبه بالنظر الى ان علي ولادة امير المؤمنين وعقيل كان ابن ثلث عشرة المستعد

ان بكلت

ان بكلت من له ثلثمائة وعشرون سنة شك تقديم من له سنتان في الاخبار وابعد منه قبول الرمد منه ذلك ما جماعة انهم اعظم الناس مصيبة

عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابراهيم بن الحكم ظهير عن ابيه عن منصور بن سابور الزجي

عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله عهد الي ربي ثم عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال

يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه

فقد ابغضني فبشره بذلك قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان في قلبه قال قد فعلت ثم قال اني مستخصه ببلاء

لم يصب احدا من امتك قال قلت اخي وصاحبي قال انه مما قد سبق انه مبتلى ومبتلى به بيان في النهاية فيه اللهم اجعل

القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه ع حمزة العلوي عن الاسدي عن

النخعي عن الحسين بن نصر عن خالد بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن

ابيه قال قال رسول الله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله

عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد

فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد شي ابان بن عثمان قال سالت الصادق عن قوله الا

المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الآية قال نحن ذلك

محمد بن العباس وابن مردويه الاصفهاني وشيرويه الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله لعلي ما يلقى بعده فبكى

علي وقال اسئلك بحق قرابتي وصحبتي الا دعوت الله ان يقبضني اليه قال يا علي تسألني ان ادعو الله لاجل مؤجل وهب

كثير من اصحابنا الى ان الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق والله ما منا الا مقتول شهيد

امير المؤمنين قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله اذ التفت الي فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي

من ضربك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين رأى امير المؤمنين في

المنام قائلا يقول ٭ اذا ذكر القلب رهط النبي ٭ وسبي النساء وقتل السرى ٭ وذبح الحجج وقتل الوصي

وقتل شبير وسم الشبر ٭ ترقرق في العين ماء الفؤاد ٭ ويجري على الخد منه الدرر ٭ فيا قلب صبرا على خزيهم

فعند البلايا تكون العبر ٭ واجمع الشهادات انه كان يقال الحسرات انقضاء في بني هاشم واوردا شاني عن ابي مخنفه

باسناده من عبد الله بن ابي بكر انه في عهد عمر ابن بال كثير ناس وسوف والاهواز فقال يا بني هاشم لو انه صميمتوني

حتكم من هذه الغنايم لاعرض عليكم مرة اخرى فقال علي بحور فقال العباس الحاق موت حقنا نكاء كما قال مات عمر

وما رد علينا ومات حقنا دخل على عنا الخمس فقال الحمل لنا خفنا وصبرنا وكان عمر بن عبد العزيز رد الى محمد الباقر

ورد ابنه المامون فمن جرت عليه الصدقة دون لها الكرامة والحبة تكفنون ضرار ويهلكون فقرا بر حول سفير

ويبيع آخر ثوبه وينظر الى حينه بعين مريضة ويشد على هره بنفس ضعيفة ليس له ذنب الا ان جده النبي وابوه

الوصي مت ابو جعفر في قوله ثم ورثنا الذين اصطفينا الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم ع

لي المفضل عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي

عبد الله قال ان الآية بعث فينا نزلت وما استطعت ما دلها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل

ما لا اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال
رسول الله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله عز وجل واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي ع
واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله عز وجل في
كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف
المحصنة فقد قذفوا فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه
وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه **اقول** وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال ابان بن ابي عياش
قال ابو جعفر الباقر ما لقينا اهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم ايانا وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس
ان رسول الله قبض وقد قام بحقنا وامر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا واخبرهم بانا اولى بهم من انفسهم وامر
ان يبلغ الشاهد الغائب فتظاهروا على علي واحتج عليهم بما قال رسول الله فيه وما سمعت العامة فقالوا صدقت قد قال رسول الله
ولكن قد نسخه فقال انا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة
فشهد له بذلك اربعة نفر عمر وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فشبهوا على العامة وصدقوهم وردوهم على ادبارهم
واخرجوها من معدنها من حيث جعلها الله واحتجوا على الانصار بحقنا فعقدوها لابي بكر ثم ردها ابو بكر على عمر يكافيه بها ثم
جعلها عمر شورى بين ستة ثم جعلها ابن عوف لعثمان على ان يردها عليه فغدر به عثمان واظهر ابن عوف كفره وطعن في
حياته وزعم ان عثمان سمه فمات ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدرا وذهبا بعائشة
معهما الى البصرة ثم دعا معوية طغاة اهل الشام الى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب ثم خالفه اهل حروراء على ان
يحكم بكتاب الله وسنة نبيه فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما ان امير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيه وفي سنته
فخالفه اهل النهروان وقاتلوه ثم بايعوا الحسن بن علي بعد ابيه وعاهدوه ثم غدروا به واسلموه ووثبوا به حتى طعنوا
بخنجر في فخذه وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل امهات الاولاد فصالح معوية وحقن دمه ودم اهل بيته وشيعته
وهم قليل حق قليل حين لم يجد اعوانا ثم بايع الحسين من اهل الكوفة ثمانية عشر الفا ثم غدروا به فخرجوا اليه فقاتلوه
حتى قتل ثم لم نزل اهل البيت منذ قبض رسول الله نذل ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد ونخاف على دمائنا ودماء من يحبنا
ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين
بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون ويروون عنا ما لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا الى ولاتهم
وقضاتهم بالزور والكذب وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معوية بعد موت الحسن فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت
ايديهم وارجلهم وصلبوهم على التهمة والظنة من ذكر حبنا والانقطاع الينا ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمن
ابن زياد بعد قتل الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او مجوسي
كان ذلك احب اليه من ان يشار اليه بانه من شيعة الحسين وربما رايت الرجل يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا
يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق
لكثرة من سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي اشياء قبيحة وعن الحسن والحسين ما يعلم الله
انهم

انهم لا يموتون الا بالشهادة

انهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قلت اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال روايتهم هما سيدا كهول اهل الجنة وان
عمر محدث وان الملك يلقنه وان السكينة تنطق على لسانه وعثمان الملائكة تستحيي منه واثبت حرى فما عليك الا
نبي وصديق وشهيد حتى عدد ابو جعفر اكثر من مائة رواية يحسبون انها حق فقال هي والله كلها كذب وزور قلت اصلحك
الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع ومنها محرف فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي وصديق وشهيد يعني عليا ومثله
وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا اللهم اجعل قولي قول رسول الله وقولي قول علي ما اختلف
فيه امته من بعده الى ان يبعث الله المهدي **بيان** وطعن عليه بالفعول اي اصابه الطاعون في حياته اي في ضيق
عثمان وفي بعض النسخ في جنابه اي في ظله وجواره وفي بعضها في جنازته وهو كناية عن الموت في النهاية قولهم الحرب اذا
اخرجت من موت انسان ... **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي عن الرضا قال ما منا الا
مقتول الخبر **عد** اعتقادنا في النبي انه سم في غزاة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها و
امير المؤمنين قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغري والحسن بن علي بن ابي طالب سمته جعدة بنت الاشعث الكندي
لعنهما الله فمات من ذلك والحسين بن علي قتل بكربلاء قتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وعلي بن الحسين سيد العابدين سمه
الوليد بن عبد الملك لعنه الله فقتله والباقر محمد بن علي سمه ابراهيم بن الوليد الملعون فقتله والصادق جعفر
بن محمد سمه ابو جعفر المنصور الدوانيقي لعنه الله فقتله وموسى بن جعفر سمه هرون الرشيد الملعون فقتله والرضا علي
بن موسى قتله المامون الملعون بالسم وابو جعفر محمد بن علي الثاني قتله المعتصم الملعون بالسم وعلي بن محمد قتله المتوكل
الملعون بالسم والحسن بن علي قتله المعتمد الملعون بالسم واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة
لا على الحسبان والخيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه برآء
وقد اخبر النبي والائمة انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله فقد كفر
به وخرج به من الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين **اقول** رايت في بعض
الكتب المعتبرة انه روى عن الصدوق مثله الا انه قال وسم المعتز الملعون علي بن محمد الهادي وسم المعتمد الملعون
الحسن بن علي العسكري وهو الاظهر الاول للاخبار ويشهد بعض الروايات بان المتوكل لعنه الله قتل في زمان الهادي الا انه قال
انه فعل ذلك بامره بعده وهو بعيد وكذا في الثاني المعتصم لما سيأتي من قول اكثر العلماء والمورخين انه توفي في زمانه
قال ابن طاوس في كتاب الاقبال في الصلوة عليهم في كل يوم من شهر رمضان عند ذكره وضاعف العذاب على من شرك في دمه
وهو المعتمد والمعتضد برواية ابن بابويه القمي انتهى وقال الشيخ المفيد في سراج العقائد وما ذكره الشيخ ابو جعفر
من مضي نبينا والائمة بالسم والقتل فمنه ما ثبت ومنه ما لم يثبت والمقطوع به ان امير المؤمنين والحسن والحسين
صلوات الله عليهم خرجوا من الدنيا بالقتل ولم يمت احدهم حتف انفه وممن مضى بعدهم مسموما موسى بن جعفر ويقوى في النفس امر الرضا
وان كان فيه شك فلا طريق الى الحكم فيمن عداهم بانهم سموا واغتيلوا او قتلوا صبرا فالخبر بذلك يجري مجرى الارجاف وليس الى
تيقنه سبيل انتهى كلامه رفع الله مقامه **اقول** مع ورود الاخبار الكثيرة الدالة عموما على هذا الامر والاخبار المخصوصة
الدالة على شهادة اكثرهم وكيفيتها كما سيأتي في ابواب تواريخ وفاتهم لا سبيل الى الحكم برده وكونه من الارجاف نعم ليس

سوى امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وموسى بن جعفر وعلي بن موسى اخبار متواترة من جهة القطع وبعد فيه مع ما نورث
الظن القوي بذلك ثم دليل على نفسه وقرائن احوالهم واحوال الخلفاء فيهم شاهدة بذلك لا سيما انهم ماتوا منهم في حبسهم
ويحث بدمهم ويدل ما رواه انهم نفي التواتر والقطع لا برد الاخبار ن الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى
الجلودي عن الجوهري عن عقبة بن الغفار عن هشام بن محمد عن ابيه قال خطب الحسن بن علي بعد قتل ابيه فقال في خطبته
لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم نص
محمد بن وهبان عن داود بن الهيثم عن جده اسحق بن بهلول عن ابيه عن طلحة بن زيد عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هاني عن
جنادة بن ابي امية قال قال الحسن بن علي والله لقد عهد الينا رسول الله ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا
الا مسموم او مقتول اقول سيأتي تمام الخبر في ابواب تاريخه وسيأتي في ابواب وفاة كل منهم ما يدل على شهادتهم

باب ذم بغضهم وانه كافر حلال الدم وثواب اللعن على اعدائهم لي العطار عن سعد عن ابن يزيد عن
محمد بن حماد بن زيد عن ابي يوسف الكوفي قال حدثني محمد بن علي الباقر وما رأيت محدثا افضل منه قال حدثنا جابر بن عبد الله
الانصاري قال خطبنا رسول الله فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قال قلت يا رسول الله
وان صام وصلى وزعم انه مسلم فقال وان صام وصلى وزعم انه مسلم ثو لي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل
بن صالح عن محمد بن مروان عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قيل
يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال نعم فانما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه او يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر
ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل فكيف يا رسول الله قال ان ادرك الدجال آمن به لي ابن مسرور عن
ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد قال سمعت ابا عبد الله يقول لو ان عدو علي جاء الى الفرات وهو يزخ
زخيخا بالماء المهماي يدفع بعضه بعضا لكثرته اد يبرق قال الفيروزآبادي زخه دفعه في وهدة وزخ الجمر يزخ بالتشبيه
زخيخا برق وبعض النسخ بالراء المهملة والجيم قال الفيروزآبادي الرج التحريك والتحرك والاهتزاز والرجرجة
الاضطراب ... والعرض بيان ان مثل المتلاطم وفوره وكثرته وعدم نفعهم اسراف وغضب ونقص على الحسرة انا
شربه مع رعاية الآداب المستحبة كان عليه حراما لكنه واما ابيح شربها للمؤمنين ما المفيد عن احمد بن الوليد
عن ابيه عن سعيد بن عبد الله عن موسى بن محمد بن عبد الرحمن عن الحسن بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال لما انصرف النبي قال عليه بعلي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله
عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر
به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن
عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله
وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس
ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا
اكرم عليه من وصيي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ووصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي الخبر بتمامه

بن

ذم بغضهم

بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب
بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال دخلت على ابي جعفر فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي
ان عليا قال لابي ميثم احبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما فاني
سمعت رسول الله وهو يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله انت وشيعتك
يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيانا في كتاب علي ما الغضائري
عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود وهشام
بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها يرحمك الله حدثيني
ببعض فضائل امير المؤمنين قالت احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم قلت لها ومن هذا قالت ابو
الحمراء خادم رسول الله فجلست اليه فلما سمع حسي استوى جالسا فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله
يصنعه بعلي فان الله يسألك عنه فقال على الخبير سقطت خرج علينا رسول الله يوم عرفة وهو آخذ بيد علي فقال يا معشر
الخلائق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت الى علي ثم قال له وغفر لك يا علي خاصة
ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ان السعيد حق السعيد من احبك واطاعك وان الشقي كل الشقي من
عاداك وابغضك ونصب لك يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد
حارب الله يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم بيان
قال مه كانه ما للاستفهام حذفت الفها والحقت بها هاء السكت اي ما تريد او ما تقول قال في النهاية في حديثه
قلت مه ما للاستفهام فابدل الالف هاء للوقف والسكت وفي حديث آخر ثم مه اي ثم ماذا والتعس الهلاك والتعس
الهلكة واتعسه الله بالفتح العثار والبعد ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن هشام عن الحسين بن نصر عن ابيه
عن عاصم بن الصلت عن الربيع بن المنذر عن ابيه قال سمعت محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي ايوب عن جعفر بن عمرو
عن خالد بن يزيد عن ابي العصري قال سمعت ابا جعفر يقول برئ الله ممن يبرأ منا لعن الله من لعننا اهلك الله من
عادانا اللهم انك تعلم انا سبب الهدى لهم وانما يعادونا لذلك فكن انت المتفرد بعذابهم فس في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر في قوله فمنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين من لا يؤمن به هم اعداء آل محمد والمفسد
المعصية لله ولرسوله اقول مضى اخبار كثيرة في باب جهنم وسيأتي في ابواب النصوص على علي وابواب مناقبه
ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين
عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم م قال جعفر بن محمد الصادق قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للصراط المستقيم
اي للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك
ثم الصادق طوبى للذين هم كما قال رسول الله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتأويل الجاهلين فقال له رجل يا ابن رسول الله اني عاجز ببدني عن نصرتكم ولست املك الا البراءة من اعدائكم

المحتضر بحذف ثم ابيه قال
ما خلق الله عز وجل شيئا اشر من
الكلب والناصب اشر منه ما
المفيد عن الجعابي عن

والعن لهم فكيف فقال له الصادق حدثني ابي عن ابيه عن جده عن رسول الله انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا لعناً ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله عز وجل قد اجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته عندي من المصطفين الاخيار

حب الحارث الاعور وابو ايوب الانصاري وجابر بن يزيد ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وعيسى بن سليمان عن ابي عبد الله ودخل بعض الحديث في بعض ان علياً كان يدور في اسواق الكوفة فلقته امرأة تشتكي فقال يا ابنة سلقلقية ثم قال من اهل البصرة قال سبعة عشر او ثمانية عشر فلما انصرفت قالت لا اتقاك الله فقالت السلقلقية من ولدت من الحيض ولا يكون لها نسل فقالت يا اماه اتحكى ذلك قالت بلى الحجر وفي رواية عن الباقر انها قالت وفدهم عليها ما قضيت بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا تفضل عند الله بالمرتبة فنظر اليها ثم قال يا خزية يا بذية يا سلفع او يا سلسع فولت تولول وهي تقول واويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب ستراً كان مستوراً وفي خصائص النطنزي قال علي الله اكبر قال رسول الله لا يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي ولا من النساء الا السلقلقية قالت المرأة يا علي وما السلقلقية قال التي تحيض من دبرها فقالت المرأة صدق الله ورسوله اخبرتني بشيء هو في يا علي لا اعود الى بغضك ابداً فقال اللهم ان كانت صادقة فحول طمثها حيث طمث النساء فحول الله طمثها وقال الحارث الاعور فتبعها عمرو بن حريث وسألها عن مقالة علي فصدقته فقال عمرو اراه ساحراً او كاهناً او مجنوناً قالت بئس ما قلت يا عبد الله لكنه من اهل بيت النبوة فاقبل ابن حريث الى امير المؤمنين فاخبره بمقالتها فقال لقد كانت المرأة احسن قولاً منك بيان قال الجوهري البذي السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق انتهى السلسع والسلقلقية لم يظهر لهما معنى في اللغة والمعنى الاول للسلقلقية لا يعرف اصلاً وسيأتي مضمون الخبر باسانيد في المجلد التاسع

جا محمد بن المظفر عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن ابن سريج المكي قال حدثني محمد بن علي وما رأيت محمدياً قط يعدله قال حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال انا دون رسول الله المهاجرين والانصار فحضروا بالسلاح وصعد النبي المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً قال جابر فقمت اليه فقلت يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقال وان شهد ان لا اله الا الله فانما احتجر بذلك من سفك دمه او يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً قال وان ادرك الدجال كان معه وان هو لم يدركه بعث في قبره فآمن به ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته قال حنان بن سدير فعرضت هذا الحديث على ابي عبد الله جعفر بن محمد فقال لي اتيت سمعته عن ابن سريج فقلت اللهم نعم قد سمعته منه فقال اشهد ان هذا الحديث ما ظننت ابي اخبر به احداً بيان لعله استعارة اخرى لاظهار انهم من الاسلام ولا ينبغي اذاعته عند الاشرار

ذكر الشيخ الطوسي في كتاب مصباح الانوار عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن المثنى عن ابيه عن جده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وشاتمهم والمعين

ذم بغضهم

والمبغضين لهم ثم قال والله اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآية قب عن عقبة عن جعفر بن محمد قال كل عدو لنا ناصب منسوب الى هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتعزز بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل من عترتي ما حرم الله وعن ابي هريرة عنه ما بال اقوام يؤذون نسبي وذوي رحمي الا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل وعن عباس بن عبد المطلب عنه ما بال اقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني

ري البرسي في مشارق الانوار من كتاب الواحدة عن ابن عباس انه قال مبغض علي يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى رأسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف ومن كتاب البصائر عن ابن جبير عن ابن عباس ان رسول الله قال المخالف لعلي بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقاتل له مارق والراد عليه زاهق والمقتفي لاثره لاحق روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي في قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير قال تقول القبرة في صياحها اللهم العن مبغضي آل محمد صلى الله عليهم روى ايضاً من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان النبي بعرفات وانا وعلي عنده فاومى النبي الى علي فقال يا علي ضع خمسك في خمسي يعني كفك في كفي يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها من تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالاوتار ثم ابغضوك لاكبهم الله على وجوههم في النار وباسناده الى الفردوس باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ثلث من كن فيه فليس مني ولا انا منه من ابغض علياً ونصب لاهل بيتي ومن قال الايمان كلام وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله نار جهنم وله عذاب عظيم بيان قال في النهاية الحنايا جمع حنية او حني وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة

كنز الكراجكي في كنز الفوائد حدثني القاضي ابو الحسن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن ابراهيم البغدادي عن الحسن بن عثمان الخلال عن احمد بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي قال ان الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم وانه حابس قطر المطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب قال وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن جعفر الكوهري عن احمد بن علي المروزي عن الحسن بن شعيب عن خلف بن ابي هرون العبدي قال كنت جالساً عند عبد الله بن عمر فاتى نافع بن الازرق فقال والله اني لابغض علياً فرفع ابن عمر رأسه فقال ابغضك الله تبغض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها وحدثني الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن احمد الهاشمي عن احمد بن زياد القطان عن يحيى بن ابي طالب عن عمرو بن عبد الغفار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت عند النبي اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال النبي تدري من هذا قلت هذا علي بن ابي طالب فقال النبي هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات كفاً واوسع من الدنيا قلباً فمن ابغضه فعليه لعنة الله حدثنا ابن شاذان عن سهل بن احمد عن عبد الله الدباجي عن موسى بن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله دخلت الجنة فرأيت على

بابها مكتوب لا إله إلا الله محمد حبيب الله علي بن أبي طالب ولي الله فاطمة أمة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم
لعنة الله وحدثنا ابن شاذان عن محمد بن إبراهيم الكناني عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبد الله بن عمر عن عبد الملك
بن عمير عن سالم البزاز عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير هذه الأمة سيدي علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين
فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله قال وحدثني القاضي أسد بن إبراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن أحمد بن محمد بن سليمان
الجوهري عن أبيه عن عبد الرحمن السائب عن أبيه قال جمعنا زياد في الرحبة فملأنا ما الرحبة والقصر وحطنا على سب علي والبراءة
عنه وإنا لفي أمر عظيم قال أبي فهومت برأسي هومة فإذا شيء أهدب أهدل ذو مشفر طويل ينزل من السماء إلى
الأرض ففزعت وقلت من أنت قال أنا النقاد ذو الرقبة أرسلني ربي إلى صاحب هذا القصر فانتبهت فحدثت أصحابي فقالوا
أنت مجنون فما برحنا أن خرج الآذن فقال انصرفوا فإن الأمير قد شغل وإذا الفالج قد ضربه فأنشأ عبد الرحمن يقول
ما كان منتهيا عما أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فأسقط الشق منه ضربة ثبتت كما تناول منه صاحب الرحبة
وحدثني السلمي عن العتكي عن محمد بن الحسين الهمداني عن محمد بن ثوبة الواسطي عن القاسم بن عيسى عن رجل من مصعب
عن قرة بن خالد قال أنا أبو رجاء العطاردي لا تسبوا هذا الرجل يعني عليا فإن رجلا سبه فرماه الله عز وجل بكوكبين
في عينيه وحدثني أبو السلمي عن العتكي عن محمد بن صالح الرازي عن أبي زرعة عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن
ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن فضل الهاشمي قال كنت متكئا إلى المقصورة فخالد بن عبد
الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليا في خطبته فذهب بي النوم فرأيت القبر قد انفرج فاطلع منه مطلع فقال آذيت رسول
الله لعنك الله آذيت رسول الله لعنك الله وحدثني السلمي عن العتكي عن أحمد بن محمد بن عمرو عن أحمد بن حازم عن جعفر بن عون
عن عمر بن موسى الزبيري عن أبيه عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا يبغض عليا إلا منافق أو
صاحب زنا وأخبرني الشيخ المفيد عن الجعابي عن محمد بن سهل عن أحمد بن عمر عن محمد بن بكير عن إسماعيل بن مسلم عن الأعمش
عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على المنبر وهو يقول والذي فلق الحبة وبرئ
النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وأخبرني المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن
عبد الله بن محمد البغوي عن عبد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن أبي الجارود عن الحارث
الهمداني قال رأيت عليا جاء حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال قضاء قضاه الله عز وجل على لسان النبي الأمي
أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق وقد خاب من افترى وأخبرني محمد بن أحمد بن شاذان عن محمد بن سعيد الدهقان
عن ابن عقدة عن محمد بن منصور عن أحمد بن عيسى العلوي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن
أبيه عن جده عن أمير المؤمنين قال دخلت على النبي وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي فلما دخلت قال لي يا علي
أما علمت أن بيتي بيتك فما لك تستأذن علي فقلت يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال يا علي أحببت ما أحب الله
وأخذت بآداب الله يا علي أما علمت أنه أبى خالقي ورازقي أن يكون لي سر دونك يا علي أنت وصيي من بعدي وأنت
المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك
لأن الله خلقني وإياك من نور واحد بيان النهيم أول النوم وهو دون النوم الشديد ذكره الجزري وقال
أهدب

أهدب الأشفار أي طويل شعر الأجفان ومنه زياد طويل العنق أهدب وقيل الأهدل المسترخي الشفة السفلى لغلظها
ومنه حديث زياد أهدب أهدل ومن مناقب ابن شهرآشوب فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب وفي رواية ابن أبي الحديد
فرأيت شيئا أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل كالنار ولهذا كان الضمير راجعا إلى أمير المؤمنين وصاحب الرحبة حال
أو بدل عن الضمير ويحتمل أن يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون وفي المناقب فأسقط الشق منه ضربة عجبا كما تناول الحكم صاحب
وفي رواية ابن أبي الحديد فأثبت الشق منه ضربته عظمت والمصرع الثاني كما في المناقب وكذا في مجالس الشيخ وسيأتي بجميع في
التاسع وعلى هذه الروايات صاحب الرحبة هو الملعون ع أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي
عبد الله ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم ولكن أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكيلا
يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال توه ما قدرت عليه بيان قوله توه أي أهلكه والكلمة على بناء التفعيل وفي
بعض النسخ أتوه على بناء الإفعال وهو أظهر ع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبد الله
أنه قال من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام فقيل له هلك إذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبت إنما عنيت
بقولي من مثل مثالا من نصب دينا غير دين الله ودعا الناس إليه وبقولي من اقتنى كلبا مبغضا لنا أهل البيت اقتناه
فأطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الإسلام ع أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم
قال قلت لأبي عبد الله ما ترى في رجل سبابة لعلي قال فقال هو والله حلال الدم ولولا أن يعم به بريئا قلت لأي شيء يعم به بريئا قال يقتل
مؤمن بكافر ثو أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم مثله بيان أي لولا أن يعم القتل بسبب هذا القتل بريئا أي
يصل ضرره إلى بريء منهم فيقتلونهم بالعصبية أي يشملهم وفي التهذيب لولا أن يجر بريئا والمعنى واحد ع ابن الوليد
عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال ليس الناصب
من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلا يقول أنا أبغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم
تتولونا وأنكم من شيعتنا ثو أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري مثله مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن الكوفي عن ابن
فضال عن المعلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله يقول ليس الناصب إلى قوله وهو يعلم أنكم تتولونا وتتبرؤون من أعدائنا
وقال من أشبع عدوا لنا فقد قتل وليا لنا لي أبي عن علي عن أبيه عن إبراهيم بن رجاء عن حماد بن زيد عن أبان عن أنس
أو عن أبان عن ثابت عن أنس قال رسول الله من ناصب عليا حارب الله ومن شك في علي فهو كافر ثو ابن الوليد عن الصفار
عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي الهيثم عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله قال قال رسول الله لا يبغضنا أهل البيت أحد
إلا بعثه الله يوم القيامة أجذم سن ابن فضال مثله بيان قوله أجذم أي مقطوع اليد أو مقطوع الأطراف من الجذام
أو مقطوع الحجة وسيأتي مزيد توضيح له ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي عن البطائني
عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله [illegible] والناصب لنا أهل البيت شر منه جعلت فداك ومن شر [illegible]
فقال إن [illegible] يدركم الشفاعة يوم القيامة الناصب لو شفع فيه أهل السماوات والأرض لم يشفعوا ثو أبي عن محمد بن
إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران عن أبي جعفر قال لو أن كل ملك خلقه
الله عز وجل وكل نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجه الله عز وجل من النار

ثم بعضهم

ما امر الله ابداً والله عز وجل يقول في كتابه ماكثين فيه ابداً بيان هذه الآية في سورة الكهف وهي في خلود اهل الجنة
بنعيمها حيث قال ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً حسناً ماكثين فيه ابداً فيمكن ان يكون الاستدلال بمفهوم
الآية حيث تدل على ان غير المؤمنين الصالحين لا يمكثون في الجنة ابداً فيجب من لم يكن مؤمناً وجزاء الآيات الدالة
بمنطوقها على ذلك كثيرة ثم استدل على مفهوم هذه الآية ويمكن ان يكون نقلاً بالمعنى للآيات الدالة على خلود المكذبين
والكافرين في النار ويحتمل ان يكون استدل بقوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون فاشتبه
على الراوي لاشتراك لفظ المكث او يكون نقلاً بالمعنى لتلك الآية ويؤيده ان علي بن ابراهيم روى ان هذه الآية وقبلها
وبعدها نزلت في اعداء آل محمد ثو ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني عن علي بن سالم رفعه الى امير
المؤمنين قال يحشر للجنة عباداً واماماً امامهم يقول بعض من برهم من عنيزات اما ترى انه قد صاموا لا ايمان فيقال لهم ايها
ان ترحموا انهم يدلوا ينزلهم ويعيروا انقرهم بابهم ثو ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن المفضل بن كثير عن سعيد عن ابي
قال سمعت ابا الحسن يقول ان لله عز وجل في كل وقت صلاة يصليها هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك ولم قال
بجحودهم حقنا وتكذيبهم ايانا ثو ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير عن ابيه
قال سمعت ابا جعفر يقول ان عدو علي لا يخرج من النار الا ما شاء ويخرج من الجحيم وقال سواء على من خالف هذا الامر صلى
اوزنا ونحوه في حديث آخر قال الصادق ان الناصب لنا اهل البيت لا يبالي صام او صلى او زنا او سرق انه في النار ثو ابن الوليد
عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد المكاري عن رجل عن ابي عبد الله قال قال ابي المؤمن
اجمع عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرة قد انهارت به في نار جهنم فتعساً لاهل النار مثواهم ان الله عز وجل
يقول فبئس مثوى المتكبرين وما من احد يقصر عن حبنا لخير جعله الله عنده سن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين مثله
بيان مثواهم اي مثواهم او مثوى اهل النار لاهل النار ثو ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى
الحلبي عن ابي المعزا عن ابي بصير عن علي الصائغ قال قال ابو عبد الله ان المؤمن ليشفع لحميمه الا ان يكون ناصباً ولو ان ناصباً
شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا سن ابي عن النضر مثله ثو بهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله
عن هاشم بن ابي سعيد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان نوحاً حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا
والناصب شر من ولد الزنا سن ابي عن حمزة مثله ثو ابي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن عمر بن ابان عن عبد الحميد قال قلت لابي جعفر ان لنا جاراً ينتهك المحارم كلها حتى انه ليدع الصلاة فضلاً عن غيرها فقال سبحان
الله واعظم ذلك ثم قال الا اخبرك بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه سن ابن فضال مثله بيان فضلاً
كلمة تستعمل في الاكتفاء اي فضلاً عن غيرها من العبادات اي يترك الصلاة فضلاً عن تركها للنفل والاول اظهر كقولهم لا
يملك درهماً فضلاً عن دينار ونحوه اشتهاره على المصدر والتقدير فقد الملك درهماً فقد الملك اعني عن فقده الملك ديناراً
وقال العلامة في شرح المفتاح ان فضلاً يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع
بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي ولو او اعلم كلام الرادي اي بعد ذلك وابعد ذلك ونحوها سن
بعض اصحابنا عن محمد بن علي او غيره رفعه قال قلت لابي عبد الله ان حذيفة بن اليمان كان يعرف المنافقين فقال اجل كان
يعرف

عذاب من قتل نبياً

يعرف اثنا عشر رجلاً وانت تعرف اثني عشر الف رجل ان الله تبارك وتعالى يقول ولتعرفنهم في لحن القول فهل تدري ما لحن القول
قلت لا والله قال بغض علي بن ابي طالب ورب الكعبة بيان لحن القول اسلوبه او امالته الى جهة تعريض وتورية ومنه
قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل الكلام عن الصواب اي تعرف كذبهم ونفاقهم مما يترشح من كلامهم من بغض علي وروى في المجمع عن
الخدري قال لحن القول بغضهم علي بن ابي طالب قال وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ببغضهم علي بن ابي طالب وروي
مثله عن جابر وقال ابن مسعود ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله الا ببغضهم علي بن ابي طالب سن ابي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ارأيت الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله
سن ابي عن النضر عن يحيى عن ابي المعزا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله من نصب لعلي حرباً كان كمن نصب لرسول الله فقال
اي والله ومن نصب لك انت لا ينصب لك الا على هذا الدين كان كمن نصب لرسول الله سن ابن يزيد عن ابن المبارك عن عبد الله
بن جبلة عن حميد عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله الشاك يكون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون اعداءه خارجون
عن الاسلام من مات منهم على ذلك سن الباقر عن هذه الآية قال يقفون فيسألون ما لكم لا تناصرون في الآخرة كما
تعاونتم في الدنيا على علي قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون الى قوله مجرمين وروى
عن عمر الطيالسي عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم
قال فقال يا عمر هل رأيت احداً يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من سب ولي الله فقد سب الله باب
عذاب من قتل نبياً او اماماً وانه لا يقتلهم الا ولد زنا ل ابن الوليد عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري قال سمعت غير
واحد من اصحابنا يروي عن ابي عبد الله انه قال قال ابليس لم يعمل ابن آدم اعظم عند الله تبارك وتعالى من قتل نبياً او اماماً
او هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبلة لعباده او افرغ ماءه في امرأة حراماً ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن ابن اسباط عن اسماعيل بن منصور عن رجل عن ابي عبد الله في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته
رشدته ولا يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا ل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط مثله ل ابي
وماجيلويه عن عمي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن
عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله قال لا يقتل النبيين ولا اولادهم الا اولاد الزنا ص بالاسناد عن جابر
عن ابي جعفر قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي وكان مراد تقول ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين
بن علي ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد البغايا مد ابي وابن الوليد عن سعد عن ابراهيم
بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال لا يقتل النبيين واولاد النبيين الا اولاد
الزنا مد ابي عن سعد الكميري عن البرقي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن الحسين بن شلال
الجعفي عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله لا يقتل الانبياء وولد الانبياء الا ولد الزنا مد محمد بن جعفر عن خالد بن محمد
بن الحسين عن علي بن النعمان عن شيخ عن سدير قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله عز وجل قتل اولاد النبيين في الامم
الماضية على يدي اولاد الزنا عد اعتقادنا في قتلة الانبياء وقتلة الائمة انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك
من النار ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله على شيء باب ثواب من استشهد

ع آل محمد ص[ن] اسمعيل بن اسحق عن الحسن بن الحسين عن محمد بن جشم عن محمد بن الفضل عن زيد بن علي قال ان الله شهرها احمد
البيتاهم ثوابت نبيرة ابع رثوا قال يبع درجات ويشفع في سبعين من اهل بيته باب
حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام ع الطالقاني عن احمد المهراني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع
قال صعد النبي ص المنبر فقال من ترك ديناً او ضياعاً فعلي والي ومن ترك مالاً فلورثته وصار بذلك اولى بهم من آبائهم و
امهاتهم وصار اولى بهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله توضيح قال في النهاية
في الحديث من ترك ضياعاً فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات
وترك فقراً اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياع وجائع انتهى اقول ربما توهم ان شمول هذا الخبر
وسائر ما ورد من الاخبار من طرق الخاصة والعامة من اداء النبي ص دين من توفي وعليه دين وقال صلوا على صاحبكم
وفي طرقنا حتى ضمنه بعض اصحابه وقد يجاب بان هذا كان قبل ذلك عند النقص وعدم حصول الغنائم وذلك كان بعد
التوسع بكثرة المال وتيسر الفتوحات والغنائم ويؤيده ما روي من طرق المخالفين انه كان يؤتى بالمتوفى وعليه دين فيقول
هل ترك لدينه قضاء فان قيل ترك صلى عليه فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من توفي وترك ديناً فعلي
ومن ترك مالاً فلورثته اقول يحتمل ان يكون ترك الصلاة اولاً للتأديب لئلا يستخف بالدين وان كان يقضيه آخراً
منه او لا يقضي لهذه العلة او يكون ترك الصلاة لمن استدان في معصية او اسراف فانه لا يجب اداؤه من حق
الامام كما يدل عليه خبر ابن سنان الآتي او لمن كان يتهاون في ادائه ولم يكن عازماً عليه قوله ص النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم قال في المجمع بل وهو معنى ازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله
وجعل رسول الله اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية على
المؤمنين من انفسهم وهو قول رسول الله بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين
ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعله الله ابا المؤمنين الزمه مؤونتهم وتربية
ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله المنبر فقال من ترك مالاً فلورثته ومن ترك ديناً او ضياعاً فعلي والي فالزم الله نبيه للمؤمنين
ما يلزم الوالد للولد فكذلك الزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ما الزم رسول الله من بعد ذلك
وبعده الائمة واحداً واحداً والدليل على ان رسول الله وامير المؤمنين هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
وبالوالدين احساناً فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين وقال الصادق وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم
امنوا على انفسهم وعيالاتهم جا عن ابي الحسن عن الصادق قال النبي في خطبة يا ايها الناس من ترك مالاً فلاهله ولورثته
ومن ترك كلاً او ضياعاً فعلي والي بيان الكل الثقل والعيال ومن لا ولد له ولا والد اقول ورواه باسناده في
البدع من كتب العامة كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر
ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل
في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من اخذ هنا وهنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور
بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر مثله الا انه قال هكذا وهكذا وهكذا يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
اخ

وعن شماله بيان ان يسمعوا له المراد بالسماع القبول والطاعة فالفقرة الثانية مفسرة لها او المراد به الانصات حق الامام على الرعية
اليه وعدم الالتفات الى غيره عند سماع كلامه او المراد بالاولى الاقرار وبالثانية العمل فاذا كان ذلك في الناس اي ان
الامام اذا عدل في الرعية واجرى حكم الله فيهم وقسم بالسوية فلا يبالي بسخط الناس وخروجهم من الدين وذهابهم كل مذهب
الى ناحية بسبب ذلك كما خرج الناس عن امير المؤمنين عليه السلام بسبب ذلك حيث سوى بين الرؤساء والضعفاء في العطاء
وهذه كانت سنة رسول الله وقد غيرها خلفاء الجور بعده تأليفاً لقلوب الرؤساء والاشراف فلما اراد امير المؤمنين
تجديد سنة رسول الله صار الامر الى ما صار واما ما نقل عن النبي في غنائم حنين والهوازن من تفضيل جماعة من اهل مكة
واشراف العرب فكأنه كان مأموراً بذلك في خصوص تلك الواقعة لمصلحة عظيمة في الدين او كان ذلك من نصيبه وسهم
اهل بيته من الخمس كا محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن خالد عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين لا
تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا
فليكن تأسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون اليه
لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريباً ما يطرح الحجاب بيان الاختيان الخيانة واما التعدية
الى الخيانة كما توهم فلم يرد في اللغة والمراد بالولاة الائمة او الاعم منهم ومن المنصوبين من قبلهم خصوصاً بل عموماً ايضاً
وكذا الهداة هم الائمة او الاعم منهم ومن العلماء الهادين الى الحق وعلمائهم وولاتهم وولاة الحق وولاة الجور
ولا تجهلوا حقوقهم ورعايتهم لا تجهلوا على بناء التفعيل اي لا تنسبوهم الى الجهل او على بناء المجرد اي اعرفوهم بصفاتهم
وعلاماتهم وولاتكم ومنزلتهم وولاة الحق وولاة الجور ولا تجهلوا حقوقهم ورعايتهم وطاعتهم والتصدع التفرق
والحبل كناية عما يتوصل الى النجاة والمراد هنا الكتاب واهل البيت كما انهم حبل الله المتين وقال الكتاب حبل ممدود
من السماء الى الارض والفشل الضعف والجبن والفعل كعلم والريح الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة ذكره
اشارة الى قوله تعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قوله وعلى هذا اي ليكن اساس دينكم و
احكامكم على التمسك بحبلهم قوله ما قد تدعون اليه اي من الجهاد معهم واضرابه او الاقتداء بائمة الحق ومتابعتهم لبدرتم
اي الى طاعة ائمتكم وخرجتم الى الجهاد ولسمعتم قولهم والمعنى اسرعتم كا العدة عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد
وغيره عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول نعيت الى النبي نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين
قال فنادى الصلاة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح فاجتمع الناس فصعد النبي المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال
اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم
فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولا يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي
ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا قال ابو عبد الله هذا آخر كلام تكلم به رسول الله على منبره بيان نعيت على البناء للفاعل
اخبر بموته ونفسه نائب الفاعل وضمير به لمصدر نعيت او الصلاة مبتدأ وجامعة خبره اي يجمع الناس لادائها وهذا في
وضع نداء الصلاة ثم استعمل لكل امر يراد وفعل الامر بالسلاح لارادة بيان ما ثقل على النار وبخافت منه الفتنة
ولم يذكر في الرواية قوله الا يرحم الا بالفتح اما كلمة تحضيض او مركب من ان الناصبة ولا النافية وبعده معه

كلمة وای اذکره فی ان لا یرحم ای فی عدم الرحم او بالکسر کلمة اشتیاق ای اذکرهم فی جمیع الاحوال لا الآحال الرحم کقولهم سلّط
للامة کذا ویحتمل ان تکون ان شرطیة والفعل مجزوماً ورحم ضعیفهم یشمل الصغیر والفقیر والنساء ولم یفتقر
بهم من الاضرار وربما یقرء من الضرب وهو بعید ولم یفقرهم ای لم یدعهم فقراء بعدم رفع اموال الله الیهم او بالجزاء والظلم
فیکفرهم ای یصیر سبباً لکفرهم اذ اکثر ما یصیر الفقر سبباً للکفر لقلة الصبر علیه وهو احد معانی قول النبی کاد
الفقر ان یکون کفراً قوله ولم یجمرهم فی بعض النسخ بالخاء المعجمة ثم الباء الموحدة ثم الزاء المعجمة والخبر السوی اشد رذی
بعضها بالجیم والنون من قولهم جمر یجمر اذا استر وجمعهم وفی نهج البلاغة بالجیم ثم المیم ثم الراء المهملة ولم یجمرهم
فی ثغورهم وهو اظهر نظراً الی التفسیر قال فی النهایة وفی حدیث عمر لا یجمروا الجیوش فتفتنوهم تجمیر الجیش جمعهم فی الثغور
وحبسهم عن العود الی اهلهم والبعوث الجیوش هذا اخر کلام ای من جملة آخر خطبة له کا محمد بن علی وغیره عن
احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن رجل عن حبیب بن ثابت قال جاء الی امیر المؤمنین عسل وتین من همدان وحلوان فامر العرفاء ان
یأتوا بالیتامی فامکنهم من رؤس الازقاق یلعقونها وهو یقسمها للناس قدحاً قدحاً فقیل له یا امیر المؤمنین ما لهم
یلعقونها فقال ان الامام ابو الیتامی وانما العقتهم هذا برعایة الآباء بیان لعلم ذکر التین استطراداً فان اللعق
لا یکون الا فی العسل ویمکن ان یکون التین ایضاً فی الازقاق فاعتصر منها بعض العصیر ایاماً وهمدان بفتح الهاء وسکون
المیم والدال المهملة اسم قبیلة بالیمن وبفتحها وفتح المیم والذال المعجمة اسم البلد المعروف ولا یبعد ان تناسب هنا البلد
لکن شاع نسبة البدایع بالمهملة وحلوان بلد کردستان قریبة من البغداد وفی القاموس العریف کامیر من یعرف اصحابه
والجمع عرفاء ورئیس القوم سمی لانه عرف بذلک او النقیب وهو دون الرئیس برعایة الآباء ای برعایة تشبه رعایة الآباء او
لرعایة الآباء فان اطعامهم للاولاد یوجب اجرهم کا العدة عن البرقی وعلی عن ابیه جمیعاً عن الاصفهانی عن المنقری
عن سفیان بن عیینة عن ابی الزبیر عن جابر عن ابی جعفر ان النبی قال انا اولی بکل مؤمن من نفسه وعلی اولی به من بعدی فقیل له ما معنی ذلک فقال
قول النبی من ترک دیناً او ضیاعاً فعلی ومن ترک مالاً فلورثته فالرجل لیست له علی نفسه ولایة اذا لم یکن له مال ولیس له
علی عیاله امر ولا نهی الا الامام یجری علیه النفقة والنبی وامیر المؤمنین ومن بعدهما الزمهم هذا ومن هناک صاروا اولی بهم
من انفسهم وما کان سبب اسلام الیهود الا من بعد هذا القول من رسول الله وانهم امنوا علی انفسهم وعیالاتهم وقیل
ای لیست له ولایة وارادة دونه اذ یجری علیه ولایته علی الاعمال بالامر والنهی لانه لا یمکنه ان یامرهم بالطلوع فی بیوتهم
لانه لا یملکهم من تحصیل النفقة او ان یامرهم بالنفقة فی النفقة وینهاهم عن بذل المال لانه لیس له مال عندهم قوله
الزمهم بحمل ضمیر الجمع راجع الی النبی والائمة وضمیر الفاعل المستتر الیه ثم ویحتمل ان یکون فاعل التفضیل فیکون
ضمیر الجمع راجعاً الی الناس کا العدة عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن ابان بن عثمان عن صباح بن سیابة عن ابی عبد الله
قال قال رسول الله ایما مؤمن او مسلم مات وترک دیناً لم یکن فی فساد ولا اسراف فعلی الامام ان یقضیه فان لم یقضه
فعلیه اثم ذلک ان الله تبارک وتعالی یقول انما الصدقات للفقراء والمساکین الآیة فهو من الغارمین وله سهم عند الامام
فان حبسه فاثمه علیه بیان ایما مؤمن ای ما زائدة لتاکید العموم وهو مبتدأ مضاف الی المؤمن والترديد
اما من الراوی او اشارة الی ان المراد بالمؤمن الکامل الایمان وبالمسلم کل من صحت عقائده والمسلم من اهل العقاید
الحقة

المحقة وان کان ما فقنا ثان المنافقین کانوا شارکین المؤمنین فی الاحکام الظاهرة والفساد الحرف فی المعصیة حق الامام علی الرعیة
والاسراف البذل زائداً علی ما ینبغی وان کان فی مصرف حق وان لم یقضه ای علی اللزوم المحال او هو مبنی علی ان المراد
بالامام اعم من امام الحق والجور کا علی بن ابراهیم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشیر عن حنان عن ابیه عن ابی جعفر
قال قال رسول الله لا تصلح الامامة الا لرجل فیه ثلث خصال ورع یحجزه عن معاصی الله وحلم یملک به غضبه وحسن الولایة
علی من یلی حتی یکون لهم کالوالد الرحیم وفی روایة اخری حتی یکون للرعیة کالاب الرحیم کا علی بن محمد عن سهل عن محمد
بن حکیم عن محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان یقال له محمد قال قال معویة ولیت البجلی مملکا بعد ذلک فاخبرنی قال سمعت
علی بن موسی یقول المغرم اذا تدین او استدان فهو الوهم معونة اجل سنة فان اتسع والا قضی عنه الامام من بیت المال
نهج البلاغة قال الکلام علی بن محمد والضمیر فی قال یعود الی محمد روایة محمد بن اسلم المعویة الحدیث والمغرم بضم المیم وفتح
الراء المدیون والوهم ای الشک بین تدین واستدان وهو کلام سهل وعلی وفی القاموس اداه وادان واستدان
وتدین اخذ دیناً انتهی والا مرکب من ان الشرطیة وهو ما النفی ویحتمل الاستثناء نهج قال امیر المؤمنین فی بعض خطبه
ایها الناس ان لی علیکم حقاً ولکم علی حق فاما حقکم علی فالنصیحة لکم وتوفیر فیئکم علیکم وتعلیمکم کیلا تجهلوا و
تادیبکم کیما تعلموا واما حقی علیکم فالوفاء بالبیعة والنصیحة فی المشهد والمغیب والاجابة حین ادعوکم والطاعة
حین امرکم وقال لکم علیها العهد کتابا لسنة ثم ومیزه رسول الله والنبی بالحجة والنفس السنة ابن ومن خطبة له خطبها
بصفین اما بعد فقد جعل الله لی علیکم حقاً بولایة امرکم ولکم علی من الحق مثل الذی لی علیکم فالحق اوسع الاشیاء فی التواصف
واضیقها فی التناصف لا یجری لاحد الا جری علیه ولا یجری علیه الا جری له ولو کان لاحد ان یجری له ولا یجری علیه
لکان ذلک خالصاً لله سبحانه دون خلقه لقدرته علی عباده ولعدله فی کل ما جرت علیه صروف قضائه ولکنه جعل حقه علی العباد
ان یطیعوه وجعل جزاءهم علیه مضاعفة الثواب تفضلاً منه وتوسعاً بما هو من المزید اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه
حقوقاً افترضها لبعض الناس علی بعض فجعلها تتکافأ فی وجوهها ویوجب بعضها بعضاً ولا یستوجب بعضها الا
ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلک الحقوق حق الوالی علی الرعیة وحق الرعیة علی الوالی فریضة فرضها الله سبحانه لکل علی
کل فجعلها نظاماً لالفتهم وعزاً لدینهم فلیست تصلح الرعیة الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة
الرعیة فاذا ادت الرعیة الی الوالی حقه وادی الوالی الیها حقها عز الحق بینهم وقامت مناهج الدین واعتدلت معالم
العدل وجرت علی اذلالها السنن فصلح بذلک الزمان وطمع فی بقاء الدولة ویئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعیة
والیها او اجحف الوالی برعیته اختلفت هنالک الکلمة وظهرت معالم الجور وکثر الادغال فی الدین وترکت محاج
السنن فعمل بالهوی وعطلت الاحکام وکثرت علل النفوس فلا یستوحش لعظیم حق عطل ولا لعظیم باطل فعل
فهنالک تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله عند العباد فعلیکم بالتناصح فی ذلک وحسن التعاون علیه
فلیس احد وان اشتد علی رضا الله حرصه وطال فی العمل اجتهاده ببالغ حقیقة ما الله اهله من الطاعة له ولکن من
واجب حقوق الله علی العباد النصیحة بمبلغ جهدهم والتعاون علی اقامة الحق بینهم ولیس امرؤ وان عظمت فی الحق منزلته
وتقدمت فی الدین فضیلته بفوق ان یعان علی ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته العیون

العيون بدون أن يعين على ذلك فأجابه عليه السلام رجل من أصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له
فقال عليه السلام إن من حق من عظم جلال الله سبحانه في نفسه وجل موضعه من قلبه أن يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وإن أحق من كان كذلك
لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف إحسانه إليه فإنه لم تعظم نعمة الله على أحد إلا ازداد حق الله عليه عظما وإن من أسخف
حالات الولاة عند صالح الناس أن يظن بهم حب الفخر ويوضع أمرهم على الكبر وقد كرهت أن يكون جال في ظنكم أني أحب الإطراء
واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت أحب أن يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو أحق به من
العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لإخراجي نفسي إلى الله وإليكم من البقية في
حقوق لم أفرغ من أدائها وفرائض لا بد من إمضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند أهل
البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس إعظام لنفسي فإنه من استثقل
الحق أن يقال له أو العدل أن يعرض عليه كان العمل بهما أثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل فإني لست
في نفسي بفوق أن أخطئ ولا آمن ذلك من فعلي إلا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به مني فإنما أنا وأنتم عبيد مملوكون
لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من أنفسنا وأخرجنا مما كنا فيه إلى ما صلحنا عليه فأبدلنا بعد الضلالة بالهدى وأعطانا
البصيرة بعد العمى **أقول** سيأتي بسند آخر أبسط من ذلك شرحا في كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي
رفعه [illegible] بأنه لما خطب [illegible] وقال في خطبته أما حقنا عليكم [illegible]
وبينهما ما علينا أن نذكركم بالكتاب والسنة وأن ننهاكم عما نهاكم الله عنه وأن نقيم أمر الله في قريب الناس وبعيدهم لا نبالي
فيمن جاء الحق عليه إلى آخر الخطبة

باب آداب العشرة مع الإمام

ل: أبي عن سعد عن [illegible] بن إدريس عن
الأشتري عن أبي عبد الله قال قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أنا والله أحبك فقال له يا حارث أما إذا
أحببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجاريني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني **بيان** قال الجزري في حديث
[illegible] العلم ليجاري به العلماء أي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه في الناس رياء وسمعة وفي [illegible] النبي بالباء
[illegible] ولا تواضعني ولا ترافعني [illegible]
[illegible] ولا ترفعني دون مرتبتي ولا تنزل [illegible] والمعاملة [illegible] وقال [illegible] المواضعة [illegible]
البيع والموافقة في الأمر [illegible] وقال [illegible] الحكام [illegible]
[illegible] **ير**: أحمد بن إبراهيم بن [illegible]
عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن محمد [illegible] عن أبيه عن الرضا عن أبيه [illegible] رجل فقال [illegible]
[illegible] يا أمير المؤمنين قال لا تدخل علينا [illegible] ولا [illegible] البيت ولا [illegible]
[illegible] جابر [illegible] **ب**: [illegible] قال [illegible] المدينة [illegible] أبو بصير [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] على أبي عبد الله [illegible] رأسه إلى أبي بصير
فقال له يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو بصير [illegible] **شا**: روى أبو بصير قال
[illegible] وكانت [illegible] أصحابنا الشيعة [illegible]
فحدثت

فحدثت أن البيوت [illegible] الدخول إليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله نظر إلي
ثم قال يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت له يا ابن رسول الله إني لقيت
أصحابنا فخشيت أن يفوتني الدخول معهم ولن أعود إلى مثلها **كا**: محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن صفوان قال كنت عند الرضا
فعطس فقلت له صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت فداك
إذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله أو كما نقول قال نعم أليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت
بلى قال ارحم محمدا وآل محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة **باب** [illegible]
من القولين أو جماعتها فلا تفعل **كا**: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن نوح قال
عطس يوما وأنا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للإمام إذا عطس قال يقولون صلى الله عليك **باب** [illegible]
أصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري [illegible]
ليكون أكثر [illegible] **باب** [illegible] الصلوات عليهم **ير**: روى مسلم في صحيحه في أواسط
الجزء الرابع بإسناده إلى كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ومن ذلك ما رواه البخاري في الجزء السادس في أول كراس من أوله
بإسناده قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك فقال في رواية [illegible] اللهم صل على محمد و
آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وروى البخاري نحو ذلك أيضا في هذا الموضع من الجزء المذكور عن كعب بن عجرة
عن النبي ورواه أيضا البخاري في الجزء الرابع من صحيحه في الكراس الرابع منه [illegible] الجزء [illegible] من النسخة المنقول
منها ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند أبي سعيد الخدري في الحديث الخامس من أفراد البخاري
قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد عبدك ورسولك كما
صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ومن ذلك ما رواه الحميدي أيضا
في الجمع بين الصحيحين في مسند أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري في الحديث الثاني من أفراد مسلم قال قال بشير
أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله قولوا اللهم
صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد
ومن ذلك ما رواه الثعلبي بإسناده في تفسير قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت
على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد **أقول**
روى ابن شيرويه في الفردوس عن البخاري ومسلم بإسنادهما عن كعب بن عجرة عن النبي قال قولوا اللهم صل على محمد وآل
محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعن علي بن أبي طالب عن النبي قال [illegible] الأمير وبين
السماء حجاب حتى يصلي على النبي وآل محمد فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء
وعن ابن [illegible] الأنوار عن النبي أنه قال لما خلق الله العرش خلق سبعين ألف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور

ويتحيرون واجلوا الرسل شيء فلما نوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وحلوا الرسل فلما كانوا احلم فقالوا ربنا امرتنا بتبجيل وتقديس
فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني قال وروى ابن عباس عن النبي
انه قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه الف صلاة في الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على
ذلك العبد لصلاة الله عليه كنز محمد بن العباس عن عبد الرحمن بن يحيى عن علي بن الجعد عن شعبة عن الحكم قال سمعت ابن
ابي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي اليك هدية قلت بلى قال ان رسول الله خرج الينا فقلت يا رسول الله قد علمنا
كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **اقول** روى ابن بطريق هذا الخبر من صحيح البخاري
وصحيح مسلم وتفسير الثعلبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى بعدة اسانيد وروى من البخاري باسناد آخر عن ابي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم و
بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وترحم كما ترحمت على ابراهيم وقال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم **اقول** وروى باسانيد صحيحة من صحاحهم وغيرها تركناها كما مر وروى باسناده عن ابن المغازلي عن
احمد بن المظفر العطار الشافعي عن عبد الله بن احمد بن عثمان عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس عن محمد بن علي الكندي
عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد الصادق عن الباقر عن علي ع قال قال رسول الله من صلى علي وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله له مائة
حاجة وروى في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن امير المؤمنين ع وباسناده عنه قال قال رسول الله ما من دعاء
الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل
ذلك رجع الدعاء ومن كتاب مناقب الصحابة للسمعاني باسناده عن الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي قال كل دعاء محجوب
حتى يصلي على محمد وآل محمد **اقول** سيأتي اخبار هذا الباب في كتاب الدعاء ان شاء الله وانما اوردت هنا قليلاً منها لئلا
تخلوا هذا المجلد منه رأساً **باب** ما يجيء من الدواب والطيور وما على جناح الطير من
فضلهم وانهم يعلمون منطق الطير والبهائم ن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله عن المنذر بن محمد
عن الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عن آبائه عن علي قال وجناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية
آل محمد خير البرية **ما** علل لب محمد بن يحيى المري عن حسين بن احمد البزاز عن المنذر بن محمد عن ابيه عن الرضا عن
آبائه قال قال رسول الله ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية **لي** الجمعي احمد بن ادريس عن
الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن زياد عن داود الرقي قال بينا نحن قعود عند ابي عبد الله اذ مر بنا رجل بيده
خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله حتى اخذه من يده ثم دحى به الارض ثم قال اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم لقد
اخبرني ابي عن جدي ان رسول الله نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف وساق
الحديث الى ان قال واما الخطاف فان دورانه في السماء اسفاً لما فعل باهل بيت محمد وتسبيحه قراءة الحمد لله رب
العالمين الا ترونه وهو يقول ولا الضالين **ع** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص العبسي عن عيسى بن
ابراهيم عن احمد بن صالح عن ابن صالح عن ابان عن ابن عباس قال معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقاً ليس هم

باب ما يجيء من الدواب والطيور

من ذرية آدم بالمعنى ببغض امير المؤمنين فقيل لهم من هؤلاء الخلق قال القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي
اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه **قل** من كتاب النشر والطي عن الرضا في خبر طويل في فضل يوم الغدير قال وفي
يوم الغدير عرض الله الولاية على اهل السماوات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق اليها اهل
السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت
اليها مكة فزينها بالكعبة ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين و عرضها
على الجبال فاول جبل اقر بذلك ثلاثة اجبال العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن
وافضل الجواهر وسبقت اليها جبال اخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت
شيئاً وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً وما انكر صار ملحاً اجاجاً وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار
حلواً طيباً وما لم يقبل صار مراً ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوتاً ومن انكرها صار اخرس مثل اللكنا
الى آخر الخبر **ير** ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن ابي الصامت في قول الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض
جميعاً قال اجرى ذلك بطاعتهم **بيان** كان الخطاب متوجهاً الى الائمة والضمير اما للائمة او لما فيهما والاول للاول والثاني
للثاني او بالعكس **ختص ير** ابن يزيد عن الوشاء عمن رواه عن الميثمي عن منصور عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين وفي داره
دبيها عصافير وهن يصحن فقال لي اتدري ما يقلن هؤلاء قلت لا ادري قال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن **ختص ير**
احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن [illegible] عن ابي عبد الله قال تلا رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء
فقال ابو عبد الله ليس فيها من انما هي واوتينا كل شيء **بيان** ليس فيها من اي ليس في الآية مطلقاً او بالنسبة اليهم كما
سيأتي **ير** الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا عن عمرو الزيات عن محمد بن سماعة عن النضر بن شعيب عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء **ير** موسى بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عيسى بن
عمر عن ابي شيبة عن محمد بن مسلم عن ابي شيبة مثله **ير** عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علم
سليمان بن داود منطق كل دابة في بر او بحر **ختص ير** علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن الفيض بن المختار قال
سمعت ابا عبد الله يقول ان سليمان بن داود قال علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقد والله علمنا منطق الطير وعلم كل
شيء **ختص** احمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمرو بن خليفة عن شبيب عن الفيض عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر يقول يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين **ختص ير** احمد بن
الحسن عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن ابي الجارود قال بينا ابو عبد الله البلخي
ونحن معه اذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال له ابو عبد الله افعل ان شاء الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا
الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها ولها خشفان
لم ينهضا ولم يقويا للرعي فسألني ان اسألهم ان يطلقوها وضمن لي ان اذا ارضعت خشفيها حتى يقويا للنهوض
ان يردها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت من ولايتكم اهل البيت ان لم اف وانا فاعل ذلك ان شاء الله فقال البلخي

سنة منكم كسنة سليمان **بيان** قال الجوهري النقاد صنف من الشاء والمعز ... كلها وقال الفيروزآبادي الخشف مثلثة ولد الظبي
أول ما يولد **ير** أحمد بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً قاعداً في أصحابه
إذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الأرض ورغا فقال رجل من القوم يا رسول الله أسجد لك هذا البعير فنحن أحق أن نفعل فقال
رسول الله لا بل اسجدوا لله إن هذا الجمل جاء يشكو أربابه وزعم أنهم أنتجوه صغيراً فاعتملوه وعملوا عليه وهم يريدونه كبيراً
أرادوا نحره فشكى ذلك فدخل رجلاً من القوم ما شاء الله أن يدخله من الإنكار لقول النبي فقال رسول الله لو أمرت شيئاً أن يسجد
لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ثم أنشأ أبو عبد الله يحدث فقال ثلاثة تكلموا مع النبي الجمل والذئب والبقرة فأما الجمل
فكلامه الذي سمعت وأما الذئب فجاء إلى النبي فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلمهم فيه فشحوا فقال رسول الله لأصحاب الغنم
افرضوا للذئب شيئاً فشحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه الجوع فدعاهم فشحوا فقال رسول الله للذئب اختلس أي خذ ولو أن
رسول الله فرض للذئب شيئاً ما زاد عليه شيئاً حتى تقوم الساعة وأما البقرة فإنها آذنت بالنبي ودلت عليه وكانت في نخل
بني سالم فقالت يا آل ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين ومحمد رسول الله سيد النبيين
وعلي سيد الوصيين **ختص** الخشاب مثله وفيه بعد قوله لقول النبي فقال أبو جعفر كان مرتاباً أن نقول ذلك ثم قال رسول الله
لو أمرت ... **بيان** العود المسن من الإبل والشاء **أقول** ... من كونه مرتضياً ... أو مطابقته
قصص ير ... عن ... عن بعض أصحابنا قال كان رجل عند أبي جعفر ... هذه الفقاعة
... من ذكر ... فإذا وزغ ... فوق الحائط فقال أبو جعفر أتدري ما يقول قلت لا قال يقول لتكفن عن
ذكر عثمان أو لأسبن علياً **قصص ير** محمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسن بن علي عن كرام عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله
مثله **ير** أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير وإبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عمن ذكره عن أبي جعفر
قال لما مات علي بن الحسين كان ... فإذا ... فضرب بجرانه على القبر ومرغت عليه وأما ... كان يحج عليها
... **ير** روى عبد الله بن طلحة قال سألت أبا عبد الله عن الوزغ قال هو رجس مسخ فإذا قتلته
فاغتسل ... وقال إن أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو بالوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل أتدري
ما يقول هذا الوزغ قال الرجل لا أعلم ما يقول قال فإنه يقول لئن ذكرت عثمان لأسبن علياً وقال إنه ليس يموت من بني أمية
ميت إلا مسخ وزغاً **يج** ... مسخهم وزغاً ... لكن ... والجعفر بعيد وأما أن يكون أجسادهم
المثالية تتصور بتلك الصورة فهذا ليس هو التناسخ ... المسلوب ... كما مر تحقيقه في كتاب المعاد **يج**
روي عن الحسن أن علياً كان يوماً ... فقال يا ... أن في هذه البرية ... مطلع
... فقال يا أمير المؤمنين أنا في هذه البرية ... إذا ... علي ... وإذا ... ادعوا على
ظالميكم فاروي **يج** الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن كرام عن عبد الله بن أبي طلحة قال سألت
أبا عبد الله عن الوزغ فقال هو رجس مسخ فإذا قتلته فاغتسل ثم قال إن أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل فإذا بوزغ
يولول فقال أتدري ما يقول قال إنه يقول لئن شتمتم عثمان لأشتمن علياً ثم قال إنه الوزغ من مسوخ بني مروان فإنهم أهل **قصص** ابن عيسى ومحمد
بن إسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين فلما انتشرت العصافير

ما يهم من الدواب والطيور

فقال يا أبا حمزة أتدري ما تقول قلت لا قال إنها يقدسن ربها ويسألنه قوت يومها ثم قال يا أبا حمزة علمنا منطق الطير
وأوتينا من كل شيء **قصص** ابن عيسى عن أحمد بن يوسف عن علي بن داود الحداد عن الفضل بن أبي عبد الله قال كنت عنده
إذ نعرت الحمام ... فهدل الذكر على الأنثى فقال ما تقول قلت لا أدري قال تقول يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقاً
أحب إلي منك إلا أن يكون مولاي **قصص** الحسن بن محمد النهاوندي عن أبي الأحوص داود بن أسد عن محمد بن الحسن الحلبي عن أحمد بن
محمد بن ... وكان ... قال رأيت أبا الحسن ... فقال لي اركب ... فلما
ركبت ... فسرت ... كانت عنده ... فلما ... الغارة ... فجلس حتى أتت
وهو على ... ونزل واخترت ... علينا ... لأخذ العنان ... وأخرجه
... من رأس الراية ... ثم جلس وشرب من ... فقال المغرب بالعلمة ...
من العصر إلى أن ... الفرس ... الرفع ... بالدواب ... فقال
... الأعلى محمد وآل محمد أفضل منه **بيان** قال الجوهري الغارة ... وقوله واستنزه وذلك
أي وجده ... **ختص** ابن عيسى وابن أبي الخطاب عن ابن فضال عن أبي جميلة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول كانت
لعلي بن الحسين ناقة قد حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط فجاءت بعد موته وما شعرنا بها إلا وقد جاءني بعض الموالي
أن الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين فانبركت عليه فدلكت بجرانها وهي ترغو فقلت أدركوها ... قبل
أن يعلموا بها أو يروها ثم قال أبو جعفر وما كانت رأت القبر قط **أقول** روى البرسي في مشارق الأنوار عن زيد الشحام
بإسناده عن ابن نباتة قال أتى أمير المؤمنين جماعة من المنافقين فقالوا له أنت الذي تقول إن هذه الجري مسخ حرام فقال
نعم فقالوا أرنا برهانه فجاء بهم إلى الفرات ونادى هناس هناس فأجابه الجري لبيك فقال له أمير المؤمنين من أنت فقال ممن عرضت
عليه ولايتك فأبى فمسخ وإن فيمن معك لمن يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال أمير المؤمنين بين قصتك ليسمع من حضر
فيعلم فقال نعم أربعة وعشرين قبيلة من بني إسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك فأبينا وفارقنا
البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت أنت والله أعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعاً واحداً وكنا متفرقين في البراري
فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة أخرى وقال كونوا مسوخاً بقدرة الله فمسخنا أجناساً مختلفة ثم قال أيها القفار كوني أنهاراً
تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الأرض لا يبقى ماء ولا أودية إلا كان من هذه المسوخ فصرنا مسوخاً كما ترى وبإسناده
عن محمد بن مسلم قال خرج أبو جعفر إلى ... فسرنا فإذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج
وتطاول فخاطبه فقال له الإمام ارجع فقد فعلت قال فرجع الذئب مهرولاً فقلت يا سيدي ما شأنه قال ذكر أن زوجته قد عسرت
عليها الولادة فسأل الفرج وأن يرزقه الله ولداً لا يؤذي دواب شيعتنا فقلت له اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فإذا بقاع
مجدب يتوقد حراً وهناك عصافير فتطايرت ودرن حول بغلته فزجرها وقال لا ولا كرامة قال ثم سار إلى مقصده
فلما رجعنا من الغد وعدنا إلى القاع فإذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي
وارتوي قال فنظرت وإذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي بالأمس منعتها واليوم سقيتها فقال
اليوم خالطها القنابر فسقيتها ولولا القنابر لما سقيتها فقلت يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعصافير فقال

ويجل اما العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر فانهم من موالينا اهل البيت فانهم يقولون في صفيرهم بورك فيكم اهل البيت وبورك في شيعتكم ولعن الله اعداءكم ثم قال عاديتم ان كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء ٨ باسناده عن ابن المغازلي الشافعي عن محمد بن الحسن عن المقدام بن داود عن اسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله ان الله عز وجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغضي علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤوس الشجر الا لعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب ٩ محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن ابيه عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المديني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن ابيه عن جده قال لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها فانها كثيرة التسبيح وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد تحقيق تمام ودفع شكوك واوهام اعلم ان الاخبار المستفيضة الواردة عن ائمة الانام بمحض استبعاد الاوهام او تقليد الفلاسفة الذين استبدوا بالاحلام ولم يؤمنوا بما جاءت به الانبياء الكرام لا يليق بالافاضل الاعلام كيف وقد وردنا لها في القرآن الكريم من تسبيح الطيور داود وقول سليمان علمنا منطق الطير وقصة الهدهد والنملة مع سليمان وقوله تعالى والحجارة آيات كل قد علم صلاته وتسبيحه وغير ذلك واي دليل دل على عدم شعورها وادراكها للكليات وعدم تكلمها ونطقها فانا كثيرا ما نسمع كلام بعض الناس من غير جنسهم ممن لا نفهم لغاتهم بوجه فنظن ان كلامهم كاصوات الطيور ولا نميز بين كلماتهم ونتعجب من فهم بعضهم كلام بعض والاخبار الدالة على ان لها شعورا وادراكا قد تكلفت لها ذكر كثير منها في ابوابها من خالقها ومصالحها ومفاسدها اكثر من ان تحصى ولا استبعاد في كونها مع كونها ناقصة بحسب التكاليف ونحوها في الرتبة مكلفة ببعض التكاليف كما ورد في الاخبار الكثيرة انه لا يصاد طير الا بترك التسبيح وفي الآخرة ايضا كما روي في تأويل قوله تعالى واذا الوحوش حشرت واذ لم يمكن تكليفها بما كلفنا به ابدا لضعف ادراكها وكونها لا تنطق ولا كلام لهم فيمكن ان يقدرها الله على ذلك في بعض الاوقات لاظهار معجزة النبي والامام وبالجملة رد ما ورد من ارباب العصمة ادنا دليل من غير برهان قاطع اجتراء على الله وعلى رسوله وحججه وسيأتي بعض القول في ذلك في ابواب الآتية وتفصيله وتحقيقه في كتب السماء والعالم واما ما ذكره السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر حيث سئل عن مسائل فقال ما القول في الاخبار الواردة في عدة كتب من الاصول والفروع بمدح اجناس من الطير والبهائم والماكولات والارضين وذم اجناس منها كمدح الحمام والبلبل والقنبرة والحجل والدراج وما شاكل ذلك من فصحاء الطير وذم الفواخت والرخم وما يجري مجراها من ان كل جنس من هذه الاجناس المحمودة ينطق بثناء على الله تعالى وعلى اوليائه ودعاء لهم ودعاء على اعدائهم وان كل جنس من هذه الاجناس المذمومة ينطق بضد ذلك من ذم الاولياء كذم الجري وما شاكله من السمك وما نطق به الجري من انه مسخ بجحده الولاية ورد ما الخبر به في ذلك وكذم الدب والقرد والفيل وسائر المسوخ المحرمة وكذم البطيخة التي كسرها امير المؤمنين فصارت فيها مرة فقال من النار الى النار رمى بها من يده ففار من الموضع الذي سقطت فيه دخان وكذم الارضين السبخة والقول بانها جحدت الولاية ايضا وقد جاء في هذا المعنى ما يطول شرحه ولا يعرف له ما تقبل العقول عليه من كون هذه الاجناس مكلفة تقبل ما يجوز تكليفه ويتوقع امره ونهيه وفي هذه الاخبار التي اشرنا اليها ان بعض هذه الاجناس يعتقد الحق

الحق ويدين به وبعضها يخالفه وهذا كما ترى طاهرها العقلاء عليه وفيها ما يشهد ان لهذه الاجناس منطقا مفهوما والفاظا تفيد اغراضا وانها بمنزلة الاعجمي والعربي اللذين لا يفهم احدهما صاحبه وان شاهد ذلك من قول الله سبحانه حكاية عن سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وكلام النملة ايضا مما حكاه الله سبحانه وكلام الهدهد واحتجاجه وعذره وجوابه فليمنعم بذكرها عنده شافيا انتهى وبالله التوفيق فاجاب رحمه الله بقوله اعلم ان المعول فيما يعتقد على ما تدل الادلة عليه من نفي واثبات فاذا دلت الادلة على امر من الامور وجب ان نبني كل وارد من الاخبار اذا كان ظاهره بخلافه عليه ونسوقه اليه ونطابق بينه وبينه ونجلي ظاهرا ان كان له ونشرط ان كان مطلقا ونخصه ان كان عاما ونفصله ان كان مجملا ونوفق بينه وبين الادلة من كل طريق اقتضى الموافقة وآل الى المطابقة واذا كنا نفعل ذلك ولا نحتشم منه في ظاهر القرآن المقطوع على صحته المعلوم وروده فكيف نتوقف عن ذلك في اخبار آحاد لا توجب علما ولا تثمر يقينا فمتى وردت علينا اخبار فاعرضناها على هذه الجملة وابتنيناها عليها وفعلنا فيها ما حكمت به الادلة واوجبت الحجج العقلية وان تعذر فيها بناء وتأويل وتخريج وتنزيل فليس غير الاطراح لها وترك التعريج عليها ولو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا بمن يتدبر ويتفكر وقد يجوز ان يكون المراد بذم هذه الاجناس من الطير انها ناطقة بضلالات على الله وذم اوليائه ونقص اصفيائه ذم متخذيها ومرتبطيها وان هؤلاء المرتبطين بمجتنبي هذه الاجناس واتخاذها هم الذين ينطقون بضلالات على الله تعالى وبذمون اولياءه واحبائه فاضاف النطق الى هذه الاجناس وهو لمتخذيها او مرتبطيها للتجاور والتقارب وعلى سبيل التجوز والاستعارة كما اضاف الله تعالى السؤال في القرآن الى القرية وانما هو لاهل القرية وكما قال تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا وفي هذا الكلام حذوف وقد اضيف في الظاهر الفعل الى من هو في الحقيقة متعلق بغيره والقول في مدح اجناس من الطير والوصف لها بانها تنطق بالثناء على الله والمدح لاوليائه يجري على هذا المنهج الذي نهجناه فان قيل كيف يستحق مرتبط هذه الاجناس مدحا بارتباطها ومرتبط بعضها ذما بارتباطه حتى علقتم المدح والذم بذلك قلنا اما معقول الارتباط هذه الاجناس فظاهر فاختلاف مرتبطها مدحا ولا ذما وانما قلنا انه غير ممتنع ان يجري عادة المؤمنين الموالين لاولياء الله تعالى والمعادين لاعدائه بارتباط اجناس من الطير وكذلك يجري عادة بعض اعداء الله تعالى باتخاذ بعض اجناس الطير فيكون متخذ بعضها ممدوحا لانه اجل اتخاذه لكن لما هو عليه من الاتحاذ الصحيح فيضاف المدح الى هذه الاجناس وهو لمرتبطها والنطق بالتسبيح والدعاء الصحيح اليها وهو لمتخذيها تجوزا واتساعا وكذلك القول في ذم المقابل للمدح فانه قيل فلم يخص بهذا اتخاذ بعض هذه الاجناس ان كان الذم لا يتعلق باتخاذها وانما يتعلق ببعض متخذيها لكفرهم وضلالهم قلنا يجوز ان يكون في اتخاذ هذه البهائم المنهي عن اتخاذها وارتباطها مفسدة وليس يمتنع ظنها في الاصل بهذا الوجه لانها خلقت لينتفع بها منها بوجوه الانتفاع سوى الارتباط والاتخاذ الذي لا يمتنع تعلق المفسدة به ويجوز ايضا ان يكون في اتخاذ هذه الاجناس المنهي عنها شؤم وطيرة فللعرب في ذلك مذهب معروف ويصح هذا النهي ايضا على مذهب من نفى الطيرة على التحقيق لان الطيرة والشؤم وان كان لا تاثير لهما على التحقيق فان النفوس تتشأم بذلك وتتطير

ابطال ما يجب بحكم كل حال تجنبه والتوقي عنه وعلى هذا يحمل معنى قوله لا يوردن ذو عاهة على مصح فاما تحريم السمك الجري
وما اشبهه فغير ممتنع لشيء يتعلق بالمفسدة في تناوله كما نقول في سائر المحرمات فاما القول بانه مسخ لجحده
الولاية فهو مما يضحك منه ويتعجب من قائله والملتفت الى مثله فاما تحريم الدب والقرد والفيل فكتحريم كل محرم في الشريعة
والوجه في التحريم لا يختلف والقول بانها مسوخة اذا تكلفنا ههنا حملها على انها كانت على خلق حسنة غير منفور عنها ثم
جعلت على هذه الصورة الشنيعة على سبيل التنفير عنها والزيادة في الصد عن الانتفاع بها لان بعض الاحياء لا يجوز
ان يكون غيره على الحقيقة والفرق بين كل حيين معلوم ضرورة فكيف يجوز ان يصير حي حيا آخر غيره واذا اريد بالمسخ
هذا فهو باطل وان اريد غيره نظرنا فيه اما البطيخ فغير جائز ان يكون امير المؤمنين لما ذاقها ونفر عن طعمها وزادت
كراهيته له قال من النار الى النار اي هذا من طعام اهل النار وما يليق بعذاب اهل النار كما يقول احدنا لما يستقبحه ويسوؤه
ويكرهه ويجوز ان يكون قوله الدخان عند الالقاء لها على سبيل التضجر بقوله من النار والى النار واظهار ضجره بها واما
ذم الارضين السبخة والقول بانها جحدت الولاية فيضطر بها مجرى ما تقدم على ما قدمناه من تحريم اهل هذه الارضين بكاملها
الولاية لم يكن معقولا ويجري ذلك مجرى قوله ثم ذكر … عن اهل … واما اضافة الحق الى البهائم واعتقاد
الباطل والكفر الى بعض آخر فمما تخالفه العقول والضرورات لان هذه البهائم غير عاقلة ولا كاملة ولا مكلفة فكيف
تعتقد حقا او باطلا واذا ورد اثر في هذا بشيء من هذه المحالات فلنا فيه اما اطراح او تاول على المعنى الصحيح وقد
نهجنا طريق التاويل وبينا كيف التوسل اليه فاما حكايته تعالى عن سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل
شيء ان هذا لهو الفضل المبين فالمراد به انه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير وتتداعى في اصواتها وان اغراضها ومقاصدها
بما يقع منها من صياح على سبيل المعجزة لسليمان واما الحكاية عن النملة بانها قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان فقد يجوز ان يكون المراد به انه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى واشعرت باقي النمل وخوفتهم من التعرض للمقام
ذات الحاق في الهرب الى مساكنها فتكون اضافة القول اليها مجازا او استعارة كما قال الشاعر وشكى الي بعبرة وتحمحم
وكما قال الآخر وقالت له العينان سمعا وطاعة ويجوز ان يكون وقع من النملة كلام ذو حروف منظومة كما يتكلم احدنا
يتضمن المعاني المذكورة ويكون ذلك معجزة لسليمان لان الله تعالى سخر له الطير وافهمه معاني اصواتها على سبيل المعجزة له و
ليس هذا بمنكر لان النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف ولا كامل العقل الا ترى ان
المجنون ومن لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلمون بالكلام المتضمن للاغراض وان كان التكليف والكمال عنهم
زائلين والقول فيما حكي عن الهدهد يجري على الوجهين اللذين ذكرناهما في النملة فلا حاجة بنا الى اعادتهما واما
حكايته انه قال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فكيف يجوز ان يكون ذلك في الهدهد
وهو غير مكلف ولا يستحق مثله العذاب والجواب ان العذاب اسم للضرر الواقع وان لم يكن مستحقا فليس يجري مجرى
العقاب الذي لا يكون الا جزاء على امر تقدم فليس يمتنع ان يكون معنى لاعذبنه اي لاولمنه ويكون الله تعالى قد اباحه الايلام
له كما اباحه الذبح لضرب من المصلحة كما سخر له الطير يصرفها في منافعه واغراضه وكل هذا لا ينكر في السلطان يخرق
له العادات وتظهر على يديه المعجزات وانما يشتبه على من يظن ان هذه الحكايات تقتضي كون النملة والهدهد مكلفين

وربما

ما اقر من الجمادات والنباتات بولايتهم

وتعتبها ان الامر بخلاف ذلك انتهى كلامه رحمه الله فهو بعض ما ذكرنا فيه وقد اشرنا لمن له غرام الى فهم المرام فيما مضى وفيما ياتي
الى ما يكفيه ولم نتعرض للرد والقبول لحزازة من ان ينتهي العقول الى ما لا يرتضيه من يعرف الحق بالرجال ويمكن تاويل كلامه بحيث لا
ينافي ما نقلناه ونعتقده من غرائب المعجزات والله اعلم بحقيقة الحال وسيأتي الاخبار الكثيرة في ذلك في ابواب المعجزات ومضى
بعضها

باب ما اقر من الجمادات والنباتات بولايتهم

ع محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن عباس بن العباس القانعي عن عبد الله الكبري عن
عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله يا علي تختم باليمين تكن من
المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل
بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعتك بالفردوس ج احمد بن الحسن
بن يوسف البغدادي عن علي بن يوسف البغدادي عن علي بن محمد بن عيينة عن … العلوي ودارم بن قبيصة
النهشلي معا عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي ومحمد بن الحنفية عن امير المؤمنين قال سمعت رسول الله يقول تختموا
بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ع حمزة بن محمد العلوي عن احمد بن محمد الهمداني
عن المنذر بن محمد عن الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا قال [illegible] جاء امير المؤمنين اخذ
بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها وقال بعدا وسحقا فقيل يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبات فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان مالحا زعاقا
جر رايت في كتاب عن حسن بن حبيب بن كمال المنقري قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله
قال لعلي يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السماوات والارض فاول ما اجاب منها السماء السابعة فزينها
بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت
الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له
يا رسول الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض يقتلك شقي
هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من
العراق مائة الف سيف يف محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي احمد بن جعفر البيهقي عن علي بن احمد اليمني (?)
عن الفضل بن حباب عن مسدد عن ابي عوانة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت انا وابو ذر وبلال
نسير اذ جئنا مع علي بن ابي طالب فنظر علي الى بطيخ فحل درهما فدفعه الى بلال فقال ائتني بهذا الدرهم من هذا البطيخ
ومضى علي الى منزله فاشترينا الا دلالا لغذاء فلما البطيخ فاخذ علي بطيخة فقطعها فاذا هي مرة فقال يا بلال ابعد بهذا
البطيخ عني واقبل علي حتى احدثك بحديث حدثني به رسول الله ويده على منكبي ان الله تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر
والبحار والجبال والشجر فما اجاب الى حبي عذب وطاب وما لم يجب الى حبي خبث ومر واني لاظن ان هذا البطيخ مما لم يجب
المعجز عن عمر بن ابي البختري عن ابي جعفر الذهبي عن شريف بن ربيعة عن قنبر مولى امير المؤمنين قال كنت عند امير
المؤمنين اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين انا اشتهي بطيخا قال فامرني امير المؤمنين بشراء بطيخ فوجهت بدرهم

بك بطحات فقطعت واحدة فاذا هو مر فقلت يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار قال وقطعت الثانى فاذا
هو حامض فقلت حامض يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار وارمى الى النار قال ثم وجهت مدبرهم آخر فجاءنا بثلث بطحات
فوثبت على قدمى فقلت اعفنى يا امير المؤمنين عن قطعه كانه اثم بقطعه فقال يا امير المؤمنين اجلس يا قنبر فانها
مامورة فجلست فقطعت فاذا هو حلو فقلت حلو يا امير المؤمنين فقال كل واطعمنا فاكلت ضلعا واطعمته ضلعا
واطعمت الجليس ضلعا فالتفت الى امير المؤمنين فقال يا قنبر ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على اهل السموات
واهل الارض من الجن والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه خبث وردى
ونتن بيان الراوى اثم الكف عن الاثم وكانه خاف ان يخرج ايهم مرة فيذهب الاثم وقيل اليه او تحرز عن الاثم في
ان كان يأتى طوثا من فعل الادارا مامورة اى يكون مطلوبة او قابلة لامر ايشان وعلى الثانى المعنى انها كثيرة النتاج
فلا اسراف فيه وفي الحديث سهرها مامورة اى كثيرة النتاج والنسل ٥ من مناقب ابن المغازلى باسناده عن الاعمش
قال وضعه على المنصور وهو جالس على الظلم لما انجرت قال يا سليمان حدثنى الحارث عن الباقر عن السجاد عن الشهيد
عن على بن ابى طالب عن النبى قال اتانى جبرئيل فقال يا محمد ان العقيق فانه اول حجر اقر لله بالوحدانية ولى بالنبوة ولعلى
ولولده بالولاية بيان اقول هذه الاخبار وامثالها لبيان المتشابهات التى لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون
فى العلم ولا يبعد ان يكون ان الشعور وتكليفها الالهام ويمكن ان يقال ان الله تعالى اعطاها شعورا وكلفها بالولاية
ثم سلبها عنها فاخطر ببالنا انه يحتمل ان تكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الاشياء وشرافتها وقبح بعض
الاشياء ورداءتها فان للاشياء الحسنة والشريفة من جميع الاجناس والانواع مناسبة من جهة حسنها وللاشياء
القبيحة والرذيلة مناسبة من جهة قبحها فكلما حسن شرافة وفضيلة وحسن فهو منسوب الى اشرف الاشياء محمد
واهل بيته صلوات الله عليهم فكانه انعم شان ولايتهم عنها وقبلها الامر اذا انها كانت بامر كثرتها فكانت قبلتها
وكلما كان من جهة رذالة ورداءة وقبح فهو بالجملة منسوب الى اخس الاشياء اعداء اهل البيت وبالسلام
فكانه اخذ شان ولايتهم عنها فاكتسبت واخذ شان اعدائهم عنها فقبلت اما لعدم انها لو كانت ذوات شعور واخذ شيا فهم
عنها لكانت ثابت واخذ شان اعدائهم عنها لكانت تقبل ورد الشيخ حسن بن سليمان من مناقب الخوارزمي
عن جابر الانصارى قال قال رسول الله ان الله لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتى
وولاية على بن ابى طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقى من شقى بنا
نحن المحللون ابواب ما يفعلون بزائريهم من احوالهم عند فقد ولادتهم وبعده واحوال جب
معدم باب انهم يعلمون متى يموتون وانه لا يقع ذلك الا باختيارهم خص بعد من بركة
عن ابراهيم بن ابى محمود عن بعض اصحابنا قال قلت للرضا الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم
فى الامر قلت ابو الحسن بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث اليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فاكله
وهو يعلم قال انسا لينفذ بذلك الحكم خص بيد احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى محمود قال قلت الامام يعلم متى يموت
قال نعم قلت فلما قول حيث ما بعث اليه يحيى بن خالد برطب وريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم
بتكره

ماتيعلون بزائريهم

يكون معينا على نفسه فقال لا يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله على قلبه النسيان ليقضى فيه الحكم
ير على بن محمد عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن سنان قال قال لى ابو جعفر فى العشية التى اعتل فيها من ليلتها التى توفى فيها
يا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه الى احد حتى ياخذ عليه ثلثة اشياء قلت واى شىء هو يا سيدى قال الاقرار لله بالعبودية
والوحدانية وان الله يقدم ما يشاء ونحن قوم او نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه ير سلمة بن الخطاب عن سليمان
بن سماعة وعبد الله بن محمد عن القسم بن محمد بن البطائنى عن ابى بصير او عمن روى عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ان الامام لو لم
يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه ير محمد بن عيسى عن السائى قال دخلت عليه وهو شديد
العلة فرفع راسه من المخدة ثم ضرب بها راسه ويده قال فقال لى صاحبكم ابو فلان قال فقلت جعلت فداك تخاف ان
يكون هو الآن انما لو عند ما اراد ان يخرجه عليك قال فقال ليس على باس ثم قال الحمد لله رب العالمين بيان السائى هو
على بن سويد وهو من اصحاب الكاظم والرضا وكان ضمير عليه راجع الى الاول وابو فلان كناية عن ابى الحسن يعنى الرضا والاشتغال
القتل بالحيلة والمراد بها سقى السم ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن على بن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب السابرى
عن سدير قال سمعت ابا عبد الله تقول انا ليمرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه ويبكى بعض اهله عند راسه فنظر اليه فقال
انى لست بميت من وجعى هذا انه آتانى اثنان فاخبرانى انى لست بميت من وجعى هذا قال فبرئ وكث ما شاء الله ثم انه بينما هو صحيح ليس به باس قال يا بنى ان اللذين اتيانى من وجعى ذلك اتيانى فاخبرانى انى ميت يوم كذا وكذا قال فمات فى ذلك
اليوم اقول سيأتى اكثر الاخبار فى ذلك فى ابواب وفاتهم ايضا باب ان الامام لا يغسله الا الامام
وبعض احوال وفاتهم سيأتى فى اخبار شهادة موسى بن جعفر ان الرضا حضر ببغداد وغسله وكفنه ودفنه وفى خبر
ابى الصلت الهروى فى باب شهادة الرضا انه حضر الجواد لغسله وكفنه والصلوة عليه وكذا فى خبر عن هرثمة بن اعين وفيه
انه قال الرضا لهرثمة فانه سيشرف عليك المأمون ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل
ابا الحسن على بن موسى الرضا وابنه بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام
يجب ان يغسله الامام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت امامة الامام الذى
بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن على بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا
الا هو من حيث يخفى خص معوية بن حكيم عن ابراهيم بن ابى سمال قال كتبت الى ابى الحسن الرضا انا قد روينا عن ابى
عبد الله ان الامام لا يغسله الا الامام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب الى ان الذى بلغك هو الحق قال
فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له ابوك من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه افضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم
قال حضره يوسف ملائكة الله ورحمته كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس بن طلحة قال قلت
للرضا ان الامام لا يغسله الا الامام المذرون منه حضر بغسله قد حضر خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف فى الجب
حين غاب عنه ابواه واهل بيته بيان لعل الخبرين محمولان على التقية لان اهل السنة او من نوافقهم العقول ان
الشيعة يعترفون بانهما صحيح وفيهما الاشارة الى الخبر الاول الاشارة الى الامام وفى الخبر الثانى حرجا وحضور
الامام وحضور الملائكة لانها فى حضوره وسيأتى فى باب تاريخ موسى اخبار كثيرة دالة على حضور الرضا عند الغسل

يب احمد بن محمد واحمد بن القسم عن القسم بن يحيى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله هبط جبرئيل ومعه
الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح لامير المؤمنين بصره فرآهم في منتهى السموات الى الارض يغسلون
النبي معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم وفتح
لامير المؤمنين سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى وسمعهم يقولون لا نألوه جهدا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا
ببصره بعد مرتنا هذه حتى اذا مات امير المؤمنين راى الحسن والحسين مثل ذلك الذي راى ورايا النبي ايضا يعين الملائكة مثل
الذي صنعوا بالنبي حتى اذا مات الحسن راى منه الحسين مثل ذلك وراى النبي وعليا يعينان الملائكة حتى اذا مات الحسين
راى علي بن الحسين منه مثل ذلك وراى النبي وعليا والحسن يعينون الملائكة حتى اذا مات علي بن الحسين راى محمد بن علي مثل ذلك
وراى النبي وعليا والحسن والحسين يعينون الملائكة حتى اذا مات محمد بن علي راى جعفر مثل ذلك وراى النبي وعليا والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي يعينون الملائكة حتى اذا مات جعفر راى موسى منه مثل ذلك هكذا يجري الى آخرنا **بيان**
لعل اخر الحديث من كلام الراوي او الامام على الالتفات او المراد بعد عمر المتقدم بنحو النساخ **باب** ان الامام لا يغسله الا امام من الائمة
بيان اوصابه ابو ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا الامام **كا** الحسين بن محمد عن المعلى
عن الوشا عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال
ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال قلت جعلت فداك قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله
في تخوم الارض فقد صدق قال لا هكذا فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته **كا** الحسين
بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سألت الرضا عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران **بيان**
لعله محمول على الظاهر فان الظاهر من الاخبار ان موسى غسلته الملائكة والمراد انه كما غسل موسى المعصوم لا يغسل
الامام الا المعصوم مع انه يحتمل ان يكون يوشع حضر يوشع لغسله **كا** العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن
المفضل عن ابي عبد الله قال قلت له من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين فكانما استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما
اخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت
ان مريم لم يغسلها الا عيسى **باب** ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه **يب** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
قال قلت لابي الحسن الرضا اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض
ببغداد وانت هيهنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء يعلم قال يلهمه الله ذلك **يب** محمد بن يحيى عن هارون بن
رجل كان رضيع ابي جعفر قال بينا ابو الحسن جالس مع مؤدب له يكنى ابا زكريا وابو جعفر عندنا انه ببغداد وابو الحسن يقرأ
من اللوح على مؤدبه اذ بكى بكاء شديدا فسأله المؤدب مم بكاؤك فلم يجبه وقال ائذن لي بالدخول فاذن له فارتفع الصياح والبكاء
من منزله ثم خرج الينا فسألناه عن البكاء فقال ان ابي قد توفي الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلني من اجلال الله ما لم اكن
اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت **يب** محمد بن احمد
عن بعض اصحابنا عن معوية بن حكيم عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن في اليوم الذي
توفي فيه ابو جعفر فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر فقيل له وكيف عرفت ذلك قال تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها

ما يجب على الناس عند مضي الامام ٣

يب محمد بن عيسى عن ابي الفضل شهله **يب** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول يعني ابا الحسن
الرضا اني طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي بيوم قلت له جعلت فداك طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن قال نعم
يب عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن الرضا ان ابن قياما رجلا دخل على موت ابي الحسن
قال ان علمت ذلك يقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به من قبله قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب
بعد موت ابي الحسن بيوم قلت طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن قال نعم قلت قبل ان يقدم عليك سعيد قال نعم **بيان** الظاهر
ان ام فروة كانت من نساء الكاظم وكان الرضا وكيلا في تطليقها فطلقها بعد العلم بالموت اما بناء على ان العلم الذي
يعرفنا ظاهر الحكم الشرعي هو العلم الحاصل من الاسباب الظاهرة لا الحاصل بالالهام ونحوه او على ان هذا من خصائصهم
كما طلق امير المؤمنين عائشة لتخرج من عداد امهات المؤمنين والحاصل قبل الطلاق لم يحل لهن الازواج ويحتمل ان يكون المراد
بالتطليق المعنى اللغوي او يكون الطلاق لاغيا للمصلحة لعدم التشنيع في تزويجها بعد انقضاء عدة الوفاة من يوم
الموت بان يكون كان اخبرها بالموت عند ومؤيدون المعاصرين من قرا طلقت بالعين المهملة بمعنى المعاطاة اي اعلمتها عن زوجها
ولا يخفى ما فيه **باب** الوقت الذي يعرف الامام الاخير ما عند الاول **يب** ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن الحكم
بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله يقول يعرف الامام الذي بعده علم من كان قبله في آخر دقيقة
تبقى من روحه **يب** احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله متى يعرف
الاخير ما عند الاول قال في آخر دقيقة تبقى من روحه ابن بزيع عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال قلت الامام
متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه قال في آخر دقيقة من حيوة الاول **باب** ما يجب على الناس عند
موت الامام **ع** ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن محمد البرقي والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد
عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من يعرف فقال ان عليا
كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات
العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله
عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال
قلت ارايت من مات في طلب ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله
قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة **ع** ابي عن الحميري عن علي بن اسمعيل
وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ قوما
ليس بحضرته قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج
بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم **ع** ابي عن الحميري عن محمد بن عبد الله بن جعفر
عن محمد بن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ان بلغنا وفاة الامام كيف
نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الآية

تلك نفرا فات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. شي: عن عبد الاعلى مثله وزاد في آخره قلت فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الامر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستر قال ان هذا الامر لا يكون الا ... قلت الى من ... فلان قال والى فلان. **بيان** قوله ثم فقد وقع اجره على الله قال البيضاوي الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب.

وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون يعني انه اذا بلغهم وفاة الامام يجب ان يخرج من كل فرقة طائفة ... الناس ولا يخرجوا كلهم لانه لم يرض الله ان يخرج الناس كلهم فيعرفوا خبر الامام ولكن يخرج طائفة ويؤدوا ذلك الى قومهم ... يجدون ... **ك:** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ... بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن الصادق جعفر بن محمد قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم فاومأ الى موسى فقلت له فان مضى فالى من قال الى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا فقلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك. **ك:** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابان عن الحارث بن المغيرة قال سألت ابا عبد الله هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر الاول حتى يستبين لهم الآخر. **شي:** عن ابي الصباح قال كنت عند ابي عبد الله ... انه ... الى هذا الامر ... اذا جاء موت الامام فبينا هو ... اذا جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فقد وقع اجره على الله. **شي:** عن ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن وعبد الله فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول فذكرت له زرارة ... فقال ابو الحسن اني لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. **شي:** عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال قلت له اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس قال يكونون كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الى قوله يحذرون قلت فما حالهم قال هم في عذر وفي رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون قال فقال لي اما تقرأ كتاب الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الى قوله يحذرون قلت جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون قال فقال لي رحمك الله اما علمت انه كان بين محمد وعيسى خمسون ومائتا سنة فمات قوم على دين عيسى انتظارا لدين محمد فآتاهم الله اجرهم مرتين. **بيان** لعل ذكر اهل الفترة على سبيل التنظير اذ المراد بهم قوم ادركوا زمان الرسالة وماتوا قبل الوصول اليه لا انهم ماتوا قبل ان يبعث.

باب

احوالهم بعد الموت وان لحومهم حرام على الارض وانهم يرفعون الى السماء

ير: محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال قال النبي يوما لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله هذا حياتك نعلم فكيف مماتك فقال ان الله حرم لحومنا على الارض ان يطعم منها شيئا. **ير:** محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن ... عن رجل عن ابي عبد الله قال قال رسول الله حياتي خير لكم

ومماتي

احوالهم بعد الموت وانهم يرفعون الى السماء

ومماتي خير لكم فاما حياتي فان الله هداكم بي من الضلالة وانقذكم من شفا حفرة من النار واما مماتي فان اعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم فقال له رجل من المنافقين وكيف ذاك يا رسول الله وقد رممت يعني صرت رميما فقال له رسول الله كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا يطعم منها شيئا. **ير:** احمد بن محمد عن ابي ... عن زياد بن ابي الحلال عن ابي عبد الله قال ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الارض اكثر من ثلاثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغهم من بعيد السلام ويسمعونه عند مواضع آثارهم من قريب. **مل:** ابي والكليني معا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد مثله. **مل:** ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن ... الاصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله في حديث طويل فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك ان الحسين بن علي مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة. **اقول** قد مضى بعض القول في ذلك في باب فضلهم على الانبياء واوردنا فيه بعض الاخبار وسيأتي الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المزار ونتكلم عليها هناك ان شاء الله. وقال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المقالات ان رسل الله تعالى من البشر وانبياءه والائمة من خلفائه محدثون مصنوعون تلحقهم الآلام وتحدث لهم اللذات وتنمى اجسادهم بالاغذية وتنقص على مرور الزمان ويحل بهم الموت ويجوز عليهم الفناء وعلى هذا القول اجماع اهل التوحيد وقد خالفنا فيه المنتمون الى التفويض وطبقات الغلاة فاما احوالهم بعد الوفاة فانهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون باجسامهم وارواحهم جنة الله تعالى فيكونون فيها احياء يتنعمون الى يوم الممات يستبشرون بمن يلحق بهم من صالحي اممهم وشيعتهم ويلقونه بالكرامات وينتظرون من يرد عليهم من امثال السابقين من اهل الديانات وان رسل الله تعالى والائمة من بعده ... لا يخفى عليهم بعد الوفاة احوال شيعتهم في دار الدنيا باعلام الله تعالى لهم ذلك حالا بعد حال ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرمة العظام بلطيفة من لطائف الله تعالى يبينهم بها من جمهور العباد وتبلغهم المناجاة من بعيد كما جاءت به الرواية وهذا مذهب فقهاء الامامية كافة وحملة الآثار منهم ولست اعرف فيه لمتكلميهم من قبل مقالا وبلغني عن بني نوبخت خلاف فيه ولقيت جماعة من المقصرين عن المعرفة ممن ينتمي الى الامامية ايضا يأبونه وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وما يتلوا هذا من الكلام وقال في قصة مؤمن آل فرعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وقال رسول الله من سلم علي عند قبري سمعته ومن سلم علي من بعيد بلغته سلام الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته ثم الاخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجملة عن ائمة آل محمد بما وصفناه نصوص الفاظا كثيرة وليس هذا الكتاب موضع ذكرها انتهى كلامه رفع الله مقامه.

باب

انهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب وانهم ارواح الانبياء وتظهر لهم الاموات من اوليائهم واعدائهم

ب: معاوية بن حكيم عن ابن الوشاء عن الرضا قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي

الباب قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال في المنام ان جعفرا كان يجيئ الى ابي فيقول لي ما فعل كذا اما
افعل كذا قال فوصفت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحد بيان لعل في ذكر المنام نوع تصحيف
فقال السائل كان اشار اليه اخر ير بالاسناد عنه قال الحجر أسان رأيت رسول الله في منامي والنسخة ير احمد بن محمد
الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد او عمن حدثه عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قلت لابي الحسن الماضي ير عبد
الكريم بن صالح عن عبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي عن ابيه انه قال كنت رديف ابي جعفر في طريق العريض قال اذ شيخ ابيض
الرأس واللحية ... فقال ابراهيم ولا اعلمه الا انه قال بيده ثم جعل يقول جعلت فداك الشيخ
بوجهه ... وآخر ما قال له انظر الاربع ركعات ثلاثا قال وقام ابي حتى توارى الشيخ ثم ركب فقلت يا ابة من هذا
صنعت به ما لم ار صنعته باحد قال هذا ابي يا بني ير محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت
على ابي عبد الله وانا احدث نفسي ... فقال لا تعجبن نفسك تشتهي ان ترى ابا جعفر قلت نعم قال قم فادخل البيت فدخلت
فاذا هو ابو جعفر وقال لي قوم من الشيعة الحسن بن علي بعد قتل امير المؤمنين فسألوه فقال تعرفون امير المؤمنين اذا رأيتموه
قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فاذا هم بامير المؤمنين لا ينكرونه وقال امير المؤمنين يموت من مات منا وليس بميت ويبقى
من بقي منا حجة عليكم ير الحسن بن محمد بن ... عن محمد بن عبد الله ... عن ... عن سماعة بن مهران
قال كنت عند ابي الحسن فاطلت الجلوس عنده فقال اتحب ان ترى ابا جعفر فقال وددت والله فقال قم وادخل ذلك
البيت فدخلت البيت فاذا ابو عبد الله قاعد ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ابي عبد الله الكاري عن ابي عبد الله
قال اتى امير المؤمنين ابا بكر فقال له اما امرك رسول الله ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد
قبا فاذا رسول الله يصلي فلما انصرف قال علي يا رسول الله اني قلت لابي بكر امرك الله ورسوله ان تطيعني فقال الا فقال رسول الله
قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له ما لك فقال قال لي رسول الله كذا وكذا فقال تبا لامة
ولوا امرهم اما تعرف سحر بني هاشم ير محمد بن الحسين بن ... عن العلاء بن يحيى المكفوف عن عمرو بن ابي نصر عن
عطية الابزاري قال طاف رسول الله بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله ثم انتهى الى الحجر فاذا
نوح بحذاء رجل طويل فسلم عليه رسول الله ير محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن
ابي ابراهيم قال خرجت مع ابي الى بعض امواله الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الرأس واللحية فسلم عليه فنزل اليه ابي
فجعلت اسمعه يقول له جعلت فداك ثم جلسا فتساءلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودعه ابي وقام ينظر في قفاه حتى
توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي ير محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى
عمن اخبره عن عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين مقبل عليه يكلمه فلما قام
الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا وصي موسى ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن ابي العلا عن الحسن
بن علي قال حدثني ابي وجماعة من اصحابنا على علي بن عيسى بن عبد الله ابي طاهر العلوي قال ابو الصخر ... من ولد عمر بن علي قال
وكان ابو طاهر في دار الصيديين نازلا قال فدخلنا عليه عند العصر وبين يديه ركوة من ماء وهو يتمسح فسلمنا
عليه فرد علينا السلام ثم ابتدأنا فقال معكم احد فقلنا لا ثم التفت يمينا وشمالا هل يرى احدا ثم قال اخبرني
ابي

يظهرون بعد موتهم

الى ... انه كان مع ابي جعفر محمد بن علي بمنى وهو يرمي الجمرات قال فاستتم ابو جعفر بقي في يده بقية فعد خمس حصيات فرمى
اثنتين في ناحية فقال الرجل جعلت فداك لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه احد قط انك رميت بخمس بعد ذلك ثلاثة في ناحية
واثنتين في ناحية قال نعم انه اذا كان كل موسم اخرج الفاسقين الغاصبين ثم يفرق بينهما هيهنا لا يراهما الا امام عدل
فرميت الاول اثنتين والاخر ثلاثة لان الاخر اخبث من الاول كنز روى بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله
قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى صار الى جبانة اليهود ووقف في وسطها
ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا
بعصياننا لك كهارون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيامة ثم صاح صيحة كادت السماوات ينقلبن فوقعت مغشيا
على وجهي من هول ما رأيت فلما افقت رأيت امير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل
خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود
وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت
لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب ولست ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت
فرأيت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك
ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرأ هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشره الله اعمى يتكبكب في عرصات القيامة بيان الدارة الهالة ولعله
كنى عن الاول بشنبويه وفي بعض النسخ سنبويه بالسين المهملة والنون والباء الموحدة من السنبة وهي سوء
الخلق وسرعة الغضب فهو بالثاني انسب وحبتر هو الثعلب بالاول انسب وبالجملة فالمراد بهما الاول والثاني
والامر فيهما بحسب التكنية ثم اعلم انا اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في باب البرزخ وباب كيفية ... وابواب
معجزات امير المؤمنين وساير الائمة وقد مرت الاخبار الكثيرة انهم يأتون في اجسادهم المثالية او ارواحهم بالجسد
الاصلية ايضا والايمان الاجمالي في تلك الامور كاف للمؤمن التسليم لما ورد عنهم ورد علم ما لا يعلمه اليهم
وروى الشيخ الجليل حسن بن سليمان في كتاب المختصر من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن ابن ظريف عن ابن نباتة في حديث
طويل يذكر فيه ان امير المؤمنين خرج من الكوفة ومر حتى اتى الغريين فجازه فلحقناه وهو مستلق على الارض بجسده
ليس عليه ثوب فقال له قنبر يا امير المؤمنين الا ابسط ثوبي تحتك قال لا هل هي الا تربة مؤمن او مزاحمته في مجلسه قال الاصبغ
فقلت يا امير المؤمنين تربة مؤمن قد عرفناها كانت او تكون فما مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن نباتة لو كشف لكم لرأيتم ارواح
المؤمنين في هذا الظهر حلقا يتزاورون ويتحدثون ان في هذا الظهر روح كل مؤمن وبوادي برهوت نسمة كل كافر ثم
الكتاب المذكور للمفضل عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن سنان عن عمار بن يزيد الشحام عن ابي عبد الله قال ان
ارواح المؤمنين يرون آل محمد في جبال رضوى فتأكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم
قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا اهل البيت بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمرا فزمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون
ويضمحل المنتحلون وينجوا المقربون باب انهم امان لاهل الارض من العذاب وفيه ... قال

جعل الله النجوم امانا لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي ك: محمد بن عمر الحافظ عن احمد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن
صالح عن عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة مثله ما: الحفار عن اسماعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن جابر وابي موسى
الاشعري وابن عباس قالوا قال رسول الله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل
السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ن: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله النجوم امان لاهل
السماء واهل بيتي امان لامتي ع: مع: عنه مثله ك: ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن داود عن فضيل
الرسان قال كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبد الله اخبرنا ما فضلكم اهل البيت فكتب اليه ابو عبد الله ان الكواكب جعلت في السماء
امانا لاهل السماء فاذا ذهبت السماء جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله جعل اهل بيتي امانا لامتي فاذا ذهب
اهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون ك: محمد بن عمر عن محمد بن السري بن سهل عن هاشم الحسين بن زيد عن عبد الملك بن هرون بن
عنترة عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء
واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض بر: احمد بن حنبل في مسنده عن النبي مثله وروى
بن احمد المالكي باسناده الى علي وابن عباس مثله مد: من مسند عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن علي الحضرمي عن يوسف
بن يعيش عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده مثله

١ باب انهم شفعاء الخلق وان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم وانه يسأل عن حبهم وولايتهم في القيمة

وقد اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في كتاب المعاد وابواب
فضائل امير المؤمنين وابواب فضائل الشيعة مث: الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القسم القشيري في تفسيره
عن الحاكم الحافظ عن ابي برزة وابن بطة في الابانة باسناده عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي قال لا تزول قدم عبد يوم
القيمة حتى يسأل عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حب
اهل البيت فقال عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس علي وهو الى جانبه فقال ان حبي
من بعدي حب هذا فتنبه المطهرين عن النعيم فقال اتمروا مما اتهمكم يا رسول الله قال حب هذا ووضع يده على كتف علي وقال
من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبي والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى
يسأله عن حب علي بن ابي طالب جا: الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس
بن عامر عن احمد بن رزق الله عن يحيى بن ابي العلا عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله انه اذا كان يوم القيمة
وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار يمكث عبد في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة ثم انه يسأل الله
عز وجل ويناديه فيقول يا رب اسألك بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فيوحي الله جل جلاله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي
فاخرجه فيقول جبرئيل وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما
قال فيقول يا رب فما علمي بموضعه فيقول انه في جب من سجين فيهبط جبرئيل الى النار فوجده معقولا على وجهه فيخرجه
فيقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول الله عز وجل له اما وعزتي و
جلالي لولا ان سألتني بحقهم عندي لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل
بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة كش: محمد بن مسعود قال سمعت علي بن الحسن
بن فضال يقول العلاء ابو صالح ثقة قال قال ابو عبد الله يا العلاء كاني انظر اليك الى جنبي والناس يعرضون علي اقول

انهم شفعاء الخلق

روى البرسي في المشارق عن شريح باسناده عن نافع بن عمر بن الخطاب عن النبي انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت
صاحب حوضي وانت ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها ولك كلا طرفيها ولك الآخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي
والحسن الرائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر
المحصي للمحبين والمنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة
والحسن بن علي جامعهم حيث يأذن الله لمن يشاء ويرضى وعن ابن عباس عن النبي انه قال يا علي انت صاحب الحوض وقاسم
الجنة واللواء والكوثر وصاحب الاعراف عند الرحمن فيقولون لي يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار هبة من الله
فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليك فخذ مفاتيح الجنة والنار يوم يقبل تفعل بها ما تشاء وروى المفضل بن
عمر قال قلت لابي عبد الله اذا كان علي يدخل الجنة محبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذن فقال يا مفضل اليس الخلايق
كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل
فانها من مكنون العلم ومخزونه وروي عن الصادق انه قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا
وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن جميل فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان للناس استوهبناه
وما كان لنا فنحن احق من عفى عنه وفي رواية ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني ان من شيعتكم قوما
يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه واعترضه آخر فقال ان من شيعتكم
من يشرب النبيذ فقال لقد كان اصحاب رسول الله يشربون النبيذ فقال ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر
قال فعرق وجهه ثم قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل البيت ثم صبر هنيئة وقال
فان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤوفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة وقوفا
وتجد انت روحك في برهوت ملوفا بيان: رسيس الحب والحمى ابتداؤهما ولعل المراد هنا ابتداء شربها فكيف ادمانها
وفي بعض النسخ بالذال وهو بقية الابط فالمراد هنا مطلق الشرب ويقال نكبه الدهر اي بلغ منه او اصابه بنكبة قوله
عروفا اي يعرف محبه من مبغضه وقال الجزري يا ذي نعت الطعام لونا اكلته او مضغته وكلاء ملوف
الطعام انتهى اي ما كولا اكلا ثابتا وفي بعض النسخ ملهوفا وقال الكراجكي في كنز الفوائد في بيان معتقد الامامية يجب
ان يعتقد ان انبياء الله تعالى وحججه هم في القيمة المتولون للحساب باذن الله تعالى وان حجة اهل كل زمان يتولى امر رعيته الذين
كانوا في وقته وان سيدنا رسول الله والائمة الاثني عشر من بعده هم اصحاب الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفهم
وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وان رسول الله يكلم اهل وقته وعصره وكذلك كل امام بعده وانما المهدي
هو المواقف لاهل زمانه والسائل للذين في وقته فض: محمد بن شاذان باسناده عن ابي ذر قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب
فقال هذا خير الاولين والآخرين من اهل السماوات والارضين واما الصديقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين اذا كان يوم القيمة
جاء على ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيمة من ضوئها وعلى راسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول
الملائكة هذا ملك مقرب ويقول النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد من بطنان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي

حبيب الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض ويأتي ابواب الجنة فيدخل
اولياءه الجنة بغير حساب. ورواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كبش وسنده رفعه الى جابر
عن ابي عبد الله انه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعا رسول الله ودعا امير المؤمنين
فيكسى رسول الله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ويكسى رسول الله حلة وردية يضيء لها ما بين
المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة وندخل اهل النار
النار ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا ادخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار بعث الله تبارك وتعالى عليا فانزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة
وما ذلك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره له وفضلا فضله به ومنّ به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق
على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها ويغلق على اهل النار اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار
اليه وفيه مرفوعا الى سماعة قال قال لي ابو الحسن اذا كان لك يا سماعة الى الله حاجة فقل اللهم اني اسألك بحق محمد
وعلي فان لهما عندك شأنا من الشأن وقدرا من القدر فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو يحتاج
اليهما في ذلك اليوم

ابواب الاحتجاجات والدلائل في الامامة

باب

نوادر الاحتجاج في الامامة منهم رواه اصحابنا عن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي قال حكى للرضا
من يختلف الالفاظ لم تبلغ لي روايته اسنادا اعتمد عليه وانما اختلفت الفاظه رواه الا اني سأنبه وبعبارة
اختلف الفاظ كان المأمون في باطنه يحب سقطات الرضا وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء
والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن
الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا يا يحيى سل ما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم
وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا
مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن
عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم
كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة
فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها
العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف
يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطأت فارشدوني
فليسوا ائمة بقولهم ان كانوا صدقوا او كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في
الارض من يحسن هذا سواك ومن جمع المأمون المتكلمين على مذهب ولد العباس فاختاروا يحيى بن الضحاك
السمرقندي وسأله الجرشي بالمرج ج عن عبد الله بن العباس قال رأيت ابا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة مقبلا

بوجهه

احتجاجات

بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا انبئه باسمي انا جندب بن السكن عبد الله
عبد الله انا ابو ذر الغفاري انا رابع اربعة مما اسلم مع رسول الله سمعت رسول الله يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله الا
ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما عال ولي الله
ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عندنا اهل بيت نبيكم فذوقوا
وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. قر محمد بن علي بن زكريا الدهقان مسندا عن جبير بن داب قال
رأيت ابا ذر الغفاري بالموسم وقد اقبل بوجهه على الناس وهو يقول يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
جندب بن السكن ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله يقول كان الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم محمد من نوح والآل من ابراهيم والصفوة والسلالة من اسماعيل و
العترة الهادية من محمد به شرف شرفهم وبه استوجبوا الفضل على قومهم فاهل بيتي فينا كالسماء المرفوعة والارض
المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم الهادية والشجرة الزيتونة
اضاء زيتها وبورك في زندها ومنهم وصي محمد في علمه ومعدن العلم تأويله وقائد الغر المحجلين والصديق الاكبر علي بن ابي
طالب الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها اما لو قدمتم من قدم الله ورسوله واخرتم من اخر الله ورسوله لما عال ولي الله ولا
طاش سهم من فرائض الله ولا تنازعتم في هذا الامر ولا تخبط فيه الا كان علمه عندنا اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. بيان قال الجزري عال الرجل كثر عياله ومنه حديث عثمان كتب الى اهل الكوفة
اني لست بميزان لا اعول اي لا اميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع احد طرفيه على الآخر وعالت الفريضة
ارتفعت انتهى والمراد بولي الله الامام اي لما امال الامام ولما تولاه منها لهوى ... الحق بصحبته. اقول وجدت في بعض مؤلفات
قدماء اصحابنا في الاخبار ما هذا لفظه مناظرة الخدري مع الباقر قال الخدري ان في ابي بكر اربع خصال استحق بها الامامة
قال الباقر وما هي قال فانه اول الصديقين ولا نعرفه حتى يقال الصديق والثانية صاحب رسول الله في الغار والثالثة
المتولي امر الصلاة والرابعة ضجيعه في قبره قال ابو جعفر ويحك هذه الخصال من الفضائل بها على الناس اجمعين فاما
قال ابو جعفر ويحك هذه الخصال التي انها مناقب لصاحبك وهي بالبلاء ما قولك كان صديقا فمن سماه بهذا
الاسم قال الخدري الله ورسوله قال ابو جعفر اسأل الفقهاء هل اجمعوا على ان علي قد رووا ان ابا بكر اول من آمن برسول الله
قالت الحنابلة لا او فروا ان علي بن ابي طالب لم يشرك بالله طرفة من الاوقات فان كان ما رويتم حقا
ما حوله يستحق هذا الاسم قالت الحنابلة ... قال ابو جعفر يا خدري ان كان سمي صاحبك صديقا بهذا الخصلة
فقد سبقه غيره فليكن المخصوص بهذا الاسم دون ابي بكر اذ كان اول المؤمنين من جاء ومن جاء بالصدق
هو المصدق وهو رسول الله وكان علي هو المصدق فانقطع الخدري قال ابو جعفر اما ما ذكرت ان صاحبك صاحب رسول الله
في الغار فذلك رذيلة لا فضيلة من وجوه الاول انا لا نجد له في الآية مدحا اكثر من زجر صحبه ... وقد اخبر الله
في كتابه ان الصحبة قد يكون للكافر مع المؤمن حيث يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت ... وقوله ان تقوموا لله
مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ولا مدح له في صحبته اذ لم يدفع عنه ضيما ولم يحارب عنه عدوا. الثاني

قوله ثم لا تحزن ان الله معنا دليل على قلقه وضرعه وقلة صبره وخوفه على نفسه وعدم وثوقه بما وعد الله رسوله
من السلامة والظفر ولم يرض بما فاته النبي حتى نهاه عن حاله ثم اني اسئلك عن حزنه هل كان رضا لله تعالى او سخطا
له فان قلت انه رضى لله تعالى خصمت لان النبي لا ينهى عن شيء لله فيه رضا وان قلت انه سخط فما فضل من نهاه رسول الله
عن سخط الله وذلك انه ان كان اصاب في حزنه فقد اخطأ من نهاه وحاشا النبي ان يكون قد اخطأ فلم يبق الا ان حزنه
كان خطأ فنهاه رسول الله عن خطائه **الثالث** قوله ان الله معنا تعريف بما هو لم يعرف حقيقة ما يهم من ضميره ولولم يعرف النبي
فساد اعتقاده لم يحسن منه القول ان الله معنا فان الله تعالى مع الخلق كلهم حيث خلقهم ورزقهم وهم في علمه كما قال تعالى ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فلا فضل لصاحبك في هذا الوجه **الرابع** قوله ثم فانزل
الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها يعني نزلت على رسول الله قال له ابو جعفر فهل شارك ابو بكر في السكينة قال
الحروري نعم قال له ابو جعفر كذبت لانه لو كان شريكا فيها لقال عليهما فلما قال عليه دل على اختصاصها بالنبي
بالتاييد بالملائكة لان التاييد بالملائكة لا يكون لغير النبي بالاجماع ولو كان ابو بكر ممن يستحق المشاركة فيها لاشركه
الله فيها كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ممن يستحق
المشاركة لانهم لم يفروا مع النبي يومئذ منهم تسعة نفر من بني هاشم وابو دجانة الانصاري وايمن ابن ام ايمن
فبان بهذا ان ابا بكر لم يكن من المؤمنين ولو كان مؤمنا لاشركه مع النبي في السكينة كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين
فقال الحروري قوموا فقد امر جبر من الاثبات فقال ابو جعفر واما قولك انه صلى بالناس فان ابا بكر قد خرج تحت راية اسامة بن
زيد بامر رسول الله باجماع الامة وكان اسامة قد عسكر على اميال من المدينة فكيف يتقدم ان يأمر رسول الله رجلا قد اخرجه
تحت يد اسامة وجعل اسامة اميرا عليه ان يصلي بالناس بالمدينة ولم يأمر النبي برد ذلك الجيش بل كان يقول نفذوا
جيش اسامة لعن الله من تأخر عنه ثم انتم تقولون ان ابا بكر لما تقدم بالناس وكبر وسمع رسول الله التكبير خرج مسرعا يتهادى
بين علي والفضل بن عباس وهو معصب الراس ورجلاه يخطان الارض من الضعف قبل ان يركع نحى ابا بكر ومضى
رسول الله وصلى عن المحراب فلو كان النبي امره بالصلوة لم يخرج اليه مسرعا على ضعفه فلو كان لا يتهيأ له ركوع ولا سجود يكون
ذلك حجة له دل على انه لم يكن امره والكشف الصحيح ان رسول الله في حال مرضه كان اذا حضر وقت الصلوة اتاه بلال فيقول
الصلوة يا رسول الله فان قدر على الصلوة بنفسه تحامل وخرج والا امر عليا يصلي بالناس قال ابو جعفر الرابعة زعمتم انه
ضجيعه في قبره قال نعم قال ابو جعفر واين قبر رسول الله قال الحروري في بيته قال ابو جعفر اوليس قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فهل استاذنه في ذلك قال الحروري نعم قال ابو جعفر كذبت لان رسول الله سد بابه
عن المسجد وباب صاحبه عمر فقال عمر يا رسول الله ائذن لي كوة انظر اليك منها قال لا ولا مثل قلامة ظفر فاخرجهما وسد
ابوابهما فاقم البينة على انه اذن لهما في ذلك فقال ابو جعفر بأي وجه ادعى قال بالارث ابنتيهما
قال ابو جعفر اصبت اصبت يا حروري انهما نزلا بتسعة من ثمن وهو جزء من اثنين وسبعين جزءا لان رسول الله
مات عن تسع نسوة فلم يرث ثمن بيت ثمن وانتم رويتم ان الانبياء لا تورث فانقطع الحروري **باب** مولانا الحسن
فلما نعمه هذا السؤال الجواب يحتمل وجهين **الاول** انه حزين بالخارجي ان ما رويتم من ان علي لم يشرك في وقت
من الاثبات

احتجاج المفيد

الاثبات يدل على انه ليس اول من آمن لان الاثبات انما يكون بعد انكار او شك كما روي اي فابو بكر اما كان يستحق هذا
الاسم لان ايمانه كان بعد الشرك فاجاب بان الصديق مبالغة في التصديق والتصديق انما يكون بعد الاثبات بالصدق
وليس شرطه كالشك في الانكار فالاسبق بتصديقه من كان بعد اثبات النبي بالصدق اسبق في تصديقه وقوله وكان علي
اسبق في ذلك فهو احق بهذا الاسم ثم اكد ذلك بقوله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وبما رواه المفسرون
من مجاهد ومنا الضحاك عن ابن عباس ان الذي جاء بالصدق رسول الله والذي صدق به علي بن ابي طالب فالملقب به التصديق
واختص به لكونه اسبق فهو احرى بكونه حقيقا ويؤيده ان الظاهر المنقول قطعا انه كان هكذا ومن جاء بالصدق
هو رسول الله فضرب على الواو او لكونه اخر افعوله ان كان اول المؤمنين تعليل لكون علي اولى بهذا الاسم **الثاني**
ان يكون المراد بقوله ادعيتم زعمهم الزاعم بانه لو كان ما ادعيتم حقا لكان علي احرى باسم التصديق فلما لم يسم به علي
كذب الرواية فالجواب ان العلة التي ذكرتم في تسمية ابي بكر موجودة في علي لانه صدق رسول الله حيث جاء بالصدق فهو احرى بهذا
الاسم ومن ان الجواب لا يطابق السؤال الا بان يرجع الى منع التسمية في علي ومنع كون تسمية ابي بكر بذلك من الله
ومن رسوله وانما سماه المفترون المدعون للامامة ظلما وعلوا وما ذكره سند للمنع ولا يخفى بعد ما فيه من التكلف وسياق
السؤال حيث بني السؤال على عدم التزلزل فلم يبين على ما سلمه الجماعة من سبق الاسلام وسياق الجواب حيث بنى
بطول ذكرها بناويات بعضها ما ذكرنا **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن ابن ابي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد ما يمنعكم ان كلكم الناس ان تقولوا ذهبوا
من حيث ذهبوا واخترنا من حيث اختار الله سبحانه اختار محمدا واخترنا آل محمد فنحن متمسكون بالحبل
من الله عز وجل

باب احتجاج الشيخ السديد المفيد على عمر في المنام

حدثنا الشيخ
ابو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة في شوال سنة ثلث وعشرين واربعمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد
بن النعمان رضي الله عنه انه قال رأيت في المنام سنة من السنين كأني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها
ناس كثير فقلت ما هذا قالوا هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الحلقة فاذا انا
برجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام فقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر
عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الآية في ستة مواضع
الاول ان الله تعالى ذكر النبي وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار **الثاني** انه وصفهما بالاجتماع
في مكان واحد لتأليفه بينهما فقال اذ هما في الغار **الثالث** انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما بما تقتضي
الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه **الرابع** انه اخبر عن شفقة النبي عليه ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن **الخامس**
انه اخبر ان الله معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا **السادس** انه اخبر عن نزول السكينة
على ابي بكر لان رسول الله لم تفارقه السكينة قط قال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر
من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حبرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله ساجعل
جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن

وقدرة القهار التي تذلل الصعاب وتقود بأزمتها الرقاب فليس من جملة هذه المرتبة ارتفاعاً ما لها ارتفاعاً بمنزلة منها وهو
بحضرة سلطان يقول الاعلى في تعظيم عترة الشيعة لهؤلاء القوم ليث ما عظمتموه وتحتموه وادينتم خزنة للعادة
وخروجه عن الطبيعة بل ان جهلان هو كونه القوم من عترة النبي وكل من عظم النبي لابد ان يكون لعترته واهل بيته معظماً
مكرماً واذا انضاف الى القرابة الزهد وهجر الدنيا والعفة والعلم زاد الاجلال والاكرام لزيادة اسبابهما والجواب عن
الشبهة المعترضة ان شارك ائمتنا في نسبهم وحسبهم وقرابتهم من النبي غيرهم وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة
وزهادة في الدنيا بادية وسماة جميلة وصفات حسنة من ولد ابيهم ومن ولد العباس فما رأينا منا الاجماع على تعظيمهم
وزيارة مدافنهم والاستشفاع بهم في الاغراض والاستدفاع بمكانهم للاعراض والامراض وما وجدنا مشاهداً معاينا
من هذا الشرف الامن مالذي اجمع على فرط الاعظام والاجلال من سائر صنوف العترة في هذه الحال يجري مجرى الباقر
والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم لان من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها ممن يعظم فريق من الامة وجمهور عنه
معرض ومن عظمه منهم وقدره لا ينتهي في الاجلال والاعظام الى الغاية التي ينتهي اليها من ذكرناه ولولا ان تفصيل هذه
الجملة المحفوظ معلوم لفصلناها على طول ذلك ولا سيما فكشفنا عنه ونظرنا بين كل معظم مقدم من العترة ليعلم ان
الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه هو الباطل الماضح ونحن نعلم ضرورة ان الباقر والصادق ومن وليهما
من الائمة كانوا في الديانة والاجتهاد وما يفتون من حلال وحرام على خلاف ما يذهب اليه مخالفوا الامامية وان
لم يشك في ذلك كل للاثل ولا شبهة على منصف وانهم لم يكونوا على مذهب الفرق المختلفة المجمعة على تعظيمهم
المنتسب الى الاسم بهم وكيف يعترض ريب فيما ذكرناه ونعلم ضرورة ان شيوخ الامامية وسلفهم في تلك الازمان
كانت البطانة للصادق والكاظم والباقر والملازمين لهم والمتمسكين بهم والمظهرين ان كل شيء يعتقدونه وينتحلونه و
يصححونه ويبطلونه فمنهم تلقوه ومنهم اخذوه فلو لم يكونوا عنهم بذلك راضين وعليه مقرين لابرأوا منهم ونسبة تلك
المذاهب اليهم وهم منها برآء خليون ولنفوا ما بينهم من مواصلة ومجالسة وملازمة وموالاة ومصافاة ومدح
واطراء وثناء ولابدلوه بالذم واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكونوا لهذه المذاهب معتقدين بها راضين لبان لنا
وانضح ولو لم يكن الا هذه الدلالة لكفت واغنت وكيف يطلب تلك عاقل او يسوغ في الدين لاحداث بعظم
في الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق وما سواه باطل ثم ينتهي في التعظيمات والكرامات الى ابعد الغايات
واقصى النهايات وهل جرت بمثل هذا عادة او وضعت عليه سنة او لا يرون ان الامامية لا تلتفت الى من خالفها
من الفرق وحاد عن جادتها في الديانة ومحجتها في الولاية ولا تسمح له بشيء من المدح والتعظيم فضلاً عن غايته واقصى
نهايته بل تبرؤ منه وتعاديه وتجريه في جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب ولا قرابة ولا علقة وهذا وقد ظ
علامات الله عز وجل في هذه العصابة العادات وقلب الجبلات ليبين من عظم منزلتهم وشريف مرتبتهم وهذا من فضله
يزيد على الفضايل ويربي على جميع الخصايص والمناقب ويكفي بها برهاناً لائحاً وميزاناً راجحاً والحمد لله رب
العالمين

باب الدلايل التي ذكرها شيخنا الطبرسي روح الله روحه في كتاب اعلام الورى
وعلى امامة ائمتنا ام قال احد الدلايل على امامتهم ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل
كل

الدليل الطبرسي

في كل واحد منهم ما اجتمعت فنونها وسائر انواعها في آل محمد الاثني عشر ما روي عن امير المؤمنين من ابواب التوحيد والكلام
الباهر والمعنى من الخطب وعلوم الدين واحكام الشريعة وتفسير القرآن وغير ذلك ما زاد على الكلام جميع الخطباء والعلماء
والفصحاء حتى اخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل اهل العربية عنه اصول الاعراب ومعاني اللغات
وقال في الطب ما استفاد منه الاطباء ومن الحكمة والوصايا والاداب ما اربى على كلام جميع الحكماء ومن النجوم وعلم الاثار
ما استفاد منه جميع اهل الملل والآراء ثم ما نقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته وابنائه من ذلك من العلوم في جميع
الانحاء ولم يختلف في فضلهم وعلو درجتهم في ذلك من اهل العلم اثنان فقد ظهر عن الباقر والصادق لما تمكنا من الاظهار
وزالت عنهم التقية التي كانت على سيد العابدين من الفتاوى في الحلال والحرام والمسائل والاحكام وروى الناس عنهما
من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الانبياء والمغازي والسير واخبار العرب وملوك الامم ما سمي جعفر الصادق باقر العلم
وروى عن الصادق في ابواب من مشهوري اهل العلم اربعة الاف انسان وصنف من جواباته في المسائل اربع مائة
كتاب هي معروفة بكتب الاصول رواها اصحابه واصحاب ابيه من قبله واصحاب ابنه ابي الحسن موسى ولم يبق فن من فنون
العلم الا وروى فيه ابواب وكذلك حال ابنه موسى من بعده في اظهار العلوم الى ان حبسه الرشيد ومنعه من ذلك وقد
انتشر عن ابنه الرضا وابنه ابي جعفر من ذلك ما شهرته جملة تغني عن تفصيله وكذلك كانت سبيل ابي الحسن وابي
محمد العسكريين وانما كانت الرواية عنهما اقل لانهما كانا محبوسين في عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط في الفتيا
وان يلقاهما كل احد من الناس واذا ثبت ما ذكرناه من بينونة ائمتنا بما وصفناه عن جميع الانام ولم يكن احد ان يدعي
انهم اخذوا العلم عن رجال العامة او تلقفوه من رواتهم وثقاتهم لانهم لا يرى احد منهم مختلفين الى احد من العلماء في
تعلم شيء من العلوم ولان ما اثر عنهم من العلوم فان اكثره لا يعرف الا منهم ولا يظهر الا عنهم وعلمنا ان هذه العلوم
باسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم ونقصان جميع العلماء عن
رتبتهم ثبت انهم اخذوها عن النبي خاصة وانه قد افردهم بها ليدل على امامتهم بافتقار الناس اليهم فيما يحتاجون اليه
وغناهم عنهم ليكونوا مفزعاً للامة في الدين وملجأ لهم في الاحكام وجروا في هذا التخصيص مجرى النبي في تخصيص
الله له باعلامه احوال الامم السالفة واظهاره ما في الكتب المتقدمة من غير ان يقرأ كتاباً او يلقى احداً من اهلها هذا
وقد ثبت في العقول ان الاعلم الافضل اولى بالامامة من المفضول وقد بين الله سبحانه ذلك بقوله افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم ان الفضل في العلم والشجاعة موجب للتقدم في الرياسة واذا كان
ائمتنا اعلم الامة بما ذكرناه فقد ثبت انهم ائمة الاسلام الذين استحقوا الرياسة على الانام على ما بيناه دلالة اخرى
ومما يدل على امامتهم ايضاً اجماع الامة على طهارتهم وزكاء عنصرهم وعدم التعلق عليهم او على احد منهم بشيء
يشينه في ديانته مع اجتهاد اعدائهم ومعلوم شنآنهم في الغضيضة منهم والوضع من اقدارهم والتطلب
لعثراتهم حتى كانوا يتربصون من يظهر عداوتهم ويقصونه بل يحبونه ويقربونه ويقتلون من يتحقق بولايتهم
وهذا امر ظاهر لمن سمع اخبار الناس فلولا انهم كانوا على صفات الكمال من العصمة والتأييد من الله لم يكن

وانه سبحانه منع بلطفه كل احد من ان يتجرى عليهم باطلا او يتقول فيهم زورا لما سلموا عليهم السلام من ذلك على الحد الذي
شرحناه. ولانا قد ثبت انهم لم يكونوا ممن لا يؤبه بهم وممن لا يدعوا الداعي الى البحث عن اخبارهم واحوالهم وتطلع
آثارهم بل كانوا على اعلى مرتبة من تعظيم الخلق اياهم وفي الدرجة الرفيعة التي يحسدهم عليها الملوك ويتمنونها لانفسهم
لان شيعتهم مع كثرتها في الخلق وغلبتها على اكثر البلاد اعتقدت فيهم الامامة التي تشارك النبوة وادعت لهم
الايات المعجزات والعصمة من الزلات حتى ان الغلاة اعتقدت فيهم النبوة والالهية وكان احد اسباب اعتقادهم ذلك
فيهم حسن آثارهم وعلو احوالهم وكمال في صفاتهم وقد جرت العادة فيمن حصل له جزء من هذه الباعثات لان يتم
من الشر اعداؤه وينسبه اياه الى بعض العيوب انفاد حضر في الديانة والاخلاق فاذا ثبت ان احدا ما تنقص منهم اسم
من ذلك ثبت انه سبحانه هو المتولي لجميع الخلائق على ذلك بلطفه وجميل صنعه ليدل على انهم حججه على عباده والسفراء
بينه وبين خلقه والاركان لدينه والحفظة لشرعه وهذا واضح لمن تامله ودلالة اخرى ومما يدل ايضا على امامتهم ما حصل
من الاتفاق على برهم وعدالتهم وعلو قدرهم وطهارتهم وقد ثبت بلا اشكال ان فيهم اكثر ممن يعتقد امامتهم في ايامهم
ويدين الله تعالى بعصمتهم والنص عليهم ويشهد بالمعجز لهم ووضح ايضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم اياهم وتعلمهم
الاحكام والعلوم منهم وحملهم الزكوة والاخماس اليهم من انكر هذا ودفعه كان مكابرا دافعا للعيان بعيدا عن معرفة
اخبارهم فقد علم كل محصل نظر في الاخبار ان هشام بن الحكم وابا بصير وزرارة بن اعين وحمران وبكيرا ابني اعين
ومحمد بن نعمان الذي يلقبه العامة شيطان الطاق وبريد بن معوية العجلي وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفي ومعوية
بن عمار الدهني وغير هؤلاء ممن يطول الجمع الكثير والجم الغفير من اهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا في وقت
جعفر بن محمد بن علي رؤساء الشيعة في الحديث ورواة الحديث والكلام وقد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات
واضافوا اكثر ما اعتمدوه من الروايات اليه والى ابيه محمد وكان لكل انسان منهم اتباع وتلامذة في المعنى الذي يتفرد
به وانهم كانوا يرحلون من العراق الى الحجاز في كل عام او اكثره ثم يرجعون ويحكون عنه الاقوال ويسندون
اليه الدلالات وكانت حالهم في وقت الكاظم والرضا على هذه الصفة وكذا الى وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام فحصل
العلم باختصاص هؤلاء بالائمة كما نعلم اختصاص ابي يوسف ومحمد بن الحسن بابي حنيفة وكما نعلم اختصاص المزني
والربيع بالشافعي واختصاص النظام بابي الهذيل والجاحظ والاسواري بالنظام ولا فرق بين من دفع الامامية عمن
ذكرناه وبين من دفع من سميناه ممن وصفناه في الجهل بالاخبار وفي العناد والانكار واذا كان الامر على ما ذكرناه
لم تخل الامامية في شهادتها بامامة هؤلاء من ان تكون محقة في ذلك صادقة او مبطلة في شهادتها
كاذبة فان كانت محقة صادقة في نقل النص عليهم علمنا انهم مصيبون فيما اعتقدوه فيهم من العصمة والكمال فقد ثبت
امامتهم على ما قلناه وان كانت كاذبة في شهادتها مبطلة في عقيدتها فلن يكون كذلك الا وهم سهيان من ائمة الهدى
عالمون برضاهم بذلك فاسقون بترك النكير عليهم مستحقون للبراءة من حيث تولوا الكذابين مضلون للامة
لتقريبهم اياهم واختصاصهم بهم من حيث انهم كما ان اخذ الزكوة والاخماس عنهم وهذا ما لا يطلقه مسلم فيهم
يقول بامامة واذا كان الاجماع المتقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم وجب ولا بد ان تثبت امامتهم بتصديقهم

لهم

الدلائل الطبرسي

لما ثبت ذلك وما ذكرناه من اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله ودلالة اخرى ومما يدل ايضا على امامتهم انهم افضل
الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله ما يجده من انفسنا تم الولي لهم من التعظيم لمنزلتهم والاعتراف لهم من الاجلال لمرتبتهم والهام
سبحانه جميع القلوب التي شانئهم ورفع مكانهم على تباين مذاهبهم وارائهم واختلاف نحلهم واهوائهم فقد علم كل
سامع الاخبار وتتبع الاثار ان جميع المتغلبين عليهم المظهرين لاستخفاف الامر دونهم لم يعدلوا عن تبجيلهم
واجلال قدرهم ولا انكروا فضلهم وان كان بعض اعدائهم قد باين بعضهم بالعداوة لا داع دعاهم على تلك الاشياء ات
المتقدمين على امير المؤمنين فما ظهر من تقريبه وتعظيمه ولديه الحسن والحسين في زمان امامتهم على الامة وكذلك
الناكثون لبيعته لم يتمكنوا مع ذلك من انكار فضله ولا اشعروا انفسهم التقدم بفضله ولا فتوره في فضله و
كذلك معوية وان كان اظهر عداوته واكثر امور على العناد لم ينكر جميع حقوقه ولا دفع عظيم منزلته في الدين بل نفى اثر
طلحة والزبير في الفضل عنهم عليه السلام عثمان وكان يظهر القناعة منه بان يقره على ولاية الشام ولولا ايمانه كان مقبله
فيكف عن محاربته ويصير الى طاعته ولم يمكنه الدفع لكونه الافضل في الاسلام والشرف والوصلة بالنبي والعلم و
الزهد ولا الانكار لشيء من ذلك ولا الادعاء لنفسه مساواته فيها او مقاربته ومدانته وقد كان يحضره الجماعة
كالحسن بن علي وابن عباس وسعد بن مالك فيحتجون عليه بفضل امير المؤمنين على جميع الصحابة فلا يقدم على الانكار عليهم
مع المظاهرة في الظاهر بالبراءة منه والاقدام على سبه وكان يقدم عليه وفود اهل العراق من شيعة امير المؤمنين فيحيونه
السم الزعاف من مدح امام الهدى وذم عدوه في اثناء ذلك فلا يكفرهم ولا يناقضهم احتجاجاتهم وكان من الحال والافعال
في هذا المعنى ما هو مشهور مدون في كتب الاثار مسطور ثم كان من امر يزيد اللعين لعنه الله مع ابن ابنة الملعونين
مع الحسين من القتل والسبي والتنكيل ومع ذلك لم يحفظ عنه ذم بما يوجب اخراجه من جملة معظم بل قد اظهر
الحزن على ذلك الامر وتعظيم سيد العابدين بعده وبرعيه حتى انه امنه من بين اهل المدينة لما قد فعله الحرة وامر
مسلم بن عقبة باكرامه ورفع مجلسه وامانه مع اهل بيته ومواليه ومثل ذلك كانت حال بني مروان ابتغ مع علي
بن الحسين حتى انه كان اجل اهل الزمان عندهم وكذلك كانت حال الباقر مع هشام بن عبد الملك ومع ابي العباس السفاح
وحال الصادق مع ابي جعفر المنصور الملعون وحال ابي الحسن موسى مع المهدي والرشيد حتى ان هرون الرشيد
كان يعلم بتنزيهه من قتله واحضر الشهود ليشهدوا بوفاته على السلامة وان كان الامر على خلافه وكان من المامون مع
الرضا ما هو مشهور وكذا حال المعتصم مع ابنه ابي جعفر على صغر سنه وكونه من التعظيم والمبالغة في رفع القدر حتى انه
زوجه ابنته ام الفضل ورفعه في المجلس على بني العباس والقضاة وكذلك كان المتوكل يعظم علي بن محمد مع ظهور
عداوته لامير المؤمنين ومقته له وطعنه على آل ابي طالب وكذلك حال المعتمد مع ابي محمد في اكرامه والمبالغة فيه هذا و
هؤلاء الائمة في قبضة من عددناه من الملوك في الظاهر تحت طاعتهم وقد اجتهدوا كل الاجتهاد في ان يعثروا
على عيب يعلقونه بهم او يحطون من منازلهم واعتنوا في ان يحشروا رعاعهم واهل الضلالة عن ولايتهم لذلك فيجوز منه فعلمنا
ان تعظيمهم اياهم مع ظهور عداوتهم لهم وشدة محبتهم للغض منهم والجائهم على خلاف مرادهم فيهم من التبجيل
والاكرام يشهر من الله سبحانه لهم ليدل به على اختصاصهم من لطف قدرته بالمعنى الذي يوجب امامتهم على جميع

على جميع الانام وما هذا الا لامر غير ما الوهنة والاشياء الخارقة للعادة ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق
لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء قد اجمعوا على تعظيم قبورهم
وفضل مشاهدهم حتى انهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمون بها ويتقربون الى الله سبحانه بزيارتها ويستنزلون
عندها من الله الارزاق ويستفتحون الاغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات وهذا هو المعجز
الخارق للعادات والآية الكامل للقدرة المتجاوزة عن حد البهمة المخالفة لهذه الجبلة على ذلك والحال ليعتقدوا بعض
ما ذكرناه ما يعتقدون امامته وفرض طاعته وهو في الدين موافق لهم مساعد غير مخالف معاند لا الذي ان يقول بنو امية
وخلفاء بني العباس مع كثرة شيعتهم وكونهم اضعاف اضعاف شيعة ائمتنا وكون الدنيا لاكثرها لهم وفي ايديهم
وما حصل لهم من تعظيم الجمهور وحجهم والسلطنة على العالمين والخطبة فوق المنابر في شرق الارض وغربها لهم
بامرة المؤمنين لم يلم احد من شيعتهم واوليائهم فضلا عن اعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولا قصدها احد رغبة لهم متقربا
بها الى الله ولا نشط لزيارتهم وهذا لطف من الله تكلفه في الايضاح عن حقوق ائمتنا والدلالة على علو مرتبتهم منه
جل اسمه لا ابعاد دواعي الدنيا ورغباتها معدومة في هذه الطائفة مفقودة وعندنا كل موجودة من المحالات
يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا ولا يمكن ايضا ان يكونوا فعلوا لتقية فان التقية عنهم لانهم ولاة الخوف
من جهتهم بل هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين وهو الامر العجيب الذي لا ينفذ فيه الا قدرة القادر القاهر والذي ذلل الصعاب
ويسبب الاسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عذر المتجاهلين واي فعل شاء ائمتنا ع من اولاد النبي حسبهم
ونسبهم وقرابتهم وكان يكثر منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم ولم يحصل من الاجماع على تعظيمهم وزيارة قبورهم ما
وصفناه وقد حصل منهم فان من علمائهم من علماء العترة ممن عظم في نفوس الامة وحرص عن فرق ومن شيعته من لا يبلغ
بهم في الاجلال والاعظام الغاية التي بلغها من ذكرناه وهذا يدل على ان الله سبحانه خرق في ائمتنا العادات
وقلب الجبلات للابانة عن علو درجتهم والتنبيه على شرف مرتبتهم والدلالة على امامتهم الاحتجاج و
البراهين في الامامة اكثر من ان تحصى وهو مفصل في كتب اصحابنا وشأننا في هذا الكتاب نقل الاخبار وانما اوردنا
هذه الفصول لانها اشتمل عليها ما انتخب من الاخبار من الاصول تمت

قد فرغت من تسويده مستعجلا في يوم الاثنين غرة شهر
ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمانية وتسعين ومائتين
بعد الالف من الهجرة النبوية في ارض الاقدس
الرضوية وانا تراب اقدام اولياء الله احمد
بن حسن اليزدي الاصل المشهدي
المسكن والمدفن انشاء الله

[illegible] ١٣١٢

١٢٩٣



